مخطوط رقم	3610 م.ك	الموضوع	نحو
العنوان	الكافي في شرح الهادي		
المؤلف	الزنجاني ; عبدالوهاب بن ابراهيم ـ 655 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	714 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن بدل بن ابراهيم الأردبيلي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	254
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

SHARḤ *AL-HĀDĪ*, by AL-ZANJĀNĪ (*fl.* 650/1252).

[A commentary on *al-Hādī fi 'l-naḥw wa'l-ṣarf*, the author's own treatise on Arabic grammar and syntax.]

Foll. 254. 23·8 × 16 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Maḥmūd b. Badal b. Ibrāhīm al-Ardabīlī.

Dated Monday, 12 Shauwāl 714 (19 January 1315).

Brockelmann, Suppl. i. 496.

SHARḤ AL-HĀDĪ, by AL-ZANJĀNĪ (fl. 650/1252).

[A commentary on *al-Hādī fi 'l-naḥw wa'l-ṣarf*, the author's own treatise on Arabic grammar and syntax.]

Foll. 254. 23·8 × 16 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Maḥmūd b. Badal b. Ibrāhīm al-Ardabīlī.

Dated Monday, 12 Shawwāl 714 (19 January 1315).

Brockelmann, Suppl. i. 496.

MS 3610

A. CHESTER BEATTY.

360

~~715~~. 610

٧٩٨

Shara d-Hādī

by

al-Khazrajī.

254 folios

حتى عاطفة ١ — ضمير ١ — المفتوح ١ — انقلاب الياء ٢ — الجمع بالتاء ٣ — حتى جارة ٤ — اخوات كان ٥ — الجمع بالواو والنون ٦ — الاسماء الستة ٧ — اضافة المصدر ٨ — لن ٨ — كي ٨ — اذن ٩ — الجمع بالالف والتاء ١٠ — اخوات ان ١٠ — اخوات ظن ١١ — حتى جارة ١١ — كي ١١ — اخوات كاد ١٢ — الجوازم ١٢ — اسماء الشرط ١٣ — اذما ١٣ — اسماء الاستفهام ١٣ — اي ١٣ — متى ١٣ — ايان ١٣ — اين ١٣ — انى ١٣ — كيف ١٣ — كم ١٣ — ما ١٣ — من ١٣ — مهما ١٣ — اي ١٣ — اذا ١٣ — حروف الجواب ١٣ — اقسام ١٤ — الجوازم ١٤ — جملة الشرط ١٥ — جملة جواب الشرط ١٥ — جملة القسم ١٥ — جملة الصلة ١٥ — جملة الصفة ١٥ — جملة الحال ١٥ — جملة المضاف اليه ١٥ — جملة المعطوف ١٥ — جملة المعطوف عليه ١٥ — جملة البدل ١٥ — جملة التفسير ١٥ — جملة الاعتراض ١٥ — جملة الجواب ١٥ — الجوازم ١٦ — لم ١٦ — لما ١٦ — الام الامر ١٦ — لا الناهية ١٦ — لام الدعاء ١٦ — لا النافية ١٦ — ان الشرطية ١٦ — ما الشرطية ١٦ — من الشرطية ١٦ — مهما ١٦ — اي ١٦ — متى ١٦ — ايان ١٦ — اين ١٦ — انى ١٦ — كيف ١٦ — حيثما ١٦ — اذما ١٦ — اذا ١٦ — حروف الجواب ١٦ — اقسام ١٧ — الجزم ١٧ — الجر ١٧ — النصب ١٧ — الرفع

حركات الاعراب والبناء ١

انقلاب الفتحة الفا في المقصور ٢

الحروف الناصبة للفعل ٣

حتى يضمر بعدها ان او تظهر ٤

اقسام الجزاء ١٤

جزم فعل الشرط ١٥

ظرف مكان كحيثما واين ١٦

ما معنى ان الشرطية ١٧

زمان اسم الفاعل ١٨

افعل التفضيل ١٩

شتان ودونكان وسرعان وبطآن ٢٠

ومن اسماء الفعل اف وواها وآوه ٢١

افعال المقاربة ٢٢

كان ٢٣

بئس ونعم ٢٤

ضم الميم في عدد الاعداد والبضع ٢٥

اذا للمستقبل وما تضمن معناه ٢٦

فصل في حكم ما يضاف الى ياء المتكلم ٢٧

فصل في حكم ما يضاف الى سائر المضمرات ٢٨

ما ومن ٢٩

كم ٣٠

اولو واولات وقد ٣١

جمع التكسير ٣٢

فصل جمع جمع ٣٣

فصل المصغر ٣٤

فصل الحكاية والسؤال والجواب ٣٥

ان المفسرة ٣٦

اولات ٣٧

فصل المنسوب ٣٨

فصل الاسم المذكر والمؤنث ٣٩

فصل اسم المتمكن ٤٠

فصل الوقف ٤١

فصل الاضافة ٤٢

فصل الوصف ٤٣

الزيادة في الكلام ٤٤

حروف الزيادة ٤٥

حروف التنبيه ٤٦

حروف التصديق ٤٧

حروف الصلة ٤٨

حروف التحضيض ٤٩

حروف الجواب ٥٠

حروف الاستفهام ٥١

حروف الشرط ٥٢

حروف التمني ٥٣

حروف العرض ٥٤

حروف النفي ٥٥

حروف الاستفتاح ٥٦

حروف التوقع ٥٧

حروف القسم ٥٨

حروف العطف ٥٩

حروف الاستدراك ٦٠

حروف الابتداء ٦١

حروف الزوائد ٦٢

حروف الصفات ٦٣

حروف الجر ٦٤

حروف الاستثناء ٦٥

حروف الشبه بالفعل ٦٦

حروف المعاني ٦٧

حروف الاضافة ٦٨

حروف الاستقبال ٦٩

حروف النداء ٧٠

حروف التأكيد ٧١

حروف التعليل ٧٢

حروف المصدرية ٧٣

حروف الجحد ٧٤

حروف الزجر ٧٥

حروف الاستفهام ٧٦

حروف الاستفتاح ٧٧

حروف التوقع ٧٨

حروف القسم ٧٩

حروف العطف ٨٠

حروف الاستدراك ٨١

حروف الابتداء ٨٢

حروف الزوائد ٨٣

حروف الصفات ٨٤

حروف الجر ٨٥

حروف الاستثناء ٨٦

حروف الشبه بالفعل ٨٧

حروف المعاني ٨٨

حروف الاضافة ٨٩

حروف الاستقبال ٩٠

حروف النداء ٩١

حروف التأكيد ٩٢

حروف التعليل ٩٣

حروف المصدرية ٩٤

حروف الجحد ٩٥

حروف الزجر ٩٦

حروف الاستفهام ٩٧

حروف الاستفتاح ٩٨

حروف التوقع ٩٩

حروف القسم ١٠٠

حروف العطف ١٠١

حروف الاستدراك ١٠٢

حروف الابتداء ١٠٣

حروف الزوائد ١٠٤

حروف الصفات ١٠٥

حروف الجر ١٠٦

حروف الاستثناء ١٠٧

حروف الشبه بالفعل ١٠٨

حروف المعاني ١٠٩

حروف الاضافة ١١٠

حروف الاستقبال ١١١

حروف النداء ١١٢

حروف التأكيد ١١٣

حروف التعليل ١١٤

حروف المصدرية ١١٥

حروف الجحد ١١٦

حروف الزجر ١١٧

حروف الاستفهام ١١٨

حروف الاستفتاح ١١٩

حروف التوقع ١٢٠

حروف القسم ١٢١

حروف العطف ١٢٢

حروف الاستدراك ١٢٣

حروف الابتداء ١٢٤

حروف الزوائد ١٢٥

حروف الصفات ١٢٦

حروف الجر ١٢٧

حروف الاستثناء ١٢٨

حروف الشبه بالفعل ١٢٩

حروف المعاني ١٣٠

حروف الاضافة ١٣١

حروف الاستقبال ١٣٢

حروف النداء ١٣٣

حروف التأكيد ١٣٤

حروف التعليل ١٣٥

حروف المصدرية ١٣٦

حروف الجحد ١٣٧

حروف الزجر ١٣٨

حروف الاستفهام ١٣٩

حروف الاستفتاح ١٤٠

حروف التوقع ١٤١

حروف القسم ١٤٢

حروف العطف ١٤٣

حروف الاستدراك ١٤٤

حروف الابتداء ١٤٥

حروف الزوائد ١٤٦

حروف الصفات ١٤٧

حروف الجر ١٤٨

حروف الاستثناء ١٤٩

حروف الشبه بالفعل ١٥٠

حروف المعاني ١٥١

حروف الاضافة ١٥٢

حروف الاستقبال ١٥٣

حروف النداء ١٥٤

حروف التأكيد ١٥٥

حروف التعليل ١٥٦

حروف المصدرية ١٥٧

حروف الجحد ١٥٨

حروف الزجر ١٥٩

حروف الاستفهام ١٦٠

حروف الاستفتاح ١٦١

حروف التوقع ١٦٢

حروف القسم ١٦٣

حروف العطف ١٦٤

حروف الاستدراك ١٦٥

حروف الابتداء ١٦٦

حروف الزوائد ١٦٧

حروف الصفات ١٦٨

اسماء العدد ٦٦
ضم النيف على عقود الاعداد والبضع ٦٨
بحث كم ٧٣
[illegible] ٧٥
فصل في معاني كلم التسق اذ اذا ظرفا زمان ٧٨
اذا للمستقبل ولما ظرف زمان وقط وعوض ٧٩
اولوا واولات وقد ٧٩
ان مفسرة وزائدة ٨٠
ماء مصدرية وزائدة ٨١
فصل النسب اي الاسماء المنسوبة والياء النسبية ٨٢
جمع التكسير بغير الجمع المكسر ٨٩
بحث جمع الجمع ١٠٥
فصل التصغير ١٠٦
بحث تصغير ترخيم ١١٣
فصل الاسم المتمكن ١١٦
فصل الاسم المذكر ما خلا من علامة تا التانيث ١٢٨
اجتماع الساكنين ١٢٢
الساكن لا يبتدأ به ١٢٧
فصل الهمزة حرف شديد ١٣٠
فصل الامالة ١٣٥
فصل الوقف ١٤١
ذكر التصريف علم صرف بوزنه ١٥٠
الفعل ثلاثي ورباعي ١٥٦
المزيد ثلاثة اقسام ١٥٩
باب الافعال والتفعيل والمفاعلة ١٦٠
ما كان على خمسة احرف ١٦٣
باب الفعل وافتعل ١٦٤
الرباعي المجرد ١٦٥
فصل حروف الزوائد ١٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالخير

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله واصحابه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا **فصل**

حق الفعل الماضي وهو ما يصح ان يقع امس به القبح الافعال السبعة الى الاربعة بلاة
بسبب اقسام الزمان فانه لا ثلاثة اقسام ماض وحاضر ومستقبل لان اجزاء متعاقبة متوالية لا يتهيأ حركة. مالك الاعظم
ثل من حركة حاضرة فالمراد للمطابق فالحاضر الزمان الحاضر وما سبقه هو الماضي والمترتب ووقوعه عن المستقبل ودل عليه
قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وقوله تعالى واعلم ما في اليوم والامس قبله. ولكني عن علم ما مضى منهم
ثم قيل الاصل من هذه الافعال المستقبل لانه تصير حالا ثم ماضيا فهو اولى وقيل الاصل الحال لانه موجود و
الماضي والمستقبل معدومان وقيل الاصل الماضي لانه عار من الزيادة ولا يحصل فعل الحال والاستقبال الا بالزيادة وحد
الماضي ما دل على الوضع على حدث وزمان قبل زمان اخبارك به ويعبر عنه بفعل وصح ان تقول امس به بان تقول قام زيد
امس وضد اول من امس وحد الحاضر كل فعل دل على الاولوية او بقرينة على ان حدث بزمان هو زمان اخبارك به كقولك
كتبت وصليت وهو في الصلاة وقرأته بصحة اقترانه الآن به كقولك الآن وحد المستقبل كل فعل دل بالوضع او
بقرينة على اقتران حدث بزمان بعد زمان اخبارك به وتعريفه بصحة اقترانه غدا به كقولك لم غدا او سنة زيد بعد عن اما
الماضي فحقه البناء على الفتح اما اصل البناء فلانه فعل والاصل في الافعال البناء واما البناء على الحركة فلانه يشابه الفعل
المضارع لوقوعه صفة وخبرا وصلة وبعد حرف الشرط كقولك ان مررت برجل يكتب ويذهب وان قام زيد فقد عمرو واما
الفتحة فلان حركة الساكن وحدفات حقه ان يعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة ولان الافعال الماضية كثيرة الاستعمال في
الكلام وعادتهم بتخفيف ما كثر ولان في الماضي ما هو على فعل كعلم وعلى فعل كظرف على جوز على الكسر والضم لزم اما التوالي
كسرتين او ضمتين او الخروج من كسر لازم الى ضم لازم او العكس وكل ذلك مستثقل

او ضم مع واو او ضمير الا ما اخر ولف بعرض الماضي الذي من صيغ احدهما ان يكون منتهاه الى واو جماعة للذكرين
وآخره حرف صحيح كضربوا او كاد ولو اما قبلها من جنسها كسرة واو نحو او اصلها نحو سروا وسرو اتصل ضمة الالف او الواو الى
ما قبلها بعد اسكانه ثم حذف الساكنين وانما ضم ما قبل واو الجمع لان ضم الواو واو الضم لانها فاعله فحرك ما قبلها بالضم
تنبيها على ضمها والدلالة على شدة امتزاج الفعل بالفاعل لمجانسة حركتها وقياسا على واو الجمع في الزيدون لكونها للجمع و

لمجانسة بعد كمال الكلمة سواء لو فتح لالتقى ساكنان مثل قولك الولو في مثل قولك الزيدون ضربوا الغلمان ضربوا الجناة. ومن الواو قالوا
يلزم طلب الواو انما فلبس للجمع بالتثنية. وقد يخفف همزة الواو في ضرورة الشعر وبعض العرب يبدلها الفا قال
ولو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة • اراد كانوا حولي وقال آخر اذا ما شاء ضرا من اراد
والا الواو الم احضروا • وانشد ابو سعيد لو ان خير يدوم حل على الجبال الصم لارفض الجبل • اراد حلوا
فحذف الواو وابقى الضمة واسكن اللام للوقف الثاني اذا كان بعده ضمير المذكر فحرضه ووقفت عليه في الشعر جاز
اسكانه ونقل الضمة اليه وانشد عبد القاهر من يدخل الكلا بغير بصر • ويلق بالكلا عبد اقترة اذا جاء حرة
وانشد الجوهري ما زال شيئان شديدا ورمه • حتى اباه ولقي فرصه • اراد حتى ابوه وفرصه ف

يسكن عند الاعلال وعند اتصاله ببعض الضمائر يعرض له الاسكان في ثلاثة مواضع
الاول ان يلحق آخر الفعل واو او الفا ساكنا بعدها كقولك الزيدون ضربوا الغلمان والزيدان ضربا الغلمان
فاذا اتصل بهذا الفعل واو الضمير حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الضمير مفتوحا على ما كان عليه الى ان
يكون مسند الى واحد ثانية ضمائر نحو صلت وصلنا وفعلت الى فعلتن وفعلن فانه اسكن لان الفعل والفاعل صارا بمنزلة الكلمة
الواحدة ولانتهاء الى ثانية الكلمة اربع متحركات واما اخر شجرة وبقية وتا التانيث في حكم المنفصل لانها بمنزلة ثالث متحركين
واسكن عليط وهو الضخم والقطيع من الغنم وصديد وهو اللبن الحامض جدا فالاصل فيها كلها ان يكون الالف كما بعدها وهذا شيء
قال سيبويه ما جاء شيء من هذا بغير الالف الا وقد جاءت منه الالف واسكنوا في نحو هذا حيث اسكنوا لثقل الحركة
طلبا لانتظام الماضي على نسق واحد واول الفعل الساكن لتعذر الابتداء بساكن ولانه لان بناء الفعل على ان يكون حشوا والعين
لان منه ما هو على حرف واحد كالتاء في صلت واسكن لان حكم تحرك ما قبلها فيشبه بناء التانيث وكانت هذه اولى
بالحركة من تاء التانيث لان هذه اسم ضم من الاعراب بدليل انك تقول هما فعلتا وفعلت صنيع زيد والاصل
في الحروف البناء وفي البناء السكون ولان منها ما لا يمكن اسكانه كالتي في صلنا اذ لو اسكن لتوالى ساكنان فتعين اسكان
آخر الفعل الذي يحتاج الشاعر الى اسكانه لاقامة الوزن قال كعب بن زهير اقوى وعفاه بعدي وابل هطل • يمري بها كل ليل
بين دحض اباه فاظم • وقال آخر انا شعري شهد قد خلط بجلجلان • وقال جرير
هو الخليفة فارضوا سار ضي لكم ما سني الغزية ما في حكمه حيف • والاسكان في رضي احسن لخلاف حرف العلة

هذا الكتاب شرح للهادي الذي صنفه الفاضل
والمتن له ايضا وهو صاحب المختصر في الفرق المسمى بالعز
وهو مختصر مقبول متداول
بايدي الناس

اوراق
عدد
٢٥٤

عدد
٢١

ترجمة المؤلف
عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي المعالي الخزرجي الزنجاني
صاحب شرح الهادي المشهور الآخر الجاربردي عليه
بخطه وذكره في الجزء انه فرغ ببغداد في العشرين
من ذي الحجة الشريفة سنة اربع وخمسين ومائة
ومتن الهادي له ايضا وله التصريف العربي ومؤلفات
في العروض والقوافي وخطه في غاية الجودة تكرر
ذكره في مجمع الجوامع
من طبقات السيوطي

انتقل الى هذا الكتاب من صاحبه وهو شمس الدين محمد
الخطابي بالمبايعة الشرعية في تاسع عشر صفر سنة
تسع عشرة وسبعمائة وانا العبد الفقير المحتاج الى الله
الكبير جعفر بن محمد القمي وهذا

كتبه الفقير
مصطفى بن ابراهيم
عفي عنه

انتقل الى هذا الكتاب من صاحبه
وهو جمع من محدثه بالبيع الشرعي
بسند نسخ عشرة وسبعمائة وانا العبد
الفقير المحتاج الى الله الكبير احمد بن ابراهيم
الغفاري

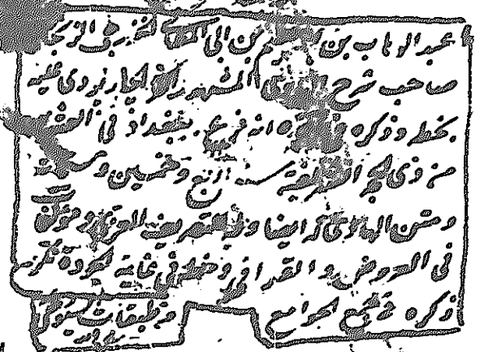

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

فصل

حق الفعل الماضي وهو مايصح اقتران امس به الفتح

الافعال المنسبة الى الازمنة ثلاثة اقسام ماض وحاضر ومستقبل لان اجزاء زمانه متعاقبة هو الذي لا يتحرك وذلك الاعظم من حركة حاضره فالمراد المطابق لها هو الزمان الحاضر وما سبقه هو الماضي والمترقب ووضعه هو المستقبل ودل على قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وقوله واتبع ما في اليوم والامس قبله ولكني سوف اتبع ما في غدهم ثم قيل الاصل من هذه الافعال المستقبل لانه يصير حالا ثم يصير ماضيا هو اولى وقيل الاصل الحال لانه موجود والماضي والمستقبل معدومان وقيل الاصل الماضي لانه عارض من الزيادة ولا يحصل فعل الحال والاستقبال الا بالزيادة وحد الماضي كل فعل دل بالوضع على حدث وزمان قبل زمان اخبارك به وتغيره عنه بفعل وصح اقتران امس به بان تقول قام زيد امس وقعد اول من امس وحد الحاضر كل فعل دل بالاولية او بقرينة على اقتران حدثه بزمان هو زمان اخبارك به كقولك كتب وتصلي وهو في الصلاة وتعرفه بصحة اقتران الآن به كقولك الآن وحد المستقبل كل فعل دل بالوضع او بقرينة على اقتران حدثه بزمان بعد زمان اخبارك به وتعرفه بصحة اقتران خذ به كقولك آخذ غدا او سعد وزيد بعد يخرج اما الماضي فصفة البناء على الفتح اما اصل البناء فلانه فعل والاصل في الافعال البناء واما البناء على الحركة فلانه يشابه الفعل المضارع لوقوعه صفة وخبرا ومستدأ ومعمولا لحروف الشرط كقولك ضربت رجلا كتب وزيد خرج وان قام وقد قعد عمرو واما الفتحة فلان حركة السكون وقد ذهبت فعدل الى اقرب الحركات اليه وهي الفتحة ولان الافعال الماضية كثيرة الاستعمال في الكلام وعادتهم تخفيف ما كثر ولانا في الماضي ما هو على فعل كعلم وعلى فعل كظرف فلو جئ على الكسر او الضم للزم اما التوالي كسرتين او ضمتين او الخروج من كسر لازم الى ضم لازم او العكس وكل ذلك ثقيل

او ضم مع واو الضمير

او الماضي ولف

تعرض الماضي الضم في موضعين احدهما ان يكون مسندا الى واو الجماعة للفرق بين واحده حرف صحيح كضربوا وقاموا وقعدوا اصلها من جنسها كسر واو نسوا اصلها نسيوا وسروا متصلة الفا وقبل الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم حذفا لالتقاء الساكنين وانما ضما قبل واو الجمع لان وضع الواو ان يلي الفاعل فحركت ما قبلها بالضم تنبيها على موضعها وللدلالة على شدة امتزاج الفعل بالفاعل لما صار كجزء منه وقياسا على واو الجمع في المذكورين لكونها لجمع

الحقت بعد كمال الكلمة ولانه لو فتح لانقضى الى تحرك الواو في مثل قام الزيدون ضربوا العقلاء بفتح الباء وضم الواو فتلتبس بواو الاثنين فلتبس الجمع بالتثنية وقد يحذف ضمة الواو في ضرورة الشعر وبقي الضمة دليلا عليها كقوله

ولو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الاساة ٠ اراد كانوا حولي وقوله

اذا ما شاعروا امرا دعوا

ولا يالوا احد ضرا ٠ وانشد ابو سعيد لوان قومي اراد قومي حملوا على الجمال الضعاف الكبيل ٠ اراد حملوا فحذف الواو وابقى الضمة واسكن اللام للوقف الثاني اذا كان بعده ضمير الغائب كخوضه ووقفت عليه في الشعر جائز اسكانه ونقل الضمة اليه انشد عبد القاهر من مد خل الكلا بجر بصره ٠ ويلق بالكلا عبد اقره ٠ اذا جاسه الوفا جيشه

وانشد ابو زيد ما زال شيئا شديدا وصه حتى اياه والتقى فوصه ٠ اراد وصوه ووصيه

ف يسكن عند الاعلال وعند اتصاله ببعض الضمائر

عرض له الاسكان في ثلاثة مواضع

الاول ان يكون آخر الفعل واوا او ياء متحركا ما قبلها كغزا ورمى لانهما من الغزو والرمي فيقلبان الفا والالف لا يقبل الحركة فاذا اتصل بهذا الفعل واو الضمير حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الضمير متحركا على ما كان عليه الفاعل ان يكون مسندا الى احد ثمانية ضمائر بحركات فصلنا وفعلنا وفعلت الى فاعلتن وفعلن فاغا اسكن لان الفعل والفاعل بمنزلة الكلمة الواحدة والبناء الى الفتح الكلمة اربع متحركات واما من شجرة وجنية وتا التانيث في حكم المنفصل لانها بمنزلة ان وما شاكلها من الحروف واسكن عليها وهو الضم والتطبيع من اعلم وصديد وهو الاين الخامس جئ انا الاصل فيها كلها ان يكون الالف كما بعدها وهذا يجب طلبا لاستلام الماضي على نسق واحد واول الفعل لا يسكن لتعذر الابتداء بساكن ولانه لان بناء الفعل على حركة ولا شبه للاسم في ذلك لان منه ما هو على حرف واحد كالتاء في فعلت ولو اسكن لوجب تحريك ما قبلها فيشبه بناء الغائب وكانت هذه اولى بالحركة من تا الغائبة لان هذه لما وضع من الاعراب بدليل انك تقول هما فعلتا وفعلت سني وتا التانيث حرف والاصل في الحروف البناء على السكون ولان فيها ما لا يمكن اسكانه كالتي في فعلنا اذ لو اسكن لتوالى ساكنان فحركت لاسكان آخر الفعل الثالث ان يحتاج الشاعر الى اسكانه لاقامة الوزن قال

كبير بن زبير اقول وهالت كهالة عاتم

بمن وضاشبه اباه فما ظلم ٠ وقال آخر انا شرى شهد قرحلط بالجلان ٠ وقال جرير

هو الكظمة فارضوا سر ما كم ما مضى فكم حلف ٠ والاسكان في رضي احسن لكان حرف العلة

٥ وخرجه عن المضي اذا وكلمات الشرط الاول ٥ الفعل الماضي من
حيث اللفظ والمعنى على الاصل اقسام الاول ما من اللفظ والمعنى كقولك قام زيد امامضي لفظه ودلالته عارض الزمان
ومفتوح الاخر وامامضي معناه فلان الحدث الذي دل عليه متقدم الوجود وهو اقرب من الحال او بعد ودخل عليه ما
وقد قربا منه من الحال وكذلك اذا دخلت عليه اذ ولما واذا المصدرية فهي باق على مضيه الثاني ماكان ماضي
المعنى مستقبل اللفظ كقولك لم يقم زيد وسياتي بعد هذا الثالث ماكان ماضي اللفظ مستقبل المعنى وذلك اذا دخلت
عليه كلمات الشرط الاول كقولك ان قام زيد فقد عمرو والدليل على انه مستقبل المعنى انك تجعله في الطرف المستقبل
فتقول ان قام زيد غدا فقد عمرو وكذلك اذا دخلت عليه اذا كقولك اذا اتاك زيد فاكرمه وكذلك اذا دخلت عليه
الا ان ملازما للاتي للاستقبال لانك انما تجيء به للشيء المتوقع لمنع اقتضاء سببه الا ترى انك لم تقل قد زارني الحق فعطيتك
وكذلك لا الحق تتلقى بها القسم وقد ذكرناه في بابه واذا دخلت من قام اكرمته وما فعلت اجيئه فان جعلت من وما
شرطيتين كان الفعلان مستقبلين من جهة المعنى وان جعلتهما موصولتين كان الفعلان ماضي اللفظ والمعنى لان الصلة
يكون ماضي اللفظ كما يكون بالمستقبل والحال فانها تجيء على صيغة واحدة ولو انهم صيروا ماضي كخرج الهم لكان خبرا لهم
فاخبروا بالازم في الماضي ٥ واما المجرد المضارع ٥ يعني من القرائن اللفظية والمعنوية ٥ فالحال
اولى به من الاستقبال ٥ لان الفعل خبر والاصل في الخبر الصدق وصدق الفعل يتحقق بالحال لوجوده
مثل ان يقول المخبر يقوم زيد وقد احاط علما بان زيدا الان في فعل القيام فيجيء بالمضارع ويجعله على الحال
٥ وتخصه بذلك ٥ اي بالحال ماوان الثانيتان ٥ كقولك ما يقوم وان يقوم
وفي التنزيل ان هو الا يظن بعض النحاة حتى ان ما النافية تختص بها المستقبل احتجاجا بقوله تعالى
عذابا ٥ يعني اذا جاءهم الان احقق بالحال لانه اسم للزمان الذي انت فيه ولما قوله تعالى
الآن وقعت الله عنكم وقوله لمن يتوب الآن فانه مستعار لما مضى القرب من الحال والمستقبل القريب منه وذلك
للقرب كالمستعار لليوم القريب من اليوم الذي انت فيه كما وقع في التنزيل واسم الزمن تقوا مكانه بالامس
٥ والمستقبل السين وسوف ٥ نحو سيقوم غدا وسوف يقوم بعد غد فالسين
وسوف خصتاه بالمستقبل والاقوى العامل فيهما معنى المستقبل ٥ وكونه دعاء ٥

كقولك يرحمك الله ويغفر الله لزيد فانه مستقبل لانك لا تدعو بالماضي ولا الموجود حالا
يرحمك الله من لم تخافه ثقة بانك في صدد وجوده كذا ٥ والنواصب ٥ وهي اذن ولن وكي وذلك لخلصه
بالاستقبال كقولك لمن يزورك اذن اكرمك ولن تفعل وجئت كي تعطيني وسؤل المتأمل انا اتى ذكر كي مع ان الكل لان
هو اصل الافعال لا معدة لفعل الحال فلذلك ٥ وكل الشرط الاول ٥ كلها الشرط مختصة بالاستقبال
لان الشرط على الماضي لا فائدة فيه لانه معدوم لا سبيل الى وجوده وعلى الحال لا فائدة فيه لانه موجود وزمان الحال لا يتأتى
منه ان يحتمل الشرط بل هو في الاستقبال ولهذا تقول اذ جئتني غدا اعطيك ولا تقول اذ جئتني امس اعطيتك ولما لم يتأت في الماضي وقع بعدها
المضارع على لفظ الاستقبال فتصرفه للمضي كما وقع الماضي بعد لن فتجعله للاستقبال وفي التنزيل ولو شاء لجعلها سكنا
ملائكة في الارض يخلفون وقد لو علمكم في كثير من الامر لعنتم اي لشق عليكم ولما طلعكم وذلك الزام انها استعملت في
الاستقبال كان وهو ماض اذ يجوز ان جيئني امس اعطيك ولا يجوز ان جيئني امس اعطيتك ولانها لو كانت
للاستقبال لجزمت كما يجزم ان ٥ وقلبه للماضي لم ولما لو وربما ٥
فاذا قلت لم يقم زيد كان معناه نفي الماضي وفي التنزيل لم يلدوا ولم يولدوا ولكن قولهم اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم وربما ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين للتقوهما كلها
الماضي ٥ واذا ما اذا وحيثما ومتى ومهما وايان وكيفما وانى وكل مرفوقت
بمرجل مكيف وضبه وجمند بعد العامل الشرطية ٥ فقد تقدم في قولك اذا
ان العامل المضارع مرفوع ودخله الرفع والنصب والجزم لان الاعراب غرض الاسماء اذا كان الفعل
بين المعاني لم يكن واحد من اولى به من صاحبه فاحتاج الى الاعراب غرض الاسماء فدخله الرفع والنصب والجزم
وليس الافعال كذلك فمنها مستغنية عن الاعراب فانها تختلف صيغها اذا اختلفت معانيها والرفع والنصب
منها دالان على معنى واما هذه الاعراب لشبه من الاسماء ومضارعته الاسم والفعل صح ذلك من
الاسم بمنزلة الالف والنون في نحو مسلمان ومسلمين من التي للتانيث فرفع الحرف وذلك ان الالف والنون مختصتان
الاسم لشبهه بالتي للتانيث لا في المعنى الذي هو معناه الحرف وهو التانيث ولزومه بل لكم فان لزومها لهما
مخالفة لشبهها اصله الكلمة الى غرضها من انواع الشبه فكذا استحق الفعل الاعراب لمشابهته الاسم

ورفعه ونصبه وجزمه على ما ذكره فاعرف بهذا موجب الرفع وغيره من انواع الاعراب وبهذا موجب الاعراب فنقول اذا عرفت هذا فنقول لا خلاف الحروف في فروع المضارع في حق لنا ستقوم وبهذا قد ذهب الكسائي الى ان ارتفاعه بحرف المضارعة لانه كان جزءا منها وبعد جزءا صار عوضا عنه لا حادث بسواء اما خلف اهل البصرة وهو باطل لانا جزء الفعل وجزء الشيء لا يعمل فيه ولان الناصبة الخامسة تعملان رفعه ونصبه فبقيا حرف المضارعة ولو كان هو الرافعة للزم ابطال عمل العامل بعامل قبله وانه خلاف الاصل واحتجوا بقولنا بعامل قبله عن قولنا انا لم نقل قبله فانا الجزم تخلف عن اذا الشرطية بواسطة عامل وجدها قبلها وهو الفاء او تعاقبه لها وهو من النواصب والجوازم لانه مقرد وضعي وهذا وان كان عوضا لكن العوامل اللفظية لست موثرات بل هي اعلامات والامارة قد تكون بالعدم وقد اشرنا اليه في باب المبتدأ وضعوه بانه تستدعي تقدم النصب والجزم على الرفع والامر بالعكس وهذه نظرة لا تنقل الى موجبها لامكان العدم علة وجوده ولا يلزم من ذلك تقدم وجوده على عدمه وذهب سيبويه والبصريون الى ان ارتفاعه بعامل معنوي وهو وقوعه حيث يصح وقوع الاسم من غير اعتبار اعراب ذلك الاسم وذلك كقولك زيد يضرب فانت اذا ابتدأت زيدا يضرب وصرت بصدد جعل الكلمة الاولى مخبرا عنها او وصفا او غير ذلك من مقتضيات الصفة وهو بالاسم اولى وكذلك يضرب زيد الى آخر الستة شواهد اراد كلا منها ان يكون اول ما تتلفظ به فعلا او اداة يجعل بعده اسما ثم يجيء بعده بما شاء ويجوز ان تقول احرك زيد والوقوع موقع الاسم عامل معنوي لا لفظي فاشبه الابتداء الذي هو عامل معنوي لا لفظي فعمل في الفعل المعرب الرفع فكما عمل في الاسم المعرب الرفع ولا ينقض لنا كاد زيد قائما على ما بيناه في موضعه ولا بعد لنا سافعل وسوف افعل وقد تقدم اذ لا يصح وقوع الاسم بعد هذه الحروف لامتناع الفعل كشيء واحد لحالم التعريف مع الاسم واجاب ابن سعيد عن هذا بان العلة مركبة لا منفكة فلا يقع موقع الاسم الا وهي تنفي وهذا لا يلزم ان يكون رفعه بالوقوع موقع الاسم وهذا مردود في قولنا سيقوم وسوف يقوم لانه اشبه الواقع لتجرده وذهب الفراء الكسائي على الفتح لا يفعلون وتفعلون فانه بضم وتفعلين فانه بكسر على السكون مع نون جماعة الاناث نحو يذهبن وتذهبن الفعل المضارع قد تعرض له اسكانة موضعي النون المؤكدة الشديدة او الخفيفة

كانها حتى ان الراء لما جاء وقف الوقف وهي متحركة صارت كانها في التقدير قبل الوقف واللفظ بها كان لم تزل كذلك من الوقف الذي اسكنوها واستباح ما قبلها على حد بأس وفاس وصارتا فالالف على هذا التقدير بدل من الحركة التي هي من الفعل واللام محذوفة للجزم وحذف الكلمة حينئذ قضاء واما قوله اعلا مستقرك فالاصل فيه ان يكون لاما فيه واو يجوز ان يكون ناقصة واثبت الالف لتوافق رؤوس الآي ولعلم ان المعتل الصحيح في الحالين الناس فلما كان آخره الفا كقضى قلبت مع الالف الاشباع آه وقول الشيباني اذا اجعل الى حركة الالف ولا الى حذفها وتشبيعها لها بمنقلبة المقصور نحو رجلان وحذفت مع واو الجمع وما الحديث صلت تحشوش وتحشش لانك لو قلبتها آه لكرهتها ومع الواو بالضم ومع الياء بالكسر على حد هذهون وتذهبين وذلك مستثقل وما لكان آخره ولوا آه بطلت مع الالف فعلت وهو لن ازيدان فتحة الفتحة وحذفت مع الواو والالف آه علت تدعون وتدعين ويدعون ويدعين لانها لو ثبتا لتحركتا فتحذفان لالتقاء الساكنين وذلك مستثقل وحال المعتل في الرفع والنصب والجزم كحال الصحيح متروها ما سواه ولن يرمياه كذلك البولاني في الشرح الشهير وهنا وايا ما دعواه الاتفاق على

٥ وسمي النون في هذه الحروف الرفعة الاولى ٥ مفعولا

اذا كان عامل الفعل ضمير اثنين او جماعة او مخاطب مؤنث لحقته نون مكسورة بعد الف التثنية تشبيها بالنون في الزيدان وحكى الزجاج انه قرئ انعدانني بفتح النون واستقبح مفتوحة بعد واو الجمع تشبيها بالواو في الزيدون وما اصلوه لو فتح فتجتمع نونان فتحذف احداهما تخفيفا وهي نون الوقاية وقد تحذف مع ما لا التباس معه فالمعنى للابدام وقد جمع ما التباس هذا ما ذهب اليه الكسائي ومنهما حرف من جنسهما فيفضي لاتباع الاثبات كثيرا فعلوا اسما ان وانما اصلان وهم مفعولون وانت تفعلين وهذا لتشبيه الفعل ولاجعالك الفعل لاثنين ولا لجمع اذ الغرض من التثنية والجمع الدلالة على الكثرة ولفظ الفعل صيغة عن الفعل والكثرة فالحاجة الى تثنيته او جمعه وانما هذا تثنية الفاعل وجمع له والالف والواو هنا اسمان عند سيبويه وقد ذكرنا الخلاف فيه ولا يجوز الفصل بين الفعل وبين هذه الضمائر بشيء وللفعل منها مرتب وللاول حرف اعراب لان حرف اعرابه صار حشوا لشغل لا بالحركات التي تقتضيها ما بعده وهو الفتحة مع الالف والضمة مع الواو والكسرة مع الياء ولانه لو اعرب بضمير فقط لالتبست الالف واو في حال الرفع لسكونها وانضمام ما قبلها واستحالت في الجر الفا ساكنة ولا يكون الضمير حرف اعراب لانه لو جيء به لكنه لما كان في الجر منه جعلوا علامة الاعراب بعده وهو النون لانه اقرب الحروف الى حروف المد واللين فجعلوا اشبه علامة الرفع كما ثبت للضمة وستقولها علامة الجر كما يستحق الضمة

وحمل النصب والجزم في الحذف كما حمل النصب على الجزم في شبه الاسماء وجمعها لان الجزم خصصه الافعال كما ان الجر خصصه
الاسماء وصنه قوله تعالى ولم تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثاني منصوب قال ـــــ عنترة لا تذكري مهري وما اطيبت
فيكون ردا على قول جميل الاجرب وقال ـــــ عمرو ذي الكلبة يرثي اخاه لا تعلقني بصالح ان تذكري
ومعنى الجزم في هذه الافعال الاصلة الخمسة وربما حذف النون في حالة الرفع لضرورة الشعر قال ـــــ طرفة
بالك من قبرين بالجزع خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري قد رفع الجزم فاذا تحذري وقال اخر
ابت اسرى وتقتني وجهك البرد والمسك الذكي **الاول جماعة الاناث فانه يضمّ**
ضمّ على كل حال كالاذفر في سعلاة الاول في مفعولون وحكمه هو حكم النعل الاعراب لانه مبني مع النون
فاذا اطلت عن تضربن الى انتن تضربن كان النعل في محل رفع واذا اطلت لن تضربن ولن تضربن كان في موضع نصب واذا اطلت لم تضربن
او لم تضربن كان في موضع جزم وفي التنزيل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح **والامر مبنيّ**
على حذف حرف المضارعة لانك في الامر تستغني عن حرف المضارعة لان الامر انما يكون لمخاطب حاضر
فلما كان المخاطب مستغنيا عن حرف المضارعة حذفت لانها انما جيء بها لتدل على المخاطب فاذا كان المخاطب مستغنيا عنها حذفت
اذا ما خفت من امر بنا امرا وقال ـــــ ستعلم ان قرعت لنا قروح على مثل اصابك البعض فاحشى لكل اوبئ حزاوة او بيل حزاك
وقال ـــــ اخر من كان لا يعلم الى شاعر فيدن متى تهنه المزاجر والمراد لتقدر ولتبيك وليدن فحذف اللام
فالواو لاسكن استقبل الجازم والعلة فانه يجزم فعل الشرط في جواب الاشياء السبعة اذا استقبل الفاء كقولك ان تاتني والا
وتضارع الجحاد واعلم ان ما تقدم فانه والجحاد نظير الجازم وقد جاء على الاصل روى ان علة الام قراءة من فضل الله ورحمته
صدقك عليه رجل وانفعال علة الام في بعض المغازي لتاخذوا مصافكم وقال ـــــ الشاعر لما رات بان حرقوش
فضفضت جوانح المسلينا والاصل في طريقة التفعل في الحركات والسكنات وسقوط النونات والحركات
اما حذف النون فانها انشدوه ضرورة وليس هو اجود من حذف بعض الكلمة كما قال ـــــ علباء بن جدة كان ابرتهم كوز على
شرف مضبور بسبا الكتان اراد بسباب الكتان فاراد مدى على الجر فحذف النون ضرورة كما قال
كانك لم تفدى فتاة حاجرا واخرى تعط بالسيف الدما واما قوله فيدن اراد فيدنو فحذف الواو ضرورة

لان لا مبنى ولا مذهبن فبني على الفتح لان الاصل في الفعل البناء ومنع التركيب من حيث المعنى فلما لحقته حقيقة
منه معنى الفعلية فجذبته الى اصله كان اللام والاضافة جذبتا الاسم الى اصله ولان حرف الاعراب في المضارع
صار حشوا حين لحق النون فبني كالبا من ضارب والدال من ضاربا ذا لحقه نا الثاث او الف التثنية ففتح الاول وكسر
الثاني كضاربة وضاربا ولم يكن اعراب النون ههنا كالاعراب التي هو لاحقة له لانها لحقته والاصل فيه الاعراب
والنون لحق ما الاصل فيه البناء فلا جرم حركت الاعراب وهي موضع مع النون لان حرف الاعراب بعينه يفتح في فعل
الواحد كما مثلنا وضم في فعل جماعة الذكور نحو لا مذهبن والمذهبن ويكسر في فعل المخاطبة نحو لا تضربن ولا تضربن
وحركة الاخر اذا كان علما للمعنى غير عامل عمله الاعراب من المعاني زال الاعراب عن الكلمة وفارق بناء الضمير كما فعله
في ضلت وضعلت وضعلت وضربك فانها خالفت حركاتها الاول في حال المخاطب من الذكر والمؤنث فلا جرم زال
الاعراب وذهب ـــــ ابن الدهان الى ان الفعل الموكد بالنون غير مبني لانك تقول لا تضربن بالنون ولو كان مبنيا لكان بالحركة
اشبه منه بالنون لان الفعل والنون كالشيء الواحد وهذا معدوم في كلام العرب واجب بان الفعل والفاعل
بمنزلة شيء واحد فلا يعتد بالفاصل ولذلك النون بعد الاسم كقولك لزيدن لم يقم فانه لا يكون مبنيا قبل لحاقها
الثاني اذا لحقته نون ضمير جماعة الاناث نحو لتفعلن ضعلن والنساء مبني على السكون لان الاصل في الافعال البناء
وضارعت الماضي اذا اقتصر به هذا النون نحو فعل واذا كانوا اعربوا المضارع مع ان ضارعوه لما زال عن اصله
لمشابهته ما ليس من جنسه وهو الاسم فبناؤه الفعل المضارع مع ان فرعه لكل الاصل لمشابهته فعلا من جنسه
ولغة اولى هذا معنى كلام سيبويه **والصحيح الامر منه يضمّ في الرفع وهو في**
النصب ويسكن في الجزم نحو اضرب ولن يضرب ولم يضرب الفعل
منقسم لاصح الاخر ومعتله كالاسم فما كان اخره صحيحا ظهرت فيه الاعراب ضم في الرفع وفتح في النصب وسكن في الجزم
نحو يضرب لن يضرب ولم يضرب لخفته وهو اول الحركات كالاسم اذا كان صحيحا ظهرت فيه اوليء الاعراب وهي الضمة
فاسكن في موضع الرفع كقول ـــــ امرئ القيس فاشد سيبويه اليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
والجزم المجرد وهو فاليوم اسقى وغدا يوم اليوم فاشرب وسكون امرئ او من العرب من يسكن اخر المضارع اذا اتصل
به الضمير المجرد نحو قولك زيد يكرمكم طلبا للخفة ولهذا لم تدخل فعلوا ذلك في حال نصب الفعل لانه خفيف قرأ ابو عمرو

ثم ذكر الذي حضركم من بعده وان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وانشد ابو سعيد لجرير

ما للفرزدق من عز يلوذ به ... الا بنو العم حتى اهدم الحسب ... سيروا بني العم فالاهواز منزلكم ... او نهر تيري فما عز كعزكم

الجزم الذي معناه السكون يكون في الصحيح وفي المعتل فالصحيح نحو لم يضرب ولم يقتل والمعتل نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز ولم يدع ولم يرض ولم يهج ولم يبك ولم يشك ولم يهل ولم يعد ولم يقل ولم يسر ولم يهب ولم يغض ولم يخف ولم يزل ولم يخف ولم يرث ولم يدر ولم يشأ ولم يطأ ولم يرو ولم يعى ولم يحى ولم يأل ولم يلم ولم يئس ولم يرأ ولم يضع ولم يذر ولم يدع ولم يكد ولم يزل ولم يبرح ولم يفتأ ولم يرم ولم يبن ولم يهن ولم يعن ولم يحن ولم يأب ولم يعبأ ولم يجأ ولم يمر ولم يمح ولم يقر ولم يقه ولم يدن ولم يصر ولم يحر ولم يدر ولم يشن ولم يطل ولم يحل ولم يرع ولم يسغ ولم يرث ولم يشح ولم يرب ولم يرد ولم يصد ولم يرج ولم يخل ولم يرح ولم يرق ولم يرن ولم يرز ولم يرش ولم يرع ولم يرف ولم يرق ولم يرن ولم يرز ولم يرش ولم يرع ولم يرف

والمعتل الآخر يسكن لامه في الرفع نحو لم يخشَ ولم يرمِ ولم يخشَ وذلك لثقل الضمة على الواو والياء وعدم قبول الالف الحركة ويضم الواو والياء في النصب فتثبتان ساكنة نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يخشَوا وذلك لخفة الفتحة ومن العرب من يشبه الواو والياء بالالف فيسكنها في حال النصب فيستوي لفظ المرفوع والمنصوب وسنذكره في فصل ضرورة الشعر ويسقط في الجزم نحو لم يغز ولم يرمِ ولم يخشَ تشبيها بهذه الحروف بالحركات التي هي ما حذفه ومن لم يثبت الواو والياء في موضع الجزم اجراه مجرى الصحيح وحذف الحركة المقدرة في حال الرفع قال

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ... من هجو زبان لم تجمل ولم تدع

وقال اخر الم ياتيك والانباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

وهو في الكلام اسهل من قول الاول لان لواو الضمة اثقل من الالف المفتوحة واما ما روى عن ابي كثير انه من يتقي فيصبر فحمول على لغة من يلزم الالف في الاحوال الثلاث كقوله ان اباها وابا ابيها ... قد بلغا في المجد غايتاها

ويجوز ان يكون من موصولة ويتقي صلتها ويصبر خبر مبتدا محذوف اي فهو يصبر فحذف الفاء ضعيفا مع الشرط والذي سهل الحذف في خبرها اذا كان صلتها فعلا او حذف ضمة يصبر تخفيفا وهذا جائز في حركة الاعراب كقراءة البعض فك رقبة بنصب رقبة وجر ربكم بكسر الميم ومنهم من جعل الواو والياء في موضع الجزم كما شبهوا الالف حين سكنت في موضع النصب فقالوا ضربو الرجل ولا ترضاه لاحد وقال اخر وما الدهر الا منجنونا باهله ... وبيض الغواني بالمشيب وبالصلع

فجازاه وهي جازمة ولا الدهر الجواب فكون من وما كما تقول ما تصنع لاصنع مثله وفهم من قدر الحركة في الالف في موضع الرفع والنصب فحذفها للجزم وهم بعد لان الالف لا تكون حركتها بخلاف الواو والياء واما قول عدي بن زيد العبادي

وتقول من شمت عليه كان اترى حبل امرئ بيديه اثبتا ... فحمول ان يكون على هذه اللغة اثبت الالف التي هي لام الفعل تشبيها لها بالواو والياء اذ تولدت من اشباع الفتحة وقال ان حتى اصلها

واما اصابك الجازم فعشرة جازمة لان اجزم قليلة جدا فانها خمسة احرف والاسماء الجازمة كما دلت عليها والشيء اذا قل استقر فوائده وهو اضعف من الحار لما ذكرنا وانما حذف الجازمة الاجرة لانها تابعة لعمل الجازم وليس منفصلا شيء من عمله واما القراءة والحديث فنادر قليل واما جمعه على طريقة تفعل فلان الموقوف كالمجزوم

لفظة كلفظ المضارع المجزوم ومنحوه اضرب واضربا

معناه انه جار على المضارع المجزوم وحركاته وسكناته اي ان متحركه يا زاي متحركة وساكنه يا زاي ساكنة وحركته مخالفة لحركة ظاء الامر من حيث اعرفت ومثل وهذا مضارب وذاهب فاضاف والفاء والالف سواكن والراء مكسورة والكاف مفتوحة كما كانت في المثل ولا خلاف منها الا في نوع زيادة المضارعة وانما جعلوا لفظ الامر جاريا على لفظ المضارع دون الماضي لان الامر لا يكون الا مستقبلا والمضارع في احد وضعيه يكون للاستقبال فلذلك اشبه به منه في الماضي ثم اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا جيء بهمزة الوصل لان الابتداء بالساكن محال وحركتها لكون الابتداء بها وكسرتها على اصل التقاء الساكنين الا اذا كان ثالث المضارع مضموما كمتدحرج فانك تضمها ضم الفعل لئلا يخرج من كسر الى ضم فيها حاجز غير حصين وانما فتحت همزة اكرم لان اصل يكرم باكرم كدحرج لان عامته اكرم كدحرج وحرف المضارعة انما زيد على لفظ الماضي من غير حذف شيء منه الا انه حذفوا الهمزة من اوله كراهة اجتماع الهمزتين في فعل المخبر عن نفسه نحو اكرم فقالوا اكرم ثم حملوا عليه سائر كلم المضارعة ليجري الباب على منهاج واحد في الحذف فاذا حذف حرف المضارعة لاجل الامر عادت الهمزة لزوال علة حذفها ولان ما بعد حرف المضارعة منه ساكن فاحتيج الى همزة الوصل وكان رد ما حذف منه اولى ولان كان ثاني المضارع متحركا كدحرج الحقوا همزة بل استصحبوا حرف المضارعة وقالوا لفظ الباقي محذوف من استخرج من تباعد وتكلم ويدحرج ويبعد ويسوّل ويبع ويرد ويفر ويعي ويسيل ويخف ويسال تباعد وتكلم ودحرج وبعد وقاول وبع ورد وفر وعي وسل فان حرف المضارعة في الماضي ملحوظ كتوليك في تدارك وتذكر تداول وتذكر حيث بالهمزة في الامر فقلت اداراك واذكر وكذلك الماضي وفي المتكلم حتى اذا حذفت الالف نحو فهما ولم ينتفع وحتى اذا اركبا فهما قد ذكرنا ان الجازم يحذف الحركة وحرف العلة والنون نحو لا تضرب ولا تغز ولا تدعوا فاذا امرت من هذه الامثلة استغنيت في الامر عما استحق الجازم فصلت اضرب واغز وادعوا لان اسقاط الحركة فالان اخره ساكن واما اسقاط الواو والنون فلان الجازم لما حذفها

جزما نحو اكرمك وتقول اشترطي حذف الالف للجزم لدل عليها واما قول ـــــ الراجز قالت سليمى اشترلنا دقيقا
وشحما تمرا او حويصا فانما اسكن لانه نوى الوقف عليه او لانه سكنه للمتصل بالمتصل
فترش كفيه فلذلك اسكن واشتمل الحرف ثم الامر لو اخر طلب به الاعلى سبيل الدعاء كقولك ربنا آتنا في الدنيا حسنة وكذلك
النهي كقوله تعالى لا تواخذنا وان خر طلب به الادنى سمي امرا وان خر طلب به المثل سمي رغبة وهذا للاري بين المواضع والالفاظ واحد
واما قول ـــ عمرو بن العاص لعنه الله امرتك امرا اجازمعصيتي وكان من الحتوم ان لو قاتم فقد لك ما بينهما
من الجمع واجتماعهما على الآخر ٥ **ولا يكون الا مستقبلا** ٥ لان الامر لما لم يحصل بعد لانه قد يمتنع
فلا يمكن ايقاعه بعد بحال لانه موجود فكون تحصيلا لحاصل فحقه ان يكون مستقبلا واذا ثبت ان ذلك لامر يقتضي
الاستقبال علا احاجة في كونه مستقبلا الى وضع الواضع واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على
رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فهو لما خطاب للموجود والمقدر وهو اعلى ايها كم ولموجد منكم ايمان فيما
يستقبل كما هو موجود منكم الآن كما تقول لقائم قم اي دم على قيامك او هو خطاب للذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد
اي بكل ما يجب الايمان به ذلك او هو خطاب لليهود والنصارى اي يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد
والنهي بمنزلة الامر في الاستقبال لانك لا تنهى عن الحاضر الا لتوقعه او لتوقع ما يتولد عنه او لتعلم عالم بفعله ليمتنع منه
الفرق بينهما ان الامر مبني ويكون بالفعل واسم للفعل يحاز ينزال وتنزال بالصيغة واللام والنهي معرب ولا يكون الا بالفعل
وبالحرف نحو لا تقم وذلك لان الامر طلب ايجاد الفعل والواجب لا يحتاج الى حرف نحو قام زيد والنهي طلب به رفع الفعل
وبرده فهو كالنفي فافتقر الى حرف هذا كله في امر الحاضر واما امر الغائب وما كان لغير المخاطب فسيأتي بيانه على ما ذكره
في الجوهريات ٥ **فصل الحروف الناصبة للفعل اربعة ان المصدرية كي لن اذن** ٥ **المنصوب بعمل** ٥ حروف لا غير وهي اربعة ان ولن واذن
وكي انما عملت في الفعل لاختصاصها به كما عملت حروف الجر في الاسماء لاختصاصها بها وانما عملت النصب لشبهه
ان المخففة بان المثقلة من حيث الاختصاص وانها والفعل في تاويل مصدر ما صنعا ان كان الفعل كذلك ومستقبلا
ان كان الفعل مضارعا مثل يعجبني ان قمت اي قيامك في الزمان الماضي ويعجبني ان تقوم اي قيامك في الزمان المستقبل
وبان لفظها كلفظها ما خلا التشديد ولهذا لا يحسن الجمع بينهما فلا تقول ان ان تقوم حينئذ كما لا يجمع بين المثليتين فكما

ان تلك نصبت ما دخلت عليه وهو الاسم فهذه نصبت ما دخلت عليه وهو الفعل وهذا بخلاف ما المصدرية فانها لا تغير
اصل العمل لانها عرية مختصة بل تمنع بعدها الاسم والفعل يقول يعجبني ما تصنع ويعجبني ما انت صانع والتشبيه بها ان لم تجز
تقدم ما في صلتها عليها فكما لا يجوز زيدا ان ضارب ضربت عمرا ان زيدا ضارب ضربت عمرا كذلك لا يجوز زيدا
ان تضرب عمرا وانت تعني ان تضرب زيدا آخر ٥ واما قول ـــ الراجز رتبته حتى اذا تعدد ل
وآض نهبا كالحسان لجرد كان جزاي بالعصا ان اجلدا فالظاهر ان قدرت ان اجلد بالعصا فكيف قالوا اذ قدم
الجار والمجرور للتبيين وعلقه بفعل محذوف دل عليه الظاهر كانه قال جرى ان اجلد بالعصا ان اجلدا بالعصا ان الفعل المتوكد او
يكون التقدير كان جزاي اعني بالعصا او يتعلق الجار والمجرور بجزاي او بجعل كان تامة وبالعصا متعلقا بها وان
اجلد في موضع رفع لانه بدل من الجزاء والفرق بين المخففة وان الثقيلة ان ان المخففة لا يدل منها الا الفعل الذي
وقوعه عن تحقق نحو عرفت ان زيدا منطلق واردت لانها لمحض الاستقبال في التنزيل والذي اطمع ان يتمر خطا
واعتداني ان احرج والمثقلة لا يعمل فيها الا فعل العلم كقولك وتعلمون ان اداءه هو الحق المبين واما قولهم ولا يحاوف
الا اشركهم بالله مقدوره ولا تخافون عاقبة انكم اشركتم بالله واحسان الكوفيين رفع الفعل بعدها على تشبيهها بما
المصدرية وهو احتمال ابي سعيد السيرافي وقرأ مجاهد ان تتم الرضاعة بالرفع وقال ـــ الشاعر
ارعتر ان على احاديكما مني السلام ولن لا تشعرا احدا وقال آخر ان تحطبن بلادنا فتحطبن بلادهم ترعون من العلاج
وعند البصريين هي ان المخففة من المثقلة واستبعده وتشبيهه ان بما لان ما مصدرية ايضا لكان ولان ما بعدها مثبت
اما ما خر فانما استقبل على حسب الفعل الواقع بعدها فلا يصح حمل احداهما على الاخرى وهو نظر ان امكن في الجمل لا
في شيء واحد وهو قول ـــ الآخر وكنا كغصني جلان شبا بهما قد كان ضم ما وه بكان وهما مشتركان في ان المخففة
والمثقلة ان تمما واسدا ايدلون فرعا عبثا فضولي واشدد عن محمد رسول الله ويشهد قراءة في الرجة
اعني ترحمت من حرقا منزلة ماء الصبابة من عيني مسجوم وذلك لكثرة استعمال ما وطول الصلة والمفعول
مثل ذلك في المكسورة وسمي هذا عضة تتم وان الفعل اللازم اذا تعدى اليها حرف الجر جاز حذفه تقول ذر تكل
لانك تكرهه وذر تكل انك تكرهني وفي التنزيل بشر الماشين بان لهم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم ويستعمل
بالجر في والاثبات وقد ذكرنا في باب ان وعن هذا تبين ان قول العجلة لا بد وان يكون بلو وحتما ان الواو لو زيدت عند

البصريين والكوفيين وان جازت زيادتها فما ضارف منه قبح لتناقض ولبعد بعاطفة اذ لم تتقدم ما يعطف عليه
والجواب ان يقال لا يمتنع ان يكون اولا بد ان يكون بلا واو استئناف فارجع لعروة بن اذينة الكناني
ونفر قوا بان الجمع ليست لابد ان يتقدم اجبران ﴿ ولن لنفي المستقبل على جهة التوكيد
كقوله لن ترانى ﴿ لن وضعه لنفي المستقبل وما ادعاه من لا يفعل لنفي يفعل ولن يفعل لنفي سيفعل
او سوف يفعل والسين وسوف يفيدان التنفيس بمدة الزمان فلن لكن مع قيد على التابيد وفي هذا التعليل نظر فان
سيفعل يدل على الفعل في زمان متأخر عن زمان اخبارك وسيفعل دال على وجود الفعل في زمان بعد زمان
اخبارك سواء اتصل به او تاخر عنه فاذن سيفعل اخص من يفعل ونفي الاخص اعم فلن يفعل اعم من لا يفعل فلا دال على
زايد على لا يفعل والاولى ان يتمسك بالنقل فان الدلالات اللغوية لا تستدل عليها الا بالنقل عن ائمة هذا اللغة وانهم
قالوا ان يفعل لتاكيد لا يفعل ومعنى لا ابرح مكانى فاذا اردت التوكيد قلت لن ابرح وفي التنزيل ولن يخلف الله وعده
ولن اكلم اليوم انسيا فتاكيد بها ابدا التاكيد بما يعطيه من النفي الابدي وفي التنزيل ولن تتمنوه ابدا وقال ـــــ الشاعر
ولن اراجع قلبي حبها ابدا ان كنت من بغضهم مثل الذي زعموا ومنه قوله تعالى لن يراني ولا يلزم منه نفي الرؤية في
الآخرة لان المراد لن تراني في الدنيا اذ السؤال وقع في الدنيا والنفي على حسب الاثبات وانما نصب الفعل لانها اشبهت
ان في اخلاصه للاستقبال وذهب الخليل في احدى الروايتين الى ان اصلها لا ان حذفت همزة ان تخففا لكثرة
الاستعمال ثم حذفت الف لا لالتقاء الساكنين فصار لن فالنصب مستفاد من ان والنفي من لا وذهب سيبويه فيما نقل
عنه الى ان اصلها لا ان فقدم منصوب منفي بها عليها فلما كانت مركبة من ان ولا لم يجز ذلك لان ما في صلة ان لا
تتقدم عليها لان ما بعدها مصدر فلا تتقدم عليه ما في حيزه وبكل ان يجاب بمنع التركب وبما احدث معنى لم يكن عند
المتركبين وذهب الفراء الى ان اصل لن ولم لا فابدل من الالف الاولى في لن والميم في لم وهذا الادعاء لم يعتضد
بشيء يوجب المصير اليه لغة ولا نظيرا في الحروف بحوان ولم ولا يصح ان الاصل الاول ﴿ وكي
للتعليل وتكون ناصبة كقوله لكيلا تاسوا وجارة كقوله اكل الناس اصبحت
مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وجايز فيها الامران كقولك جئت
كي اكرمك ﴿ كي معناه التعليل فاذا دخلت قصد تركب كي التعليلي على ما قدمناه من الخلاف
في ان ولن وضعت للنفي فان دخلت عليها اللام فكي هي الناصبة للفعل بنفسها من غير واسطة ان
للام اما سواء على ما قالوا وتكون دخول اللام عليها كدخولها على ان في قولك جيئك لان تكرمني وانما علامة النصب لانها
مصدرية بمعنى ان في اخلاص الفعل للاستقبال وان دخلت على حرف الجر كقولك زرتك كي تكرمني فلك ان تجعلها ناصبة
نفسها باضمار اللام وان تجعلها جارة باضمار ان ولا تظهر ان معها لاصول زرتك كي ان تكرمني وتظهر مع اللام لان كي ليس
لها حرف اللام اذا اللام دخولها على الاسماء اكثر من دخولها على الافعال واضمار ان بعدها واكثر من اظهار ان
هي من عوامل الاسماء وقولهم كيمه قليل في كلامهم فلما حذف لزم طريقة واحدة وهو اضمار ان بعدها فظهر ان بعدها في هذه
الشواهد ـــــ جميل بثينة اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فظهور ان بعدها دليل على اضمارها
حيث لم تقدر كي ان تغر وما مصدرية زايدة كما قال قام كيما يصلي واجاز الكوفيون ان تكون ما كافة فكي عن النصب
كما كفت ان عن النصب واشدوا كما تحتوف من بعرانهم خزل وقد مر انها مصدرية والتقدير كي لا تاسوا
اي لاصاهم وروى بت جميل لسانك هنا كي تغر فلا شاهد فحينئذ يصار حاصل الكلام اذا نصب الفعل
فان ظهرت معها اللام فهي الناصبة لا غير وان دخلت عليها جاز فيها الامران كما ذكرنا في المحتسب وهو مذهب البصريين
وهو الصحيح وذهب الكوفيون الى ان النصب في هذا كله بكي لا باللام نفسها فاذا جاءت كي مع اللام فالنصب
باللام وكي تاكيد ولذا اضمرت كي فالعمل لها او دخل ان بعد كي جايز عندهم حتى اذا قيل جيئك كي ان تكرمني فلا موضع لان عند
الاعراب لانها موكدة للام كما تاكد كي واشدوا اردت لكيما ان يطير قربي فرسها شدا بيذبل بلغ والجواب
اما دخول ان بعد كي اذا كانت حرف جر فمذهب الكوفيين والشلوبين مراعاة لاصول المرفوضة واما حذفها بعد لكي فما ابعده
والبيت الذي انشده ولم يعرف هو ولا قائله ولو صح حمل على الزايدة والبدل من كيما لانه في معناه لان الفعل من
الفعل اذا كان بمعناه ﴿ واذن وهي جواب وجزاء ﴿ قال ـــــ سيبويه
معناه ان اذا جاء في كلام جوابا لكلام خوطبت به مثل ان تقول لك قايلا انا اكلمك فتقول له اذا اكرمك فقد
جعلت هذا الكلام جوابا لكلامه وجعلت اكرامك اياه جزاء على اتيانه ولذا قال ـــــ الزجاج ان المعنى اذا كان
الامر كما ذكرت فانا اكرمك وعلى معنى انك متى لزتني اكرمتك فعلقت حركة الهمزة على النون وحذفت

الجزء وحكى ذلك عن الخليل امتنع وهو فاسد لان الظرف يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية ويكون خبر مبتدا كقولك
اتتك اذ خرج زيد ولا كذلك اذن وان حاصله لا ملغى واذن قد ملغى حاصله ـــــــ فلعل التركيب احدث فيها
امكن كما ذكرنا على ان ملت ـــــــ من ذهب الى ان التركيب وضع بناء لان على اصل الوضع مواخذة معنى الاستقبال وعمل
النصب لان ذلك انما يعتبر ان لان على اصل وضعها وقد بنيتا استغنوه وفيه نظر اذ لا يلزم من وضعها بناء بعض الاحكام
انابته عند الافراد بناء كما ﴿ وانما تعمل اذا كانت جوابا او مبتدأة والفعل
مستقبلا مقول القايل اما ان ورد مقولا له اذا كرمك ﴿ اذا اكرمك
اعراب اذا مفعول به او ظرف والعامل فيه جوابها الكلام اما صريحا كما مثلنا او مقدرا كقولك ـــــــ لمن
اذ جرى ذكر الزيارة ووضعتنا اذا ورد قيد الخبر حكم به ـــــــ كان قايلا قال له وما اذا يكون اذا وقع خبره فقال اذا
منصب اعراب المفعول به او ظرف وهو اضعفهما والزمخشري لم يذكر لها مبتدأة وانما ذكر انها تعمل اذا في فعل مستقبل غير مقيد على شيء
قبلها وهو اضعف جيد وبعضهم يجعل كونها مبتدأة وهي كون فعلها غير مقيد على شيء قبلها وجعلها شرطية وهو فاسد لان
لسوف معنى من الكف فلا جايز ان يضاف اليها بتة ﴿ ملغى اذا تقول منطلق الان وخبره
والشرط وجوابه والقسم وجوابه كقولك انا اذا اكرمك
احكام اذا اسم غير متصرف مبني على السكون شابه الحرف في الافتقار الى جملة تضاف اليها كما افتقر اليه الحرف
فقولنا لا متصرف اخرجت به اذ ومتى وايان وكيف وانى وحيث وقولنا على السكون اخرجت به اذا المنونة
واسماء الشرط غير متى وقولنا شابه الحرف اخرجت به الظروف المبنية كالآن وقولنا في الافتقار اخرجت به
الاسماء المبنية كالذي وقولنا الى جملة اخرجت به الى المفرد وقولنا تضاف اليها اخرجت به نحو قولك اعجبني اذ قمت
فقولنا لا انا اذا اكرمك وانما شرطوا ذلك ان كان اذا ظرفا اكرمك ليس جوابا كقولك انا اكرمك
فضلا لا انا اذا اكرمك وانما شرطوا ذلك ان كان اذا مبتدأ اكرمك ليس جوابا كقولك انا اكرمك اذا
فضلا لا انا اذا اكرمك لان اذا لا تقع مبتدأ الا اذا كانت خبرا عن اسم معنى كقولك الاكرام اذا يكون كذا
واسكنت هنا اذا لالتقاء الساكنين فرق فلو قدرتها على الشرط كملت اذا والا اكرمك اعملت ان المراة اذا اكرمك والله
واسماء الشرط مشتركة بين الزمان وغيره لا تزكى تضمر شنظيرا اذا ما اصلك اذا اطيل فانما عمل اذ لنيابتها عن حذف خبر
لدلالة ما بعدها عليه والتقدير اذا ما اصلك موجود اذن بعد مكانه قال لا تزكى ضمر عزيزا او بعيدا اي اذا ما اصلك اذا اطيل او على انه شبه
اذ زمان فاعمل عملها كقولنا من قولك اعجبني اذ قمت ﴿ وكذا اذا كان الفعل حالا ﴿ كما اذا
حدثك انسان بحديث فعلت اذ الحاك كاذبا فرفع الفعل لانه حال ولا تقل انا اخبرت عن الحال التي انت فيها وفعل
الحال لا يعمل فيه فعل الافعال بعكس ما سبق فيه النصب بناء الفعل على معنى الحال ﴿ في ذلك

وقد يقع مبتدأ اذا خرج الزمان ﴿ اذا كان قبل اذا واو او فا كالمثال المذكور
جاز في الزمان ان عطفت تخرج على الحال الصغرى وهو ضعيف وفيه ان معطوف على خبر المبتدا فكون خبر المبتدا وان
عطفته على الحال الكبرى وهو قوي لكنه ان ذهب ضعيف لان الواو صارت كالمستانفة فصار في حكم الكلام مستقل ان تعالى
واركادوا استمروا على الارض ليس جزء منها واذا الابلشون خلق الله ملاوفي حرفان مصدريان ينصبان واذا لا يليهما الا الفعل
قد يقع في غير الكلام وفي الحديث فلا اذا ﴿ الحال الثانية ان يقع خبرا مباشرة
فلا بد ان العمل اذا دخل على شيء وهي الترول وهو صالح اذا وما اشبهها من الحينية معلقها اذا واذا من الثمانين وسيل
رسول الله صلعم عن شرب البترا الرطب فقال عليه السلام اتسقي الرطب اذا يبس فقالوا نعم فقال عليه السلام فلا اذا فقد جرت اذ
في هذا مجرى الافعال المجردة ظننت واخواتها في دخول الاسم في قرنها او لا وهو ضعيف او الاختيار عند
البصريين ان كتبت اذا بالالف وعند الكوفيين ان كتبت بالنون لانها نون التنوين على الحقيقة وليست بتنوين وهي الان في
الوقف عليها بالالف ويجوز بالنون والصحيح في هذه المواضع الاربعة ما دخل على الفعل المضارع الا ان واذن وصول
الفايل ذرني كما سيأتي قوله اذا اتحفة حفني ﴿ وشذ ان وقع مبتدأ بعد
ان اصل الاخوات لانها تعمل ظاهرة كقولك ان زيدا ان تضرب ومضمرة كقولك ان ضربت زيدا ويقبح ان يجمع ذا ظاهرا وما
في موضع الاضمار وقد اجمع ويضمر بعد سبحانه اذ بلا عاطفة وبعد اذا جايزة ﴿ التالف ذلك في حين
الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض والدعاء
والتحضيض كقولك زدني فاذ ورك ومن استمنى ناصرك وما
ما تقضني تمنك ان انت فاحتلك وليت لي الافاقتدي
تنل فتكرم والدم ازفي الافاضدق وهل العصلي تحتها
ان يجزم الفعل جوابا لاشياء الثانية المذكورة الامر كقولك زرني فازورك وقال ـــــــ اما انجم
يا فاق سيرك عنا فيما الاصيلي فنستريحا والنهي كقولك لا تشتمني فاشتمك وفي التنزيل لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب والنفي كقولك ما تاتنا فتحدثنا وفي التنزيل لا يقضى عليهم فيموتوا
والاستفهام كقولك ان تعتنا فازورك وفي التنزيل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقال ـــــــ الشاعر

الجزء وحكى ذلك عن الخليل امتناعا وهو فاسد لان اذ ظرف يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية ويكون خبر مبتدا كقولك
الآن اذ خرج زيد وهو الآن اذ هو في الدار وان عاملة لا يلغى واذن قد يلغى فان ملغى ——— فلعمل التركيب اجدت في
ايكن كما ذكرنا على ان ملغى ——— من ذهب الى ان التركيب ضرع بقا على اصل الوضع من افادة معنى الاستقبال وعمل
النصب ولذلك اذ تفيده الزمان على اصل وضعها وقد بقيتا استقباله وقد نقل اذ لا يلزم من اضافتها بقاء بعض الاحكام
الثابتة عند الافراد بقاء كما ۞ وانما يعمل اذا كانت جملة فاء ومبتدأة والفعل
مستقبلا معقولا القابل اما اذ وكل معقول له اذا الرسل ۞ اذا الحالة
احوال احدها ان يقع مبتدأ او داخلة على فعل مستقبل جوابا للكلام اما صريحا كما مثلنا او مقدرا كقولك ——— لمن
ازجر حمارك لا ترتع بروضتنا اذا ورد وقيد العير مكروب ——— كان قائلا قال له وما اذا يرتع حماره فقال اذا
يجب اعمالها لوقوعها في اول ما يوضعها وهو الصدر اما ذكرنا من كونها مبتدأة وانما قال انما يعمل اذا في فعل مستقبل غير معتمد على شيء
قبلها وهو اولى اجيد وجيز بعضهم بل كونها مبتدأة وبين كون فعلها غير معتمد على شيء قبلها وجعلها شرطا وهو فاسد لان
احدهما معنى وهو الاكرام والاهانة الى اجتماع بينهما ۞ فلغى اذا تأتك بمطلع من الطويل وخبره
والشرط وجزاؤه والقسم وجوابه كقولك انا اذا اكرمك ۞
الحالة الثالثة ان يقع معمولا بين شيئين تحتاج الى الاول منهما كقولك انا مستبد وخبرها قولك لك القابل انا اتيك
فضلة له انا اذا اكرمك مبتدأ وشرط وجوابه كقولك ان اكرمتني اذا اكرمك وليس اتم وجوابه كقولك لك والله اذا اكرمك
فتطلق عليها الا انها لا تعمل شيئا من هذه الاقسام الا في ضرورة كقوله ——— كبير اهاد لي على عهد النوى
واسكنني منها اذا ما لقيتها في فتح فلو قدرتها على الفتح قلت اذا والله اكرمك اعملت لان المراد اذا اكرمك والله
واما ما انشده سيبويه لا تزكني بضم شنيظبا انى اذا اصلك او اطيل فانما عمل اذا لدلالة على انه حذف جزاء
لدلالة ما بعده عليه ولبتدا بان بعده كما قال لا تزكني بضم عرنينا وبعدي انى اذا اصلك او اطيل او على انه شبه
اذ بان فعلها لكونها من حروف صدر الفعل المستقبل ۞ وكذا اذا كان الفعل حالا ۞ كما اذا
حدثك انسان بحديث فعلت اذا الخالق كاذبا فرفع الفعل لانه الحال ولانك انما اخبرت عن الحال التي انت فيها وفعل
الحال لا يعمل فيه حرف الاستقبال عكس ما سيجيء في النصب بإذا الفعل في معنى الحال ۞ في قولك

اذ ما يبقى مرة اذ كل مخرج الوجهان ۞ اذا كان مثل اذ واذا نا كالمثال المذكور
جاز في الوجهان فان عطفت مخرج على الحال الصغرى وهو ضعيف وفصلة لانه معطوف على خبر المبتدا فكون خبر المبتدا وان
عطفته على الجملة الكبرى وهو قولنا زيد يقوم فضعيف لان الواو صارت كالملتزمة فصار في حكم اللام مستقبل قال تعالى
واركادوا استقروا على الارض ليجوز ان يحرك منها واذا الابلبون خلقا الا ملا وفرجرفا بين مسوديه ضعف واذا لا يلبثون الا قليلا
قد يقع في غير الكلام وفي الكلام وفي الحال قلا اذ ۞ الحالة الثالثة ان يقع خبره مفاجأة
فلا يكون العمل اذ ما يدخل على شيء وفي التنزيل فصلت اذا هم يقنطون ومنها اذا انا من الغالبين وسئل
رسول الله صلعم عن شرب البتر بالرطب فقال عام اشتهي الرطب اذا يبس فقالوا انهم فقال عام قابل اذا فقد جرت اذ
في هو لعمل الافعال مجرى ظننت واخواتها في دخولها اولا وتوسطها واخيرا واولا الاختار عند
البصريين ان تكتب اذا بالالف وعند الكوفي ان تكتب بالنون لانها نون على الحقيقة وليست بتنوين وعلى الالف
الوقف عليها بالالف ويجوز بالنون والعمل في هذه النواصب الاربعة ما دخل على الفعل المستقبل الا ان واذن تدخل
القابل وتركب اسم فعل له اذا اتحفت عندي! ۞ ومن ذا بعد ستة ادرف
ان اصل النواصب لانها تعمل ظاهرة كقولك ان تذهب ومضمرة كقولك تعجبني ضرب زيد ويضعف ويجوز اظهارها
في موضع الاضمار وقد لا يجوز ويضمر بعد ستة احرف بلا عاطفة وله اجازة ۞ الفاء ذلك في حتى ان
الامر النهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض والدعاء
والتحضيض كقولك لك زرني فازورك ولا تستمني فاضربك وما
ماننا فتحدثنا ان انت فاحدثك وليت لي الا فافتدي لا
تنزل فتكرمك والله ان قمت الا قمت وما ان اصلي فتصلي
ان يجيء بعد الفاء جوابا لاشياء الثمانية المذكورة الامر كقولك لزرني فازورك قال ——— ايا نخلتي من بطن
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي كقولك لا تشتمني فاضربك وفي التنزيل لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب والنفي كقولك ما ماننا فتحدثنا وفي التنزيل لا يقضى عليهم فيموتوا
والاستفهام كقولك ابن بيتك فازورك وفي التنزيل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال ——— الشاعر

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج والمعنى كن اكلت لي ما لا فانفقه وفي التنزيل بالنفي كنت معهم فافوز فوزا عظيما والعرض كقولك الا تنزل فتصيب خيرا او الدعاء كقولك اللهم ارزقني مالا فانفق والله لارزقن الكاف فيتصل والتحضيض كقولك هلا تصلي فتستريح وفي التنزيل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والزمخشري اذكر الدعاء والتحضيض والكتبي عن الدعاء بالامر فان اللفظ واحد وعن التحضيض بالعرض فان في العرض نوع تحضيض على ذلك الشيء وقد نظر فان في التمني اضمار معنى الامر فانك قولك لي مالا ارزقني مالا وفي الاستفهام معنى الامر وفي العرض معنى الاستفهام الا تعرف ذلك ويجيء حتى الامر كقولهم انه غير واجب والواجب هو الجزاء الثابت وهذا الصنيع النحويون الجواب بالفاء وانما هو جواب لانه شبه الشرط والجزاء اذا الاول سبب للثاني الا ترى انك اذا قلت زرني فازورك كان المعنى ان تزرني ازرك ولهذا يجوز العطف عليه بالجزم على اعتقاد سقوط الفاء الشاعر

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة ... لعل ابي المغوار منك قريب

فجعلها جملة واحدة كما تفعل حرف الشرط واما حكمنا بانه منصوب باضمار ان لان الفاء حرف عطف وهو غير عامل فلا بد من تقدير ناصب وانما اضمرنا ان لانها تعطي معنى المصدر كانه قال لمن لم يزرني مالا فانفق ثم يتحول الكلام مصدرا فلم يمكنه عطف الفعل عليه فاضمر قبله ان ليصير ان مع الفعل في معنى المصدر فيصح عطفه على المصدر فقد يتحولون المصدر حيث لا يفعل حملا على معنى الكلام كقولك ان يأتيك فاذو دك اذ معنى ان يأتيك عندي ان تأتيك وكما تقول لمن يمشي مشيك تعريف فزارة مشى فلان يمشي فاسوضع لان المضارع مع الفعل من الاعراب ولت ذكر عبد القاهر انه يجيء على ثلاثة اقسام احدها ان يكون موضعها الرفع كقولك لا تستطع عنا فيخفوك التقدير لا يكون منك استطاع فخفنا ان تخفوا والثاني ان يكون موضعها النصب كقولك لست مالا فانفقه لان ليت ناصبة فكانك قلت لت لن يستقر لي حال فان انفقه اي لت استقرارا فانفاقا والثالث ان يجوز فيه الرفع والنصب كقولك اذهب فتذهب كل ذلك ان شئت كان التقدير لكن منك ذهاب فاذهب اي منى وان شئت كان التقدير ان تذهب فتذهب والكوفيون يقولون ان الفعل في هذه المواضع بعد الفاء والواو منصوب على الصرف فان اردت به انه صرف الكلام عن ظاهره المتقدمة الى معنى الاسمية فما قالوه صحيح وان اردت به ان نفس الصرف الذي هو المعنى عامل فيه فهو فاسد لان المعنى لا يعمل النصب ولا الرفع في الفعل والاسم على ما تقدم وعن الجرمي ان نصب الفعل بعد الفاء والواو بهما وهو فاسد لما بينا انهما حرفا عطف

وانما

واتمام منصوب ما بعد الواو في الواجب لان معنى الشرط والجزاء لا يحصل به فانك اذا قلت تأتني فاعطيك لم يكن معناه ان يأتيك لاعطائك لانك اخبرت بحقيقة المعطاني واحد على الاول ولهذا قول الشاعر

ساترك منزلي لبني تميم ... واحق بالمجاز فاستريحا

واحق بالمجاز فاستريحا فشاذ مع ان الرواية المشهورة بالرفع فاستريحا وقد قال انه اذا كان في الكلام ما يدل على ان الفعل واقع جاز النصب على جواب الشرط وان لم يكن واقعا فهو بمنزلة ما لو كان غير واجب وقد ذكر الشرط في المعنى ان الكلام جاز استراح

ما ما تتنا فحدثنا فالحديث منفي والاتيان مثبت او منفي

اذا نصبت فحدثنا كان له معنيان احدهما نفي الاتيان والحديث اي ما تاتنا فكيف تحدثنا كانه قال لو اتيتنا لحدثنا لكن الاتيان منفي فالحديث وهذه قراءة من قرأ ما ابقت حاجة فظلك اي انما نظلم من يحتاج والله تعالى غير محتاج فلا يظلم والثاني اثبات الاتيان ونفي الحديث اي ما تاتنا ابدا الا لم تحدثنا اي يكون منك اتيان كثير ولا حديث

وكذلك ان رفع فتحدثنا على العطف على كتبه ولا اوذن لهم فيعتذرون فلا اتيان ولا حديث

الفعل على فعل ضحي فكر ولصار منتفيا كانك قلت ما تاتنا وما تحدثنا فالكلام جملتان منتفيتان ومثله قوله تع

هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فلا يعتذرون فلا اذن لهم ولا اعتذار اث

اما على القطع والابتداء فكان حديث

الاتيان

جعله محدثا على كل حال اتاه او لم يأته فكان عطف جملة موجبة على جملة منفية لا تعلق للاولى بالثانية كما تقول ما تاتينا فتحدثنا الا ان تجعل امرنا اي فانت تحدثنا بما يحدث به العارف بامرنا كانه احتج عليه بذلك

كما قال

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج والمعنى كن اكلت لي مالا فانفقه وفي التنزيل بالنفي كنت معهم فافوز فوزا عظيما والعرض كقولك الا تنزل فتصيب خيرا او الدعاء كقولك اللهم ارزقني مالا فانفق واللهم لا ترزقني الكاف فيتصل والتحضيض كقولك هلا تصلي فتستريح وفي التنزيل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والزمخشري اذكر الدعاء والتحضيض والكتبي عن الدعاء بالامر فان اللفظ واحد وعن التحضيض بالعرض فان في العرض نوع تحضيض على ذلك الشيء وقد نظر فان في التمني اضمار معنى الامر فانك قولك لي مالا ارزقني مالا وفي الاستفهام معنى الامر وفي العرض معنى الاستفهام الا تعرف ذلك ويجيء حتى الامر كقولهم انه غير واجب والواجب هو الجزاء الثابت وهذا الصنيع النحويون الجواب بالفاء وانما هو جواب لانه شبه الشرط والجزاء اذا الاول سبب للثاني الا ترى انك اذا قلت زرني فازورك كان المعنى ان تزرني ازرك ولهذا يجوز العطف عليه بالجزم على اعتقاد سقوط الفاء الشاعر

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة ... لعل ابي المغوار منك قريب

فجعلها جملة واحدة كما تفعل حرف الشرط واما حكمنا بانه منصوب باضمار ان لان الفاء حرف عطف وهو غير عامل فلا بد من تقدير ناصب وانما اضمرنا ان لانها تعطي معنى المصدر كانه قال لمن لم يزرني مالا فانفق ثم يتحول الكلام مصدرا فلم يمكنه عطف الفعل عليه فاضمر قبله ان ليصير ان مع الفعل في معنى المصدر فيصح عطفه على المصدر فقد يتحولون المصدر حيث لا يفعل حملا على معنى الكلام كقولك ان يأتيك فاذو دك اذ معنى ان يأتيك عندي ان تأتيك وكما تقول لمن يمشي مشيك تعريف فزارة مشى فلان يمشي فاسوضع لان المضارع مع الفعل من الاعراب ولت ذكر عبد القاهر انه يجيء على ثلاثة اقسام احدها ان يكون موضعها الرفع كقولك لا تستطع عنا فيخفوك التقدير لا يكون منك استطاع فخفنا ان تخفوا والثاني ان يكون موضعها النصب كقولك لست مالا فانفقه لان ليت ناصبة فكانك قلت لت لن يستقر لي حال فان انفقه اي لت استقرارا فانفاقا والثالث ان يجوز فيه الرفع والنصب كقولك اذهب فتذهب كل ذلك ان شئت كان التقدير لكن منك ذهاب فاذهب اي منى وان شئت كان التقدير ان تذهب فتذهب والكوفيون يقولون ان الفعل في هذه المواضع بعد الفاء والواو منصوب على الصرف فان اردت به انه صرف الكلام عن ظاهره المتقدمة الى معنى الاسمية فما قالوه صحيح وان اردت به ان نفس الصرف الذي هو المعنى عامل فيه فهو فاسد لان المعنى لا يعمل النصب ولا الرفع في الفعل والاسم على ما تقدم وعن الجرمي ان نصب الفعل بعد الفاء والواو بهما وهو فاسد لما بينا انهما حرفا عطف

وانما

واتمام منصوب ما بعد الواو في الواجب لان معنى الشرط والجزاء لا يحصل به فانك اذا قلت تأتني فاعطيك لم يكن معناه ان يأتيك لاعطائك لانك اخبرت بحقيقة المعطاني واحد على الاول ولهذا قول الشاعر

ساترك منزلي لبني تميم ... واحق بالمجاز فاستريحا

واحق بالمجاز فاستريحا فشاذ مع ان الرواية المشهورة بالرفع فاستريحا وقد قال انه اذا كان في الكلام ما يدل على ان الفعل واقع جاز النصب على جواب الشرط وان لم يكن واقعا فهو بمنزلة ما لو كان غير واجب وقد ذكر الشرط في المعنى ان الكلام جاز استراح

ما ما تتنا فحدثنا فالحديث منفي والاتيان مثبت او منفي

اذا نصبت فحدثنا كان له معنيان احدهما نفي الاتيان والحديث اي ما تاتنا فكيف تحدثنا كانه قال لو اتيتنا لحدثنا لكن الاتيان منفي فالحديث وهذه قراءة من قرأ ما ابقت حاجة فظلك اي انما نظلم من يحتاج والله تعالى غير محتاج فلا يظلم والثاني اثبات الاتيان ونفي الحديث اي ما تاتنا ابدا الا لم تحدثنا اي يكون منك اتيان كثير ولا حديث

وكذلك ان رفع فتحدثنا على العطف على كتبه ولا اوذن لهم فيعتذرون فلا اتيان ولا حديث

الفعل على فعل ضحي فكر ولصار منتفيا كانك قلت ما تاتنا وما تحدثنا فالكلام جملتان منتفيتان ومثله قوله تع

هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فلا يعتذرون فلا اذن لهم ولا اعتذار اث

اما على القطع والابتداء فكان حديث

الاتيان

جعله محدثا على كل حال اتاه او لم يأته فكان عطف جملة موجبة على جملة منفية لا تعلق للاولى بالثانية كما تقول ما تاتينا فتحدثنا الا ان تجعل امرنا اي فانت تحدثنا بما يحدث به العارف بامرنا كانه احتج عليه بذلك

كما قال

من اعتراض من ينكر الحدث مع عدم الاتيان والاحاجة اليه لان الاعتراض على مثال واجب لانقدح في اصل العلة
اذ يمكننا ان نغير المثال فنقول في التعليل ان الحدث يمكن مع عدم اتيانه اياهم بان نقول ودت لو
تامنا فقد سنا بالرفع على العطف وبالنصب على معنى التمني اذ المعنى ليتك تامنا فتحدثنا وفي التنزيل وداوا لو تدهن فيدهنون
اي تلين فيلينون وحكى سيبويه ان في بعض المصاحف فقد هنوا بالنصب وانشد لابن احمر يعالج عاقرا اعيت عليه
ليطعمها فيتخذها احوارا رفع فينتجها اما بالعطف على تعالج او على القطع ونصبه بالعطف على يلقحها كان اجود
واما قوله تعالى اذا فتح امرا فامنا نقول له كن فيكون فيكون جوابا لانه ليس هنا شرط
والفاء فيه ليست جواب الامر وانما هو جواب اذا ٥ الثاني الواو ومنصب في جميع
الاشياء الثلاثة ومنه لا تاكل السمك وتشرب اللبن ومعناه
النهي عن الجمع وجميع الرفع والجزم وتختلف المعنى ٥ منصب الواو
كل واو نصب منه الفاء فالامر كقولك ذرني واذر وكل اي لتجتمع الزمانان زمانة منك وزمانة مني قال
فصلت اذمي واد حين امدى لصوف ان يكن باوى واعيانى فنجوز زرني ولزر وكل بالرفع على الاستيناف كانه قال
زرني وانا تكل على كانه قيل كل زمانة فيك لا تعدو والنهي كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن قال
ابو الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ويروى فانك سوف ياتيك امثاله جعله جوابا نحو
عد الحال اي وانت ماتي مثله اي لا تاتنا عن شيء مما حالنا ياتيك مثله والجزم ان يجعله مجزوما على لغة من قال لم
يابك لانه حينئذ يكون قد نهاه ان ينهى عن اتيان مثل شيء من الاشياء وهو محال والنفي كقولك لا يسعني شيء ويضيق
عنك وفي التنزيل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال ربيعة بن مقروم الضبي
فصلت بعبدالله حين لقيته فوالله ما ادري اساء ام احسنا والاستفهام كقولك ما تغتسل وتحدثنا قال الاحطل
انشده سيبويه الم اكن جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء اي لم اجتمع هذان وهذا ولو كان قوله
في المعنى كقولك استفهمهم في الانتفاء والنفي كقولك ما تزورنا وتحدثنا وقرئ بالنصب والرفع والجزم
كقوله من ينصب للفتنين اثنين فما اثنان والعرض كقولك الا تجلس وتحدثنا والدعاء كقولك اللهم لا تعذبنا
ولا تخلف بنا والتحضيض كقولك هلا تزورنا فتحدثنا وحده الواو يصيبها الكوفيون والتعريف

لهما ما بعدها على اعراب ما قبلها او البصريون واو الجمع لان الغرض منها في المواضع الثلاثة الجمع كالفائدة في العطف
فاذا قال لا تاكل السمك وتشرب اللبن فكانه قال لا تجمع بين اكل السمك وشرب اللبن مجتمعين فلو فعل احدهما
دون الآخر كان موتمرا بحرف رفع وشرب وموصيه اكل كانكما تاكلان السمك شاربا اللبن وبجزم الجزم
وموصيه النهي عنهما منفردين ومجتمعين فلو فعل احدهما كان مخالفا لما انشد سيبويه فلا يشم الموالي ويلبغ اذا نه
فانك ان تفعل تسئ وتجمل واما ما انشده من قول كعب بن سعد الغنوي وما انا الشيء الذي ليس ناهي
ومعتب منه صاحبي بتنزل قانه اجاز في معتب الرفع والنصب فرفع على انه معطوف على الصلة كانه
قال وما انا الشيء الذي لست ناهي والذي يعتب منه صاحبي بتنزل فالنصب على انه معطوف على الشيء فكانه
قال وما انا الشيء الذي ناهي والان يعتب منه صاحبي بتنزل ومنه قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله فيمن رفع
في حكم المنهي مشاه فصيرا المتدرب وما انا العتب صاحبي بتنزل والعتب ليس منه لا حتى تقول انا واما ان تكون
قاتلا لا تكون سببا للعتب واما قوله تعالى لنبيه فلم وقرئ الاجرام من نسأ فلم نقرأ الامر فيه على الاستيناف
كانه قال انا نؤخر ومن قرأ ويروى عن علي رضي الله عنه نصب على الاول ٥ والثاني فعل المتعجب
والواو الجمع خلافا لمن جعلها احد هما لانا اذا دللنا على ان
كقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانما جعلنا
الثاني منصوبا ٥ الثالث الواو في الاجوبة الاشياء الثلاثة تشترك فان في انتصاب ما بعدها بان
المضمرة وهو الفعل مصدر معطوف على مصدر مقدر من الكلام المتقدم فاذا قال لا تعتمدنا فتحدثنا يريد لا يكن منك
عتب وحديث وليذا جاز من وضع ان وما بعدها موضع الواو كما وضع ان وما بعدها موضع الفاء وفترق من ان
الفاء منها يفيد الاول سببا للثاني والواو يفيد الجمع فاذا كان ذلك في شيء الفهم فلا بأس بملابسة احد الامرين الاخر
اكل واذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن جاز ان تاكل السمك وحده وان تشرب اللبن وحده الا اذا دللت
على منع الاتيان بكل واحد منهما كقولك لا تطع الكافر والمنافق ان جعلنا الثاني منهيا فلا يجوز
الاتيان بواحد منهما لانك بهذا اللفظ جعلت كل واحد منهما منهيا عنه بدليل منفصل وان جعلنا الثاني
مجرورا كان كل واحد منهما على انفراده منهيا عنه

الثالث او كقولك لا تضرب زيدا الا ان تعطيني حتى ومعناه الا ان
الى ان وعند الاستثناء ☜ يجوز النصب والجر كل كلام موجب وهو معنى قولهم
الشيء او الاشتراك على السابق فاذا قلت قام زيد او ابوك عمرو كان معناه وجود احد هذين الامرين قال ابو
عمرو اولى بان يسند ما قالوه او يسلوف عطف مسلوف على ما قالوه اي يكون الاستثناء او الاضراب وبهذا اندفعت
اذى ذلك المعنى وقيل لا يجوز ان يكون مستثنى معطوفا على ما قالوه لانه اذا جعلت ما قالوه صفة لقوم يكون
التقدير مستثنى من قوم صفتهم او هم يسلوف ضمير يعود على جملة على جملة فاما اذا جعلت ما قالوه حالا من
الضمير فانه يستقيم ان يكون معطوفا عليه اذ لا يستقيم ان تقول ما قاموا الا زيدا او مسلمين وان نصبت ما بعد او وقلت ما قام
زيد او ابوك عمرو استحال هذا المعنى لاستغراق النفي لكل واحد من الامرين اعني ما اذا نصبت ما بعد او وقلت ما قام
عنده وعمرا فواضح لان معناه لا تضربني حتى او الا ان تعطيني فالمعنى انه لا يزال مستمرا على ضربك اياه حتى وهي حتى يسبب
ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت اليه حتى ادخل الجنة او الا ان تعطيني فالمعنى انه لا يزال مستمرا على ضربك اياه حتى
اعطاك او الا اعطاءك فالمعنى الا ان تعطيني حتى ومعنى الا ان تعطيني حتى الا اعطاءك فالمعنى الا اعطاءك
اياه ومعنى قولهم لا تضربه الا ان تعطيني حتى لا تضربه الا اعطاءك اياه فالمعنى الا اعطاءك اياه

الاضمار وهو التنزيل واصوت لان الكون اول المسلمين واسعفك اياه ٥ وكذا في عطف الفعل على المصدر كقوله لك لصوتي وجل وتذهب ٥ اذا جعلت الفعل مضمرا معطوفا على مصدر جاز اظهار ان واضمارها تقول لصوتي وجل وتذهب ٥ وجب اظهارها بعد اذا ما النافية نحو ما كنت لاذهب ولو قالت وان تقر عينها بالبناء للمفعول لجاز اضمار ان بعد حتى على الجر ٥ وجب اضمارها فيما عدا ذلك ٥ لا يجوز اظهار ان بعد الفاء او الواو في جواب الاشياء الثمانية والابعد او اذ ليس بعد الكلام الاول مصدر معطوف عليه فاذا وقعت بعد احد هذه الاشياء وكان بعدها فعل منصوب علمت انه منصوب بان مضمرة لان الفعل لا يعطف على الاسماء الا اذا اشبه الاسم ٥ الخامس لي وقد ذكر ٥ قد ذكرنا حالها في موضعها على الاتم فيما تقدم ٥ السادس حتى ٥ ينصب الفعل اذا كان بمعنى كي نحو اسلمت حتى ادخل الجنة او بمعنى الى ان نحو لاضربنه حتى يموت او حتى اموت او حتى اطلع الشمس او حتى عد مريض او حتى قدم فلان وسرت حتى ادخلها او حتى اطلع الشمس او حتى اموت او حتى يقدم فلان او حتى اعطي الجزية عن يد وهم صاغرون فالنصب في هذه الامثلة كلها بان مضمرة وجوبا وحتى حرف جر وما بعدها في موضع نصب بالفعل او واقعة في معنى الفعل كما مر في المجرور بالكاف من قولك مررت بزيد وبك وانما قلنا ان احد هذين المعنيين كي او الى ان لان الفعل اذا وقع بعد حتى لا يخلو اما ان يكون مستقبلا بالنسبة الى ما قبل حتى او حالا او ماضيا والاول لا يكون الا سببا للثاني نحو اسلمت حتى ادخل الجنة فالاسلام سبب لدخول الجنة ولا يكون دخول الجنة سببا للاسلام والثاني لا يكون الا غاية للاول والمراد بالغاية ما ينتهي عنده الشيء لا ما يحدث عنده الشيء فان قولك اكلت السمكة حتى رأسها ليس معناه ان رأسها سبب لاكل السمكة بل معناه ان اكل السمكة انتهى عند رأسها وقولك سرت حتى ادخلها معناه ان ادخولها انتهى عنده سيري وقولك سرت حتى اطلع الشمس معناه ان طلوع الشمس انتهى عنده سيري وقولك سرت حتى اموت معناه ان موتي انتهى عنده سيري وقولك سرت حتى يقدم فلان معناه ان قدومه انتهى عنده سيري وقولك سرت حتى اعطي الجزية عن يد وهم صاغرون معناه ان اعطائي الجزية انتهى عنده سيري فالمستقبل بالنسبة الى ما قبل حتى اذا كان سببا للثاني سمي غاية والثاني مغيا والاول مسببا والثاني سببا وان لم يكن سببا لم يسم غاية ولا مغيا ولا مسببا ولا سببا ٥ وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالنصب والرفع ٥ فمن نصب كان حتى بمعنى كي او بمعنى الى ان فان الزلزال لم يكن سببا لقول الرسول فكأنه قال الى ان صارت حالة الرسول والذين آمنوا معه عند الزلزال قول بعضهم ربنا متى نصر الله فقيل لهم ان نصر الله قريب فالزلزال والمعنى وزلزلوا فقالوا متى نصر الله فحذف ذلك لدلالة الكلام عليه ومن رفع فلانه اراد الزلزال فعل ماض والرسول فاعله والمعنى زلزلوا فقالوا متى نصر الله فقيل لهم ان نصر الله قريب فالفعل المضارع لا يقع بعد حتى الا مرفوعا لانه اذا وقع بعدها فلا يخلو اما ان يكون زمان الاول منتظرا الى زمان الثاني ومتصلا به ويكون الفعل اما مستقبلا حيث كنت لك لانتظرنك حتى تقدم واما في حكم المستقبل كنت لك اليوم حتى طلعت الشمس اي حتى طلعت حكمت للماضي لفظ المضارع لان الطلوع وقت حيث كان مترقبا فالانتظار والتبين متصلان بالقدوم والطلوع فان قلت ——— اوجب اظهار ان بعد الى وان اضمارها بعد حتى مع انهما في معنى واحد قلت ——— الى محمولة على اخواتها فان معنى الغاية في الى لا تنفك عنها وهو في حتى ليس بواجب اظهار ان بعدها كقولك كنت لك اليوم حتى امس فذكرت حتى فلانس ان تستعمل فيها كذلك اذا وجب اظهارها بعد الى واما حتى فضمنها زيادة معنى ليس في الى وهو التنظير والمبالغة وهو في معنى كي فكما يجب اضمار ان مع كي كذلك مع حتى ٥ ما يرفعه اما المضي كقولك سرت حتى ادخل المدينة اي حتى دخولها الى ماضي السبب وحصل المسبب

اذا انتصب الفعل بعدها فهي الجارة وانتصب باضمار ان واذا ارتفع الفعل بعدها فهي الابتدائية ٥ **وقول**
اسر حتى ادخلها بالنصب ٥ لان الرفع بعد حتى موجب لان ما قبلها سبب لما بعدها وهو هنا
ليلة فلابد ان يكون واجبا وانت اذا استقبلت كنت مخبرا موجب ونصب النصب لان ة النصب لا تتعين ان يكون الثاني سببا
للاول بل قد يكون غاية له مثال ـــــ ابو العباس اذا ظلت سائرت حتى ادخلها بالرفع لم يجز لانك لم تخبر بشيء فان ظلت
اقوم سائرت وانا الساعة ادخلها مثال ـــــ امس ضاحكني حتى انا مغلها ان متصل ما بعدها بما قبلها
وامس سار حتى ادخلها النصب والرفع ٥ لان السؤال انما وقع عن فاعل الخبر لعينه
والسير متحقق مجازا ان يكون سببا ومعنى جاز الرفع على انه سبب والتقدير ايهم سار حتى هو الآن ادخلها او يكون في حد ل
حاكيا لما مضى والنصب على انه بمعنى كي كما تقول ايهم اطاع الله حتى يغفر له او بمعنى الى ان كما تقول ايهم سار حتى يطلع
الشمس ٥ **وكان سيري امس حتى ادخلها ان جعلت كان تامة**
جاز الرفع والنصب ٥ لان كان التامة لا تفتقر الى خبر بل تكتفي بفاعلها فاذا رفعت فالتقدير وقع مني
سير وانا الآن ادخلها واذا نصبت فالتقدير وقع سيري الى ان ادخلها او كي ادخلها ٥ **وان جعلتها**
ناقصة وعلقت امس سيري ٥ اذا جعلت امس معمولا لسيري ولم تجعله خبر كان **وجب النصب**
ويكون حتى وما بعدها في محل النصب على انه جار لها لا يجوز الرفع اذ لو رفعت كان ما بعدها جملة اذ التقدير فاذا انا اذ خلها
او فانا الآن ادخلها واذا وقعت خبرا لا تعود على الاسم ولا على شيء منه ٥ **وان جعلته خبرا**
جاز الامران ٥ لما كان اسمها وخبرها حتى فعند الرفع والنصب كما قلنا في التامة وكذا اذا لغيت كان سيري
سيرا منتصبا حتى ادخلها جاز الرفع والنصب لا كما جيت لكان بخبر وهو سيري منتصبا وكل موضع جاز الرفع جاز
النصب ولا ينعكس ٥ **ويجوز الرفع والنصب في المعطوف في قولك زيد يأتيني**
ما تأتيني وتحدثني ٥ اذا عطفت فعلا على الفعل المنصوب فانت مخير ان شئت اشركته معه في العامل جاز نصبه عطفا عليه
والناصح فاقطعه وارفعه فالناصح عطفه عليه قولك زيد يأتيني ويحدثني تنصب بحدثني لانه معي وحولي في الارادة
كانك قلت اريد اتيانك فحديثك لي فيكون عطف معرفة على معرفة ويجوز رفعه عطفا على اريد فيكون عطف جملة على
جملة والواو والفاء وثم عند الرافعة في الاعراب ومخالفها في الترتيب والتعقيب والتراخي فاعلم ذلك

وهذا مما لا بد ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب وحتى على الخليل انما جاز لها ان دخلت النصب بالجعل
على اضمار ان في هذا الموضع لا الرؤية فالرفع على القطع والتقدير فاذا انا مبهوت ٥ **ويجب الرفع في**
حتى كل ريد ان اذهب فيمتنع النواب ٥ رفع يمتنع عطفا على اريد لانك ملت كلما ارت
زيارتك فمتى نصبت الجواب ولو نصبت عطفا على اذهب لصار المعنى اذهب حتى صيرك الله ترد زيارتك فيمتنع الجواب فتكون قد اردت الزيارة
وامتنع منها ومنع الجواب وهذا سفه على المقصود مثال ـــــ الحطيئة الشعر صعب وطويل سلمه والشعر لا سهل ممتنع
اذا اوفى هذا الذي لاجله زلت به الى الحضيض قدمه ويروى لغيره فيجب رفع يجب لانه عن زال عامل الارادة والتقدير
يمتنع يجب ولو نصب لصار المعنى ٥ **واجب ان اكرمك فتشتمني زيد** ٥ يجب رفع يشتمك لانه
خبر داخل في الجملة فانك اذا اردت الزامه فهذا محال ان يجب ان يشتمك ٥ **وعليك لا تجمع**
والفصل ٥ لو نصبت لفصل عطفا على تجمع لصار التقدير وعليك غير تجمع وغير الفاصل وهو فاسد بل يجب
الرفع والتقدير وانت تفصل اي تعدل ومصدر جئ بمعناه لان الامر كتواضع والوالات يرضاني او لا وهي حرف كما مضى
اي ليرضعني مثال ـــــ الشاعر على الحكم المأتي بينا اذا نحن فيه يقضي قضيته الا يجور ويقصد والقوافي هو قومها
ومنها جزيرياني لا استكين ولا اري اذا صل امر ساء حتى ابتئس ٥ **فصل ما يجزم الفعل**
حروف واسماء الحروف خمسة ٥ وهي لم ولما ولا لنصه ولام الامر وان الشرطية
وانما عملت هذه الحروف في الافعال لاختصاصها بها وقد اثرت في معناها ما ثرين منتابين فهي ولما تقلبانه الى
الماضي وحالة الاحوال الاستقبال وانما عملت الجزم امام ولما فلانها تشبهان المضارع الماضي وحالة التي
يستحق بها الشيء الذي الاصل فيه السكون فاسكنا ولصالام الامر فلافادتها معنى الامر الذي الاصل فيه
ان يكون للحتى طلب فانه طلب وامر الخطاب مبني على السكون فاسكن مع اللام وحذفت الالف تشبيها على انها
تشبهها ما ان الشرطية فلانها اقتضت فعلين وطال مقتضاها فحذف تخفيفا لكثرة استعمال ما على الاصل
في الجزم كما ذكرنا وحملت لا عليها لاشتراكهما انا هاني طلب الفعل الى غير زمانه وكذلك لام الامر والالف
اشتراكها ايا هاني عدم ثبوت اصلها حالة التلفظ بها ٥ **لم لنفي فعل** ٥ ولهذا تقول لما يقع زيد امس
ولو كان المعنى على طريقة اللفظ لم يجز ذلك كما لا يجوز مقدم زيد امس واصله لم ـــــ الشاعر

ولا فرق بين نعم وأسرتهم ونعم الصيقل أم يوفون بالجار فانه شبه لما للضرورة ومن شاذ ضعيف

ولما لنفي قد فعل ك لما سمي لما لزمت عليها ما للتوكيد والفرق بين لما ولم في بعض مواضعها أن لم لا تفتقر في الجواب إلى قول قام زيد بل إذا قيل قام زيد جاز أن يقول لما يقم ولا يجوز أن يقول لم يقم لأنها بزيادة عليها والتركيب أشبهت الأسماء فأكتفي بها في الجواب كما يكتفي بالاسم الذي للفعل مع لم يجوز أن يكون ثبت قبل حدوث شك ولما سيدخل استغاثه إلى وقت حدوث شك فلو قلت ندم زيد ولم ينفعه الندم كان معناه أنه لم ينفعه الندم ضرورة أن يكون قد نفعه بعد ذلك وقبل حدوث شك ولو قلت ندم ولما ينفعه الندم كان معناه امتداد نفي النفع إلى وقت التكلم بالحديث وفي التنزيل ولما يدخل الإيمان في قلوبكم المعنى أنها لم توقت الإخبار عنهم كما توقت بغيرها من حين

ولا في النفي ك يجوز أن يعني بها الحاضر والغائب كقولك لا تقم زيد وفي التنزيل والمبدع مع أنه إذا أخر ولا يقوى لشيء أن يعمل في ذلك فقط

واللام المكسورة في الأمر ك الأصل في الأمر أن يدخل عليه اللام لأن فعل الأمر إذا أخرت عنه اللام لم يدل إلا على الفعل وإذا دخلت دلت على الفعل والطلب فصار الأمر باللام أدل على المعنى الذي وضع له فلذلك كان الأصل فيه أن يدخل عليه اللام لا لأن معنى الأمر الحروف هي الموضوعة للدلالة لإفادة المعاني كلا في النهي ولا في النفي ثم انه حذف حرف المضارعة من أول الحاضر لأن الغرض من حرف المضارعة الدلالة على الخطاب وحضر المأمور دل على أن المأمور هو المخاطب ولأن أمر الحاضر كثير في كلامهم فأثروا له التخفيف والدليل على أنه أكثر من الغائب أنك تحتاج في أمر الغائب إلى أمر الحاضر فتقول مازن قل لعمرو يقم ولا تحتاج في أمر الحاضر إلى مثله فجئ في أمر الغائب باللام نحو ليضرب زيد وقد يؤمر بها المتكلم نفسه كقولك ليحمل خطايانا وكذلك إذا بني الفعل للمفعول فلابد فيه من اللام سواء كان المأمور غائبا أو مخاطبا أو متكلما لأن هذا الفعل فدخلته التغيير بحذف فاعله وتغيير بنيته فلم يحذف اللام هذا أحد وجوه زيادة التغيير فتقول ليضرب زيد وليضرب مازن ولا ضرب أنا وبنا هذه اللام على أحد كه لأنها على حرف واحد ويمكن الابتداء بها وكان حقها أن تكون مفتوحة كواو العطف وفائه لكنها حملت على حروف الزوائد الأحادية كلام الجر وباء

وتسكن مع الواو والفاء ك حذف الألف إذا لقيها ساكن آخر نحو قم الليل وانهض العدو فرقا بين الأمر والنهي لأن النهي لا يحذف منه شيء فلو حذفت الألف من الأمر لالتبس بالنهي وحذفت الألف لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر إثباتها قال

استكانوا مع ثم ضعيف ك لأن ثم حرف على ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه فلو أسكنت اللام بعده لكنت إذا وقفت عليها تبتدئ بساكن وذلك لا يجوز وهو مذهب المبرد وقال الكسائي ثم لبعض أحشاء ثم لتتابع شبه الميم الثانية من ثم بالفاء والواو فحمل ثم ليقضي المبرد له ما يقتضيه ولا يجوز حذف هذه اللام وإثباتها إلا في ضرورة الشعر كما أنشد ابن قتيبة من قصيدة وظلت تفسل وظلاي الشد أبو زيد

وإن في الشرط ك إن حرف يجازى به الشيء على الشيء وهو يجزم فعلين ويرفعهما إن لم يقترن بهما ما يصرفها عن ذلك نحو إن تقم أقم وإن تقم أقم وإن تقم أقم وإ

الثانية جزاء لكنت لك ان تضربني اضربك وكان قبل دخول حرف الشرط كل جملة منفصلة عن الاخرى مستقلة
بنفسها فلما دخل حرف الشرط بطلت استقلال احدى الجملتين بالاخرى وصيرت الاول محتاجة الى الثانية غير مستقلة
بنفسها بمنزلة المبتدأ الذي يحتاج الى الخبر وجعلت الجملتين كلاما واحدا ولابد من اختلاف الجملتين اما بحسب الذات
كقولك ان تزرني ازرك بحسب الفاعل كقولك ان تقم زيد تقم عمرو او بحسبهما كقولك ان يقم زيد يجلس عمرو ولا
يجوز ان تتحد بحسب الذات والفاعل كقولك ان قام زيد يقم زيد لان الشيء لا يكون سببا لنفسه والا كان متقدما
نفسه لوجوب تقدم السبب على المسبب وانه محال ○ **ولا يكون الشرط الا فعلا** ○ لان الشرط
انما يكون بالمستقبل الوجود ويحتمل ان يوجد وان لا يوجد والاسماء ثابتة موجودة لا يصح تعليق وجود غيرها على وجودها
والاصل ان يكون الفعل مستقبلا لانك اشترطت فيما مضى ان يقع حتى لو وقع غيره فان وقعها فعل ماض حالت معناه الى الاستقبال
كقولك ان جئتني امس اكرمتك اليوم فانت تقول ان كنت زرتني امس اكرمتك اليوم فتوقع بعد
الفعل ومعناه الى الماضي ومنه قولهم ان كنت ولدت صدق ولدت صدق ○ قال المبرد انما ساغ
ذلك لقوة دلالتها على الماضي فانها اصل الافعال وعبارتها مجاز لذلك ان تقلب لقوة الدلالة ان وله لذلك لا يقع شيء من
الافعال غيرها بعد ان لا ومعناه الاستقبال وقال ابن السراج معناها وهل اذا قلت ذلك والاجود ان يقال
معناه ان يتبين ما مضى من الزمان الذي كنت فعلته كان كذا وكذلك ما كان مثله ○ **والجزاء ما ترتب**
الاول للفعل ○ وهذا الاصل لان الجزاء امر موقوف دخوله في الوجود على دخول شرطه والاستقبال هو الذي يحدث
ويتقضي ويتوقف وجود بعضها على وجود بعض ○ **فاما ان يكونا ماضيين فلا جزم** ○ لان
الماضي [illegible] الاعراب كقولك ان قام زيد قعد عمرو ولكن موضعها مجزوم ولذلك يجوز في العطف على الجزاء
الجزم كقولك ان قام زيد قام عمرو وخرج وهذا القسم حسن لكذا وهو ان يكونا مضارعين لان الماضي وقع موقع غيره
او مضارعين فيجب ○ اي يجب الجزم كقولك ان يذهب اذهب معك وذلك لان العامل دخل على ما دخل
عليه ولا مانع منه فجزم كحرف الجزاء اذا دخل على الاسم الصريح المتصرف وهذا القسم موجود الاقتضاء لوجود الارتباط بين
الشرط والجزاء في اللفظ لانه مجزوم مثله وفي المعنى لتوقف الجزاء على الشرط ○ **والشرط ماضيا**
اي والجزاء مضارعا ○ **فالجود في الجزاء الجزم** ○ كقولك ان اكرمتني اكرمك لانه قابل لظاهر الاعراب

ولفظ قال ——— الفرزدق ——— دعت رسولا بان القوم ان قدروا عليك تشفي صدرا ذات توغير

قال ——— الاخوين يجيز ——— الاصل هذا الذكر من فعلك على الناس مهما شاءوا لنا بين يفعل ○ **ويجوز**
الرفع ○ لان الشرط اقوى من الجزاء وذلك انك ما يظهر به الجزم في هذا مثله وضعف ويحتمل ان يكون الشرط بكان لقوة
كان في باب الجزاء قال ——— زهير ——— اشده سبعيه ——— وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وتأويله سبعيه على ارادة التقدم كأنه قال يقول ان اتاه خليل وقد استضعف الاجود ان يكون على ارادة الفاء كأنه
قال فيقول وهكذا الكلام في قوله الاخر ——— يا اقرع بن حابس يا اقرع ——— انك ان تصرع اصرع كل تصرع ——— وقول الاخر
فقلت تحمل حرف طوقل انما مطيتك من ما يهتا لا يصبرها ○ **اي الشرط مضارعا** ○ اي والجزاء ماضيا كقولك
ان تقم قمت ○ **وهو قبيح** ○ لان الشرط مجزوم فقد لزمت حرف الشرط للعمل خلفا الا ترى انك تترك اعمال في
الاسماء مع اعتزامه وصار بمنزلة قولك زيد قائم ظننت ظنا لان تأكيد الفعل اهتمام وعناية والعناية تعمل
والطرح فتدغم وتبقى الاولى ساكنة فاذا وقفت اقتضته مزموما فاذا لم تظهر جزمها فاذا بعدها صارت بمنزلة جازم لا وقف له
بجزوم موضعه الشعر كقوله ——— فان تطلبوا منا مقاما وقعة ——— فان تطلبوا منا مقاما قلابدا ——— واجاز الفراء ان يرفع جيد
وبين الوجه الذي مثله واشد ——— من بلدتي بشر كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد ○ **الثاني الفاء وقع**
بعدها ما لا يصح ان يلي حرف الشرط كالمبتدأ والخبر والامر والنهي والاستفهام
والنفي وما ضمن التصريح منزورا بعد كقولك ان زرتني فانت مكرم وان
بانك زيد فاكرمه وان يعطك عمرو فلا يرد وان سافرت فمن مكرمي
وان يعدل الامير فغفر الله له وان احسنت الى البوم فقد احسنت
اليك امس ○ كل كلام لا يصح ان يقع بعد ان الشرطية ووقع جزاء لم يكن له بد من الفاء توصلا الى المجازاة
به لانه حينئذ يصير الى ما يربط بما قبله فاقوى الربط الفاء لانها عند الابتداع وتوكيد ما بعدها مسبب عما قبلها
اذ ليس في حروف العطف ما يوجد في هذا المعنى سوى الفاء الا ترى انك اذا قلت ان اتاك زيد فاكرمه فلا
الفاء لم يصلح ان الاكرام مسبب بالاتيان وذلك اذا كان بعدها المبتدأ والخبر كقولك ان زرتني فانت مكرم وان
يحسن الملك فالله مجازيك وان سافرت فمن يكرمني واجاز الاخفش حذف الفاء من الكلام الا في جواب الشرط و

استدراك بقوله وان المطعوم لكم المشركون ولا يجوز ذلك عند سيبويه الا في ضرورة الشعر كقوله ـــــ عبد الرحمن

نرجان من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان هذا افشده سيبويه والمشد غيره

من يفعل الخير فالرحمن يشكره فلا يكون فيه ضرورة وكذلك الامر والنهي والاستفهام والدعاء على ما مثلنا وكذلك الماضي

الصريح ومعناه ان يكون ماضيا لفظا ومعنى لانه اذا وقع جزاء علمنا ان الجزاء لا يكون الا بالمستقبل ولا بد من قبل

اذ الاصل في الشرط ان يكون بالمستقبل والماضي بعيد منه لبعده من الحال الذي هو اقرب الى الاستقبال

من الماضي كقولك ان اكرمني اليوم فقد اكرمك امس ٥ كان وقع بعد ما فعل مضارع كان

خبر مبتدا محذوف كقوله ومن عاد فينتقم الله منه المقدس فهو ينتقم الله

منه ٥ اذا وقع بعد الفاء فعل مستقبل في جواب الشرط كان خبر مبتدا محذوف لان المستقبل ما في معناه ملول

جزاء شيء دون الفاء فالاتيان بالفاء دليل على ان الجزاء مبتدأ وخبره ذلك كقولك ومن عاد منهم او منه وقوله ومن

يره فلا يخاف بخسا ولا رهقا العدو وحين ينتقم الله منه وهو لا يخاف بخسا وكذلك قولك من يعمل من الصالحات وهو مؤمن

فلا يخاف فالواو لا يصح واسقاطه يحتاج الى تقدير مبتدأ لان النهي بمنزلة المبتدأ والخبر في انه لا يكون جواب

الشرط فيحتاج الى الفاء وقوله تعالى وان يروا سبيل الهدى فلن يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا

جزاء ٥ الثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذا هم يقنطون ٥ قد وقعوا اذا التي للمفاجاة في جواب الشرط لان المفاجاة تناسب الشرط وهي

ظرف مكان قد وقع موقع العامل كالظرف الذي هو مكان والتقدير فاجأ قنوطهم وانما ساغت المجازاة باذا هذه فائدة لا يصح الابتداء

بها لانها لا تكون الا مختصة على كلام متقدم كخرجت فاذا زيد مبتدأ واذا خبر متقدم والتقدير فخروجي فزيد واقع فالخبر

زيد ولا يجوز ان يكون اذا زمانية لان اذا الزمانية تضاف الى الجمل ولا يكون الشرط جوابا للشرط لاحتياج كل واحد

منهما الى ما يحتاج اليه الاخر فاعرفه ـــــ خاتمة الفاكهي فرأيك خرجت فاذا زيد ملـــــ قال ابن هشام في

كالفاء في جواب الشرط وهو ضعيف اذ لا معنى للشرط هنا ولو كانت فيه معنى الشرط لاغنت اذا عن الفاء كما في الآية

وقالـــــ ابو حيان انما زادته الازمة على حد زادة ما في قولهم اضرب الذي يأتيك فله اثواب وهو ضعيف لانه لو كانت زائدة

لجاز حذفها اذ لزوم الحذف خلاف الدليل وقالـــــ ابو بكر في عاطفة اذا المعنى خرجت ففاجأني زيد

وهي عاطفة فكذلك ما هو في معناه وهو اقرب الا في الصواب

جزم ولذلك قرئ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ٥ في موضع

الفاء وما دخلت عليه جزم على انه جواب الشرط والمراد بالموضع انه لو كان ضلالا معنا وعاقلا لكان مجزوما ومدلوله

قوله في قراءة حمزة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم بالجزم وكذلك قوله في قراءة

الكسائي من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فمعنا انهم لا يهتدون جزم يذرهم بالعطف على موضع فلا هادي له وقرئ

غير بالرفع على القطع والاستئناف على معنى وهو يذرهم وقالـــــ الشاعر . انك سوف تأتي ثم تأتي فتنزلا

وعلى انشاء مثل حذف الحوة وازدجر جزم وازدجر عطفا على موضع فانك كانه قال اني سألتك فاتني لك كالشجا وازدجر

٥ واذا اسقطت الفاء من جملة الانشاء الثمانية لا النفي

جاز الجزم بجعله جواب شرط محذوف من جنس الفعل المظهر من جنس

كان او منفيا فجحد لنفي ما في قولك لا تدن من الاسد يأكلك ولا تقربه

من الاسد يأكلك ولا تدن من الاسد ما لم يحدث شابل يرفع او يدخل

الفاء فنصب ٥ الاشياء الثمانية امر النهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض والدعاء

والتحضيض فهذه مفترق الجواب اذ الكلام تام بها فاذا ابتدأت لها جواب كان على تقدير شرط محذوف فاذا قلت لنفي

اكرمك فما تكرمنا ملت انني ان تأتني اكرمك فالنفي الاكرام لا مطلقا بل على تقدير وجود الاتيان منه وكذلك

النهي كقولك لا تفعل الشر تسلم والاستفهام كقولك لك ان جئتك اتزورني كقولك اليت لنا فنحدثك والعرض

كقولك الا تنزل تصب خيرا والدعاء كقولك اللهم ارزقني مالا اتصدق به والتحضيض كقولك لولا استغفرتم ربكم

في الرسل هالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وصفها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها

الانهار وجزم يغفر لانه جواب هل وقالـــــ الزجاج موضع جواب مؤمنون بالله ورسوله فانه امر بلفظ الخبر وليس

جواب هل لان المغفرة لا تحصل بادلالة على الايمان وانما تحصل بفعل الايمان وهو يؤيده قراءة ابن مسعود وصفا امنوا بالله

ورسوله مكان تؤمنون والاظهر الاول لان تؤمنون انما هو تفسير للتجارة على معناها الاصلي لتظنها اذ لو فسر حاصل

لقال ان توهموا البصر انما فضل من الاعم والمراد بالاستفهام ليس حقيقته بل الحث على ما يجهم كقولك صل ايهم
معهم فان المراد ايهم اتقى لا الحث على الاستفهام قال عمرو بن كلثوم التغلبي قفي قبل التفرق يا ظعينا
بجزم التفي وجزمها قفي نسألك هل احدثت صرما لوشك البين ام حدث الينا وحق للمضارع ان يكون
موجبا كما ساغ اضمارها لدلالة المذكور عليها ولا يؤدي الى الاخلال بالفهم فان كان الظاهر
موجبا كان المضمر موجبا وان كان الظاهر منفيا كان المضمر منفيا مثله والامر كالموجب من حيث كان طلب
ايجابه ولهذا قد يكون بادوات وبغيرادات كقم لكم ولقم زيد كما يكون الايجاب كذلك نحو زيد قايم وان زيدا قايم
والنهي كالنفي من حيث كان طلب ترك ولهذا لا يكون الا بادوات فاذا كان الظاهر امرا كان المضمر كالامر موجبا
كما تقدم واذا كان الظاهر نهيا كان المضمر منفيا فاذا قلت لا تفعل الشر تنح كان معناه ان لا تفعل الشر تنح وكذلك
لا تعص الله يدخلك الجنة ولا يجوز لا تدن من الاسد يأكلك اذ يصير التقدير ان لا تدن من الاسد يأكلك وهو
محال لان تبايده من الاسد لا يكون سببا لاكله اياه فاذا اردت الجزم صرحت بالمضمر الموجب فقلت لا تدن من
الاسد لئلا تدنو منه يأكلك قال الاخفش وجب لا تدن على الارض من الكاف من دبا دبا اي لا
يفضل بعضك بعضا لكان التقدير الا تدن منهم يفضل بعضك بعضا وهو محال لانه اذا لم يدن منهم كانوا معدومين والمعدوم لا فضل
بعضه على بعض لم يكن في الكلام فعل قدرنا فاعلا من معنى الكلام فاذا قال ان يبخل ازرك فالتقدير ان تعرفني يبخل
ازرك لان معنى قولك ان تعرفني يبخل ازرك انك اذا قال ليت لي مالا انفقه فالتقدير ان اجد مالا انفقه ومن التمني
قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بالنصب بادخال الف الاستفهام على لا النافية فاحدثت معنى التمني فلذلك ما بعدها في موضع
نصب بمادل عليه الامر من معنى التمني فلذلك جزم جوابه وقال الجرمي هو منصوب بالواو لانها واو الصرف
وجعلت الاصالة بادوات نصب الصفة على مذهب سيبويه ورفعته على مذهب المبرد واما النفي فلا يكون جوابه مجزوما
فلا تقول ما تأتينا تحدثنا بالجزم لما مر لك من النهي عن قولهم لا تدن من الاسد يأكل لان النهي قد صح جزم
جوابه كما بينا فلو كان الملاخ ما ذكرناه لجاز ان تقول ما تأتينا نحدثك على تقدير ان لم تكن منا نحدثك ولكنه لا يجوز
وانما الخلاف في جزم جواب النفي اذا كان النفي ليس في معنى الشرط لان الكلام فيه مبني على القطع فاذا قلت ما تقوم زيد

فقد قطعت بعدم قيامه فاشبه الواجب حيث لم يعلق على شيء وهذا معنى قوله الا ان النفي بمعنى ان لا
يجزم جزم جواب بل اصلان ترفع فكانك قلت يأكلك ان لم تدن منه وحكى سيبويه ان بعضهم انشده
البيت لا يكن منك دنو فاكل منه ولا يكون منك اتيانهم فحدث

حتى الرفع اما على القطع كقولك اكرم رجلا يكرمك او على الصفة كقولك اكرم رجلا يكرمك او على الحال كقولك اقصد الامير فيعم على الناس

هذه الوجوه السبعة التي يجزم جوابها اذا قصد بالفعل المضارع بعدها الجواب ورفعته كان الرفع على احد ثلاثة اوجه الاول القطع عما
قبله والاستئناف كقولك اكرم زيدا يكرمك اي انه يكرمك فاجبه والرفع على الجواب على انه ان اجابه
اكرمه ومنه قولك لا تذهب به تغلب عليه لا صح جزمه على الجواب اذ يصير التقدير ان لا تذهب به تغلب عليه
فصير عدم الذهاب سببا للغلبة عليه وليس المعنى عليه بل ترفع على الاستئناف كانك اخبرت انه يمن
عليه على كل حال اشد معنى به وقال رايهم ارسوا نزاولها فكل حتف لم يجر
وروي لم يضر ورفع نزاولها على القطع ولو اسكنه لجزم على انه جواب لو سوى جاز الا شاذ الصفة ان كان
قبله ما يصح وصفه به كقولك اكرم رجلا يكرمك اي رجلا مكرما لك ومنه قوله ع ما لي من اله غيره
مرثي ومرث من ال يعقوب فمن رفع اي ولي يشاء ولا يرثني الا ولي ومن جزم جعله جوابا لقوله ولي يرثني
لان المعنى ان يهب لي ولي يرثني فكيف بجزمه بعد ما هو اعلم به منه ومثاله قوله تعالى لرسله
ما يعبد قومكم الا ما كان يعبد آباؤهم ائتنا بسلطان مبين فمن رفع فانه توهم الرفع والجزم الثالث الحال كان قبله معرفة كقولك اقصد الامير
فيعم على الناس اي اقصده في هذه الحالة ولا يجوز ان يكون صفة لان الامير معرفة والمعرفة لا تكون
كذلك اذا ولت حتى زيدا يضرب اي ضارب ومثله قوله ع حتى ندرم في خرضم لمعروف مطعون حال من
المعول حتى ندرم او من الضمير في خرضم لان الحال عن المضاف اليه جايز اذا كان هو والمضاف عبارة عن شيء
واحد كقولك لهم احب اكلكم الا ما كلهم احد مستأنفا حال من اللحم ويجوز ان يكون حالا من الهاء في لا نه
واللحم عبارة عن شيء واحد مما يحتمل الحال والقطع فلهم ذرم وتركك ذلك مرفوع فمن اما على الحال اي فذرهم
قابلا او على الاستئناف اي ذرهم فانه ممن يؤكل وكذلك يجزم على الجواب كقولك لهم ذرهم ما كلوا ولو تحتزل

ومنهم من يجزمها فاذا اجردوه الجزم على الجواب اى ان ما من يجزمها ويجوز الرفع اما على القطع اى فانه ممن يجزمها
او على الحال اى هو حاضر لها اى في حال جزمها ويجوز ان يكون التقدير من ان يجزمها فحذف ان ورفع
الفعل لان عامل لا يضمر وهو قليل حالـــ طرفة الا ابذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
واجاز الكوفيون نصب احضر على اضمار ان ولا يجيز البصريون ذلك الا ان يكون معها عوض كالفك والواو
حالـــ الاحتطل كرها لاجرنكم تقرونها كما تكز الحاوطانها البيض رفع تقرونها اما على
القطع واما على الحال اى عامرين اى مقدرين ذلك وصابرين اليه ولو امكنه الجزم على الجواب لجاز ولصار المعنى
حاضرته لم ملمما في الصريخا لا تخاف درکا ولا تخشى فوتا لاجتماع الشرط على وقت لا تخشى
ورفعها اما على القطع اى وانت لا تخاف او على الحال من الفاعل في اضرب اى اضرب لم ملمما في الصريخ غير خائف
درکا ولا خاشيا فوتا او على انه صفة لظرف اى لا تخاف فيه درکا فحذف حرف الجر فوصل الفعل فنصب المضمر الذي
كان مجرورا ثم حذف المفعول اتساعا كقولهم صرح الكزي والعنى ولاه والتقدير لا تجزى فيه من قولهم لا تخاف
بالجزم جعلوه جوابا لقوله فاضرب والتقدير ان تضرب لا تخف درکا منى فلك ورفع تخشى على القطع اى وانت
غير خائش وهو لان تانى تسألنى اعطك برفع الممش سطا فان تاتنى
بمشى امش معك برفعه او جزمه على البدل اذا دخل الفعل المضارع بان الشرط
والجزاء فاذا لم يكن في معنى الفعل الاول وجب رفعه على الحال كقولك ان تاتنى تسألنى اعطك وان تاتنى زيدا
يضحك اكرمه والتقدير ان تاتنى حاملا او صاحكا ولا يجوز جزمه على البدل الا على قبح لفظا لانه ليس في معنا
قالـــ الحطيئة متى ماته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد اى متى تاته عاشيا الى
قاصدا في الظلام وان كان الممش سطا في معنى الاول لكنه لما كان تاتنى يمشى امش معك فجعل يمشى على الحال
اى ماشيا وجزمه على البدل من لفظ ان يمشى في معنى تاتنى لان المشى ضرب من الاتيان
بوانكن متى ما تنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا وارا تاججا فجزم لان الالمام ضرب من الاتيان
وقوله تاججا يجوز ان يكون نعتا على الصفة بحطبا والنار وذكر الراجع تعلبا لما ذكره ومن الحطب ويجوز ان يكون
مفردا من صفة الحطب لانه لما اذا النار انا كون به ويجوز ان يكون من صفة النار وذكر على معنى شهاب

وان ما تنى انك فلا حدثك يجزم المعطوف ويجوز الرفع على الابتداء ٥
اذا عطفت فعلا على الجواب المجزوم فجعله الجزم على اشراك الثاني مع الاول في الجواب كقولك ان تاتنى آتك فاحدثك كانه
وعده اتاه فانه يأتيه ويحدثه عقيبه ويجوز الرفع على القطع والاستئناف فكون التقدير فانا احدثك والتعليق بالشرط
وفي التنزيل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويغفر جزما ورفعا
على ما تقدم ٥ وكذلك اذا عطفت بالواو وثم ٥ لا فرق فيما ذكرنا بين العطف بالفاء وبين
الواو وثم لاشتراك الثلاثة في معنى الجمع وفي التنزيل وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقوله
متى تاتهم تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
ولله لئن لقيتك لا انتك بالرفع لانه جواب القسم ٥ لو قدمه في صدر الكلام وكون القسم واقعا على الجواب لانه خبر يحتمل التصديق والتكذيب لا على
الشرط لان القسم لا يجاب بالشرط كما لا يجاب الشرط بالقسم والشرط ههنا ملغى معلق على جواب اليمين كانك
قلت والله لا اتيك ان اتيتني كما كان الظرف معلقا عليه في قولك والله لا اخرج يوم الجمعة وعليه قولهم لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم قالـــ كثير لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وامكنني فيها اذا لاقيلها وقولك
والله ان تاتني لا انك بجزم الشرط لحسن لان الشرط لا يجزم ما لا جواب له ويجوز على قبح لما لا له الكلام على
ايجاب ويجوز والله ان زرتني لا كرمنك بحذف اللام من ان لان المعتمد في القسم الجواب وفيه اللام ويجوز لئن زرتني
باثبات اللام لانها صدر الجملة والجملة الابتدائية اذا وقعت جواب القسم فاللام هي الداخلة على صدرها ٥ ف
لئن الله ان ماتني لا انك بالجزم لانه جواب الشرط ٥ اذا قدم القسم مبتدأ ثم اتى بعده
بالجزاء اعتدت الجزاء على ذلك المبتدأ والذي اقسم كتلك انا والله ان اتيتني لا انك اعتداد الشرط والجزاء على
انه خبر وصار القسم حشوا ملغى معترضا بين المبتدأ والخبر لا حكم له في اللفظ الا ترى انك تقول زيد والله
منطلق ولو قدمت القسم لزمك ان تاتي باللام فتقول والله لزيد منطلق ٥ واذا وقع الشرط غير اول
اعني ما قدمته عن جوابه ولا موضع له من الاعراب ولم يدخله
الفاء ٥ حروف الشرط حرف فصاعدا معنى يخالف الجزء فيجب ان يكون فيه اول الكلمة فتكون الكلمة مبنية عليه كحرف

الاستفهام فكون له صدر الجملة فلا يعمل فيه شيء ما قبله ولا يتقدم عليه ما كان من خبره فلا تقول زيدا ان تضرب اضرب لان ذلك ان تضربه بتضربه والمعمول لا يتقع العامل فكانك قد قدمت فعل الشرط على حرف وانه لا يجوز وان الحرف لا يتقدم على الكلام كما لا يتقدم المجرور على الجار لانها كبعض الكلمة وان تضربه بالضرب الذي هو الجزاء فيكون قد قدمت الجزاء على الشرط وانه لا يجوز ان حق الجزاء ان يجيء بعد الشرط واحسن ايك ان اكرمني وان تضربه بفعل يفسره الظاهر هو الجزاء لانه انما جاز حيث جاز ان يشتغل الفعل الظاهر على الاسم للذكر على ما تقدم في موضعه والشرط والجزاء لا يشتغلان على ما تقدم حرف الشرط ولو قلنا ان زيدا تضربه اضرب به جاز وانتصب زيد بفعل الشرط لان هذا موضع عامله وكذلك ان قلت ان زيدا تضربه اضرب به جاز وانتصب زيد بفعل مضمر يفسره تضربه والتقدير ان تضرب زيدا تضربه اضرب به فاذا قلت انك ان اتيتني واحسن اليك انا اكرمتني مع الاول انت طالق ان دخلت الدار جاز ولم يكن ما تقدمه جزاء وانما هو كلام مستأنف يحتاج الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والدليل على ان ما تقدمه ليس جزاء ان جواب الشرط اذا كان فعلا كان مجزوما ان كان صالحا لان تضمنها الفاء فلو كان هذا جزاء لقيل فانت طالق ان دخلت الدار كما تقول اذا جاء زيد فانت طالق ولا يحسن ان تقول انك ان تاتني فانك ان تضربه ان ذا فاذا عملتها لم يكن ما بعد الجواب وانما هو جواب وجزاء محذوف لما ذكرنا ويحسن ان تقول انك ان اتيتني لان حرف الشرط لم يجزم فيما للفظ ضارع ان لا تاتني له جواب وجزاء محذوف لما ذكرنا، اذا لم يكن العامل حافظا ناظرا كان حافظا جاز تقدمه على الجزم اذا كان متصلا بما بعده او معتمدا لذلك مما ذكرناه، وعلى هذا امرر وعلى من تنزل انزل فالباء وما اتصلت به في قولك بمن تمر تمر في موضع نصب بالفعل الذي هو تمر ولذلك على ما بعده من المجرور في موضع نصب بفعل الشرط واما ساغ تقديمه هنا لعدم جزم ان الفصل من الجار والمجرور وهو ان الجار تنزل منزلة الجزء مما يعمل فيه

واذا دخل شرط على شرط وهما عاطفان فالثاني منهما التقدم واذا قلت ان كلمتني ان لبست فانت طالق فالجواب للاول وهما جواب الثاني ولا تطلق الا بان تلبس ثم تكلم

ههنا انك اذا قلت انك ان اتيتني ان تكلمني اكرمك جواب الشرط والجزاء محذوف وكان الشرط في حيز التقدم فاذا دخل شرط على شرط كما اذا قلت ان كلمتك ان لبست فانت

طالق وهذا مما يعترض الشرط على الشرط فانك لا تجوز ان تكون جواب الشرطين اذ لا رابط بينهما ولا يجوز ان يكون جواب الشرط الثاني وهو ان لبست ويكون الشرط والجزاء جواب الشرط الاول لانه لو كان كذلك لازم دخول الفاء في الشرط الثاني لان الشرط لا يقع جواب الشرط الا بالفاء واذا لم يكن فاء لم يكن الشرط الثاني معلقا بالاول فيبقى الشرط الاول بلا جواب فلم يجز ان يكون الفاء جواب الشرط الاول وهو قولك ان لبست ويكون الشرط والجزاء جزاء الشرط الثاني اي دالا على جوابه وكانه قال ان ركبت فانت طالق ان لبست والمعنى ان لبست وان ركبت فانت طالق فاذا لبست فحينئذ يبقى طلاقها معلقا على الركوب فاذا ركبت بعد ذلك طلقت فالشرط الثاني في نية التقدم على الاول والاول في نية التاخير عنه وفي التنزيل ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال صاحب الكشاف رحمه الله ان كان الله سد بان يغويكم جزاءه ما دل عليه قوله ولا ينفعكم نصحي وهذا الكلام في حكم ما دل على صل بشرط كما وصل الجزاء بالشرط في حق الكلام ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني هذا كلامه ولعل الاقرب ان يقال انا اردت ان انصح لكم جزاءه ما دل عليه قوله ولا ينفعكم نصحي وان كان الله يريد ان يغويكم جزاءه ما دل عليه الشرط والجزاء فالتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ومثل ذلك قوله تعالى واراد النبي ان يستنكحها خالصة له من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج فقوله خالصة له من دون المؤمنين راجع الى الهبة فكذلك قوله ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها وقال الفراء قوله خالصة له من دون المؤمنين راجع الى الكلام الذي قبله وهو قوله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج فق

الاستفهام فكون له صدر الكلام ولا يعمل فيه شيء ما قبله ولا يتقدم عليه ما كان من خبره فلا تقول زيدا ان تضرب اضرب لان زيدا ان نصبته بتضرب والمجزوم لا يمنع الاحق يمنع العامل فكأنك قد قدمت فعل الشرط على حرف وانه لا يجوز وان المجزوم لا يتقدم على الجازم كما لا يتقدم المجرور على الجار لانها كبعض الكلمة وان نصبته باضرب الذي هو الجزاء فيكون قد قدمت الجزاء على الشرط وانه لا يجوز لان حق الشرط ان يأتي بعد الجزاء ولا يجوز ان تقول ان تضرب اضرب زيدا لانك اذا نصبت زيدا بت

كقولك اذا طلعت الشمس فاتني ولا حسن ان طلعت الشمس فاتني الا اذا اردت بطلوعها ظهورها وكان اليوم مغيما
ضل صنا تقول اذا احمر البسر فاتني وتقبح ان احمر البسر كان وتقول اذا قام الله فتنا عذب الكفار ولا حسن ان قام الله فتنا عذب الكفار لان ما اخبر الله بوقوعه مقطوع به لا يحسن الشك فيه ﴿ وصل ﴾

اذا ما فلان كان كذا كان وقته غير معلوم

﴿ وما استعملت ان في موضع
اذا نحو قولك ان مت فانعي وادفني ومن مواضع اذا الآن الموت حتم على كل انسان كما قال طرفة
اذا متُّ فاضعفوا دب

مع انها قد تعكس كلمة في بعض المواد كنت انا كلما اسنادها طق ولا يصير فلك بطلا لتلك القاعدة المطلقة اختلف
النحويون في اللام الداخلة في جواب لو هل هي حرف امتناع لامتناع ما بعدها او لا فهم من جعلها حرف امتناع
اجابة الثانية بالاولى وقد صرح كلام الزمخشري والمحققون على انها اللام التي تقع في جواب القسم فاذا قلت لو
جيئني لاكرمتك معناه والله لو جيئني لاكرمتك وكذلك اذا قلت لو لا زيد لاكرمتك وكما يجب اظهار اللام اذا صرح بالقسم
كقولك والله لو كنت لنا صاحبا لكنت عبدا يأكل الاطايب صرحا وكقوله والله لو لا الله ثم لا شيء لا غير
لنخرج من هذا التردد جوابه فكذلك اذا جاء جوابه وذهب ابو علي في بعض اقواله الى ان اللام في جواب لو لا
زائدة موكدة واستدل على زيادتها بجواز سقوطها وفي التنزيل لو شئنا جعلناه اجاجا ولو شاء الله ما اشركنا
وقال الشاعر والله لو لا الله ما اهتدينا . وقال ابن مقبل لو لا الحياء ولو لا الدين عبتكما
ببعض ما فيكما اذ عبتما عودي وعندنا اللام مرادة في هذه المواضع حذفت لعلم السامع بها والشيء اذا عرف جاز حذفه كما قال
رؤبة وقابل به قول لو ذي ان الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا حذف
اللام لعلم به ﴿ وحذفه كثير في لو وان قرنا مسرت به ابجال ﴾ يعني
حذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه مثل لو كان لي مال وسكت مريد لانفقت او لفعلت كذا او
في التنزيل ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى التقدير لكان هذا القرآن او نحو لو رأيت
اذ وقفوا على النار التقدير لرأيت امرا عظيما وقال امرؤ القيس فلو انها نفس تموت جميعة
ولكنها نفس تساقط انفسا التقدير لتفيت واستراحت وقال عمرو بن امامة التميمي
وجدك لو شيء اتانا بغيره سواك ولكن لم نجد لك مدفعا التقدير لدفعناه وفي المثل لو ذات سوار لطمتني
اي لا تصرف او ليجان على ذلك لعلم السامع بموضعه قال اصحابنا حذف جواب لو فيها بلغ من اظهاره الا
ترى انك اذا قلت لعبدك والله لئن قمت اليك وسكت عن الجواب ذهب فكرك الى اشياء من انواع المكروه
فلم يدر انها تتقي ولو اتيت بالجواب وقلت لاضربنك لم يبق شيء من انواع الضرب وصنوفه الا عد بنيه عدا بأشد ما
يكون من التعذيب بل ابهمها فاتى بها مبهما اوقع في النفس ﴿ وقد يجيء للنفي ﴾
قد تقدم ان لو قد تستعمل بمعنى ان الاستقبالية فحصل فيها معنى النفي وقد طلب ما تقتضيه الجواب تقول لو اعطاني

وصبي في الترمل لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وقال فلبس من خرج لقد كانت الايام اذ نحن بالورى
نحس بلا نحس ويوم ذا كالحسن والتفي خروج من القلب الا ان القلب لا يكون باللسان والتفي شيء يحس به القلب
فتدرج المعنى فعلى هذا القول لو تا تفي فتحد ثني بالرفع على الاستئناف وبالنصب على تخييل معنى التفي كانه قيل
ليتك ما تفي فتحد ثني ومنه ود والود من قصدوه وقد مضى وقد تكلمنا عليه في فاصب الافعال واعلم
انه قد تقدم ان لو لا بد من ان يليها الفعل اذ الشرط لا يكون الا بالافعال وانه اذا وقع بعدها اسم فكون
مبتدأ على فعل مقدر وقد ذكرنا طرفا منه في باب الفاعل واما قوله العرب الا حظة فلا البتة فان حرف شرط
شفعت بلا الناهية وحظة فعلة من الحظوة فالهة فعلة من الوله اذا تحيرت وصرفت ومنه خرلم لا يالو جهدا
وذكر الزمخشري ان لا يمكن ان تكون حظة فاعلة وانه اوضح من هذا ان يقال اذا هتك ابراق عند كم حظوة
فانا غير مقتصر منا اعني به من امرك فاذا اتاني هتك حظوتي فلبس غرضنا التقصير بل لانك لا تحفظ معنا امرأة و
لا البتة شيء لان البتة خبر مبتدا محذوف اي فانا لا البتة او فلا انا البتة وحينئذ يختل حكم الا لان شرطها اذا اهمل
الفكر فيه كقولك ما اتاني احد الا زيد لا يصح ان تقول ما اتاني احد لا البتة بالنصب اي لا اكن حظة فلا يكون
البتة كذلك لان كم لا تعمل لما تقدم ما لك من خبر ان مرحبة زيد القدوم لو لا ذاك من خبر ان مرحبة وفي تعلقون وكان
هذا المضمر متصلا فلا حذف الفعل فصل الضمير منه وفي المثل لو ذات سوار لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار
لطمتني واما قوله عدي بن زيد لو غير الاكرمين مرقت كالغصان بالماء اعتصاري فيجوز ان
يرفع على فعل دل عليه مرقت كانه قال لو مرقت حلقي بغير انه شبه بجلد الاحمة الغليظ فاوقعها بعد لو
لا شتراكهما في الحكم ولا ضمار لو الفعل اذا وقع بعد حلقي المشددة لم يكن غير هذا الا ترى ان رمدا جاء لا
كهته وفي التنزيل ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان الصبر اجمل بالمقادرة وان اتما افادت تاكيدا من جانب
يكون الخبر فعلا محضا مثبتا لحق لو في امتناعها والاختلاف في ان شيء منع وقوع امر من قال انها تمتنع
بفعل محذوف تقديره ولو ثبت انهم صبروا لكان الصبر اجمل بهم ولم يمكن من لفظه لانه ان صحا ولا عرف في
بين ان تقول صبر زيد وبين ان تقول ثبت صبر زيد ومنهم من قال هي مرفوعة بالابتداء والفعل الذي
خبرها سد مسد الفعل الذي منع لو يحكي ذلك عن سيبويه فلو على هذا التقدير دخلت على جملة الابتدائية

وهم منصوبه ولو قلت ولو ان زيدا حاضرا لاكرمته لم يجز كما لا يجوز لو زيد حاضر واما قولهم ولو ازرعا في الارض فشجرة اعلام فالتقدير لو ثبت ازرعا في الارض فشجرة اعلام ويجوز لو ان عندي زيدا لاكرمته ولو ان في الدار زيدا لاكرمته لان الظرف لابد له من عامل والتقدير لو ان زيدا استقر عندي او في الدار وكذلك لو قلت لو ان زيدا لكريم لاكرمته جايز ولو علمت لو ان زيدا مثل عمرو لاكرمته لم يجز لان مثلا لا تعلق بفعل

هما لو ولولا ما

هما مركبان من لو ولا او ما وقد دل التركيب على معنى ثالث وهو امتناع الشيء لوجود غيره مثل لو لا زيد لاكرمتك ولولا ما خالد لزرتك المعنى لامتناع اكرمك لوجود زيد وامتناع زورك لوجود خالد فامتنع الاكرام لوجود زيد وامتنعت الزيارة لوجود خالد والغالب في الاسم في الغالب ما بعدهما على جملة اسمية نحو لولا زيد لاكرمتك ولولا خالد لزرتك وصيرت الابتدائية شرطها والفعلية جزاءه كقولك لولا زيد لاكرمتك ولولا خالد لزرتك هذا هو الاصل وقد جاء بعدهما ما هي من حروف الشرط وان لم يوجد فيها خصيصة حروف الشرط وهي اختصاصها بالفعل وقد ذكرنا الخلاف في رفع الاسم بعدها في باب المبتدا وانا قلنا الغالب الاتفاق على ان الفعل

الا ان يعلق اسما ان لا اجدها ظلت بلو لولا ايانا نحو شغلي ولا اصل لولا ان يليها فعل محذوف ان ورفع الفعل

وجوبا بها كلو كنت لي ولو لا رهطك لو جمناك

وقد شبها النحاة بلو

ويلزمان هما ولا حروف مختصة بالافعال اختصاص الشرط بما

هذه الكلمة الا اذا ركبت مع لا ولو ما فقد ذكرناها وهما اذا ركبتا مع هل ولا والامر ان ولا يجوز ان يكونا صلتها هنا لا بد لمن الحاقهما بعد التركيب التضمين ومعاملتك والتعويض على الشيء

فيقال مختصة على فعل اي حثثته عليه ومختصة بالافعال لان طلب الشيء والحمل على ايجاده انما يكون فيما ثبت

ينقضي والاسماء ثابتة مستقرة فلا يكون مطلوبا بالتحصيل وهذا كما ذكرنا في تعليل اختصاص كلم الشرط بالفعل

ولا تدخل لا على فعل ماض ولا مستقبل

هذه الحروف لا تدخل على فعل الحال لان الحال حاضر موجود فاكتفت على ادعائه في الوجود بكون شيئا عن تحصيل الحاصل ومع الحال وانما يدخل على الماضي والمستقبل فاذا اولي الماضي كان لزوما على تركه وحثا على تحصيله كما تقول هلا جئتني معناه توبيخا

والخبر لا يعطف عليه الا ان يكون للشرط والمقدر بهما ممكن من حيث فيه معنى التعليق فقد تضمنت اما الشرط والفعل الذي بعدها لان الشرط لا بد له من فعل والفعل لا بد له من فاعل والاصل عند الفراء ان دخل على المبتدأ كما يكون في الجزاء كذا كما من حيث قالوا ان تحسن الي فانا مجازيك وانما احتيج الى الجزء من اصلاح اللفظ اذ لك ان اضمارها معنى الشرط واداة الشرط مع بعدها فعل الشرط ثم معه الجزاء فلما حذف فعل الشرط هنا وولاته وتضمنت اسما حذفا كما هو الاصل فيها لان الجزاء من غير واسطة بعد ان تقدمه واحد جزئي كالمرئي من فعل الشرط واداته فالفاء وان لم يكن عاطفة لكنها اصلا العطف وهي لا تقع الا بعد اسم او ما يضل فلو قالوا اما زيدا فمنطلق لوقعت او ما تقدمها الا حرف ذلك مصدر في كلامهم فتقدير واحدا الاسم على الفاء ليكون ما بعده اما قائما مقامها واذا لم يكن معطوفا عليه ﴿ فيجزم ﴾ **اما زيدا ضربت فانا ضارب** ﴿ ويكون زيدا معمولا لضربت وضارب وان كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لكنه جاز هنا من حيث كانت الفاء في نية التقديم على حيث سلم قبلها فكانك قلت اما فضربتي زيدا فانا ضارب زيدا ﴿ **ولا يجوز اما زيدا فانا ضارب** ﴾ لان ان للاعمال ما بعدها فما قبلها وانما يسوغ في الفاء لانها في نية التقديم وان لا يجتاز ذلك فاجازه المبرد وقال ان الفاء مع ان جيئا في نية التقدم حتى كانك قلت اما فاني ضارب زيدا وهو ضعيف ﴿ **ويجوز اما اليوم فاني ذاهب** ﴾ ويكون اليوم منصوبا بما في اما من معنى الشرط لان الظرف يعمل فيه رائحة الافعال ولا يكون منصوبا بما حصل لها ذكرنا ولو قلت اما اليوم فزيد ضارب فالظرف يجوز ان يتعلق بضارب لان الفاء في نية التقديم ويجوز ان يتعلق بما في اما من معنى الشرط ومن مسائل الكتاب اما علما فعليم فالمصدر يجوز ان ينتصب بعليم ويجوز ان ينتصب بما في اما من معنى الفعل ويكون علما مصدرا في موضع الحال وحذف الفاء من جواب اما لضرورة الشعر كما حذفها من جواب الشرط قال ـــــ فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب وقال ـــــ فاما الصدور لا صدور للعدى ولكن اجاجا لشديدا اضرارها فالقتال والصدور رفع بالابتداء وخبره الا قتال لديكم والصدور للعدى جر بضمها وقام عموم النفي الشامل للمبتدأ وغيره مقام الذكر العائد الى المبتدأ ﴿ **ولما لا سما تحمله على ان شغلته** ﴾ قد ذكرنا ان اصل الشرط ان

بها على كل شيء من حتى ومعنى وزمان ومكان ولا يجوز حذف الفعل بعد حاشا لكراهة العامل لحذوه ورد هذا وهو مشتمل وان تردد ورد وان شتمني احد فانا ابو سعيد قال بعضهم العلم ايضا ولو كان حيا معها قالت وان وقد تقدم وقد تضمنت اسما معناها الجزاء بها اختصارا لكلام لما فيها من العموم ولو لا ما كان في الشرط اطالة مفرطة ألا ترى ان من يعم ذوي العلم فلما ملت بها واردت الاشتراط على الاناث لم تجد ولم يرد ان يفي بالمعنى الذي يفي به من لانك اذا قلت من يقم اقم معه استغرقت ذوي العلم فلو جيت بان ومات ان يقم زيد اقم معه لذكرت كثيرا من الجنس لم تستغرقه كقولك ان يقم زيد او عمرو او بكر او خالد او بشر قمت معه فقد ظهر ما في من العموم ﴿ **ومن غير ظروف وهي من** ﴾ وهي تعم ذوي العلم وقد تقدم انه يجوز اعادة الضمير اليها معنى لا لفظا مذكرا بحسب اللفظ وهو اجود والكثير في الاستعمال وفي التنزيل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله وقال ـــــ زعمت ومن اغرب بحسب صدوده وكما يجوز ذلك الضمير وتثنيته وجمعه بحسب المعنى وفي التنزيل ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وقال ـــــ الفرزدق فمشين فان يحلل التي لا تحرمني تكن مثل من ياذب يصطحبان وحكى يونس من كانت امك اكرم منك ﴿ **وما** ﴾ وهي تعم غير ذوي العلم تقول ما عندك اصغ وفي التنزيل وما ننزل الا بامر ربك وقال ـــــ طوفة ارى العرفان ادنا فاصائل ليبلة وما ينفع الايام والدهر ينفد ﴿ **واي** ﴾ وهي تعم الاجزاء من ذوي العلم وغيرهم تقول ايهم يكرمك اكرم وفي التنزيل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حذف نون تدعون للجزم والشد بعدها ﴿ **ومهما** ﴾ وهي تعم لما تعقل بها من غير في اذا قال ـــــ لئن الفيتني اعزك مني او حبل قاتلي وانك بها تاوي القلب مفعل واصل مهما عند الخليل ما ما ابدلت الالف الاولى هاء كراهة ان يتوالى مثلان متحركان وهما على حرف فقالوا اما ما فاستثقلوا التكرير فابدلوا من الالف الاولى هاء فلما ابدلت خرج من حرف واحد فقالوا مهما وقيل ان المركبة من مه بمعنى اكفف وما الشرطية والمعنى عندهم اكفف عن كل شيء ما تستبهم فيه ويؤيده قول الشاعر أماوي فهض تستبهم في صديقه اقاويل هذا الناس ماوي بندم وكتب صدر هذا الشاهد على الحاء ولكنه ع ما وهذا القول ضعيف ويدل على ضعفه الشده بعينه للمتخلل المذكور مستند لا على الحاء ولكنه هين لين كما ليه النوع مردفساه - واذا اسندته صدقت مطاوعة ومهما كلت اليه كفاه فالكاف في

بعض الكوفيين لكان قد عطف الاسم على الحرف وهو قولك اذا اسد نه صدت مطلقة وانه غير جايز اذ لا يجوز ان يعتد بحرف وتقدم
ما زيد ولعاده الضمير اليهما في قوله كفاه دليل على ان بهما اسما وفعل مواسم موضع اذ الاصل عدم التركيب ويؤيده
عود الضمير اليهما كما يعود الى ما ذكرناه وقد قال سيبويه لو سميت رجلا بهما لم تصرفه فجعلها بمنزلة على وعلى ايد ل على ان ذهبت فيها الى
كلمة واحدة للشرط واستبعد تركيبه والفها للتانيث فالضمير في قولك بهما ما بناء مؤنثة عائد على قول الخليل الى ما الاولى
وكذا على القول الثاني وعلى القول الثالث عائد الى مجموع الكلمة كما يعود الى ما

وظروف زمان وهي اذما اذ ظرف لما مضى من الزمان وكفت بما فصيرتها للمجازاة تقول اذا ما تزرني ازرك فما فعلت
متناولة الماضي والمستقبل ومنعها من الاضافة الى ما بعدها وظاهر كلام سيبويه انها حرف لانه ذكرها مع ان
الشرطية وكان التركيب احالها من الاسمية الى الحرفية اذ الاصل في الشرط ان يكون بالحروف والظاهر عند النحويين ابقاؤها
على حقيقتها كما ان الكافة دبت وعن كفت بما وان نزلت عن الحرفية. قال ـــــ عبد الرحمن بن حسان السلولي الشاعر

اذما تري اليوم ازحل طعينتي اصعد طورا في البلاد وانزع قالي من قوم سواكم واما رجالي فهم بحجاز فاتبع

وقال معناها ما تمض يرويها عن العرب هكذا بالعين اذما والمعنى اما والشاهد الزمخشري فاستدرين اليوم شاهدا على المجازاة
بانما وصفة حرف التوكيد من شرطها وقال ـــــ العباس بن مرداس اذما دخلت على الرجل قلل له خفا

عليك اذا اطمأن المجلس واعلم اذا ولكان فيها معنى المجازاة الا ان جوابها يقع عند مجيء الوقت كما وقع في ان عند
وجزوه للشرط واتى بجزوه دخول الفاء في جوابها تقول اذا ما تاتني فانت مكرم وقال ـــــ الفرزدق

اذا ما قتل بالكاف قوم ضمن بعقوة الاعمى وعيثا لم تجزم بها لان حالها مانع للجزم لانها تضاف الى ما بعدها فتخلص
بالاضافة ظرفا جزمت لكان جعلها وذهب ـــــ الخليل الى انها مركبة من اذ وما مثل اذ وجزم والبيت للفرزدق

مقام ابو ليلى الهلالي ظالم وكان اذا ما يسأل الضيف يضرب وهو بعيد فانها قد جاءت ولم تجزم انشده سيبويه
للكعبي نصير واذا ما انتشا بعث منها معرب الشمس ناشطا مذعورا وقد جاء الجزم باذا غير مكفوفة في
ضرورة الشعر قال ـــــ الفرزدق ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خرت نيرانهم تقد

ومتى وهي سؤال عن زمان مبهم متضمن لجميع الازمنة فتقول متى تزرنا ازرك قال ـــــ طرفة متى ما تاتنا تلمم بنا في ديار قومك يحفلوا بك نازلا
وان كنت عنها غانيا فاغن واز دد وتزاد فيها ما فتزيدها ابهاما وتزيد المجازاة بها حسنا ومن ابيات الحماسة

متى ما يرى الناس الغنى وجارك فقير يقولوا جار وجليد

واي حين اي سؤال اي جزء من ترتب اركب صار
اي ظرف زمان لاضافة الحين **وايان** هي قد تكون استفهاما كما تقدم وشرطا تقول ايان تجلس اجلس اي اي وقت
يوم القيمة والمجازاة بها ملازمة حتى انشدنا الشيخ اذا النجم الا ثاجلت بقفرة ايان فانعدل بها الدلو تنزل

وظروف مكان وهي حيثما قد تقدم الكلام عليها في اول الكتاب والمجازي
بها كما جوزي بان واي لانها لا تكون الا مضافة فاذا اريد المجازاة بها كففت بما فتقول حيثما تجلس اجلس واذا

واين وقع بعدها الماضي كان في تاويل المستقبل ولا يقع بعدها الجملة الابتدائية لانها صارت بمنزلة ان
هي لكان استثنائية كانت او شرطية تقول ان زرتنا بالامس مكانه وان تجلس اجلس حيثما تجلس من مكان قال

ابن هشام السلولي ان تضرب بنا العداة نجد ناصرف العنيس نحوها التلاقي وتزاد عليها ما فتزيدها ابهاما وتزيد
المجازاة بها حسنا وفي التنزيل اينما تكونوا يدرككم الموت وانما تولوا فثم وجه الله واجاز الكوفيون المجازاة بكيف قياسا

على اين ولم يروا فيه شعرا ولم يجزه البصريون وفي ابياتنا اذا قلنا ان تجلس اجلس فانا آتيك حيثما تكن بان تابه
في جلوسه واذا قال كيف تكن اكن فانا آتيه متعذرا اذ لا يمكنه ان يطابقه في جميع صفاته

واني في ظرف مكان بمعنى اين وهي تقتضي وتجازى بها فتقول اني ناتني اتك اي من اي جهة ناتني اتك قال ـــــ لبيد

فاصبحت اني تاتها تجلس بها جلالا مركبها تحت رجلك شاجر

تعقل من تم انعم معه ومن تكرم اكرمه ومن تمر بامر وكذلك سائر ما للتعميم ومن هذا
التمثيل اخذ بعض اعراب الاسماء الجازمة فاذا كان منها ظرفا فهو منصوب بفعل الشرط كقولك متى تقدني اكرمك وتجزم متى
واي لا غير وايان واذما لا تتعدى للنصب وانما وحيثما لجواز ان يجر الى وحرف الجر يعلق الشرط وهنا غير ظرف فان
كان مرفوعا جعل مبتدا لا غير وعاد اليه من فعل الشرط عايد كقولك من يتم اقم معه ومن يزرني اكرمه وما كان منصوبا

انتصب بفعل الشرط مضمرا لا به كقولك من تكرم اكرم او مجرورا كان كقولك من يمش احمل ضوأي وما كان فيها مجرورا بالحرف
الجر معلق بالشرط كقولك اي رجل يمش بمن يمش احمل ضوأي ومن يتنزل اتنزل فلو قلت الى من تذهب اذهب لم يجز الجزم لان الفعل
الاول قد اخذ مقتضاه ومعلق حرف الجر بالفعل الثاني وكذلك لو قلت او من تاتنا نكرمه وان من تجلس
احدثه وكان هذا فعل بعيد وطنبت اياه مقصد والتطويل فلا يجوز الجزم في هذا الكلام لما ذكرنا

ما كان م

وما عدا ان الشرطية لا يفصل بينها وبين مجزومها

الا بالنادر في الشعر كقوله

في الاسم فكما لا يفصل بين الجار والمجرور كذلك لا يفصل بين الجازم والمجزوم الا ان الشرطية فان الفصل بينها وبين مجزومها جائز جوازا مطردا لحق بها في ذلك حروف الجر وجعلها منه حذف فعل الشرط وانما

قوله المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ثم ان كان بعدها فعل ماض حسن الفصل تشبيها لها بما ليس بعامل من الحروف كقرة الاستفهام وقد التنزيلية انا زيدا ضربته وقد ضربته كما استجاز ذلك ومن كلامهم ان الله ان يشأ يغفر لك بالفتح على اعادة همزة وان بعدها فعل مضارع قبح الفصل فلا يجيء الا في ضرورة الشعر كقوله

ما الدهر الا منجنون يدور ... والناس فيه حدث وآثار

والاسم بعدان مرفوع بفعل يفسره الظاهر على ما تقدم ومنهم من اجاز الفصل بين الجازم ومجزومه في ضرورة الشعر كما في قوله

فاصبحت مما كان بيني وبينها ... من الود مثل القابض الماء باليد

وقوله ما كان اسوى اجل في الارض يقتل ... وقوله اخر فمتى واغل ينبه نائمهم ... ويحطم عليه الشاتي

والشاهد فيهما صحة ثابتة في جواب اينما اليوم ينبها مثل

فمن كن موضع ميت يكن ... ومن يك امن يبغه يصطنعا

فالامثلة في جميع ذلك مرفوعة بافعال دل عليها

الافعال المتقدمة واعلم ان كلم الشرط اما صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها فيها الا حروف الجر واما قوله

ان من مدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء

فعلى ضعيف الشاذ والقياس ان من مدخل الكنيسة يوما

فصل في الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالقسم والامر والنهي والاستفهام والتمني والترجي ولو ان خفيفة ومسئلة التاكيد كقوله لنسعين ولنكونن من الصاغرين ص

اعلم ان التوكيد من حروف المعاني جاء لاحد امرين اما لتاكيد الفعل وذلك في كل فعل مستقبل خاصة وهو على ثلاثة اضرب مؤثر في لفظه وهو اخراج الفعل الى البناء بعد ان كان معربا وتاثير في معناه واخلاصه للاستقبال بعد ان كان يصلح للاستقبال والمشدودة ابلغ في التاكيد لان تكرير النون بمنزلة تكرير الفعل فاذا قلت اذهبن الخبيثة فكانك كررت الفعل ثلاث مرات فقلت لتذهب اذهب واذهبن فكانك كررته ملاث مرات واذا قلت والله لتذهبن الخبيثة فكانك كررته اربع مرات واذا قلت والله لتذهبن الخبيثة فكانك كررته خمس مرات وقولك

ما قدم اذهبن خفيفة النون بمنزلة اذهبن الخبيثة وقولك اذهبن بالتشديد بمنزلة قولك اذهبن الخبيثة لان الخفيفة وان لم يوكد بها تاكيد التوكيد في الفعل الماضي والحال والاستقبال الذي ليس فيه معنى الطلب وانما يوكد بها الفعل المستقبل المطلوب تحصيله ابدا نائبة العناية بوجوده فمن ذلك القسم كقولك والله لافعلن واقسمت عليك لتفعلن وفي التنزيل بالله لاكيدن اصنامكم ولنغلبن ما آمن ليسجنن وليكونن من الصاغرين ولنسفعن بالناصية وقال الاعشى

فلاشربن ثمانيا وثمانيا ... وثمان عشرة واثنتين واربعا

ومنه الامر باللام او بالصيغة كقولك لاكرمن زيدا وليتقين الله زيد والنهي كقولك لا اضربن زيدا او في التنزيل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال الاعشى

ولا تهين الفقير علك ان ... تركع يوما والدهر قد رفعه

والاستفهام كقولك هل تضربن زيدا وقال الاعشى فهل يمنعني ارتياد البلاد من حذر الموت ان جاء وحذر هذا الذي ليس بلازم بل يجوز حذفها واثباتها في جميع المواضع الا في القسم فانها لازمة فيه عند اكثر النحاة ان لم يحذف فيها وقلت والله لتقومن زيد لم يجز لان اللام هي التي وقعت في جواب القسم وهي القسم ودل على هذا الكلام سيبويه فانه قال لان اللام انما لزمت الفعل لانها لزمت النون اللام واجاز ابو علي حذفها وهو ضعيف وقد ذكرناه في التتمة ثم اصل هذه النون ان تلحق الفعل المؤكد لانها مغيرة للاعراب والاستفهام يضارع الامر والنهي لانه غير واجب وهذا معنى الطلب فاذا دخلت هل على فعل مستقبل كقولك هل تضربن زيدا فانك تستدعي تعريفك كما تستدعي بالامر الفعل واجاز يونس دخولها على التوقع وهو العرض ضعيفا لانه ليس بطلب لانه استدعاء كالامر وكذلك الشرط لانه في معنى الامر لان قولك ليتك تخرجن بمنزلة اخرجن ومن طلب فيه المعنى واجاز ابن جني والزمخشري دخولها في النفي ولم يذكر له مثالا ولا شاهدا فاقول ما تخرجن زيد ولن تخرجن وحكى ابن جني مثله في شرح الايضاح فقوله واما اصله لا تصيبن الذي يطلبه لكم وقال الزجاج انه خبر يراد به النهي كما تقول انزل عن الدابة لا يدرجنك ومثله قوله ما انا الذي اذخر ما كنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وانشد ابو علي في الشيرازيات فسلا به ما تجدنك وارث اذا ما حالك اتجمع منعما

واما جاء دخولها في النفي لانه تقصد به ترك الفعل فاشبه النهي لكنه يحسن ذلك اذا كان النفي بلا ولن لانها خلصا للاستقبال وتضعف دخولها في النفي بما لانها خلصته للحال وفي المنفي بلم لانها لاقتباسها منه الى المضي لكنه قد جوز نظرا الى صرف المنفي انشد الجرمي

اذا سامت منهم ميت مشرفي ابنه ... ومن عضة ما ينبتن شكيرها

وقال ... احتج بهذا الجاهل على ما ادعاه شيخنا على كونه حرفا اراد ضرورة بحذف خامس الالف للوقف

ويلزم الالف في الشرط المؤكد بما كقوله وما تفعل من شيء ٥ اذا زيدت ما مع ان الشرطية موكدة او خلت عنها ونون التوكيد واجبة ان لم يكن الشرط ماضيا كقوله لئن ما تفعل ذلك لاقومن اليك وفي التنزيل فاما ما تثقفنهم في الحرب وقد يحذف ما الموكدة بعد ان ويبقى عملها كقوله

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لدي وأوصالي

وقد تزاد لا بعد ان الشرطية كقوله

وان لا يشأ النأي عنكم نكن معكم ... وان لا يشأ تأتوا نؤتكم فنعينكم

وقد تزاد بعد ان المخففة من الثقيلة كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقال الاخفش ان ما زائدة بعد ان الشرطية وان لم يكن بعدها ساكن على توهم السكون كقوله

ان ما تمنعوا منا نساءكم ... نمنعكم ما دام فينا رجالها

وقال الاخر

ان ما تريني اليوم مائلا ... فان تحتي شطبة خطية

وقال الاخر

ان ما تمنعوا اليوم نساءكم ... يمنعوا بالشطب واليلندي

وقال الاخر

ان ما تمنعوا منا نساءكم ... نمنعكم ما دام فينا رجالها

وقال الاخر

ان ما تريني اليوم مائلا ... فان تحتي شطبة خطية

الشديدة خففت كما خففتا ولكن وهو ضعف اذ التعرف في الحرف على خلاف الاصل فلا اصار الله الاصل
فلم اندلس لان الخفيفة اولى بان يكون اصلا لانها مفردة والمفرد قبل المركب ولانها مشابهة لنون التثنية في
الاسمية وذلك على حرف واحد ٥ **وتحذف معها النون في الامثلة الخمسة** ٥
لما بينا ان الفعل مع ما بعده بمنزلة عضو واحد علامة الاعراب والنون في الامثلة الخمسة علامة الاعراب فتحذف
٥ **وهو يفعلون وتفعلون وما تفعلين** ٥ وذلك لالتقاء الساكنين وان الضمة
المنقاة دل على الواو والكسرة تدل على الياء قال ابو علي فكان الشاعر ابتدأ الضرب مع النون الشديدة لان الذي دعاه
كما ابتدأ به في فعل الاشتر وكما قالوا لتردن الشرب واصبحن لكن الواجب حذفه لاجتماع النونات ٥ **الا**
اذا افتتح ماقبلها فانه يضم الواو ويكسر الياء نحو الحسون والحسنى ٥
وليكونا وفاما تنهن ٥ اذا افتتح ماقبل واو الضمير وياء المخاطبة حذفتا اذا كان ماقبلهما ساكنا وجب
تحريكها بما يحتمله من الضم والفتح والكسر فضم الواو وكسر الياء لانهما من جنسهما ولان الكسرة من علامات
المؤنث والفتح لا لبس فيه لفعل المذكر في التنزيل التباس في اموالكم وانفسكم وهذه تفعلون لان الواو ضمير وهو فاعل تربص
وهذه تفعلين لان الالف ضمير النسوة وقرئ تربصن بالامر على لفظ الخبر ٥ **وفتح آخر الفعل اذا**
كان فعل الواحد او المتكلم ومعه غيره او المخاطبة فانه يكسر ويضم اذا كان فعل جماعة الذكور ٥
على ان فعل الحكم ان يحتمل ما يحتمله فعل المضارع بالشمول والامر بالجملة فتح آخر الفعل اذا كان فعل الواحد سواء كان
مخاطبا او غائبا او متكلما او الواحد الغائبة مع نون التوكيد سواء كانت خفيفة او ثقيلة وسواء كان الفعل مرفوع الموضع
كقولك هل تضربن زيدا او مجزوما كقولك لا تضربن زيدا ولا تضربن او منفيا كقولك لم اضربن زيدا ولم
اضربن وذلك لان الفعل بها مبنيا لاجل النون لكنه حرك لالتقاء الساكنين وفتح لان الفتح ملتبس بالجمع والكسر بالمؤنث
والحاق اللام من المحتمل اللام لانك انما حذفتها للجزم او التشبيه بالمجزوم وقد زال الحاق النون فتقول لم يغزون
والغزون واخشين ولا تعتدون ولا تخشين ولا تخشين مالـــــ تمشي امورها تدري اعاجلها
خير لنفسك امها فتاخير فاستقدر الله خيرا وارضين به جدنا الصراة دارت مجاسير وتعاد عن الفعل للعلة

لزوال علة الحرف فمن اثبت قال لم يكن ومن حذف قال لم يك الشيب الذي الا تقولن اذا لم ترد ان تتم الوصف في شيء تم
وقال ـــــ فلا تضعفن ان السلم آصنة ملسا لعين بها حدث ولا ضيق وقتح فعل جماعة الذكور ليدل الفتحة
على الواو المحذوفة ويتوصل الى تحريك ما قبلها لان تحريك ذلك الحرف بالضم والكسرة على الالف المحذوفة فعلوا هل تضربن ما يضربن
قال ـــــ تابط شرا لتقرعن على النقص من ندم اذا تذكرت يوما بعد يوم اخلافي ضمن معنى تكبرن ثم فعل النحو في قولنا
هل تضربن ولا تضربن الالف الساكنين والصحيح وهو مذهب سيبويه انه فتحة بناء لانه اخلاف ويدل على اختلاف حال الفاعل فلم
يتبق للاعراب فيه محال ولانه لو كان الالف الساكنين لما احتيج الى حذف النون في قولنا اخوان وبعض كلام من حذف في هذا
القبيل وانما بني على الحركة اصل الالف الساكنين لان الاصل في المضارع الاعراب فبنيه ـــــ اجرى الشاعر
اسم الفاعل مجرى الفعل في الحاق النون والشد ان في حبي في شراصناعة ارث ان اتيت به امردا
مرجلا ويلبس البرودا اقاتلن احضرا الشهودا واشدا اصا ياليت شعري عنكم خفيفا
اشاهدن بعدنا السيوفا اجرى اقاتلن واشاهدن مجرى اقتلن واشددن وهي قراءة الشذوذ ٥ **فصل**
لاسماء العاملة عمل الفعل ٥ الاصل في الاسماء ان لا تعمل لانها وضعت للدلالة على المسميات وهذا
هو اكثرها والاصل في الافعال ان تعمل لانها وضعت على اقتضاء الفاعلين والمفعولين ولهذا لا تجد فعلا الا وهو
او احدهما والاسماء المشتقة عملت عمل الفعل من حيث ان الكل واحد منها اعتلاء بالفعل من وجه متبع ان يلحق به فاسم الفاعل في
المفعولين والصفات المشبهة بان فاعلين للمفعولين تشارك الفعل في الاشتقاق والدلالة على الحدث والمصدر تشارك الفعل
في لفظه لان المصدر اسم الفعل الذي وضعت به لفعال فتعلقها بالافعال تعلق الاسماء بالمسميات وما من قسم من هذه الجملة الا
وهو ينقض عن الفعل على ما سياتي ٥ **فاقل اسم الفاعل** ٥ اعلم ان مرتبة الفعل المسمى للفاعل الذي
هو الاصل وموازن الفعل في حركاته وسكناته ٥ **وهو الجاري على فعل كضارب في**
مكرم ٥ المراد بالجاري على الفعل ان يكون الاسم موازنا للفعل متحركا بازاء متحركه وساكنا بازاء ساكنه الا ترى ان
ضاربا كضرب ومكرما كيكرم في تحرك الاول وسكون الثاني وتحرك الثالث الا انك تضع الميم موضع حرف المضارعة
نحو مكرم ومستخرج ومتعاقل قال ـــــ فانت فنزل واعدجان على عجل وقائم على يشتوم وراء على يرى وما
ذكرتم عنهم جوده فيه قلت ـــــ انا نقول انها جارية على اصل بعد ويقوم ويرى وما يوعد على كيضرب ويقوم

فصل اسماء عاملة ٥

اسم فاعل ١

ليضارع به اى كيرمى الا انه عرض حذف الواو من موعد واسكان الواو من يقوم ونقل ضمة الى ما قبله وحذف
الهمزة من يرى والمراد بيفعل من قرننا على فعل المضارع على الاطلاق من غير تعيين مثال فدخل فيه ضرب و
يكرم ويستخرج وخرج بذلك من صيغ المضارع ﴿ و زمانه مبهم ﴾ اسم الفاعل يخالف الفعل في انه
الاول
لا يدل على زمان مخصوص مع انه يجوز تخصيصه بكل واحد من الازمنة الثلاثة فقول زيد ضارب امس وضارب
وضارب غدا فان دلالة زيد ضارب ولبس ثم قرينة تصرفه الى احد الازمنة حمل على الحال كما انه اذا اضيف الى الخصمة فان
زيد مطعم للمساكين وصيت فهذا مضوى صرف الى الزمان الماضي ﴿ فان اردت به الماضي اضفته
نحو هذا ضارب زيد امس وقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد على
حكاية الحال ﴾ اسم الفاعل اذا اردت به الماضي وكان بعده اسم لفظ فحقه ان تضيفه اليه وتجره
به ويستوي في ذلك الافراد والتثنية والجمع من المذكر والمؤنث تقول ضارب زيد امس وهذا ضارب زيد امس ومررت بضارب
زيد امس وكذلك ضاربة زيد وضاربا زيد وضاربو زيد وضاربات زيد امس ولا يجوز اثبات التنوين ولا النون في شيء من
ذلك لانه بمعنى مشابهة الفعل التي مشابهة ما اذا اريد به الحال او الاستقبال فتنونه ياتي وحينئذ اذا اضفته الى
المعرفة كان معرفة واذا اضفته الى النكرة كان نكرة كقولك هذا ضارب زيد فاذا اضفته الى النكرة كان نكرة كقولك هذا ضارب
رجل فلا يجوز مررت بامرأة سائقة احدهما امس الا اذا جعلته بدلا او اخبارا الكونه في اعمال اذا كان للماضي واجازوا
هذا ضارب رجلا امس فعلى هذا اذا اضفته الى نكرة كقولك هذا ضارب رجل امس فهو نكرة واجتمعوا
على قولهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اعلم انه اخبار عما كان قد مضى وحكاية العرب هذا ضارب زيد امس فهو نكرة
مائزا واعماله في الجار والمجرور بالقياس على اذا كان للحال او الاستقبال فلما اماله الآية فهي حكاية حال ماضية قد جعلت
في حكم المشاهدة تمثيلا وتصويرا كقوله يوجد فلان يخاصم فلانا فهذا من شعنه وهذا من حمزة وهو قال فتقلان قد صح
في الماضي واشار به الى الحاضرين لانهما حين وجدها واقفا لها كان صح ان يقال فيهما قد تقلان
وضاكتزل ـــــ الشاعر صارة في دمشق الماضي فقطع الحديث بالاماس والضاد وكلام الله لطالما قدم
وكان حق لهم وكلبهم باسط ذراعيه مقولا قبل الواقعة فكون الاستقبال فيه على ضعف كما قيل طعما فولهم هذا ضارب زيد
امس في الاعمال قد جوزوا الجر وركبوا فيه رتبة الفصل فهذا فالاصح جواز اعماله في الظرف كما في المثال فانه لا تخاصم

من معنى الفعل كقولك زيد امس فان امس منصوب بما عندك من معنى الفعل فمنهم من منعه وحمل نصب الظرف
على فعل مقدر دل عليه الكلام كانك قلت مر به امس وفي ضعف واسه القياس على ما اذا كان للحال او الاستقبال ضياق
الفرق بينها ومن هذا تبين علة ما نقل الفورني عن بعض النحاة انه اذا قال بين يدي الحاكم انا قاتل ابيه لزمه القصاص على
الفور بخلاف ما اذا قال انا قاتل اباه لم يلزمه شيء على مذهب البصريين لانه موعد بالقتل ويلزمه على مذهب الكوفيين لانهم يجوزون
انا قاتل اباه امس وقياس العكس ان لا يجب القصاص في الصورتين الا اذا فسر كلامه بالماضي اذ يجوز على المذهبين ان مثال
انا قاتل اباه غدا والاصل براءة ذمته وقول كان زيد ضاربا عمرا ان كان داخلة على المبتدا والخبر وقد كان قال
قبل هذا زيد ضارب عمرا فلما صار هذا المفهوم ماضيا على فان جعلت كان تامة لم تجز لان ضاربا يكون منصوبا على الحال
وهو دخل كان على المبتدا والخبر لانها تامة بمنزلة وجد وحدث وقول طننت زيدا ضاربا عمرا امس فان جعلنا امس
متعلقا بطننت جاز ويكون مصوب الجملة فما يستقل فان جعلته متعلقا بضارب جاز عند البصريين ﴿ في
قولك هذا ضارب زيد وعمرا امس فان نونت وعمرا باضمار الناصب
الاجود في عمرا الجر حملا على لفظ امس عند من صرفه الى التاويل وجعله لانه للعطف على موضع زيد لانه لا يجر نحو ضارب
وبصب زيد فليس له موضع من الاعراب يخالف لفظه وانما هو منصوب بفعل دل عليه معنى الكلام لانك لما قلت هذا
ضارب زيد وانت على ان المسالة فيما وقع بعد ضاربا فاذا قلت وعمرا فكانك قلت وضرب عمرا او حين اعلم
قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اي وجعل الشمس والقمر حسبانا ولا حجة فيه
لانه يجوز ان يكون اخبارا عما مضى لان هذه الصفة ثابتة في الماضي والمستقبل وانما الصريح في الدلالة بعمل الفعل في
وعند زاد لورود عطائهم رجال كثير قديما بهم فقرا فقد لدى الابواب طلاب حاجة عوان من الكتيبة مفلول
كما ضربوه في ولدهم هذا معطى زيد امس درهما وزيدا عمرا امس
منطلقا ﴾ اذا كان اسم الفاعل من فعل متعد الى مفولين كاعطى وظن ثم اردت به الماضي اضفته الى المفعول
الاول واما المفعول الثاني فلا يجوز جره لان الاسم لا يضاف عن تمام فعله لا يعطى وظن لانه اسم الفاعل لا يعمل
ما ضارعه فعلا فعرفوا من دل عليها اسم الفاعل وكانك قلت اعطاه درهما وظنه منطلقا وهذا في بعطى اسهل اذ يجوز فيه
الاقتصار على احد مفعوليه واما في ظن فمشكل اذ لا يجوز الاقتصار فيه على احد مفعوليه فكون المفعول الثاني من

مفعول ظان محذوف لا يجوز الاقتصار عليه لعدم ما نصبه ويكون المنطلق الملفوظ به ساد مسده كما في زيد من قال اكرمته على فعل لا يجوز اظهاره لان قام الملفوظ به سد مسده واجاز ابو سعيد ان يكون درهم منصوبا
بجعلي لانك اذا اضفته حل المضاف اليه محل التنوين منه فصار بمنزلة اسم الفاعل المنون ونصب عليه اسم الفاعل المتعدي الى ثلاثة
مفعولين كقولك هذا معلم زيدا مسن غلامه الشاعر كما كان اعلم عمرا الشاعر

او الاستقبال في عمل مفرد اي مشتق او مجموعا في التذكير والتانيث عمل فعله المشاركة له في المعنى والتركيب فيرفع الفاعل وينصب المفعول اذا اريد به

باسم الفاعل الحال او الاستقبال كقولك هذا ضارب زيدا الان وهذا ضارب عمرا غدا فانه يجري مجرى ما اذا اضيف اليه بفعل
جعل الفعل اذا نون لانه اشبه الفعل المضارع في انه جاء على حركاته وسكناته وعلامة التثنية والجمع و
التانيث تقول ضاربان وضاربون ضاربة كما تقول يضربان ويضربون وتضربين وقولنا في المعنى
لاحتصاصه بحة لان الف ضاربان دلت على مجرد ضارب الى مثله وواو ضاربون على مجرد ضارب الى اكثر من اثنين ونونها عوض
من الحركة والتنوين اللذين في الواحد والتاء في ضاربة لتاء ضاربان كناية عن شيئين ظاهرين
وواو يضربون عن جماعة ظاهرين ونونها كالضمة في يضرب بدلت على الرفع والسكون في الجزم والنصب في لن يضربن دال
على تانيث الفاعل فثبت ان الشبه لفظي مجرد فلما شابهه عمل عمله لمشاركته له في المعنى والتركيب فالاعمال واحد بمعنى غصات
عمل يعمل بمعنى يعلم لافتراقهما في المعنى والاعلام اجل رتبة لافتراقهما في التركيب فقد عرفت مراتب الاعمال اقساما
في التعدي واللزوم فضارب زيدا قائم ابوه كما تقول يقوم ابوه وزيد ضارب ابوه عمرا كما تقول يضربه ابوه عمرا او تقدمها
الى المصدر والظرف والمفعول له والمفعول معه والحال والمستثنى وما جاز تقديمه على اللام وضرب جاز تقديمه
على قام وضارب وما امتنع تقديمه هنا كذلك معطا وظن ستعرفان الى مفعولين بجواز الاقتصار على احدهما
في معطا ودون ظن اذا كان فعلا ماضيا كان كذلك ومعلم بمنزلة يعلم في التعدي الى ثلاثة مفعولين وقوله فرفع الفاعل ونصب
المفعول وذلك لانه اذا عمل عمل الفعل الاعلان رفع ونصب فالرفع للفاعل والنصب للمفعول ولكون فاعله مضمرا او مضمرا
كما كان الفعل كذلك تقول مررت برجل ضارب زيدا فضمير في ضارب اسما كما تقول مررت برجل يضرب زيدا ويفعل
مررت برجل ضارب ابوه زيدا كما تقول مررت برجل يضرب ابوه زيدا وفي التنزيل لا كلون من شجر من زقوم

وفي

وفي حاشيها ابصارهم وقال الشاعر وكم مالي عيشه من شيء بخس اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى
وقال اخر امارها ساطعا غبارها ولا يجوز تقديم فاعله عليه فلا تقول مررت ابرجل ابوه ضارب
زيدا كما لا تقول مررت برجل ابوه يضربه زيدا ولو انت جعل اياه فاعلا مضمرا لانه اذا اضمر قدم المرجوع بالفعل
عليه وهو الاصل فلا يجوز تقدم المرجوع باسم الفاعل عليه وهو الفرع او لي ويجوز تقدم معموله عليه فتقول هذا زيد
ضارب اجراه له مجرى الفعل **او اذا لم يكن مثنى ولا مجموعا** هذا بيان شرط اعماله ضمنا ان يكون مثنى
لان مثنى يمنع من الاضافة كما منع الفعل منها **او لم يكن اسما** فاذا صغرته اشتقت فقلت هذا ضويرب زيد كما تقول
ضويرب زيدا باعماله لان التصغير بمنزلة الصفة واذا وصف اسم الفاعل لم يعمل لوجود خصيصة الاسم وهي
الصفة فيحد به من شبه الفعل فلا تقول هذا ضارب ظريف زيدا بجر زيد هذا الظريف لانك اعملته قبل ان
تصفه ولا يمكن هذا في التصغير لانه متصل بذات الاسم والصفة منفصلة عنه واما قول الشاعر

اذا فاتنا خطبا فويق رجعت ذكرة سليمى في الخليط المجانب فخطبا صفة فاقد وفويق منتصب
بفاتنا فقد وصف اسم الفاعل واعماله قال عبد القاهر ان فويق منتصب بفعل محذوف دل عليه الكلام كانه
قال سقد فويق ولو قال الشاعر اذا فاتنا فويق خطبا رجعت ذكرة سليمى لنكسر الوزن ولعدا خطبا بالصفة قبل
ان يخطر بباله تعدد فاقد ثم خطوه الى ان يخبر بان يغير النظم **او معتمدا** وذلك بان يكون خبرا
او صفة او حالا او مصدرا بحرف استفهام او نفي نحو زيد قائم ابوه
ضارب عمرا او معطا خالد درهما وظان عمرا منطلقا او عاملا اما كل محمد
فاضلا وهذا رجل قائم اخوه وليس زيد بسابق غدا فرسه والقائمة
اخواك وما ذاهبة غلاماك لما كان اسم الفاعل فرعا في العمل فرعا عن الفعل توسعوا فيه بان
اللام لا يدخل على مفعول الفعل المتعدي فلا تقول ضربت لزيد ولا شتمت لعمرو ويجوز ذلك مع اسم الفاعل
تقول انا ضارب لزيد وشاتم لاخيك وفي التنزيل فمنهم ظالم لنفسه فاعمل فيه ما ان زيدا ضارب حسن الحاق اللام
للتقدم اذ يجوز ذلك مع الفعل كقولك ان كنتم للرؤيا تعبرون فمع اسم الفاعل اولى بالجواز ومما نقص
اسم الفاعل في العمل عن الفعل انه لا يعمل اذا كان معتمدا او صفة الاعتماد والتقييد وهو الكلام الذي يتم

الثاني وذلك في ستة مواضع الاول ان يكون خبر مبتدا كقولك زيد قائم ابوه الآن وضارب عمرا غدا وحينئذ
اخاك ورهطان عمرا منطلقا ومعلم اباك محمدا قادما ووجه القوة ان الاصل في خبر المبتدا ان
يكون نكرة وفضلة من احكام الفعل وان خبر المبتدا لا ينفك من معنى فعل اما للمشتق فظاهر واما الجامد فلانك
عند ذكره فكانك قلت هذا مسمى بزيد الثاني ان يكون صفة لموصوف كقولك هذا رجل قائم ابوه الان وضاربا
عمرا غدا ووجه القوة ان الصفة لا تكون الا من فعل كضارب وقاتل او من شيء راجع الى معنى الفعل كقولك
مررت برجل اسد على معنى جرى الثالث ان يكون حالا كقولك هذا زيد ضاربا عمرا الآن وبسيرا لفرسك جالبة
فرسه غدا ووجه القوة في الحال من احكامها ان يكون مشتقة فهي راجعة الى معنى الفعل الرابع ان يكون بعد
حرف الاستفهام كقولك اقائم اخواك واذاهب الزيدون كما قلت اقعد اخواك واذهب الزيدون ووجه
القوة ان الاستفهام بالفعل اولى ولهذا اذا اولت زيد ضربته لاختير الرفع واذا اولت ازيدا ضربته لاختير
النصب واسما الاستفهام جاريا مجرى حروفه كقولك كم مالك اخواك ومتى ذاهبة جاريتاك ومن عاتم
غلاماك الخامس ان يكون مصدرا بحرف النفي كقولك ما قائما غلاماك فقائم مبتدا وغلاماك مرتفع به لسده
الفاعل مسد الخبر على ما تقدم في فصل المبتدا ﴿ ما وصلت به الا عمل في الماضي ﴾
هذا هو الموضع السادس من مواضع الاعتماد وذلك اذا اتصل باسم الفاعل الالام التي بمعنى الذي عملت في الماضي مثل
هذا الضارب زيدا امس لان الالف واللام اذا كان بمعنى الذي فحقها ان توصل بجملة الصريحة الفعلية او اسمية
لكون الجملة كالمفرد لفظا كلفظ الالف واللام التي للتعريف ولا جله منع اسم الفاعل من التنوين حتى لا يدخل على
فكذلك ما هو في معناه لم ما قولها الجملة ووضعوا اسم الفاعل المشتق موضع الفعل فلما وقع موقعا كان الفعل اولى به من
حيث ان الصلة لا تكون الا جملة عملت عمل الفعل وقال ابو سعيد الالف واللام في قام مقام الذي فنصب وهذا
يرجع الى قولنا ان في هما في قولنا هذا معطي فلان درهما في هما ضمير منصوب بمعطى قال ابو علي في كتاب
الشعر الف واللام في قولنا هذا الضارب زيدا امس لم يدخلا للتوصل الى ادخال اسم الفاعل اذ كان
للماضي هكذا حكاه الشيخ وقال يشبه هذا ان لا يعمل لانا في الاستقبال فلما قال هذا الضارب زيدا الآن او غدا
لانا الشائع عند الناس في الصلة الاستقبال الا في موضع لو لا هي لبطل الحكم المتصل بها لان الصلات تعمل لم

اذا كان للحال او الاستقبال من غير اللام فصار الاتيان باللام معه وهو للحال والاستقبال بمنزلة قولنا انها
زيد وهو غير جائز وقال في قوله جل ذكره فعال لما يريد ﴿ والصافات صفا ﴾ انما عطف
منصوب بحرف او بحرفه او بين وليس منصوبا بالظاهر عنى لكن بمحذوف دل الظاهر عليه كما انه اذا اتصل به اللام عمل
في الاحوال الثلاث لنيابته مناب الفعل فتقول هذا الضارب زيدا امس وهذا الضارب زيدا الآن او غدا ل
﴿ وقول هذا ضارب زيد وعمرو وان شئت نصبت عمرا على الموضع ل ﴾ اذا اضفت
اسم الفاعل وكان بمعنى الحال او الاستقبال فقد ذكرنا في باب الاضافة ان اضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ
حقه التنوين ونصب ما بعده لكن المضاف اليه جر فقبح الجمع بين الاضافة فاذا عطفت عليه اسما فالاجود ان يحمل
على اللفظ ويجوز النصب حملا على الموضع قال ـــــ هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
دينارا اسم رجل وقال هذا ضارب بكرا وخالدا بالنصب عند البصريين لان المجرور لا يعطف عليه الا باعادة الخافض
وفي التنزيل انا منزلون على اهل هذه ل ﴿ وقول الضاربان زيدا والضاربو زيد ل ﴾
حذفت النون وتصبه هو الاصل وفي التنزيل والمقيمي الصلاة والمؤتون الزكوة وقال ـــــ القائلي
الضاربون خبيرا هم بعوتهم بالنبل يوم عميرظالم عاري وقال هم ربت فعان والحافظي عورة العشيرة لا
وذوي الغنى منهم بذوي الفقر ﴿ وحذف النون والجر وانوا جئ ل ﴾
مقول ـــــ الضاربا زيد والضاربو زيد لان النون كانت فاصلة بين اسم الفاعل وبين المنصوب فلما حذفت
جئت وفي التنزيل والمقيمي الصلاة وقال ـــــ الاعشى للمطعون الضيف لما شتموا واجلاءهم القوت على اليأس
وقال آخر الفارجوا باب الامير المبهم ﴿ والنصب ل ﴾ اي وحذف النون والنصب
بحمل حذف النون للاضافة بدلا كما تنوب الالف واللام عنه الذي واسم الفاعل بمعنى الفعل حذفت النون استطالة
للاسم كما حذف العائد في قولك الذي ضربت زيد اي ضربته صفة الضاربا زيدا والضاربو زيدا قرئ والمقيمي
الصلاة بالنصب واستشهد الحافظ لعورة العشيرة لانها من ورائهم وكف ﴿ وروى مظلوم بضم الميم وفتح
الجر والنصب بان يكون ما بعد الضاربان والضاربون مجرورا باللام وضم حرف صفة الضاربان الظالم الضاربون
الرجل والضاربا الغلام والغلامين والضاربو الرجل والرجال وتحذف النون لانه صفة الشيء لمعنى استطالة

من غير ان يكون بعدها ما يوقف عليه حذفها قال حميد بن الارقط ولقد نغق بها جيراني كالمسكا من يا سباب
اراد المسكون واحتذاه المنتفق صاد الضلال الوعل الذكر وابن ابي يوسف للشوق تاء والحاء سواء اذا كان الزفير
لحاء دون كـ ولسن نوق لك ضاربا زيد وضاربو زيدا الا بجر ورا بنصب
قليلا كـ اذا اضفت الالف واللام وعلت ضاربا ان زيدا او ضاربو زيد ذلك اثبات النون والنصب كما
مثلنا وذا التنزيل فالنون منها ابدا ون وضاربو شر بهم الميم وحذف النون والجر تقول ضاربا زيد وضاربو زيد
وفي التنزيل غير محلي الصيد وغير مجرمي الله وانكم لذائقوا العذاب الاليم ونصبوا على ان النصب لحق فلا تقول
ضاربا زيدا او لاضاربو زيدا فلا بد من حذف النون ههنا غير الاضافة وحكى ابو زيد الانصاري ابا الشماكر العدوي
بعد ان كان فصيحا في قوله انكم لذائقوا العذاب الاليم بالنصب واجاز الزجاج ذلك وسمع ابو الحسن من يقرأ غير
مجرى الله واشد بعضهم وقالوا ادخل مبل قريش وهم مكتنفو البيت احراسا ما سمعت ابا عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير ولا الليل صابق النهار وقول ابي الاسود الدؤلي فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا نصب
النهار لانه حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قرئ قل هو الله احد الصمد باسقاط التنوين من احد ولا مستقيم حذف الذي
انها متروكة كـ وتقول ناشر اعسلا كـ الاصل في الاعمال مواسم الفاعل الجاري على
الفعل المضارع وقد عملوا مفعالا ومفعولا لانه بين الكثرة المعنى والمبالغة فيه فقام ذلك مقام ايقاع الفعل
المصوغ للمبالغة الجاري للكثرة ومعلن قالوا ناشر اعسلا انشد سيبويه اقتلح احا العرب لبانا لها
حلالها وليس بلاح الخالف اعقلا وقال الكميت فبالزاد وشراي مقدمها الى الموت حوانا ولبانا لها

ضروب رئال كـ قال ابو علي الباء التي على الم ضربه بفعل التشوف سوق سماتها
لذا عدموا زادا فانك عاقر وقال ابو الحسن انما ضربه بفعل التشوف لان المعنى ضربه ذا سمات
وهي التعيين فنوا بها منتصب لمخاريق وحكم هذه الاسماء الثلاثة حكم اسم الفاعل الجاري فيجب تقديم منصوبها
عليها قالوا اضرب العسل فانا شراب وقال الشاعر بكت اخا الارماح يحمد رصكر ذوس الداعين ضروب
اراد ضروب ذوس الداعين كـ وعند سيبويه حذر اخاه وحبذا باه كـ
ذهب عند سيبويه الى ان فعلا وفعلا لا يعملان الا بنيا للمبالغة في الصفة وانما بنيا للذات وصيغتا

الافعال اللازمة للطبايع والغرائز كعرف وظرف وذهب سيبويه الى اعمالها واحتج بقول الشاعر
حذر امورا لا تخاف وآمنا ما ليس منجيه من الاقدار نصب امورا بحذر وواجب عنه بان المازني روى عن
ابي يحيى الاحمر قال سالني سيبويه عن بيت عربي اعمل فيه فعل ولم يحضرني شيء في ذلك فصنعت له هذا البيت وهو قول
لبيد او مستبق شيخ عصاده سمح بسراته ندب لطلاه كلوم شيخ اي لان واجب بان شجاعا من قولهم شيخ الشيء اذا
تقبض وليس ذلك بلازم وعصاده يجوز ان يكون منتصبا على اسقاط الخافض اي شيخ في عصاده سمح وتقول
ساعد بن جؤية الهذلي حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم يئم واجب بانه
لا يجوز الاحتجاج بالاعم على الاعم فعيل وهو كليل اعم من عمل وهو عمل لان المنصوب فيه ظرف والظرف يعمل
فيه رائحة الفعل وهو قول زيد الخيل اتاني انه من قول عرضي جياش الكتيبة لما لم تهب باق الاصل من فعل يفعل ان يجيء الصفة على فاعل كضارب وناصب ومحاج وقاتم فيمكن ان يكون مما حذف الالف
للضرورة كما قال رؤبة كأنها وهي بها وادي رخ الرقق اراد في الرمال واعلم ان فاعلا كضارب
يكثر تكسيره اطرادا على ضراب وضاربة على ضوارب وعلع على علعين وعلاع وفعال اكثر وفعول استعمل
اكثر مكثر او فعل الباب فيهم الا اكثر وقد كثر منه الشيء القليل ومفعال الباب فيه ان يكثر فيه الاسماء
العاملة اذا انثت او جمعت جمع تصحيح او جمع تكسير فانها تعمل عمله اذا كانت مفردة فعلى الرغم ضاربا وعمرا
والزيدون ضاربون عمرا وضرابا عمرا وحاسرون الابل وصورت برجلين فقالت احداهما وهي بالمدينة
وعلى مذهب سيبويه الزيدان حذرون شركا وحيان ابواهما وهم حذرون علاكل وصورت احداهما وهي بالكوفة
اذا اكثروا ضعف عملها فانما انما عملت تشبيها بالفعل والفعل لا يكثر والمثل لا يبلغ مبلغه وانما عملت لان
جمع التكسير اشبه المفرد من حيث ان بنيته مختزعة كالمفرد واكثر ابنيته موازنة لابنية المفرد واعرابه
بالحركات وانه يقع على لفظه كل ما كان للمفرد كالكلب الكليب ولانه يوصف بالمفرد كالواحد ولي فيها ارب
اخرى فجرى مجرى المفرد في الاعمال انشد سيبويه قد اطعنا مكة من ودق الحيي وقال الكميت
ثم تهاوين ابدان الجزور وخامسي العشيات لا حوذ ولا قزم وقال الطرماح شهرا وهما انتهى في قرم
عنفرة بنهم غير فحم منبسط المزمل نائل لاسم الفاعل المنصوب كالمثل ذلك في الفعل في

النزال مادى سفر كرام بورة وهنا جبا سابق وباذ وام لوث لهما بمضروب ومعمل اسم الفاعل الجارى على
الفعل الذى لا تعدى فى المصدر الا فى والمفعول به والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى وما وصف بشئ
من هذه الاسماء لم يضف الا اسم الفاعل فلا يضاف الى الظرف الذى لا يتصرف فلا تقول زيد جالس عندك
وانما تقول جالس عندك وبحر زجالس خلفك ولا تضفه الى المفعول له لان اللام مقدرة فيه وذلك يمنع من
الاضافة ولا الى الحال لان الحال لا تجر بالاضافة وان كانت قد تجر بغيرها فانك اذا قلت جاء زيد راكبا جاز
دخول الباء فى حال النفى فتقول ما جاء زيد براكب ٥ الثانى اسم المفعول وهو الجارى
على يفعل كمضروب ومكرم ٥ فعل مثال الفعل المبنى للفاعل ومفعل مثال للفعل المبنى للمفعول
وقد بينا ان اسم الفاعل هو الجارى على فعل فاسم المفعول هو الجارى على مفعل بعد ان تضع الميم موضع
حرف المضارعة فمضارع اكرم يكرم ومستخرج يستخرج وهما جاريان على يكرم ويستخرج فالميم من مكرم مضمومة كالهمزة
من اكرم والكاف ساكنة كسكونها والراء مفتوحة كفتحها وكذلك غيرها ولا يخرج عن هذا الاسم المفعول
الجارى على الفعل الثلاثى المجرد كقولك ضرب يضرب فهو مضروب وشتم يشتم فهو مشتوم فتقول اصله
مضرب لمكرم لكنه كان شبيها بالمفعول من باب اكرم فوردت الواو للازم ثم فتحت الميم لتسلم الصحة مع الواو وسماه
المتأخرون باسم المفعول للاختصار لمنزلة الفعل الذى هو اسم فاعله واما قدمنا اسم الفاعل عليه لانه اسم الفاعل هو
الاصل فانه الجارى على فعل وهو سمى الفاعل وهو الاصل للفعل المبنى للمفعول والمرفوع باسم الفاعل
فاعل صريح والمرفوع بالمفعول شبيه بالفاعل وهو لكونه مفعولا ومرفوعا على الفاعل ٥ وحاله
فى الاعمال من حيث الزمان والاعتماد وفى التثنية والجمع ومشاركه فعله حال اسم
الفاعل لانه يعمل عمل فعله المبنى للمفعول فمثل زيد مضروب غلامه الآن معطى امس درهما ومظنون به جميل بشاهيته ومعلم غلامه الحسن
مقيما ٥ اسم المفعول يماثل اسم الفاعل فى انه مشتق من المصدر مثله وللفعل اذا كان للحال او الاستقبال جاز اعماله واضافة
تقول زيد معطى درهما امس يجب اضافة حفيذ واذا كان للحال او الاستقبال جاز اعماله واضافة
تقول زيد مكسو جبة الآن وعمرو مسمى ما غفة اذا اضفت كان موضع المضاف اليه نصبا لانك لو نونت

اسم المفعول كان منصوبا فجوز فيما يعطف عليه جره ونصبه تقول زيد مكسو جبة وقميصا فان شئت
قميصا والابد فى احدهما من الاعتماد وهو ان يكون فى احد المواضع الستة فاجرها كقولك زيد مكسو ابوه قميصا والتقدير
كقولك مررت برجل مضروبة جاريتاه سوطين والحال كقول الحجاج زيد مرمى ذا بيه مرمورا اصلا حا والمعتمد على
حرف النفى كقولك ما مرمى زيد بحار متيل والمعتمد على الاستفهام كقولك اكل حمل سبعة جارياتك
واسبوقة فرسا كهو الالف واللام المضروبة جاريته امس زيد وانكى قتيشة وقتيشة وتحيته فعال تذكيره
وتانيثه فتقول الزيدان مكسوان قوبين والعمرون معطوفا الدرهم وهند مضروبة سوطا اخاك مكسوتان ثوبان
والهندات مكسوات اثوابا وكاعلا اسما لكونها فى معنى اسم الفاعل وذلك لكل اعملت اسما
لكونها فى معنى اسم المفعول وان لم تكن جارية على الفعل كفعل بمعنى مفعول كقتيل او بمعنى مفعول كالعقد مقول مررت برجل
قتيل ابوه وهذا رجل عقد عمله كما تقول مجدود مجتهد عمله وعارفة فى اهل الموضع باسم الفاعل منزلا الموضع
بالفعل الذى بنى فاعله والموضع باسم الفاعل المفعول كالموضع بالفعل الذى لم يسم فاعله فتقول زيد مغتاظ منه والاصل اغتيظ منه
نحو المختصر تهتك عليه وهى ظاهرة الاعراب وقد تكون فى الموضع به جارا ومجرورا وامفعل زيد مر به كما تقول زيد
مر به وزيد مقام به كما تقول زيد قام به ولا تجوز زيد مقوم بحذف الجار كما لا يجوز زيد قام العقول غير مجرور ومزيد
غير مبتدا والجار والمجرور مرفوع بمجرور الاعتماد على غير الذى هو بمعنى حرف النفى كانك قلت لا امرر بزيد وسدا لموضع
مسد الخبر ووضح هذا البيت مشكل الاعراب فوضح اعرابه وهو قوله غير ما سوف على زمن منقضى اللام والجزم
انما رجوا لحسوة فى عاش تة امن مر المجن فاسوف اسم مفعول من قولك اسفت اليه وفى التنزيل اسفونا
على يوسف فمعنى انا اسف على فوائك وفواتك ما سوف عليه فيجوز ان يقول الما سوف على زمن فحذف اسم المفعول
على حرف النفى كما تقول انا اسف لابى يوسف على زمن فكون ما سوف مبتدا والجار والمجرور خبره موضع رفع به وقد سد
مسد الخبر كما سد الفاعل مسده فى قولك اقائم الزيدان والذى حسن ذلك فى الشاعر ازال الا التى اعمل اسم المفعول عليها وجاء كلامها
غير لازمة النفى وهذا معطوف بلا على المجرور به وفى التنزيل غير المغضوب عليهم ولا الضالين فتقول غير ما سوف
وارتفع غير بالابتداء وانجرما بعده بالاضافة وعلى زمن مرفوع المحل بما سوف كما كان مرفوعا به
مع لا والجار والمجرور متعلقان بمحذوف هو الخبر ولم اجد لهذا البيت نظيرا فى هذه الاعراب انتهى

المبتدأ مدح بدر بن عمار للعرب المذكران برزت سيفا غير مدفوع عن السبق العراب فجر مبتدأ ومدفوع مجرور بالاضافة والعراب مرفوع بمدفوع وقد سد مسد خبر غير فكأنه قال لا يدفع عن السبق الا عراب ومن جعل العراب مبتدأ فقد اخطأ لانه يصير التقدير العراب غير مدفوع عن السبق والعراب جمع ملا اقل من اذ يقال غير مدفوعة لان خبر المبتدأ لا بد من تذكيره وقائمة بمعنى قيام قائمة وقاعدة بمعنى قعود قاعدة ولا يجوز قايم هند ولا طالع الشمس ومقرا على قياس ما ذكرنا غير مرور بزيد ومذهوبا الى حيك فحذف غيرا من الثاني لدلالة غير الذكر عليه فلما ارتفعت مذهوبا جاز على اقامة المضاف اليه مقام المضاف وحاذكر من التوابع في اسم الفاعل عايدة ههنا

الثالث الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي كل اسم مشتق من المصدر غير جار على الفعل كحسن وكريم

الصفة تطلق في اصطلاح النحويين على معنيين احدهما الذي يراد بها احد التوابع الخمسة وقد تقدم في موضعه والثاني الذي يراد بها الاسم الواقع في هذا الباب وحده فلذلك ههنا وذلك نحو حسن وكريم وصعب فهذه اسماء مشتقة من الحسن والكرم والصعوبة وهي غير جارية على الفعل المضارع اذ ليس وزنه

صفة مشبهة ٣

اذ الغرض منها الدلالة على معنى ثابت مستمر والفعل يدل على الحدوث فتنافيا فلما جعلوها مشبهة باسم الفاعل دون اسم المفعول لان اسم الفاعل هو الاصل على ما ذكرنا

وتؤنث بتاء وتثنى وتجمع مثله لك تقول حسن حسنان حسنون وحسنة وحسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وتقول حسان كرآء او كعواب لا يجوز جمع حسن كالجمال جمع حسنة كجذبة وجبال والجذبة الجازة وهي شم النخل فان قلت

ما ذكرتم من وجوه الشبه ثابتة في الفعل فلما ذا نقلوا الصفة المشبهة بالفعل قلت شبه الفاعل بالفعل اقوى من شبه الصفة فان اسم الفاعل ينصب المفعول وهو جار على الفعل ولا كذلك الصفة فلا جرم جعلوه في الشبه بعده

ولا يصاغ الا من فعل لازم لانها تفيد الغرض التي لا يتعدى اصابها الى غيرها وذلك لا يكون في الافعال المتعدية ولزوم ضرب لا ينصب مفعولا به ضرورة انتفاءه وينصب ما نصبه الفعل اللازم فنصب المصدر كقولك زيد حسن حسنا وجميل جمالا و

الغرض كقولك زيد حسن الشاهد امام عمرو والمفعول له كقولك زيد حسن اجل محبتك لك و المفعول معه كقولك زيد شديد ساعده والكرم والحال كقولك زيد حسن ضاحكا والتمييز كقولك زيد حسن وجها والمستثنى كقولك الزيدون حسان وجوههم الا وجه ابي عمرو والتشبيه بالمفعول كقولك زيد حسن وجها واكرم ابنيها مكون على افعل التفضيل على مثال اسود سودا وطرف وشجاع حسان وشرب وزمال وسيد وصعب وهو وجلد وحسن وعمل وجنبد وفعل كقولك لقوم جرى

وهي تدل على معنى ثابت فان اردت الحدوث قلت حسن وكارم قد ذكرنا انها انما جرت وصفا الصفات على الفعل لانهم ارادوا ان يخبروا عن المعنى اثابت فقالوا لحسن وكرم وصعب وضيق اي ان هذه المعاني ثابتة للموصوف ومستقرة له ولهذا لكون منها الاسماء التي تدل على المعاني الثابتة التي لا تغير كالاعور والاعمى والاعرج والاسود والابيض فاذا اردا دوا معنى الفعل وهو الحدوث في الحال او في ثاني الحال تقول ابا الفعل الجاري على الفعل مثلوا حاسن الان وطايل غدا الكمال الحسن الآن معطول غدا او في التزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك لانه اراد الحادث من الضيق ولو قال ضيق لم يكن الضيق ثابتا له كما قال انك ميت اي هذه الصفة ثابتة لك ولن كنت حيا وكذلك هو يقول وسيد وجواد ومريض اذا اردت الثبوت وسايد وجايد ومارض اذا اردت الحدوث افشد في الكشاف للسهيلي العالم

بمنزلة اسماء اليم فساموها واكرام الناس باد شيمها ولا يعمل الا ما عمل الفعل

هذه الصفة لا تكون الا ثابتة في الزمان الذي منع منه كلام المتكلم ولا تعمل الا منه لانها دالة على معنى غريزي ثابت فلو اريد بها الماضي او المستقبل لما في موضعها واما اذا دلت على حدث بوجه حسن فانها تعمل ما ذكرنا من وجوه الشبه ثابتة في الفعل فلما ذا نقلوا الصفة المشبهة بالفعل قلت شبه الفاعل بالفعل اقوى من شبه الصفة فان اسم الفاعل ينصب المفعول وهو جار على الفعل ولا كذلك الصفة فلا جرم جعلوه في الشبه بعده

ولا يصاغ الا من فعل لازم لانها تفيد الغرض التي لا يتعدى اصابها الى غيرها وذلك لا يكون في الافعال المتعدية ولزوم ضرب لا ينصب مفعولا به ضرورة انتفاءه وينصب ما نصبه الفعل اللازم فنصب المصدر كقولك زيد حسن حسنا وجميل جمالا و

الغرض كقولك زيد حسن الشاهد امام عمرو والمفعول له كقولك زيد حسن اجل محبتك لك و المفعول معه كقولك زيد شديد ساعده والكرم والحال كقولك زيد حسن ضاحكا والتمييز كقولك زيد حسن وجها والمستثنى كقولك الزيدون حسان وجوههم الا وجه ابي عمرو والتشبيه بالمفعول كقولك زيد حسن وجها واكرم ابنيها مكون على افعل التفضيل على مثال اسود سودا وطرف وشجاع حسان وشرب وزمال وسيد وصعب وهو وجلد وحسن وعمل وجنبد وفعل كقولك لقوم جرى

وهي تدل على معنى ثابت فان اردت الحدوث قلت حسن وكارم قد ذكرنا انها انما جرت وصفا الصفات على الفعل لانهم ارادوا ان يخبروا عن المعنى اثابت فقالوا لحسن وكرم وصعب وضيق اي ان هذه المعاني ثابتة للموصوف ومستقرة له ولهذا لكون منها الاسماء التي تدل على المعاني الثابتة التي لا تغير كالاعور والاعمى والاعرج والاسود والابيض فاذا اردا دوا معنى الفعل وهو الحدوث في الحال او في ثاني الحال تقول ابا الفعل الجاري على الفعل مثلوا حاسن الان وطايل غدا الكمال الحسن الآن معطول غدا او في التزيل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضايق به صدرك لانه اراد الحادث من الضيق ولو قال ضيق لم يكن الضيق ثابتا له كما قال انك ميت اي هذه الصفة ثابتة لك ولن كنت حيا وكذلك هو يقول وسيد وجواد ومريض اذا اردت الثبوت وسايد وجايد ومارض اذا اردت الحدوث افشد في الكشاف للسهيلي العالم

بمنزلة اسماء اليم فساموها واكرام الناس باد شيمها ولا يعمل الا ما عمل الفعل

هذه الصفة لا تكون الا ثابتة في الزمان الذي منع منه كلام المتكلم ولا تعمل الا منه لانها دالة على معنى غريزي ثابت فلو اريد بها الماضي او المستقبل لما في موضعها واما اذا دلت على حدث بوجه حسن فانها تعمل ما ذكرنا من وجوه الشبه ثابتة في الفعل فلما ذا نقلوا الصفة المشبهة بالفعل قلت شبه الفاعل بالفعل اقوى من شبه الصفة فان اسم الفاعل ينصب المفعول وهو جار على الفعل ولا كذلك الصفة فلا جرم جعلوه في الشبه بعده

ولا يصاغ الا من فعل لازم لانها تفيد الغرض التي لا يتعدى اصابها الى غيرها وذلك لا يكون في الافعال المتعدية ولزوم ضرب لا ينصب مفعولا به ضرورة انتفاءه وينصب ما نصبه الفعل اللازم فنصب المصدر كقولك زيد حسن حسنا وجميل جمالا و

مررت برجل حسن وجهه او المضاف الى سببيته كقولك مررت برجل حسن وجه جارية لان جارية مضافة الى رجل فلوجهها ملابسة به وهذا الضابط اهمل به التبيين معتمدة اذ لا يكاد يوجد اسم الفاعل الذي له المزية والفضل على الصفة المشبهة الا وهو فيها محمد يوسف الصفة ان لا تعمل الا معتمدة نحو ما اخر المبتدأ زيد حسن وجهه وفي الصفة مررت برجل حسن وجهه جارية وفي الحال جاءني زيد ضاحكا وفي الاستفهام احسن الحاكي وفي النفي ما كان هذا جاريتك وجوز نصر جميله جاريتك على سؤال من قال كيف مررت برجل حسن وجهه فقيل مررت برجل حسن وجهه والاصل في الصفة المشبهة ان تعمل عمل فعلها المبني للفاعل لا عمل فعلها المبني للمفعول ولا عمل اسم الفاعل لان الفعل اذا اعتمد على الالف واللام عمل عمل الصفة لا عمل فعله في غير الحال ☜ **فقول مررت برجل حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجه بركات الوجه فيها كلها** ☜ اذا ذكرت الصفة مع معمولها فاما ان يكون نكرة او معرفة وعلى التقديرين فما بعدها اما ان يكون نكرة او معرفة اما بالاضافة او بالالف واللام فهذه ست صور لكل واحدة منها ثلث صور من جهة الاعراب فهذه ثماني عشرة صورة ويبطل منها صورتان في حالة الانفراد وقد يصحان في حالتي التثنية والجمع المسئلة الاولى مررت برجل حسن وجه جرت حسنا لانه صفة لرجل وجهه مرفوع به والعائد الى الموصوف هو المستكن في الصفة لانه فاعل في المعنى كما كان في حسن لو اتى بالوجه فقلت مررت برجل حسن وجهه فلما اتيت بالظاهر وجعلته فاعل حسن زال الضمير المستكن عن حسن لان الشيء لا يرتفع به فاعلان وصار الضمير الذي كان مستكنا وصار بعد ان كان مرفوعا متصلا مستكنا مجرورا منفصلا بارزا وهذا الوجه هو الاصل في المسئلة لان الحسن في الحقيقة هو الوجه فوصفته به وعملت الصفة عمل فعلها وهذا مذهب الاخفش وفي مسئلة حسن وجهه سببه او وجه اضاف الى هذه الضمائر دون غيره من الالفاظ المسئلة وتقول مررت برجلين حسن وجهاهما وان شئت حسن وجوههما ذكرت حسنا لان تأنيث وجوههما غير حقيقي وان شئت حسنة وجوههما لان الفاعل مؤنث في اللفظ وان كان المراد التثنية فانت لا تقول مررت برجلين حسنة وجوههما الا ان لا الفاظ جماعة من المراعاة كما للعاقل ومررت برجال حسنة وجوههم وحسن وجوههم مال وشباب حسن وجوههم من امارش تزاين معد وحسن وجوههم يوقع المزن في موضع الجمع كما مال العطاري انشد ابو علي كان نسوعي حلي حين ضمخ حمالة عوذا وحياحيا فما اردوا الصواب ولذلك وصفه بالجمع ومن على ما ذكرنا قولك مررت بامرأة حسن وجهها وبامرأتين حسن وجوههما وبنساء حسنة وجوههن ومن قال امررت بامرأة ضربا بنتاها واكلوني البراغيث قال مررت برجلين حسنين وجوههما وحسنات وجوههما ومررت برجال حسنات اوجههم منصوب يجوز ان يكون تمييزا من قولك مررت برجل حسن وجهه ضمير العود الى الرجل وترفع وجهه بانه بدل فاضل على هذا مررت برجلين حسنين وجوههما وبرجال حسنين وجوههم وبامرأة حسنة وجهها وبامرأتين حسنتين وجوههما وبنسوة حسنات وجوههن فلو قلت مررت برجل حسن وجهه غلامه لم يجز ان يكون حسن غير الثانية مررت برجل حسن وجهه بحر حسنا لانه صفة لرجل وهو ضمير يعود عليه وسبب وجهه على التشبيه بالمفعول به في قولك مررت برجل ضارب غلامه لاشتراك حسن مع ضارب في الدلالة على المصدر قال ــــ انعتها ان من نعتها كرم الى وادفة سترتها

ولا يجوز ان تقدم وجهه على حسن لان هذا المضروب هو المرفوع في المعنى لو صرفت حسن وجهه فصار كنفس من قولنا طاب زيد نفسا وتقول مررت برجلين حسنين وجوههما وبرجال حسنين وجوههم وبامرأة حسنة وجهها وبامرأتين حسنتين وجوههما وبنسوة حسنات وجوههن وتقول مررت برجل غضبان جاريته ابوا مرأة غضب غلامها فتذكر غضبان وان كان بعده من شأنه ان يجري ويوصف على ما ذكرت غضبى لما ذكرناه وتقول مررت برجال حسن وجه جاريته وشرها لانك عطفت شرها على وجه واشركت بينها في عامل واحد ولو قلت مررت برجل حسن وجه جاريته وشرها لم يجز لان اسود صفة لشابة ولم يعد منها الى الرجل المذكور كما ترى انك اذا مررت برجل لقبته وجهه مكسورا اسوداهما فنصبوا المكسور على الحال ولم يجروه لانه لم يعد منها ذكر الى الرجل الثالثة مررت برجل حسن وجه تضيف حسنا الى وجهه ووجهها الى ضمير جل اجازه سيبويه مجتمعا بكلام العرب وانشد للشماخ

اذا هي نصتني عرج الرحل منهما بمقتل الرعاء قدحا مللاها اقامت على ارجائها حارتا صفا

كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما اضاف جونتان الى مصطلى الضميرين وقال الاخفش الكمي

باخول ما يدرك رتة حرة حرود كريمة جيادها ونسابها ورد عليه جاءه هذا الوجه فان حسنا هو الوجه في المعنى فاضافها اليه اضافة الشيء الى نفسه وذلك قبيح يا با سيبويه واول بيت الشماخ بان الضمير فيه مصطلاهما عايد الى الاعالي فان المراد بالاعالي الاعيان لانه مجازيتين كما مال ــــ اخ وراء اجلاز في الجبال ودونه

رؤس كبير بزل يتنطفان وعزيت المرقش على حد قولنا رتب رجل غلام امرأة فان كرة مضافة الى حتى اضاف الى ضمير الكرة وجرة في البيت نكرة وقد قال ــــ ابو سعيد ان ضمير النكرة نكرة الرابعة مررت

برجل حسن الوجه باضافة حسن الى الوجه غرضه من تعريف الاضافة تعريف الالف واللام وهذه
الاضافة ليست محضة لجريانها في النكرة كقولهم هذا ضارب رجل وانك تجمع فيها بين الالف واللام لانك تقول
يا زيد الحسن الوجه فترفعه وتنصبه كما تضع بالطويل من قولك يا زيد الطويل وان كانت الاضافة محضة
لوجب نصبه واضافة الوجه الى الحسن مقدمة على انفصاله لان الاضافة تفيد وصفا لفظا وان نويت
الوجه لم يكن النصب حقيقيا ولو رفعته لم تقدر على ذلك اذا قلت مررت برجل حسن الوجه ففي حسن ضمير
يعود على الموصوف وقال ابو علي كانه وصفه بانه حسن الناحية فلما اضفته الى الوجه بينت موضع
الحسن وفي هذه المسألة كما ترى قد ذكرت الوجه مرتين بالتضمن واخرى بالمطابقة وتقول مررت برجلين حسني
الوجه وبرجال حسني الوجوه وبامرأة حسنة الوجه ولو لم يكن في حسن ضمير لم تثن كما لم تثن في قولك مررت بامرأة
حسن وجهها والاتيان بالالف واللام ههنا هو الاحسن لانك لو اتيت بها كان الوجه مضافا الى ضمير الموصوف الذي
تعرف بالمسألة مررت برجل حسن الوجه تكون حسنا ورفع الوجه اما بان تجعل في حسن ضميرا يعود على الاول ترفع
به بدلا من الضمير واما بان ترفع الوجه بحسن وتكون الالف واللام قد قاما مقام الضمير وهو رأي الكوفيين كما قالوا
امنا الهلال فاكبرن واما الخلق خامسن وفي التنزيل مفتحة لهم الابواب وقال الحكم هي الهادي اي ابوابها وهذا قال
بعض الطرفاء اي طرفاك واما بان ترفع الوجه بحسن وتقدر ضميرا يعود الى الرجل كانك قلت مررت برجل حسن الوجه منه
فحذفت منه وانت تريده وقالوا في المرأة مفتحة لهم الابواب فيها وقال الشاعر وانني لاذا اضافوني لغالم
واضنا بنيء الكي واكواجب اي بنيء الكي واكواجب منهم وقال الكوفيون لام وجوههم وهذا الوجه
على كل تقدير قبيح لحذف العايد من الصفة بخلاف الصفة فانه يحذف لطول الكلام اللازم والصفة غير لازمة قال
ابو علي الابواب في الآية بدل من المضمر في مفتحة لانك لو قلت فتحت الحائط ابوابها السادسة
مررت برجل حسن الوجه تنوي حسنا ونصب الوجه وتكون في حسن ضمير يعود الى الموصوف والوجه منتصب على
التشبيه بالمفعول به ولا يجوز ان ينتصب على التمييز لانه معرفة ويجيزه الكوفيون قال النابغة الشيباني
فاحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وافد نظم
برجل حسن وجه تضيف حسنا الى الوجه وتكون في حسن ضمير الذكر ما ترفع به الظاهر قال الراجز

كوم عم وكريم حال وقال حميد الارقط لاحق بطن بتري حين لا حلل التبع ولا قرون وضعف لان
الاصل ان تقول مررت برجل حسن وجهه ثم تبدل من الضمير الالف واللام مررت برجل حسن الوجه وههنا
قد خلا من الضمير والالف واللام الثامنة مررت برجل حسن وجها نكرة وجها لانه قد علم انك تريد وجهه
ونصبه على التمييز او على التشبيه بالمفعول به اشد شبها بالاسم الذي زيدا الطائي هيفا مقبلة بعجزه مدبرة
محطوطة جدلت شبابا لينا بابا نصب ابنا بشبابا واشد شبها من هذه القصة ايضا كاذا ثاب نفاد قدرون له
يعلو بخملتها كبابا هدابا واشد ايضا لعدي بن زيد من حب اواخي ثقة ابعد وشاحها دلبا
التاسعة مررت برجل حسن وجه رفع الوجه اما بان تجعل في حسن ضميرا وتجعله بدلا منه وهو قبيح لانك ابدلت
النكرة القريبة من المعرفة التي هي اعرف المعارف واما بان ترفعه بحسن وتقدر حذف ضمير اي حسن وجهه وهو قبيح ايضا
لانك قدرت ضميرا اجنبيا تزيله الصفة بالموصوف وهذه الصور التسع ذكرها الزمخشري ههنا سبعا وهي ما ذكرناه خامس
وسابع وهي لا تتأتى في افعل التفضيل لانه لا يضاف الى ما هو بعضه في اكثر موضع ولا يرفع بها الظاهر على ما بيناه بعد هذا
ان شاء الله تع ٥ ومررت الحسن الوجه كذلك ٥ العاشرة مررت برجل الحسن الوجه رفع
الوجه اما على البدل من الضمير الذي في الحسن او بالحسن واقام الالف واللام مقام العايد او على حذف الضمير
كانك قلت مررت برجل الحسن وجهه منه الحادية عشرة مررت برجل الحسن الوجه نصب الوجه على التشبيه بالمفعول
به او على التمييز وهو مذهب الكوفيين اشد سببه وصاقوني بعلة تذهل ولا بفزلوة الشمال الرقابا وزوت
الشعري وقابا فكون كقولنا مررت برجل الحسن وجها الثانية عشرة مررت برجل الحسن الوجه فقضيت الحسن الى
الوجه وان كان فيه الالف واللام لان الاضافة غير محضة والحسن ههنا مقدم على النصب فان النصب ههنا على التشبيه بالنصب
في قولنا مررت برجل ضارب الرجل كان الجر هناك محمولا على الجر ههنا قال الاعشى
الواهب المائة الجمال وعبدها عوذا تجر خلفها اطفالها ٥ والحسن وجهاً والحسن
وجه بالرفع والنصب فيهما الثالثة عشرة مررت برجل الحسن وجها فالحسن ضمير يعود
على زيد ويرتفع وجها اما على التمييز كقولنا مررت برجل الطيب نفسا واما على التشبيه بالمفعول به كقولك
مررت برجل ضارب عبده او قولك مررت برجل الحسنين وجها او وجهين او وجوها والرجل الحسنين

او الحسنان وجها او وجهين او وجوها وبعد الحسنة وجها وثنى وجمع الرابعة عشر مررت بزيد الحسن وجهه على وجهين الاول ان يجعل في الحسن ضميرا يعود الى المثل مررت بالرجلين الحسنين وجوه او الحسنين وجوه وبالزيدين الحسنين اوالحسنان وجه او وجهان او وجوه والثاني ان تقدر ضميرا يرتفع به الكلام كانك قلت مررت بزيد الحسن وجهه منه وتقول مررت بالزيدين الحسنين وجهه او وجهان او وجوه وتجمعه ظاهرا اذا اردت ان توصف الموصوف اكثر من واحد فتقول مررت بزيد الحسن وجهه بالرفع اما على البدل او الحسن وظهر اثر ذلك في التثنية والجمع على ما بينا فان قلت مررت بزيد الحسن غلامه لم يكن البدل السادسة عشر مررت بزيد الحسن وجهه بالنصب في حسن ضمير مرتفع به ونصب وجهه على التشبيه بالمفعول به فهذه هي الصور الست التي يجيء فيها الصفة المشبهة باسم الفاعل في التثنية والجمع

فصل في الجمع بين الالف واللام والاضافة

هذا اشارة الى المسئلتين الفاسدتين احديهما مررت بزيد الحسن وجهه وهو فاسد اذ ليس في كلام العرب معرفة الى نكرة بخلاف مسئلة الايضاح وهي قولك هذا زيد رجل لان زيدا لم يضف اصلا وقد قطع عنه علامة من امارة كل واحد منهم مسمى بزيد وهذا غير ممكن في المعرف باللام لفظا علامة التعريف فتعريف العلم معنوي وتعريف المعرف باللام اصالح لفظي واللفظي اقوى من المعنوي ولهذا جاز ان يقال هذا رجل صالح هذه المسئلة في التثنية والجمع تقول مررت بالزيدين الحسنى الوجه او وجهين او وجوه وبالزيدين الحسنى وجهه او وجهين او وجوه وبالمسلمين الحسنى وجه كذلك لانك تقيد بالاضافة تخفيفا بحذف النون ولا يصح في الجمع بالالف والتاء ولا في جمع التكسير فلا تقول مررت بالمسلمات الحسنات وجوه ولا بالزيدين الحسان وجه لانك لا تقيد بالاضافة تخفيفا العامة مررت بزيد الحسن وجهه بالجر وهو فاسد اذ ليس من اضافة الصفة الى فاعلها لكن لما كثرت بزيد حسن وجهه ومعنى ورد على سبيله ولانك لا تقيد بالاضافة تقريبا ولا تخفيفا فان شئت اوجدت حذفت الاضافة تقول مررت بالزيدين الحسنى وجوههما وبالزيدين الحسنى وجوههم لانك تقيد الاضافة تخفيفا من حذف النون الا ترى انك تقول هذا الضارب زيد وتقول هذا لان الضارب بزيد وهو الضارب بزيد وقد ابو البركات الانباري صورة اخرى على الجملة عشر وهي قولنا مررت برجل حسن وجهه بالابتداء وحسنا بانه خبر مقدم وهذا مستحيل لان كلا منهما للمسائل المحققة

بالصفة وهي اسم مفرد وما ذكر وصف بالجملة وهو غير محقق بالصفة اذ جعل الصفة بالجملة المركبين اسمين جاسد بن بعيدين من الفعل كقولك مررت برجل معان واضاف بعضهم اليها وجها آخر وهو قولنا مررت برجل وجهه حسن وهذا الاولى بالاسترذال لان وجهه مبتدأ وحسن خبره ولا يجوز ان يرتفع وجهه بحسن فلا مدخل له في هذا الباب وفي مسئلة ابي البركات بعد ان يرتفع حسن بالابتداء ووجهه به وقد سد مسد الخبر فهكذا ينبغي ان يكون اخلا في هذا الباب واذا كان التفريع من هذا النوع ممكنا فيمكننا ان نزيد وجوها اخر كقولنا مررت برجل الوجه حسن ومررت برجل الحسن والوجه وصفهما ولا يقال له المحققون واعلم ان هذا التقليب المذكور في الصفة وعملها يحتمل ان يكون في اسم الفاعل واسم المفعول وانما ذكرناها في الصفة لانها الاصل فيه واسما الفاعلين والمفعولين محمولة عليها فاعرفها كذا انها محمولة عليها في العمل

وقولك مررت برجل حسان عبيده اجود من حسنة عبيده او احسن

واذا اسندت الصفة المثنى او جمع كقولك مررت برجل حسن عبده او حسن بالتوحيد في المثنى اولى والحق الصفة علامة تانيث في المثنى اصلا وبجر الحاقها في الجمع تقول مررت برجل حسن عبيده حسنة والتكسير هنا اجود من الافراد وتقول مررت برجل حسان عبيده لان المثنى هما ارتفع بها في المعنى والمرتفع بما جمع فجمعها لذلك قال امرؤ القيس وقد جاء الافراد اشذ منه

بمقتل ولا شيء في الجمع اكثر منه

ثم قد رهط الرابع المتظلم وتقول مررت برجلين حسنين عبداهما ورجل حسن عبيده على لغة من قال ضربتانيا هما واكلوني البراغث وتقول مررت بهما حسنة الوجه ولا يجوز التذكير اذ حسان الوجه احسنات الوجه وهو اجود مال المرقش الاكبر فاما ابكار سرايا بن حسان الوجه لبات الهوالف

واعلم ان التفضيل رفع المضمر وقولك زيد احسن منك جمالا في الحسن

افعل تفضيل

ضمير مرتفع به افعل التفضيل كل اسم صيغ على فعل ليبين فضل الشيء على غيره في المعنى الذي اشتق منه اسمعكا لاكرم والاعلم وهو مبني لما لصفة المشبهة باسم الفاعل والمختص بها من الشبه نحو الاكرم والاكرمان والاكرمون والاكارم والعلي والعليان والعلويات

والطول لكنه يختلف حاله فتارة يستعمل موحدة امذ كما في الخبر وهو اذا استعمل بمن وتارة بغير لا في وضعها اذا دخل عليه الالف واللام وتارة حاضرة الاسمان وذلك اذا اضيف وسيأتي بيان هذا في موضعه ان شاء الله تعالى جل هذا الاختلاف انه يحتاج الى من اذا كان نكرة فتقول من مثل حسن وكرم وان تكن في الجملة تكذه وصار كالاسماء الجامدة كقولك مررت برجل قبلي جثته وكتفاه شوبه ولا يرفع الا المضمر اذا لفظ له فكاتم ابهة ولا ينصب الا النكرة تقول مررت برجل افضل منك ابا وامن منك وجها ولا في افضل واحسن ضمير يعود على الرجل ومن مرفوع به لان عمل الصفة فرع وقال السيد لا بد للصفة من رابط يجر بها ما لم توصف ولا رابط الا الضمير لانه دال على صلتها به واصله العباس بن مرداس الكرماني للمعتمد منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا فالقوانس منصوبة باضرب بل هي منتصبة باضمار فعل دل عليه اضرب كانه قال ضربنا بالسيوف القوانس او نضرب وضعفه قوم لان اضمار الفعل لا يحسن الا حيث يحسن اظهاره ولا يحسن اظهاره على الفارق لان الاستفهام لا يستاوب بمثاوب الا بمكنة ولا يجوز ان يكون مجرورة باضافة اسم الله لان افعل لا تضاف الا ما هو بعض له ﴿ ولا يرفع الظاهر ولا تقول مررت برجل افضل منك ابوه بجر افضل بل يجب الرفع ﴾ قد ذكرنا ان افعل التفضيل عن اسم الفاعل فلا يعمل الظاهر فلا يجوز هذا المثال الذي ذكره جرا افضل بل يجب رفعه فيكون ابوه مبتدأ وافضل منك خبره والجملة متعلقة بافضل وفي افضل ضمير يعود الى ابوه وهو مرتفع به والجملة في موضع جر لانها صفة لرجل وحكى ابو سعيد بان من العرب من يرفع الظاهر بافعل فتقول مررت برجل افضل منك ابوه وخير منه عمه بجر افضل وخير ورفع ابوه وعمه بها لاستقامة ومشابهة اسم الفاعل فاذكر ما وافعل المشبهة ما تقدم ﴿ لا في مثل قولهم ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او لو رفعت احسن لالتزم الفصل بينه وبين معموله وهو منه والجملة الكحل ﴾ الا استثناء من قوله ولا يرفع الظاهر اي انه في هذه الصفة واشباهها يرفع الظاهر فرجلا معمول به واحسن صفة وافعل التفضيل والضمير في عينه يعود الى الرجل الذي

هو مفعول رأيت والكحل مرتفع باحسن لارتفاع الفاعل بفعله والضمير في منه يعود الى الكحل واعاد ضمير افعل التفضيل هنا الظاهر لان في عينه ومنه وفي عين زيد متعلقات باحسن والكحل مرفوع باحسن ايضا فالمرفوع والمجرور اذا كانا متعلقات لشيء واحد فلو رفعت احسن فان جعلته مبتدأ والكحل خبره فيكون قد ابتدأت بالنكرة واخبرت بالمعرفة وفصلت بين العامل ومعموله وهو منه وفي عين زيد بأجنبي وهو الكحل وان جعلت الكحل مبتدأ واحسن خبره فقد فصلت بين العامل والمعمول ايضا بأجنبي منهما وكل ذلك غير جائز

حاصل المعنى ما رأيت رجلا احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة والضمير في منه يعود الى الصوم

ومنه ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ﴿ احب صفة لايام والى الله ومنها متعلقان به والصوم فاعل احب والضمير في منه يعود الى الصوم والضمير في الله يعود الى الله وجميع هذه الجار والمجرور متعلق باحب لان افعل التفضيل يقتضي شيئين فاضلا ومفضولا فاذا فضلت شيئا على شيء فيجب ان تذكرهما في الطرف الاكثر كقولك زيد افضل من عمرو في الكرم ﴾ هذا صدر مسئلة باصلك فذكرت ابتداء اخرى لانك ذكرت ان التفضيل في الوقوع في زيد وذكرت ما وقعت به التي هو قائم مقام حقه فينبغي ان تذكر مع المحارب الموقوف به الذي هو مضمر حقه وقد يجوز ترك بعض هذه الاشياء اذا دل الدليل عليه فقول الجاهلي ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد لانه قد علم ان المعنى به في عين زيد فغير زيد من ايام احب الى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة ومعلوم ان مرادك كل رجل الا زيدا فحذفت هذا لعلم السامع به وقد حذف منه وعنده لان المعنى معلوم واستقبحوا ان تقول زيد من عمرو افضل فتقدم الجار والمجرور وعلى افضل لانه لا تصرف له وهي في لغة الشعر قال ـــــ لا حبذا جبل الريان من جبل ـــــ وحبذا ساكن الريان من كانا ـــــ وقال ـــــ لقد وذت يوم سارت حدائقها ـــــ وصاز وذت من حبي النحل اطيب ـــــ اراد احب منك في الخبر واطيب من حبي النحل منك كل موضع كان هذا افضل بعضا منه اضفته الى كل كقولك زيد افضل رجل وعبد لك افره عبد لان زيدا من الرجال وعبدك من العبيد وكل موضع كان ما بعده افضل خبرا منه او شيئا منتسبا به نصبت عنه تمييزا كقولك زيد احسن وجها واصدق حديثا واظرف شيبا واوفر عبدا ومنه قولهم هو خير منه ابا وخير منه عقبا وقوله ما مر خير حافظا ﴿ الرابع المصدر ﴾ انما عمل المصدر لانه اصل الفعل وشابه في

مصدر ل م

الدلالة على الحدث واقتضاءه الفاعل والمفعول به والزمان والمكان والحال فرفع الفاعل ونصب
المفعول كما كان الفعل رفع ونصب ○ **ويعمل عمل فعله** ○ اى يجرى مجرى الفعل المشتق
منه فى التعدى وعدم التعدى فان كان الفعل الملحوظ فيه متعديا تعدى وان كان لازما لزم
الفاعل وان كان الفعل متعديا الى مفعول احتاج الى ثلاثة مفاعيل كان المصدر كذلك فقولك
ضرب زيد عمرا اعجبنى اعطاء زيد عمرا درهما يجوز الاقتصار على الفاعل وعلى احد مفعوليه كما يجوز ذلك
فى الفعل واعجبنى ظن زيد عمرا قائما ولابد من الاتيان بكلا مفعوليه كما كان فى الفعل كذلك ويجوز اعمال
احدى اللامين عمرا فيهما ولا يعمل فى الفعل لان مقدر بان والفعل فلو كان يعمل فى الفعل لكان الفعل عاملا
فى الفعل وهو محال ○ **اذا لم يكن معوضا له** ○ الضمير له عائد الى فعله والمعنى
ان المصدر اذا كان معوضا لفعله لكنك ضربت ضربا لا يعمل بل جميع ما يعد من المفاعيل يعمل فيها الفعل
لان المصدر فاذا قلت ضربت ضربا زيدا وقت قيامك اليوم فزيدا والوقت منصوبان بضربت وقت لا بضربك
وقيامك وذلك ان المصدر لا يعمل الا مقدرا بان والفعل فلو اعمالته لكان التقدير ضربت ان اضرب زيدا وقت
ان اقوم اليوم وهذا الكلام بخلاف قولك ضربت ضاربا زيدا فان ضاربا يدل على الضرب وفاعله فكأنك
قلت ضربت ضربا ضاربا زيدا ولو لاك لم يجز ضرب فانه لا دليل الا ما دل عليه الفعل فلم يجز اعماله معوضا فلت
فقد عاد اذا ضربت زيدا ضرب عمرو الابل فاعملوا ضربا وهو معمول ضربت ولا يصح تقدير بان والفعل وليت
شعرى هيهنا الاصل ليس معمول ضربت وانما هو مضاف اليه لصفة معمول ضربت فان الاصل ضربت
زيدا ضربا مثل ضرب عمرو الابل ويجوز تقديره بان والفعل اذا صرحت بالفعل فقلت ضربت زيدا امثل ان
ضرب عمرو الابل فلذلك جاز اعماله وتقول ائتنى ركضا فان جملة فى موضع راكضى جاز اعماله فتقول
ائتنى ركضا فرسى اذا قلت التقدير اركض ركضا لم يجز اعماله وان كان المصدر معوضا لغير فعله فان
عملت فيه من المرة كقولك ما ضربتك ضربا فى ضرب وما قمت من قيام لم يجز اعماله وان عمل غيرها جاز اعماله
وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا لم يسم فاعله او مبتدا او خبرا لواسم كان او خبرها او اسما ان او خبرها
او منعوتا به او مثله ظاهر ○ **غير مختص بزمان** ○ يعنى ان المصدر يعمل فى

الماضى والحال والاستقبال لانه مقدر بان والفعل وان يوصل بالماضى والمستقبل فتقول
يعجبنى ضربك امس زيدا اى ان ضربت امس زيدا او يعجبنى ركوبك الفرس غدا اى ان تركب الفرس غدا و
فى اعماله اذا كان للحال والاستقبال نظر لانه مقدر بان والفعل وان اتى بالماضى للمستقبل والحال
يعمل ومعناه ان يكون للحال وذكر بعض المحققين انا اذا اعملناه ومعناه الحال قدرناه بما والفعل لان ما
المصدرية لا تدخل الا على المستقبل وقد اجاز واصله ان يعمل الامر والنهى لقولك امرتك ان افعل ونهيتك ان لا
تجلس لان المقصود من صلة ان بالفعل ان يشبك منها ومنه مصدر وذلك يحصل بعمل الامر والنهى
○ **ومقدر بان والفعل** ○ لان الفعل هو الاصل فى العمل وكان النحاة عاملوا بنى ان
مقدرة بها واذ اقدر بان جاز ان يدخل على الماضى وعلى المضارع وعلى الامر تقول يعجبنى ان ذهبت امس فى
ان اجلس عمرا وامرته بان قعد وتقدمت اليه بان لا يجلس لما ذكرنا ولذا وقع بعدها الماضى لما كان يوضع
من الاعراب لانها ليست من الداخلات على المضارع لانها لم تختص بمضارع
○ **ومن صلته بالاجنبى** ○ لان الاجنبى لا علقة له بها ولان الفاصل قد يوثر لبسا
فانك اذا قلت مررت قياما بكل خلف زيد يوم الجمعة وجعلت يوم الجمعة متعلقا بقيام كان خلف زيد
مسرعا فى يسبق الى فهم السامع ان خلف زيد افضل من صلة المصدر ○ **ولا تقدم عليه**
○ **ولا بعضها** ○ اى لا تقدم صلة المصدر كلها ولا شئ منها عليه لان المصدر مقدر بان و
الفعل وما فى حيزه ان لا تقدم عليها لانه صلة والصلة لا تتقدم على الموصول فاذا قلت اعجبنى ظن زيد
يوم الجمعة حسن فجعلت الظرف متعلقا بالمصدر لم يجز ان تقول يوم الجمعة اعجبنى ظن زيد قائما كل حسن والا يوم
الجمعة قائما كل خلف زيد حسن ولا خلف زيد قائما كل يوم الجمعة حسن ومن ذلك مسئلة الايضاح وكل
يعجبنى ضرب زيد عمرا اليوم عند زيد يعجبنى فعل ومفعول وضرب فاعله وزيد فاعل ضرب وعمرو مفعوله
ولا يجوز تقديم زيد على ضرب لان الفاعل لا يتقدم على الفعل فاظنك بالمصدر ولا يجوز تقديم عمرو عليه
ضرب لانه فى حيز ان فاسد الظرفان فان جعلتهما متعلقين باجنبى جاز وذكر ما بعده الى جانبه
وبكل ولن علقتهما بضرب لم تعد بهما عليه وان علقت اليوم باعجبنى وعند زيدا بالمصدر لم يجز لاشتراك

بالاجنبي فان اردت ذلك فقدم عند زيدا على اليوم وان علقت اليوم بضرب وعند زيدا بمعنى جاز
لانك لم تفصل وبنى على ضربه ظاهرا ○ والمنون اقواها عملا كقولك يعجبني ضرب
زيد عمرا وضرب عمرا زيدا ○ لما كان المصدر في الاصل اسما نكرة معربا لم يكن له
من احد حدي احوال الشبه الا اضافته الى الالف واللام وانابدا بالمنون لانه المنون في هذا الباب
الانكرة فقوي شبهه بالفعل لانه فعل لا يكون الا نكرة لجريه صفة على النكرة كقولك مررت برجل قائم
ابوه فصفوا يعجبني ضرب زيد عمرا فضرب فاعل يعجبني وزيد فاعل ضرب وعمرا مفعوله ولا يجوز تقديم عمرا
على ضرب ويجوز تقديمه على زيد فصفوا يعجبني ضرب عمرا زيد كما يجوز ذلك حين كان الفعل صفة ليعجبني ان ضرب
عمرا زيد وانما جوز لهم ذلك انه اذا ذكر فاعل لا مفعول جاز ان يكون منصوبا بذكر اي فاضل الله الملكان فذكر
رسولا ويجوز ان يكون به لا من ذكر الا اسم بمعنى يعبد بل رسولا عمرا او جبريل عليها السلام كما تحذف من فعل الذكر الذي
ذكره كما تقول رجل عدل اورد الرسول الرسالة قال ○ العباس بن مرداس

البلغ ابا سلمى رسولا فوده ولن حرز اسلمي اصل مجد ومن ذا كالها انشد مسجد

احذف مجرورا لدلالة ما قبله عليه وانشد ايضا وانشد ايضا ومن يا سوف يدرك سوف يدرك

ازلنا هامهن عن المقيل وانشد ايضا فلو ان الاطبا كانوا حولي وكان مع الاطباء الشفاء

فصلوا بين المضاف بالظرف وهو حولي وبين المضاف اليه بالجار والمجرور وهو مع الاطباء وكل ذلك مقدر بان والفعل ○ وقد
تترك المفعول والفاعل ولا تكاد تستعمل فاعلا فيما عجبت من ضرب
زيد ومن ضرب عمرو ○ يجوز حذف المفعول مع المصدر كما يجوز مع الفعل لانه فضلة مستغنى عنه فمثل
ضربه زيدا على ان ضربه زيدا مضاف لفاعله ومثل يعجبني ضرب زيد عمرا على ان ضرب زيد عمرا مضاف لمفعوله
ايجوز ان تقول يعجبني ضرب زيد ولا يجوز يعجبني قيام زيد لم يكن زيد الا فاعلا لان قياما لا يتعدى
الى المفعول به فلما بنيت يعجبني اكل الخبز لم يكن الخبز الا مفعولا لان اسم الفاعل المتعدي اذا كان
اول نعت يكون ويجوز ان يكون حذف الفاعل اعتمادا على انه مفهوم من جهة المعنى وعلى ان المصدر اسم
صريح غير مشتق مقول يعجبني ضرب عمرا وفي التنزيل فكل دبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة

المسغبة

المسغبة المجاعة اي في يوم ذي جوع وصف اليوم بالجوع كما يقال نهاره صائم ونهارنا مصقب بالطعام وقرئ ذا مسغبة
اي صبيا ذا مسغبة ويكون منصوبا بالطعام ومقربة صفة له وقرئ ذي مقربة على اضافة الوصف الى الموصوف
اي ان اسم الفاعل لا يكون مستكنا في المصدر لان المصدر اسم جامد لا يجري على الفعل الا بصفة لان حد الكلام اسم الفاعل في
الفعل فانهما جاريان على الفعل وذكر ابو الحسن في المجمل ان من النحويين من ذهب الى جواز اسكان ضمير الفاعل في المصدر
وهو بعيد ○ واضاف الى الفاعل منصبا المفعول وثلثوا فرفع الفاعل
مثل يعجبني دق القصار الثوب ودق الثوب القصار ○ انما جاز اضافة المصدر
وان كان عاملا عمل الفعل والفعل لا يضاف لانه اسم يكون معرفة ونكرة فاذا اضيف خلص الى المعرفة فاضافته
حقيقة معرفة لانك اضفت المعرفة ومثله ـــــ شرخ شباب عيل صوب الغوادي فاضاف الى احد شقي الاول اسم الفاعل كما تقول
يعجبني دق القصار الثوب فالقصار فاعل المصدر وقد اضيف اليه وانما اضاف اسم الفاعل حتى لم يجز اضافته الى
الفاعل لان فعل لا تقول عجبت من رجل قام ابوه وانت تعني به فاستغنى به فكما يكون اضافة الشيء الى نفسه والوقت غير الفعل
فجازت اضافته اليه وفي التنزيل ولدار الاخرة خير للذين يتقون وقرئ ولدار الاخرة فاضاف الناس وهو في نية
وحال الشائع ومن وقف ينتظر ان قضاه مضاف غداة امره وهو ضاحي ينتظر الى متعلق غير
الثاني الذي اضاف اليه المصدر وقد الثوب القصار وقالثوب مفعول به في المعنى وهو في اللفظ مجرور وانشد ابو علي
لحطائة امن دمن وارم بعد اربع وصيف كخط الوحي من ارم الشؤون وكيف فرفع مضمرا وهو ضاحي وهو مضاف
ومصيف فاعل وهما منتظر الربع والصيف والتقدير وامن ان دمن وارم بعد اربع ومصيف وقالت اخرى
فلا مكثر الوحي ثاني اخا كما مذكرا ليبلي العاصي مولع فالوحي مضاف الى المفعول به والمكثر الواصل
اياي والذكر مضاف الى الفاعل وهو الآلي ومفعوله محذوف وجوز اضافته الى الفاعل من حيث ذكر المفعول
كقوله تعالى ولولا دفع الله الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون اذا قرئت دفع الله بالياء ودفع الله بالالف وان قرأته
سيغلبون بفتح الباء وكسر اللام فالمصدر مضاف الى المفعول ومن لم يذكر الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من ان يدعو الخير
فتحتمل الى فاعله اي ان يسأل فيمتنع وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعائه الخير اي من ان يدعو الخير وقد ذكر
بعض المتاخرين ان المصدر مضاف الى الظرف كقولك عجبت من ما صام اليوم عمرو وفي التنزيل بل مكر الليل والنهار

بالاجنبي فان اردت ذلك فقدم عند زيدا على اليوم وان علقت اليوم بالضرب او عند زيدا بالعجبي جاز
لانك لم تفصل وتبن على ضعف ظاهرها ﴿ والمنون افواها عما لا كتون لك العجبي ضرب
زيد عمرا او ضرب عمرا زيد ﴾ لما كان المصدر في الاصل اسما بمنزلة معرفا لم يكن له بد
منا حدى علامات احوال التنوين والاضافة الى الالف واللام وانما بدا بالمنون لان المنون في هذه الامكنة
الثلثة قوي شبهه بالفعل لان الفعل لا يكون الا نكرة فجريه صفة على النكرة كقولك مررت برجل قائم
ابوه فتقول العجبي ضرب زيد عمرا فضرب فاعل العجبي وزيد فاعل ضرب وعمرا مفعوله ولا يجوز تقديم عمرا
على ضرب ويجوز تقديمه على زيد فتقول العجبي ضرب عمرا زيد كما يجوز ذلك مع ان الفعل فضول العجبي ان ضرب
عمرا زيد واسلم قولهم صانع الله الكلم ذكر ارسولا فرسولا يجوز ان يكون منتصبا بذكر اي فاضل الله الكلام في كل
رسول ويجوز ان يكون بدلا من ذكرا اسما بمعنى يريد بالرسول عمرا او جزئيا على الالف كانه حكى في معنى اذكر الكلم
ذكر كقولك رجل عدل او رد بالرسول الرسالة قال العباس بن مرداس

المخ بابا سلمى رسولا فردنه ولن حلق اسلم واصلى بمسجد ومن ذلك ما انشده سيبويه

احذف بمسجلم ضمنت منه محافظة لمن اخا الارحام وانشد ايضا ومضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل وانشد ايضا فلو ان حاتما الطرخنك وهبه مقابله فوهبه والنا
فصبر اخا الارحام على محافظة ورؤس قوم مضرب ومقابل وهبه كل ذلك مقدر بان والفعل ﴿ وقد
تترك المفعول والفاعل والمكون مستكنا فيه اذا عجبت من ضرب
زيد ومن ضرب عمرا ﴾ يجوز حذف المفعول مع المصدر كما يجوز مع الفعل لانه فضلة تقول اعجبني
ضرب زيد اي ضرب زيد اياه ومعناه ان ضربه زيدا صفة لا اسم فاعله كما كان ذلك في
اعجبني ان ضرب زيد اول ضرب زيد فلو جعلت اعجبني قيام زيد لم يكن زيدا فاعلا لان قيامه لا يقتضي
اي المفعول به فان جعلت اعجبني اكل الخبز لم يكن الخبز الا مفعولا لم يسم فاعله لاستدعاء اعجبني ان اكل الخبز
اول يوكل ويجوز ايضا حذف الفاعل اذا علم انه مفهوم من جهة المعنى وعلى ان المصدر اسم
صريح عند من قال اعجبني ضرب عمرا في الدار فكل دابة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة

المسغبة

المسغبة المجاعة اي في يوم ذي جوع وصعد اليوم بالكسر كما تقول نهاره صائم ومنه منتصب بالطعام وقوي ذا مسغبة
اي صيّر ذا مسغبة ويكون منتصبا بالطعام ومتيما صفة له وقوي فك وذبه او اطعم على لفظ الفعل او له ولا يكون مستكنا فيه
اي ان اسم الفاعل لا يكون مستكنا في المصدر لان المصدر اسم جامد لا يجري مجرى الفعل الا بصفة او ان وما اكد ذلك اسم الفاعل في
المفعول فانهما جاريان على الفعل وذكر ابن الحساب في المثل الاول من الثلثة من ذهب الى جواز استكنان ضمير الفاعل في المصدر
وهو بعيد ﴿ واضاف الى الفاعل فنصب المفعول والى المفعول فرفع الفاعل
نحو اعجبني دق القصار الثوب ودق الثوب القصار ﴾ اذا جاز اضافة المصدر
اذا كان عاملا عمل الفعل والفعل لا يضاف لانه اسم يكون معرفة ونكرة فجازت اضافته لحق الاسمية وطلبا واضافته
حقيقة معرفة لانك بضيفه الى معرفة وقولك ضرب فاعل الحسن واضاف الى احد شيئي الاول اسم الفاعل كقولك
اعجبني دق القصار الثوب فالقصار فاعل المصدر وقد اضيف اليه وهذا بخلاف اسم الفاعل حيث لم يجز اضافته الى
الفاعل فلا تقول مررت برجل قاعم ابوه وانت تريد قام به فاضافته اليه يكون اضافة الشيء الى نفسه والثاني خبر الابتداء
فجازت اضافته اليه في التنزيل ولولا دفع الله الناس وهو من دفع وقرئ ولولا دفاع الله الناس وهو من فاعل
وقال الشاعر ومن وفوق ينظر في قضاه مضاعي غداه امره وهو ناس ينتظر راي مضيعي امره
الثاني الى اسم المفعول وقولك اعجبني دق الثوب القصار فالثوب مفعول به في المعنى وهو في اللفظ مجرور باضافة المصدر
محطمة امزدم دار مربع ومصيف لعبقيك من ماء الشؤون وكيف فزمه مصدر وهاء مفعول به ومربع
ومصيف فاعل ومما مطر الربيع والصيف الشتاء وامن ازدم دار المربع ومصيف وقال اخر
فلا مكث الوحي فان اخاكم كما ذكراه ليلى العامري يصولع فالوحي مضاف الى المفعول به والمكث الى الفاعل
اي والذكرى مضاف الى الفاعل وهو الهاء وليلى منصوب بالذكرى ويجوز اضافة الى الفاعل من حذف ذكر المفعول
كقوله تعالى اما غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون اذا قرئت بفتح الباء وفتح اللام وان قرئت
سيغلبون بضم الباء وكسر اللام فالمصدر مضاف الى المفعول من غير ذكر الفاعل كما في قوله تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير
فتحتمل الى فاعله اي ان يسأل فيحتمل ومفعوله تعالى لا يسأم الانسان من دعائه الخير اي من دعائه اياه بالخير وذكر
بعض المتاخرين ان المصدر مضاف الى الظرف كقولك سرني قيام اليوم عمرو وفي التنزيل بل مكر الليل والنهار

واذا اضفته الى الظرف خرج عن ان يكون ظرفا لانه اذا كان ظرفا كان معنى متقدما واضافه الشيء الى ما بعده
ذلك واما الاشعثي جعل الليل والنهار ساكنين لانه يكر فيهما كما قال نهاره صايم وليله قايم وعلى جعل الليل
والنهار مفعولا بهما على السعة كقوله ماسار الليل اهل الدار ولا يجوز اضافة المصدر الى المفعول له
كقولك اردت زيارة طمعا في بره لان اللام مقوية له ولا يجوز تقديمه عليه بخلاف في من الظرف فانه يجوز على الاتساع و
ليس لنا ان نتسع فيما لم يتسع فيه العرب ولا تجوز اضافته الى المفعول معه لان الواو لا بد منها وهي حاجزة بينهما
جنباه الا في الكلام المرذول ﴿ وموضع المضاف من الاعراب ما قبل الاضافة ولذلك جاز في عمرو من قولك اعجبني ضرب زيد عمرو
الاعراب ﴾ اذا جعلت اعجبني ضرب زيد ذلك ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا لم يسم فاعله ضمير في مصدر
وضع وان تجعله مفعولا لم يسم الفاعل فتكون موضعه النصب كانك قلت اعجبني ضرب زيد اذا وجب له التأديب
فالاولى ان تحمله على لفظه فتجره ويجوز ان تحمله على موضعه فترفعه وكان موضعه رفعا ونصبه اي كان
موضعه نصبا فتقول اعجبني ضرب زيد تنسبه نفسه ونفسه واعجبني قدوم الجيش كلهم وكلهم وكلهم
وترفي قدوم احوتك اجمعون واجمعين حيث كنت مخافة الشر والاثم والاثم واعجبني ضرب زيد وعمرو
بالجر حملا على لفظ زيد وبالرفع ان جعلت زيدا فاعلا ومفعولا لم يسم فاعله اي من ان ضرب زيد وعمرو او من ان
ضرب زيد او من ان ضرب زيد عمرا او من ضرب زيد او عمرا بالنصب ان جعلت زيدا مستتي الفاعل اي من ضرب زيدا
وعمرا او من اي ضربت زيدا او عمرا واذا قلت اعجبني اكل الخبز زيد واللحم فنصب اللحم لوجود الفصل بين
والمعطوف عليه بالفاعل وجره الخبز لان حرف العطف قام مقام العامل قال ـــــ لبيد

حتى تجرد الرواح وصاحبه طلب المعقب حقه المظلوم معقب مطلب المضاف الى المعقب الذي
هو في موضع رفع بانه فاعل طلب والمظلوم صفة له على الموضع وانشد سيبويه لزياد العنبري

قرلت دايت بها حسانا مخافة الافلاس والتيانا نصب
التيان حملا على موضع الافلاس كانه قال مخافة الافلاس وكذلك عطف التيان على موضع الاصل
كانه قال يحسن ان يبيع الاصل والتيان ﴿ وقول الشاعر وهذا قليل ضعيف ﴾ الشتم مبتدا وزيد فاعل وخالدا مفعول وقبيح خبر والعامل
المصدر المعرف باللام ضعيف جدا البعد بذلك من شبه الفعل اذ الفعل لا يكون الا نكرة وانما الاصل مصدرا
واما وصوفا بالبعد عن الفعل واللام معرف للفعل على خلاف الاضافة فانما عرف معنوي واعماله قليل قال ـــــ
ابو علي اعلم شاشان المضاف والمعرف باللام معادلان في التوغل قال ـــــ الشيخ لكنه قد وجد ذلك وما رواه لابي الله
الخير اسوة من الغل اما من ظلم وقال ان من ظلم ثم وضع رفع لانه فاعل الخير مندوب لا يحب الله ان يجهر بالسوء
من القول الا من ظلم وانشد سيبويه ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل اي ضعيف عن ان
ينكاء اعداءه وفعل الندب ضعيف النكاية في اعدايه وهو بعيد وبعضهم نصبه بمصدر مضمر منون محذوف
تقديره ضعف ضعيف النكاية نكاية اعداءه واما قول الاسدي انشد سيبويه لقد علمه اولى المغيرة اني
فلم اكل عن الضرب مسمعا هكذا رواه سيبويه فكون مسمعا منصوبا بحقت اي لحقت مسمعا فلم اكل عن الضرب
ولا يبعد ان ينصب بالضرب لحق العرب الاتى انهم يتوسعون في قولنا ليس زيد بجبان ولا بخيل اذ الاولى الجر حملا
على الباء التي بها ويروى كررت فكون مسمعا منتصبا بالضرب اي كررت فلم اكل عن ضرب مسمعا وانجر
ابو علي ان يكون المقدر كررت على مسمع فحذف حرف الجر فوصل الفعل الى الاسم كقوله لاقعدن لهم صراطك
المستقيم وقال لا انا لا يحمل على حذف الجار الا اذا لم يحذف منه وجه وهنا قد وصف ناعته فوجه لان العامل
المصدر المعرف باللام احسن من اعمال الفعل بعد حرف الجر وبيني ان لا يجوز عندي ان علم ان ينتصب مسمع
على ما رواه سيبويه بالضرب لان المصدر المعرف باللام ضعيف الاعمال عنده ولا يبعد قربه شيئا الا ترى ان
الشاعر عداه بحرف الجر مع قربه لضعف عمله قال ـــــ الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أحمد الله والملامة الابار والعابدين اصل الصلاح انتهى اشتهى الغناء وشرب الراح والعرض الحذور الملاح
والندم الكرام والخادم الفاره يسعى الى بالاقداح وقول الضرب زيد معلوم رفع ابو ا ان جعلته فاعلا
او مفعولا لم يسم فاعله ونصبه ان جعلته مصدرا ومعلوم رفع لانه خبر المبتدا الذي هو الضرب ويجوز ان تنصبه
على الحال لان المبتدا بالخبر فاذا قلت الضرب زيدا معلوما لم يحسن لوجود الخبر بينهما الفرق بين الفاعل
والمصدر ان الالف واللام في اسم الفاعل لا يفيد التعريف معهما بمعنى الذي في المصدر ويفيد التعريف

لاخبر وان اسم الفاعل تحمل الضمير والمصدر لا يحمله وان المصدر يضاف الى الفاعل والمفعول واسم المفعول
وان المصدر يعمل في الازمنة الثلاثة واسم الفاعل لا يعمل الا في الزمانين الحال والاستقبال وان المصدر لا يتقدم عليه
معموله اصلا واسم الفاعل يتقدم عليه معموله اذا لم يكن فيه الالف واللام وان اسم الفاعل لا يعمل حتى يعتمد على ما
قبله والمصدر يعمل معتمدا وغير معتمد قال ـــــ العطامي الكرام اجدر للمكروه حتى وبعد عطاء المائة الفا
وان اضافة المصدر الى المعرفة يفيد التعرف واضافة اسم الفاعل اليه اذا كان للحال او الاستقبال لا
اسم الفاعل قد يضاف مع الالف واللام كقولك الضارب الرجل والضارب زيد والمصدر لا يضاف اذا كان
فيه الالف واللام والعلة في ذلك ان الضارب بعضت من الضرب زيدا اذا كان ليس مضافا اليه وانما هي حرف خطاب بمنزلة
الكاف في انت والمصدر لا يبنى من الضرب بل هو اسم للضرب المطلق فاذا قلت الضرب زيدا فقد اضفت
وضربك زيدا قال ـــــ ابو ذويب جمالك ايها القلب الفريع ستلقى منزلا فيه فسيح لكن الاجود
في اعماله ان يكون نكرة لتعريه بذلك من الفعل فاذا قلت ضربا زيدا فضربا زيدا منصوب بضربا المحذوف لانه قام
مقام الفعل المحذوف وعدل عنه في اللفظ على حد الاجوز زيدا ضربا وموضع عن حقيقي بل هو بمنزلة الظرف
وحرف الجر الداخلين على الحال كقولك زيد خلفك ضاحكا وعمرو في الدار قائما وكون في ضربا ضمير فاعل يفعل الذي
من الفعل وهو ضربا المخاطب كما يفعل من الفعل الى الظرف في قولك زيد في الدار قائما والاصح ان ناصب زيدا من
الفعل الناصب للمصدر لان المصدر ههنا معمول فعله فلا يجوز ان يعمل ما تقدم فالتقدير اضرب زيدا ضربا فعلى هذا
يجوز ان يقول ضربا زيدا

الخامس اسما الافعال وهي كل ما سمت بها الافعال للاختصار والمبالغة

اسماء افعال

مجاز هذه الكلمة عزيز واسع بخلاف الاقسام الاربعة السابقة فان استحقاق اسم الفاعلين والمفعولين مقرر على حسب حقائق الافعال والصفات المشبهة كثيرة في كلامهم والمصادر لا يحصرها عدد وانما هذه الكلم فالفاظ مخترعة مبتدعة جاؤا بها وجعلوها كالمرادف للفعل تؤدي تأدية معناه وفائدة وضعها الاختصار والمبالغة اما الاختصار فانك تقول ضرب زيد وتؤنث الفعل وتثنيه وتجمع وتضمر الاثنين وتقول ضربت هند وضربا الزيدان وضربن الهندات وتقول ضرب زيد عمرا وضربت هند بكرا وضربا الزيدان عمرا وضربن الهندات بكرا وتقول ضربا زيدا وضربا الزيدين وضربا الهندين وضربن الهندات وتقول ضربا زيدا عمرا وضربا الزيدين عمرا وضربا الهندين بكرا وضربن الهندات بكرا وتقول ضربا زيدا عمرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربا الزيدين عمرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربا الهندين بكرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربن الهندات بكرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا فتأتي بالفعل على لفظ واحد في جميع ذلك وتغني عن جميع ما ذكرت وتقول ضرب زيد عمرا وضربت هند بكرا وضربا الزيدان عمرا وضربن الهندات بكرا وتقول ضربا زيدا وضربا الزيدين وضربا الهندين وضربن الهندات وتقول ضربا زيدا عمرا وضربا الزيدين عمرا وضربا الهندين بكرا وضربن الهندات بكرا وتقول ضربا زيدا عمرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربا الزيدين عمرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربا الهندين بكرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا وضربن الهندات بكرا يوم الجمعة امام الامير في الدار ضربا شديدا فتأتي بالفعل على لفظ واحد في جميع ذلك وتغني عن جميع ما ذكرت

ويدل على ان هذه الكلم لو دلت على ما يدل عليه الفعل نفسه لكان تكثيرا للغة من غير فائدة وكلامه مبني على منع التوادف في اللغة
وبه قال بعض العلماء ومنهم من اجازه لانه لا يخلو عن فائدة وانتهاء جميع جمل الكلام على المتكلم واستقامة الوزن والقافية
باحد اعتراد فيض دون الاخر الاخرى الى قول الشاعر وان تحمل الفاء من صناديدنا فالويل قد حل بالصناديد ولا يمكنه
ان يقول بالاحمر لجمع حمراء لجواز ان يكون صفات ونظائره بهذه المنزلة مع ان قول ابي بكر المقدمي واصحابه انه حقا يجوز من
الماضي والمضارع والامر وجعل الاكثرون باللام عن المسمى واستعمالها في الامر اولى لان فعل الامر كثير الاستعمال
عنه بدلالة الحال المشاهدة عليه ما تقدم في باب المفعول به واذا استغني عنه من غير لفظ فلان يترك مع اقامة لفظ مقامه
اولى وكلام من هذه الاسماء يعمل عمل فعله الذي وضع عليه متعديا وغير متعد وليس في العربية اسم فعل متعد الى مفعولين

فمن اسماء الماضي صهات بحركات التاء منونا وغير منون اي بعد الف التاء

بدا بالماضي لانه الاصل لصيغتي المضارع والامر لتفرده وفرد ذكر صهات روى ابن جني في التصاريف عن ابي علي فقال اتفرد
بصهات فقال اقول انها مبنية على الفتح قال فقلت فانت انها مبنية على الظرف فانظر انها منصوبة فبناؤها لانها
وقعت موقع فعل ماض وهي صفتها طلبا للتخفيف وان قلنا انها منصوبة نفتها الاعراب وكان تأنيثه لتأنيث
المعرف لا التأنيث لانه يكون على المكان البعيد واذا قلنا صهات زيد فكذلك كقولك عندك زيد ولا يمنع ان يقال
زيد صهات كما يقال زيد عندك وفحواه المبالغة في البعد ويستعمل تارة كثيرا في التزاد صهات صهات منونة
تقول ان تأخرتم وكنتم رابا وعطاما اكم تحزنون وهذا استفهام على سبيل الانكار ثم استفيد ذلك فقال صهات الاخراج
واشد اجراء على في الايضاح فصيغات صهات الصوت واهله وصهات حل بالتشديد قاله له واصل صهات صهيهة
من المضاعف على فعلة كزلزلة لانا حملنا الالف زائدة لكان وزنها فعلة فكانت الفاء واللام هاء فتكون من باب دمس
وعلق وباب زلزلة وقلقلة اكثر من باب دمس وعلق وجعلنا الياء زائدة لكان وزنها فعيلة فتكون من باب عاذه
وعنه من موضع واحد كالكوكب وبتر وهو حيوان بين بين الاسد وذكر قليل في اللغة وصهات بفتح التاء
وصهات بالكسر للتأنيث الساكن وصهات بالضم للالتقاء الساكنين ايضا كما مر ثم اللام كما مر ان السراج اذ ذهل
الدار بالضم وقد جاء من مثال صهات وصهات وصهات قال صيهات من مصيجها صيهات وقال
تذكرت ايام الصبى فيهات هيهات العيش كيف ترجعا وايهات على بدل الالف من الياء وايها باسقاط
التاء وايها كزيادة كاف الخطاب عليه وايهان والاقرب ان يكون عدة فعلان كما حذف من قولهم ايها
فان الشيء المستبعد من جرد من طلبه ولا يجوز ان يكون من باب زلزلة لانه ليس في كلام العرب فعلل وايهن مذوقت النون في آخره
وكلام الجرمي يوذن بان نونه مكسورة كنون المثنية واذا وقفت على صهات المنتقلة عنها قلت صهاه
لان تاءها في اسم مفرد كما في شجرة واذا وقفت على المكسورة وقفت بالهاء لانها بمنزلة تاء جذبات وشبهها صيهات
احتمال الجمع والافراد في جرة التحتية والكسرة تقولهم لستا صل الله عزائم فمن فتح صهاتهم كان كصهاة ومن كسر

كان كلمات كذا اذا كره عبد انامر واذا مت رطابهما لم ينصرف للتعريف والتانيث **وشتان زيد وعمرو**
اى افترقا شتان وزنه فعلان من الشت وهو التفريق وقيل اصله الذي جمعا من شت وتفرقت اى تفرق
وبنى لوقوعه موقع الفعل وحرك لالتقاء الساكنين وفتح طلبا للخفة ولوقوعه موقع الفعل الماضي المبني على الفتح وانما
لم يدغم لكسر نونه على اصل التقاء الساكنين وشتان هناه افترق وحتى فاعله ان يكون اكثر من واحد فلا تقول شتان زيد
وانا تقول شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو بزيادة ما بعد الا الراجز شتان هذا والعناق والنوم
والمشرب البارد والظل الدوم اى الدوام ويروى في ظل الدوم ومشرب بعد الا العشى شتان ما يومي على كورها
ويوم حيان اخي جابر وانشد ابو زيد شتان ما انا والتوجب اى ذوب شتان ما انا قال نعالك والذي قد كنت منه من جوربك الجلم
فما بعض الذي اراد وشتان الذي قالت نعالك والجوارب ربيعة الرقي لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والاغر بن حاتم فقد اباه الاصمعي لانه جعل فاعل شتان ما واحدا اذ المقدر لشتان الذي بين اليزيدين
والاسعد ذلك عندنا فان ما اذا كانت بمعنى الذي وقعت على الواحد والاثنين والجمع على لفظ واحد تقول عندي ما
وفي غرفتك ما تتجمل وفي غرفتك ما تتجملان به وفي غرفتك ما تتجملون به فجعل ما هنا بمعنى الذين كانه قال شتان
الرجلان اللذان بين اليزيدين وحملوها بالظرف ليستغني العدد المدلول على الاثنين وما يدل على انه اراد ما من قوله
بعده فمن الفتى الازدي آلاف ماله ومن الفتى القيسي جم الذمام **وشكان وسرعان بحركات**
اقيما وبطآن اى وشد وسرع وبطؤ وشكان بحركات الاولى معنى وشكا اى قرب
وقال العرب وشكان ذا حزوجا فذا مرتمع بانه فاعل وشكان وحزوجا منصوبان على التمييز كانه قال وشكل حزوج
هذا اى قرب وسرعان بحركات النون بمعنى سرع قالت العرب سرعان ذا من اصالة فذى فاعل سرعان واصالة منصوب
على التمييز والاصالة الرذل اى ما اسرع اصالة هذه وبطآن زيد بضم الباء اى بطؤ ويجوز تخفيف عينه فتقول
بطان زيد ومن امثالهم بمعنى فندوقال فيها حسام على ابدال الحاء من الهاء ومحاح على الابدال ايضا
على ابدال الباء من الميم في محاح **ومن امثلة المضارع اف بحركات الفاء ونونا**
وعنه ونف اى التضجر وفي التنزيل فلا تقل لهما ان وقالت اف لكم قبحت النعمة خاف لدنيا لا يدوم نعيمها
تقلب تارات بنا وتصرف وفيها ثماني لغات اف بالكسر على اصل التقاء الساكنين واف بالضم للاتباع واف بالفتح
للخفة وتنوينها فيها الاف واف واف وافٍ وافٍ بحذف الالف الثانية واف بتشديد الفاء مع الف
بعدها وتخفف فيها العامة منصرفن بابا بعد بابا **وواها اى اتعجب** وقال واها واها واها
منقلبة بواها قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها جش توضيه اباها
فكيف تعناها ولا تنساها ولا تحكم على الف واها بانقلاب لان اسماء الافعال موغلة في البناء منهي بعيدة من
التصرف **وواه اى اوجع** وفيها سبع لغات اوه بسكون الواو وكسر الهاء انشد الجوهري
قاده لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء وآه بكسر الهاء كقاف قبله الواو مع سكونها الفا

كما انشد المبرد في الكامل قد فمت بل متقبل وامشي وصت بوما فتقبل صامتي واوه بتشديد الهاء والهمزة لام
الفعل بدليل اوه واذ تحذف الهاء على واوه بوزن هاوه زدت الالف لمد الصوت كما زيد في الندبة فاز التوجع قرينة
والهاء للسكت واوناه بواو مشددة بعد الهمزة وآوناه بالف بعد الهمزة وواو مشددة بعد الالف **ومن اسماء**
الامر غير المتعدي هيت بحركات التاء اى اسرع وفي التنزيل وقالت هيت لك وهيت
الايه ليس معمول قالت اذ لو كان معموله لوجب ان تقول قالت هيت له كما تقول دعاني وقال له عمرو ولا تقول دعا لك وقال لك عمرو
وانما هو معمول مقول عنه لظاهر والتقدير وقالت لك قول هلم وفيه اربع لغات هيت بالفتح للخفة انشد الجوهري
ابلغ امير المومنين اخا العراق واهل مشرق النيل هيت هيتا كقولهم اين وكيف وحيث بالكسر لالتقاء الساكنين
وهيت بالكسر كجير وهيت كبيض وقرئ بهن قوله تعالى هيت لك وروي هئت لك وهو فعل من الهيئة كجئت
ويقال هيت اذا قال هيت **وهل وهاتك لك** هز اى اسرع وكان قياسه ان يبنى على السكون لانه
مبني ثناي غير عارض للبناء فانه مبني على السكون كقولهم هل فتحت ايذانا بالتقص كما قالوا رد
بالتخفيف اذ انا بان الاصل رب وقد جاء فلا بالالف كقراءة من قرأ الا ابلغا ليل وقوله الا ملا
لتدركن ايا اغر محجلا وقال الراجز قد حدرناها بهيل وهلا وقال هل بالتنوين للتنكير وهيا اى
اسرع واهلا منها مفتوح وقد يكسر اشد سيبويه لغتين في با جذبا ملام فمن فصيل حبا وقد جاء الفعل فيها هيا
وهاي بمعنى اتكلف هيئا وقالوا هيك وهيئك اى اسرع وابلغ فيها الخطاب ومن حذفها للخطاب ومن تحريكها للحالة انهم تقول في
تغيير جرون به وانا مولعت **وانك اى تنح** وانك في الاصل جار ومجرور ومتعلقه محذوف
مرت انيك ثم انهم نقلوه وجعلوه اسم فعل فقالوا انك اى تنح وتصرف الكاف حسب المخاطبة في احوالها مثل ما مر انك وما زيدان
انيكما وما زيدون انيكم وباهندانك وباهندان انكما وباهندات انكن استدل سيبويه على ذلك بقول الشاعر
اذهب انك فاني من بني اسد اصل الحباب واصل الخيل اقتادي وانشد الاعشى فاذهبوا انكم عداني من هيبكم اشغالي وقال عمرو بن كلثوم انكم ابني علينا انكم اهل الخسف اما تعقلون اما اليقين وفي انكاد ضمير متصل
مرفوع مقول انك انت زيد فانت مؤكد للضمير المستكن وزيد معطوف عليه وتقول انكم اجمعون فتجعل اجمعون توكيدا
للضمير المستكن والظاهر ان الكاف لا موضع لها من الاعراب لان الظاهر لا يتبع موضعه فهو بمنزلة ايك ذاك والك
ولو قيل لموضع منها من الاعراب لم يبعد كما قيل في كاف عليك فعلى هذا القول انكم اجمعون توكيدا
للكاف والميم واجمعون توكيد للضمير المستكن في انكم وسمع ابو الخطاب من قال له ايك فضربك الى كاشية فقيل له تنح
فعلى هذا يكون لايك اسما للفعل امر والى انما لفعل مضارع **وامن وامنى اى سيب**
وامين لغتان امنه والمد والاصل القصر والمد اشباع قال تباعد مني فطحل وابن امه ابين غزالة ابينا بعد
تباعد دعاء والمد اغلب بامن لان حقه ان يذكر بعد ما دعاء وما بعده دعاء اخر معطوف عليه
وقال اخر ناريه لا تسلبني حبها ابدا ويرح الله عبدا قال آمينا وقال امين تامينا اذا قال امين

كما يقال لبيك اذا قال لبيم الله واستدل ابو علي في الحلبيات على ان لبيني ام فعل بقوله تعالى قال قد اجيبت دعوتكما اضاف الدعوة الى موسى وهرون وكان موسى عليه السلام وحده لا صح نسبة الموكل داعيا الا اذا كان امين جملة فان الامام الواحد لا يسمى داعيا فصب ان يكون ام فعل وانما جاز نسبة الموكل داعيا لان الموكل منه لحصول الامر المدعو به فهو بمنزلة الداعي الذي يلفظ بالمسئلة وقال العكبري في شرح الفصيح ان لعزام من اسماء الله تعالى وهو فعيل بمعنى مُفعِل اي موثق لعباده من جزره كحاجا بديع بمعنى مدع وكليل بمعنى مكل وزعم ان قولنا امين بالمد اصله امن على وزن فرح المد فابدل من الثانية الفا فصار امين وذكر ان اصله اامين عباده فحذف المضاف اليه وبقيا الفتح في المضاف وهذا ذكر فاسد لفظا ومعنى اما اللفظ فان استدراك حذف المضاف اليهم يعرف في العربية وحذف المضاف الصح عدم اثبات التنوين الذي كان في ضرورة الشعر ولانه لو كان من اسماء الله تعالى لما سمي به عباده من جنابه لعدم ذلك فيه

ومه ومه اي اكفف ك اذا لم يلحق التنوين كان معرفة كانك قلت اكفف الكف المعروفة منك واذا لحقت التنوين كان نكرة ومعناه اكفف كفا ما وهو مبني على السكون وكسره لالتقاء الساكنين

وصه وصه اي اسكت ك وقضيتها كقضية مه منونا وغير منون اي اسكت السكوت اي اسكت سكوتا

واها واه اي حدث ك الافصح فيها التنوين المنكر ومعناها الاستزادة من الحديث اي حدثنا حديثا وقال ثعلب الطائي اية فداء لكم اي وما ولدت فانزل على بعدكم والتنوين لتنكير الفداء وفدجا اية بعترتوس قال ذو الرمة وقفنا فقلنا اية عنم سالم وما بال تكليم الدار البلاقع واباه الاكثر وكان لابوي عمرو في الرمة حجة

وايكا واية اي اكفف لها معنى كف والزجر واغلب استعمالها ان ينون وحكى ابن السراج اية بغير تنوين

وئال اي انزل ك قال ربيعة بن مقروم الضبي فدعوا نزال فكنت اول نازل وقال ابو زبيد الطائي وعلام اركبه اذا لم انزل وهو ايضا بعض غالبوا

وقطك وقدك اي اكفف وانته ك تقول قطك وقدك بفتحهما فقط وبسكون الطاء والدال فقطني اي اكتفيت واستعمل قطك هذا الشيء اي حسبك وقطني وقطاطي بمعنى واحد حسبي مما عندي واحدة فقط اي حسب

ولعاك اي انتفس تقول العاشر لعاك عالي اي انتفس انفاسا كثيرا وقال الجرمي للاعشى بذات لوث عفرناه اذا عثرت فالتقى ساقها منها ما اقر لها ومعناها الامر من الاستعداء تقول للضبع دونك اباب اي دونك الذيب ويقال في الثعلبة للضبعان يسمى خريجا خراج اي اخرجوا وبداد اي ليأخذ كل منكم قرنه والذي قرنه وملك في بطش واعلم وجاء الخيل بداد اي متفرقة وهو منصوب على الحال قال ذو الرمة

ومن اسماء الامر المتعدي رويد زيدا اي امهله

وقد يكون صفة وحالا ومصدرا ك ورويد يستعمل على اربعة اوجه الاول ان يكون اسم فعل بمعنى امهل فتقول رويد زيدا اي امهله اشد سيره لبعض الحدي والثاني ان يكون صفة لمصدر محذوف تقديره سيرا رويدا اي سيرا سهلا والثالث ان يقع حالا فتقول جاء زيد رويدا اي مترفقا وذهب رويدا اي مترفقا ويجوز ان يكون رويدا صفة لمصدر محذوف تقديره مجيئا رويدا وذهابا رويدا والرابع ان يقع مصدرا لفعل محذوف تقديره ارود رويدا اي امهل امهالا ولم يجئ من هذا التركيب غيره وبناؤه كما ذكرنا في رويد في الوجه الاول

وبله زيدا اي دعه اذا اتيت به زيدا جاز رفع زيد على ان يكون بله بمعنى كف ونصبه على ان يكون بله اسم فعل بمعنى اترك زيدا او دع زيدا والجر على ان يكون مصدرا مضافا اي بله زيد كقولك له ضربا ضرب الرقاب وعن بعض العرب رويد نصبه بالجر وقوله عليه السلام قول الله تعالى امهل الكافرين رويدا اي امهلهم امهالا ويجوز ان يكون رويدا صفة لمصدر محذوف تقديره امهالا رويدا

وعليك زيدا اي الزمه ك عليك زيدا من الاصوات التي جاءت على لفظ اسماء الافعال وهي مبنية على الكسر وهي عليك وعليكما وعليكم وعليكن وعليكنا وعليه وعليها وعليهما وعليهم وعليهن وعليهما وعليهم وعليهن وعليكم وعليكن وعليكما وعليكم وعليكن وعليكنا وعليه وعليها

وحدها واما قوله علم يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فانما
استعمله في الخاطب لانه في سياق الخطاب فانه نادى بقوله يامعشر الشباب وشذ قول بعض العرب وقتل الا ان فلانا يطلبك
طلبه رجلا ليسني اى ليطلب رجلا ليس اياى **وهلى ندا اى اولينه** ٥ هلكذا اضرب ودربما
اوهمت ان المشكل انه امر لنفسه **وحى هل لتؤد اى ايتده** ٥ حى هلم لفعل امر مستعمل متعد بادغام
فالمتعدى كقولهم جهلا تؤيد اى ايت وغير المتعدى استبانا كقوله اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر كانه قال اقبل بعمر وتعال
واما باقى قوله حيهلا الى زند كقوله تعالى الى زند هلموا كقوله لكم جهلا على عمرا اى اقبل على عمرا واذا قلت جهلا فحرافضه قولان
احدهما ان حى حرف وهل منبر بنى لانها فى الاصل اسما فعلى فاستعملا استعمالهما حى كما فى قولك الموذن حى على الصلاة واما هلا
فقد تقدم فكل واحد منهما بمنزلة الضمير والثانى انهما ضمير واحد لانهما بالتركيب صارا فى حكم الكلمة الواحدة ودل على ما ذكرت
لاتحفى وهل لاتحفى فاركبا فقد يأمر تعالى حيهلك فكاف الخطاب كما فى رويدك واما انشد سيبويه لرجل من اهل بكر بن
وصبح الحى مزداد فضلكم بوم كبير تنادى وحيهله فانه اضاف الى الضمير والحرب كالوردات رجلا ينطق بان كثيرا وتجيبك
نطقه بها قلت بعيني اكل وضعت لغات حيهل بفتح الاجزين لما الاول فلانه بنى لتعاقبل نار انما فتح واما الثانى فللخفة
لانه ثقل التركيب واما الوسطى فليبد تهاوى فى انى قلت له ولقد سمع قولى حى هل فانما سكنه للقافية وحيهلا بالتنوين
وفايدته التنكير وجيهلا بالالف اما للسكتة او هو بدل من التنوين لما وقف واما فى الوصل فاجراء له مجرى الوقف وهو
رؤبة قال بحيهلا وحيهل كل طلبة امام المطايا سيرها المتعاذف وهذه اللغات الثلث ذكرها سيبويه وقال حيهل
بسكون اللام فانه الاصل لخفة البناء وحيهل بفتح اللام واسكان الهاء استكراها لكثرة الحركات وجيهلا باسكان الهاء وتنوين
الاسم للتنكير وحكى سيبويه عن الخليل ان بعض العرب يقول حى هل الصلوة بوصل هل كما يوصل بعل فيقال حى على الصلوة
اى ايتوا الصلوة واقربوا الصلوة وهلموا الى الصلوة **تستوى فى جمع ذلك المذكر والمونث مفردا**
ومثنى ومجموعا الا حى لك وعليك فان الكاف تصرف مع المخاطب فى
احواله ٥ قوله الا حى لك وعليك مريدا الا ما الحق بالحرف بالجزء الكاف لمخاطب نحو الدى نبح وعليك زيدا الى الزموكة لك زيدا
وحى هل اذا الحق بها كاف الخطاب وقد جاء ذلك كله فلا حاجة الى عادته **وهات الشئ اى اعطنيه**
وبلحمة الضمائر ٥ هاء كاذن لفظا هيت ومعناه قيل هو من اتى يأتى واما هو فبدل من الهمزة واستدل عليه بتصرفه
كقولك لله ما يعطى ومايهانى من الهبابا وقد تشبه الفعل الحقوه الضمائر فقالوا هات يا رجل اى اعطنى واتى
بالضمير هنا شاهدا على ان هات لا هليت وهان ان كانت بك مهاة **وهاؤم بالالف وهاء**
زيدا بالهمزة اى خذ موحدين على كل حال ٥ تقول ياهؤ هاؤما هاؤم وياهند هاؤما هاؤما
وكذلك التثنية والجمع منها واجراء هذا مجرى معظم اسماء الافعال والجمع بين حرفين حلقيين ثانيهما الهمزة مستثقل ولهذا جاء
هذه الكلمة **وقد تصرف هاء همزة اذا تصرف خف** ٥ فتقول هاءا هاءا هاءا هاءا هاءا هاءا
كما تقول خف خافا خافوا خافى خافا خافين **او تصرف هب** ٥ امر من وهب يهب فتقول هاء هاءا

هاى هاءان كما تقول هب هبا هبوا هبى هبا هبين **وهاء كرام وتصرف تصريف** ٥ فتقول هاء هاءا
هاءوا هاءى هاءا هاءين كرام واما واوا واى واياء مبنى على الفتح **قلت** لما هاى فقالت براجمه ترى زهف اناتى
استرخاء وزدا **وهاك كذلك وتصرف الكاف تصرف كاف** ٥ فتقول هاك هاكما هاكم هاكى هاكما هاكن كما تقول
ذاك ذاكما ذاكم **وها وضع الهمزة موضع الكاف وتصرف تصريفه** ٥ فتقول هاء
هاءا هاءوا هاءى هاءا هاءين وفى التنزيل هاؤم اقرءوا كتابيه وقال على بن اسماعيل الشيخ عين دم
فلست مرعديه لابيكم ولا انتم هاؤن ولا كتابه وقال على بن اسماعيل الشيخ عين دم
وهاك بجمع بين الهمزة والكاف وتقر الهمزة على الفتح وتصرف الكاف
فتقول هاءاك هاءاكما هاءاكم هاءاكى هاءاكما هاءاكن وهذه ثلاث لغات فى هاء **وهلم اى قربه وصل الينا**
اى اقبل ٥ هلم استعمل متعدية تقول هلم اى قربه واحضره والعامل هلم محذوف وهى مستعملة قاصرة
هلم الينا اى اقبل وفى التنزيل والقائلين لاخوانهم هلم الينا وهى مفتوحة اختير لها الفتح لكثرة الحركات لكونها مركبة من كلمتين
بالاتفاق اما عند البصريين فهى هالتى هى حرف تنبيه ولم بمعنى اجمع وقال لجمعه اذا جمعه وفى التنزيل والحافظين فروجهم
لما اى جميعا ثم طرحت الهمزة منها فقالوا لم وقد دخل حرف التنبيه على الفعل مناسب لتنبيه على ما حذف منه وعند الكوفيين
هى مركبة من هل وام بمعنى اقصد وهو ضعيف على الاصح ان رجلا قال هلم فقيل له الى اين فقال لا ادرى الا ان الريح قالت هلم
زيد اى اقصد فحذفت الهمزة تخفيفا وحذفت الالف لكثرة الاستعمال ويمكن ان يكون هذا قد جرى به على هذه الصيغة مراعاة للفظ اى لا افعلن ما امرتنى به بقولك لم
كما قال الحوفى **ويلزم هلم اهل الحجاز على كل حال** ٥ فتقول لزيد هلم ولهما هلما ولهم هلموا ولكل
التثنية والجمع منها وعلى هذا التنزيل هلم شهداءكم وهلم الينا وذلك لانهم استثقلوا زيادة التصريف مع التركيب
ولانها مركبة من حرف وفعل والحرف يلزم فغلب حكم الفعل **وبنو تميم تراها هلى هلما هلموا هلمى هلمن هلممن**
هلممن ٥ فتسكن الميم الاخيرة وتدغم كما تقول اردد زيدا ومن العرب من يقول هلمين فى امر
جمع المونث مزيدا قبل نون التانيث تاء ليبقى معها ميم هلم على فتحها وهو عزيز **وتراكها ومناعها اى اتركها ومنعها**
الضمير فيها للبلد ذكر المبرد ان رجلا منهم كان اذا اغار على حى فاستاق ابلهم خرج من بلده منادى يا مناعى تراكها من ابل تراكها
اما تراها لموت ادى اوراكها منقول الحفير الستان جميعا منا عها من ابل منا عها اما تراها لموت ادى اوراكها ويقال
بعاء فلانا اى نفعه والنعى الاخبار بالموت مثل بعاه يبعاه بعيا والناعى والنعى المخبر واصله بعاء نعاى بالياء فابدل الياء الفا
وقد كافعلوا فى رحاء **وبنا فعال فى الامر مقيس عند سيبويه فى كل فعل ثلاثى**
متعد بالكاف او غير متعد متروك الاستعمال بمعنى كل واجلس وذلك لان فعال بمعنى لفعل كثيرة فاجراه مجرى الامر الجارى
على المضارع حتى قسناه **ومقصور على السماع عند بعضهم** ٥ وفرقوا بينه وبين
افعل بان ما فعل رد افعل الى اصله وهو نقال اخرج الامر من اصله وهو الاخبار بالرفع قال ابو سعيد اصله لا الم
وبان افعل جار على المضارع ولا كذلك فعال وقيل معنى فعال المقدرة التى للزمان من اسماء الماضى فمعنى نزال انزل الان
الامر قد فات اى قرب بالبعد وهو بعيد وهو اصله الصيانى والربعى منه فيقتصر على السماع ولا قياس لبنائه بالابجا ع

فكل اسم من هذه يعمل فعله المسمى به من مرفوع ومنصوب ٥ جمع هذه
الاسماء لعبتر بمثالها فما كان مثاله رفع ونصب فعلها الاسم الدال عليه وما كان مثاله يرفع لا غير فحكمه كالاسم الموضوع عليه اعلم ان الرفع
فاسم الماضي رفع الظاهر والمضمر نحو قولهم زيد وزيد هبهات زيد وزيد هيهات واسم المضارع لا يرفع الا المضمر لان ما جاء منه مع ظاهر فعل لا اسم كزيد
افد وفعل لزم استكان الضمير فيه فحكمه كالاسم الذي دل عليه واما الامر فكما لا يرفع الا المضمر ايضا فكان مثاله كذلك ولم
يشذ عن هذا الا قولهم فداء لك فلان فانه اوقعه موقع لام الامر فعله وفحكمه رفع الغائب كقولك ليكتب زيد وليسع
الامر مكسور واللام منه الزمه الالتقاء قال ايها فداء لك يا فضالة اجزه الريح ولا تهاله وقال النابغة
مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد ويروى بالرفع على انه خبر مبتدا وما الاقوام همهنا وبالنصب على
المصدر ذكره الخليل وقال فداء منصوب واما النصب فانك اذا سميت الفعل فعل متعد نصبت المفعول به مثاله كتب فحكمه حكم ضرب
وما كان منه اسما للفعل غير متعد لم ينصب المفعول به نحو هيهات وشتان وسرعان وبطآن الى تشترك فيها
الافعال المتعدية وغير المتعدية وهي المصدر وظرفا الزمان والمكان والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى فاما
شتان زيد وعمرو واختلفا فافترقا فانه منصوب بفعل دل عليه شتان لانك لو قلت افترقا لكان زيد على الفرقاد لا ان شتان زيد
على معناه وكذلك اذا قلت هيهات زيد بعدا وما جرى هذا المجرى ومفعولها لا يتقدم عليها وقوله
كتاب الله عليكم مصدر ٥ مرفوع هذه الاسماء لا يتقدم عليها لانه اذا لم يتقدم مرفوع الفعل عليه فان لا يتقدم مرفوع
هذه الاسماء عليها اولى واسما منصوبها فلا يتقدم عليها اصلا عند البصريين لانها من فروع الافعال والفعل اما ان يكون
على المجهود وهي لا تشارك الفعل في حروفه فلا تتصرف تصرف الافعال وخصائص الاسماء تدخل على المتقدم فاجازوا زيدا ورويدا
وعراك بالحجر واستدلوا بقوله تعالى كتاب الله عليكم اي عليكم كتاب الله الى الزموه وبقول الراجز يا ايها المدلج دونكا
اني رأيت الناس يحمدونكا يقتنون خيرا ويجدونكا دونك من اسماء الفعل بمعنى خذ والتقدير هو دونك فلما قدمته حذفا
اما الآية كتاب الله منتصب لانتصاب المصادر لان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم دل على ان هذا مكتوب عليكم كتاب
الله وايجاب على المخاطبين فكانه قال كتب كتابا الله عليه وكتاب منصوب بكتب المحذوف وهو مضاف الى فاعله كما قال
ابو كثير الهذلي وهو من ابيات الكتاب صبا ان يمس الارض الا منكبا منه وحرف الساق طي المحمل والتقدير طي
طي المحمل لانه لما قال صبا ان يمس الارض الا منكبه منه وحرف الساق حصر مشى الارض من جسمه في منكبه وحرف ساقه فدل على ان
وسطه مرتفع فدل ذكر على انه انما طوى وكلاهما اعني كتاب الله وطي المحمل من المصادر المؤكدة لنفسه ولما قبلت فولي
مبتدأ ودونك خبره كما تقول زيد عندك وهذا الاخبار مفيد للاغراء الذي معناه الزاجر لان المدلج هو الذي في اسفل السير
يصيح اما في الدلاء فاذا قال لولي دونك فقد نبهه حتى اخبره باستقرار دلوه دون مكانه على ما يريد منه كما تقول لمن عنده
مال تصدق به مولاه جيرانك تنبهه على اعطائه ايام قال الشيخ واولى ان المنع من التقدم مختص بالمفعول به فلو قلت لك
عن زيد لم اربا بان تقول عن زيد لك لان الظرف وحرف الجر يعمل وما يجوز تقديمها على عوامليها التي لا اصل
لها في العمل كقولك زيد ليكرمني امامك اي زيد مستقر امامك لاجل اكرامي وقد قدمت اللام على امامك واذا قلت

الملك سرعانما يجزئ تقدم المثال على الملك لان المثال مفعول صحيح في الاصل وليس بظرف وانما جرى مجرى الظرف لما بينهما من المشابهة
فجعلت هذه المعاني كلها لزيد في الدار قياسا فلا يجوز ان يجري مجراه من كل وجه والدليل على استقرار هذه ٥
الكلم تضمنها بعضها ٥ تحذر وحذار فانه تضمن معنى اتق والعرب اذا جاز تخواف واياك وحصه
وكهه واما الازم كقولك ويسها يا فلان وهو بعض الاغراء والتحريض كقولك دونكه يا هذا بمعنى التعجب وفداء لك
وقد ذكرناه وحيهل من تحذر وحي هل وحاء وبله وحي بعض على صيغة لام كي للفعل تحو تسال وشتان
وهيهات فان تاء التانيث اسكنت في الفعل وعند كه دونك فان الفعل لا يضاف واما اعلما الفعل من الامر والنهي
والزمان فانما استفيد من مدلولها لا منها فتضمنها فاذا قلت صه وصه فانك على اسكت والامر والزمان مفهوم من المسمى
وهو اسكت لا من الاسم ومعنى قولهم ان الاسماء ٥ تحذرك ودونك اللذان للاغراء وحذرك وحذارك ومكانك
وبعدك وفرطك وامامك ووراءك منصوبات افعال حذفت واقيمت مقامها
في نائبة الامر ٥ اما الافعال المحذوفة فتحو شتان وهيهات واسامر كبت لتضمنها معنى الزم وعرف بحرف الكاف وعلمك واسما
مما سمي على غير جهة الاضافة فحركتها بناء لانها على جهة الاضافة وهو اسما ظرف او مصدر فالظرف عندك زيدا اي
الزمه وخذه من مكان قرب منك ودونك وهذا اي خذه من قربك وقد وصل هذا معاملة الفعل الصريح حتى به
قال الكميت يمدح آل النبي عليهم السلام هذا ونكرها آل احمر انها قتلوا لكم بان فسطا المقتل اي الزموها
وفيشة خذ اشقر حوتها فقالت بنتها حسبة لها دونكها يا امي لا اطيقها وعندك دونك وعلمك مستعمل في الاغراء
وحقيقته الاغراء على الشيء للحث على اللصوق به وانما اختاروا الاغراء بهذه الثلاثة لان معانيها مناسبة للاغراء
الا ترى ان على معناها الاستعلاء فاذا قال علمك زيدا فكانه قال خذه من فوقك واذا قال دونك زيدا فكانه
قال خذه فهو في مكان منحدر عن مكانك قليلا واذا قال عندك زيدا فكانه قال خذه فانه حاضر عندك وذكر النحاة ان
بعض العرب اجاز الاغراء بجميع الظروف فتقول من فوقك زيدا وتحتك عمرا وهذا يدل على ان هذه الظروف منصوبات
افعال مضمرة حذفت وبقي معناها في الظرف والمفعول وجوده الاثر بدليل وجود المؤثر وهو الظروف مكانك اي اثبت
وقيل تاخر في التنزيل مكانكم انتم وشركاؤكم فانتم توكيد للضمير المستكن في مكانكم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا اردت
شيئا ومنه وراءك اوسع لك ومن المصادر حذرك زيدا وحذارك وهو كقولك ضربك زيدا وبعدك اذا حذرته شيئا
خلفك وفرطك اذا حذرته من بين يديه والفرط المتقدم قال علي انا فرطكم على الحوض مكانك وبعدك وفرطك
امامك ووراءك اسماء افعال غير متعدية وعمل كل هذه الظروف وختم هذا الفصل بتبيين من الاصوات المستعملة
في الزجر وغيره من غير ذكر الشواهد على السائر لطول الكتاب فمنها ٥ وهي كلمة تقولها المستقي
المتعب تقول وي سا اغفله وحمل على هذا قوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون في احد الاقوال ومنها كلمة
مستعملة بمعنى لا وهي مطلقة في الاجابة وخ للابعاد يقال بخ بخ بالاسكان وبخ بخ بالتخفيف وبخ بخ بالتشديد
وباخ بكسر الخاء وفتحها مولدة المتكرة للشيء والعامة تستعملها في الملذوذ وبخ بكسر الخاء وفتحها كذلك

وحد بفتح الهاء وكسرها زجر الابل وقال اتاهم غافا لوالله صيدما لك اذا لم يسألوه عن حاله وجدده زجر الابل وفي المثل الاده فلاده قال ابن فارس معناه ان لم يلحق الآن لم يلحقه ابدا واحد واحط ايضا زجر الابل وحقب وحفظ زجر الجمل وعدس زجر البغل ونعم لبقر الحراثة وحل زجر للبعير وحاء زجر للضان وحال الجوهري هو زجر للابل وحاء بالمد والكسر وقد تقصر زجر للابل تقال حيت حيا وحاءت حيحاء وحاهيت حيهاء اذا طردتها وحاء وحاء وحاء الاصل حاحت وعاعت وهاهيت وهج وجح وعه وعير زجر للضان ايضا وفاع زجر للغنم تقال فعفعت وبس بفتح الباء وكسرها دعاء للغنم يقال بست بالغنم اذا سقتها الى الماء وردة وعا للربع وهو الفصيل نتج في اول الربيع وحاء زجر البعير وزجر الناقة وربما قالوا حاه بالتنوين هكذا اورده الجوهري وقال الفراء هو زجر للبقر وساء وشوء دعاء للحمار الى الشرب وهج صياح بالدجاج وجب زجر الابل عند البروك تقول جب لا مشيت وجرت دعاء للابل الى الشرب وحرب بحركات الباء وحاب وعاب وسح حث الابل وهو قتل سح زجر الابل والمخ نخ بشد يدا لحاء تحتها صوت تقال عند ناخة البعير وهج وايج مثله وهدع صوت مسكن به صغار الابل وهيج صوت يزجر للحادي وهج وهجا حنا للكلب وقيل دعاء للكلب تقال فقست وهاذ دعاء للغنم الى الشرب وهيا بالامالة حكاية نغام القطعة وثغ وعاء للتيس عند السفاد وطيخ حكاية صوت الضاحك وهيط صوت السبعان اذا فصلها باللعب وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الذرب وطق حكاية دق بعض الحجر على بعض وقب حكاية دفع السدف وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وتقال مزج فاقال لحنى لابن اى امتنح ولا استكف وحطقطق حكاية صوت مرى الخيل وجلنبق حكاية صوت الباب عند فتحه او اصلاحه وخازباز فيه سبع لغات خاز باز بكسر الاول والثاني جعلا اسمين غير مركبين واجريا مجرى الاصوات المكررة نحو خاق وكسر كل واحد منهما لالتقاء الساكنين وخازباز بكسر الاول وفتح الثاني جعلا اسما واحدا وبني الاول لانه كبعض الكلمة وحز كر بكسر الاول التاء الساكنة واعرب الثاني فشبهها بمعدي كرب وخازباز بفتحهما كخمسة عشر وخازباز بفتح الاول وضم الثاني كسيبويه وخازباز باضافة الاول الى الثاني كبعلبك فمن اضاف وخازباز كقاسم جعل الغرة للناسك وخزباز كقرطاس لغة معناه هو ضرب من العشب وغاب يكون في العشب وصوت الذباب وداء في اللهازم والسعدر

فصل في احكام افعال واسماء متصلة بالافعال لم نذكرها

فصل احكام افعال واسماء متصلة بالافعال

معنى الاسماء المتصلة بالافعال الاسماء التي تتعلق بالافعال من جهة الاشتقاق فتشترك معها في المعنى والاصل وهي ثمانية اسماء المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وقد ذكرنا احكام هذه الاربعة وافعل التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة وسنذكرها في هذا الفصل

فمنها افعال المقاربة

افعال المقاربة ثلاثة عشر فعلة كلها المقاربة لانها تشترك الاسي وتلحقها الضمائر وتاء التانيث وهذه الافعال موضوعة من باب كان وهي محولة عليها في رفع الاسم ونصب الخبر واجمع بينها وبين الخبر واغاد معناها وهو القرب في الخبر وقيل لها افعال المقاربة لان الواقع بعدها اما قريب من الوجود وقيل سميت بذلك لانها لمقاربة الفعل وملابسته وفي قولهم افعال المقاربة بعضها لبعض نبو لان عسى معناها التاميل والطمع وقيل المقاربة في عسى

وهي عسى وهو فعل غير متصرف

قد دخل على فعليتها واتمام يتصرف لانها اشبهت لعل فان الرجاء والطمع استقرا بان ولهذا لا يجوز تقديم خبرها عليها كما لا يجوز تقديم خبر لعل عليها واشبهت ليس من حيث ان لفظها الماضي ومعناها الاستقبال لان الرجاء انما يوجد في المستقبل لا في الماضي كما ان ليس لفظ الماضي وسقي الحال ولاتها وضعت للمبالغة في الحال فالمبالغة معنى وحق المعنى ان يوضع له الحرف فنابت عسى عن الحرف لان المعنى المطلوب من الحرف حاصل لان خبرها فعل مضارع مشعر بان فلا تحتاج الى التعرف وذكر عبد القاهر انه قد نقل عسى يعسى من باب علم لغتان بفتح السين وكسرها وحكى بها قوله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال وعلى عسيتم ان توليتم وزعم ابن هشام ان الكسر شاذ لا يوثق بها الا الا اجل انها كسر بان سيبويه عسى الى معنى يظهر معه انها تخرجت وعسيتم فلو قلت عساك او عسى زيدان يفعل لم يجز الكسر وما يرد الا قليلا

معناه الطمع

قال سيبويه معنى عسى الطمع والاشفاق اي الطمع فيما يستقبل او اشفاق ان لا يكون وقال ابو عبيدة معنى من الله الايجاب لان كل ما وقع في القرآن من عسى فهو واجب وقال الاخفش عسى من الله كقوله تعالى عسى الله ان ياتي بالفتح وقال ابو عمرو عسى فعل لا يكون بهذا ولم يكن بهذا فلن يجيء بهما كعسى ولم يتصرفوا فيها تصرفهم في سائر الافعال اي فلن يجيء بهما ليتصرف

وقوع عسى ان يقوم

عسى يستدل على الاثبات بوقوع ان بعدها

وعسيت ان اذهب وما ان قارب ذيدا

الاول ان يرفع اسما صريحا ويوصى بعده بخبر ملزم ان كونه كذلك لمضيه فيما لا يتوقع فيه الا ترى انك لا تقول عسى زيد قائما الآن لاسم الفاعل لا يدل على زمان محصل ولا عسى زيد القيام وان كان ان والفعل في موضع المصدر لان اسم الفاعل والمصدر لا يدلان على زمان محصل وان كان المصدر ينحل الى ان والفعل والمضارع يدل على الحال والاستقبال فلا يقع خبرا لعسى لانه لا يقع فيما لا يتوقع

وخطأه المفسر المحقق بتفسيره لاعرابه مفصلا جدا ولما ورد في كلام المخبر عن نفسه مرفوع عسى فاعلا ومنصوبا مضمرا
فهو على التوسع كما مر سيبويه ان كان فاعلا وخبرها منصوبا ولساما اشتهر الكوفيون من قولهم الكف

قالوا اساء بوكرز فقلت لم عسى الغوير ما بأس واجوابه ندل على انه خبر عسى منصوب لانه زاد الباء في خبرها باي
وهذا من حكم المنصوب كقوله تعالى ما يكون لي ان اقول وان فاعل في موضع نصب كما مر قلت قارب زيدا
عسى الغوير ابؤسا اذا اثبت عسى زيدا وجب فاعلية المصدر في موضع نصب كما مر قلت قارب زيدا
الذهاب وذهب الكوفيون الى انه في موضع رفع لانه بدل من زيد وهو فاسد لانه لا يجوز تركه ويجوز تقديمه على عسى ان
يذهب افتقر تركه عسى من كل ان يذهب ولانهم قالوا في المثل عسى الغوير ابؤسا فالتقدير الزمان بأكمله عسى الغوير بالاجال
عسى الطرح واخذ في ذلك الغوير وهو امر مرفوض فاستمرت حاله وقالت ذلك لعسى اذا بقي في ذلك الغوير بشر فحال
هذا المثل في شيء يخاف ان ما بقي منه شر والغوير تصغير غار والبؤس جمع بأساء وباس موضع ان يأس وقال بعض
النحويين الاصل عسى الغوير ان يكون بؤسا فحذف ان يكون وهذا فاسد من ان الكون يحذف عسى اسما حيا وقد وقع منها هو اشد منه
وهو ان المصدر تنحل وما بعدها الى تأويل اسم واحد فيحذف بعض الاسم وهو بعيد واشد المردود الكثرة في الاسم فلا
لا تكثر في اني عسيت ان اكرم سابيا وعسى ان يقوم زيد وعسى ان اذهب وباول
يقرب ان والفعل في موضع رفع ٥ الاسم الثاني ان يكون المرفوع بعسى ان والفعل
كقولك عسى ان يقوم زيد ويأول يقرب كأنك قلت قرب قيام زيد ولا افتقر هنا الى منصوب لان المرفوع بها وان في
معنى اسم واحد فقد اشتمل على المحدث وفاعله الا ترى انك اذا قلت عسى ان يقوم زيد الى التحصيل كونك عسى في ميزان يقوم وانما
راجعوا ان نصب زيدا على الحاقه بمقدم الاسم واخبره على عسى والقرب نظيره قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة
لان حسبوا تقتضي مفعولين والفعل والفاعل الواقعان في صلة ان قد سدا مسدهما فتعرف على هذا ان يقوم
عسى ان يقوم والمردود عسى ان يقوم وانما عسى ان اقوم ونحن عسى ان نقوم وانت عسى
ان تقوم فلا تغتر عسى في هذه المواضع لانها قد رفعت اتظاهر في نحو قوله تعالى عسى ان يكشف ربكم عنا ما نحذر
اذ لو جعلته على اللغة الاولى ورفع ربكم عسى لفصلت بين الصلة وما الموصولة بالاجنبي وهو ربكم لان ما نحذره
منتصب بيكشف وكذا قوله تعالى عسى ان يكم هوا سنا وهي خبركم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لان الضمير
متصلان بكم هوا بحبا فلا يكونان مرتفعين الا بها اتصالا به ولما قوله تعالى عسى ان ينتهوا فتحذه ولما فيجوز ان
يكون على حذف اللغة فلا يكون في عسى ضمير او ينتهوا في موضع رفع ويجوز ان يكون على لغة من قال اكلوني البراغيث فيكون في
عسى ضمير يعود على يوسف عليه السلام وان ينتهوا في موضع نصب وعساه ان تقوم وعساني ان اذهب
والضمائر في موضع نصب ٥ الاسم الثالث اذا لزم الخبر المنصوب فتح عسى ما اصل وعساه ما
ان تفعل وعساك وعساكما وعساكم وعساكن وعساه وعساها وعساهما وعساهم وعساهن قال عمران

اشد سيبويه وفي فتحي اول لها اذا اضافت عسى لعل او عساى وهب سيبويه ان هذه الضمائر في موضع كافي لعلك
ولعلي ولعلها واتفقوا بعد الفعل غلا كون الا منصوبة ولانهم جاءوا بخبرها اعلى كما مر اذ دعاني كخوف ان
تفعل في موضع الرفع لانه خبر عسى المنزلة منزلة لعل وقال المبرد ان هذه الضمائر في موضع نصب بانها خبر عسى ولسها
مصدر صار مرفوع وجعله من الشاذ الذي جاء الخبر فيه اسما ومذهب ابي الحسن ان هذه الضمائر في موضع رفع لسعير المرفوع
صار المنصوب او صار المجرور كما استعير صيغ الموضع للجر في قولهم ما انا كانت فكون ان يفعل في موضع نصب ثم اذا زحزحها
على مذهب سيبويه وجعلها عسى بمنزلة لعل فالاجود ان يقول عسى ان افعل اي ما وقع الفعل فان اثبت استعمال عسى في لعل ان يقول
لعل زيدا يفعل من غير ان يكون الاتيان بان كما لم يرض من تصرف عسى الا شاذا وعلى الاستقبال وعلى ما ثبت هذا المعنى لهم
قال الحماسي عسى الكرب التي امسيت فيها يكن بعد الشدة في رخاء فاتى بها لسعى جاء بان كما لم يجئ الا بان في الشعر
وكاد لوجود المقاربة لعل كاد زيد يقوم كقولك قارب زيد القيام كاد يفعل
من عسى وكاد من جهة المعنى وهي عسى القطع والرجاء فقول عسى زيد ان يجيء وصوابه ان يجيء وكاد لوجود مقاربة الفعل
وحصوله فقول كاد زيد يجيء وذكي اذا شارف الخ يقال بعير واشراء اذا ارتفع وانتفخ سنامه وكذا لوجود مقاربة الفعل
لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك ويدان قريب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه فكذا لمقاربة
على سبيل الوجود والحصول تقول كاد المريض يموت ومعناه ان قرب موته متوقع وانما استفيد هذا من خبر كاد
لانك لو صيغت فعل الطمع فالحقت ان تشبيها لكاد بعسى ولا تفعل من الضمائر الا ما لا يرفع تقول كرمت افعل وكذا تفعل وكرمت
وكرمتا وكرمتم وكرمتن ويزيد كاد وصند كادت وكادا وكادتا وكادوا وكدن ويزيد كاد فعل ماضي لا يتصرف لانه
كاد مفتوح العين والشاذ ان الذي منقول من قولهم لان بعض العرب قالوا كدت بفتح الكاف ويروى الاصمعي عن العرب لا افعل
ذلك ولا كدوا لم يقيد احدة كسائر الافعال وموضع الفعل نصب كذي له وما
كدت آيبا ٥ اذا قلت كاد زيد يقوم فموضع يقوم نصب مثاول بقيام كأنك قلت كاد زيد قائما لان الفعل قد في الخبر في
موضع اسم الفاعل كخبر زيد يقوم والدليل على ان هو صفة نصب قول تابط شرا فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ويروى وما ان كدت آيبا فلا يكون فيه شاهد على ما نحن فيه كما منع عسى ان كاد قد يجيء بها عن المقاربة فيأتي معنى
وفاستقبل كخبر كاد زيد يقوم امس وكاد يخرج غدا فاتى لها هنا الاشارة الى ندرة مجيء عسى وهو الطمع
في المستقبل فالتزم صورة واحدة وقول الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فجاء بعسى
هنا فوق فانما على اضمار الشان او يكون ذلوب فوق ترفع ذلوب فوق صنع فعسى قراتم رفع بانها المنقوطة
فهو على اضمار الشان لا غير ولا كاد يفعل لنفي مقاربة
الفعل ٥ ذكر بعض النحاة ان كاد اذا استعملت في الاثبات كان الفعل منفيا واذا استعملت في النفي كان الفعل مثبتا

فاذا لعلت كاد زيد يخرج فمعناه انه قد خرج وانشد في ذلك لغز اوه
اخرى هذا العصر اية لفظه جرت في لساني جريم وشوه اذا اضفت واسعا اثبته وان اثبتت قامت مقام جرى وقال
ناقة ابن مقبل اذا لاخرج يده لم يكد يراها الذباب يريد بعد اجتهاد وشله لم يكد يقوم وهي المنزلة فنفوها وما كاد وما
ضارع وما قاربه فانه

١٠ الذامة الشاكلة بها ولبنا بها على التيه ولانها حالبان صرح وصاحبه فلا يكونان مضارعين وخبران فلا يكونان لمرا
هذا من جهة الصيغة لكن معناها الحال لان المبالغة في المدح والذم لا يتم الا بان يكونا بحال لان الماضي منقض والمستقبل
منوقع فلا يصح فيهما المبالغة ولا يجوز ان تقول نعم الرجل امس زيد وبئس رجل انعم انا زيد امس لفات امس المفاتل

عن متصرفين ٥ الزما الماضي دلا على الحال والانها خلافا للخراز في نعم المدح والذم والاصل في افادة المعاني
اتاهن الحروف فلما افادت فايدة الحروف خرجت عن بابها وضعت التصرف فليس معناها المبالغة في المدح والذم
وهذا ظاهر وقيل انها افعال منقولة الى نعم وبئس اذا كان في نعم وبئس وهو خشونة العيش
ثم نقلا الى المبالغة في المدح والذم لان الممدوح في نعم والمذموم في بئس لان فعلي المدح والذم اصلا المدحات بتنبيه انفسهم وتنبيه
قدرهم بالمدح وتقبيح افعالهم وتكليح وجوههم بالذم **وتجوز فيها وفي كل اسم وفعل على فعل عين**
حلقية الاصل والاسكان وكسرها مع سكون العين وكسره ٥ اصل فعل بئس
نعم وبئس كرم وفرح لان بئس وما اشتق من الصدمات فمعناها مفتوح الفاء وكسر العين واشد البراح لغة فيه وقيس على اسماء
افاعل من سرو ضرو ما اقلت قدم ناعلها فالتسامح في الامر المبهم وقد جاءت العرب في كل اسم وفعل على
فعل بكسر العين عنه حرف حلق اربع لغات الاصل وتخفيف الام فخذ وهي الفعل شهد وضخل والاسكان مع تحريك الفاء
وشهد وضخل وفخذ لاستثقال الكسرة وفقل كسرة العين الى الفاء تنبيها على حركة العين نحو فخذ وهي وشهد وضخل
انشد سيبويه للاخطل اذا غاب عنا غاب منا زلينا وان شهد امدى فضله وجداوله وكسر الفاء اتباعا لكسرة
العين فقالوا فخذ وهي وشهد وضخل كما قالوا في تمرة نمرة وبئس فانه كان حين الكلمة لسكن حرف حلق جازت
فيه اللغات الاربع نحو كبد وكبد وكبد وكلة وكلة والبسع في الفعل الاكسر العين واسكانها قال ابو الفتح
قد خفي اوشبه بالخفي وروى سيبويه عن العرب اركل مستقبحا على اذا مستقبحا جعل تقديره كبد **وفاعلهما**
اما مظهر معرف باللام الجنسية او مضاف اليه واما مضمر مفسر بنكرة
منصوبة كقولك نعم الرجل ونعم غلام الرجل ونعم رجلا ٥ لا بد نعم وبئس من فاعل لانها
فعلان فضلا عليها ان كان مظهرا لزم ان يكون معرفا باللام الجنسية او مضافا للمعرف باللام الجنسية ليلزم مرفوعهما
بعده ان كل فضيلة او رذيلة تحققت في الجنس اجتمعت فيه فيكون قد مدحه او ذمه مرة بجهة التعميم
ومرة بجهة التخصيص ودل على جهة استحقاق المخصوص المدح او الذم فانك اذا قلت نعم الرجل زيد دللت على ان زيدا
ممدوح في الرجال لاجل الرجولية واذا دخلت نعم التعريف عرفت ودللت على ان زيدا ممدوح في الرجال لاجل الفضل
نعم زيدا ممكن في الفضائل بل على المعنى الذي استحق به زيد المدح به لان لفظ نعم لا يختص بنوع من المدح دون نوع
وجعل المضاف الى ما فيه لام الجنس بمنزلة لان المضاف انما تختص او تتعرف بالمضاف اليه وقال الزجاج انها
انما وضعا للمدح والذم العامين جعل فاعلها عاما ليطابق معناها اذ لو جعل خاصا لكان مقتضى العرض لان الفعل
اذا اسند الى اسم عم واذا اسند الى خاص خص وان كان فاعلها مضمرا لزم ان يكون مرفوعا بها عائدا الى مذكور متقدم

بنكرة منصوبة كقولك نعم رجلا زيد وفي التنزيل بئس للظالمين بدلا كذا قال سيبويه وظاهر هذا المضمر انه بدل وهذا من المواضع
التي اضمر فيها الاسم قليل الذكر لانه موضوع على الابهام فلو عاد الى مذكور لم يكن به حاجة الى ان يبدل منه الا ان في الابدال ايضاحا ما للاسم
وتفسيرا لانه نكرة احتف بما افاد الضمير فان رجلا زيد فقد ذكرت ههنا ثلاث مرات مرتين على جهة العموم باضافة الجنس العام في نعم
وتنكيره بالنكرة العامة وصرح بخصوص في كل وفي قولك نعم الرجل زيد فقد ذكرته مرتين واشتمل على الضمير والعامل في نعم
ولا يجوز تقديمه على نعم لانه تمييز وعامله غير متصرف واما قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فنعما مضمرة لا كالمضمرة
قال نعم الشيء شتائي وهي نكرة غير موصوفة وعلى ذكر ما افسده او على في كتاب الشعر وكف اوهب امرا ولراع به
وقد زكات الى بشر بن مروان فنعم مزكاه من صاحب مذاهبه وفي مزكاه لغتان اراد نعم انسانا انسانا مزكى ايضا
نكرة غير موصوفة كما قالوا ربه رجلا اي انسانا ومعنى نعم علام الرجال وما موصولة زيد ان خاصها مضاف الى ضميره
الالف واللام فان كرت الجنس نصبت ما هو مضاف اليه فقلت نعم غلام رجل زيد فنصب غلام وجعل على التمييز ملك
فنعم منع اضيافه جياع اذا اتاهم في ظل الظلام واجاز الفراء فيه نعم غلام رجل زيد فنكون في على هذا لوجعل المذكورين
وانشد ابو علي فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحبه اركب عثمان بن عفانا فصاحب قوم فاعل نعم حسنه انه عطف عليه
المضاف الى المعرف بالام الجنسية وموصوفه وصاحب اركب راجع الى الام مراده في المعطوف عليه الا ان المعنى واحد ولا يجوز
ان يكون في الرواية فنعم صاحب قوم بالنصب لانه يكون في نعم ضمير مرفوع والعطف على المضمر المرفوع بغير توكيد ونحو كيده انه
لا يتصل بالمعطوف ولا شذا افتقر الى التفسير حيث جرى مجرى نفس الشان وذلك لا يعطف عليه ولما لا يجري مجرى نعم الرجل وغلامه لان نعم الرجل عالم لان الرجل عامة لنعم العالم لان الخاطب لا يكون فاعل العام ولا نعم الغلام وصاحبا
زيد لانه تقدم منصوب حتى يعطف صاحبا عليه وما يجوز السلام نعم افضل رجل الا ضمار قبل الذكر لفظا ومعنى بخلاف الاضمار قبل الذكر لفظا
بابا وفي التنزيل لعمرك ما قدرت لم انفسهم صبرا على بحفظ الله عليهم واذا وصفت انكرة المشتركة كقولك نعم رجلا فصيحا ابوه بئس
ان المضمر المفسر لظهر لكان معرفا وهو نكرة كما ان نعم الرجل الفقيه رجلا فقيها زيد لانه مفسر به اذ جرى مجرى قولك زيد الكريم
قصدته كما تقول قصدت زيدا الكريم قال ابن السراج ولا يجوز وصفه فاعل نعم وبئس لانه جنس والجنس لا يتخصص الا بالاضافة
واما قول الشاعر وهو انشده نعم الفتى انرى انت اذا هم عزم الامر بجزات نار الحرب فالمرى الا ان نعم كانه قال نعم
الفتى نعم الهوى **ولا بد من مخصوص بالمدح والذم مجانس لفاعل لفظ كالنعم**
الرجل زيد وبئست المرأة هند ونعم غلاما غلامك ٥ لا بد من مخصوص
بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بئس والام بها ملتزمة ومن المبالغة وذكر المخصوص كونه مطابقا للاول في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث مثل نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان او زيد وعمرو ونعم الرجال الزيدون او زيد وعمرو وبكر ونعمت
المرأة هند ونعمت المرأتان الهندان ونعمت النساء الهندات فان قلت اذا كان فاعل نعم وبئس لا على الحقيقة لم
تكف شيئا وجيء بعدها بشيء واحد او مثنى او مجموعا على اختلاف المعنى الذي اذا ذكرت بعد نعم وبئس
الزيدان ونعم الرجل الزيدون فالمراد محمود في الرجال اذا تميز والشيء اشبه شيء حمد في الرجال اذا تميزوا بجماعة الزيدون والمخصوص بالمدح

ان تكون نكرة صرحة كقولك نعم الرجل رجل لعدم الفائدة وقولك جاءني للفاضل اي لابد من ان يكون المخصوص بالمدح بعد نعم وبائسم بعدهما جامدا لما عليها بحيث متى عناه فاذا قلت نعم الرجل زيد وبئست المرأة هند فزيد رجل وهند امرأة ولا يصح نعم الرجل فرسك ولا بئست المرأة درعك لان المبالغة لا تتم دون المجانسة لانه لا يكون جوادا ولا فرسه سابقين واما قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فبئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله فمثل القوم فاعل بئس وهو مضاف حذف الى المعرف باللام والذين كذبوا صفة وضع او موضع جر فان كان في موضع رفع فهو المخصوص بالذم وليس بجامد لان المكذبين ليسوا مثل فلا بد من تقدير مضاف محذوف تقديره بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا فحذف المثل واقام الذين مقامه وان كان اسم الفاعل للماضي بمعنى وهذا كما تقوله بسوء وكيف تراصل من اصبحت خالته كما في مرحب اراد كخالة اي مرحب لان الاعيان تشبه بالاعيان والمعاني بالمعاني وابو مرحب كنية الخال وقيل هو رجل كان لا ثبت على حال ولف كان في موضع جر فكأن قد حذف المخصوص بالذم من عنز رجل كما حذف في قراءة بعض القراء وبئس المصير والمراد بئس القرار وهو حال الزمخشري اي بئس مثل القوم المكذبين بئس مثلهم وقوله مثل المرأة جنة بذلك على ان فاعل نعم وبئس اذا كان مضمرا مفسرا مثل هذا فانه يجوز ما لم يعمل الظاهر ويجوز نادرا كقوله لان الفاعل حينئذ فاعل ما تردد الشخص في تركه فعلت المرأة وانا جاز نعم المرأة فان يجوز نعم النساء او نعم الرجال اولى وقالوا هذه الدار فعلت البلاد امنا البلاد لانه داري وقالوا هذه البلدة نعم الدار باسقاط التاء لانها لان الدار موئث حقيقي او لان المراد منها المنزل او لان الدار بمعنى المعنى والمأوى لذي الرحمة او حرة عيطل بجانب هضبة دعائم الزور قصعت زور وف البلد فانما انث لانه عنى به الناقة وبجوز حذف اذا عمل نحو نعم العبد ٥ انه اواب الا نعم العبد هو خان كان هذا في قصة ايوب ع م وقوله تعالى انا وجدناه صابرا فالمخصوص المدح ايوب ع م وان كان من قوله وهو صابر داود وسليمان فالمخصوص حامد داود وسليمان عليهما السلام ضد الذم به وهو الشر لكن كثيرا ما يقع المأثور وضعه اتقادرون اي بخلا وانتم تأفكون اي دارهم فنعم عقبى الدار اي عقباهم وقد جاء مذكورا في قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا فان كفروا في موضع رفع بانه المخصوص بالذم والمخصوص مبتدأ خبره ما قبله او خبر مبتدأ محذوف ٥ او رفع المخصوص بالمدح او الذم على وجهين احدهما ان يكون مبتدأ وما تقدم من رفع وفاعل خبر عنه فاذا قلت نعم الرجل زيد فاصل الكلام زيد نعم الرجل خاء زالنية فيه التقدم كما تقول سرت بالمسكين بالرفع وانت تعني المسكين مررت به والثاني فاعل نعم جاز مسدا المبتدأ وغيره صار حكمه المبتدأ بعد ان كان العائد عليه وبجوز زيد نعم الرجل وان زيد نعم الرجل ما ابو البخ ولا تنهى اظفاري السلاهب لحمه في حيث الحياء كابت والزوج ان ارتج بئس الصاحب ونعم الرجل ظننت زيدا ولا يجوز نعم الرجل ان زيدا لان خبر ان لا يتقدم عليها واذا اضلت نعم الرجلات فلت اذا ادخلت عليه العوامل نعم الرجل كنت ونعم الرجل لتنتك وانما يجوز ان يكون المخصوص خبر مبتدا محذوف كانك قلت نعم الرجل قيل من هذا الذي اثنيت عليه فقلت زيد اي هو زيد كما تقول مررت برجل منحار بالبل مطعام للضيفان فتقول الساعة حاتم اي هو حاتم او هذا حاتم او من ذكرت حاتم فلا يجوز في هذا زيد نعم الرجل لانه ليس بمبتدا وهذا الوجه ضعيف لانه حينئذ يكون منقطعا فلا يحصل من الجملة الاولى فهو زيد محذوف مطلقا فلا يحصل للمقصود من الكلام الاول فالكلام على الوجه الاول جملة واحدة وان شئت قلت جملة في فلي جملة صغرى وكبرى وعلى الثاني جملتان مفصلة واحية كل واحد منهما محتاجة اي الاخرى اذ بها يتم المعنى والرابط بينهما معنوي لا لفظي فان قلت لم لا جعلت المخصوص بالذم ان البدل لا يجب ان يجيء به ويجوز ان لا يذكر بعده وههنا يجب اجيء به ولا يجوز الاقتصار عليه **وفعل نعم العمر عمر الخطاب** قد ذكرنا ان العلم موضوع على ان الاشتراك مستهاه فمن غير ان حصلت فيه شركة اتفاقية فذلك ان يجعله معرفة بالنسبة الى جنسه الاول فتعرفه حاصل في زيد الظريف وكذا تناوله برا حدهنا لامة المسماة به فمضيفه او ادخل عليه الالف واللام فلا اشتراك في عمر جماعة من المسمين به فاردت الثناء على عمر الخطاب رضي الله عنه فجعلت العمر هنا كذلك من اله هذا الاسم واد خلت عليه الالف واللام ليصح ان يصير فاعل نعم فنقلت نعم الرجل زيد وك

امتنا يجوز نصبه صفة لما قبله كما مر والاجود نصبه على الاختصاص بجعله فعلا مضمرا اي اخص امتنا بالذكر ونحوه قول الاعشى
لا يبعدن قومي الذين همو سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
وقول الاخطل
بنا تميما يكشف الضباب وبنا نسوس الناس والدينا
ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هم امتنا وقول الاخطل
نحن الرؤس وما الرؤس الا بنا وبنا يصاب مقاتل الاقران
ويجوز جره على انه بدل من الضمير في بنا او عطف بيان عليه وقول الاعشى
لا تاكلن ارنبا انى ميزتها بخزعة من ضلوع الجؤجؤ الزور
ويجوز نصبه على الاختصاص ايضا وقول الاخطل
ان الخليفة يعلم الاقوام ان الخليفة بعد ذاك انا
ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي انا الخليفة وقول الاخطل
ان الخليفة بعد ذاك انا
ويجوز نصبه على انه مفعول به لفعل محذوف اي اعني الخليفة وقول الاخطل
ان الخليفة بعد ذاك انا
ويجوز جره على انه بدل من الضمير في بعد او عطف بيان عليه وقول الاخطل

كانه اشتقه من لفظ الابل فعلا ونصف فزاد كسائر الافعال وحنيف هذا رجل من بني تميم الله من ثعلبة والحنات بوحنيم من بني
ليث بن سيم الله بن ثعلبة قال ـــ لتبل الشاء المحق لات بسوء ويكاد يستعمل افعل للخاتم ثلاثي ٥ لانك
لو بنيته من حرج لاحتجت الى بعض تلك الحروف وانه عمل خلاف الاصل وحمل بالمقصود مجرد ٥ لانك لو بنيته من غير المجرد
لابقيس الاترى انك لو بنيت من افضل لقلت زيد افضل لاهدى انك تريد الفضل منك او على ولو بنيته من خرج او استخرج
او خرج لقلت هو اخرج فلا يدري ايزيد من احدى الثلاثة او من الكرم ومن هذا اعطاهم للدرهم واولاهم
للمعروف وانت اكرم لي من زيد وهذا مكان افقر والكلام اخصر
في المثل افلس من ابن المذلق ٥ اجازه سيبويه جيدا افعل التفضيل فعلا التعجب من افعل كراكم
واعطى واستدل بهذه الكلمات وقالوا افقر من ابرق العزاف ومر رجل لبني سعد قريب من زرود فرعوذانه بالمن وهو
من اقفرت الارض اذا صارت قفرا لا نبات بها وقالوا ارضنا اخصب وامرع وهذا الكلام اخصر من قولهم اختصر الكلام
واختصر الطريق اذا سلك الاقرب وقالوا هو ابغض الي من زيد ولست لي مقالي بمبغضني اكثر ما يبغضني زيد ومن امثالهم المفلس
من ابن المذلق هو ما زال المجمة ومروي ان رجلا من بني عبد شمس من معدن زبد مناه ما كان يملك بيت المدر والوبر واجراه
العرب مجرى الامثال المفلس ـــ الشاعر ضاحكا انه فاكه اذا رجوعه بصره الراجي الذي والعرب عبد المذلق والفعل منه
افلس الرجل اذا ذهب ماله كلها صارت دراهم وذنانير فلوسا وزيوفا لا تعامل بها كما يقال اجشب الرجل اذا صار اصحابه جشاء
واقطف صارت ماشيته قطوفا وبحر زان صار الناس حاله مثل صعفوق اسم رجل ظهر اثر حال صار الى حال يقهر
عليها واذل صار الى حال يذل فيها وكل هذا عند اكثر النحويين شاذ يسمع ولا قياس عليه وقال ابو عمرو وهذا المثال
يحذف ان تزوجه زيد ونظر لانا المقصود افعل التفضيل وفعل عند والا احتجت فيه الى تعدية فانك اذا جعلت هذا عطاهم
للدرهم من ذلك عطوت اذا تناولت فتكون قد وصفته بالتناول والمقصود الوصف بالاعطاء لا بالاخذ واجاز ابو الحسن
والمبرد بناء افعل من كل فعل ثلاثي لحقته زوائد قلت او كثرت نحو استخرج وانطلق وافتعل وهو ابعد مما تقدم لان
الهمزة في باب افعل انما جيء بها لتصير ثلاثيا مجردا او لانك مثل استنقذ وارعى للخطيئة
وانطلق فانها صيغ بنيت الكلمة عليها واما قولهم هو اعتى منك وما افقر وما استغنى لامن افقر واستغنى وهو احرج مثل
من حاج يحرج بمعنى احتاج حكاه بعضهم وهو اتى الامر من زيد من قولهم قفاه يقفه قال ـــ رنادس نحان
لا تفسيها ناق الله فيها والكلب الذي تتلو وهو انتى من الجيف من نتن بمعنى انتى وهو اظلم من ابليس من ظلم يظلم
لغة في ظلم واعتى منه من عتا يعتو بمعنى اساء وهو اقوم من كذا بمعنى استقام كثيرا وقام ميزان انسان واعتدل
وهذه دنانير قوم اذا كانت وزنة مستقيما من غير زيادة ولا نقصان ومر بالمكان عند السلطان منك من قولهم له مكانة والمكانة
مصدر فعل بفعل كقولك لقوام مكين كظريف وكانهم قدروا فعله مكن ثم بنوا منه افعل ومر اصوب قولا وارباه محمول
على قولهم صوب قال ـــ وعيني اما خطاي وصوبي على وارى اهلكت حال ومر اخطا من فلان من خطي بمعنى
اخطأ لا سعتا بفعل ٥ كقولهم رجلا حسن ما رجوزة وهو الحق والاستحاذ كذلك الجعف ونظائره

لانك لو قلت هو اوعى وابعف لا يدري انك تريد التفضيل او التصغير من غير تفضيل وقولهم احمق من هبنقة
من قولهم رجل حمق ٥ تقول حمق الرجل وحمق فهو حمق واحمق قال ـــ قد نقتر الحالي التي ولكن الحمق الاثيم وهبنقة
لقب نزبة بن ثرمان بن قيس بن ثعلبة وكان يقال ذا الودعات لانه اتخذ قلادة من عظام ودعات وهي خرز يجيء كخرز من
البحر وينظم قال لا عرف نفسي بها فلا اضل فقلدها حوه يوما فلما راها في عنقه قال ايا خي انت انا فمن انا قال الشاعر
عش بجد وكن هبنقة القيل ومثل شبيبة الوليد وسببه ان الوليد ضرب به المثل في العقل والصابة الرأي اذا كنت
واجدا فما ابالي اكنت احمق او عاقلا لبس بلون ولا عيب طاهر فلا تقول هو اسود حلك
ولا اعور حنك ٥ لا يبنى فعل التعجب ولا افعل التفضيل من الالوان والعيوب قال الخليل انما جرى مجرى الخلق و
الاعضاء نحو اليد والرجل فكما لا تقول ما ايداه وما ارجله لبعده عن الفعل فكذلك لا تقول ما اسوده ولا ما اعوره ولا هذا
اسود منه ولا اعور منه ولان الصفة في افعال الالوان والعيوب يستعمل على اكثر من ثلاثة احرف نحو اشد اسودادا واعور الا
ترى انهم صححوا العين في اعجرد فقالوا اسود وعور وحول وصيد البعير اي مال عنقه قال ـــ نغيب
سودت واما ك سوادي وحمة تبين من الترهي بين بنابقه وقد تقدم في الشريف ان الواو واليا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما قلبتا الفا نحو خاف وباع فلما صححتا هنا علمنا ان الصحة انما كان لانه في معنى ما يصح فيه العين وهو اسود واعور
وقوله واعيب ظاهرا حتى رمى بظاهر عن العيوب الباطنة مثل البخل والجبن والجزع والجوع فانه قد يكون بباطن وفي المثل
البخل من مادر والجبن من جرس والجزع من اسد والجوع مركب وكان اكثر بخيل بباطنه من عمر الطيب ان رجلا من همذان في
الاخر ذاهبي واصل سبيلا والفعل منه عمى يعمى عماء وعمى عمى والانثى عمياء وفي التنزيل بل هم فيها عمون واما ابو عمر فالاول
لان الالف طرف وهي آثانة لانها افعل التفضيل فهي حقيرة فيه فكانت الالف في الوسط واما عمى العين فلا يبنى منه فعل التعجب
ولا افعل التفضيل والفعل منه عمي يعمى مهموز العين والانثى عمياء فرقوا بينها وبين افعال كما قالوا ابناء للصبي والبنوة
وقوله فلا سزل هو اسود منك اي اذا اردت به اللون انما اردت به المبالغة من السيادة جاز لك ان تقول
ما اصفره من الصفر وما احمره من الحمرة لانهما من الحمرة والزرقة من الزرقة بالكسرة لانهما من الزرقة وما ابرش الرجاجة
من البرش لانها بياض وما اجله من الجلالة لانه من الجلل وما احمقه من حمج اذا صعد لانه من الجمال وما ادحل من الدحال
لانه من الرجل وما احمقه من الرجاحة لانه من الرجه وما ابداه من قولك بدت علينا اذا ظهرت وما اباسه من الباسة لانه من الباس
واحمار من الحمرة واشهب من الشهبة واشقر من الشقرة ٥ واجاز الكوفيون بناء فعل التعجب وافعل التفضيل من
واجاز الكوفيون في السواد والبياض
السواد والبياض خاصة فاجازوا ما اسوده وما ابيضه واسوده وابيض به واسود منك وابيض منك واحتجوا بان السواد
والبياض اصلان للالوان وكل لون كان غيرهما فانه ينتزع اليهما والعيب ان المعتبر انما هو ان يبنى من هذا البناء كما استدل لبنات
منه فعل لون فاذا كانا اصلي الالوان كانا اشد في الثبوت والاستمرار فيكونان اصلين من هذا البناء كما استدل لبنات
طوفة ـــ لعمرو بن هند اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم فانت ابيضهم سربال طباخ يعني ان الباخة تطال في الشتاء

فشابه بيض وهذا عندنا ليس افعل التفضيل بل هو افعل الذي مؤنثه فلاء وسوابغ في الحج لان طباخه يكون في بياض الرجال من جنا قطا حبش الذين لا رجال ولا حظ لغيره منهم في البياض وانشد ما جارية في درعها الفضفاض
ابيض من اخت بني اباض وهذا محمول على الشذوذ **قابل للزيادة والنقصان** ٥ حتى يمكن تفضيل بعض على بعض بخلاف
دخل وخرج اذ قد يجوز ذكر ان بعض ذلك الفعلة الواحدة والفعلات فاذا ذكرت ذلك منه قلت ما اوحله وما اخرجه ٧
فلا تقول هو لوث منك ٥ فلا لمرت افاد جدا لم يكن الا كلاما عاما لجميع البدن ويجوز ما مرت بفلانة
اذا اعجبت بخلقه او جسمه **مبني للفاعل** ٥ فلا يجوز بناء فعل التعجب ولا افعل التفضيل من نحو ضرب لان التعجب
وافعل التفضيل باب مبالغة فلا تهيأ لا بما كون غريزة للانسان او كالغريزة لشدة تمكن وصفه ولزومه له وفعل
الضرب غير غريزة للمضروب ليس لزومه للمضروب كلزومه للفاعل ولان بناء افعل به صيغة امر فلا يكون للمأمور به فاعله وانما
امتنع ما استوفى ما ذكرناه وافعل به ولان فعل التعجب لا يبنى حتى ينقل الفعل الى فعل الضم اذا كان على فعل او فعل
لانه بناء مكون للمبالغة فاذا اردت ما اجلسه وما اخرجه فقد نقلتها الى المعنى اجلس فرح ولهذا اذا كان متعديا نحو ضرب زيد
عمرا ونقلته الى التعجب زال ذلك عنه وبقي بمعنى فاعل كقولك ما ضرب زيد العمرو وضربه زيدا انما هو لاجل المرة
فوجب ان يفضل على الفاعل دون المفعول فلا تقال ما اضربه ولا اضرب به ولا هو اضرب من فلان اذا اردت ضربا وقد شذت
الفاظ سيرد بعضها حفظا ولا يقاس عليها ولذلك قال الزمخشري القياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول ولقد ذكر تلك الالفاظ
النحاة **وشذا شغل من ذات النحيين** ٥ هذا مما ذكروا من افعل او انكروه من شغل فكروه من
المفعول وهو على القدر من شاذ وذكر لا له مثل والامثال يحتمل منها ما يجوز ومنها ما لا يجوز وذات التحيين امرأة من بني لجان
ومتلمس بن ثم الله من بقيلة اسمها جعيدة كانت تبيع السمن بالجاليه فخرجت ترد سوقها في الجاز ومعها نجاران من سمن وسمن
الزق من السمن فلقيها خراب بن جبير الانصاري فاخذ احد النحيين ففتح فاه فذاق منه ثم ولى راجعا ثم
اخذ الآخر ففعل به مثل ذلك ثم اعطاها اياه فاخذته بيدها الاخرى فلما شغل يديها اخذ برجلها فقضى حاجته وذلك قبل
الاسلام فضربت بها المثل **وادهى من ديك** ٥ ومن خراب قال ابو عبيد سمي بالخراب كثيرا لخلافه الصواب
الجم لها جاء في الحديث انه اذا مشى من خراب قال زهير الرجل فهو مرهوب اذا كان مجربا مكرا وانشده بعضهم يا رجل وهل
الجوهري قال انشدني ابو عمرو بن العلاء على ما حكى ابو زيد ذهابا يزهو اذا تكبر ولا يكون فيه شذوذ **وهو اعذر منه**
قال هذا اعذر منه وهذا اعذر منه المثل المنتصر اعذر **والوم** ٥ قال هذا اسلم وهذا الوم منه اي احق باللوم منه
واشهر ٥ قالوا هو اشهر من ان اشهر منه وفي المثل اشهر من الابلق ومن راكب الابلق ومن فارس الابلق لان الابلق في الخيل
العراب قليل **واعرف وانكر** ٥ قال هو اعرف منه وفي نقيضه انكر قالوا انكر من كلب احمق وهو الذي سقط
شعره **وارجى واخوف** ٥ قال فلان ارجى من ان ارجى منه وهو مخوف وانت اخوف منه قال كثير وانا في الامل
محقان درة واسع البين مطفل فاء جعلتها من رجا وخاف بهمز في الفاعل ولا شذوذ فيه ومنه الحديث اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلون

واهيب ٥ قالوا انا هيب للاوان انت اهيب منه **واحمد** ٥ قالوا في المحمود هو احمد منه وقالوا لم ار احدا احمد من
البدء لانه اذا ابدا امرا حمد عليه فاذا عاد له كان في العود احمد مال فلم يجز الا بجيء الفعل في الخبر سابقا ولا هبت الا انث في العود احمد
وانا اسئ بهذا منك ٥ قال انت مسرور بكذا وانا اسر بهذا منك وانا اسر من هذا ساعة الا تاتي فهو من الفاعل
على الاسناد المجازي واما قول سيبويه حين ذكر تقدم المفعول على الفاعل وتاخيره انما تقدم ما هو الذي بيانه اهم وهم بيانه اعنى وان
كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم هو على لغة من قال عنيت بحاجتي فانت عان بحاجتي حكاه ابن الاعرابي وانشد عان باخراها الشغل
ولا يكون فيه شذوذ وعده جماعة من الشاذ منهم الزمخشري وجعلوه من قولهم عنيت بحاجتي اعنى بها عناية فانا بها معنى
ومعنى بحاجتي قول الزمخشري وشذ بحرف لم كذا اولا قول سيبويه بل وهم بيانه اعنى فيه بل لانه ان اراد انه
داخل فيما شذ فلا يصح لان ما شذ انما يقال في كلام العرب دون كلام غيرهم وان اراد ان سيبويه قال هذا قاسا على ما في
الالفاظ الشاذة فغير مسلم يعني ان قول الزمخشري وشذ بحرف لم ان سيبويه قال هذا قاسا على ما في
فاعلان في المعنى لانه لم يتبع عليها فعل فاعل بل وقع على المشغول فيها ظرف الماضي لا الى اللفظ ٢
وله الاحوال الاول ان وصل بمن بني على لفظ الواحد المذكر الذكر في الافراد
والتثنية والجمع للمذكر والمؤنث مقول فيه افضل من عمرو واحسن
من عمرو وذلك للتثنية والجمع منهما ٥ الاصل فيما يكون موصوفا بالتفضيل ان يكون موصولا
بمن لابتداء الغاية فاذا قلت زيد افضل من عمرو فالمراد ان فضله ابتدأ آخذا من فضل عمرو والا فمن كان مقدار فضله
كفضل عمرو ولم يتجاوزه لا يقال له كما لا يقال لمن ساوى زيدا في بغداد فتجاوزه الى الكوفة زيد افضل من عمرو ولم يتجاوزه بل يقال
افضل منه فضلا تفضيله والام بعد التعريف فكرهوا الجمع بينهما ومنهم من اجاز اذا كان من للتبيين كانها تبينت فاده فضلا
من ان حصلت والتبيين اضافة تخصيص فلا بد له اللام والاضافة واما قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى واتما العزة للكاثر فليست من هذا التي نحن بصدد ما بل هي من معنى الكمال من الالف التي ليست كالمقول لهم
بالاكثر ما لا وما انت منهم بالحسب وجدا وانت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم لكنهم عاتبوا بين من وبين اللام في
الاضافة ولم يجيزوا استطالها الا ما ذهب ذلك القدر من التخصيص المستفاد من من والتعريف المستفاد من اللام والاضافة
فلا يقال زيد افضل ولا هند فضلى ولا افضلان ولا افضلان ولا افاضل ولا افاضلات ولا افضليات ولا افضل بل الواجب
تعريفه باللام او الاضافة كقولك الافضل والفضلى والفضلان والفضلى الخ وقول الزمخشري وبعضهم
حاتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها وهم جواز قولنا الله افضل من زيد وعمرو
افضلان وفضليان من كذا وهم افاضل من كذا ولو من فضليات من كذا وليس كذلك فانه اذا كان معينا جرى مجرى الفعل على ما
بيناه فلا لاشتمال الفعل والجمع والانث فكذلك افعل التفضيل لاشتماله حينئذ والجمع والتانيث في جميع الاحوال على لفظ ٢

الذكر منه لزيد افضل من عمرو والزيدان افضل من العمرين وهند احسن من دعد والهندان
من القمرين والهندات احسن من الدعدات قال الفرزدق كبرن وهن ازين من قرود واقبح من اماء مشركات
ولان افعل اذا اتصلت بمن كان بعضا لما اتصل وكانت كالمكررة منه فلا شئ ابلغ ولا اجمع كما لا يخفى بعضا لفظه ولا يجمع ومن
مقدرة في قولك الله اكبر ٥ قد يحذفون من
افعل وهم يريدونها اذا دل الكلام عليها كحذفهم لها لانها الموجود كما كانوا يريدون لفظا تقول الله اكبر وفي الترداد ان
بكر بالصلاة فانه يعلم الشر واخفى اي واخفى من الشر هو حديث النفس وكذلك قولك الله اكبر اي اكبر من كل شئ وهذا مثال الاطلاح
للفرزدق يا بانا في اسنا قابيل لان الذي حكى الشماخ بقوله يباري عليه اعز واطول لقوله هم ذرا واطول ذرا واذ الفرزدق قال الفرزدق
مالكم اتم نسبا منه فلذلك كبرهم ذرا وذلك لواراد اعز من جبل اجرد واطول منه لكان قد اعرف لغيره وما تم بيت جرير وهذا
واما اراد اعز من كل عزيز واطول من كل طويل والسلام قوله تعالى وهو اهون عليه فجوز ان يكون بمعنى هين لانه تعالى ليس عليه شئ
اهون من شئ كما قال السلمي فتخمر تالا زيد فقرا الأم وتم اصغرا وكبرا **وما رايته مذ عام اول** ٥ مذ
من افعل التفضيل كمذ في الجر انا الفرق بينه وبينها فائدة وقد يكفي حصولها بقرينة وقيل في الصفة لان المقصود من الصفة انما التخصيص
اوانشاء ولا ما من باب الاطناب والاسهاب لامن مواضع المبالغة والاختصار فمن ذكر اول فانما اراد مذ عام اول قريب اول من
عامنا العام فاول على هذا افعل وهند لو قيل لم تزل في الكوفة اولى بها وبين قلت الا المرة وقولهم في جمعة اول كما
قيل الاكبر والكبر والكبرى عوض على عوده لان عام اول وهل يستعمل منه فعل لتكرر حروف العلة في تصاريف الكلام ثم انهم
قد اشموا فيه واستعملوا استعمال الاسماء فقالوا مررت باول منه وهم يقولون حل الاول وفعلت ذلك لا يزيد ذا ولا صفة وحقه ان تقرن
من فيقال ما رايته مذ عام الخ بل ما رايته مذ عام قبل عامكم وذكر ابن السيد ان قولهم ما رايته مذ عام اول ومذ عام اول
قوله تعالى واركبا سفينتنا وان قريبا منك زيدا وان كانا في الاصل صفتين فصل من ذا كما ان اذا اول الاثنين اضرب يكون صفة على قدر من
ويكون ظرفا ويكون اسما وذلك اذا حذفت منها من وانت لا تريدها كقولهم ما رايته مذ عام اول ولا مذ عام اول ما رايته كانت لاهل ابلا
او مرات في حرب عام اول ويجوز ان يكون اول مخفوضا على الصفة لعام او منصوبا على الظرف لاستعمال
طرفا هو للمبتدا على ما اتاه في قولهم ابدا بدا اول وكذا افعل لبرك ما ادري واني لاوجل على ابنا قدود للبنية اول اذا لست
من صفة الاصل **واما ان تعرف باللام فتثنى وتجمع وتؤنث تقول زيد هو الافضل**
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى و
الهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضل ٥ وهو الا لف واللام لا هل الفعل
التفضيل ابطل شبه الفعل منه واخلاه من معنى الترجح اذ الترجح انما يكون بين شيئين استغنى عن من والاضافة وصار كانه اسم تام
لمعنى من غير لفظه وقد يراد به صفة مؤنث اذا اريد المؤنث وتثنى وتجمع اذا اريد ذلك كما تفعل ذلك باسم الفاعل كما مثلنا وفي التنزيل لهما احدى
الكبر وامرنا ان نكون اول من اسلم وهم الدرجات العلى والمثالث ان **اضاف جاز فيه الامران** ٥ اما
الافراد على كل حال لانه اذا اضيفت فهو بعض لما اضاف اليه فاجري مجرى بعض الذي يقع على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد

ولان معنى قولك زيد افضلكم هو معنى قولك زيد افضل منكم الا انك اذا اتيت من كان زيد بعضا عاد افضلية عام واذا اضفته كان واصلا
منهم واما الذكر والانث والتثنية والجمع كما كان مع الام لانه اضافة تعاقبا الام والاول اقيس لاعتبارك اياه معنى من الذي يتحقق
التجمع **فتقول على الاول هذا افضل فتى وهذا افضل النساء وكذلك التثنية والجمع**
منهما ٥ خبر الزيدان افضلكما والزيدون افضلكم والهندان افضلكما والهندات افضلكن والمعنى على هذا اجرى الناس عليه وهو صحيح
الخ وقال اذا اجبت استفهاما عن خبر هذا اشار فقال ذان رجلان سالف ومصدق بن ذهبي الزبادا شرا عتراضا قوله تعالى ذو الوجه
وصية احسن الشيئين جيد وسالفة واحسنة قولك هذا ذكر مع المونث واما الفراء فانه اجاز هذا ذو فلانة على ان ذو موضع يكثر فيه استعمال
الواحد كقولك هو احسن فتى في الناس وفعل هذا عنده احسن الناس واجمله قال جرير يصيد عرق ذا الاب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله اركانا وقالوا هذه اللغة افصح اللغات واحسنها وهذا اصل المثنى والواو التي هي بازاء الالف
وهذا افضل العقم والزيدان افضلاهما والزيدون افضلهم وهند فضلى الحرائك
والهندان فضليا من الهندات فضليات قال تعالى **اكابر مجرميها** ٥ ولك احد
اكابر مجرميها وفي القراءة الشاذة اكبر مجرميها وقتل مجرميها فهو نصب على نصب بانه مفعول اول واكابر مفعول ثان وهو فاسد لانه لو كان
كذلك لقال الاكابر لانه حذف ذو لا موصولة بمعنى واحد والمعنى وجعلنا اكابر مجرمي مكة فيها جعلنا في كل قرية من القرى التي اكابر مجرميها
والكاف من ذلك هي المفعول الثاني وقال تعالى صاد اركض الا تفعل الا الاقدام اذا دنا واشد ابو علي النبي الرمة
حتى اذا اسلكاه في عرض جبهة فلق هاديه في اخريات الليل مشعب وقد اجيز في الرحمان فهاروا ابو عمرو ما نوله هم الا اخبركم
بالجكم الى واحد تكم منهم الى جم الجمة احسنهم الصلاة المفروضة اكما ما الدين بالمونث كما ان الدين بالمذكر ابو لهب لن يزال اخاجن
منهما الى جم الجمة الثرثارون المتفيهقون **وهي بعض لما اضاف اليه** ٥ لان الاضافة كبعضية
الاسم انك لا تقول الياقوتة افضل الزجاج ولا فرس كل افراسه البغال اذا ياقوتة ليس من الزجاج ولا الفرس من البغال ولو اقتضى
جاز ذلك المسلمان لانه حينئذ لا يكون بعضا فضل الياقوتة افضل من الزجاج وفرس كل افراس من البغال قال بعضا انا اول منكم بالاعلوكا
صاحب الفصل التفضيل بعضا تابعا بعد من لكان للتكلم الواحد بعض الخاطبين الواحد وهو محال **وذلك اكثر ما يوصف احسن**
اخوته الا اذا اخذت له الزيادة مطلقة وخفت ان ظنوه وخفت ان ظنوه
دونه ٥ اما فعل التفضيل يستعمل على وجهين احدهما ان يضاف الى جامعه وهو بعضه مريدا صفة على صفته التي هو منها
فيشتركون فيها فاذا اردت ان زيدا افضل التجار وهم منهم احد التجار وهم شركاء في الفضل المذكور وزيد فضلهم على افضلهم لانا المعنى ان جميع
فضائل بعضهم وجميع الشئ في خصلة على غير ما يكون بعد اشتراكهما في تلك الخصلة فان ملك فتقول ابو اليتم احب
الميراث مواريث كان لاحق لان الحالة المرادة في الترك اصابة الخير بعد خبر مستمر او احسن تبلا وان كان لا خير
مستقر اهل الدار وحال الشاعر خالي بنو انس وحال سراتهم اوس فابيا اوف واللام ملت كان جاعلي زعم المخاطب
فان العرب كانوا يعتقدون ان مطلق القرابة يوجب الميراث ستأتي ذوو الارحام او من العصبات فيقبل ابو اليتم اولى لانه اقرب والآية
نزلت بناء على زعم الكفار واعتقادهم ان معتقدهم الآخرة خير مستقرهم حسنة فقال ان ثم لهم عاقبة حسنة فغيرها عما كانت

وصيغة صفة مشبهة واحسن مثلا واشرح جاءا على القياس في الشاعر وقد يرد على غير القياس كما حكى ابن الاعرابي في فلان حامدة ناوه آخره
اكثر جريه على كل حال والحاق علامات التأنيث والجمع والتثنية الزامه مطلقة من غير قيد من حالي ابتدائها وانتهائها
وتصغير من صيغة التفاضل صيغة فاضل صيغة المبالغة كما قالوا انا اعلق في الخصومة منك وانا اعلق بالخصومة منك
وانا اعلق بالخصومة منك ليس كذلك بل يكون اضافة اشتراك الجميع المضاف اليه في اصل الصفة بل يكون اضافة اشتراك
كانه قال عالم وكاذب بحسب ما يضاف اليه لا يلزم من اضافة اشتراك الجميع المضاف اليه في اصل الصفة بل يكون اضافة اشتراك
وهو افضل القوم كما مر قد فاضل الفاضل اي هو الفاضل المعروف بين جميعهم بهذه الخصلة من غير قيد من حالي ابتدائها وانتهائها
او لا يكون مجرى فضل فاضل كتلك قد كاد زيد القوم حالا اي حال كونه من بينهم بالقضاء وبنوا على وزن افعل من
حسن اخر حتى ان قصدت المعنى الاول وهو زيادة المحسن عليه وهو حسن فلم يجز المسئلة لانك قد اضفت الاخرة الى ضمير حسن
فكان خيرهم او يكون واحدا منهم اياه لان المضاف اليه يلزم ان يكون غير المضاف فانك اذا قلت مررت برجل احسن منه
اصبغ له مثل ان تقول جاءني رجل احسن من زيد قد مررت برجل احسن منه فلما كان زيد في هذه العبارات خلافا كان
الاخرة غير من حيث اضافة افعل التفضيل الى الاخرة لان حسنا غير اصبغ فلما كان كذلك صح ان يكون اصبغ احسن من حسن
بجعله منهم واستثنائهم لان الشيء لا يخرج منه فتقول اصبغ احسن الناس الا حسنا وقال الله تعالى الا ابليس كان من الجن
لا يعود الى ملك وانما يعود الى الملك الذي هو احد الملائكة فكأنه قال الا ابليس كان واحدا من الجن وقال الله تعالى
ذو الرمة بن اسماء بن ذي الرمة خاطب في ابنة عليلا عبد الله الا ذو الرمة لا اجيد كتابا سوى احسن اخرة وان قصدت المعنى
الثاني وهو ان كل واحد منهم احسن من نفسه في حال اخرى فانك اذا اضفت افعل التفضيل الى المعرفة جازت المسئلة كما لو قلت
انه هو الحسن من بينهم وهذه قول جرير لنصيب انت اشعر اهل جلدتك وقول الزرذق في نصيب هو اشعر اهل جلدته
كانه قال هو الشاعر من بينهم او اذا قلت لم يلق فيهم شاعر مثل جرير او مثل الزرذق في اهل جلدته الشعراء هو منهم في الشعر واضافة
افعل بهذا المعنى ثاني محضة لان من ليست مقدرة فيها اذ ليس المعنى افضل من القوم فتضيف به المعرفة فتقول اصبغ زيد
افضل القوم واحسنهم حسبا وشمائله وجمعه وتأنيثه فتقول الزيدان افضلا من كل واحد من الزيدين افضلا من كل واحد من الزيدين
انا قص والاشبه اعلا بجر من اذا جعلت من زائدة فان من بينهم بالبعد لم تفد فضل جزء بها اي جعل الفاضلة من بينهم شيئا ما وجرى الفعل
هذا في الاضافة مجرى الفعل الذي هو نحو فضل كتلك زيدا سود القوم اي جعلك الاسود من بينهم حال الشيخ ولا يعد في افعل صفة
انما يعد عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو حسن الظاهر صفة صدرت بجعل الكرم قوم آخرة كما تقول كرم قوم آخره **ومن ثمة**
يلزمه اللام او الاضافة فعل يجري على خمسة اضرب مصدرا كالبشر واسم جنس كالنهر وموضعا حاسما كالحرب وزمانا موضع
وصفة ليست بثالثة افعل كبلى وثالثة افعل كالفضلى فهذه لاستعمال الا معرفة باللام او مضافة ملاينا ان افعل التفضيل
اذا خلا من اللام والاضافة لاستعمال الاسم حتما مذكرا لفاما مؤنثة نحو احد هذين الامرين **ومثل دنيا وجلى**
انما دنيا في الاصل صفة مانث الادنى مثل الاكبر والكبرى واصله دنو الا ان هذه دنوت والقياس ان يكون هذا الام عند عدم الاضافة
الا انه غلب عليها الاسمية جعلوها اسما لجهة الاولى ولذلك قلبت الام منها ياء لغرض من التفاعل والعرض كانهم ارادوا بذلك
الفرق بين الاسم والصفة فاستعملوها بغير الالف واللام كسائر الاسماء في الحديث ما رأيت مثل فلان قط ولا مثل دنيا وحالا اخر

قال

قال تصبر من الايام جاءت له على دناءة لا دين ومن غريب مسائل الرماني ما حكى ابن الاعرابي في فلان حامدة ناوه آخره
بتنوين حامدة بمعنى وهو بعيد واما جلى فهو في الاصل مثنى الاجل فتح فاء على الغرب فهي من الصفات الغالبة فصارا بمعنى كل صفة تخلف
بغير الف ولام ومن اثبات الحكمة وان عرت الى جلى ومكرمة يوم سراة كرامها ناسي فاعيا واستعمال الام فيه قليل والباقي اكثر في كلامهم
وان يأتك الاعداء بالجهد جهد ومنهم جعلها مصدرا بمعنى قولك شرى هذا شريا وهو حسبة الدين والحسبي والحسنى
من قولهم لله الامر حسبي ومن قولهم حسنة وزنه فعلى فالاصل على الصفة لما ذكرنا من الشذوذ فجعل بمنزلة مصدرا اذ كان السوق يقتضي وروى
بيت الحماسة ولا يجوز من حسن ابيض ولا يجوز من غلط ملس وروى ابو عبيد مصدر حاميش وهو بمعنى كمشة الا ان جعله صفة واما
الشوى في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان جعلت الاسوأ للاسوء فقد خلى ابو زيد كان صغرى وكبرى الا انها
خصباء وعلى هذا من حق الذهب لكونه استعمل صغرى وكبرى نكرتين ويجوز ان يجعلا على زيادة من في الواجب على ما ذهب اليه الاخفش فاما قول كان
صغرى وكبرى فوادها صغرى وكبرى فوادها على حذف الموصوف وجعله ابو الحسن على ان الاصل اوادها الصغرى والكبرى فوادها
منذ ازمنة **والزمانية احرف فمن وشذ وجعه وتأنيثه** قد ذكرنا ان الفعل التفضيل اذا استعمل
بكرة من غير لام ولا اضافة وذكر او انثى او مثنى او مجموع او مؤنث فالمذكر واحد فعل التفضيل فاذا قلت الزيدان افضلا من كل واحد من الزيدين
لما ان معنى افضلا من كل واحد انه اسبق منه فخولف صيغة الاخرة فاستعمل مذكرة من غير مثنى ولا مجموع وانث وقالوا السراة رجل
وجل آخر وبرجلين وبجماعة رجال آخرة وبامرأة واحدة امرأة اخرى وبامرأتين امرأتا آخرتين وبجماعة نسوة آخرة فاذا
لانه لما كان استعمالها من غير وصف جرت مجرى الاسماء وعوملت معاملتها في التذكير والتأنيث والجمع والتثنية فاذا كانت صفة لها
لما كان لهم الصفة في منع الصرف وحكم الاسماء في التأنيث والتثنية والجمع **ومنها فعل التعجب** الذي تعمل من

فعل تعجب

الفعل وهو معنى من المعاني التي تحدث في النفوس عند ادراك الاشياء ولا يتصور في حقه الا بعد ادراك الاشياء بالحواس او بالعقل
ولم يجعلوا سببا لواحد فانه لو علم بعجبك لم تتعجب وهذا افعل اذ فعل المتعجب هو الذي لا يكون الا من شيء يخفى سببه
وظهر على نظرائه ولا صح التعجب من الله تعالى لانه لا يخفى عليه خافية واما قوله تعالى بل عجبت ومعروف من قراءته فانما هو
على حكاية كلام الرسول عليه السلام اي قل يا محمد بل عجبت ويعزى انه كان في مصحف ابي فلعله اي لما كان
عجب ربكم من شاب ليست له صبوة فما اصبره على النار فانهم خوطبوا بما يتعارفونه بينهم كما قال ما اظن ان فلانا يعرف كذا
تجاوبه على لغة الزعاكو ان كان الله تعالى لا يوصف بالظن فقد يطلق على العلم على ما بينا في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
كثرة وظهارها معنى لبصيرة ازغلب في الشكل وحاجة الظاهر فاقتضى بجعله الى الضلال البين مفروغا بالله منه
وهو مثل افعل التفضيل فما بني منه جوازا وامتناعا مثل افعل التفضيل
مشتركان في الفضل والمبالغة فكل ما جاز في افعل التفضيل فهو جائز في افعل التعجب وما امتنع في افعل التفضيل
والتعجب فلاجل قابل للزيادة والنقصان وكل ما امتنع فيه ذكر امتنع فيه هذا وقد تقدم جميع ذلك مفصلا فكما لا يجوز هذا ويجوز
واعور ومنكل وما موت مثل لا يجوز ما ابيضه وما اعوره ولا ابيض به ولا عور به وما موت **وله في الغالب**
صيغتان ما افعله كقولك ما احسن زيدا وما بعمرو بمعنى شيء واحسن بزيد فعل فاعله

ضمير وزيد مفعول به ٥ من التعجب انه موضع له حرف لا تعجب ناصح الحروف كالتمني وضعوه لكنهم استعفوا عن وضع الحرف بما يرد عليك من الفاظ في الباب وهي في الغالب صيغتان وانما قلنا في الغالب لان ثم الفاظا قد تعجب بها وليست على مذهب الصيغ على ما سنذكرها الصيغة الاولى ما افعله كقولك ما احسن زيدا وما اكرم عمرا فهما وبعدها اشياء كلها اوصاف اسم لا ناسب ان قال سيبويه انها بمنزلة ذكر غير موصول ولا موصوف بعضي شيء وهذا مناسب باب التعجب لان التعجب بما الابهام لا يكون من شيء حتى يعلم انه الشيء اذا ابهم كان اعم لمعناه وكانت النفس متشوقة الى الاحاطة بالمراد هي صفته فتعلمها معنى حرف التعجب الذي كان من حقه ان يوضع له وانما لم يزاحموا صفتها بشيء مع ان شأنا بما وهذا ما لا تجوز انه يقع على المعجوب منه فكان شيئا مع صفته وشبهه وجمعه وتصغيره وفي هذه الاشياء تخصص ما في باب التعجب وما لا يجمع منها شيء من ذلك فما ضربوه عنها الا بدا، واحسن في موضع رفع لانه خبرها قال ابو الحسن انها موصولة بمعنى الذي وصلتها الفعل الذي بعدها وخبرها محذوف تقديره ما احسن زيدا شيء هذا لا يكون بهذه بل مخصوصة لان الصلة موضعها ان لا يكون لها موضع من الاعراب ولا لصلتها بالموضع لها لانها كلام واحد وهو ضعيف لانا الصلة في الابهام الذي هو اصل في التعجب لانه حذف الخبر حيث لم يدل عليه وقدره شيئا ولا فائدة فيه لانه معلوم ان الحسن اما يكون لشيء وللخبر حتى لا يكون ضربا زيادة وهي الفراء ان ما استفهامية. فاذا قلت ما احسن زيدا فاصله ما زيد يسمح احسن وجب زيد رفعا بانها استفهام والتعجب موضعه لانا التعجب جرى مجرى الصدق والكذب وذلك خاص في الاستفهام وحكى ان الاخفش كان يقول انها موصولة. ثم وصلت لها بصلة واخرى تقول انها موصوفة ثم وصفت لها بصفة. فلما اردت فيها من الابهام والفعل ما كان يريده بعدها في موضع الخبر وهذا قريب من قول الجماعة وهذا جرى مجراه ومذهب البصريين انه فعل لانه على صفة للاسم الذي هو بمعنى الفتح وانه مبني على الفتح وانه نصب لا سيما الذي يقع بعده وهذه احكام الافعال. قال الاكوفيون انه اسم لانه عن حرف لا يكون منه مضارع ولا امر ولا اسم فاعل لانه مع عينه فقال لا اعتلت عينه فقيل ما قاله وصار باعه كما تقول انعم وبان ولانهم صغروه فقالوا ما احيسنه وما اميلحه وانشد بعض الناحرين يا ما اميلح غزلانا عرضن لنا ومن لسامر ما ودانا الضارب السير وزعم انه لمجنون بني عامر وجده والله ما ظبيات قاع فلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر قلنا اما عدم التصرف فلان التعجب انما يصح في الامور الثابتة فلا يأتي في المتصرف ما لا حتمال وما المحض لصفته لكونه مجردا من الزيادة مع ان الصحيح زمانه وحال لا ما ضي لما ذكرنا ولهذا لا يجوز ما احسن زيدا احسن وانما صح في عينه فلانه لما لم يتصرف ولم يظهر الضمائر التي هي اشبه الاسماء بحرابيض واسود صح كتصحيحها ولانه اشبه افعل التفضيل لاشتراكهما في معنى المبالغة. صح كتصحيحه فانهم قالوا هو اولى منه وابيع منه ولذلك صغروه لمشابهة افعل التفضيل اياه بصغروه مالك. قليل انما قالوا ما اميلح زيدا لانهم اردوا ملمح يجوز تصغير التي لتصغره بالملح شبهوه بشيء ملفظ به وانت تريد غيره كقولهم بنو فلان يطأهم الطريق واما اهل الطريق ولما الشعر فهو لعمر بن محمد العرف وهو متأخر وكان يروم التشبه بطريقة العرب في الشعر وله مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر وقتل المقتدر في شوال سنة عشرين وثلثمائة فلا يصح الاحتجاج بشعره فان ثبت من فعل ذلك فعلى مذهب الكوفيين ما احسن وعلى مذهب البصريين ما احسني وما احسني بالادغام وما احسنا ولا يجوز ما احسنان لانه لا يلتبس بالتثنية اذا اسندت الفعل الى ضمير التثنية واذا استعملت قلت ما احسن بغير نون لانه اسم وما احسنا بالرفع ولا يجوز الادغام

الامر ومعناه

وافعل كقولك احسن بزيد لفظه لفظ الخبر ولا صيغة الفعل والفاعل دالة على ذلك لان موضعه الموضع الذي فيه ذلك خطاب الواحد المذكر والمؤنث عن مثالها ومجموعهما بقول اخر واحسن بزيد وانما احسن بزيد ولكنه اشد الجمع منهما ٥ الصيغة الثانية من صيغتي التعجب افعل كقولك احسن بزيد واكرم بعمرو لفظه لفظ الامر والاقتران دالة على صيغة كما في قوله تعالى اسمع بهم وابصر بهم والمعنى عند البصريين ما اسمعهم وما ابصرهم وذهب الكوفيون الى ان معناه الخبر اي صار زيد في الحسن وعمرو في الاسماع والابصار وهذا ضعيف لان الامر لا يكون الا بالمستقبل وهذا ماض ولان الامر لا يكون الا بالفعل وهذا اسم ولان الامر لا يكون الا بالمتصرف وهذا جامد ولان الامر لا يكون الا بالمتمكن وهذا غير متمكن ولان الامر لا يكون الا بالمعرب وهذا مبني ولان الامر لا يكون الا بالمعرب وهذا مبني ولان الامر لا يكون الا بالمعرب وهذا مبني

هو انه جرى مجرى لزوم الفعل من الضرب فانه يجعل ابتدا والمجرور في موضع رفع بدلا منها في كونه بالتقدير وصار احد الامرين لان الفعل لابد له من فاعل الا اذا ابيا هنا وان كانت زايدة فلا يجوز استعمالها الا رفع الاسم وصارت صيغة الامر بالفاء فقلت

واكثر مجيئه وفي التنزيل مثل هل مشكل بالاخر بنا ٥ من حضر ما ان كان عمل مجرى بنا ٥ افعل التفضيل وفعل التعجب صيغ كثيرا
ما اعمل مشكل لكنه قصد التفضيل فجيء بابه بالمعنى بنبه ٥ لكن الزمخشري ذكر ما اشد مشكل وما اشده وهذا يدل على ان بعضهم
استعمل منه فعل الذي مجرد وقد نص ابو عثمان الطازني في التصريف على انهم تكلموا بالزيادة نحو اشتد ظبي افتر وارتفع في
انهام نطق بها الا بالزيادة وقد نظر ان قد روى عن العرب شد ما انكذ اهب وقلم شديد وغير ورضه مدل على ان حق
الفعل من هذه الكلم شد ورضه فض وقالوا ما اشده ابو سعيد ما اشد انفسهم واعلم بما يحمى الدهار به الكرام المسلم
اراد ما اشد فحذف المفعول به بنبغي ان نتأول على هذا اشد دبياضه وهو اشد مشكل قرء واما اشد الذي هو نقيض حد قوله
الذي هو نظير عرا فلا خلاف في بنا افعل التفضيل وفعل التعجب منها ٥ وتقول هو ما اقول وابيع مشكل منها اقول
واقوال وابيع جمع اقول التفضيل صيغ منه المعتل كسر الاسماء نحو هو ليل مشكل وابيع ما هذا اسود وابيض وذلك لان الصفات
اذا اشتركت فيه الاسماء والافعال وكانت زائدة على الثلاثة اعلت الافعال نحو اقام وابان وحيث الاسماء نحو اسود وابيض لان الافعال
اختصت بالاستقبال قال ٥ ويزيد يعقل امرؤ قد حاله وان كان ابرمه من رجال واحولا ٥ قال نحب الرجال وما النساء
ونشم مع الاحبة الاطيش ٥ وقد ذكرنا ان صيغة فعل التعجب ايضا تشاكل افعل التفضيل لان في كليهما مبالغة وقد نص
ابو علي على ان هذا الفعل لما لم يتصرف وما ظهر الضمير الذي فيه اشبه الاسماء نحو اسود وابيض ونجد ابقل بمن سبحان الله
سبحان الله مستعمل عادة في التعجب كقول امية في السلف سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد
وفي التعجب كقول الاعشى اقول لما جاءني فخره ٥ سبحان من علقمة الفاخر وهو كان مخرقة له تعالى فلما اتاني قال سبحانك
على التعجب لان موسى لما رأى من رجوع العصا حية حين طلب الرؤية ومثل ذلك يجب جدا والعظمة لله ولا الا الله
تقول اذا رأيت شيئا عجيبا او سمعت خبرا غريبا والا فالعظمة لله ولا الا الله ٥ وتقول اذا رأيت شيئا عجيبا
او سمعت خبرا غريبا سبحان الله ولا الا الله والعظمة لله ولا الا الله ٥ وقال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين ٥ وقال الله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها

كالمفعل لكونها لمدخل والمقام ٥ مشترك صيغة المفعول عما زاد على الثلاثة نحو الزمان والمكان والمصدر والمفعول
وهو على منهاج واحد لا تختلف الا في نقط المضارع والمضارع هما لا تختلف نحو لان ذا مضاربه يختلف فيجيء على مفعل
يفعل ومفعل يفعل فلا جل ذلك اختلف لفظ الزمان والمكان منه واما جاء على زنة المفعول لانه مفعول فيه **واذا كنت**
الشيء للمكان قيل فيه المألف المفعلة كمعلم ارض مسبعة اسد
وضبة ذ ومعناه وبطنه للذكر فيها اتباع والاسود والذباب او التمساح الطيب وارض مجابة ومضباة
اذا كثر فيها نجابات والاناثى حكى صاحب العين مجواحد من لفظه والصحيح انه آه وقولهم حزاز لصاحب الحيات من معنى
المحبة لا من لفظها قال ومن دعى عساى ارض مسبعة ونام عنها تراى بعضها الاسد وهذا النوع ملزمه الهاء لان صفة للارض
والارض مؤنثة وقد استعاروا في كل طارق لم تعتادوا الارض مقطعة كثير القتل ولا مضبة للكثرة الحي ولكن يجري في الفاضل لم
يجيئوا بمفعل فيما جاء على ثلاث احرف من ذوات الضعف والتعليل كراهة ان يثقل عليهم اذا لو قالوا ذلك لقالوا مضعفة منه ومعلبة
كما قالوا لبيد يمشي اعدادا بني اوباما مضعفة كلها معلبة مريحيا ما كثيرة الضباع والطير ما ستغني عنه بان
يقولوا كثيرة **وهما الاهما ان** ٥ يعني اسما الزمان والمكان لا يعملان عمل المصادر لانهما ليسا من معنى الفعل ولان الزمان
محل العامل فلو عمل لاقتضى الحدث زمانين او المكان في المكان وذلك محال وهو لا يعلم
كان مجرى الراسات ذيولها علة قضيض نقنقه الصوابع متناول لا يجوز ان يجعل مجرى اسما المكان اذ لا تقول جلست في مجر
زيد شوجات تريد المكان بل يجعل مصدرا بمعنى الجر ويقدر مضاف لانه شبه الجر بقضيض وهو جلد ابيض يكتب فيه
وقتل ظبي منحق في المصدر للشبه بالعين فالتقدير مكان الجر مجر الراسات وهو خبر الراسات وهي الرياح فكون ذيولها
منصرا بالمصدر وصيرورتها هنا بعد اصله ولعبت به الرياح فلست شيئا وصارت ابيت منه بمنزلة القطع
خلا عن جدته وبقي اثر نقسي الناسفه وهو القضيض وشذ قولهم تركته بلا حس البقاء ولا دمائي بحيث يلمس وبقي اثر حس او الدماء
والمراد به المكان القفر وصف الدرب لهو شبه اسم المكان بالمصدر لاتحاد لفظيهما فاعل **وصفها اسم الآلة**
وهو ما عالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه وبجيء على مثال محلب ومكسحة
ومصفاة ذ اما كسر الميم منه فرقا بينه وبين المصدر والمكان وانبيته ملازمة مفعل نحو المحلب وسر
ما يحلب فيه والمنجل وهو ما يقطع به والمنجل وهو ما يقطع به الرطبة والنبت ومفعلة نحو مكسحة وهي المكنسة مثال كسحت البيت
اي كنسته والمسلة لواحد المسال وهي الابر العظام والمطرقة والمطرقة للقضيب الذي يضرب به الصوف والآلة الحديد الصانع
والمصفاة والمصفاة للآلة التي يصفى بها الشراب ومفعال قالوا مفتاح ومصباح ومقراض وقل ان مفعال مقصور من مفعال
ولهذا صحح العين نحو محراث ومخيط ولم يغلب كما غلبت في مقال ومقاة لانها مقصورة عما لزم فيه التصحيح و هو محراث
مخيط لوقوع الالف بعد **ما شذ مجيئه من ذلك ومحله** شذ عن مقتضى القياس الفاظ نحو آلة
مضمومة الميم والعين في الآلة وذلك نحو المسعط وهو ما يجعل فيه السعوط وهو دواء يسعط به العليل والمبضع ما يجعل
فيه والمغزل وهو ما يجعل الوقيق ومخزه والمدق وهو ما يدق به الشيء كالهاون والمنخل ما يجعل فيه الدقيق

من زجاج ومرود المكحلة لوعاء الكحل زجاجا كان او غيره هذا لغة حكاها سيبويه وما لم نذهب اليها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسما لهذه الاوعية وحكى الزمخشري المرجنة انها ضم وعرب والمشهور وهو الذي حكاه الجوهري المرجنة بكسر الميم وهي آلة
الرجن وهو الاشنان وقد جاء مدق ومدقة على الاصل والقياس في دهق ودقة ولكثرة هذه الاشياء على الاصل اجاز **فصل**
الاستفهام صدر الكلام ٥ الاستفهام في الاصل طلب الفهم للاستعلام والاستخبار والطلب للعلم والخبر شيء فيهم
وفيها مية وحقيقة استعلام المجهول يقال استفهمني الشيء فافهمته وتفهمت فهما وتفهم الكلام فهمت شيئا بعد شيء وقد كان الاستفهام
معنى من المعاني فحقه ان يجيء له حروف تدل عليه لان الاصل ان يوضع للمعاني الحروف وهذا يجيء الاسم اذا وقع موقعها والمكان
حرف الاستفهام دخلا على جملة خبرية فانقلا ها من الخبر الى الاستخبار وجب ان يكون متقدما عليها ليفيد ذلك المعنى فيها فيكون
له صدر الكلام وهذا الاستقدم على الحرف شيء من الجملة المستفهم عنها فلا تقول ذهبا ضرب فلا يجعل ما بعدها فاعلا بفعل ولا العكس و
لهذا بقي ظننت واخواتها اذا وقع بعدها الحرف كقد لكونها زيدا في الدار او عمرو وكذلك اسما الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها
الا حرف الجر كقولك بمن مررت **وحروف الاستفهام وهل** ٥ انما قدمنا ذكر الحروف لما بينا ان الباب للحروف واسما
ابن جني الترتيب حتى قدم الاسماء ولم حروف واسما ظروف وهي ظروف فحروف ثلاثة الهمزة وهل وام وام ذكرناها في حروف
العطف ولانها تحلص الاستفهام بعضها معنى العطف ايضا **وليلي الفعل والاسم هل اعم نحو هل زيد قام**
وهل قام زيد وهل زيد قام وهل التنزيل استطعمناهم بمعنى سألناهم ومثال الاسم قول بعض الطائيين
يا ام ابيض حم جوم فراقكم هل الفتاة لعاشق مقدور ولعدم اختصاصها بما لي واحد منها فكانها بمنزلة معنى الجملة من الخبر
اي الاستفهام **والاستفهام بها عما لك** ٥ **وتختص الهمزة بام المتصلة** ك الهمزة ام
والاشملة ظاهر وجوابها اي الايجاب فيهم وفي التي ٧ الباب والغالب عليه وام تقترن فذلك انها تختص بام المتصلة كقولك ارزيد عندك ام عمرو والمراد انها عندك لا احدهما
زيد عندك ام عمرو ولو قلت هل عندك زيد ام عمرو كانت انما منقطعة والمعنى بل اعندك عمرو وقد تقدم ذكرها في حروف العطف
وبالاستفهام الذي يجيء للتسوية والانكار والتقرير ٥ الاستفهام مجيء على معان يجيء للانكار
كما لا يعلم المنجز ومنه الاستشهاد كقولك للمستفتي للعالم اجزت كذا اكان الشريعة كذا او على افتقت ام قلت اي سواء على قياسك
وقعود كل ولا هذا التقدير يصح الكلام اذ ليس في الجملة عابد وكذلك اذا قلت ما ضربت اجئت ام ذهبت ضربي لزيد على المجيء والذهاب
فاعل وحده جملة والجملة لا تصح ان تكون فاعلا فالكلام محمول على المعنى اي ما ضربي مجيئك وذهابك في التنزيل سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم وسواء علينا اجزعنا ام صبرنا وقال حسان ثابت ما ابالي انب بالحزن بيتي ام لهاني بظهر غيب ولتبسه
كقوله تعالى وما لك يا موسى وللانكار وكقولك لضارب زيد صوابا فعلت وكما اذا قال لك ظلمني الامير فقلت اعلى الله الامير وقوله
للتوبيخ كقوله تعالى أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون ومنه قوله تعالى الست لقذني واي المعنى مزجورون الله وهي في القصة توبيخ
لعيسى عليه السلام والمراد توبيخ من ادعى انه امر بذلك ليجيء جوابه والاستعمال كقوله ما لي اراك لا تتحرك ظربهم لانكاره والتعجب
وقد ذكرناه ان الفصل المتقدم والتقرير والحض وذلك اذا كان بعدهم ليس او حرف النفي كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك والنفي

والهمزة الاولى والالف الاخرة وحال الحطة الهمزة ويكون بينكم الحوة والاخاء وهذه المواضع كلها
لايدخلها حرف الا الذي هو للاستفتاح وتخص بالامور الثلاثة المذكورة في المختصر للاذكا انها ام الباب **وما ادخل على بعض الكلام كاذا قال رات زيدا او مررت بزيد فقلت مستفتا ازيدا ماتبتي او ازيد باتبتي وعلى الواو والفاء وثم** ٥ في الزيد
او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وافاسق اصل الورى ان اتاهم باستاء افترون بعض الكتاب وانفق ثم على بينة من ربه واثم
اذا اوقع امتحنه ولا يتقدم شيء منها على حروف العطف بل حروف العطف دخلن عليها نحو له فهل انتم مسلمون وكيف
تكفرون وعندهم التوراة واختج السيرافي لذلك بان حروف العطف لبعد المحلة المعطوف عليها لانها ربط ما بعدها بما قبلها والمخرج
عنه حمل بعض الجملة كما تقدم وما تحقق هذه الهمزة قد اذا ضاعت فتقدم المفعول وتفصل بين همزة الاستفهام والفعل في التنزيل
اعبدتم الله اتخذتم ولبا وتقدم المفعول اصغر وقد دخل الناس والبيع ذكر خبرها فلذلك دخلت على حروف العطف وقد تحل كما تحل بانك
ام اربعة فتبدل من همزة وهدم **وبالحذف اذا دل الدليل عليها** كقول عمرو بن ابي ربيعة
لعمرك ما ادري وانك لابا بسبع رميت الجمر ام بثمان هكذا انشده سيبويه وانشد الزمخشري فوالله وروي ما ذكرت حاسبا
ربما بسبع وهو دليل على قوله ام بثمان وام عديلة الهمزة وابدا المنقطعة لان المعنى ما ادري ايهما كان منهما وقال امرؤ القيس
تروح من الحي ام تبتكر وماذا عليك بان تنتظر **وهل بدخول ام عليها** يعني تختص هل بدخول ام عليها انشد سيبويه
اهل رأيتم بكرا يبتغون به اثنا لاحبة يوم البين مشكوم وقال عنترة هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم
وذلك فيما يظهر لي ان هل لما اجتمع الى معنى العطف فيما سمع هل خلع منها دلالة الاستفهام وبقي العطف بمعنى
بل وان لذلك قال سيبويه ان ام بمنزلة لا بل التحول من شيء الى شيء وليست لك الهمزة لانه ليس منها الا دلالة واحدة **وقد تجيء**
بمعنى قد وربما دخلت عليها همزة الاستفهام هل قد تخرج عن الاستفهام
فتكون بمعنى قد فقد دخل عليها حينئذ همزة الاستفهام كقول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القف ذي الاكم
اي قد رأونا لانها لو كانت استفهاما لاجبت بلى حرصا واما قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر فانما قد
الهمزة فيها وهي فيه بمعنى قد لانها لا تقع بمعنى قد الا في الاستفهام خاصة اي حث هو دون في الكلام معنى الاستفهام فالمعنى اقد اتى
على الانسان ض الازمة معنى التقرير من قبل الهمزة لان التقرير لا يكون بهل وهي بمعنى التقريب من قبل قد وقال ابن كيسان
همزة الآية استفهام على بابها ولا يبعد ان يعطى حكم الهمزة في التقرير كما اشتركا في الاستفهام بمعنى النفي كقوله تعالى اتترك موسى وقومه
انتبي وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال الفرزدق هل ابنى الا ابن من الناس فاصبحوا فان يرجح الموتى حين الملائم
وقول الزمخشري وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف فيها لانها لا تقع الا في الاستفهام وهو نظر لان سيبويه
لم يقل ان هل بمعنى قد في كل موضع وانما قال تقع الاستفهام الا الالف وام انها قد تكون بمعنى استفهام وانما صارت استفهاما بدخول
الالف عليها ثم قال وانما دخلت ام على هل لان هل قد تكون بمعنى قد في استفهام وهذا عين ما حكاه الزمخشري **وفسحة لما**
تقتضيه هذه الاسماء السبعة معنى الهمزة وقدرة وصفها الاختصار لانها عامة الاجناس التي وضعت سؤالا بها عنها فكل واحد
منها في موضعه يغنيك عن ذكر ما الهمزة وذكر اسماء تلك الجنس الاتي اذا قلت من عندك يغنيك عن قولك ازيد عندك ام عمرو ام خالد

الى معرفة ذلك من امام ذوي العقول وذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى ومجموعا وصغيرها ومكبرها ساكنا او متحركا وغير ذلك من الاسماء الاستفهام **من**
لذوي العلم ذكورهم واناثهم من المفرد والمثنى والمجموع ٥ من في جميع مواضعها تختص بذوي العلم فلا تستعمل
كيف لك من عندك هذا مرفوع بالابتداء كانك قلت اي انسان عندك ويجوز ان يجب بالمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا ومعرفة ونكرة
مقول زيد او هند او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات او رجل او امرأة وكذلك التثنية والجمع فلو قال من عندك من الرجال
لم يجز ان تجيب بالمؤنث فاذا قال من عندك من النساء لم يجز ان تجيب بالمذكر لان التبيين قبل العموم وكذلك من اخوك ومن اختك ومن اخواتك ومن اخواتك وفي التنزيل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومن ذا الذي يرضى الله ورضاه حسنا وقال الشاعر
من ذا يعيرني خذام من ذا له من ذا يضام خنيس فمن هنا استفهام في موضع رفع اذ هو المبتدأ والفعل الذي بعد ذا خبر
الفعل وضمت المفرد وكانت من في موضع نصب وضمت من لتضمنها همزة الاستفهام **وما لغير ذوي العلم كذلك**
ما اذا كانت استفهاما كانت سؤالا عن غير ذوات العقول وعن صفات من يعقل ويجوز ان يجاب بها عن ذكر او مؤنث مفرد او مثنى ومجموعا فاذا قال
ما عندك قلت دينار او درهم او ثياب او المؤنث الذي تعرف وفي التنزيل وما تلك بيمينك يا موسى وما هذه الماثيل التي انتم لها عاكفون فاما تكرر
في موضع رفع بالابتداء والتقدير اي شيء ذلك بيمينك وما ابدا الوقف عليها ساكنة ومتحركة لان حركة الوصل عارضة **وما ابدلت الفها هاء في وقف**
لم تكثر استعمال هذه الكلمة في الاستفهام اشبهوا فيها ما جرى مجراها في الاستفهام فاجروا الوقف عليها بالقلب وقارب الحذف فالقلب قولهم كما هذا فان بنات الفها
هاء لانها من مخرجها وبجانبها في الفضاء الا انها ابين منها وفي حديث ابي ذر انه الذي دخلت الجنة ولا اعلم صحيحا الا بالهاء تصحيح الخط لعلوا
بالاحرام فعلت هه فقال اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قرة اهه اي ما الجزع هذا الحديث وقال الراجز قالوا اتيت عليا
من هنه ومن هنه ان ارادوا هافه اي فلا صح او خافوا فرق وحذف ذلك وهذا يختص بالوقف **وبحذف اذا دخل عليها**
حرف الجر او الاضافة نحو عم تساءلون ومثل مرامت ٥ قد ذكرنا ان الاستفهام صدر الكلام
فاذا دخل على ما الاستفهامية حرف الجر بعد ان يعرض عن الاستفهام حتى يصل فيها ما بقبلها وقعت من الجر فحذفت الفها فرقا بينها
وبين الخبرية وحذفوها بالحذف لانها الخبرية لم يحسن الصلة والصلة من تمامها وكان الفها وقعت حشوا حتى سقطت فحذفت من الطرف
فقالوا لاي شيء ولم ولم وحتام والام وعلام والاصل فيها ما وانما حذفت في السؤال عما يستأنف وضمنت معنى الذي فحذفت الف ما كما حذفت من الذي
ودربما اثبتوا الف ما في الشعر وهو قليل وذكر ابو زيد قال حسان على ما قام يشتمني لئيم خزيرة يتزع في دمان وقال بعض العرب ما الله لاجدر ذوي
اسم ان تقصر مني فيما اؤمل واذا دخل عليها الاضافة كان كدخول حرف الجر لان الاضافة خافضة تاما بعد تمام الكلام وذلك قولك عم تسأل
ما معها اضافة وهو قبيل قالوا بم جئت ومثل م انت وبجوز ان تقول على اختيار الكلام بم جئت ومثل ما انت لانها اتصلت بام
تام بحسن السكوت عليه كقولك جئت بجنا ومررت بك ثلاثا وكان حقها ان تبدأ بها في نحو ما انت كحروف الجر فانها من حروف
عما بعدها في نحو ما بعدها بمنزلة كلمة واحدة خففت بالحذف **وابدلت كبعض من كل من الوعن**
قد ذكرنا ان لاي ياء اللام فسمة مواضع وهي عبارة عن بعض من كل وعشرها ما اضافة اليه همزة ذوي العلم وتزم فاذا قلت اي الرجال
عندك فانما سألت عن رجل واذا قلت اي طعام اكلت فانما سألت عن بعض الطعام ولا تستعمل للجواب الا اذا كانت استفهاما وقد
جرابها التعجب كما في الحديث وام في قولك اندر عندك ام عمرو ولا يكفي فيها ولا كما لا يكفي هناك ثم اذ الصفت ايا الى ما ذكرت ذكر بها

لاخبر كذلك اى رجل عندك واذا اضفتها الى مؤنث جاز تذكيرها فصل اى جارية ضربت لان التذكير هو الاصل ولانها قليلة الكهن
وفى المنزل وما تدرى فضاى ارض قعدت وفضاى الآن بكما كذا ان وجاز تانيثها فتقول اية جارية ضربت قال ابو بكر لك ان تؤنث
قال لا تستقص بجميله وجميع الاسماء المستفهم بها بمنزلة لتضمنها معنى الهمزة الا ايا فانها بمعزلة قال عبد الله رضى الله عنه معنى
اوعلى قبضها وعدل **واضاف اى النكرة مفردة وتثناه وتجموعه** ٥ اى جعلها اضافة لان
على اصل حركته منه ولا يجوز ترك ما اضافه الله فلا تقول اما ضربت ولا اى مررت لبنائها على ايهاما اذا اى طلب لا مدرى اى نوع تسأل
ولا باذ لبجميل الا اذا جرى ذكرها مدلل عليه كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا على ما ذكرناه فى الاضافة فاذا اضفتها
الى نكرة كان ان تكون تلك النكرة مفردة وتثناه وتجموعة لان النكرة مع الجنس وجرابها على حسب اضافة الله فاذا قال اى رجل عندك
قلت زيد واذا قال اى رجلين عندك قلت الزيدان فاذا قال اى رجال عندك قلت الزيدون فاذا اضفتها الى معرفة كقولك اى رجل
بان عندك اشئ لكن لابد من مراعاة كذلك لما اضافتها الى جامعة **واى المعرفة غير مفردة** ٥ قال النحويون اذا اضفت اى
الى معرفة لم يجز ان تكون مفردة فلا تقول اى زيد عندك ولا اى اخيك جاء وليس الا زيد واحد ولا ان زيدا لا يقبل التجزية فمن المحال
ان يحصل عندك بعضه وبجى بعض قال الشيخ هذا اذا لم يصح وقوع الحكم المذكور ببعضه فان صح جاز نحو قولك اى الفقهاء شربت لانه يصح ان
يشرى منه بعد ضلعتا وكذلك نحو اى زيد احسن تو هذا اى شئ من اعضائه احسن لجيئه لم انه ام حاجبه ونحو قولك اى الطعام شربت لان
صح ان يقع على الطعام اسم جنس يشمل الانواع ثم اذا قلت اى الثلاثة اخوك فالجواب زيد واذا قلت اى الثلاثة اخواك فالجواب زيد
وعمرو واذا قلت اى الاربعة اخوتك فالجواب زيد وعمرو وبكر ولا يجوز اى الثلاثة اخوتك لان الاخوة لا يكون بعضها من الثلاثة وقول
الزمخشري اى الذى ليت اكرم فالصواب اى الذين او الذين بلفظ الشئة او الجمع ولو كان روايته بلفظ الواحد فمجازه ان الذى
قد راد جا الكثرة كقول عمر الايام ان يرجعن قهرا الذى كان زانا **وعوامل اى وايكم كان شرا فاخزاه**
الله كقولهم اخزى الله الكاذب منك ومنى وبينك ٥ هذه امثلة سمعت
من العرب وهذا الذى ذكرناه من ان اى مضاف ابدا هو مذهب سيبويه والخليل ومعنى هذا انه كان ينبغى ان نقال ايتنا ومنا وبينا لان اى تقتضى الجزية ومن التبعيض والواحد لا يتجزى او لا يتبعض وبينا
حقها ان تضاف الى شئ فصاعدا فبان ان جعلها النكرة غير مراد فيها وسوغ انه عطف بالواو وهى للجمع لا للجمع المطلق فلا طعنت
بالفاء او ثم لم يجز لاختلال اللفظ قال العباس بن مرداس وايكما كان شرا فقيدا الى الخامة لابراهما وقال اخر
ولقد علمت اذا الرجال تطاعنوا اى وايكم اعز وامنع وقال آخر واى واى بن الحسين وهشت اذا ما القنا كان الخلف اعذرا
واما قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق فالتقدير بين الفريقين وكذلك قوله تعالى فاصلح بيننا وبين القوم الفاسقين والاجود
بيننا وبينكم اعلم ان اى واى كل الاستفهام اسما ملازمة لاضافة لفظا او تقديرا الى صلة - لان موضوع الاستفهام الابهام وهو موضوع الصلة
الايضاح فلما جمعا وهن متنافرات لا يمتزجن بالتنكير وهو دليل تنكيرها وبجيئ المعرفة وهو دليل تعريفها والاصل فى الاسماء التنكير
ومن مسائل التى ذكرها محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله فى كتاب الايمان وهو انه قال اى عبيدى ضربك فهو حر فضربه الجميع عتق الكل
وقوله اى عبيدى ضربته فهو حر فضرب الجميع لم يعتق الا الاول منهم وذلك من قبل ان الفعل فى المسئلة الاولى عام لانه مسند الى ضمير اى وهى

ضمير اى واى كلمة عموم والضمير حوائى فى المعنى فشاع الفعل بشيوع فاعله وفى المسئلة الثانية حاص لانه مسند الى ضمير خاص
وهو ضمير المخاطب اذ الراجع الى اى الضمير المنصوب لخصوص الفعل بخصوص فاعله لان الفاعل المخرج من الفعل على ما تقدم فهو صفته فتبعه فى
العموم والخصوص فى المسئلة الاولى يعتق جميع العبيد وفى الثانية لا يعتق الا الاول منهم ولو قال اى عبيدى ضربه الحر فهو حر فلم يتق عليه مخرج
قال ابو حنيفة لان الذى وقع به الضرب لا يعتق منهم الا المضروب الاول لان الفعل واقع كان مسندا الى ضمير اى لكن الضمير منصوب فى المعنى
والفاعل مجهول لا يخصوص ولا معهود ولا يعتق مملوك الا بمعتق **وكم للعدد** ٥ كم سؤال عن العدد مفعول كم ما لك مفعول لما
او عرف ذلك من الاعداد واذا اطلق مفعول للحساب ان العدد جملة منقسمة الى الآحاد فلم يجز ان يجاب بالكسر والاستحالة بخلاف
ذلك والدليل على اسمية كم دخول حرف الجر عليها كقولك منذ كم سرت وعلى كم جذعا بيتك مبنى والاضافة اليها كقولك لزيد
كم رجلا اطلقت ومتى ما استعملت كم استفهاما كقولك كم مالك كم رجلا ضربت وذهب البصريون الى انها مفردة اذا لا فرد من الاعداد
وذهب الكوفيون الى ان اصلها كما دخل كاف التشبيه على ما الاستفهامية فحذفت الفها ثم اسكنت الميم فرارا من توالى الحركات
كما اسكنت فى قوله يا اسدى لم اقتلك لم فانكل الله عليه وحمه فاقربت لحمه ولادمه فاقلت كم رجلا عندك فكانك قلت كاى
شئ من الرجال عندك فصار السؤال عن الجنس لانه لو كان كما ذهبوا اليه لجاز ان يقال له مؤنث وكانوا كم رجلا عندك بفتح الميم كما قال
لم ولت وتجوز ان تقول كما على الاصل كما قالوا لما ولما فلم يجز فلك ان تقول على هذا وهذا ذهب اليه سيبويه واحتج لهم فى الفصل الذى
يليه ويعتب هذا الفصل ان شاء الله تعالى **ومتى واان للزمان** ٥ متى سؤال عن زمان مبهم يتضمن جميع الازمنة يقال
قال اعتى سرت فلت امس ولا يجوز ان تقول غدا لانه سؤال عما مضى وقد يقال متى مسيرك الآن او الساعة او غدا ولا تقول امس لان
السؤال عما حال او مستقبل واذا قال متى سيرك او متى الخروج جاز ان يجيب باى زمان شئت وحكى الاصمعى ان هذا لا يجعله بمنى
مزوا اسد لابرة وجب شربن بالبحر ثم ترتعت متى لجج خضر لهن نئيج اى متى نجج وقيل انما قد بمنى ومعناه قال ابو زيد
سمعت بعضهم يقول وصعته متى كمتى اى وسطكى ما ان ضخ المرخ وهو عليم كسرها بمعنى متى الا انها لاستعمال الاقيار اولى
امره وتعظيمه كقوله تعالى متى نصر الله وقيل ان ام الفتحة وقيل ان قد تصلح المكان فاضافها بمعنى اين وقوله تعالى مشيرا الى السؤال عن الساعة ايان
مرسيها فالمرسى اسم مصدر بمعنى الارساء وقد ذكرنا ان زمان الارساء وضع للظهور والحلول والمعروف فى الارساء الاثبات قال ابو ذؤيب
وارساه الهه وبنى على الفتح اتباعا لما قبله اذ الالف من جنس الفتحة واتباعا للفتحة قبله اذا الالف اخت فتحة حصن **واين**
واى للمكان ٥ ان سؤال عن المكان المبهم ويشمل جميع الامكنة وجوابها تعيين المكان تقول اين انت فتقول بمكة
واين زيد فتقول خلفك واى موضع اى تقول انى لك هذا اى من اين لك هذا وقيل اى مرادف جهة حصل لك هذا وهذا جوابها
بظاهر المكان فوقه له تعالى يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ولا تقول انى زيد كما تقول انى زيد وهذا انى زيد فتخبر عنه بالمكان
من حيث لا صبوة ولا ريب وقد يكون بمعنى كيف تقول انى لك ان يضع السين وعليه قول حرقة لعمرى ما ادرى انكم انى شئتم
وكيف للصفة ٥ كيف سؤال عن حال فاذا قلت كيف زيد فانك تطلب ان يصح لك سقيم وغنى ام فقير قال ابو زيد كان العرب فى جميع
صناعة لكنه ترك لان السامع لا تعلق به غرض بجوز عما وان المسؤول لا يمكنه الاحاطة بها كلها وقيل كيف زيد وكيف قامك لان السين
والمعنى يجوز السؤال عنهما **وملزم جوابها النكرة وما عداها يجاب بالمعرفة والنكرة**

كف ضعفت عن تصرف اهـ اما كونها حالا غير وقد دللنا عليه في اوائل الكتاب فانوا فاضعفها لا يجيز عنها فلا تقال كيف في الدار كما تقال ايزيد في الدار وعلى هذا لا يجوز الماضي فلا تقال كيف ضربته على ان الماضي يجوز في كيف لكن بشرط ان يكون معها الا المكررة فانه تقال كيف زيد ضرب ام لا ولا تقال كيف ضربت ام لا ولا يجوز ان يكون معها الا مجردة من الاستفهام ولا مقترنة بها فلا تقال كيف تكن اكن لانه يلزم مقامه على اي حال تكن اكن في حال رضوان الخزاز بكيف مع ان معناه بخلاف له ولا مانع من كلام استعمل الماضي منه مع ولا المصدر وان كان القياس لا يمنعه وجعل ابن جني كيف ظرفا وهو مذهب بعض الكوفيين واجاز الاخفش زيد كيف على ان تجعل الكاف ضمير المصدر في الظرف والصحيح انها اسم غير ظرف على ما تقدم في صدر الكتاب **واعراب المثال مبني على اعراب السوال فاذا قال لك من عندك قلت زيد واذا قال ما لك قلت قلت عشرين درهما واذا قال لي من كسر قلت الى رمد** ٥ لما كان السوال عن جزء الجواب وجزءا له كان مطابقا للسوال في الاعراب والبناء لان قطع السوال واشتقاقه من الجواب وهو القطع واعلم ان مبنى على اعراب الاسم الذي حذف السوال منه ان رفع ونصب ان نصب وجر ان جر لما علمت انه جواب ذلك السوال ولعلك لا تعلم انه جواب ذلك السوال الا بعد ان تعلم ان من في موضع رفع بالابتداء واذا قال من ضربت قلت زيد فنصبت لان من في موضع نصب بالفعل وكذا اذا قال كيف اصبحت قلت صالحا لان كيف منصوب بما بعدت وجوز ان تقول زيد وصالح فترفع اي الذي ضربته زيد وانا صالح وهو ضعيف لعدول عن الظاهر واذا قال لي من مررت قلت بزيد او الى من تسيء قلت الى زيد فتجر لانه عامل ضعيف لا يضمر ولو اظهر لوجب لانه قد جرى ذكره في السوال فاذا اظهر وجب ان يكون له خبر فهذا اولى وجوز الرفع اي الذي مررت به زيد وهو ضعيف لما ذكرنا مسئلة متى زال مزاف ضارب صنا با فاذ ضعف كان من ضعفه لانك قلت اي الرجال انت ضارب وان نصبت كان حالا ومن مبتدا وهو استفهام لما اعطاه ما اعطاه ما احتقارا فقول متى زيد قائم وايان عمرو جالس لا الرفع لانك لو نصبتها على الحال لجعلت متى وايان خبرا عن الجثة وذلك لا يجوز كما لا يجوز ورود الجثة قائما ومتى لما طلاقك مبتدا خبره وان تكون خبر مبتدا محذوف وهو العامل فيه متى والسوال عن زمان مرتبة الاطلاق والنصب على الحال اما بان تكون ارظالا لانك مبتدا ومتى خبره وهو العامل فيه اي لما تقول لانطلاقك غدا متجها لزيد او لما دل عليه كونك حالا من الكاف في انطلاقك لانها في موضع رفع بانها فاعل المصدر المضاف اسمها وعلى التقديرين فالسوال عن زمان الاطلاق في حال مرتهنة وتقول ان زيدا جالس وجالسا فالرفع على ان يكون خبر مبتدا وهو العامل فيه اين والنصب على الحال والعامل فيها الاستقرار المقدر والسوال عن الموضع الذي استقر فيه زيد في حال جلوسه واذا قلت كيف زيد صالح وصالحا فالرفع سوال عن صفة زيد والنصب سوال عن الحال التي استقرت لزيد في حال صفته **فصل كم لها موضعان** الاستفهام والخبر والاصل فيها الاستفهام لانه يكون للمبهم ولذلك ثبت في الخبرية بعض احكام الاستفهام من انها اصدر الكلام وصنعت بالفعل ولذلك دخل عليها من الجر ما دخل على اخواتها **احدهما الاستفهام ونصب ما يميز مفرد كقولك كم غلاما لك** ٥ انما نصب ما يميز لانه جعلوها اجزاء عدد منون او في حكم المنون كانك قلت عشرة اعشار الا ترى انك لو ذكرت العدد الذي نزل منزلته كان ذلك فلا يجوز ان تقول غلاما لك وذلك ان عشرين اعشار مائة وثلاثين اعشار مائتين وهكذا الى الالف فاضافتها الى الجمع يجذبها الى العدد الصحيح وذلك من قبل ان الالف اشبهت المائة لانها تحوي العشرة كما تحوي المائة العشرة فكما ان المائة لا تضاف الى الجمع فكذلك ما اشبهها وهو الالف ولا يجوز ان يضاف الى الجمع القليل لانه متناف لان القليل لا يكون عشر مبهمه وما بعدها مبينين لها وهو مجرور فوجب ان يكون المجرور بالاضافة كما بعد مائة والف ومن الدليل ان المميز بعدها اضافين ما استدل به بكرة ظهر من بعدها كقوله تعالى وكم من قرية فحذفت للعلم بوصفها كما حذفت ربت بعد الواو والفاء للعلم بها واستدل ابو علي في كتاب الشعر على تصويب قول الاخفش يا عجبا لمن اذ سوء باكم ضاحكا من ذي او من سافر فلو لم يكن المقدر كم من ضاحك لم يعطف عليه من والذي دلنا به في هذه كم ضاحكا من ذي او من سافر ويجوز ضاحك على لفظ من وسافر على معناها وقد تقدم في باب النعت **والنصب بعدها قليل** ٥ نحو كم غلاما لك وكم رجلا عندك فنصب رجلا بعد كم الخبرية فصار كم رجلا عندي نظير كم غلاما لي في تشبيهها لكم الاستفهامية ولا بأس بوقوعه بينها فتقول كم رجلا عندي كما تقول لثلثة اثوابا وعشرين من جاريا بخمسة فلا عشر امثالها وعشرين وصالحا فاذا عرفت كم هذه فيثبت كم هذين الذين عن النصب والجر ضرورة ارادة الفرق بين ضربها وخفضت الخبرية بالخفض حملا لها على نقيضها وهي مبنية فتقتضي الاستفهام فنصب في الاصل على الخبرية ان يضاف الى مفرد انها للتكثير والعدد الذي يدل على التكثير فهو مضاف من شانه ان يضاف الى المفرد كالمائة والالف فاضافتها الى الجمع يجذبها الى العدد القليل وذلك من قبل ان المائة الى العشرة لان الذي يضاف الى الجمع وذلك لان اضافة لفظها فقد يضاف الى الجمع فتقول كم رجال عندك تشبيها بالعدد الذي يضاف الى الجمع وينبغي ان لا يضيفها الى الجمع القليل لانه متناف لتكثير ثم الاكثر في الاسم بعد كم الخبرية ان لا اضافة لان كم مبهمة وما بعدها مبينين لها وهو مجرور فوجب ان يكون المجرور بالاضافة كما بعد مائة والف ومن الدليل ان المبين

فان قلت كم عندى رجلا نصبت للفصل ٥ يجوز الفصل بين كم ومميزها بالظرف
وحرف الجر جوازا حسنا وبغير حرف الضرورة وحينئذ لا يجوز جر المميز للفصل بين المضاف والمضاف اليه بل يجب الفصل
اثنوا وعشرين عبدا مالك القطائف كم مائتى منهم فعلا على عدم اذ لا اكاد من الاشارة احتمال وعلى او نام سنا وكم دونه
من الارض حتى ورد بها غارها اواه كم فضل مائتى منهم وكم محمد وب غارها دونه من الارض وقد جاء بالجر مع الفصل بالظرف وحرف الجر
ضرورة الشوال الزرقاء كم فى بنى سعد جبل بن سعيد منع الاخفش واما قوله سبوح من نزل السامر
كم منهم ملك اخى وصوته حكم بارجية الكلام مرتدى فقد جر مع الفصل بالمبتدأ لانه بمنزلة الظرف والجار والاضافية وهذا دليل جوازه فى الاختيار
ايضا واما قول ابى الاسود الدئلى لا تنهى بعد ما اكرهتنى فشد بها عاده مستزيدة لا يكن وعدك برقا خلبا ان خير البرق ما اخيف
كم بجرد مرقالا تعلى وكرم بخله قد رضه فزرى بحجة معروف على الاضافة ودم بعده بالفاصل ورفعه على الابتداء والجر على الحالية
الفعل الذى بعد معروف ونصبه كم ومعا الخيار للفصل واعلم انا بينا ان كم مشبهة بالعدد كما منع تمييز العدد بالصفة على اساسى
بها فتح تمييز كم بها فلا يحسن كم طريحا عندى واتبع منه كم طودا لا عندى ويجوز ان يميز هنا بام موصوف كقولك كم غلاما كاد كم
بحذف طودا لك وان شئت طودا لانك لم تجمع معشر كم وانما جمعت صفته وذلك لا مانع منه وعشرون كم تخلا لك حاصل وحاملة
وحاملات بالرفع والنصب على الخبر فمن فالافراد والتذكير حملا على لفظ كم والتانيث والجمع حملا على المعنى لان كم لما اخبر بها تختلف كالات
تختلف المعنى والتخل يجوز افراد وصفه وجمعه فاذا وصفت كم مبتدأ وتخلا مميزه ذكرت صفته وصرت تقول بحذف اى كم تخلا
كاسيا لك وحاملا جر المبتدأ واذا نصبت فلك جر المبتدأ مرة حاملا مضمرا على المال من الضمير المستكن فى الحال وتتبع الذكر وصفه
لغير ويكون فى موضعها مرفوعة كما مثلنا ٥ كم اسم فلا بد لها من اعراب والتقطن حال لانا
سببته فبقى الحكم وقد ذكر نا ان صفة الحكم انك حتى ازلت المحكوم عليه بالاعراب ووصفت مكانه ما يتبعه لفظ ظرفه
فهو ان كانت مرفوعة لم يكن الا مبتدأ وخبر مبتدأ فالمبتدأ كقولك كم غلاما لك وفى الخبر ثلاثة كم رجلا عندك
كم فى الوصف مستعاة والجار والمجرور وحدهما كانك قلت اى عدد من الغلمان لك وكم من الرجال عندى وخبر المبتدأ
كقولك كم ذودا نهزبكل وكم جلا جميلك وانما جعلناها خبر مبتدأ لانها نكرة اجتمعت مع معرفة ولا يبعد جعلها مبتدأة
امعا لعدم معارا لعموم فى الاستفهام اكثر تخصيصا فى الخبر ولا يكون فاعلا ولا مفعولا لالزام تسم فاعله ولا اسم كان ولا اسم
ان لان صدر الاسم لا بد من تقدم العامل عليها وكم لا تتقدم الفعل عليها لان الاستفهام لا يرتفع بما قبله والخبرة يجوز ان تقول
رب وذلك لا بعد منها فبها ومنصوبة كقولك كم ثوبا لبست وكم غلام
مشريت ٥ كم اذا كانت منصوبة كانت منصوبا به كما مثلنا ومصدرا كقولك كم مرة اذا اردت كم مرة وكم حملة حملت
وهو المصدر الذى لم يجامن الفعل ومفعولا به وظرفا ومكانا فالمفعول كقولك كم ضربا ضربت والمكان كقولك كم فرسخا عدوت
وهى فى كل حال على حسب المميز وجركانه كقولك كم كان غلامك وقد ذكر الموضع المحتملا اشياء كقولك كم ضربت مرة ضربين ان شئت

ما انزلت سورة وكانوا املا من الليل ما يصرف ولا يجوز ان يكون ما فيها نافية لان آنافة لا يدخل ما بعدها ما قبلها وقد جاء الا
والجهة هى التى تعرف بالاسم النكرة فتزيد شيئا فاكثر كما جئتنى لامرتما وامرا ما جئتنى الا لامر وهى شبيهة بمن لهم شر امرا ذا
اى ما امرا الا شر كان شخصا جاءنى عرفت الحساد فضل لذكر وتعلق شيئا ما اى اى شئ كان وقيل هذا المعنى زائد للتوكيد
وقال يبين هذا ان بكل واحد يبين ويكمل وهو مثل ضربت فى استعمال الرجل قال العجاج اى اعمل وكن كما ترى انظر الكر وما فوقها
على معنى اكم تنقط معروف فتذر اخرة والكسائى مثل الرفع على التشبيه بمن وقد فعله الاخفش اما على مذهب سيبويه فلا اضافة اى غير مضافة
وهو انك وما زادت للتوكيد وقال ابو عثمان بن مثل هو ما جعلوا كلمة عشر مع ما كانت مع ما بنيا واسندا وتعلق معناه بمثل
ما انزل حاز الجبل وهو صفة لمائة بنيا الاسم مع الحرف الزائد بخلاف قولك الرجل فان الحرف لست زائدة وقال الجرمى
هو حال من النكرة وهو حسن وهو ضعيف ومثل الاخفش قوله فى ذا لهى ولا النفى المستقبل فانما قبل هو فعل او وقتئذ
غذ اضيفه لا يفعل ولا يفعل وكذلك اذا قبل الجملة فى نحو هذا يوم يفعل الصادقين الفعل الى الاستقبال وقد ينفى بها الماضى
كقوله فلا صدق ولا مليح اى لم يصدق ولم يصل وقد يكون ولا اسم للعقبة اى لم تفتح العقبة وفى الحديث ابوذى مرتب
ولا اكل ولا صاح فاستهل وقال الشاعر ولى امرئ يبغى لاقعله وقال ان نفيرا لم تنفر ابدا واى عبد لك لا ابا لك
هذا الذى ذلك كله علم فى المعنى لانى البدل والدعاء كقولك لا رعاك الله ٥ ولا فض فوه ولا توقد به الزعاء
علم وهو مجاز من قبيل وضع الماضى موضع المضارع فان فى هذا الكلام ان يكون فيما لم يقع بعد وقوعه وقد جى
رأيت ولا كقوله تعالى لملائكته هل لا تعلم هل الكتاب ولا اسم ٥ قد زاد الكوفيون صلة وقالت
ما زيدت لانها انتهائى النفى وكلاما تعمل ليس فلا تعمل اهل الكتاب اى لا يدرون على اى من الفضل الله والمعنى ليعلم
اذ لولا ذلك لا لتبس المعنى وقال ابن مسعدة ان لا تجيء اى ان تجيء ونزادت فى القسم كقولهم لا واسم رب المساوق والمغارب فلا اقسم
بمواقع النجوم اى فاقسم وعلى هذا قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وقال الاخفش هى مؤكدة ولا اذا اكد بها كلام نفى كان
موكدة او لا اذا اكد بها كلام مثبت بعد ما اكد وجعل لا ذا الكلام المشركين قبلها كانهم انكروا البعث فقيل لهم ليس الامر كما زعمتم
ثم قال اقسم بيوم القيمة وعلى هذا قوله ثم ابتدى لا اقسم وهو ضعيف بالمعنى على زيادتها فان القرآن كالجملة الواحدة
وبعضه متصل ببعض ولهذا قد ذكر الشئ فى سورة ويبنى جوابه فى اخرى كقوله وما الوا لا تنزل عليه الذكر اما المجنون
وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون وزيدت بين المضاف والمضاف اليه كقول العجاج فى بر لا حور سرى وما شعر
والمراد فى بر حور اى هلكة وزيدت بعد كى قال عامر الطفيل اردت لكى لا تعلم انى صبرت واخشى مثل يوم المشقر
اى كى لا تعلم الله ومن مواضع زيادتها قوله ما يستوى الحسنة ولا السيئة والمعنى لا يستوى الحسنة والسيئة لان
استوى من الافعال التى لا يكتفى بفاعل واحد كالخصم واصطلح وقالوا ما جاءنى زيد ولا عمرو فلا الثانية تحقق النفى وتاكده
الا ان استطعنا ام تختلف المعنى وقال الرمانى ليست بزائدة اذ لا استطاعنا لاحتمال ان يكون ما نفيت لجماعهم فى المجئ لا يجئ
كل واحد منهما ولذلك قوله ما يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال الاخفش وقد يزاد فى الكلام ان ولا وقال الفراء ولا تعلم ان
وقال اخر وما الوم البيض الا تسخرى وقد زاد الشرط التقدير ا وذكر بعض النحويين ان الا التى عرضا بها

النهي نحو لا تقم والخبر لا تقوم والعطف نحو قام زيد لا عمرو والتبرئة في اصطلاح الكوفيين وهو الذي اختاره المصنف نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وجواب القسم نحو والله لا اخرج وجواب الاستفهام اذا اقتصل ضرب نحو قولك لا درهم لي بل دينار ونحو لا عمرو عندنا بل زيد والله تعالى اعلم وجواب التمني نحو ليت الشباب راجع ولا مستيقن ومعنى اودكر اذا دخلت على الفعل الماضي ومعنى ليس نحو لا رجل في الدار والتبرئة لو نحو حالها نحو لو لا الكرم لكنت كريما وقد تزاد لا بعد واو القسم نحو قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات وزيادة لا بعد ان كثيرة نحو ما ان رأيت مثلك ولا يجوز ان يكون اسما بمعنى غير خلافا للاخفش لانه لم يثبت كونها اسما الا في ضرورة كقوله

وقالوا جئت بلا داء ذهب بعضهم الى ان لا قد تكون اسما بمعنى غير وذكر انه اذا دخل عليها حرف الجر كقولك جئت بلا زاد وقضيت من لا شيء قالوا وكذلك قولهم من غير تعالى لا فارض ولا بكر لا شرقية ولا غربية لا باردة ولا حارة والكرم والمشهور انها لا تكون اسما البتة وكذلك مسئلة الامتزاج بما بعدها حتى انها جعلت هي وما بعدها بمنزلة كلمة واحدة وقد حكى سيبويه عن العرب فعل لا يفعل وقال ذو الرمة

غداة لا ريث لا عجل ولا كسل ولا شتيل عن المزجاة ولا وني

والواو في قوله ولا شتيل عن المزجاة زائدة كما في قوله تعالى وفتحت ابوابها وقوله

فلا وابي بها تيم التنبيه مصدر نبهته اذا ايقظته وهذه الحروف اذا وصفت بها تنبيه النداء فاقبل على من تخاطبه واصغ الى ما يخاطب به ولا تنم بعد هذا الا كلام تام فاذا قلت هذا زيد منطلق وقد تهيأت المخاطب على الخلاف فقد تلك الفائدة هذا ان تأخرت لو انها قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد وبعده راذا لم تكن قبلت ولا كنت سمعت ولا واما فهو كتبان من حرف الاستفهام ولا وما النافيتين غيرهما عن معناها الاول وافادها التنبيه فلا يليها الا اسم او فعل والحرف نحو الا زيد قائم والا ان زيدا قائم وفي التنزيل الا اذى لم تسأ الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولتغير معناها جاز ان يليها لا النافية كقول عمرو بن كلثوم الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

والتنبيه وتحقيق الكلام الذي بعدها وهي بخلاف الاستفهام الذي دخلت عليه نحو الا تقوم فانه لا على الحقيقة لا على المجاز قال ابو القمقام الهذلي اما والذي ابكى واضحك والذي امر الامور كما تشاء تدبر

وقد يكون اما بمعنى حقا فتفتح لا بعدها فتقول اما انه قائم فلا يكون ههنا حرف ابتداء ولكنها تأول اسم مقدر مقدم الظرف اي اني في انك قائم ويكون ان وما بعدها مبتدأ مضمرا بعد سيبويه ومرفوعا بالظرف عند ابي الحسن ولما موضع الا صغرون وهو حسان بن كيب

الا احلام تزجركم عنا وانكم الجاهير فالا ليت للتنبيه وانما هي لمرة الاستفهام للانكار دخلت على لا وهي على ما كانت عليه من النفي فهي تجيب وكذلك هو ان لا اكرمت زيدا وهي ههنا تحضيض والا اشرب وفيها نفي وكذلك اما في قولهم

اما ترى شيبتي شاملا واما ترى لمتي كالثغام

اما نحن بحيتان وفي قول الشاعر اما ترى ما ترى او ما ترى بدا فاما نافية على ما كانت عليه وهي بمنزلة الى في قولك الم يسع وهو قولهم الم يعلم بان الله يرى

وقد يقال ام بحذف الالف وهي لغة لبعض العرب ام والله لا افعل يريدون اما والله فحذفوا الالف تخفيفا ومن كلام بعض نساء كلب ام وسيني وذريني

وهي تصلب وهي تسيء لا يدع الرجل قائلا اليه وهو ينبذ اليه وهو شاذ في الاستعمال فاما في غاية القلة والندرة وفي القياس ايضا فان الحذف في الحروف بعيد جدا لانه نوع من التصرف والحروف لا تتصرف لما لها من شبه الافعال ولانها وضعت نائبة عن الافعال دالة على معانيها للاختصار فهمزة الاستفهام اغنت عن استفهم وما النافية اغنت عن انفي فلو حذف من هاتين لاختصار لكان اختصار المختصر وذكر الجاحظ ان الالف حذفت عن

الاسجاع من قال ذلك ما لفاع فحذف الالف من قوله ما والعلا اذا نقص واسعارا فاجعل حتفها فانقص حتفا فحذف هنا ايضا الالف المتصلة بها كما قالوا ابت في ابيات ورد الهاء المقسم عليها اذا كانا متصلا جاز كسر ما حذف الالف احذف من وجودها وذهب ابن خروف الى ان قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة انكم خاصة وفي قراءة علي وزيد بن ثابت والصلاة على ان المراد بالتصبير على قراءة الجماعة حذف الالف تخفيفا وقد يبدل من حرف اصلا فيقال هما والله وهو والله كما قالوا ايضا كما انا كما وبعضهم يبدل منها عينا فيقول هاعا الله وهو والله

وكثر ما يدخلها على اما الاشارة والمضارات

كقولك هذا وهاأنا وهاأنت اذا دخلها على اما الاشارة لانها انما جمعت لوقوعها على كل شيء من حيوان وجماد فاما قربها الا تنبيه المخاطب لها كما قربت الى الصفة واذا قلت هاأنا اذا فانها عند سيبويه داخلة على المضمرات التي هي انا نبه للمضمرات بالجهات وعند الخليل جيء بها للمبهم والمقدر عنده هاهنا انا فاعرفوا انا بين حرف التنبيه وبين المبهم وهذا انما يجوز للمتكلم اذا قدر انا المخاطب يعتقده غائبا فتقول هاأنا ذا اي انا حاضر جيء بخاطب وعلامة الاضمار على قولك هاأنت ذا وهاهو ذا وفي التنزيل هاأنتم هؤلاء قد تكلمنا على هذه الاسماء في موضعه

ونعم لتصديق الخبر وما بعد حرف الاستفهام موجبا ومنفيا وللعدة في الطلب

حروف التصديق والايجاب هي فاجل وجير وان وبلى واي تقع تصديقا وعدة كما ليس بعده فاذا وقعت بعد الخبر كانت تصديقا متقدما وتحقيقا من ايجاب او نفي من غير ان تؤخذ بطلبه فاذا قال القائل خرج زيد او ما خرج زيد فقلت نعم كان معناه انه قد خرج وان قلت لا كان معناه انه ما خرج فان قال ما خرج زيد او اما خرج زيد فقلت نعم كان معناه ايجابا لنفي ما تحقق من خروجه وان قلت لا كان معناه انه خرج

وقد يكون بعد حرف الاستفهام موجبا كان او منفيا وان وقعت بعد طلب كانت عدة فاذا قال القائل اتخرج زيدا فقلت نعم كان معناه ازيد كما قلت نعم لمن قال اخرج زيدا وان قلت لا كان معناه لا تخرج زيدا

ونعم لغتان فتح العين وهو الاكثر وكسرها وبين النعم التي هي الابل وقد جمعت في كلام العرب الا في كلام الصحابة رضي الله عنهم على نعم وعلى نعم وابن الزبير وان صوم وصم واحار وعلى كسر النون اتباعا للعين ضعيفة لانهم وهن النصر حتى قيل ان فتحها لغة من العرب يريدون الحاء من العين لانها عليها في المخرج وهي اخف من العين لانها اقرب الى الحرف الساكن

لتصديق الخبر اجل كنعم في التصديق وتحقيق الواجب نحو قول القائل قد اتاك زيد فاجل او جير او اجل واستعمال اجل غير الاستفهام اقبح فاذا قال انت سوف تذهب فقلت اجل كان احسن من نعم واذا قال اتذهب فقلت نعم كان احسن من اجل

وجير في الغالب حرف مصاحب للقسم تجر بالجر كما تجر اسماء ابو الفتح اني اراك صادرا ما جير من جور من ذوي السلطان ما ان جير

وقال الجرمي قولهم جيرا انك بكسر الراء من العرب معناه حقا وقول الآخر ان الذي اعطاك يغنيني جير

والله فتاح الدين بالخير وتاجح بمعنى اجل وجير لغة كذا نقله الجوهري وقال علي الفارسي قول من قال جيرا انما كانت ابدلت من ياء

واكثر ما يستعمل في القسم نحو اجيرا لافعلن اي لزمني والله وقد يكون اسم فعل معناه الترك واستغن كقوله

وقابلة اسيت فقلت جيرا اي اترك ذا كذا وبناؤها للعرفة ونونها موضع الفعل ويجر بها للاضافة كما تكسر لدن وهي مفتوحة كما فتح ابن لغة استعمالها وقد يفتح راؤها اتباعا للفتحة اذا كانت حرفا وهي اذا كانت اسم فعل وان المشددة المكسورة تكون اسما بمعنى نعم وقد ذكرنا سبب بنائها واذا دخلت على المبتدأ الخبر نحو انه لمنطلق قال الشاعر

قالوا عذرت فقلت انى وردنا الماء وشفى العليل الغاصر واذا وقفت عليها لم تستهما الا السك صوت القابل فقال زيد مستول لانه اى اجل قال ابن قيس الرقيات بكى الحزاذل فى الصبح بالمنى والوى نهنه وقيل شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

وجوز بعضهم ان يكون الا ضمير الشيب وان هى الناصلة على المبتدأ والخبر **وبلى للايجاب بعد النفى** بل لابطال الاول والاضراب عنه وجعل الكلام ايجابا نحو قام زيد فان ملت بلى كان معناه انه قام فان قلت بل كان معناه انه لم يقم وفى التنزيل ان هذا الا ملك كريم وقالوا ان هذا الا سحر مبين بل عباد مكرمون فلم يجئ بلى لان المعنى ليس هم عظاما بل قادرين اى بجمعها وهذا الست بربكم قالوا بلى اى انت ربنا ولو قال لم نكن كفرا وعن بعض المتاخرين جواز وقوع نعم موقع بلى وهو خلاف نص سيبويه ومذهب البصريين اذ هما وعدا لاصل وحال الكوفيون هى بل العاطفة ورد عليها الالف اللتانيث كما رددت الالف على الاو رد ثم قالوا لف فيها كما قالوا لف فى حبلى فقالوا حبلت واحقوا بانها تعطف ما بعدها على ما قبلها كما يعطف بل ومن مجعد **واى حرف قصد بجاب بجاب** بها الاستفهام مشروحة بالقسم لمولاى على الناس ومعقل اى الله بفتح الباء واسكانها وحذفها ومنصب لسم الله قد يجر اذا جئت بعد اى باسم الله من غير حرف فالنصب فيه كالنصب فى الله لافعلن اى الله لا افعل والجر على اضمار حرف القسم وهى لغة قليلة وقد قرئ بها شاذا والواو فى والله لغة ايضا وهى الفصحى فى اسم الله من تالله اى الله لافعلن ان اى اسمع وصنا عن حروف القسم انما هى جواب لمن قال لك بكسر الهمزة وهى الفصحى فى اسم الله من تالله اى الله لافعلن ان اى اسمع وصنا عن حروف القسم انما هى جواب لمن قال لك اى الله لقد كان كذا فاختلفت فى ذلك هذا ما حث خفضت فانما هو عن حرف القسم ولذلك لا يجامعها ومنهم من يجر بها به اى على حرف القسم **وحروف التصديق تثوب مناب الفعل** لما ذكر فى صدر الكتاب ان الحرف لا يستقل بالافادة بل يفيد الا فى غيره ولو ان يكون مسندا اليه ثم ذكر ان حروف التصديق وهى واجل وجير وجاى وبل واى تنوب مناب جملة من الفعل والفاعل ومفعولاتها ما خلا حروف النفى والاستفهام والشرط والتحضيض والتمنى والترجى والقسم والنداء والتنبيه والزجر والاستدراك والتوقع والتعليل والتفسير والتفصيل والتخيير والاباحة والابهام والتقسيم والتبعيض والتشبيه والتاكيد والتقريب والتاخير والتحقيق والتقليل والتكثير والتعجب والاستفتاح والاستئناف والاستبعاد والاستهزاء والتسوية والتوبيخ والتهديد والوعيد والتحذير والاغراء والتعجيز والتضجر والتاسف والتلهف والتحسر والتفجع والتوجع والتذكر والتنبه والتوهم والتخمين والتمثيل والتحقير والتصغير والتعظيم والتكبير والتعجب والتكثير والتقليل والتقريب والتاخير والتحقيق والتعليل والتفسير والتفصيل والتخيير والاباحة والابهام والتقسيم والتبعيض والتشبيه والتاكيد

لام الاستحقاق ولتوكيد الاضافة كقولك ما هو لي للحرب وبايديكم لزيد ولا بأس عليك ولا استعانة به ولا استغاثة من اجله لكونك
بالزيد والعرو ولام كي كقولك جيئك لتكرمني ولهذا يجوز دخول لام النفي ولا يقع الا بعد كان وما تصرف منها كقولك ما كان الله ليضيع
ايمانكم وما كنت قولا يوما فعدم الا لتعرضوا عني لام كي ولست بلام الجحد وان سد مسدها لانك ما هيهنا عن اضافة الفعل اذ لا اصل
وجود الكلام اجابا ومعنى انك لك اريد لاسلي عليك وادرت لاصدم اخبارها وفي الشريف جاء من القسم قول العالمين وسروف
لا تختص اخوات الله وملائكته والله لا كوفي هذه اللام الا بعد اقسمت واردت لانها لا يدل بالمستقبل ولا تدخل
لا تقسم لان ظننت وسلم المضي اشاكلة ان ثقلت الثانية لام التعريف وهي عوضة او جه على ما تقدم في موضعها
الثالثة لام جلالة القسم كقولك والله لا فعلن الرابعة للوطئة للقسم الخامسة لام جواب لو ولو لا وقد تقدم انها عند جماعة لام
التاكيد وعند جماعة لام القسم وعند جماعة مستقلة السادسة لام الامر كليعلم زيد السابعة لام الابتداء الثامنة اللام الداخلة
كثيرا في كل فصل لما عليها حافظا دلست على لام الابتداء لانك تلك تستطيعها اذا شئت وهذه لا يجوز اسقاطها وقد
خرجناه الاقامات كلها في مواضعها **وحروف اللين تزاد في اخر الكلم الثلث لا كان يكون**
الامر على ما ذكرنا وخلافه ٥ الاصل في هذه الزيادة ان القايل اذا اخبر بحال استغرب وتوهم سامعه فيذكر هذه
الزيادة لا نكاره لئلا يكون الامر على ما ذكر كما اذا قال قائل انا كنت زيدا وزيد ملك عندك وبطلانه عندك حاز ان تجيبه
بما هو الوقف المعروف فلا نكاد ان يكون الامر على خلاف ذلك كما فانا كان عادة زيد ان يأتيك فتنكر حاله كما حكي سيبويه ان بعض
من لا بادية قيل له اتخرج ان احصبت بادية فقال انا انيه فنكر الراوي ان يكون على خلاف ان يخرج وقوله انا انيه جاء على
المعنى لان المعنى افاعل فاتخرج فخاطب وهو الذي انكره الراوي فصار المتكلم والمخاطب نجاريه على المعنى فان كان اخر
الكلمة متحركة تبعت الزيادة الحركة فتقول لمن قال جاني عمرو او رايت عثمان او مررت
بحذام او عمرو واعثماه واحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته
الياء كقولك ازيديه ٥ هذه الزيادة مدة تتبع حركة ما قبلها ان كان متحركا ليعلم انك انما استهمت عن
الذي جرى ذكره فان كان مضموما كانت الزيادة واوا كقولك جواب من قال جاني عمرو فعرو وان كان مفتوحا كانت الزيادة
الفا في جواب من قال رايت عثمان فعثمانا وان كان مكسورا كانت الزيادة ياء كقولك في جواب من قال مررت بحذام فحذاميه
على حد ما مضى في زيادة الهاء ولن كان ساكنا قبل الزيادة حركت الزيادة ساكنة ثم كسرت الساكن الاول لالتقاء الساكنين
وجعلت الزيادة ياء من جنس الكسرة كقولك في جواب من قال اعندك زيد فعندك زيديه بفتحة وحركتها اعراب والتنوين
محركان بالكسر وحركتها بناء لالتقاء الساكنين وكذلك النصب والجر كقولك في ضرب زيدا ازيديه بفتح الدال وفي مررت بزيد
ازيديه بكسر الدال والعلة في هذا كله لبيان حرف المد وهي ساكنة ابدا لانها تسكن **وتزاد بينها فعال**
ازيديه والامر ابنه ٥ الزيادة توعلى فعل وهو مذكرنا وتنفصل ان خففته كسرة تزاد بينها اي بين حرف
المد وبين آخر الكلمة لتوكيد الانكار وكلتا هذه الالتقاء الساكنين وبقي الامر الاول على اعرابه فتقول ان قال هذا زيد فيقال ازيديه وان قال
رايت زيدا ازيديه وان قال مررت بزيد ازيديه وتزاد الالف الامر ابنه فتحذف الالف كما في قولك ايه اذن لكم لا الحق لبزا لاستجار

واعلم ان عمل عامة الانكار آخر الكلم وهنا وها لا حق للمضمر اصلا ضع بعد المضاف وبعد المتصرف وبعد النعت فتقول
لمن قال رايت زيدا وعمرا انزيدا وعمرا وان شئت انا زيدا وعمرا وان قال مررت بزيد وعمرو وان شئت انا زيد وعمرو وان قال انا ذهبت اذ ابتدئه وان قال انا
قايل ما قلت انا انه وان شئت انا انا انه **وكذلك تحذف في الوصل فتقول ارزيدا بني**
مدة الانكار ومن زادات الوقف فاثبت في الوصل هو نظير الزيادة في من اذا استفهمت عن النكرة في الوقف في نحو منو ومناوني
فتقول لمن قال رايت زيدا زيدا بني تركت العلامة من زيد لوصلك اياه بما بعده كما تركت في منو ومنا ومني في الوقف وعلامة هذه حرف الزوم
العلامة بعد الك يا فتى لانه ليس من حروف المسؤول عنه فتنكر ذكر عليه **وتزاد حروف اللين للتذكر ايضا**
نحو قاماريد ٥ فيمن عرف **وحي الداي مجي وكلي مالك** ٥ زادوا حروف اللين بعد الكلمة اذا
اراد المتكلم التلفظ بما بعده او نفسي وما برد ان يقطع الكلام فيتحرك اخر الكلمة ان كان متحركا فينشأ من الحركة الف ومن الضمة واو
ومن الكسرة ياء كما اذا اراد ان يقول قام زيد فظا تلفظ بقام فسي زيدا خذ فتحته الف فتقول قاما زيد وكذلك الكلام
في قولك هذا عمرو ومررت بعمرو وان كان اخر الكلمة ساكنا حركت بما تحرك عند التقاء الساكنين كما فعل في التثنية فان وضع
مدة واستطالة كما ان التذكر موضع استراف وتطاول فاذا وقفت على قولك هذا عمرو فعلت لكسرة قبل كما قالوا في قد بلى ان
قد تكسر لالتقاء الساكنين كقولك هذا احمر البسر وان وقفت على من قولك لخفقة من زيد جاز ان تقول ازيدا ومعنى ان من قد فتح لالتقاء
الساكنين بمن الرجل وقد يكسر نحو منا بكل واذا وقفت على من قلت مذ ولا تزيد بعدها الفا لان الفتحة قبلها مدا الضم قال سيبويه
وسمعنا من يوثق هذا سيفي ومررت بسيفي وهذا سيف حاد ومررت بسيف حاد ومن وجدها من اصحاب قيس ومدينة كذا كسر كما كسر الالف في قوله وكان قد
وكان لو اردت ان تقول هذا ضارب زيدا فاردت ان تذكر ولت صار بني تبعه حركة الذي لالتقاء الساكنين في نحو زيد
العاقل وانما دخلته في الانكار وحيثي في التذكر هذا الذي علمه حركة المرج نحو زيد ايوك **فصل كلمات العدد** ٥ فصل كلمات
اثنا عشر ٥ العدد وضع للمعدود من عدد الشيء اعده عدا اذا احصيته كالقبض بمعنى المقبوض وقال العدد
الزجاج في قوله هو سنن عدوا احد مصدر وقال بعض العلماء العدد جملة منتهية الى احاد وقال بعضهم العدد واسم الواحد وعلى
الاستدراك لا يكون عددا لانه ليس جزء العدد وجزء الشيء لا يكون نقصا في الكل الذي هو اسمه **وهي الواحد**
والاثنان والثلاثة الى العشرة والمائة والالف وما عداها مشعب منها
اي متفرع منها وهو لها مركب كاحد عشر ولها معطوف كاحد وعشرين ولها مضاف ومائتي وثلثمائة ولها مشتق مضاعف
كثلثي الذي هو عبارة عن ثلاثة عشر مرات ومرتب العدد الاصول ثلث احاد وعشرات ومئات وما عداها فارع عليها فانها
آحاد الوف وعشرات الوف ومئات الوف والوف الوف الى الانهاية له وكل مرتبة منها تسعة وهي من الرتبة والحساب من قبل
اصول المراتب اربع احاد وعشرات ومئات والوف والفتح ما تقدم وخزائن هذه المراتب كثيرة منوا بعد منها فعليه بكتبنا
الرياضية ولا تتلق للعزيز بالك **وتقول في المؤنث واحدة واثنتان** ٥ انما بدلوا الالف
منها الا صول لما بعدها وما بعدها مفرع عليها وبدلوا الواو انما اصل جمع الاعداد وسهولة العدد وسهولة الكلام على حسن
احدها ان يكون زيادة على هذا المقدار كسائر اسماء العدد ولا يجري صفة على ما قبله جرى الصفة المشتقة والثاني ان كان صفة

فصل كلمات العدد

صرحا ما خوذا من الوحدة فتقول صدت برجل واحد وفي النهار انما الكم الواحد واذا اجري على مونث انث تقول مررت بامراة واحدة
مال الفراء تقال ثلاثة رجال واحد رجل واحد وكما تقال ثلاثة فلوس وفلس واحد وقد جعلوا الجمع والواحد بناء
واحدا في الاصل فاعلى من لفظ الوحدة وهي الانفراد تقال وحد الشيء يحد حدة فهو واحد وحد يحد وحدا ومال
الليانية كان رجلا وقد زال الشهاب الخليل على استانس وحد والهمزة في احد بدل من الواو والهاء التانيث فلو صغرته قلت
احيدى عشرة وقد اثبتوا الحد على عزيانه قالوا احدى ولا تستعمل الا مضموما الى عشر فلا تقال جاءني احد ولا ايت احدى ولس
احد هذه بالتي في قولك جاءني احد لان معنى تلك العموم والكثرة والذي لا تستعمل الا في النفي كرجل ودينار ومن تما اصل لا
شيء ولا يجمع لان معناه استغراق الكثرة فاستغنى بها عن التثنية والجمع بخلاف احد في العدد فانها تجمع على احد واحاد اشاذ فجروف اللام
كما بينوا ولامه ساكنة من ثنيت الشيء اذا عطفته فالواو في اوله كالواو في العوض من المحذوف والمونث اثنتان للمذكر والانثى كما قالوا اثنان
كما قالوا اثنتان وان شئت قلت اثنان كما تقول اثنتان ثم قلوا ان الفا منهما بدل من لام الكلمة كما في اثنين وقلبوا الالف ياء
تشبيها بالف الساعد فقبلها ثنتين كالفخ منها واخرى على ما رجح احمد من الجر ومال آخر قلت مهما لا تلوعلى جهة
انا بثنتين وقد سمعت سنه ولا واحد لها من لفظها الكتاتحته جواصد يعيرها العرب الفرزدق وفي التنزيل لا حدوا اثنتي عشرة
واحيدتها اثنتي وقد حذف الشاعر النون منها من غير ضرورة فقال فيما عين لبن ثلث منصبها لولا دثاثتها وفي بهيتها عن

والواحد والاثنان مذكرين ومونثين لاضافتهما الى احد وحد من قال رجل وحد وحدان حاد واحادي

الواحد والاثنان عرفتك بها على الحقيقة لانك اذا قلت زيد وعمرو اثنان وهند وهذه رجل وامراة واحد
واحدان فصل الكم الدلالة على المجنس والمقدار وانما تحتاج الى العدد في الصلاة وما في معناها لان صيغ الجمع كرجال وزيدين وهندات لا تدل
على قطع المقدار بخلاف اسماء العدد مقرونة بالمعدود واذا قالوا رجال فصل من الدلالة على المقدار ومن ارجال الدلالة على
الجنس فهو بمنزلة رجلان واستعمال الشاعر الناس الدرهم ضرورة مثال كان تخفيفه من الثقيل فحذف عجز فخفف شاذ
وكان قياس استعمال الافرد حفظتان وتصغير الملاءة الى جمع القلة باثبات التاء
المذكر وحذفها في المونث فعيل للاءة اعداد اربع وتسعة بنين وثماني بنات
وثمان كفاش وعشر غلة وعشر جواد شكن الشين في المونث ٥ للام بجمع في الملاءة ٥ ذا
بعدها العدد والنوع افتقر الكمال الى ان يضم اليه الدلالة على نوع المعدود وهو تمييزه مفسرا بالنكرة المقصودة وذلك
من اعداد عشر الى تسعة وقد شرحناه في باب التمييز وهنا مبتدا بالاضافة وهو مضافة بين لانا متوغل في ضعف لسكونه فجاز ان يعامل
المضاف اليه والمضاف المعرب غير مضروب فما كان لاقل العدد وهو من الثلاثة الى العشر اضيف الى اجنحة جمع القلة لشاكلة وسماتي
ان اجنحة اللسل اربعة افعال وافعل وفعلة كاكلب واثواب وارغفة وصبية وجمع المذكر بالواو والنون وجمع المونث بالالف
والتاء كالزيدون والهندات مع ان الهندات مع ثلثي الثلاثة فرع واربعة اجمال وخمسة علة وستة ارغفة وتسعة احرز وعشر صلمات وانما
جازت الاضافة فيها لان اثنان ليس الاول من كلامه لان الاول عدد والثاني معدود والعدد غير المعدود كما ان الاجزاء غير المجزل
وانما جيز اضافة ما كان من الثلاثة الى العشرة الى الجمع لانا قد ذكرنا في باب الاضافة ان هذه الاضافة حقيقة بمعنى من فالاول

بعض الثاني فلما اضيف الاثنان الواحد ليوم ان العدد بعضا لواحد اذا كان هايتجزى فلو قلت خمسة دراهم لظن ان الخمسة من جنانه
او من قرابته فاضيفا الجمع ليزول اللبس فاذا لم يكن له بنا قلة الاضيف الى بنا الكثرة ضرورة فمثال عندي ثلثة كلبات وخمسة يسوع
وراء عشرة مساجد واذا جاز ان يستغني بلفظ الجمع القليل عن الكثير نحو رسن وارسان وقلم وافلام ولم يقولوا رسوف ولا اقلام فاحرى
ان يستغني بجمع الكثرة عن القليل لانه والحال هذه الاصل لانه كلام لانه بنا قلة وهو اكلاب الا في مرارة الشعر واصلوا لجمع
لثلثة فروع مع ان الجمع فرد وفي الحديث وعي الصلاة ايام اقرائكن فقد اوقع جمع الكثرة موقع القلة على الاتساع لاشتراكهما في الجمعية
مال الخليل ثلثة قروء سريانهم شهرا اما استعارة لما لا يستعمل فيه الا قليل فاذا اضيف للاثنة الى العشرة اي العدد
فان كان المعدود والمضاف المذكر للحقت التاء ان كان موننا حذفت التاء على خلاف قياس ما مر الاجواب فعل لثلثة رجل
واربع نسوة وفي التنزيل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وعقد ذكر من ثلاثة اوجه الاول ان المذكر هو الاصل فجرد من علامة التانيث
لانه يحتمل الزيادة والمونث فرع فثقل فلم يزد معه التاء الا سرى انهم لما فرقوا بين المصغر وغير المصغر زادوا التاء في المصغر
اثاني ان جموع التكسير لما فرق منها بين المذكر والمونث الا في الرجل فارادوا الفرق بينها وكان المذكر اصل للزيادة الثالث ان اصل
العدد قبل تعلقه على معدود ان يكون بالتاء كما مر في ثلثة واربعة وقد مر هناك ان التاء للتفريق والتفريق للتضعيف اذ لا شيء فيه من قوة التضعيف صار العدد
مصاريا للتاء فيه كما في علامة ونسابة وان العدد شيء ثابت في الذهن فهو بمنزلة العاقل والاخبار عن العاقل لا يجاء عن
المذكر والمونث فجعل ذكر المذكر الذي هو الاصل معجل الفرع وهو استعاطا التاء للفرع الذي هو المونث وقال بعض اهل العدد
اذا له بالتاء من حيث انه جماعة وجماعة مونثة هو المذكر قبل المونث فاعطوا الاول للاول لشاكلة ثم زادوا التاء في المذكر ليس
بتذكير بل هو التانيث فهو مونث بعلامة وطرحوها من المونث ليس بتانيث بل هو كرجل صار من عين وانسان وفلس
العبدي وظلت التاء في عدد المذكر مخالفا عنها معنى التانيث ولم يقصدوا لا جرم التميز وانما فعلوا ذلك لانهم كما انوا سموا المذكر
بالاسم المونث - بالتاء كحمزة وطلحة - وكانت واقعة على الجنس والعلم كذلك اردوا ان يترجاب بالس فقالوا ثلاث ايدي ثلاث اثلاث
الشيء وثلثة طلحات لذا ثابا زادة الاناسي وثلاثة كالواسموا المذكر باسم المونث كذلك هو اللبن فقالوا ثلاثة ازياد في المسمين نزيل
وثلث ازياد في المسميات بزيد وامثالها واحد والاثنان قد سلكا فيها فاس المذكر والتانيث فقيل للذكر واحد واثنان
وفي المونث واحدة واثنتان وشذتان على قياس قاعدة وقاعة وقاعة وستة اصلها سدسة لقولهم في التصغير سديسة
وتقال السدس القدم اذا صار ستة وسادسهم فلان فابدلت السين من سدسة تاء ثم ادغمت فيها التاء فصارت ثانية اصلها
ثنيية معلوب الى الثني وقولهم ثمنت القوم اثمنهم بالكسر اذا كنت ثامنهم لانه الجزء الذي صيرته ثمانية فهو ثمنهم ثم فعلوا
اوله لتغيير النسب كما قالوا اثني وحذفوا احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما قالوا ليان وعلى صارت الياء
طرفا صار حكمها حكم قاض ومشت ياؤه في الاضافة ويستطرح التنوين في الرفع والجر ومشت في النصب تقول اثنا ثنتا
تسوة وعدت بتسوة ثمان وراءت تسوة ثمانيا وعقل عشرة رجال فحرك السين وعشر تسوة فتسكنها لان انانث
فرع تثقل وهذا الوزن انضم اليه سبب حركة الرفع فخفف بتسكين الشين وفي المزيد والجمع لسلامة عشر وهي لغة
استعارة علامة في معنى الجمع ٥ نضاف العدد الى الاسماء الاحاد التي معناها الجمع والقياس ان يكون حينئذ

ذكر العدد تاسعة ٦ لا على اللفظ والمعنى لان الاستعمال انه كان جمعا لمن يعقل كالرهط والنفر والبشر والقوم والرهط وذكر
والمشتت الثلاثي عدده وفي الشهر وكان في المدينة تسعة رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة والجمع ارهط و
ارهاط والاهط والاهيط وان كان جمعا لما لا يعقل كالخيل والنساء والبقر والاتوذ والابط والحمام والدجاج انث ولم يجئ التا
في عدده مع ان واحده مذكر فيقال ثلثة افراس وثلثة اثواب وعلى هذا قول جميل وقالوا ثلثة اشخاص وثلثة انفس وعند سيبويه لانه يصدق على من
يعقل وعلى الاعقل فغلب ما بمن يعقل ولا اضاف العدد الى التسعة المحضة لان الغرض منها معرفة العدد دون بيان النوع ولا يعمل
ذكر الاضافة الى الصفة الا رى الكل اذا وقعت عددي بشرط ان لا يدخل في جنسه معنى لان الكواكب مشترك فيه انواع كثيرة اذ يجوز ان يكون
انسانا او فرسا او غيرها من الاجناس التي يوصف بالطلوع فان وقعت عددي لانه ظرف من اربعة كتاب او عشر صاحبات قل
فيهن من حيث ان الكتابة والصحبة مخصوصة بنوع الانسان فكانه قيل ثلثة رجال ظرفين فيهم خمسة رجال كتاب وعشر نسوة
صاحبات هذا اذا جعل بنو الصفة المخصوصة بنوع واحد وبنو غيرها فقال في جملة اسم الاشارة وقد حذف الموصوف وقام
الصفة مقامه فقال اعجبت بهذا الطويل واحسن من ذلك ان يكون صفة مقصورة على جنس كالعاقل والكاتب والضاحك هذا للامة عند
عرفت ان الاحسن ان لا يضيف العدد الى الصفة بل يتبعه وتقول عندي ثلثة ظريفين وخمسة قرشيين وعشرون ثلثة مفعولين
فان اتيت بالموصوف اضفته وجئت بصفته اصلا وان شئت رفعت فقولك عندي ثلثة رجال قرشيون وان شئت قرشيون كما تقول
قلت قرشيون وله تعالى عما اثنتا عشرة اسباطا جعل على المعنى تقول ثلثة انفس حسنات كما
تقول ثلثة انفس لان النفس اشخاص اعلم ان اذا اختلف اللفظ والمعنى في المذكر والمؤنث فان كان
اللفظ موضوعا لاحد الجنسين على ان يجيء المعنى قلت عندي ثلث طلحات واربعة حمزات وسمي المسمين طلحة وحمزة فان
انثا كما ليست للتانيث بل هي بمنزلة بشرى اسم رجل ولهذا لا يجوز الحاق التاء فعلة فلا تقول قامت طلحة ولا بشرى اقبلت
وتقول هؤلاء ثلث طوالق ان كان واحدهم وهو طالق مذكرا لانه مؤنث في المعنى وتقول عندي ثلث سعلات واربعة غلمات و
خمسة اصطبلات وسبعة حمامات لان واحدها وان ذكر كان لفظه اسما يشمل المذكر والمؤنث راعيت حرفة اللفظ التعارف
المعنى فتقول عندي ثلثة اشخاص فتذكر وان عنيت نساء لان الشخص مذكر وعندي ثلث شياه ومؤنث وان عنيت مؤنثا لانث اللفظ
هذا هو الاكثر في الاستعمال وقد جاء الحمل على المعنى وهو قليل في التنزيل من حيث المعنى ظالمة عشرة اثناها انث المثل وهو مذكر لان المراد
بالاعشار الخصال ولانه مضاف الى مؤنث كما في بعض لسارة انث بعضا لاضافته الى مؤنث وقال عمر بن ابي ربيعة
فكان مجنى دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر انث الشخص حيث اراد به النساء كما قال اخر قامت تبكيه على قبره
من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر فقال ذا غربة لان المراة انسان وقال ثلثة انفس
فذكر حيث اراد به الانسان وقد انشد ثاشاهده وقال عبد الدائم انفس مذكر ومؤنث وانشد ثا شاهده وان كان
العامة لا تعرفه الا مذكرا الا كثر بل قد جاء تك امي كذبت بها على خطاب المذكر حيا ان الضمير عائد الى النفس في قولهم
ان نفسا احرزت على ما افرطت في جنب الله والكسائي لا يعرف في القراءة هذا البتة وتقول عندي ثلثة ذوات فتذكر كانك
قلت ثلثة اشياء ذوات لانك اضفت الى الاصل صفة فاعلم ذلك وقد يحذف ظرف الزمان كقوله لانهم يسئل

اسماء السنات اذا سئل صدارين دابة وانا استعمل استعمال الاسماء في التزيد والله على كل دابة من دوابها الجوهري
وقولهم سبع في ثمان كان حقه ان يقال ثمانية لان الاكثر يذكر بالذراع وهي مؤنثة والعرض يذكر بالشبر وهو مذكر وانما انثه
لملاحظة ذكر الاشبار وهنا كنى لهم عن الشهر ضمنا واخبر بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكرت الايام لجاز ايضا
من التذكير واذا اجتمع على العدد مذكر وان راعيت الاسبق منهما تقول عندي ثلث من البط وكذا ثنتا عشرة بطة
لان واحده بطة وثلثة ذكور من البط بالعكس لان المتقدم مذكر وكذلك اذا تقدم المعدود على العدد وهذا جملة قيلت عندي من البط
ثلث ذكور وعندي ذكور ثلث من البط فاذا جاوزت العشرة ضمم النيف الى ما قبله وبنيتهما على
الفتح الا قصد من اثنى عشر واثنتي عشرة فانك تعرب اعراب التثنية وبني
العشرة على الفتح وما نزله منزلة التثنية وكذلك الاضافة اخوانه
قال الجوهري النيف الزيادة تستدرك وتحذف واصله الواو يقال عشرة ونيف وطعنة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد
الثاني ومنه تيف لان على السبعين اي زاد واتانا لمد اهم على الملاءة اي زادت فكانه من زاف الشيء يتيف اذا طال وارتفع
لا العقد قد طال به او من ناف على الشيء ينيف اي اشرف لان اول ما يشرف على العقد الواحد ثم لا يزال العدد كلما مر فاعلى
ينتهي الى عقد آخر واما البضع بكسر الباء وقد يفتح فهو ما بين الثلث الى التسع من غير تحديد فلا يكون الواحد ولا الاثنين ولا
للعشرة يقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امراة فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا يقول بضع وعشرون
قال الجوهري واجازه غيره ويعضده ما روي في الحديث لا يمان بضع وسبعون شعبة وهو ما هو من البضع وهو القطع لانه
قطعة من العدد وحكى ابو زيد عن بعضهم ان بضعة هي التي تقع بين العقدين والبضع والتيف يراد بهما ما دون العشرة وهو غير معروف اذا عرفت هذا
فاحد عشر الى تسعة عشر الا اثنى عشر مبنية على الفتح لغير الاسمين كلها اسما بنيا الاول فلانه بمنزلة صدر الكلام من غير ما قبله
تبنيه الثاني فلتقدير حرف العطف بينه فان خمسة عشر شبيه اصله خمسة وعشر حذفت الواو وكلا اسمين جعلا
كالاسم الواحد الذي على سمتي واحد فجرى مجرى سائر الاسماء المفردة نحو خمسة وستة لانه استحق بها ما افاده بعد التركيب ما افاده
قبل التركيب وانما قلنا هذا لان ما ضمن معنى حرف نحو ذا من قولك ماذا صنعت وكم من قولك كم مالك فانه
جرى مجرى الاسماء المفردة ولا ينقض ما ذكرنا من قبل البناء بما زاد على العشرين والمئين وما بعدها لان هذه العقود جرى
مجرى السلامة واعرابه كاعرابه والتركيب لا يتاتى على المئات والجموع وانما يأتي ذلك في المفردات فلذلك ركب الفيف
معها وبني على الحركة لان له اصلا في التمكن وانما عارض فوضع على بنى على الحركة تنبيها على ان بنى على الحركة ولا اصل له في التمكن نحو من
وكم وفتح طلبا للخفة فلان الاسم طال بالتركيب ولان الكلمة الثانية بمنزلة تاء التانيث وما قبلها لا يكون الا مفتوحا وانما
واما اثنى عشر فلم يبن لبقاء علامة الاعراب فيه وهو الف التثنية والبناء مع علامة الاعراب محال ولانه ليس في الكلام اسم مبني
بني مع غيره فالوا لانه فعل في الموضع اثنا عشر فلو بنيا وجعلا اسما واحدا لوقعت تاء التانيث حشوا وبعض ما ينقض
هذا بقولنا المسلمة اثنا عشر وقال ابن درستويه مبني وهو غريب واما عشر من اثنى عشر فانه حل محل النون من اثنين
وذكر لا تقل اثنا عشرك كما يقول احد عشرك وخمسة عشرك لان نون التثنية حلت محل الاضافة ولا اسف طنا عشر ان يضاف

ان الاضافة الى اثنى اولى اثنا عشر و لانك لو سميت باثنى عشر لقلت في ترخيمه يا اثنى فحذفت حرفي العلة مع عشرة كما حذفتهما
قلت في ترخيمه يا اثنى فحذفت الالف مع النون وبنى عشرة فانك لما اسقطت النون زال ما اشعر به اثنى من كونه اثنا عشر مع انه ليس هنا
اضافة توجب حذفه اذ ليس المعنى اثنان لعشرة واثنان من عشرة وانما المعنى اثنان وعشرة فلما تضمنت معنى الواو بنيت كما بنيت
مع احد عشر واخواتها

وسمّ المركب بمذكر منصوب

لان المذكر اخف من المؤنث والنكرة اخف من المعرفة والنصب اخف من الرفع لان الاضافة تقتضي الى الثاني والتمييز بالملك في مواضع الاربعة الا ترى انك اذا قلت خمسة عشر رجلا دار الخمسة عشر رجال او غير رجال وهي ملك لرجل وهذا القبيل منقض من يقول ثلثمائة رجال او ثلثمائة رجل فانه التبس التمييز بالملك بل الصواب ان يقال ثلثمائة رجل اتما استحق اضافة المركب لان شطريه جريا مجرى الاسم المفرد والمضاف والمضاف اليه تنزلان منزلة الاسم الواحد فاذا اضفنا المركب لم نعط اشتاكا الشيء الواحد وهذا ليس موجودا في كلامهم والدليل على هذا الاضافة الى الملك كقولك هذا خمسة عشر درهما وخمسة عشر درهما لان الاضافة الى الملك استيلاء كقولك هذا حصير مورت زيد وبعلبك الامير فاذا جاز هذا جاز هذا ايضا

وسمّ المركب بمؤنث منصوب

لان المؤنث اخف من المذكر والمعرفة اخف من النكرة والنصب اخف من الرفع لان الاضافة تقتضي الى الثاني والتمييز بالملك في مواضع الاربعة الا ترى انك اذا قلت خمسة عشر رجلا دار الخمسة عشر رجال او غير رجال وهي ملك لرجل وهذا القبيل منقض من يقول ثلثمائة رجال او ثلثمائة رجل فانه التبس التمييز بالملك بل الصواب ان يقال ثلثمائة رجل اتما استحق اضافة المركب لان شطريه جريا مجرى الاسم المفرد والمضاف والمضاف اليه تنزلان منزلة الاسم الواحد فاذا اضفنا المركب لم نعط اشتاكا الشيء الواحد وهذا ليس موجودا في كلامهم والدليل على هذا الاضافة الى الملك كقولك هذا خمسة عشر درهما وخمسة عشر درهما لان الاضافة الى الملك استيلاء كقولك هذا حصير مورت زيد وبعلبك الامير فاذا جاز هذا جاز هذا ايضا

والعشرون الى التسعين صغ مؤنثه بالجمع مع اعراب الزين واقعة على المذكر والمؤنث لغة بسبعين رجلا وثمانين جلدة

وهو العشر اشتق له اسم من لفظ العشرة واعراب اعراب الزين وذلك عشرون وكذلك هذا الملاة الى التسعة حتى قالوا المئون وارادوا العشر وعشرين وسبعين وثمانين وجعلوا الياء والنون في موضع الواو والالف في حالة الاعراب وانما اشتقت من الفاظها مثل ثلث وربع الى العشر ولم تقولوا في الاثنين ثنى وانما قالوا نصف لان معنى جعل الشيء نصفين ان يقسم قسمين متساويين فمثل لكل قسم نصفا فاذا قسم الشيء بين الانصاف والثاني ان العقود من ثلاثة الى العشرة بنى لها اسم يجمع من الثلث الى التسعين ولم يقولوا في الاثنين ثنون وذلك لانهم وضعوا العشر عشرات مابعد كما وضعوا العشر فصاعدا تضمن فلو قالوا ثنون لكان عشرين لم يكن فيه دليل على العشر صفة جمع فاراد ان لا يخلها واو كسر الاول عشرين دلالة على الزيادة ثنتين وعشرين دلالة على ثنتين وجمعه بالواو والنون للدلالة على التذكير فقد ثبت فيه العلامتان واكتفوا باثبات احدى العلامتين في عشرين التي هي اول ذكر العقود عن اثباتها في الاثنين وما بعده وعلى ان ثلثا من ثلثين هي ثلث التي للمؤنث في الواو والنون لوقوعه على المذكر فضمه الى اللسان ولذلك الكلام مناسب وجاء في الشعر حسن بكسر الميم اتبع الكسرة الكسرة في نحو علام قتل سلم تقدم ذكره وحسن عددا وهو ضرورة وهذه كلها صيغ قرنها بالجمع معربة على سنن الجمع بجمع السلامة كاشبه فلسطرين وقنسرين وبذلك اذ لو كان ملحقا بجمع الملاة لوجب ان يقال في سبعة ملون وسنين فيها المذكر والمؤنث ممن يعقل وما لا يعقل ومؤنث عشرون امرأة غلبة الذي ذكر المذكر من العاقلين كما في قولهم والقمران كما ذكرنا من يعقل ومنهم من يمشي على اربع ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على رجل واحدة وهو الساعي وعنى اخاها ابدا ما كان منها من الاسرة لا يفعل الا خوان اي الاخ والاخت وعلى هذا قول حاتم اذا حضرا حاضر ورملا ما حاصل وكلا ازلما طاسك وشيخان امرها فاضيا يدا خاوا خادر رجلا وامرأة وكلا وكلاه وشخاه وشيخة وميز العدد من العشرين الى التسعين مفرد كقولك عشرون رجلا وفي التنزيل واختار موسى قومه سبعين رجلا وقاموا ثلثة رجال وقد يجوز حذف الحسن اذا دل الدليل عليه

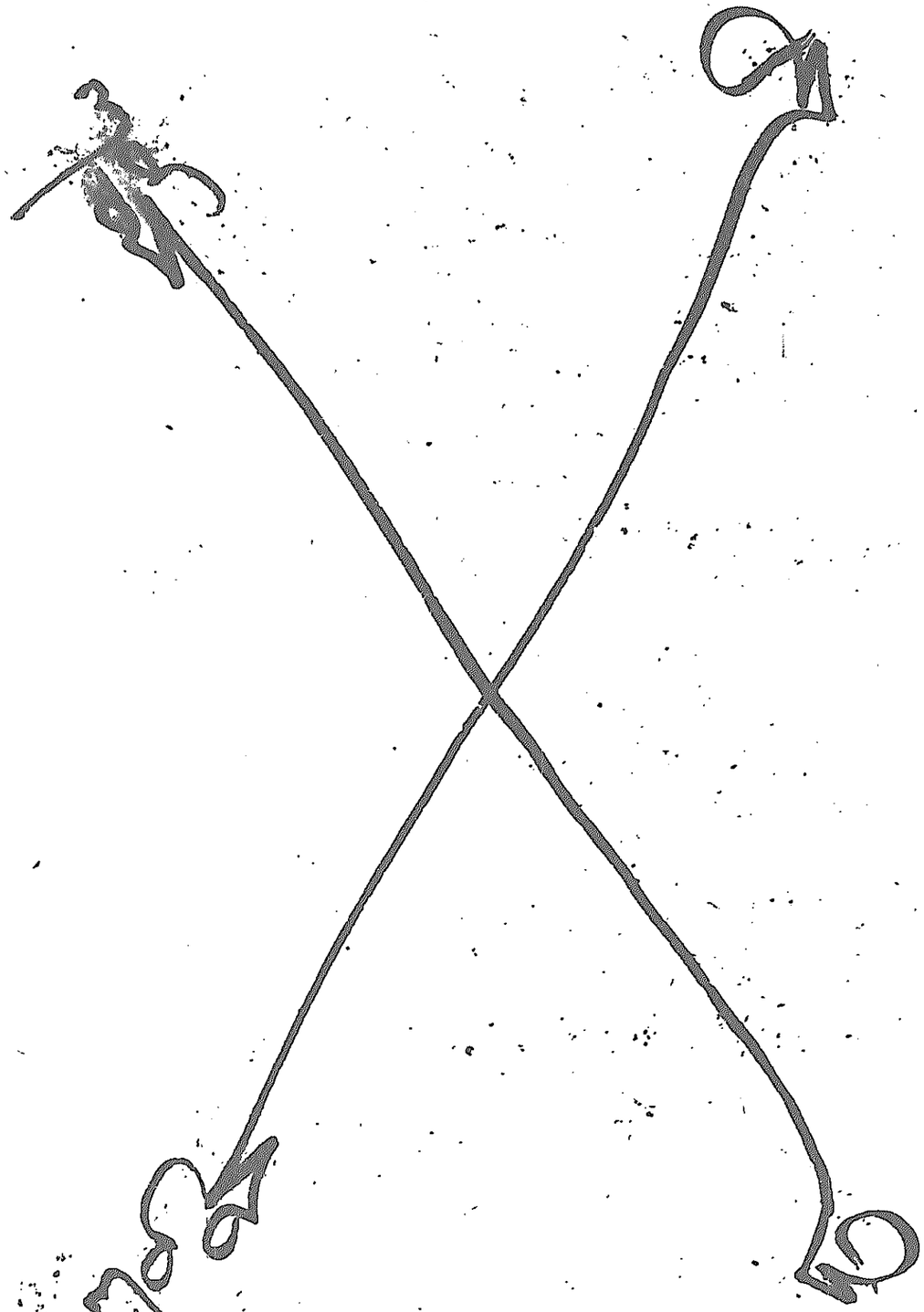

اى كامل وحال يجيء بمعنى صفة كما يجيء من بمعنى في وقد يجيء بمعنى مع كما في قوله تعالى ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم الخ وما قد يقدر فيها كما هنا

جعل على المعنى وانما جعلت الالف لانها العدد من الثلاثة الى العشرة يجمع بالجمع وما بعد الالف من العدد مفرد

فصل احد عشر الى تسعة عشر

احد عشر اسم مركب من احد والعشر وبنيا على فتح الجزءين تشبيها بخمسة عشر وهو من المركبات التي صار كل واحد من جزءيها كالجزء من الكلمة لان احدا لا يستعمل الا مع العشر ولا العشر الا مع احد وكذا الحال في اثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر

وانما بنيا على فتح الجزءين لان الاسم المركب تركيب مزج يشبه خمسة عشر وبعلبك وحضرموت وسيبويه يبنيها على السكون تشبيها بالمركب تركيب اضافة نحو امرئ القيس وابي قحافة

وانما بنيا على فتح الجزء الاول لان الاصل في التقاء الساكنين الحركة وانما بنيا على فتح الجزء الثاني لان الفتحة اخف الحركات

اى كامل ومالك يحيى بن زياد صبغا يحيش من حلبى والذى بنى حمص ولف واما قولهم ان فى مراعاة الفاء ضعفا نحو
حمل على المعنى وانما جعلت الالف لان العدد من الثلاثة الى العشرة يجمع بالجمع **وما بعد الالف من العدد مذكر**
تقول احد عشر اندرهم وخمسة عشر اقفزة وانما تخرج العرب العدد اسما آخر بعد الالف بل لكثرة
ما اشغلها اسما وتسامها لان الاعداد غير متناهية فلو وضعوا لكل معدود اسما او لاكثر لاستغرقت كثيرا من اللغة فتولوا
احد عشر الف جارية فتذكر العدد وانه تمييزها بالالف وهو مذكر وبقوا احد عشر وانما ذكرت الجملة لتذكير الالف
حتى اتى العدد ومذكرا او مؤنثا قال لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول وقال آخر ثلاث الاثافى وما احصهم
وقد بلغت وجها الوبر بيد ثم تقول الف الف تضيف الالف الى مثله وتذكر ولفظ الالف على حسب الحاجة قال ابو ذؤيب لو رد ضعف الف الف لم يزد
وقوله وما حجر ايريد ضعف على هذا ابدا ما كان ولو كان عام كذا وعام جزأل اليوم وهو نصب على الحال عند البصريين اى عام
جارية اى متشمرين وعلى المصدر عند الكوفيين لان فى عام معنى جروا **واذا بنيت اسما لفاعل من احد عشر**
ذكرته مع المذكر وانثته مع المؤنث فتقول الفصل الاول والثالث والمثلثة ٥ اذا اشتقت من العدد اسما على مثال فاعل
الاول والثانية مشتقة منهما فعل وانما جاز اشتقاقه اسما لبنائه على الكسر كما بنى امس على الكسر وانما بنى لتضمنه معنى
حرف وعدم حرف قد تقدم فى هو وصنعه ولم يقولوا الفصل الواحد كما قالوا الفصل الثانى واستغنوا عنه بقولهم الفصل الاول لانهما واحد
فاعل من وحد اذا انفرد فلما كان معناه الانفراد استغنى بوجوده واشتقوا منه ثلاثة اسماء بنيته: الاعداد فقالوا الفصل الثانى والثالث
والمسألة الثانية والثالثة اى العاشر والعاشرة والاصل فى هذا ان يضاف اسم الفاعل المشتق من العدد الى ما هو له فى اللفظ
فتقول ثالث ثلاثة ورابع اربعة اى واحد من هذه العدة ثم حذف المضاف اليه للايجاز والاختصار وعوض منه لام التعريف فقالوا
الثانى والثالث فى ظاهره **واذا ركبته مع العشر ذكرت الاسمين مع المذكر وانثتهما**
مع المؤنث وبنيتهما على الفتح فقلت الفصل الرابع عشر والعاشرة
الحادى عشر وكذلك الحادى عشر والحادية عشرة والى الحادى والعشرين
والحادية والثالث ٥ اذا جاوزت العشرة ركبت الاسمين من الحادى عشر الى التاسع عشر وبنيتهما على الفتح
كما ركبتهما مع العدد وبنيتهما على الفتح وان كان المعنى الموجب لبنائهما مضافين غير موجود ههنا اذ ليس المعنى من فوك الفصل
الخامس عشر وانما المعنى الواحد الذى هذا مشتق منه فاجرى عليه وذكره الاسم المذكر وانثتهما مع المؤنث
اما المصدر فلما بينا انه صفة مشتقة جارية على المضارع واما عشر فلانه مع ما قبله بمنزلة عدد واحد لا جعل التركيب
فذكر مذكر وانث جاء به فتقول الفصل الحادى عشر وهو مغلوب واحد فاؤه فى موضع اللام بمنزلة حاد وقلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها وزنه عالف كما قالوا شاكى السلاح واصله شاكك والمسألة الحادية عشرة والفصل الرابع عشر

والمسألة الخامسة عشرة وتسكن يا الحادى من ولك الخامس عشر كما اسكنتها فى معدكرب وقالبلاحث حملتها بالتركيب كالاسم الواحد
ويجوز فيها اجراء الاول على اعرابه كما كان فى يا اثانى عشر وكذلك الكلام فى يا حادى عشر فاذا جاوزت اثنى عشر فاكثر العدد الليل
مع المذكر وانثته مع المؤنث ولا تظهر له تذكيرا ولا انثاث فما بعده لانك فى المذكر على اللفظ واحد فصيغ الفصل الحادى
والعشرون والخامس والعشرون على مثال الحادية والاربعون والخمسون والحقى الشهور بعد ضعف **واضيفه**
الى ما دونه كثانى اثنين وثالث ثلاثة الى احد هذه العدد ولم تقع الاستعمال الثانى من تصيف
العدد الى ما دونه والمعنى واحد ويكون مضافا واحدا من جملة معدودة تلك العدة فذكر وتؤنثه على حسب المعدود اذ كرها العدد
بعده وتؤنثه على حسب المعدود وتقول هذا ثانى اثنين الى احد هذه العدد وهذه ثامنة اثنتين وهذا ثالث ثلاثة فتسقط التاء من ثالث
لانه اسم فاعل جرى على ذكر الضارب وتثبتها فى ثلاثة لانه عدد مضاف الى مذكر فى التقدير اذا المعنى ثالث ثلاثة اشخاص
رابع مثلث الثانى رابعة لانه صفة لمؤنث كضاربة وتسقطها من رابع لانه عدد مضاف الى مؤنث فى التقدير اذا المعنى رابعة اربع
نسوة وتقول هذا رابع اربعة اذا كان هو ثالث ثلاثة فقلبا عجاب الذكر لما سمى به الا الاضافة والاضافة فيه
لانه فى معنى حد ثلثة او بعض ثلاثة وفى التنزيل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وما كان بعض واحد
واحد لانه لم يجاوز فى التنزيل ما فى اثنين وثالث ثلاثة وما كان ثلاثة بعض واحد فكيف ما اجاوزها هذا لا يجوز لعالم
فى معنى احد ثلثة او بعض ثلاثة الا على تأويل بعيد وتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وثالث ثلاثة عشر لا يجوز
الرجلين غلام ولا ثالث هذا غلام رجلين الا ان الاسماء التى لا تعمل لا تعمل فى هذا الموضع كما لا تعمل فى الاول والثانى
وثانى عشر والاصل حادى احد عشر وثانى اثنى عشر فخفف حادى وثانى تخفيفا هو مقيس فى الحادى والثانى اذا كان
اياه على اثنى عشر وما بعده فى موضع رفع كما تقول هذا قاضى البلد اذا قلت على هذا ثالث عشر ورابع عشر وحادية عشرة فالاصل
وتضيفه الى الثانى وهو رفع الا ترى انه لو جيء به معرفا على اصل الاضافة فيما يتم المضاف اليه فتقول على هذا حادى عشر
باب الاسماء التى جاءت على مثال اسماء الفاعلين وليست فى معناهم
نظير ما استثنيناه الان وانما وضعت اسماء لمعنى ثم اخذ بعد اسما آخذ هذا الاسم الثانى من الاول لتضمنها المعنى معلوم فالاسم الاول مع
اذا ركب مع الاسماء جعل ثلاثة اسما واحدا والاخير منها فبان على ما هو عليه وهو فى موضع جر بالاضافة الثالث وهو فى الاصل
لفظان تقول هذا حادى عشر احد عشر وثانى عشر اثنا عشر وثالث عشر ثلاثة عشر الى التاسع عشر وبنيت الجزءين
الاخيرين فى موضع جر بالاضافة الا ترى انك لو اظهرت الاضافة لقلت هذا ثالث ثلاثة وهذا رابع اربعة وكذلك
وعلى بعض اهل اللغة عشر وثلث اذا اصار احد عشر وثلث عشر كذلك الى التاسع عشر وما بعده اسما
وهو مذهب والى ما دونه كتثنى كل الثانى ورابع ثلاثة اى جاعل على العدد
الذى هو منه وصلة كاسم الفاعل فى العمل والاضافة واعماله فى الحال
والاستقبال ٥ الاسم الثالث من اضاف الى ما قبله ومن ما قبله الى العدد كقولك ثالث اثنين
ورابع ثلاثة اى مصير اثنين ثلثة ومصير ثلثة اربعة وفى التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

رابعهم كلهم وتقول خمسة سادسهم كلهم فهذا الاسم فاعل جاء على الفعل والمعنى يشتم ويعلم
وجميعهم بفتح العين فيها كلها في الماضي وكسرها في المستقبل الا في يريعهم ويبيعهم ويتبعهم فانك تفتحه لاجل حرف الحلق ومدغم
ان فيها معنى الفعل فتعلم رابعة وخامسة كما تقول قائمة وضاربة فتجرهن بتنوين وتنصبهن اجود اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال كغيرهن
من اسماء الفاعلين وستقول هذا ثالث اثنين ورابع ثلاثة والاكثر في كلام العرب الاضافة فتكون غير محضة لانها في نية الانفصال فلن
ارت الماضي فليس الا الاضافة ويكون محضة كما تقدم في اعمال اسم الفاعل واجاز بعضهم ثاني واحد وثالث واحد والذي في الكتاب
اذ ذكر من الثالثة الى العشرة قال الا ترى انك لا تضيف احدا منهن الى واحد ولا اثنى واحد فاذا جاوزت العشر لم تجز الترك على هذا الا
عند الاخفش والمبرد والطوال وابن علي والجرجاني وهذا هو الصحيح لانك اذا قلت رابع ثلاثة فانما جئ به مجرى ضارب وضرب منه اسما
الفاعلين فان المعنى كأنه قال ثلاثة فربعهم ثم قلت مررت برابعهم ولا يجوز ان الفاعل من اسمين مختلفي اللفظ واجاز بعض النحويين ذكره وقال انه
مذهب سيبويه فتقول على قياس قوله هذا رابع عشر ثلاثة عشر اي الذي صير ثلاثة عشر اربعة عشر بضمه كما انك اذا قلت ضرب ثلاثة فضاءه
المذكر والمضاف اليه واما بعده وصدر المركب والمعطوف والمعطوف عليه
فتعرف الواحد والاثنان وثلاثة الاثواب وتسع مائة الدنانير والاحد
عشر رجلا والخمسة عشر الف درهم والخمس الملوك عامة والتسعة في
التسعة الف دينار واذا اردت ان تقول شيء من الورق بالالف فان كان مفردا فتقول الواحد والاثنان
والثلاثة الى العشرة والعشرون والمائة والالف تحول ذلك فتقول التسعة وهاتان العشرة ونظائرها وتقول العشرون درهما كما تقول
الدرهم عند من اجازه لان الثاني هنا متصل بالاول من تمامه وان كان مضافا فحرفت المضاف اليه لان المضاف الى المعرفة معرفة فتقول
ثلاثة الاثواب وعشر الدراهم وثلاثة الاثواب واذا كان غلام الرجل منفردا بالثاني مع انه غيره فهذا اولى واذا لاول هنا مضاف الى
حال التزوج فما زال منعوتا بذاك عندك يداه اوزاره يسمو فاحرك في خفة الاشبال وقال تعالى امنزلتي من سلام عليكما
هل ازمنك الائم مضيق رواجع وهل جمع السلم او كشف المرائث الاثاني والاربا الملائم هذا هو استعمال الفصحاء
وروى الكسائي المخمسة الاثواب بتعريف العدد والمعدود وبالجمع بين الالف واللام والاضافة على التشبيه بالحسن الوجه والزرقاء اليمامة
في الحسن الوجه في نية الانفصال والتقدير الحسن وجهه فجرى ان يجمع مع اللام ولا كذلك المخمسة الاثواب وعندي ان ذاك من قرب من
العرب فصحا تقول عندي المخمسة الاثواب وهو لا يبيعون النصف الترهم والثلث الدينار وقدم اظهاره دليل ضعفه فان قلت
المخمسة الاثواب حرفت الاثواب على انه بدل من المخمسة جاز لانك وكدت ذلك بالاحاطة الدرام والالف الدراهم ولا يجوز الطالب الدرهم
لان الدرهم لا يكون بدلا من الطالب تقول له لعرفي المضاف اليه لشبهه على الاضافة بل لانك ذكرت شيئا لو قلت عشرون الف رجل لم تحسن
عشرون غلام وتقول خمسة الاف دينار وصاع التمر بدرهم ونصف الدينار والثوب بان خمسة الخمسة والاضافة قد تكون معرفة
قوله وان بعد يعني جاز تنا في المضاف اليه فانك تعرف الاسم الآخر فصرى التعريف الى الاول سواء كان بينهما اسم كقولك

به المفعول به او المصدر او الزمان او المكان مالك قد فاتني بطل كلي وياسر خبته سعي كريم واذا اضفت فاجرها كرجلا اكرمته فلك ان تجعل
كم مبتدأ كقولك ازيد ضربته او منصوبة بفعل محذوف كأنك قلت كم رجلا اكرمت اكرمته واذا اخرت الفعل الناصب فقدره بعد كم لان
الاستفهام لا يعرض ما قبله ولا يكون معمولا لما بعد لان ما بعد لا يعمل فيما قبله فان وقعت العامل لعلت في كم ما قبلها ولا يكون معمولا له
لان شرطه ان يكون مصدرا حقيقيا ولا احالا ولا استثناء ولا اسم آلة والصفة بلا واللام طرق وبكم كقولك الى
كم بلد سرت وبكم انسان مررت ٥ كم يكون مجرورة في المضيعين بحرف الجر كما مثلنا وبالاضافة كقولك عبد كم رجل شريت
وزوج كم رجل اطلقت وكقولهم على كم جذع بيتك وعن الخليل ان من العرب من يخفض جزءا الوجه النصب لانه ليس موضع تكثير
وانما سؤال واستفهام عن عدد المذروع ومن خفض اضمر من لان الخفض على ضمارها كما جعلوا اهلا التنبيه والفا الاستفهام
عوضا عن واو القسم في قولهم لاها الله ذا واالله لافعلن ولا يجوز بربت لانهم لا يجرون به حلان عليها ويجئ بعد ومنذ
لانهما بيان الزمان وكم اذا اضفت بالزمان كانت اياه كقولك مذ كم قدمت ومنذ كم خرجت وبكم حذف تميزها
في الموضعين كقولك كم منها لك درهما وبعشرا كم رجالا في رجل
اي كم درهما لك وكم مرة ٥ قدمنا ان كم اسم لعدد مبهم في الخبر والاستفهام وكما يجوز حذف تمييز العدد اذا دل
عليه الدليل كذلك يجوز لساعة ان يكون تمييز كم عشرون صاعا وقفيزا ملتبنا واسلفناه الى مائة الف الى عشرة وفي رجل والى مائة الف
نفس فقد لك ان تحذف تمييز كم عند الدليل فاذا قلت في الاستفهام كم درهما لك فكم مبتدأ ودرهما خبره وعلى العكس واضمر محذوف
مدلول عليه بالحال والتقدير كم دينارا لك درهما او كم ثوبا لك درهما فان حذفت فاتي فائدة في هذا الاستفهام لك فاعلم ان كل درهم سنة دوانق
واثنا عشر قيراطا وهل هذا في عدم الفائدة الا بجزء من لك كم شهادرهما لك الدراهم آنا اختلفت باختلاف النحاس
والامم ولهذا قال الفقهاء الدرهم البغلي ثمانية دوانيق والعراقي ستة دوانيق وكأنه سئل عن تعيين جنس الدراهم وتعلق كم بالاك اي
كم درهما او دينارا ملاك وكم غلاما لك اي كم شيئا عندك ولذا قلت في الاجارة كم جاز رجل فانت مستكثر للدرهم او اذ منها او المكنتها على حسب
ما تقطعه كالمكس فلك ان تقول كم ابو على درهما لك جاءني رجل فتجعل كم مبتدأ فكون موصوفها نصبا بانها ظرف وهذا الوزن يجوز في باب المرة اذا انتصبت
في زمان كقولك كم جئتني مرتين والعدد في المرة من اسماء الزمان وجه تصحيح ان تجعله على حذف المضاف اي جئتني مرتين وعدة
اذا احصيتها فمن اسماء الزمان كانت من الظروف المتصرفة مستعملة ظرفا كقولك افيك من كانت له قوتصرف بالكلمتها كالوم مرة
وغيرها ظرفا كقولك لزمته يوما وهم بدءا اول من وصف المميز مع الخبرة قبيح لما فيه من حذف المضاف اليه وبقية
المضاف ويقول كم رجل جاءك وجاءك حملا على اللفظ والمعنى ٥ اسم العدد
والعدد جملة منقسمة الى مضاف ومضاف اليه فالمضاف هو مفرقة اللفظ مجموعة المعنى فاذا اعدت اليها ضميرا جاز لك ان تراعي لفظها مفردة وهو الاجود
لانه اظهر فتقول كم رجل جاءك فكم مبتدأ وجاءك خبره وضمير يعود على كم وان تراعي معناها فتجمعه فتقول كم رجلا جاءوك كما قلت
اعشرون رجلا جاءوك ام عشرون وكم رجلا جاءوك كما تقول رجال كثير جاءوك وفي التنزيل وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا فقد ذكر الراجع ان كم مبتدأ والضمير اهلكناها
والام ولهذا قال الفقهاء الدرهم البغلي ثمانية دوانيق والعراقي ستة دوانيق وكأنه سئل عن تعيين جنس الدراهم وتعلق كم بالاك اي
كم درهما او دينارا ملاك وكم غلاما لك اي كم شيئا عندك ولذا قلت في الاجارة كم جاز رجل فانت مستكثر للدرهم او اذ منها او المكنتها على حسب
ما تقطعه كالمكس فلك ان تقول كم ابو على درهما لك جاءني رجل فتجعل كم مبتدأ فكون موصوفها نصبا بانها ظرف وهذا الوزن يجوز في باب المرة اذا انتصبت
في زمان كقولك كم جئتني مرتين والعدد في المرة من اسماء الزمان وجه تصحيح ان تجعله على حذف المضاف اي جئتني مرتين وعدة
اذا احصيتها فمن اسماء الزمان كانت من الظروف المتصرفة مستعملة ظرفا كقولك افيك من كانت له قوتصرف بالكلمتها كالوم مرة
وغيرها ظرفا كقولك لزمته يوما وهم بدءا اول من وصف المميز مع الخبرة قبيح لما فيه من حذف المضاف اليه وبقية
المضاف ويقول كم رجل جاءك وجاءك حملا على اللفظ والمعنى ٥ اسم العدد
والعدد جملة منقسمة الى مضاف ومضاف اليه فالمضاف هو مفرقة اللفظ مجموعة المعنى فاذا اعدت اليها ضميرا جاز لك ان تراعي لفظها مفردة وهو الاجود
لانه اظهر فتقول كم رجل جاءك فكم مبتدأ وجاءك خبره وضمير يعود على كم وان تراعي معناها فتجمعه فتقول كم رجلا جاءوك كما قلت
اعشرون رجلا جاءوك ام عشرون وكم رجلا جاءوك كما تقول رجال كثير جاءوك وفي التنزيل وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا فقد ذكر الراجع ان كم مبتدأ والضمير اهلكناها
يعود الى القرية وهو صفة لها والضمير هم عليها الى اهل القرية المحذوف لان العذاب وكم من اهل قرية وطايات لكم بخبر ان لانه

تم انه اجاز ان يكون كم في موضع نصب بفعل دل عليه اهلكنا ها كانه قال وكم من اهل قرية اهلكنا اهلكنا ها كقولك زيدا ضربته وفيه
نظر لانا اذا جعلنا اهلكنا ها صفة للقرية فكيف يصح تفسير فاعل الوصوف والضمير اذا عاد الى القرية فليس بينه وبين كم فرق
فلا يصح ان يكون كم في موضع نصب بفعل دل عليه اهلكنا ها لانك اذا قلت كم من غلام امرأة اكرمتها لم يصح ان يكون في موضع نصب بفعل
دل عليه اكرمتها لان الضمير يعود الى المرأة لا الى كم وذكر الزمخشري في المفصل وجوها لا حاجة بنا الى ذكرها لضعفها
وبقيت مضافا اليه جاز ان يعاد الضمير المجرور الى المضاف المحذوف وتارة الى المضاف اليه الثابت ويبنى على قولكم بلا حرف اضافة ولا
خفاء في فساده وتقول كم رجل عالم وعالمين وكم امرأة عالمة وعالمتين وكم جارية بيعة وبيعات

وتقول كم ذا كنت اخاك ؟

ذا كنت مبتدأ واخاك خبره لا عامل ذا كنت على الاستفهام الذي في ذا كنت
كما تقول اني يوم اخاك كان ذلك اعشرين يوما ما كنت اخاك وكذلك تقول متى ذا هب غلامك وكذلك سائر ظروف الزمان ومصادر
الاعراب النصب على انه ظرف او مصدر على حسب ما تقصده والمميز محذوف تقديره كم مرة او شهرا ما كنت اخاك وكذلك تقول كم سرت اي
كم يوما او كم مسافة سرت

وكم اخاك ذاهبين ؟

اخاك مبتدأ وذاهبين خبره وكم مرارا او ظرف كانك قلت كم مرة اخاك ذاهبين
او كم يوما اخاك ذاهبين ولا يجوز نصب ذاهبين على الحال لان السؤال حينئذ يكون عن عدد الراكبين وذلك خطأ لان التثنية معلومة العدد

وكم ذا هبون وذاهبين ؟

اذا قلت ذاهبون بالرفع فتقديره كم مبتدأ وذاهبون خبره وكم سؤال عن المرار
او الايام واذا قلت ذاهبين بالنصب فكم مبتدأ وتقديره كم خبره وذاهبين منصوب على الحال والسؤال عن عدد القوم في حال ذهابهم كما تقول
ان زيدا وافقاما ت عن استقراره في حال وقوفه فكذلك سألت عنا القوم في حال ذهابهم وكذلك اذا قلت كم نخلك حاملات بالرفع كان
السؤال عما حملت من التمر واذا قلت كم نخلك حاملات بالنصب كان السؤال عن عدد النخل في حال حملها بالرفع

وكم ثوبك مصبوغ ومصبوغا ؟

اذا رفعت مصبوغا كان ثوبك مبتدأ ومصبوغ خبره والجار متعلق به والسؤال عن اجرة الصبغ كانك قلت
ابعشرين جرهما صبغ ثوبك ام بثلثين واذا نصبته كان ثوبك مبتدأ وكم خبره ومصبوغا منصوبا على الحال والسؤال عن ثمن الثوب حين
اشتري مصبوغا كم كان وتقول كم درهما وكم كراة وكم كراة لان رفعت كان السؤال عن الكرا وان نصبت جاز ان يكون السؤال عن ثمنها حال كونها
كراة وجاز ان يكون السؤال عن اجرتها فالحال حينئذ يكون موكدة

وكاي ورجال كامثلها في التكثير

قول كاي رجلا لقيت ؟ كاي لغة مفردة لانه قد جيء بها منونة وقد جاءت مفردة لانك تقول عندي كاي ولا تضيفها بغير عامل
ولان تركيب كاي لا اصل له في العربية بل هي مركبة من كاف التشبيه واي وقد خلع عن الكاف معنى التشبيه ولهذا لم يعلق بشيء ولهذا من فعل
او معنى فعل لكنه اجمل لان حروف الجر لا تتعلق عن العمل وخلع عنها ايضا جميع معانيها الخمسة فصارت كلمة واحدة دالة على معنى ثابت
مغاير لمعنى المفردين الا آن فيها لمحة من معنى اي التي هي صفة لانك اذا قلت مررت برجل اي رجل فانما تريد به البالغ الكامل في
شانه وذلك تكثير لجزئية وهذا مذهب كاي فانها في الكثرة بمنزلة كم للجزئية لكنهم لما لم يكن لهم لجزئيتها لزوم التنوين لما نصبوا
بها كما نصب المميز بعد العدد الموتن فقالوا كاي رجلا لقيت وكاي في موضع نصب بلقيت لانه مفعول به واذا قلت كاي آتاني
رجلا فكاي مبتدأ واتاني الجزء كما تكون كذلك وهي من لغات كاي وهي الاصل وكاء مثل كاع ذهبت الالف بعد كاف التشبيه وحذفت
ايا آن المكسورة لانها طرف والساكنة لالتقاء الساكنين هي والتنوين وزنها كاف اذ مبني من اي الا آن الفعل وكاي مثل كي ايضا

تحذف عين الفعل منونها كفعل واما حذف لام الفعل لانها طرف منونها كقع وكي مثل كبع ستقديم عين الفعل لانها اقرب الى الطرف منونها
كصف واما تقديم اللام منونها كلف وكون اي آتيا الاخرى فقد ذهبت اما اعتباطا واما لالتقاء الساكنين وكل مثل كع منونها كذه واللغة
الاولى هي الاصل الواردة في القرآن ومنها هذه الثلثة وبها قرأ ابن كثير وهي الكثيرة في الاشعار والثالثة والرابعة معدودتان بالنسبة
اردأ منها لبنا الامر المعرب على حرف واحد من غير عوض كما حذف وانا حرام علمت تركيب الكاف وامتزاجه بها امتزاجا شديدا كالفالها
ايش واصله اي شيء فلما في من شيء الا الشين الذي هو فاء الفعل الاضافة اي اليه وامتزاجه واذا وقفت عليها في اللغات حذف التنوين

واكثر استعمالها مع من ؟

للتاكيد وقد يستغنى بمن عن احد معنى الكلمتين قبل التركب وقد ورد في التنزيل الا كثير ورد منه
وكاين من قرية عتت عن امر ربها وكاين من نبي قتل وقال طرفة انشده ابو سعيد وكاين ترى من ملحق ومطارب وليس لعند التزام جر
واستشهد ابو علي بقوله وكاين بالابا ط من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وقال آخر وكاء ورد ذا عنك من يهدج
حتى امام الجهل يردى مقنعا وقد استعملت ايضا بغير من كما استعملت كم ايضا بغير من لانها جارية مجراها واضافة المقصود من من
التبعيض وذكر محصل النكرة المنصوبة بعدها كاي العدد الا ترى انك تقول عشرون درهما فالاصل عشرون من الدراهم فحذف من والجمع
والالف واللام فناسبا وقام النكرة المنصوبة مقامهما كما قال الاعشى وكاء لنا فضلا عليكم وغرة مرعا ولا تدرون ما مرجع

وكذا مثلها ؟

اي مثل كم في انها اسم للعدد وكناية عنه قال الخليل اذا قلت له علي كذا درهما كانك قلت له عندي كالعدد
درهما وهو في الاصل مركبة من كاف التشبيه وذا الذي هو اسم الاشارة فخلع عن الكاف معنى التشبيه وعن ذا معنى الاشارة لانه لا
يشار به الى كل مذكر مفرد بعد التركب بل يشار به الى العدد خاصة وذلك لان الكاف لما وصفت له ولما اتصلت بالتركب لم يبق
ولم يجمع ولم يوئث ولم يوصف ولم يدخل عليه حرف التنبيه فلا يقال هذا الا ان الكاف ركب معه فلا يجوز الفصل بينهما ولكن يقال هكذا فتحينئذ يجوز
ان يشار به الى غير العدد وفي التنزيل اهكذا عرشك وقال مالك بن زيد مناة اورد ها سعد وسعد بشتا ما هكذا تورد يا سعد الابل

ومنه له علي كذا درهما وكذا درهم وقضية العرب ان يلزمه في النصب عشرون وفي الجر مائة وفي الرفع واحد ؟

ما لان اقل عدد عشرين المميز المنصوب ومعدود مركب عشرون وواحد قال ابو حنيفة وواحد الموزون من اصحابنا فما اذا كان المقدر
عارفا بالعربية ولو قال له علي كذا دراهم بالجر فقضية العربية ان يلزمه مائة درهم لانها اقل عدد مميز بالمجرور عند اهل الكوفة
والمشهور من مذهبه انه لا يلزمه الا درهم واحد كما هو مذهبنا المشهور عن بعض اصحابنا انه يلزمه بعض درهم وهو اختيار ابن الصباغ فكانه
قال كذا من درهم وهو بعيد اذ لا دليل على اضمار الحرف ولو قال له علي كذا دراهم بالرفع يلزمه درهم واحد بالاتفاق لان العدد لا يميز بالمرفوع
وقد لغا بدراهم فيلزمه وكذا لو قال علي كذا درهمان او ثلثة دراهم لانه شيء مرفوع كما اذا قال له درهم بالرفع والمشهور من مذهبنا
انه يلزمه درهم واحد سواء جر او نصب او رفع فكانه قال في النصب اعني درهما وفي الجر بعشر مما التي للتبيين وفي الرفع كانه قال له
شيء هو درهم ولو قال له علي كذا دراهم فليزمه في حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اول عدد مركب مفسر بمفرد منصوب وهو قال ابو حنيفة
وهو الفقه لان الكلام بالعربية ولو قال علي كذا اوكذا لزمه احد عشر درهما لانها اول عدد معطوف بعضه على بعض
ممزوج منصوب ثم اذا قلت له علي كذا درهم بالجر فالظاهر ان كذا مضافة الى درهم وان كانت اسما للاشارة لا ضافة واذا جيء اضافتها

لكونها كناية عن العدد واذا وقلت كذا درهما بالنصب فانتصابه بمعنى الكاف من لابهام او بمجانى ذا من الابهام **فصل الحكاية**

ان تجئ بالقول على استبقاء سيرته الاولى ٥ الحكاية في اللغة مصدر من قولك حكيت عنه الكلام حكاية وحكرت لغة حكاها البلوى عن ابى عبيدة وحكيت فعله وحاكيته اذا فعلت مثل فعله والحاكاة المشابهة قال ابن يحكى الشمس حسنا وتحاكيها بعنى وبهذا المعنى هي عند الزجاج من قال صاحب الكشاف الحكاية ان تجئ بالقول على استبقاء سيرته الاولى وبعنى ذكر ان تردد اللفظ المحكى بعينه من غير تغيير له بزيادة ولا نقصان والسيرة الطريقة قال سار بهم سيرة حسنة والحكاية في كلام العرب اتما بعد القول او بعد اى او بعد الحال التي بها وقعت ذكر كل واحد منها على سبيل الاختصار جوز ابن الحاجب ان يقال **فان كانت بعد القول لم يغير مزحه كان او جاء** نحو قال عمرو زيد او زيد اوزيد اى لفظ هذا الكلمة

قد ذكرنا ان بني سليم يجرون الجواب مجرى ظننت والاكثرون انما يفعلون ذلك مع الاستفهام المحاسب واوردنا شواهده في باب ظننت ويحكون بعد القول اما الجملة فسنذكر حكمه واما المفرد فحكمه على لفظه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا على طريق اعتقاد ان الفعل واقع على المفرد كما ان اسمعت زيدا تقول زيد او زيدا او زيد فيحكى ما سمعت **ونصب لقول لمفرده من المفردات لفوك قلت شعرا** ٥ هذا الذي من الحكاية في شئ وانما هو جواز ان ينصب القول من المفردات فانه فعل متعد فضول انه ينصب ما يقع ان يكون مقولا لا مقولا قلت شعرا وقلت كلاما حسنا اذا وقلت قلت جميع ان صدرت الام واحسنه ان صدرت المضي واما اذا اعمل واذا حاظها بالجواب صار نظيرا لواو اسلام فسلاما لانه مصدر ثابتا لواو انما هو منصوب بفعل محذوف والتقدير وحيانا تسليما فاوقع موقع تسليم وامثاله قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فنصب الاول على معنى التحية والحكى اذا كان معنى الكلام انتصابا خبر فاذا سمعت قائلا يقول لا اله الا الله فقول انت اذا سمعت من قبله ما لك اليهود عزيز ابن الله فقول قالوا باطلا قالوا اذا كنت قائلا مثل لفظه تعبيرا حقا كما سمعته من الاعراب وهو النصب لانه ذكر الكلام مقول وصلاح الثاني خبر مبتدا محذوف تقديره امري سلام واما قوله تعالى وصل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فمن مضر به اتما بفعل مقدر تقديره انزل خيرا ومنهم من انزل على باب المضي على حد قولهم قال فلان خيرا وقال الاخر شرا فيحكيان قوله تعالى حكاية واذا قيل لهم ما ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فرفع على اضمار هي اساطير الاولين ولم ينصبه لانه يصير المعنى انزل اساطير الاولين وهم لم يعتقدوا انتنزل **وتقول قال زيد انا منطلق وهو منطلق وقلت انا منطلق وانت منطلق** ٥ العامل لا تعمل فيما بعد حكاية ما كان عاملا فيه بل تقطعها عنه وتحكيها بعدها فلا يعمل فيها ما قبلها لانه كلام حال وصفه في بعض فلا يعمل فيه بعض وانما تحكيها بالنصب فاذا حكيت الجملة بعد القول فلا تغيرها لانك انما اخبرت ثم تكن المقولة وفي التنزيل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واذا سمعت زيدا يقول انا منطلق وحكيته تقول قال زيد انا منطلق وبجوز قال زيد هو منطلق لانه غائب وان كان مخاطبا جاز ان تقول قلت انا منطلق على حكاية اللفظ وقلت انا منطلق على حكاية المعنى وانما جاز ان تقول قال زيد انى منطلق وانه منطلق وقلت لك منطلق ومنطلق لانك لم تغير معنى الجملة وانما زدت ان تكيدا في الكلام ولا يجوز حذف الاسم المذكور في الجملة المحكية ولا تاكيدها ولا وصفها ولا العطف عليها فاذا حكيت كلام من تقول زيد منطلق فلا يجوز ان تقول قال فلان زيدا الفرد منطلق ولا زيد هو منطلق ولا زيد عمرو منطلق اذ ذلك كله مخرج عن نفس الحكاية ويجوز تقديم الحكاية المحكية على القول لانها مفعول والعامل فعل متصرف الا اذا بنيت القول للمفعول فقلت قد قيل زيد منطلق فلا يجوز زيد منطلق قد قيل لانهم

مقام الفاعل والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذلك ما اقيم مقامه واجروا سمعت مجرى ظننت لان المسموع محكي كالمقول قال ذو الرمة سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا لانه اراد سمعت الناس كانهم سمعوا الناس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع وصيدح اسم ناقته فاجابه قد سمعت سمعت قول خير وانت اشد صاحب الكشاف قالوا والرجل عذر وفي رجالهم فتى فرفع الرجل على الحكاية لان قالوا في معنى قالوا كلمة تمع قائلا يقول الرجل عذر فيما كلمه واذا سمعت رجلا يقول خرج طيب خرجا ذا حكى كلامه جريا على سنن القول وجاز الزجاج ان يكون الرفع على الاعراب الصحيح لانه الاصل فقوله قالوا ان خاطبته اخاك **وان كانت بمن فان سالت بها عن نكرة فابلت حركتها بالمحاذاة من حروف المد كقولك لمن قال جاني رجل منو ورايت رجلا منا ومررت برجل منى واذا اثنيا وجمع او انثا قلت منان ومنين ومنين ومنة ومنتان ومنتين ومنات ونون منان ونين احوالة وتاء منات ساكنتان** ٥ هذا وان كانا سؤالهما لكنه ضرب من الحكاية كان السائل جاء بالالف واللام او بصفة اذا صادت معهودة لتقدم ذكرها الا انه عبر بالاعم ذلك لانه متوقع انه معهود وعبر الاول عما في الوصف زيادة توفيه لانه قد تقدم كلام هذا عليه وانما القصد الى ما يخبره وكانت تلك الزيادة من حروف المد التي يحاذي الحركات فقابلوا كل حركة في اسم المذكر بما جانسه من حروف المد فجروا في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء فاذا قال القائل هذا رجل قلت منو واذا قال رايت رجلا قلت منا واذا قال مررت برجل قلت منى واذا قال هذا رجلان قلت منان واذا قال رايت رجلين او مررت برجلين قلت منين واذا قال هذا رجال قلت منون واذا قال رايت رجالا او مررت برجال قلت منين واذا قال هذه امراة او رايت امراة او مررت بامراة قلت منة او منت كما قال ابنة ومنت واذا قال هذان امرانان قلت منتان واذا قال رايت امرانتين او مررت بامرانتين قلت منتين ساكنتين الفا والنون كانه تثنى منت فقال منتان كما تثنى ضربان فقال ضربان وحذف لقال ما تثنى لبنت فقال بنتان بسكان التاء كما هو هذه الزيادة لمن اعرابها ما دخلت عليه وانما هي علامات تحكى بها حال الاسم المتقدم

في الوصل من ذكر العلامات فصل من ما في جميع ذاك وهو موقوف ايم وصل وقف ٥ اذ يدل على ان هذه العلامات ليست ان الاعراب تثبت في الوصل وتحذف في الوقف وهذه العلامات على عكس ذلك فانها تثبت في الوقف كما بينا فاذا وصلت زالت وعادت حركاتها كما كانت قبل ان تسكن فصل من ما في جميع ذاك اى من اى شئ اوجى عما فاذا وصلت رايت رجلا او امراة قلت من ومنه وان ابدلت بالهاء قلت منه ومنها واذا قال مررت بامراة وكلمت رجلا قلت من ومنك وهكذا ابدا تسقط العلامة من الاول لانه موصول بما في حيزه وتثبتها مع الثاني لتوقف ما في حيز الصلة عليه وهكذا ان جعلت الكاف من ذاك فلا يحتاج الى العلامة الا ما لا بد منه وهذا مذهب سيبويه والخليل وبعض النحاة لان العلامة في الوصل وما يليه على اي وزن كان استدل بقول شمر بن الحارث الضبي اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عفوا فلما ان عرفت حننت نزعا وبعده فقلت الى الطعام فقال منهم فريق الانس للطعام ومنهم عصبة اصحاب قلت اما الناس فهلموا الى فاما الفريق الثاني فانهم جن معرفة ومن جنة اي اتاكم واضح من قولك التعريف واستدل من ذهب الى ان العلامة لبيان من الحالة على الاستفهام حتى صارت سماعا كما جاء الاستفهام كما جزموا ايانا من الاستفهام حتى وصفوها فقالوا لو مررت برجل اي رجل فظاهره كثرة في الشر ومحذوف اي الموجودة ووقف شذوذا ان

وتصرفه في حال التعريف والتنكير وصفه والصرف في حال النصب كما سيقول وذلك بجوان يقول هذا يغزو ويدع ومررت بغزو ويدع ورأيت
غزو ويدعى فانكرة صرفة فقلت رأيت غزوا ويدعا كما تفعل في الكلمة جرد وزيد ولو سميت رجلا بهم لوقفت اوصلت ووددت عاد فيه قبل التسمية
فتقول هذا قائم وخاف مريح لان العين انما حذفت لسكون اللام للامر فاذا سميت به اعربت واعربت الاعراب فعاد ما كان قد حذف
لانها الساكن ولو سميته بسل مخففا من اسأل فلا تعيد الهمزة لانها انما حذفت تخفيفا فلا يعود في التسمية لبنيا على حذه اي وضع على حذ
س كما تقول اذا سميته بقم ويد **وحكى الجل التي نصدرها الشهر مفعول سمعت اني امر الله وقرأت براءة**
من الله ورسوله ٥ ذلك لان الجمل اذا وقعت موقع المفرد اعربت كما ان المفرد اذا وقع موقع الجملة اعرب محلا كما تقول
ذلك حين سمعت سورة اني امر الله وقرأت سورة براءة من الله ورسوله واما حروف التهجي في اوائل السور فقد ذكرنا ان بابها ان لا يعرف ان هذه الاسماء
حروفا او اسما كما ان وصه اذا سمعت رجلا يقول ص ولم يكن ثمة كلام جاز ان يكون اسما للصوت فتعربه وحكايته وان يكون اسما للمسمى
والمعنى كمسمى الاسماء **وحكى الاسماء المكتوبة بجعل الزاي فيها والصوص مفعول بابت على ضاد ابو العباس ومن**
بضم على وجه جعفر ٥ اذا رأيت في نص خاتمه اسما على او كتبه حكمه باعراب الذي هو فيه لانه ان كان مرفوعا من المصنفة خبر مبتدا
تقديره انا ابو العباس وان كان منصوبا فاضمر فعلا فكانه قال اقصد ابا العباس فهو اذا جملة جاز ان يحكى ولا تقع استشهد ان بابشاد
واصف من ضرب دارا لملوك بضرب جعفر فحكاه كما رآه وتقدير اقصد جعفرا وقد مثال انه منصوب بالضرب لضربه كانه قال من ضربه اصبه بدا ابا الملوك اسم جعفر وهو فاسد لان قوله
تقديره ي فكانه قال ترى جعفرا وقد مثال انه منصوب بالضرب لضربه كانه قال من ضربه اصبه بدا ابا الملوك اسم جعفر وهو فاسد لان قوله
يضرب في موضع حال وهو يجيء حينئذ ولن رأيت فيه صوغ جواب اعرابه فقلت رأيت على حاله اصلا اذا كان علم
صورة اسد صغر شالة مزيد عن قدر ما يحمله ومن رأيت في خاتمه زيد وكتب به فانه ذكر علما على الكلام والتأنيث على الكلمة **واذا**
لم يسم بالحرف وعبرت عنه او دخلت عليه العوامل فلك الحكاية والاعراب
نحو الا بيت لا ينفع و ليت لا ينفع ٥ حروف المعاني وحروف التهجي بلغة مواضع الانسان سمي بها
والاصل في الاسماء ان تحمل بها ما له نظير في الاسماء المتمكنة اعربته وان لم يكن له نظير الحقته ببناء ادوات الشرط والتعجب بما له نظير في الاسماء
فلما وجب ان تعمل ما عمل ليس ووجب ان لا تعمل ما لم تعمل وجب ان تعمل ان عمل اذا وكما ان الذي في الزاي من زيد لما كان نظيرا لاجل وكم لكن فان نظيرا لاجل وعامر وان سميت بناء ي لكم حرف علة زدت عليه مثله فقلت في لولو
وفي كي حرف لا ٥ مذهب الفراء انها حرف كالتاء في كيسا وردا وكه كما تقول ذا وذه والكاف زيدت عليه حرف علة
لانه لا يوقف على الاسماء المتمكنة اسما تاتي آخره حرف لين وانما يكون ذلك في الحروف والاسماء غير المتمكنة نحو هو وهي وان سميته بالا او
ولا لكان ذا واو الجمع وتثنيه بالواو والنون لم يجيء ها ولن سميته بما لك الاضافة ٥ ولن سميته بلو لا ولو ما ولما
لم تغيره لانها مركبة غير مضافة واما قولهم سانك حاجة فلو ليت فيها اي قلت فيها لو لا لا يدل على ان اداة لو لا وانما استقوا من لفظه
لو لا فعلا كما قالوا سبحل وعبدل اذا قال سبحان الله والحمد لله وان سميته بالفاء فحي قتل وبالسين ومن ضرب والزاي من زيد وذت ولون
وبالياء والقاف قلت هذا فوق وذات ضياء ومررت بذاء الثاني ان تبقيها على حركتها ولم تغير عنها ولم تدخل عليه العوامل فحكمها
ان تحكيها على لفظها مبنيات على السكون فتقول الف باتا ثا جا حا خا دال ذا راء زاي سين شين صاد ضاد طاء ظاء عين غين فاء قاف كاف لام ميم نون هاء واو ياء

كما تقول ابو اد هوز الالف وصنع من سقل ذي بوزن اي وقد حكى هذا مقصورا ومدودا وهذا كله من حروف المعاني كما يعد حروف
الاضافة مثلا قلت من الى في حتى وهنا كما عداد اذا عليها على الحساب قلت واحد اثنان ثلاثة اربعة فبنيتها على السكون بعدم المعاني
المرجبة للاعراب ويوجد في ذلك حكاه سيبويه من قولهم ثلثهى بعد واثبتوا الهاء ثلثه على لفظها وهم يقلبونها تاء في الوقف
ليدل على قصد الوقف عليها ولم يلتفتوا الى اتصال ما حذفوا لاتصال ما الف ان تقع عليها العوامل او تجر هنا فكرهوا ان
يدعوها على حالة واحدة وهو بناؤها على السكون فقول نعم حسن وعامة العرب تحركها لالتقاء الساكنين ولا قبح هذا لان الساكن
العين ان اذا سألت رجلا ان قال لك هل تعلم احدا بالبصرة فقال نعم حسن ولا يحسن ان تقول نعم بعد لا وقبح قول لا بعد نعم ان كما بعد نعم فاحشة فلا
فاما اذا اذا اصلح ردان تجيء الوعد في شيء نعم حسن

قالوا الاصل فقالوا هو العامل فاذا ف **عوض التنوين من المضاف اليه يوشك** ٥ الاصل ان يضاف اذا الى جملة
فلما حذفت الجملة عوض منها التنوين اختصارا فقالوا يوشك وحينئذ وساعيذ وهايدك على الاختصار قوله اعلى اذا الرابعة
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها ومنذ حذف اخاها وهاؤه الاصل من اذ تنزل الارض فاذا هي تخرج
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فحذفت هذه الجملة الثالث ونابت منابها التنوين فاجتمع ساكنان الذال والتنوين فكسرت الذال
لالتقاء الساكنين فالكسرة فيه كالكسرة في صه ومه لالتقاء الساكنين وان كانت اذ في موضع جر بما اضافة ما قبلها وعن ابي الحسن ان كسرة ذال
اذ كسرة اعراب بما اضافة ما قبله اليه وابطله جماعة عبد القاهر بقوله اذ وسائر الاذ نهيك عن هذا الكلام على ما هو عليه وان اذ صحيح
الكسرة فيه كسرة التقاء الساكنين ولست بجزاذ لنون فاضافي بنيان ابنائها وبنيتها التنوين عوض المضاف
بالفعلية كقوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ٥ اذا ظرف للمستقبل من الزمان وجب اضافتها
الى جملة الفعلية فقط والاصل ان تضاف الى الفعل المضارع كقوله وهو مثل قبيهم اذ تأتيهم اذ تقدر وتضاف الى الفعل الماضي قليلا كما
اذا المضارع انسا عاد في الاسراء في قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى واذا وقع بعدها اسم كقوله فاذا السماء انشقت
فذهب سيبويه الى انه مرتفع بالابتداء محذوف الخبر بيانه ومذهب جمهور النحويين انه مرتفع بفعل محذوف يفسره ما بعده وقد تقدم هذا الكلام وقد تقدم
ما يعمل الفعل من الكلام اذا وقع الفعل فيها وبعدها وقد اجتمع الامران في قول الله تعالى اذا السماء انشقت والنفس واجبة اذا ارتجتها واذا ترى ان تقبل
وقد يبقيان للمفاجأة نحو خرجت فاذا زيد بالباب وبينا زيد قائم اذ قبل عمرو
قد يكون اذ للمفاجأة فكثر ذلك في الاماكن حتى توهم خرجت فاذا زيد قائم وقد يما فاذا رفعت قائما فالمبتدأ وقائم الخبر وهذا لا يجوز على هذا المكان
على ما ذهب اليه الاخفش والمبرد والزجاج والفارسي وابن جني وابن خروف بما فاذا هي الخبر لان الظرف لا يقع
خبرا عن الجثث وقائما حال من الضمير في الظرف والعامل في الحال ما في الظرف من معنى الفعل كما تقول في الدار زيد قائما وقول خرجت
فاذا زيد بالباب اي فكان استقرار زيد بالباب وبينا زيد قائم اذ اقبل عمرو وبينا نحن هكذا اذ طلع علينا فقد فصل
اذ للمفاجأة كما كانت اذا كذلك وكان الاصمعي لا يرى الا طرح اذ من جواب بينا وبينما وكان يستضعف الاتيان بها الا بعد ان يبتدأ من بينا
والا لفه اشباع عن فتحة الباء وهي متعلقة بالجواب فاذا انيبت باذ وما اضيفتا الى الجواب بما جزاء له فما متعلقة جوابا بان
الظرف قد يتسع فيها ويعمل فيها ما يعمل في غيرها وقد تقدم هذا البحث وتقدم قول الزجاج والفارسي
لمان اذا والبيت الحاضي كقولك اجئتك اذ عبد الله قائم وهذه اذ الفجائية
اي جملة بعدها كانت اذا وهي مركبة من اذا الكافة وما فصل الحال التركيب حتى لم تكن هذه هي الفجائية وخرجت عن كونها حينا فلا تحتاج الى جواب
وقال الزجاج وغيره اصلها اذ ما فحذفت الالف تخفيفا وقيل هي اذ ثبت لها ملازمة اسمية **وقد يصرفان مشددة**
ومخففة لاستغراق الماضي نحو طال ليلة قط ٥ ولا يجوز هنا الا فتح قط وهي مبنية على الضم لانها
ظرف واصل الظرف ان يكون منصوبا كما ذكرنا فلما قطعت عن الاضافة بنيت على الضم كقبل وبعد وقبل حيث لانها اشبهت الحرف لافتقارها
لام الفعل وحركت لالتقاء الساكنين وضمت لانها اشبهت الغايات بمنع الاضافة وقد تقال قط بضم القاف والطاء لاتباع ضم
قبل وبعد وقد تحذف احدى الطاءين تخفيفا وبقي الحرف بحالها وبنيتها على احد الاوجه كما قالوا رب حين تخففها ابقوا الفتحة دليلا على

للحرف وهو من اضعف القافية الخفيف ايضا الاتباع وقليل **وهو من الفتح والضم لاستغراق المستقبل**
نحو لا افعل عوض وعوض لا افعل ابدا كما تقول ابدا وقد تقدم ذكره وعلة بنائه ما تقدم ذكره وقد تفتح طاؤه مخففة وروي ايضا بالكسر
ايضا لالتقاء الساكنين فان اضيفت لغير فعل نحو لا افعله عوض العائدين اي دهر الداهرين فكذلك ينتصب انتصاب الظروف وسمي اذ هو عوضا مما
من لفظ العوض ومعناه لان الدهر بعض من جزء الاوقات فصار الثاني كالعوض من الاول حال الاضافة **وان نكرا خطابا وصلا**
اذا قصد صدر الفعل طلعا ليس الا اي اذا اردت الدهر من اصله الى حينه وقيل الخطابي قولهم افعل الا عشى
حلفت بما ياب حول عوض وانصاب ترك اذى السعير عوض هنا من بكر وبابل والشعير ضمن فيروز **والاستغراق الآتي نفي**
اي الاستغراق فقد وعوض الآتي والكثير استعمال عوض في الفتح قال الاعشى وضمني لبان ثم عام فعاما بهم داج عوض لا يتجلى
واولو اولات لعمران لعراب الرجال والمذكرات كقوله تعالى اولي قوة واولي بأس والاموال
اولو جمع ذو والات جمع ذات بمعنى صاحب ومصاحبة على غير قياس كالنساء في جمع المرأة فقياس النساء ان يكون واحدها الكبح وشبه في الترك
نحو اولو قوة واولو بأس بمعنى اصحاب حملوا الاحمال على المعنى لان بعض حملان وحمالة الاصل كما يلزم اصحابه اذ ذو **وصف الاسما بالاجناس وقد تقرب الماضي وقليل المضارع** ٥ قد سبق حرف تقريب فاذا دخل على الماضي
كان لتقريبه من الحال فانك اذا قلت قام زيد فقد اخبرت بقيامه في الزمان الماضي قريبا فان كان ذكر الزمان من الحال بعيدا فاذا قلت قد قام زيد
من الحال لم يجز لان ما بعد لا يجيء حالا اذا قلت به قد واما قوله تعالى ولقد علمنا المستأخرين منكم ولقد علمنا المستقدمين
فوجهه ونظائره فلان ما يقضي ولن يحدث لهن في علم الله تعالى كالموجود المقرب او يكون المراد بهم من مضى في قضي الساعة ما جعل انبا
الجاري هذا الامر فيشمل كل من سبق الوجود واذا دخل على المضارع فمعناه تقليل وقوعه ومن امثلتهم ان الكذوب قد يصدق وان المقل
قد يعثر عثرة فقد صدق الكذوب وعثار المقل وذكر الارتقاء المقرب والتقليل من المناسبة فان في التقريب تقليل المسافة وامثلة قد
قوله الله المعروض منكم وقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فقد قال الكسائي قد هاهنا بمعنى ربما الذي يجيء لزيادة الفعل وكثرته كقوله
اني ثقة لاهلاك الجرماز وكنة قد يرهب المثلاث بالليل وقال الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كأن اثوابه مجت فرصاد
وقال في الرابعة قد اعصف الدهر بالجون مصيفه في ظل اخضر يدعو هامة البوم فانما يجيء هذا كله متوقع ولا يتوقع بالتقليل
قال الفضل قد يفصل كلام لقوم منتظر فوه للخبر يعني بذلك قد يكون ان يأتي من ينتظر الاكل وهو لا ينتظر وحرف لا يخلو
الامر من ينتظر الاكل وهو قول الحشمة الموقن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرة الصلاة وهو امر من يرى السبوح امامه فجواب هل
فعل اي انها لكون التوقع وقد يجيء لتوقع الامر كما تقول قد قام وقد لا يقوم ولا يجوز الفصل بين قد والفعل لانه كالجزء منه فلا تقول قد
زيدا رأيت ويجوز قد زيدا رأيته لان زيدا منصوب بفعل محذوف مفسر بالمذكور والجواب قد ويجوز الفصل بينهما بالقسم كقولك قد والله احسن اليك
وقد اوردته شاعر وقال قيس بن ذريح اما البين يوم يأتلب فاعزف فقد ودع الناس كلهم وذلك لان القسم توكيد
الفعل به كلا فصل ويجوز حذف الفعل بعد ما ضيا كقوله فان قد
قد جوز الفراء وهو ان الاكتفاء بها وحذف الفعل بعدها لدلالة الكلام عليه قال الفارسي اجاز الفراء ضربا بالمال ان ضربا وكان قد
واسند ابو سعيد السيرافي اليوم فتى ابن اليوم فتى ابن العشية او غد والمعاتب جهالها وكان قد وفي رسالة المسترشد البصري الى عمر بن عبد العزيز

صنع ولا تعتبر فكان قد والسلام اراد وكانها قد زالت وقد بانت وفكانك قد متدانا حكى بانا الفعل المحذوف بعد حاما عن مثل
هذا الاخير الاخير اضع تقريبا لوقوع وقد لا يكون الا في المعاني **واي للتفسير** هاي سمي حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير الما قبلها وعبارة
عنه وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين يكون الثانية هي الاولى في المعنى كما مر انا وقاركب وزيد بسيفه اي ركب وسيفه معه وفي قولك
وسيفه اي الفقه فقولك وسيفه هو هي في المعنى بسيفه والفقه هو ربه في المعنى وكما قال في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
اي من قومه كانت تفسيرا من قومه اوصافا من قومه وقيل اي هي هنا اسم سمي الافعال ولو كان كذلك كانت مستقلة غير مفتقرة
وهو ليس كذلك لانه لا يفهم المعنى حتى يضاف الى ما بعدها مثل الشاعر وتضحين بالقرط اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي
فجعل قوله اي انت مذنب تفسيرا لقوله تضحين بالقرط فان ضحاه ينظر الى نظر مغضب ولا يكون ذلك الا عن ذنب وفي ذلك ضمير الشان
مضمرا وانما كان مفعولا اقلي او كره اقتدر وكفى اياك لا اقلي وقد تقدم الكلام اذا اقول لعمرو اقبل اذا اخلم فقبل اخلم تفسير العمرو
لانك اذا قدرته جملة مقابلة مضافة الى ضمير المتكلم اي ضمير المتكلم كما تقدم تا الفرضيات استكملت شرطها اي سالته كما تقدم بضم تا مسالة لانك تخلي كلام المخبر
عن فضله وان فتحتها ما ذا فتحت قلت اذا سالته كانه لانك تخاطب اي انك تقول اذا فعلت ذاك اذا فعلت ذاك والفعل هنا قال بعض النحويين
اذا كنيابة عن القول فتح تا كي فيه ضمير محذوف وان كان اذا عوضا عن فقرة فقرة تا التانيث اعربت بخلاف **وان تحي مفسرة**
كقوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا اي مشوا بها على كل حال ان للتفسير المحض اذا وجدت مفسرة فانها
محض ثلاثة شروط ان يكون الفعل الذي تفسره بمعنى القول دون حروفه اشرت اليه ان هذا الا اشارة بمعنى القول في الرمل وناداها ان ارسم
لان النداء قول وان لا يتصل بان شيء من صلة الفعل الذي تفسره لانه اذا اتصل به شيء من ذلك صار من صلته وهلك تفسيرا له لان التفسير
انما يكون بجملة عقيب اولى وقد ذكرنا فيما مضى ان ان ثم وكتبت اليه بان قم فانها هنا متعلقة بالفعل فكان من صلته وان
يكون ما بعدها كلاما تاما لما ذكرناه وما بعدها جملة تامة مفسرة بجملة قبلها وان لا يكون قبلها جملة تامة وما جاءت هذه ان مفسرة
الا لمعنى فحذف من ان احدى النونات اي انه احدى قبلها جملة تامة وما جاءت فان مفسرة
قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا معناه اي امشوا لان انطلاقهم عن التفاوض لا بد من ان يكون مع قول وتفاوض فيما جرى لهم
فقام انطلاقهم مقام قولهم امشوا واصبروا على الهتكم وقيل المراد وانطلق الملأ منهم قائلين امشوا واصبروا على الهتكم
فقيل المراد من ان امشوا اي امشوا واكثروا واجتمعوا من قولهم مشت المراة اذا كثر نسلها مال **الحطيئة**
فانما من يعلم منهم ويقيم منهم ويمشي ان اريد به المشاء والذي جعله الاكثرون من المشي وهو الحركة السريعة لما يسمع الرئاء كلام
البني ظنا الملا ومعاينوا باهيئة كامل بهاء واذ كرت ذلك الا ان وجدوا على ادبارهم نفورا ومنه قوله ما زلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم اي مفسرا امرتني به لان الامر بمعنى القول وكون ان مفسرة اختص به البصريون
ولا يعرفه الكوفيون وقالوا في قوله انا امشوا انها مع الفعل بتاويل المصدر فموضع نصب اي انطلقوا بالمشي ومصدرية
كقولك بلغني ان جاء زيد وابدال المصدر من مفرد مصدرا اي كوني وما بعدها في حكم مصدر تحكم على
موضعه بالاعراب وهي مخففة من الثقيلة اذا دخلت على الماضي كان المصدر حاصلا وان دخلت على المضارع
انفصلته للاستقبال تقول بلغني ان جاء زيد اي بلغني مجيء زيد من الزمان الماضي وابديان تقوم اي ابدي قيامك فيما ياتي من الزمان

وفي التنزيل فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم الجواب كان ان قالوا هو الجزاء الاول هو الاخراج وجواب قومه
حرف متقدم وقال الكوفيون ان ان هذه هي التي للجحد دخلت على وعلى ان حاد الاخير وهو عندنا البصريين في موضع نصب على انها خبر كان
اي ان جاء الاخير فهو للمصدرية وقالوا ايضا انها تكون بمعنى لو واستدلوا ببيت شاذ في قوله لا يحذرها من لدنا ان لما فاعل
بفتح ان **وفاما** بعد ما كقوله تعالى **فلما ان جاء البشير** الحروف التي هي خرجها
وانما سميت بذلك لانها تاكيد الكلام من غير احداث معنى سيبويه البصري حروف الزيادة وحروف الاتباع والكوفيون حروف الصلة
وحروف الخفوض بعضهم يسميها حروف التوكيد فان يزاد بعد لما كقولك لما ان جاءني اكرمته وانما جاز ذلك قال ابن طلحة
ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم فان صلة زائدة بدليل قراءة ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ضاقا بمجيئهم وساءه ذلك فمن
قرا تعالى فلما ان جاء البشير ان صلة زائدة وقال الشاعر ولما ان راست الخيل قبلا تبادرنا بالحد وصرى العوالك **وقبل**
لو فعلت كذا والله ان لو فعلت وقال الشاعر واضح حرابي بمنى ناقتي الجمال
كقوله تعالى ان تقولون الا كذبا ان المكسورة المخففة اذا وقعت مواضع الجزائية والمخففة
من الثقيلة والنافية والزائدة الموكدة فاذا كانت نافية فجزاها جوابها في الحال اذا دخلت على المضارع وفي الماضي قد تقرب
من الحال اذا دخلت على الماضي وهي تدخل على الجمل الاسمية والفعلية وفي التنزيل ان الكافرون الا في غرور وان كانت لاسمية
واحدة وان تقولون الا كذبا وما خلقني بها الغنم كما تتلقى بما وفي التنزيل ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده اي ما امسكهما وتدخل
ان ولو فقام كما تقول ان قام ولم يجز سيبويه والفراء اعمالها عمل ليس لانها حرف فلم تختص واجاز المبرد والكسائي اعمالها اعمال ما
على ما ذهبا اليه مشبهة بما في المعنى فاجازوا ان زيدا قائما كما جاز ان يقوم قائما واشتد ان هو مستول عليا على ما مر والاعلى حرف الخلاف
والصحيح مذهب سيبويه واعمالها مخالف للقياس مخالفتها للفعل من قبل ان الفعل اصل والحرف فرع عليه وعكسه هنا
لمعتمد بقراءة سعيد بن جبير وقد حكاها صاحب الكتاب ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي ليسوا عبادا امثالكم فما بمعنى
الذي منكم بدليل دخول من عليها وهي اسم مشترك بينها وبين الاسم **وزيادة كقولك ما ان قام زيد وانت ظريف**
ما ان جلس الا ماضي الغالب على ما المجردة الاضافة بعد ما النافية وتوكيد النفي قولك ما ان رايته والمراد ما رايته
قال دونك ثمة ما ان رايت ولا سمعت بكالهم طالما ابتز حريم مستبد لا يحدد ومحاسنه ضمن الهنا مواضع النقب
وقال ما ان انت لشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت سوطي الي يدي وذهب الزجاج الى ان لست زائدة بل هي
التي ما وقعت النفي على النفي بالنفي له وتاكيدا كما تزاد في الايجاب مع ان تاكيدا للايجاب في قولك ان زيدا لقائم وهذا فاسد لو كان
ما وان تا نفيتين لانعكس المعنى الى الايجاب لان النفي اذا دخل على النفي صار ايجابا وعالى في ذلك حتى اجاز الا ان ما ضربت
الا ضربتك وانشدت الفراء - الا لواري لا ابا ابيتها والنون كالحرف بالمظلومة اجلل والصحيح الاول
وقد زاد وهما المصدرية بمعنى الحين والزمان نحو لا استطرفها ان جلس القاضي وحيث ما جلس القاضي اي زمان جلوسه **قال**
وزج القلوص ابي مزادة ان زاية على التنور خبزا او يزيد وقد زاد مع لا **قال** على طاير لبين لا ان ذلت ذا وجل
من المقنص الحتاس مجربا وقال الكسائي انها بمعنى حين وقد ذكر انها تقع بعد ذكر الزمان وحذف عليه ما شرطه صحة استعمالها

ما ذكرنا من الكاف والتاء فتش كما تقول للواعظ عظ الناس ان جعلت المصدر بالتاء استعداد ذلك وانه ان كان وقال الكوفيون
حتى يعني اذ كقولهم ولا سيما ولا سيما وايام الا على ان كلهم يجوز جعلها هي الناصبة شرطية متعلقة بالنهي او بالا على ان كتم
مضمر جاء يعذكم الله به من الغلبة على الكفار وما جئ مصدرية كقولك اعجبني ما صنعت لي صليعك
ما جئ مصدرية تكون في الفعل الذي يوجد في موضع مصدر يحكم عليه بالاعراب وتدخل على الاسمية اضافتها تقول اعجبني ما انت صانع
اي صنيعك ولذلك لم تدخل ومنه من صنع ذلك وقال اذا دخلت على الاسمية كانت بمعنى الذي وانا جعلوا اسما والفعل بمعنى المصدر
لدلالتها على الزمان المختص من لفظ الفعل اذ المصدر لا دلالة له على الزمان المختص ولهذا يسمى حاضره الزمانية ثم ذهبت
انها حرف كان المصدرية فلا تكون في صنعت خير من ان لك اعجبني ما صنعت ضربا لي ما ويلزمهان يجيز اعجبني ما ضرب زيد
كما تقول اعجبني ان ضرب زيد قال المبرد وكان سيبويه وذهب الاخفش الى انها اسم فلو كانت حرفا لم يعد عائدها
صلته وان كانت نكرة كانت بمعنى شئ وما بعدها صفة لها على التقدير الذي لا بد منه عليه وعليها فكذلك التقدير في المثال المذكور
اعجبني ما صنعته ولا يجوز عنده اعجبني ما قمت اذ لا يصح تقدير ضربا فيه لان الفعل غير محكوم به ولا يقدر منه مفعول به وحتى
وزن حتام مفعول اذ لا يصح تقدير ضربا وقتا لانه قد استوفى مفعوله وهو ما لج وصارت علهم الارض بما رحبت فان الفعل لان)
لا تقدر ضمنه كذلك قول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ولا عاد لي ما الا ان الفعل لان
وقول الاخر باسنبرك انا خراسان مصطبا من الكلال وما حملا ولا تعبر فيها فوائد كقولك
انما انت منطلقا انطلقت وغضبت من غير ما جرم ومنه كفى لك
حيث لا يسمى ساء قد ورد ما في الكلام اتما لا فقه وهي ان كفه صلة على طريقه هذا الذي فعل قبل وهو انما الله الذي اعبد
وانما تخشى الله من عباده العلماء وبئسما رجل الدين كفرا وقلما تقوم وصنائعها وحتى ما والعامل غير كافة بل موكفة وهي على مذهبين
الاول ان تقدر عوضا كفك اما انت منطلقا معك والعامل دما ذهب معوضا عنه اصله ان ما افادت معنى الشرط في الام و
معناه التعليل اي ما زيد لا نظلك ومنه ورا عراجع لان كنت منطلقا انطلقت فحذفت كان وقد كان غير الخبر بعد ان تحذف مع ان وقد
انفصل وهو انت وزدت ما ذيادة لازمة عوضا من الفعل المحذوف وحذفت اللام الجارة لان حروف الجر تحذف مع ان وقد
كثر فلما يجر في بها وكان عند سيبويه ويجوز عند المبرد فعلى اما انت منطلقا انطلقت والكوفيون يجعلون انا لمضمر
هنا شرطية فلا حذف دون اللام الجارة مهما يكن من شئ اما انت ذا نفر فان قومي هم بالكلم الضبع
فذا نفر منصوب لانه خبر كان والمعنى ان كنت ذا نفر كما قبلي فهم انا انت منطلقا انطلقت والضبع السنة الجدبة واللام
جاءت بحذوفة وهي متعلقة بيا كلم او بفعل دل واما ما استدرك الزمخشري اما انت برا فقد جاء كلاما تاما ومعناه
فان الاولى شرطية وما زائدة لتوكيد الشرط وان مصدرية وانت مرفوع بكان التي حذفت معه ومرفوعها جزاء الشرط
واستدله ابو سعيد اما انت واما انت من بخلا فمكون فعلا معطوفا على فعل وكرر حرف الشرط لان زاد خير
عوض بما اما الجزم التأكيد ضرا لازم للكلمة - كقولك غضبت من غير ما جرم والمراد من غير جرم ومنه قولهم فيما تعضهم مشائم
وفجاءة من الا لم تات فعلم فتحذف الجملة الى ما بعدها دليل على انها محذوفة زائدة كقوله تا الاجلين قضيت والذا

حتى ما ة الالف وتسع مائة الدينار او اسمان كقولك حتى ما ة الف الدينار او مائة اسما كقولك حتى ما ة الف دينارا لرجل
واربعة اسما كقولك حتى ما ة الف دينار غلام الامير فعرف العلم بالاضافة الى الامير والدينار بالاضافة الى العلم والفصل بالعدد
الاول دينار وصار ما ة الاضافة الى الالف وحتى بالاضافة الى المائة وكلاهما قرب المضاف من الالف واللام كما قرب اسم لا
منزل جزئه لقربه منه وان كان مركبا وهو من احد عشر الى تسعة عشر فتحت الاسم الاول فقلت الاحد عشر رجلا والاثنا
عشر رجلا جارية والخمسة عشر دينارا والتسع عشرة عامة لانها بالتركيب صارا كلاما لواحد منجب لحاق التاء اذ لا كلام
الفرد واثنا في بمنزلة بعض الكلمة فلا لحقته التاء فلا تقول الخمسة العشر ولا الخمسة العشرة لانه لا يكون الا نكرة قال ابو حر
الباهلي تنفارة قلع السواري وجئن الحاز باز به جئنا فادخل اللام على اول التركيب وحكى ابو زيد عن العرب عرفت
الاحد عشر درهما ووجهها انها في الجملة اسمان والعطف مداد فيها ولو طرحت بالعطف لكان بدلا من تعريفها
فكذلك اذا كان مضمنا معناه وهو ضعيف جدا بقيتا وقوم من العرب يعربون التسعة والخمسة عشر الدرهم
كالمال وطبت النفس وقوم من الكتاب يطرحون التاء على الاسماء الدالة فتقول الخمسة العشر الدرهم وكلاهما سماعا من العرب
المميز وان كان معطوفا عليه كالاحد والعشرين مثلا عرفت الاسمين كليهما لان حرف العطف فصل بينهما فلا تستحق بتعريفهما
الى الاول فتقول الاحد والعشرون رجلا والاحد عشر الملثون امراة والسبعة والعشرون رجلا والتسع والتسعون فتجعله

ومن العدد التاريخ

قال ابن قتيبة سمي تاريخ الكتاب لانه حركة معروفة مثل تاريخ وتوريخ وارخت الكتاب وورخته
بعض محدثة التاريخ وكان ابتداء من الذي ليعرف به وقت شئ وعلى اي وقت شئ وقال ابن درستويه استعانة
من التاريخ وهي البقرة الوحشية ابيضا وابلق بهذا الشهر وكانت العرب قبل الاسلام تؤرخ بالحوادث كعام الفيل وغيره
واستمر ذلك الى عهد عمر رضي الله عنه فكتب اليه ابو موسى الاشعري من قبلكم فاختلفت اوامرهم في التاريخ
من سنة الى رجب واختار وا ذلك وهو المحرم فصار وا المحرم من السنة الثانية لان البيعة الا لم بايع اهل سنة لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول **وهو الغالب بالليالي دون الايام** كان الناس ان يؤرخ
بالايام دون الليالي تعليلها بذكر على المؤنث وكثر كانت شهورهم قمرية وافضلها كون الليل قبل النهار فجعل
ليلة عز التاريخ وراعوا الاسبق ايضا واذا صح الذكر والمؤنث غلب الذكر فمن ثم قيل ثلاثة ايام وذكروا الضمائر وذكروا
الاسم فقالوا في التاريخ صلى ما بقي وفي قولهم صمنا اثنا عشر صبعا وصمنا ثلاثة عشر يوما لانها ثلاثة عشر حرفا بالايام كما سمعت العرب تؤنث
فاذا اضافت ثلاثة وعشرون فالمراد الليالي والايام داخلة معها وفي التنزيل تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقال الشاعر
اشرقا والمحيض في عربلة فكف اذا سار المطي خماسرا فان كانت الليالي انفرد من الايام او الايام انفرد منها
بقيت كما جاء التنزيل سبع ليال وثمانية ايام ولو اضافت مرة عشرين يوما وليلة غلبت المؤنث لاضافة ال
وظافت ثمانين يوما وليلة وكان الكبران تضيف ويجاز وصفها بما جاز فتقول الذكر على القياس المشهور وفي حديث

صفة الكتبة لغة شركة او استهلاء جملة

الاولى وهي الكتبة الليلة نحلت او صفت لانها وهي محض وقوع كل شهر اولها وآخرها والعرب تسمي الليلة التي

اصل الباب الاستدلال على ما لم يسم فاعله وقد يكون بمعنى اتخذ كاعتمل وهو مبني على الامثال اصل وقد يقال اصلنا عن
وله كذا ولا يقال اصلناه فهل كما قالوا دخلناه فدخل ومع ضابطه **ثم للعلة خلت او مضت والملتبس**
خلتا او مضتا ولشهر خلون او مضى لليلة او اليوم اذا ارخت في اليوم الاول فلت ليلة خلتا او مضتا لها
وصبت وقال عبد الله لم يكتبوا الليلة خلت اصلا وان كانوا لم يشترطوا ذلك بعد انقضائها بل كتبت غرة شهر كذا اتاه ابلغ
في التحقيق بخلاف اليوم الثاني فانهم يكتبون لليلتين خلتا لانه خرج عن ان يكون ظرفا لها او على واذا اضفت من
الشهر لليلة قالوا كتبت لسبع من شهر كذا ولم يكتبوا لليلة خلت كما لم يكتبوا لليلة خلت او مضت هم في الليلة فجعلوا الخاتمة
في حكم الناخة حتى قالوا غرة شهر كذا ولم يقولوا لليلة خلت ولا مضت لانهم بنوها بعد ولم يضفوا فاته حتى فوا جعلوا الى فرق
حكم الناخة بان معناه انهم كما استعملوا الليلة الواحدة حتى لا ينتهوها في الابتداء وكلام ابي علي لا يدل على هذا المعنى
وانما ذكر على انه لاستعمال الليلة الاولى خلت ومضت لانها تمضي بعد لا على انه لا يقال اصلا واجاز ان يكون مستغنى عن قولك في
اليوم الاول كما استغنوا عن واذا ارخت في الليلة الثانية لم يقل للملتبس خلتا او مضتا لان الليلة الثانية لم تمض فان
ارخت في اليوم الثاني قلته وان شئت قلت في اليوم الثاني فاذا ارخت في الليلة الثالثة قلت للملتبس خلتا ولم يقل ليلتين
خلون لان الثالثة لم تمض ومتى في اليوم الثالث وان شئت قلت في اليوم الثالث وهكذا الى العشر ثم الاصل
لليلة خلت او مضت وكذا الى خمس عشرة ليلة خلت او مضت من شهر كذا ولا يقال للنصف خلا
او مضى لانه لم يمض **وفي خمسة عشر لمنتصف شهر كذا** او لنصف شهر كذا او لنصف من شهر كذا او هو حتى
نصف الشهر اي بلغت نصفه فانتصف هو ولا يقال انتصف مضى او بقي لانه لم يمض بعد والباقي اكثر من النصف
لاربع عشرة لليلة بقيت او لعشر بقين اذا اجاوزت نصف الشهر قلت لخمس عشرة ليلة بقيت
او لخمسة عشر يوما بقيت وفي اليوم السادس عشر لاربع عشرة بقيت وفي اليوم العشرين لعشر بقين ويوم من قرى
مخاضا لحظا فشرك استطهروا العمران يقتتلوا وذلك انا نصدر عن حاصل بالنجوم لان من كان عرافا بها او ركن فيه الشهر المقبل بما
حرى وبعضهم يجريه على مثال الاول فيقول لخمس وعشرين ليلة بقيت والمذهب الاول وحكى استهل حلت وخلون من
اول الشهر الى منتصفه ومضت ومضى من بعد النصف وكذا المذهب في زاد خلت ومضت بقيت مع العدد ما لم يركب كقولك
لاربع عشرة ليلة خلت ولثمان عشرة ليلة مضت حملا على لفظ المفرد وجمع العدد العقد لك لثلاث مضين ولاربع
خلون لان هذا العدد يضاف الى الجمع فكأنك قلت لثلاث ليال مضين ولاربع ليال خلون وجرى العكس ايضا لان العدد
المركب جمع والجمع لا فرق ان خف ولا يضعون موضع خلت ومضت تحبت ولا تصرت ولا ذهبت وان ذكر في معناها
واجاز ابن درستويه ان يوضع موضع بقي **ثم سلخ شهر كذا** اذا بلغ آخر الشهر وانسلخ كسبق
شهر كذا او سلوخه ومسلاخه وانسلاخه وهو في الاصل مصدر قولك سلخت الشهر اذا مضيته ومرت في اثره انشد
للهجري السيد حتى اذا سلخنا جمادى ستة جزأ طويلا قانيا مرداسا فاتته عقام الزمان على حين غفلة كما سلخ جلد الاجم
وهو ذو الحجة كتبوا وقت سلخ شهر كذا لوضع مصدر اضيف الى المفعول كعجبت من ضرب زيد وتريد

من ضرب زيدا او من ان ضرب زيد وقد يكتبون ايضا كتبته بسراة الشهر وبسلخ السين وكسرها آخر ليلة منه وكذلك سرار الشهر
وهو مسرور من قولهم استتر القمر اي خفي ليلة السرار وربما كان لليلتين وهم يكتبون الليلة تبقيت لا قد قضى
بعضها **فصل في نسب اضافة المشتق الى غير ما كان له قبل اشتقاقها**
النسب والمنسوب والنسبة لمعنى واحد يقال نسبته الى ابيه من باب طلب اي عزوته اليه ونسبني فلان فانتسبت له اي سألني
هذا النسب او حملني على الانتساب فتعلت وسببوه ترجع هذا الباب من باب الاضافة وهو معناه في اللغة فانها اضافة من جهة
المعنى وان كانت مخالفة لها من جهة اللفظ وذلك انك في الاضافة تذكر اسمين وتضيف احدهما الى الآخر نحو غلام زيد وصاحب
عمرو وفي النسبة انما تذكر المنسوب اليه وحده ثم تزيد عليه زيادة مرتجلة للنسب ومعناه عند النحويين عبارة عن اضافة الشيء الى
غير من جهة المعنى بالحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها اخر المضاف اليه وسموا ذلك في الاباء والامهات والاجداد والبلدان
والصناعات نحو ذهبي وفاطمي وتميمي ودمشقي ونحوي والغرض منه ان تجعل المنسوب مثل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة
او الصنعة وفائدتها فائدة التسمية واما افتقارها الى علامة لانه معنى حادث في الاسم فلا بد من علامة كالتسمية والجمع وانما تشدد
العلامة ليحترز في الاثنين لانها التحديدية بالزيادة لفظتها وانه ملازم زيادتها وكانت اليا اولى لانها لو زادوا والا لالتبس
بالمقصور ولو زادوا الواو لثقلت عليهم واما شددوها ليفرقوا بها بين ياء النسب وياء الاضافة لان ياء النسب لا تثبت ابدا
علامة النسب ولا تثبت ابدا بالنقل وحركوا ما قبل الساكن الا الالف وكسروه لتقلبوا على شدة امتزاج الاسم بالعلامة
كما فالوا مرجاني بفتح الالف لشدة اتصال العمل بالعامل ولانه لو فتح ما بقي ما يدل على الالف المقلوبة ياء في النسب
الا التبس المقصور ولو زادوا الواو لثقلت عليهم واما شددوها لحذفت في الاضافة الا لكي فرق بين
الكسرة وذهب الاخفش الى ان هذه الياء التي في موضع جر بالاضافة الا اسم المنسوب اليه واحتج بان ما يزاد على الاسم لتمامه
يتم على حركة الاعراب نحو اسماء ابنم ولا يجوز ان يكون الاسم اسما ويزاد الآخر الا اسما ولا يجوز ان يكون الاسم الذي لا موضع
له من الاعراب مع ما زيد عليه في موضع جر لان ما زيد عليه من الاعراب مع ان الاسم الذي لا موضع له من الاعراب
ان صح فيزاد على حرف مضاف كما زيد الكاف في ذلك واياك على صاحب فاحذر الرابطة على كما قال صاحب هذا حتى ابو
واتبعه من بعده حرف المضاف وابقى المضاف اليه على اعرابه كما قالوا ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وقد يتقدم في موضعه
ولصير الحادثة صفة ولذلك وقعت صفات علامة كرفعة ويعمل فعال
مرورت برجل هاشمي ابوه النسب صيرت في الاسم المنسوب تغيرا عما في المفرد وهو زيادة ياء في
آخره وكسر ما قبلها وحمل الباقي منه منتهى الاسم وحرف الاعراب واسما في المعنى وهو انك اذا نسبت الى رجل
بكر وصار بمنزلة قولك الشخص موضع فاعلا مضيفا او مظهرا لقول صرت برجل الشخص ابوه كما تقول مررت برجل ضارب
ابوه فقد جريته على النكرة واعملت قولك ابوه كما تقول لعاة عاملة فانثته ثم الشغل على ما يبين
احد صاحبي مطرد لكثرة من يجري ذلك مجراه يعني ان كل ما يضاف الى المفرد والآخر ما يضاف الى ما يضاف
فجاز عنده **وهذه حنيفتي كريمتي وغيري كردي** اي من النسب سميته بانها اتاك

كاوى ومقال نسبة اليهما قال يحيى حذف الف ثالثها لوقوعها خامسة فصاعدا فيبقى يحيكاى فادخل عليه كما الى النسبة فصار يحيك

منه على آلات الاول للتصغير والثانية بدل من العين والاحرف للنسب واذا الزمته العوض فانك لو اردت
لثلثة مهم محقر فيحتاج ان تقول صهيبي بالتخفيف كسعيدي وفي هذا اجحاف بالكلمة **وفي سعيد وعقيل و**
سدوم سعيدي وعقيلي وسدومي ٥ اذا كان الاسم على فعيل او فعيل او فعول كالاصلة فلا
نغيره في النسبة والحذف بأفعيل لان الكلمة لم يتعارف الهاء حذف فلم يضعف ولذلك تقول في النسبة الى عدو عدوي فلا
يغيره لانه لم يجيء من ابنيات التي اجتمعت في جمعي منتهى الجموع الا الفلك والواو فلم يجيء الى التغيير والحذف
التمس عوضه من سواه فقوم لوط وفي المثل احمر من قاضي سدوم اورده الجوهري بالدال غير المعجمة وتقل الازهري عن بعضهم انه بالذال المعجمة
قال وهو الصحيح عندي وقال الزمخشري هو اسم ملك من تبابعة اليونانية مشؤوم كان بلاسنة بمن ارض قنسرين **وفي حنيفة**
وجهينة حنفي وجهني ٥ اذا كان الاسم على فعيلة او فعيلة نحو حنيفة ورجيعة وجهينة وقرظة وجهينة
وهو اسما قبائل حذفت تاء التانيث للنسبة وهو انها طرأت على الكلمة الحذف والضعف فحذف لئلا تتوالى الساكنة اصالة ان
التغيير بمن ما لتغيرها فتحة عين فعيلة كما فتحت عين طرفة بثبت فتحة عين فعيلة فقلت حنفي ومرجبي وقرظي وجهني
وفي شديدة وطويلة شديدي وطويلي اذا كانت فعيلة او فعيلة مضعفة عينه او معتلة العين ما حذفا الا تقول
شديدي وطويلي كما قالوا في حروفها مبتلة من البتم هو ذي لانهم توهموا في الآية انها من ذوات الواو فقالوا ابتلاه ابتلاء
ومعتل فقالوا في طويلة طالي وفي حرفة حازي تقلب الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ضعيفة لوقوع الواو اصل فقال الشيخ لانك
فضيلة من ذوات الواو على لفظ الضعف فهو بمنزلة قلت في النسب الهاشمي لان الواو الملحقة هي اذا انضم ما قبلها انقلبت الا ترى انهم قالوا
رجل لوذعة وسوءة وفالوا في سوءة سوء **وفي حلوة حلبي عند سيبويه كما قالوا في**
شنوءة شنائي وعند المبرد حلواني ٥ سيبويه يحذف واو فعولة ويبدل من ضمة عينها
فتحة فتقول في النسبة فتقول في النسبة الى حلوة وركوبة وحلوبة وركبي وحلبي فيا على فعيلة وفعيلة فانها تحذف
بالاتفاق والباقي قالوا في النسبة الى شنوءة شنائي وهذا نقض في محل النزاع والمبرد لا يحذف الواو بل يقول حلواني وركوبي وحلوبي
ويجعل شنائيا على التزوذ وفرق بين الواو والياء بان تقول في النسبة الى عدوة عدائي والى عدي عدوي فجمع بين واوين وهما ان والاجمع بين
اربع ياآت وتقول في النسبة الى حمرة حمري فلا تغير ضمة عينها كما تغير كسرة عين حمر حيث قلت حمري لان المستثقل اجتماع الياآت مع الكسرة
فلما كانت الضمة الكسرة لم يغيروها **وفي لجاجة لجاجي** ٥ اذا كان آخر الكلمة همزة ليس قبلها الف كلجاجة وهو اذا جعل
على منقول في النسبة الى لجاج فلا تغير الهمزة لانها حرف صحيح وهي هنا لام الفعل **وفي ركوى وصحراء**
صحاوي وزكاوي ٥ اذا كان آخر الكلمة همزة قبلها الف زائدة للتانيث فانك تقول في شاء شائي وقد قال شاوي قال لانضع الشاوي فيها شاة ولا حمار اه ولا علة له وان كانت الهمزة للتانيث خاصة
فان كانت الهمزة للتانيث مخصوصا حذفتها قلبتها واو لتقول صحراوي وخضراوي وذلك لان حذفها يجب حتى كان ذلك لو حذفتها
لحذفت الالف قبلها حذفا واجبا لكلمة ما قلبتها لما يجمع علامة التانيث حشوا وانما قلبتها واوا لئلا يجمع الياآت وتقول
في ذكرياء ذكري لانها لما صارت بمنزلة همزة جرى مجرى الهمزة في مثل هذا في كلامهم للتانيث قال **واجعل لهمزة زكريا لسبت للالحاق اذ**

ليس في الاصول شيء يكون هو ملحقا به ولا هي مقابلة عن اصل لان الواو والالف لا يكونان اصليين فما كان على اربعة احرف بغير
ان يكون بناء ثالث وكرنب تقول في فاعلها كرنبي ومعلوط فاعلها معلوطي ومعلوطاوي ولا يحذف من ما بعده **وفي ك في قضاءي**
وكساء وعلباء الهمز والواو ٥ اذا كانت الهمزة لست لتانيث كانت اصلا كقراء فالتجديد اقرارها
لانها لام الفعل تقول قراءي فان سميت به اذا اضفت الى حروفه حذفت فانك ان تقول ٥ على حاله لانها بين ما يليها غاية الاستثقال
ومنهم من يقول قراوي وشبهها بهمزة صحراء لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وان كانت الف تانيث كسا ورداء وقضاء التي اصل كساء ورداء
وقضاي فالتجديد اقرارها تقول كساوي ورداوي وقضائي ومنهم من يبدلها واوا تشبيها الهمزة صحراء بالهاء التي هي بدل الهمزة قرأ لانها ليست اصل
ركبة وشذ ذلك اذا كانت الهمزة ليست للتانيث كالتي هي حرف ما لا تغير فالاقرار اجود وبجوز القلب وان كانت للالحاق نحو قوباء علباء
فالكثير علباوي بالهمز لان الاسم منصرف كقرناء ومنهم من يقول علباوي كصحراوي وهو اولى من كساوي لان الهمز بعد الف زائدة وهي لتانيث
فالتقت في حراوي امران في علباوي وصحراوي احدهما في كساوي اخرى منه في قراوي **وفي سقاية سقاوي**
وشقاوة سقاوي وشقاوي ٥ اذا كان لام الكلمة ياء او واوا وقبل الف زائدة وبعدها تاء التانيث
تقلب الف لصحة اللام ولا تنقلب همزة لان الاسم بني على التانيث فلم تقع الالف واوا وطرفا فاذا نسبت اليها استعملت فيها ما تقدم
اللام همزة ان كانت ياء كسقاية وعطاية فقلت شقاوي وعطاوي كما تقول كساوي ورداوي ومن قال كساوي ورداوي قال ههنا
سقاوي وعطاوي وان كانت اللام واوا كشقاوة وعطاوة فلا تغير شيئا في النسب بل تقره على حاله لانه ثبت الى الواو من الهمزة
فاذا ظرفت بها اسم امة قلت في النسبة الى سعادة وهو موضع بالمدينة حرسها الله سعادي وسعيدي **وفي راء بزاي وراي وراوي** ٥ في النسبة الى راية وهو العلم
من تخرق ورمة حتى قيل قرأسي وثابة وهي الابل تغدو حول البيوت وعلاية وهي الشعير وموجدا لتمرتها اذا وجد افيها ابقا آبي اصل هذا الالف واو لانك اذا قلت
ثابة ابيعا كان لازما لان الالف قبل الياء اصل فيجب ادغام احدهما في الاخرى فتشبيها بكساء ورداء لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
وابدالها واوا على حد كساوي **وتقول فاحذف فا اعلا** ٥ اذا نسبت الى ما حذف فاؤه نحو عدة وزنة
ورقة وصلة واصلها وعدة وورنة وورقة ووصلة حذفت الواو التي هي فاء الكلمة وهي الواو التي في اول الكلمة وهي واو عدة
لانه اول الكلمة ومن بعيد من ذهب الى ان النسب فاء ظرها متغيرة ظهرا ما كان النسب كما تقرر لهم الكلمة بالكسر من اصل الكلام ويجوز ان العرب لما
ترد الى الحذوفة في تثنية والجمع ولغيرهما فلما قالوا عدتان وزنات وورقات وصلات وسنوات وقع من العرب بعد ذلك
للحذوفة وحرفوها الى موضع اللام فبصيرة في التقدير على فعلة فيقولون الالف واوا للنسبة مثلوا عدوي وزنوي وهو مذهب الفراء
على ما حكاه الجوهري **الا المعتل اللام كشية فانك تقول شوي وشوي عند سيبويه**
وشية عند ابي الحسن ٥ اذا نسبت الى ما حذف فاؤه وهو معتل اللام كشية ودية واصلها
وشية ووديه يقال وشاه الله وشيت الثوب اذا رقمته ونقشته وشيا وشية ووديت القتيل اديه اذا اعطيت ديته فحذف
الف الكلمة فبقي الاسم على حرفين ثانيهما حرف لين وذلك لا يكون في اسم متمكن فلا بد من زيادة حرف ليصير الى ما عليه الاسماء المتمكنة وكان
رد الالف المحذوفة اولى فردوها وقول عن مذهب سيبويه وشوي وديوي لان الواو المعاد اذا مكسورة والعين مكسورة في الغالب في شية

ومذهب الاخفش حذف حرف الجر المجاور للمحذوف حركة ثم رد المحذوف لعلة او ضرورة فانكل يقفي اخره فهو ولاته ملها اذا ولا
ضرورة في ازالتها وابقاؤها ممكن دليلا على انه كان قبل الرد متى كما ضار الكلام في التقدير وشيء فحذف من الكسر فتحة كما في ومن
اب الثاني تقلب الالف واوا كما في يم وشج وابو الحسن يرد الكلمة الى اصلها عند رد ما اسقط منها لان الحركة انما وجبت للحذف فاذا عاد
المحذوف زال علة الحركة فوجب رد الكلمة الى اصلها فتقول وشجي كما تقول في النسبة الى الطبيعة طبيعي ومن قال في عدة عدوي قال
في شية شوي حكاه يونس عن العرب **وما حذف عنه هذي وهي** ٥ لا ترد العين المحذوفة في النسبة
لبعد العين حتى يا النسب على ما ذكرنا فلو نسبنا الى رجل اسمه بنت قلت مذي ولا تقل ضندي واما السنة فجمعي لانها فعلة حذفت لامها
لغات اسنت وسنهت وسنوات واصلها سنة لانك تقول في التصغير وسيهة وفي تكسيره اسناه فمن قال اسنت اوسنت حذف اللام والنسبة اليه
كالنسبة الى ابن فتقول اسني وسنهي ومن قال سنهت حذف العين فقال سهي كما ذكرنا وعند الزمخشري اسناما يجب رد المحذوف
وهو الهاء لقولك سنهة ولعمري كذلك كما بينا انه كان خانت مجراه وان ثبتت اثبتت الالف وهو مردود المحذوف وصفر لاسني وان ثبتت
الالف ورددت المحذوف قلت سنهي **وما حذف لامه معوضا فمن ابني فنوى**
اذا كان المحذوف اللام وقد عوض عنها الميم فان ثبتت نسبت اليه على الاصل فاضفت في ابن واصله بنو لان الاصل قد رفض وقد عوض
عن المحذوف فلا حاجة الى رده وان شئت رددت المحذوف واسقطت العوض فقلت بنوي كما قالوا في اليد يدوي ولا
يجوز ان تقول ابنوي للجمع بين العوض والمعوض وكذلك اذا نسبت الى اسم قلت اسمي وان شئت سموي بكسر السين لان اصله سمو
وفتحة الميم على مذهب سيبويه وتسكينها على قول ابي الحسن **وعوض من معاني الكلمة الاضافة فمعي**
معاتي ويروى او يدي على التمثيل ٥ اذا كانت الكلمة محذوفة اللام فان صحت اللام في الاضافة فهي
بالالف والتاء ضعفا فتقول في النسبة الى اب واخ وحم اجوي واخوي وحموي وصنو لان هذه الكلم ترد لاماتها في الاضافة والجمع
بالف والتاء والنسبة اكثر تغييرا لها فهو اقوى على الرد وان شئت حذفت ولم تعوض فقلت في ذا كرودم دمي فلا ترد لغة هم دمان وان شئت قلت
يدوي ودموي لان اللام يردان ودمان والنسبة اقوى على الرد فيبقى العين على حركته فتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تقلبها
واوا للنسبة وتقدر على قول ابي الحسن يدي بسكون العين لان اصلها يدي بسكون الدال فجعلها ايسر واسهل فعل كلكلب واكلب
فخفف وافلس واسكن العين تخفيفا كما كانت وكذلك اذا نسبت الى عدة قلت عدوي بفتح الدال عند سيبويه وتسكينها
وتسكنهما عند ابي الحسن لان اصله عدو بسكون الدال عند قوله ومما ذكر الاكثار يرد اصلها بها يوضح حلوها وغيرها على
وفي بنت بنوي عند سيبويه وبني عندي بني ٥ اصل بنت واخت بنوة واخوة حذفت لامها
فعلة فتقديرها في فعل وفعل واجب لان اللام لما كانت لا تثبت لسكونها وسكون ما قبلها هذا مذهب سيبويه ولذا قال لو سميت بها
رجلا لصرفتها ولو كانت لتأنيث لم تصرف فاذا نسبت اليها حذفت التاء لانها مشبهة بتاء التأنيث من حيث انها تاء تلحق الاسم على
حد لحاق تاء التأنيث لفظا فلما حذفت التاء ردت اللام المحذوفة لان التاء لا تحذف الا والكلمة على حرفين فصاعدا فلما حذفت التاء
وجب رد اللام لئلا يصير على حرف واحد وهذا كله على مذهب سيبويه واما الخليل فانه لا يرد المحذوف في النسبة ويقول في
اخ اخي وفي دم دمي وفي يد يدي وفي سنة سني وفي شفة شفي وفي بنت وابن بني وفي اخت اخي وفي هن هني وفي ثبة ثبي
واحتج بان النسبة تغير الكلمة عن حالها في الاضافة فلما كانت الاضافة لا ترد المحذوف كذلك النسبة لان كل واحد منهما تغيير
واحتج سيبويه بان النسبة تجري مجرى التكسير والتصغير بدليل ان من العرب من يقول في جمع سنة سنوات وفي تصغيرها سنية
وفي النسبة سنوي فكما ان التكسير والتصغير يردان المحذوف كذلك النسبة **وفي كلتا كلوي وكلي**

على المذهبين ٥ قد ذكرنا في فصل التوكيد ان اصل كلتا كلوى كما ذكرنا فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
على مذهب سيبويه كراهية توالي حذفين وقلبت الثانية اصلها واو الواو وتحركت الالف لانه صح تحركها في كلا وعباس وحولي وحلي وهو
الزمخشري في كلتا **كلتي وكلاي على المذهبين** اي على مذهبي يونس وسيبويه اعني من الفاصلة والصواب ما ذكرناه واما كلوي
فانما يصح على مذهب الجرمي حيث ذهب الى ان كلتا فعل وقد بطلناه ويعضد ههنا الضم حيث قالوا ثبت قاله الكسائي حكاه عنه في النسبة
وفي ماي وماوي ٥ اصل ماذه لانها من الركبة قوة فابدلوا من الواو الفا ومن
الهاء ميم فالنسب اليه كالنسب الى كساء فتقول ماوي وماوي لان الهمزة بدل من واو وقد جمع المرآة مراوة فاصلها لو جمعت جمعا بالالف
قال يزيد علما الفا جامع الفا فتبدل من الثالثة همزة فتقول في النسبة اليه لاوي ولاوي لان الهمزة بدل من واو لان يزيد من قال لاوة
مرة فان النسب اليه لاوي بالاقرار من قال لاوي نحو كتاوي **وفي شاة شاكي** ٥ لانك تحذف تاء التأنيث
فيبقى الاسم على حرفين ثانيهما حرف لين وذا لا نظير له وزنات قط وهو كلا لان اصل شاة شوهة لانك تقول في تصغيرها شويهة
وفي تكسيره شياه فعل ثلاثي **وفي ذات مال ذوي** ٥ لانك تحذف تاء التأنيث وترد ذوا الى اصلها وهو ذوي كعصوي
فتقول ذوو كعصوي **وفي لم ذاتي وذواتي وفي ثنية خطاة** ٥ والصواب ذوي وذوو وفي ذوات تحذف
تاء التأنيث وترد الكلمة الى اصلها على ما ذكرناه **وفي لعلك لعلي** ٥ نسب الى الاسم من لعل لكونها بمنزلة تاء التأنيث فتحذف في النسبة الى لعل كما تحذف في النسبة الى معد وحضرموت معدي وحضرمي ومعدي وكذلك اذا سميت رجلا باثني عشر
قلت اثني وفي قول من قال ابن بنوي واثني من قال اثني شبهه باعشى من اشى لكونها واقعة موقعها فتحذف هذه في النسب
كما تحذف تلك ولا يجوز ان يضاف اليه وهو عدد لانه ملتبس بالمنسوب الى اشى وكذلك جميع الاعداد الى العشرة فانه
واذا كان يونس ايضا الى اللبس اذ لا يدري انه سمي باثنين او باثني عشر لكنهم لم يعدوا وبهذا اللبس استدل سيبويه على ان المخاطب بالمنسوب هو
احد ابو حاتم السجستاني النسب في مثل هذا الى اول من عشر لان اللبس فيه قليل بكل وهذا اثر احدى عشري واحدوي
عشري بفتح الشين على قول من قال احدى عشرة بكسر الشين كما تقول في خمسة خمسي وان شئت قلت احدي عشري
معدي وان شئت بكر حي وبعل حي وان شئت بكي وبعلي **تابطي** ٥ نسب الى الصدر من تابط شرا لانه في معنى المركب والمضاف من حيث كان اكثر من اسم واحد فتقول في تابط شرا
وذو رعاف يحرف تابطي وذوي ويحرف حذف من تابط شرا المفعول ونزعت الفاعل من الفعل ليخرج من ان يكون جملة وصار
ان العرب نسبت الى شيء من ذلك الا الى تابط شرا والباقي على ما ذكرنا وكل ما في النسب الى كنت اذا كان بكسر من قولك كنت حذفوا الف
التي هي ضمير الفاعل وقلبوا الى كن فاعادوا الواو التي هي عين الفعل لعدم الموجب لقلبها الف كما قلبوا في النسب الى قوة قووي
اعني بعد ان حذفوا الف الفاعل بالفعل وقد انشد سيبويه شاهدا على ذلك فصل منه من قال الكنتي فلما فصلوا الف الفاعل
الذي هو ضمير المتكلم قلب **وما انا كنتي وما انا عاجز وشل الرعا الا الكنتي وعاجز وكل شاذ لا يبنى عليه ومنها المضاف فيه**
او ابن كاكي وان الزبير بكري وزبيري وفي عبد القيس عبدي وقالوا امني في عبد مناف
خشية اللبس ٥ القياس في المضاف ان ينسب الى الاول الا انه في جملة تام الاسم وموضع المنع منه الا ان الكنتي والاتباع

مشابهة في الاسم المضاف والمضاف اليه وباختلافه حيث يعبر بها عن بعض كقولك ابو زيد وابو عمرو وابو بكر وابن الزبير وابن كراع فلو نسبنا الى المضاف لصارت النسبة لهما كلها اجوى جوى فوقع اللبس فعدلوا الى الثاني فقالوا في النسبة الى ابي بكر بن كلاب بكري والى ابي مسلم صاحب الدولة العباسية مسلمي والى ابن كراع كراعي والى ابن دريد دريدي فان كان المضاف غريبا وابن فاجروه على القياس فقالوا في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس امرئي وان شئت مرئي قال ذو الرمة مهجر وصالا احدث ازمة القيس

وذهب بعضهم الى تعريف الكلا اللغب في الآية الحوالي وقد قالوا في عبد مناف ومولاها شم وعبشمي منافي حشية الابناس

وكان الناس بعدي وقد ذا المشي والمجموع غلبوا الى الواحد فقولك لبدي ومرئي لبسكلون

المبرد مسجدي في المنسوب الى رمضان وزيدون ومرثان ومرات ومساجد

اذا نسبت الى المشي والجمع جمع السلامة بالواو والنون او الالف والتاء او جمع التكسير ردته الى الواحد ان الغرض من الجمع ملابسة الجنس وذلك حاصل بالنسبة الى الواحد صح ان الواحد اخف والنسبة انما هي ان تزيد ياء ما قبل الآخر فلا يجوز ابقاء احدهما دون الاخر لان لم انها كانت ساكنة في الواحد واحتمل ان تنقل الى الواحد وحركة ونسب لها فتقول لمرئي وان كانت في الاصل ساكنة لان الاشتقاق يراعى فيه الاصل دون الفرع فقولك في النسبة الى مسجد مسجدي ومن قال مسيجدي لانك تزيد ياء التصغير وتسقط تاء التانيث وما قبله للنسبة منع العرب كما ذكرنا وقد نسب له

وفرائض وصحفي وافاني حظاه

قال في النسبة الى من يعلم علم الفرائض فرائضي والى من يكثر التلاوة في الصحف صحفي ومصحفي وفي المنسوب الى الافراد وهي الفواكي واحدها فاكه وفاكهة مثل عمر وعمرة وتمر وتمرة وصحيفة كحنيفة وافيق بالضم الفاء وسكون الفاء الوضيعة من الناس وعن الاصمعي وابن السكيت افيقي منتهى التخفيف لانه فعال وفعال اجتماعا فكثر الجمع منهم وعرب وعرب واعرابي وانباري مناولة ٥ انما قالوا اعرابي لان الاعراب جمع لا واحد له من لفظه وليس بكعرب لان ليس عندهم واحدا فان العرب من كان من هذا الجيل من سكان البدان او البادية والاعراب من كان منهم من سكان البادية خاصة فالاعراب اخص من العرب فقالوا في الانصار وهم اهل المدينة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصاري لانه صار اسما لهم جنوحا وقالوا في النسبة الى الانباء جمعة من ولد سعد بن زيد بن مناة عبد شمس وجشم وكعب وسماكر وعرف ابناوي لان الانباء قوم باعيانهم فصاروا كالانصار وعقل في النسبة الى انبا قاموس الذين استجمعهم سيف بن ذي يزن اي الحي بنوي على الناس

وتقول في زمان وزمنون علمي معربي اعراب الثنية والجمع زمني ومن جعل النون معتقب الاعراب قال

زماني وزمني ٥ اذا اختص بالاحياء لان جمع السلامة بالواو والنون كزيدان وزيدون فللعرب فيه مذهبان احدهما ان حكى الاعراب جعل التسمية متعربة بالالف والواو في الرفع وبالياء في الجر والنصب فتقول هذا زيدان اورده وزيدين اورديدين ومررت بزيدين او زيدين فاذا نسبت اليه على هذه اللغة حذفت علامتي التثنية والجمع قلت هذا زيدي ورأيت زيديا ومررت بزيديك لانك لو ابقيتها للزم اجتماع اعرابين بالحروف والحركات على ما تقدم ولا يمكن تضاعف في تثنية وجمعها ان يقال زيداني وزيدوني فيجتمع اعرابان بالحروف وذلك ممتنع وثانيهما ان تجعل النون معتقب

ولزم حذف الالف في التثنية لانها اخف والياء في الجمع لانها لا تدل على اعراب معين وهي اخف من الواو فتقول هذا زيدان ورأيت زيدان ومررت بزيدان فلا تعرف على التثنية بعينها وهذا زيدين ورأيت زيدين ومررت بزيدين قال ابن مقبل

الا دمارا لحي بالتبعان اصل طيبا بالبلى الحدثان والتبعان اسم موضع اعرب بالحركات والزمه الالف وعلى هذا انشد الزمخشري وجعله سيبويه فعلان قال وهو قليل فاذا نسبت اليه على هذه اللغة اثبت علامتي التثنية فالجمع فقلت هذا زيداني ورأيت زيدانا ومررت بزيداني ومنه خلافي في النسبة الى خلافان اسم رجل وهذا زيدي ورأيت زيدي ومررت بزيدي ومن المستمات بالجمع قنسرين وهو مدينة دار بالشام وقنسريين وهو مدينة بالجزيرة وبهرين وهو موضع بالشام وانما البيلطون وهو مدينة فارس قال الاعشى

وتحيي السماء البيلطون وروضها صريعان فالاجراع فالخورنق

وقال مرة بن ذهل بن شيبان

اكلت شعير البيلطين وعضة فانت تحلب ما تجئ تحلبا

وذكر الجوهري بعد الف واو قال والعامة تقول بيلسطون والناطرون بالنون وكسر الطاء موضع بناحية الشام كذا ذكر الجوهري وانشد ولما رأيت الناطرون اذا اكل النمل الذي جمعا

وقال انه منقد بكسر النون في شعر الكتاب الناطرون بالم وفتح الطاء وكذلك يشكل على اللغة الثانية لان جعل النون معتقب الاعراب جمع الواو وليس في كلام العرب فاذا نسبت الى هذه الموضع قلت على اللغة الاولى قنسري وبيلطوني وبيرتي وبيلسطوني وناطري وساطروني وعلى اللغة الثانية قنسريني وبيلطوني وبيرتي وبيلسطوني وناطروني وساطروني وفي النسبة الى الحرس وهو مدينة بجرجان وبجرمي ولم يقولوا بجرجي كراهة اشتباهه بالمنسوب الى المجرة في

ثمرات علمي ثمري بفتح الثاء ٥ لانك لا ترده الى الواحد لانه علم وانما تحذفه عند ما تكون الالف والتاء لازمة فتبقى بعد الحذف ثمر فتقول في النسبة الى الثمرات ثمري كبصري وانما قالوا في النسبة الى العلامات لان علما انما هو صيغ على الصفة فرجوعه الى الواحد وهو علامة اسم لهم فقالوا اعلمي

وفي انمار ومدايني

انمار اسم قبائل ومعاوي لسم والرداني والانبار اسم البلد من العراق والابي وضبابي عانباري ومعافري ومدايني انبار اسم قبائل ومعاوي لسم والرداني والانبار اسم البلد من العراق والابي وضبابي عانباري ومعافري ومدايني والنسبة الى الاضافة المصدر دليل على ان ضمة الثاني من المضاف ضمة اعراب لا ضمة بناء لان ضمة البناء لا تزول في النسبة الى الرباب بكسر الراء وتضم لان الرباب لغة في الجمع قبائل يجمعون اعصارا وايدا واحدا وهو ضبة وتميم وعدي وسعد ابناء لانهم عشروا ايديهم في دفنه وصار اعلما لهذا الحي وقال الاصمعي جمعوا به لانهم تربوا اي تجمعوا وصاروا يدا واحدة فرق في النسبة الى الواحد ومؤرية وهي الفرقة

واسما الجموع ومارا لا واحد له من لفظه

كالعلم يقال خيلي وعبادي ٥ اذا كان اللفظ من هذا الاسم الذي للجمع كتمر ورهط وخيل او لفظ الواحد له من لفظه كالمشابه والمذاكير والدهار وهو من قولهم دهر دهار اي شديد والعباد والعبادي والسابيدوم الزنج من الناس الناعمون في كل وجه يقال صار القوم عباد وعبابيد ولا واحد لهم فنسب اليه على لفظه اذ ليس له واحد حتى تزيده الهاء فتقول زنجي ورهطي وخيلي وشبابي وهذا كبيري وهو صاري وعبادي لان النسبة الى الجمع اولى من ان تقدر له واحدا ثم يكلم بها العرب

وشذوذي ٥ قد نسبت العرب الى اشياء حفظ فيها لفظ المنسوب اليه اما للعدول عن مثل الى ما هو اخف منه

او للوقف بين شئين على لفظ واحد او للتشبيه بشئ في معناه وكذلك حكم ياء الاضافة على ما ذكرناه في النسبة الى البادية والبادي والقياس بادئ وبادوي كما في النسبة الى قاصية وقارية كما تم بنوا من الكلمة ما هي فعل حملا له على حده وهو احضر فقالوا بدوي كما قالوا احضري **وبصري** ٥ بكسر الباء في النسبة الى البصرة والقياس فيها ذلك لانا البصرة سميت بهذا الاسم لحجارة بيض فيها يخالف منها الجص يقال ارض بصراء وبصرة فنسبوا الى معناه وقيل انما كرهوا اثباتها لئلا تلتبس بالنسبة الى البصر حاسة الرؤية **وبصرى** ٥ بضم الباء الذي قناتي عامة الدهر وطال عمره وبقاؤها الذي يقول تقدم الدهر والناس بالعاهة فصلوا بينهما للفرق في المعنى كما قالوا في النسبة الى السهل الذي هو خلاف الحزن سهلي بالفتح والى سهل اسم جبل سهلي بالفتح **وعلوي** ٥ في النسب الى العالية وهي مواضع في بلاد العرب وهي الحجاز وما والاها كما تقدم وهو على غير قياس حد على قياس وهو السفل المنسوب اليه **وامسي** ٥ بكسر الميم في النسبة الى امس والقياس فيها حذف الياء كما حذفوها في النسبة الى الكرسي والقياس كرسي كما قالوا اجدى **وحذمي** ٥ في النسبة الى حذم حي من كلب استدبرتا بس مرت حرمية قالت وقد طعنوا حاصل في بختيكم من يشتري اقعسا وقالوا اجدى من حذمي اذا هاجا بني عبدة وهم حي من عبد القيس والقياس فيه اوكلا وهو اكثر الغناء في حذم فرق بينه وبين غيره وقالوا جبلي بفتح الباء في الاضافة وهم حي من الانصار سموا بذلك لعظم بطونهم كما تقدم فتحوا الباء كما فتحوا في النسبة الى بهز وهو بن غيرهم وقالوا في النسبة الى بهز ان وبجران يكون هذه الالف فتحات من اشباع الفتحة **وحروري** ٥ في النسب الى حروراء وهو الموضع الذي كان فيه القتال بين اهل الموضع على رهم وبين الشراة فنسب الشراة الى هذا الموضع فقالوا لهم حرورية الواحد حروري وقالوا جلولي في النسبة الى جلولاء قرية بفارس والقياس جلولاوي وجلولاوي استغنوا بالف الثمانية لطولها شبهوها بياء النسبة **وشتوي** ٥ بفتح التاء وسكون الشين في النسبة الى الشتاء نسبوه الى الشتوة وهي بمعنى الشتاء وقيل الشتاء جمع شتوة كقضاع وقصعة فعلى هذا لكون هذا اسما صحيحا ان الشتاء مذكر لانه سمع في كلامهم الامر ذكر انما سمعوا هذه الشتاء كما قالوا هذه الذكاء وقال بعضهم ابل حمقية بفتح الميم اذا اكلت الحمض والشكوز اجود قال المبرد الحمض بفتحتين اسم لغة في الخمض فعلى هذا لكون قياسا وقالوا ابل لاحية بضم الراء وكسرها اذا اكلت الطلح لغتان وبين النسبة الى الشتاء وشتوي فرقا بينه وبين المنسوب الى الشتاء الذي هو مصدر **وشعبي** ٥ قالوا كان شعبي بفتح الباء في النسبة الى شعب بكسر الشين موضع بالشام **وحجازي** ٥ في النسبة الى الحجاز وهي مدينة بالشام سميت بذلك لانها حجزت بين فرقتين وبين المنسوب اليها **وحرنائي** ٥ في النسبة الى الحرنان وهو مدينة بالجزيرة كما قالوا مناني في النسبة الى مانة والقياس حرناني وهو شاذ على ما علله الاشموني **وصنعاني** ٥ في النسبة الى صنعاء اليمن بالفتح في النسبة الى بهز قبيلة من قضاعة والقياس صنعاوي وهو الذي يقوله العرب من بقولهم فابدلوا الميم الثانية نونا والقياس في النسبة الى بحران بحراني الا ان كانت في سترا وهو مدينة وستواني وقالوا في النسبة الى خراسان خراساني وهو القياس وخراسي كما قالوا في النسبة الى عمان عماني وعموا ان الالف والنون في آخر مزيدة للشبه او تبعا ان كانت فحذفها وهو حسن يجوز في الروايا جمع وبانوه على فعل **ورهائي** بفتح الراء في النسبة الى رهاء وهو بلد والكلام فيه كالذي في صنعاني والقياس رهاوي وهو اكثر استعمالا وقالوا في النسبة الى الحيرة وهي مدينة على ميل من الكوفة كان يسكنها النعمان بن المنذر حائري قال

فمن احوى من الزجي حاجبه والعين بالاثمد الحاري مكحول والقياس حيري فكانهم استثقلوا اجتماع الكسرة مع الياءات فابدلوا من كسرة الحاء فتحة ومن ياء الالف وقد قال حيري على القياس امشد لون فارس كان ضيعة غيري بالضيعة بائت ثاويه من تحته الهبا وقالوا في حروري اسم موضع حزاوي **ودوحائي** ٥ بضم الراء في النسبة الى الدوحاء والجن غالبا لم الزوج لطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى دوح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب دوحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب **وطيالسي** ٥ للطويل اللحية زادوا الالف والنون للمبالغة دلالة على هذا المعنى ولو كان لطيء اسم بلد او رجل لقيل طيئي على حد سبوءي وحوي عند بعض **ورقباني** للغليظ الرقبة ولو نسبت الى نفس الرقبة لقيل الارقبي كما قالوا في طويل اليد وهي جمع شعر الراس جاء على الناس حتى والقياس الاذن فالذي والاذن الاتي هو للعظم العضد عضادي وللعظم الاريادي وللكبير الاست ستاني **ومنظراني ومخبراني** ٥ في الحسن المنظر والمخبر خلاف المنظر ومنظار امرأة حسنة المنظر ومنظار خير من مخبرة **وقد لحسباني خطأ** ٥ يعنون بذلك ما يكون حالا في الملبس وهو خطأ لما ذكرنا ان الالتباس علة بارضه الاسماء التي ذكرنا سوى ذلك الا انسبت اليها غير هذا الموضع اجريت على القياس وما استعمل منها الشذوذ **وذي** لوحت رياح بذي طلال بفتح الذال وكسرها في النسب اليه وهي بفتح الذال لانها ذو وهي في الرجل الذي طال عرض فلا يجوز ان تقيس عليه **ولثغي** ٥ في النسبة الى الثغ وهو ابو قبيلة من هوازن وهو شاذ عند سيبويه والقياس ثغي بثاءين الا ان هذا لزم من العرب **وقرشي** ٥ في النسبة الى قريش والقياس قرشي كما قال سرح الى حاجر الذي والتكم محذف الياء بكل قرشي علمه حجاجه وهذا لزم من العرب **وهذلي** ٥ في النسبة الى هذيل وهو حي من مضر من ولد بزاليا والقياس هذيلي قال الشاعر فج بين الغنق هذيلية تعرو اذا ما عرف ابا هذيل فيحل وقالوا في فقعس فقعسي وفي فقعم فقمي وفي سليح سلحي وفي سليح بن الهون سلاحي وفي سلامان سلطي وفي خثعم خثمي وقالوا انتاج خثعمي اذا انتج في نمر المخرف مصطرخي ذا كانه حرفية والشذوذ فيه كالذي قبله وقالوا انتاج خثمي **وردي** بسكون الراء كانه نسب الى المصدر من قولك ترفت الرطب ترفا اذا اجتنيته في هذا الاوان **وردي** ٥ قالوا ورج ردي وورج ردية مفسوحة الى ردينة وهي زوجة سمير كانت تقوم على الرماح وتريي **وسليقي** ٥ قالوا ورج سليقي وورج سليقية وعبد سليقي وكلب سليقي للذي تكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من عربتهم فان وليست بجوي بجول لسانه ولكن سليقي اقحل عاربا وكان الناس روني وعربي وسلي وعربي وسليقي وهذا الشذوذ خلاف ما في نقض وهذلي لان ضمك حرف الياء والدليل يقتضي اثباتها وهنا اثبتها والدليل يقتضي حذفها ووجهه انه كره اجتماع ضمتها على الياء حرى للشاة بهذا **وطائي** ٥ في النسبة الى طيئ كطيع والقياس طيئي كطيعي فحذفوا الياء المكسور التي قبل الطرف كما حذفوها في سعيد وخيرنا حذفوها جعلوه امكانا لياء الساكنة الغنا تحنفسا كما قالوا في عربي جعل كانهم لجئوا الى طرح الياء التي هي لام الكلمة لما حذفوا ياء النسب قالوا طائي الاوزاعي من طيئ وريدوا ازاما من اجتماع الامثال والاشباه وهي الياءات والكسرات

ومروزى ه فى النسبة الى مرو وهى مدينة معروفة بخراسان هذا فى الاناسى وقالوا ثوب مروى على القياس كانهم فرقوا بين الناس وغيرهم **ورازى** ه فى النسبة الى الرى وهى مدينة معروفة ولم يفرقوا بين الانسان وغيره **وعيشى وعشى** ه فى المنسوب الى عبد العيص وعبد الشمس وعبد الدار حذفوا من حروف الاسمين اسما ونسبوا اليه وقالوا عبد يغوث وتضمحل منى شجعة عبشمية كان لم ترقبل اسيرا يمانيا

وهذا القياس عليه وهو قليل لعلة وقد اولع بعض المحدثين وهو مذهب مهجور وسئله توليم زحمة وهو مع حضرى **وقد يعوض عن احدى ياءى النسب الفا فتقول** ه **يمنى يمان وفى شامى شآمى** ه واصلها يمنى وشامى فاستطوا احدى اليائين وزادوا الالف قبل النون عوضا قال عمران بن حطان حوشا يمان اذا لاقت ذا يمن

وان لقيت معديا فعدنان **وقد تستغنى عن النسب على ضعيف** ه من قال بجانى وشآمى يجمع بين الالف وياى النسبة فكانه لما قال يمان وشآم توهم ان ذلك اسم لكل ما نسب الى اليمن والشام فنسب اليه فكانه نسب الى المنسوب المحذوف قال ابو العباس وهو شاذ وقال ازهر سمعته مصغرا وهو خطأ لصغره الضرورة فى الشعر لانه من اجمع بين العوض والمعوض عنه وقالوا فى تهامة تهامى بكسر التاء وهو الاصل وتهام كشآم قد حذف الالف من تهامة واسقط التاء للنسب فبقى تهم كشام فصار تهام كشام وقال ابن الانبارى لغة فى تهامة فيكون النسب اليه وقال ايضا تهامى بفتح التاء والتشديد فيكون كشامى بالالف والتشديد **وقد يستغنى عن ياء النسب فى عمل كلابن و تامر وهو من لابس الشئ** ه قد نسب على غير المنهج المذكور وذلك انهم لما رايا قولهم لابن فاكان لمن يلابس الشئ لا على صفة التكسب وليس بصنعة لعدم اجرايها اجروا به على لفظ فاعل فقالوا للذى السلاح سلاحى وللذى الدرع دارع وللذى النبل نابل وللذى القناب ناشب ولصاحب الفرس فارس وللذى اللبن لابن وللذى التمر تامر قال الخطيئة

وعرتنى وزعمت انك لابن بالصيف تامر اى ذو لبن وتمر ولصاحب النخل باسل ولصاحب الحذاء حاذ ولصاحب اللحم لاح ولصاحب الشحم شاحم وفاعل هنها ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ الا ترى انك لا تقول فى درع ولابن ومنه رمح ناصب اى ذو نصب ورجل كاسر اى ذو كسوة وطاعم اى آكل وهو شاذ اى ليس له فعل غيره يأكل ويشرب قال الخطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى ومنه حائض وطامث وطالق على ما سياتى قال الخليل ومنه عشة راضية لانها مرضية وهو شاذ كل مدخل التاء فجوز ان يجعل دخولها على المبالغة كما يجئ الامر ونسابة ويجوز ان يجعلها راضية بمعنى ذات الرضى فى الحقيقة صاحبها

وفعال لمن يكثر الملابسة كعواج

ونشد بدا آيا مع الالف صر

وبناف وعليه اسماء المحترفين ه جعلوا المن يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من هذه الاسماء صنعة ومعاشا يداوم البناء الدال على التكثير ومعنى قولنا بتضعيف العين لان التضعيف للتكثير وصاحب الصنعة مداوم لصنعته فقالوا للعامل البنوت وانما هو فى الاكسية العلوط من برد وصوف واحد هابت بثبات وللصانع البزاز ولصاحب العاج عواج ولصاحب الجمال التى تنقل عليها جمال وللصانع الجمائى تنقل عليها حمار وللصيرفى صراف وهو اكثر من ان يحصى كالعطار والنقاش والصواغ والقصار واللبان لمن يبيع اللبن والتبن وبقال لمن يرعى النبل هو نبال ـــــ امرأة لبس وللسيف ذى رمح قطعى به ولبس ذى سيف ولبس بنبال وبناء جمع البناف فى شئ واحد قالوا رجل بناف وبناف قالوا رجل قصار اى معه قرس اجروه مجرى الصنعة والعلاج لملازمته له وقالوا البايع الدقيق دقاق وهذا القبيل وان كان كثيرا فليس قياسا بل يتبع فيه ما قالوه فلا تقول لبايع البر براز ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار واجاز المبرد قياسا لانه كثير قال وكل من رايناه ممن يرتضى لغته يقول لصاحب البر براز حتى صار لكثرة استعماله كالحجة فى اجابة من شرد لا غير

فصل جمع التكسير

جمع لغة ما فيه صيغة الواحد ه قد ذكرنا فى صدر الكتاب ان الجمع على نوعين جمع تصحيح وجمع تكسير وذكرنا جمع التصحيح فاما جمع التكسير فهو كل جمع تغيرت فيه نظم الواحد وبناؤه وسمى جمع تكسير تشبيها بتكسير الآنية لان تكسيرها هو ازالة الالتيام الاجزاء الذى كان لها فلما ازيل نظمها وبناؤها كان عليه تشتعب صور الاول سمى ذلك تكسيرا واكثر هذا الباب جار مجرى اللغة ولا تتسع منه القياس اشاعة فى غيره حصوصا الاسماء الثلاثة فانها للكثرة وسعة استعمالها وكثرت ابنية تكسيرها واكثر اختلافها حتى لا يكاد يجد بناء منها من الشذوذ وانما تذكر وجه القياس حتى لو ورد لفظ ولم نعرف جمعه لجمعناه على ذلك القياس وقبل الخوض فى المقصود لا بد من ذكر اربع مقدمات الاولى اعلم ان الجمع لمشبه الاسم عام وخاص ومتوسط فالعام جمع التكسير لانه يكون فى ذوى العلم وفى غيرهم واسمائهم وصفاتهم تقول فى زيد زيدون وفى كريم كرام وفى فرس افراس وفى صاهل صواهل والخاص جمع التصحيح بالواو والنون كالزيدين كالصالحين فانه مختص بذوى العلم على ما تقدم والمتوسط جمع التانيث بالالف والتاء لانه يكون فى المؤنث بالالف والتاء من ذوات العلم وغيرهن من الاسماء والصفات تقول فى هند هندات وفى خولة خولات

وفي شجرة شجرات وفي صعبة صعبات ولا يكون في المذكر واما قوله تعالى واذكروا الله
في ايام معدودات وفي ايام معلومات فوجه معدودة ومعلومة على حمل الايام طوائف
الثانية في ذكر ابنية الاسماء التي حروفها كلها اصلية ليعلم ان المزيدة ما عداها
ولعل اكثرها ان تتكون من هذا الفصل والاصول ثلاثة اقسام ثلاثة ورباعية وخماسية
فللثلاثة عشرة ابنية ويكون اسم عين ومعنى وصفة والمراد بالمعنى المصدر ولنذكرها على
الترتيب وهي فعل بفتح الفاء وسكون العين كفلس وضرب وفتح وفعل بفتحهما كجمل وطلب
وحسن وفعل بفتح الفاء وكسر العين ككبد وكذب وفرح وفعل بفتح الفاء وضم العين كرجل
ويقظ وهو المستفظ الحذر ولم يجئ معنى وفعل بفتحها الفاء وسكون العين كجذع وضفدع
وجلف بقال اعرابي جلف اي جاف وفعل بكسر الفاء وفتح العين كفخذ وهو ما على الفخذ
والبسر وشبع وزيم بقال لحم زيم اي متمزق وفعل بكسرها كابل وبلز بقال امرأة بلز
اي ضخمة ولم يجئ معنى وفعل بضم الفاء وسكون العين كعنق وشغل وحلو وفعل
بضم الفاء وفتح العين كصرد وهو طائر وصدى وخضع بقال دليل خضع اي ماهر بالدلالة وفعل
بضمها كعنق وحسن وطلق بقال لسان ذلق طلق وهذه عشرة ابنية وكان القياس ان تكون
اثنتي عشرة مثالا لان الفاء تضم وتفتح وتكسر والعين تضم وتفتح وتكسر وسكون وعلامة في الرباعية اثنا عشر
لكنهم اهملوا فعلا بكسر الفاء وضم العين لخروجهم من كسر لازم الى ضم لازم فلم يأت في اسم ولا فعل
اما فعل بضم الفاء وكسر العين فقد جاء في الافعال المبنية للمفعول كضرب بجيء اسما وهو ثبيتة سبوية
اسماء اثبته ابو الحسن وذكر الذيل وهي دويبة وقال اصحاب سبوية يجوز ان يكون اسما منقولا عن فعل
من ذال اذا نشط في المشي ثم سمي للفعول وسميت به الدويبة كما قالوا للتنوط لطائر والينجلب
لاحدى الحرباء التي يوخذ بها ايازاجن والرابعة خمسة ابنية عند سبوية فعلل بفتح اللام والفاء بكسر
وسهلب وهو المحتذ وفعلل بكسر الفاء وفتح اللام كدرهم وهو معرب وهجرع وهو الطويل ان
قلنا باصالة الهاء والا فهو غير موجود وفعلل بكسرها كزبرج وهو الذهب و
خضرم وهو الكثير الواسع وفعلل بضمها كبرثن واحد براثن الظبي والسباع
وهي بمنزلة اصابع الانسان وجخدب وهو الضخم وفعل بكسر الفاء وفتح العين
كقرطل وهو الوعاء وجبجب وهو الغليظ واثبت ابو الحسن فعللا بضم الفاء
وفتح اللام وذكر بقاءها وللخماسية اربعة ابنية عند سبوية وفعلل
كسفرجل وشمردل وهو السريع من الابل وغيرها وفعلل كقذعمل وهو
بمعنى شيء وذكرها الجوهري قذعملة بالهاء وجعثن وهو الضخم السمد

وفعلل كاصطبل وجردحل وهو الضخم من الرجال وفعلل كقبعثرى وهي الكمرة
اي الذكر وجحمرش وهي العجوز المسنة واثبت ابن السراج فعللا وذكر هند لعا وهي
قبلة ولعل النون فيه زايدة ويجوز ان تجعل هذا بناء خامسا لتجعل لجاز ان تجعل
كنهبل بناء سادسا فيؤدي الى حرف متسع الثالثة اجمع اما ان يذهب حروفه على حروف واحده
وهو الاكثر الموافق للقياس لان الواحد لما كان وجب تكثير حروفه دلالة عليه وذلك في
الخواب وعبيد ورجال واما ان ينقص بخوازن في جمع ازار واما ان لا يساويه وذلك اما
مع اختلاف حركاتها نحو سقف وسقف واسد واسد وادم وادم اتفاقهما نحو جمان بقال ناقة
جمان وهي البيضاء وفوق جمان الرابعة اجمع اما ان يكون تابعا للمفرد لفظا وحكما كرجال
والمراد باللفظ ان يكون من حروفه الاصلية ما هو ذا منها جاريا على القياس وبالمعنى
ان لا يجري عليه احكام المفرد او لا يكون تابعا له لا لفظا ولا حكما كنسوة فانه ليس
من لفظ المفرد بل من اول احواله وضع على الجمع او يكون تابعا له لفظا لا حكما نحو نخلة
في جمع علام او يكون تابعا له حكما لا لفظا نحو مذاكير في جمع ذكر **وذلك اما قليل وهو من الثلاثة الى العشرة او كثير وهو ما وقع بعد ذلك فامثلة القليل اكلب واجمال وارغفة والمنداب وغلمة وعنه الاخفش** كان القياس ان يجعل لكل مقدار من الجمع مثال يختص به عن غيره كما جعلوا للواحد
الاشخص والجمع لما تعذر ذلك للكثرة امنية الاجراد اقتصروا على الفصل بين القليل
والكثير ليتميز احدهما عن الاخر فامنة القليل من التكسير اربعة افعل وافعال و
افعلة وفعلة وقد جمعها الشاعر في بيت تسهيلا على المتعلم حال
بانس حزة وافئدة وغلمة في الفاء الكباس ويدل على ان هذه الابنية جموع قلة انه يجري
عليها احكام المفرد لانك تصف المؤنث بها تقول ثوب اسمال وبرد اكساد ويعود
الضمير اليها بلفظ المفرد كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وتصغيرها
على لفظها فتقول اكيلب واجيمال وارغيفة وغليمة ولو كانت للكثرة لردوها الى الواحد ثم جمعها
بالواو والنون ان كانت لمن يعقل وبالالف والتاء ان كانت لغيره كقولك في رجال وجمال
ودراهم رجيلون وجميلات ودريهمات ونقل ابو زكريا البتروني عن ابي زيد الانصاري
ان افعلا كاصدقا جمع قلة وهو غريب لم يذكره غيره ومن جمع القلة جمعا السلامة بالواو
والنون نحو الزيدون والمسلمون وبالالف والتاء نحو الهندات لانها على منهاج

التثنية والتثنية قليل فكانا مثله ولان هذه الجموع كلها يستوي بها العدد القليل ولهذا
لما انشد حسان قوله لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرب فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما قال له اما بعد
الذبياني انك شاعر لولا انك قللت جفانك وقللت يلمعن ويقطرن واللمعة بياض
يسير والقطر قليل لا يدلان على فرط كرم ونجدة وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت
يمرقن في الدجى لكان ابلغ في المدح لان الضيف في الليل اكثر وفخرت بمن ولدته
لابن ولد كل قتام حسان منكرا هذا هو الاصل لكن العرب قد توضع القليل في موضع الكثير
وفي التنزيل ان المسلمين والمسلمات ونظائره وليس المراد به العشرة فما دونه ودونه
وهي في المعرفات امنون ولا يعد الكرام سجية بان والبلغة عرفا يسيرة وذلك لان الجموع
يقع بعضها موضع بعض ويستغنى ببعضها عن بعض الا ترى انهم قالوا رسن وارسان
وقلم واقلام واستغنوا به عن جمع الكثرة وقالوا رجل ورجال وسبع وسباع ولم يأتوا
بها بينا فلة ثم هذا الفصل بين القليل والكثير انما وقع في العلائق الخفيفة كالقلة والكثرة دون ما
الكلمة اذا كثر دورها كثر التصرف فيها واسماء الرباعي والخماسي ملحقة بالثلاثي
وهو فعالك وسنابك وجحاش وسنابك ومعاملها جموع كثرة ٥ اي ما وقع على ثلاثة
السلامة في المذكر والمؤنث مما سلمة اي جمع بهن جموع كثرة فاذا كان اسمه جمع التكسير فكل ما هو على حد الابنية
الاربعة فهو جمع قلة وما كان على غير ذلك فهو جمع الكثرة فلا يحتاج الى ان يتعرض له في كل موضع فعل
يكثر اسما صحيح العين على مثال اكلب وكلاب وفروخ ٥ الاسم اذا كان على
فعل بفتح الفاء وسكون العين فان اسما صحيح العين جمع في القلة على افعل نحو اكلب واكلب وكعب واكعب وضب
واضب وانما اختير له افعل لانه بناء خفيف وهذا اخف الابنية فجعل ملازما لما يلازم وهو القليل
ما يلزم فعل الكفلوس وعصور ومن ما جمع على فعال وفعول كفسار وفسور وفراخ وفروخ وكعاب وكعوب و
افراخ وفرد وافراد وانف وانوف ورأد ومواصل اللحى وانآد شبهوه بفعل مفتوح
العين اذ ليس فيها الا فتح العين وهذا معنى التداخل قال ابن جني وقد
تداخل الاصناف جموع الثلاثي من حيث كان هذا العدد مستظما لجميعها قال الاعشى
وحديث الذا صطلحوا جرهم وذندك اثبت ازنادهم وقد انهم حملوا
زنادا على عود وفرخا على طير اوله وفرخا على امد وانفا على عضو
وراذا على ذفر مجموعها جمعها

وشذ

وشذ مثل ظهران وجحشان وفعالة وبعولة وقعبة وكليب

فذكروا فعلا على فعلان بضم الفاء نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وذئب وذئبان وهو مسيل الوادي وبكسر الفاء
نحو جحش وجحشان وعلى فعالة وفعولة فعالون تاء التأنيث لتحقق تأنيث الجمع فقالوا الفعالة والبعولة والعجوزة
وعلى فعلة قالوا قعب وقعبة وهو قدح من خشب مقعر وضخ وضخة لضرب من الكمأة وعلى فعل نحو كلب وكليب
قال الشاعر يصف مغازة الشنفرى كان تجاوب اصدائها مكاء الكلب يدعو الكليب
وذهب سيبويه الى ان الكلب والقعبة ونظائرها اسماء الجموع كالحاصل والباقر فعلى هذا يصغر على لفظه ولا يرد الى
الواحد وذهب الاخفش الى انه تكسير لمن قال استعاله وحكى ابو عبيد كسف وانشد
ينسب العبد الى اباية اسود الجلدة من قوم عبد وقد ابعدهم وعبد الطاغوت وبعضهم وعبدوا الطاغوت
بالاضافة فيها قال وهذا ليس بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بني على فعل كحذر وقعس وقالوا لعبدان
يتشديد اللام وعبدا بالمد والقصر وعبودا بالمد وكل ذلك شاذ ٥ ومثل العين على
اثواب واثياب وثياب وهوف ٥ اذا كان فعل اسما مثل العين كثر في العلة على افعال
نحو اثواب واسواط والواح ولنواع واحوض وارواح واثياب واسياف واقياد وفي الكثرة اكثر واجاءت الواو على
فعال كثياب وسياط وحياض واصلها ثواب وسواط وحواض فقلبت الواو ياء لانضمامها بالسكون بعد الواحد
وبنات الواو على فعول كبيوت وسيوف وصوف وضم الفاء وكسرها وقد قرئ بهما ٥ وامتنعوا في الواو
من فعول ٥ لانهم لو فعلوا لوا مثلا تقرب لتوالي ضمتين وواوان وهو مستثقل ٥ ومثل
فروج ٥ في جمع فرج وهو اجماعة من الناس والكثير في جمعهم افواج وافاويج الشاء صوف
بالواو والجمز فجمع ساق وهو من الواو كقولهم رجل اسوق من السوق وامرأة سوقاء اي حسن الساق
اوطوليها ٥ وفي اليا من فعال ٥ لانهم لو قالوا بيات مثلا لم ندر امن بنات الياء هو ام من بنات
الواو ٥ وفيهما من فعل ٥ لانهم قالوا فيه افعلا كما قالوا في الواو والياء بالضم وهو مستثقل
وشذ اقوس واثوب واعين وانيب ٥ جاء وابنه على الاصل تنبيها على انه
الاصل قال عمر بن لجأ وبعة فلما فقدت الصوت منهم واطفئت مصابيح شبت بالعشاء انوبي

واعين كثيرة كلام العرب وحاري الفعل اضافا وقالوا اعيان اضافا قال

وشاخ ٥ بكسر الصفة ضعف لانها تجري مجرى الفعلة الاسماء والاحتاج الى الموصوف احتاج الفعل الى الفاعل وكان القياس ان يجمع جمع السلامة لانه يجري مجرى علامة الجمع من الفعل فيقال ضاربون وضاربين شبه يقومون ويضربن وقد تكسر لغلبة الاسمية واذا كثر استعمال الصفة مع الموصوف فوتيت الوصفية وفعل دخول التكسير فيها واذا للاستعلام الموصوف ولكنها قامت مقامه غلبت الاسمية عليها وقوي التكسير فاذا كانت الصفة على فعل كسر على فعال نحو صعاب رحاد وعلى فعول كصبور نحو فحل وهو الرجل من الرجال وقد جاء على فعل اضا قالوا رجل كت اللحية وقوم كث وجمل ثط للكوح وقوم ثط وثوب سحل وهو الابيض وشاب سحل وفرس ورد وخيل ورد وهو حليل وربما قالوا كثاث وورد على القياس وقالوا جمع وسحاح وخجلا خجأوا به على معناه لانه في معنى اسم الفاعل فجاء على عام وعما آ وصالح وصلحا آ وعلى فعيل نحو كريم وكرما وبخلا ولم يكسر القليل على افعل لان الغرض من الجمع بابنية الكثرة ان تضاف الى اسماء العدد والبها من كوملة اثواب وخمسة اكلب انت لا تضيف الى الصفة الى تقدم في العدد وشذ قولهم شيخ واشياخ وعبد وعبيد وشطان وصفان وشيخ ووعران بضم الواو وكسرها وكذلك عبدان وعبدان وقد ذكرنا عبد وغيرته الاسم لان عبدا يجوز ان تجعل اسما وان تجعل صفة من العبودية وعبودة في جمع عود وهو المسن من الابل

وفعل اسما على لطلال واجل وجمال واسود وجبس ٥ فعل بفتح الفاء والعين اذا كان اسما فقد اطرد جمعه على افعال نحو اجبار واساد واطلال واجمال وقد جاء في الصلة على افعل وهو قليل قالوا اجبل واذمن وقد استدنا شاهدين في العدد وعصا واعصر كما قالوا شهد افعلا بفعل كما شهد افعلا بفعل وجلا اجلا على المثل ورمنا على الاصل جمعوها جمعا واكثر مجيء هذه الكثرة على فعال نحو جمال وجمار وجمال وطرد وذكر واسود وقد يجيء هذه الصلة على فعلة كجبرة واخوة وقالوا اطلام وارسان فلم يجاوزوه كما لم يجاوزوا الواحد اثنين واجازوا كما لم يجاوزوا ذلك في المضاعف فقالوا لبب والباب ومدد وامداد وفتن وافنان

وشئل جملان ٥ شذ تكسيره على فعلان بضم الفاء قالوا جمل وجملان وسلق وسلقان وهو الطين من الارض وعلى فعلان بكسر الفاء قالوا برق وبرقان وصوا جل فارسي معرب وورل وورلان وهو دابة يشبه الضب وقالوا اسد ورثن وقيل انه مخفف من اسد مضموم العين وهو مصور من اسود كما ان ارا في جمع ازار مقصور من ازور

وصفة على حسان وبطال ٥ فعل ان كان صفة لجمع بالواو والنون كان من ذوي العلم نحو جسني او بالالف والتاء نحو حسنات وقد تكسر على فعال نحو حسان وسباط في سبط وهو الشعر المسترسل وقطاط في قطط وهو الجعد من الشعر وعلى افعال نحو ابطال واغراب قال لبيد

تهدي اجلام اجل كل طمرة جرداء مثل مراعة الاغراب

وفعل اسما على افخاذ واكبد وعول ونمر ٥ فعل بفتح الفاء وكسر العين ان كان اسما مذكرا فانه يكسر على افعال نحو فليا واوعال واخاذ واكتاف واكباد وشذ قولهم الكبد شهوة وبغل وهو قليل لان فعلا اثقل من فعل لان فعلا اثقل من فعل والشيء اذا كثر في كلامهم توسعوا في جمعه واذا قل قلت تصرفهم وقالوا في الكثير فعول وفعل على فعل اسد اجري منها مثل اسود ونمر

وصفة على انكاد وفراخ وجبي ٥ فعل ان كان صفة صحيح بالواو والنون وان كان لذوي العلم كقولهم انامنك وجاون وانا جمع جانز وفارض كثروه على افعال قالوا انكاد فحملوه على نظيره في الاسماء وهو كبد واكباد والصفات قد تحمل على الاسماء لانها اسماء وان كانت صفات ولهذا فانك اذا اضفت الى تكسير صفة في شعر ولم تعلم مذهب العرب في تكسير الاسم الذي على بنائها وفي غير الشعر تجمعه على التصحيح وقالوا فرخ وافراخ وفراخ ايضا انشد ليعقوب

وجوه الناس اما فرت بيض طليقات وافئدتهم فراخ وقالوا رجل وجج وقوم وجاع فحملوه على حسان وجبي فحملوه على قتلى وجرحى لانها بلا آفة

وفعل اسما على اعضاد ورجال ٥ فعل بفتح الفاء والعين ان كان اسما مذكرا لظرد تكسيره على افعال نحو ليفاء واوعال واخاذ واكتاف واكباد وشذ قولهم الكبد شهوة وبغل وهو قليل لان فعلا اثقل من فعل لان فعلا اثقل من فعل والشيء اذا كثر في كلامهم توسعوا في جمعه واذا قل قلت تصرفهم وقالوا في الكثير فعول وفعل على فعل اسد اجري منها مثل اسود ونمر

وصفة على ايقاظ ٥ فعال ان كان صفة صحيح بالواو والنون ان كان للادميين نحو مقطرون ونجارون وجاء على افعال في المثل وحسبوه انقاظا وهم وقد حملوه على انكاد لان فعلا وفعالا كثيرا في الكلمة الواحدة نحو قرد وقراد

واعين كثيرة كلام العرب فحارى في المثل الاصناف قالوا اعبان اصنا قال

ولكنا اعني على مضاضة ولكن كاعيان اجراد المنظم

وصف على صعاب وفعول

واشياخ

تكسير الصفة ضعيف لانها تجري مجرى الفعل لعدم الاستغناء والاحتياج الى الموصوف احتاج الفعل الى الفاعل وكان القياس ان يجمع جمع السلامة لانه يجري مجرى علامة الجمع من الفعل فيقال ضاربون وضاربين تشبيه بقولهم ضاربون وضاربين وقد يكسر لغلبة الاسمية واذا كثر استعمال الصفة صح الموصوف وقيل دخول التكسير فيها واذا قل استعمالها صح الموصوف ولكن اقامتها مقامه غلبت الاسمية عليها وقد يجيء التكسير فاذا كانت الصفة على فعل كثر على فعال نحو صعاب وصعاد وعلى فعول نحو فحول وهو الرجل من الرجال وقد جاء على فعل الاصنا قالوا رجل كث اللحية وقوم كث ورجل ثط للكوسج وقوم ثط وثوب سحل وهو الابيض وثياب سحل وفرس ورد وخيل ورد وهو حليل وربما قالوا اكحات وورد على القياس وقالوا اسح وسحاء وجاءوا بها على معناها لانه في معنى اسم الفاعل فجاء على عام وعماء وصلح وصلحاء وعلى فعيل نحو كريم وكرماء ولا يكسر القليل على افعل لان الغرض من الجمع بابنية القلة ان تضاف الى اسماء العدد الى عشرة وهذه اكثر ما تضاف الى القلة نحو ثلثة اثواب وخمسة اكلب وانما تضاف الى القلة لما تدل في العدد وشذ قولهم شيخ واشياخ وعبد وعبيد وشعان وصنوان وشيخة وشيخان وعجوزان بضم الواو وكسرها وكذلك عبدان وصبدان وقد ذكرنا عبد وغلمة الاسم لان عبدا يجوز ان يجعل اسما وان يجعل صفة من العبودة وعجوزة في جمع عجوز وهو المسن من الابل

وفعل اسما على الاهلال واجل وجمال واسود وجبس

فقد اطرد جمعه على افعال نحو اجبار واساود واطلال واجمال وقد جاء في القلة على افعل وهو حليل والاجبل وازمن وقد استشهدنا شاهدين في العدد وعصا واعصى كما قالوا شهر واشهر افعلا بفعل كما شهر افعلا بفعل وحلو احلا على افعل وزمنا على الارض بجمعها واكثر ما جاء في هذه الكثرة على فعال نحو رخ رخال وجمال وطلل وذكور واسود وذكرة يخلون لها ما قبلها مضموما ان كان واوا او ياء نحو ذكور وعجوز وقد جيء في القلة على افعل كثيرة واخوة وقالوا اغلام وغلمان فجاءوا بها على الجمع الذي هو اغلمة وقالوا اكلب واكلبة وقالوا البعد والبعاد وفتى وافتاء

ومثل جمالان

وودان

شذ تكسيره على فعلان بضم الفاء قالوا جمل وجمالان وسلق وسلقان وهو الطين من الارض وعلى فعلان بكسر الفاء قالوا برق وبرقان وهو الجمل الخارج من مغرب وودل وودلان وهو دابة تشبه الثعلب وقالوا اسد وسدان وقيل انه مخفف من اسد بضم العين وهو معدود من اسود كما ان ذئبا في جمع الذئاب معدود من اذؤر

وصفة على حسان وبطال

فعلان كان صفة بجمع بالواو والنون ان كان من ذوي العلم نحو حسنين او بالالف والتاء نحو حسنات وقد يكسر على فعال نحو حسان وسباط في سبطاء وهو الشعر المسترسل وقطاط في قطط وهو الجعد وهو الشعر وعلى افعال نحو ابطال واغراب قال

تندى اعالم الجبل كل طرة جود اشل مراد الاغراب

وفعل اسما على اغذاذ واكبد وعول وبكر

فعل بضم الفاء وكسر العين ان كان اسما فقد اطرد تكسيره على افعال نحو اغذاذ واكباد وان كان صفة فقد جاء على افعال نحو اكلب واكباد وشذ قولهم الكبد شهد وهو عليها ان ضمة الباء اقل من ضمة العين والشيء اذا كثر في كلامهم قد يستعملونه في حيز ما هو اقل منه قالوا في الكثير صعل يصعل فهو اصعل وقد يجيء على فعل اسد

اجبر

منها تماثل اسود وبكر

وصفة على انكاد وفراخ وجبي

فعل ان كان صفة جمع بالواو والنون وان كان لذوي العلم كعزيز وعزيزين اتامنه وجلوف وانكح جاء مفتوح الفاء وعلى افعال قالوا انكاد وانكاد حملوه على نظيره في الاسماء وهو كبد واكباد والصفات قد تحمل على الاسماء بدليل اسماء وان كانت صفات ولهذا فانك اذا اضفت الى تكسير صفة في شعر واضطررت الى تكسير جاز تكسير الاسم الذي على بنائها وفي غير الشعر تجعله على التصحيح وقالوا فرخ وفراخ وفراخ ايضا اسم للجمع وجوه الناس اخرجت بعض ظليفات دافضهم فراخ

وجبي جاء على فعل وجرحى لانها بلا فاعلة

وفعل اسما على اعضاد وجمال

فعل بضم الفاء وضم العين ان جاء وزنه اسما في الغالب افعالا كاعضاد واعجاز لانه اقل من فعل بكسر الفاء وقالوا رجال وسباع فلم يجاوزوها الا قليلا وكثيرة

وصفة على ايقاظ

فعال ان كان صفة جمع بالواو والنون ان كان للاذيين نحو مقتزين ومجتزين وجاء على فعال في المثل وصفيين ابقاظا وهم وقد حمله على انكاد لان فعلا وفعالا كثيرا في انكاد الوصف نحو صعب وصعاب

مسقط ومقط ومقطن ومقطن ٥ وفعل اسما على افعال وافعل وذباب و
قرود وقردة ٥ فعل بكسر الفا وسكون العين اذا كان اسما فقط او بكسره في الغالب على افعال نحو اجمال
واعدال واعذاق واحراس واكام وحبش وخباء وذئب وان فاق وقالوا ذيب واذؤب فلم يجاوزوه في قليله
ورجل وارجل فلم يجاوزوه وفي الطويل الكثير وفي النزر الحسن اوردسكم وارجلكم وقطع واقطع ومنه فصل قصير
عرس للعسم وجرو واجرو وهذا قليل يسير والاقياس عليه وقالوا قرد وقرود وقردة فلم يجاوزوه ما في القليل والكثير
وقالوا للمئة قردة كانهم استعظموا قردة عن زاد وحمل وحملة وهو والد الصبي واكثر ما يجيء في الكثرة على
فعال وفعول كبيار وذئاب وذباب ولصوص وقرود وفروس وسئد ضريس كما شد كليب ونفير وفل كثروه
على ما ذكرنا نحو ظئار وظؤار وصوان وصوان وقد يكسران ٥ وصفة على الجلاف
فعل ان كان صفة جمع بالواو والنون ان كان للاد ميين نحو جلنوف وقضوف وقالوا رجل صنع لحاذق بالامور وقوم
صنعون ولم يجاوزوه وقد قالوا الجلاف وانضاء وعنى ابن دريد خلو والا يجعلوا الفعال ابنية بل لما يقع فعول وفعال
ولم يذكر لا يجيء بها فلا يقال خلوف ولا جلاف وقد قالوا الجلاف بالسم جروه مجرى الاسماء كاذؤب والجلاف
من قولهم اعرابي جلاف اي جاف واصله من جلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم ولا بطن وقال
ابو عبيدة اصل الجلاف الرجل الفارغ والمسلوخ اذا اخرج بطنه جلف ايضا وقال ابو عمرو الجلف
الجافي وقال ابو عمرو جمعه جلوف ٥ وفعل اسما على اضلاع واضلع وضلوع ٥ فعل
بكسر الفا وفتح العين اطرد تكسيره على افعال قالوا اضلع واضلاع وادم وآدام وهي حجازية نصب عليها في
الكفارة وعنب واعناب وقالوا الاضلع يشتهونه بزعمهم لانه ليس بينها الا كسر الاول او حملوه على اعظم لانه عظم او
جمعوه على افعلة من قال ضلع بسكون اللام او رجحها ابن السكيت فسكون كارجل قالوا في كثيره ضلوع وارؤم
وان كان صفة اطرد في المكسر لقلته وقالوا قوم بدى وهكان سوى وما يجمعا ٥ وفعل اسما
على افاعل ٥ فعل بكسر الفاء والعين قليل في الاسماء والصفات قالوا في الاسم ابل وآبال واطل
وآكال وهو الخاصرة وما يجاوزوه الا قليلا في الصفة امرأة بلز اي جسيمة ونساء بلزات ٥ وفعل
اسما على افراد وزوج وخفاف ٥ فعل بضم الفا وسكون العين اطرد جمعه اسما في القلة على

افعال نحو ابراد واتعال وابراج واجناد واعواد وفي الكثرة على فعول وفعال الا ان فعالا
في المضاعف الكثير وفعولا في غيره وذلك نحو بود وجنود وبروج وفي الزمان والسماء ذات البروج وفعل
اما كان صحيح العين نحو عنق وعناق وصخر وصخاخ وقف وقفاف وهو ما ارتفع من الارض وقرط وقراط و
قالوا اجرع واجراع وشهم واشهاد وعدل واعدال وان كان فلم يجاوزوه في القليل والكثير قال ابو علي و
قد جاء في الشعر وذحّ ذكيك شيداء الاركن وكسروا حرفا منه على فعل فقالوا العلاك للواحد
والجمع لان فعلا لا يكون جمعا لفعيل كماشد وفعل وفعل مشتركان نحو افعال نحو اصلاب واصاد فشبهوا بها
شيء من هذا الضرب من الجمع فالفلك اذا اريد به الواحد كان بمنزلة قفل واذا اريد به الجمع كان بمنزلة اسد و
كرهوا توسم في صفة البناء للكثرة في الكلام ٥ وصفة على احلام ٥ فعل لجمع صفة وهو
بالواو والنون ان كان للاد ميين لقولك حلوون وعذبون وقالوا رجل خبز اذي لحاظ ورجال جعدون
ولم يجاوزوا هذا الوصف الا في الوعاء والزمن وقالوا امراد واحراد حملوه على اجلاف ٥ وفعل اسما على
ارطاب وجردان ٥ فعل بضم الفا وفتح العين ان كان اسما صحيحا في القليل على افعال نحو
رطب وارطاب وربح وارباح وهو الحصيل الذي يفتح في الربح وفي الكثرة على فعلان بكسر الفا نحو جرذ و
جردان وهو نوع من كبار الفار وفلس وفلسان وهو العصفور والصغير ضرد وضردان وهو طائر
وحمل وحملان وهو عشرة معروفة وقد جاءت اسما على فعال بكسر الفا قالوا ربع ورباع ورطب ورطاب
جعلوا ربعا على جعل ورطبا على ثمر لانها جعل وثمر فكثروهما كسروا ما وان كان صفة نحو خمع وخماع فانه
يجمع للذكر والمؤنث بالواو والنون نحو خمعين وسكعين ٥ وفعل اسما على اعناق
فعل بضم الفا والعين اطرد تكسيره على افعال نحو اعناق وآذان واطناب تقول طنب طنب والعامة تقول طنب
بالفتح وانما الطنب الاعوجاج وقالوا طنبة ايضا وهو قليل واما الصفة فتجمع بهاء التانيث بالواو والنون
للاد ميين فتقول رجل شملك للخفيف في الحاجة ورجال شملكون وقالوا الذي اصابته جنب الواحد
والمثنى والجمع وفي التنزيل وان كنتم جنبا فاطهروا ومنه من قول حسان واجناب ٥ وما
لحقته التاء من الالف المجرد اسما على فعاع وفعالي وفعالى نحو بيدر وبيادر

ولقاح وبدور وخيم وثوب وثوق وأنق وبدن وبنى وفعل
وسدر وأنع وعز وقحم ٥ ماحقته التاء كمن اللاتي الجرة اسنة ابنة الأب
نخلة بفتح الفاء وسكون العين فجمع ملته بالالف والتاء نحو فصعات وجنات وصعاف والكثير على فعال كعم
نحو قصاع وجفان وصحاف هذا هو الاكثر قال ـــــ جفانا على الرُّعفان ذي الكبان وقد يجئ
على فعول نحو بدر وبدور والبدرة قربة صغيرة للعين والبدرة عشرة آلاف درهم وعشر بدرات ساهن وقيل
البدرة الكاملة ونحو مؤزن في جمع مأزنة وهو اسفل الوطن اذا دخلوا فعولا على فعال لانها اشتال كما ادخلت
عليها في جمع فعل نحو فلس وفلوس انما ان فعولا في جمع فعلة مليل وفي جمع فعل كثير لان فعلا اخف من فعلة و
اكثر استعمالا واكثر تصرفا والمعتل والمضاعف في ذلك كالصحيح قالوا ضيعة وضيعات وضياع وروضة
وروضات ورياض وظبية وظبيات وظباء وركوة وركوات وركاء وربما كسروه على فعل نحو ثوب وثوف
ومنه قرى وليس ذلك بقياس وظاهر وطاء هو محمول على فعلة كغرف وظلم ولقاء فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو
وهب وهو مقصور من جاء وهضاب والثاني فعلة بفتح الفاء والعين فتجمع في القلة بالالف والتاء
وفي الكثرة على فعال نحو رقبة ورقاب ورجات ورحاب في جمع رحبة نحو بركة وهي ساحة المسجد وغيره
وحكى ابو زيد رحبة بالسكون وجاء في شعر ابي نخيلة الراجز فقال ـــــ حرى لها الفال بوحي يوم الفرة
اذ غودرت وحشة الساحات والرحب ـــــ وهو على حذف الالف والمعتل كذلك قالوا ناقة
وناقات وبياق وربما كسروه على فعل قالوا نوق وقارة وقور وهي الراكبة قال ـــــ الراجز
هل تعرف الدار بذات النوق قد درست غيرَ رماد مكفهر
وخشب وخشبة وبدن وبدنة وفي التنزيل والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وكانه خشب مسندة قرئ بالاسكان والضم
ليس ذلك بالاصل وانما فعل مخفف من فعل مقصور من فعول وقيل التخفيف في بدن احسن لان اصله
الصفة لانه من البدن وهو السمن والنعت يثقل بالتخفيف فهو اقوى من التخفيف في الاسم وكسرت
الثاني على فعل قالوا بدرة وبدن وقامة وقيم وتارة وتير قال ـــــ تقوم تارات وتمشي تيرا
وهو مقصور من فعال ويدل عليه قلب الواو تاء كما في سباط وحياض ولو كان اصلها الصحة فيه

الواو كما صحت في عودة وقالوا في جمع ناقة أونق وأونق وايق وايق واما المعتل اللام فاكثر ما
يجئ جمعه كجمع الاجناس كفتاة وفتاة وقطاة وقطا او جمع السلامة بالالف والتاء كفتوات وقطوات و
حصيات وقد يجئ على فعال نحو اصاءة واصاء واصية واصاء وعلى فعول نحو صناة وصفي وحواة و
والمضاعف حكمه حكم الصحيح الثالث ـــــ فعلة بفتح الفاء وكسر العين فجمعه في القلة بالالف والتاء وتكسر
في الكثير على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو معدة ومعد وليس ذلك بقياس ولكنهم يقولون عفدة وعفد بكسر الفاء
وسكون العين فيصير كحجرة وحجر فتكسر تكسيره الرابع فعلة بكسر الفاء وسكون العين فتجمع في القلة بالف
والتاء وفي الكثير على فعل كسيدة وسيد وكسرة وكسر وقترة وقتر وجذعة وجذع وجدد وفي التنزيل كما
طرائق قددا وقالت ـــــ وجدة شاهن قحفان فاعطف واجعل اذا جاسا يضيق لها العقل فقد اجعلك
وكذلك المعتل اللام نحو لجية ولجى ودشوة ودشى وقد يضم اوائلها قالت ـــــ
هنا سراة الفرار يدرسه والمرء عند الرشيل ان بلقها ذنب ويحتمل ان يكون المضموم جمع دشوة بالضم
استغنوا به عن جمع دشوة وقد يقولون ثلث كسر فتحة على الليل كما قالوا ثلث غرف قال ـــــ سبعة
جمع على فعال نحو لقاح ولقاح وهي الناقة الحلوبة وقد جمعه على افعل كما فعلوا بالمعتل العين فقالوا
وديمات وديم وديم واما اشد وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين فعنه ثلاثة اقوال قيل انه جمع
مثل كف واكف وقيل انه جمع شدة مثل انه سوانح وسوانح وقيل انه اسم مفرد على افعل كآجر
وآنك وهو الرصاص وقيل هو اسم جمع استعير الى قلة صبب في اذنه الانك الخامس فعلة بضم الفاء وسكون
العين فتجمع في القلة بالالف والتاء وفي التنزيل ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافور عينا
فوق بعض وفي الكثرة على فعل نحو ركب وظلم وغرف وفي التنزيل من تحتهم ظلل وقد يجئ في المضاعف على
فعال نحو حباب وقباب وقالوا في غير المضاعف عرمة وعرام وفقرة وفقار وبرمة وبراق شبهوا بقصعة
وقصاع وربما اعتلت عينه فولة وولات وقول وفي المعتل اللام خطوة وخطوات وخطى وغزوة
وغزوات وغزى وقالوا الجلبة وكلى وحدية وحدى والكثير فيه بالتاء فالايام من ضم العين وقع
التاء بعده فانه تثقيل واجتزوا بالتاء عن الكثرة فيه وقالوا ثلث غرف وركب كما قالوا ثلثة قرد وكذلك

المضاعف قالوا عشرة وسترات وسرر ومقرة ومدات ومدد وذكر الزمخشري في المفصل جمزا بالزاء
جمع جمزة وهي معقد الازار كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت نساء الانصار خاشت عليهن وقلت
نزلت سورة النور عدل الى جمزة ناطقتين مشققتها فاتخذن منها خمرا قال الزمخشري في الناقة واحد
الجمز جمز بكسر الجيم وهي بمعنى الجمزة ويجوز ان يكون واحدا جمزة على تقدير اسقاط التاء كبرح وروح
وقد روى كثير من الناس لفظ المفصل جمرا بالراء كأنه تصحيف لانه ان جعل جمع الاثنى من الجمل فهي جمزا بالجيم
وان جعل جمع جمرة وهي التي يحتجر للابل وجمرة النار فجمعها جمرات وجمر كغرف وانما الجمر جمع جمرا الانسان
من قولهم مر فرس جمرا ان بفتح الجيم وكسرها اي جيدة كفنده ومنفعة وفي المثل ورب ابكم الاي من جمرة كم الناس
مفعلة بضم الفاء وفتح العين وتكسير في الكثرة على مفعل بضم الفاء وفتح العين نحو مخ ومخاخ ومجرة مجرى فعلة كغرفة
وظلمة وليس نحو كرطب لان رطبا اسم جنس كتمر ولذا لو صغرته لقلت رطيب ولو صغرت نحو نخلة لقلت نخيلة
الرد الى الواحد وجمعه بالتاء وتقول هذا رطب فتذكره وهذه نخ فتؤنثه ٥ **والصفة يجمع**
بالالف والتاء ولا يكسر ٥ لما تقدم ان الباب في الصفة جمع السلامة وان التكسير
فيها خلاف الاصل ولذا بعد التكسير في المذكر كان في المؤنث ابعد لان المؤنث يرده مشبها بالفعل ولذلك
كان من الاسباب المانعة للصرف فاذا الوجه في جميع ما كان موصوفا بالتاء من الاسماء الثلاثة نحو عقبة وصفة
وعجلة وخلوة وبيطرة ان تجمع بالالف والتاء فتقال عقبات وصفات وعجلات وحلوكات وبيطرات
٥ **الا فعلة فانه كثر على فعال كعبال** ٥ الا استثنا لمن عابه الى قوله تجمع بالالف
والتاء فان فعلة اسما تجمع بالالف والتاء نحو عجلات وجفنات وكمشات يقال رجل كمش وامرأة كمشة
بمعنى الماضي السريع لكنه عاد الى قوله ولا تكسر اي ان فعلة مع انها تجمع بالالف والتاء تكسر ايضا على فعال
نحو عبال وجفاد وكماش كانه لكثرة فعلة قصر قياسها على نحو من تصدر نهي وعجل واستوى في فعال اذا كانا
صفتين نحو صعب وصعاب كما استووا في الاسم نحو كلب وكلاب وجرة وجفاد ولم تجاوزوا ذلك اصلا في فعلة
لان التكسير لا تمكن في الصفة تمكنه في الاسم ٥ **وشذ علج في جمع علجة** ٥ قال
سيبويه قالوا اعلجة وعلج فجمعوها كالاسماء حتى قالوا اعلاج يعني انهم استعملوه استعمال الاسماء فجمعوه

جمعها على افعال فقالوا علج واعلاج كما قالوا جذع واجذاع فلذلك جمعوه في المؤنث على علج كما قالوا ناقة ذو قرب
وكثيرة وكثر وابرة وابر قال ـــــ جمزنا ولد الفرزدق فالتصاعيص كلها علج كان بطونهن حبالى
وقد جاء عزة لكن على الشذوذ ذكر ابو حنيفة انهم قالوا ناقة عزة وهي الصلبة وقصعة وهي التي انضاها السفر
ورق انضاء وانقاض وامرأة لصة ونساء لصوص ٥ **وفعال اسما على ازمنة وقل**
وعن لان وعنق وشمائل ٥ فعال بفتح الفاء اطرد في تكسير اسمه في الفلة افعلة نحو
زمان وازمنة وقذال واقذلة وهو موخر الرأس ومصفد العذار ومن الفرس وحراب واحربة
وحكى الجوهري غزال وغزلة وهو غريب وجاء في الكثرة على فعل وفعلان نحو قذذ وقذل وبجز فيها
التخفيف وعنان ولا تجاوزون بالمعتل افعلة نحو قضاء واقضية وعطاء واعطية لانهم لو بنوه على فعل فعالوا
قضى مثلا للزم وقوع الضمة قبل حرف العلة وعلى فعل نحو عناق وعنوق وحكى الجوهري في شمال اليمن شمائل
على غير قياس كانه جعله من ذوات الاربعة بالزيادة التي في قصار كقاطر ٥ **وصفة على**
صنع وجناء ونفر ٥ لصفة ثلاثة امثلة من التكسير فعل بقال امرأة صناع وصناع
اليدين اي حاذقة ماهرة بالعمل وخلافها الخرقاء وفرس صنع وناقة جاداي الين الماء وارض جاداي لم
يصبها مطر وسنة جاداي مجدبة وجمع جمد بثمرة بفعول نحو صبور وصبر لانه نظيره في الصفة والعلة والامتناع
من تاء التانيث وفعلاء نحو جبان وجبناء قال ـــــ سموءة شهباء بفعيل نحو خيل وخلاء لانه مثله في الصفة
والزيادة اي في زيادة حرف اللين وعلى عن سيبويه رجل جبان وامرأة جبانة فعلى صفاء نحو جمعه بالواو والنون
في المذكر نحو بعيل وبالالف والتاء في غيره وقالوا عند المعتل فوارة وفوار وجواد وجود وعران وعون واصله
التثقيل وانما سكنوه تخفيفا لثقل الضمة على حرف العلة يقال امرأة نوار اي منفرة نافرة عن الفحل من النفور
وهو التباعد والجواد الرجل الكريم اخوذ من الجود وهو المطر الغزير والعوان النصف قال امرأة عوان وبقرة
عوان اي نصف في سنها ٥ **وفعال اسما على اعزبة وغلمة وقردة وغلمان وذؤبان**
فعال بضم الفاء اذا كان اسما جمع في القليل على افعلة قالوا اغراب وغربة وبغاث وابغثة وغراب واغربة
وحمار واحمرة وصوار الناقة انشد ابو علي من فوقه انس بصوار اغربة وتحته اعنز كلف واتياس

وشذ في عليه فعلة كخلة ولم يقولوا اغلة وفي الكثير على فعل قالوا قراد وقرّاد وهو صغار الحلم وحكى
الصيرفي غراب وغرّاب وهو غريب وعلى فعلان بكسر الفاء قالوا غلمان وغزران وبغثان وحيران وعلى
فُعلان بالضم نحو رغفان وزقان ○ وصفة على شجعة وشجعاء وشجعان
وشجعان ○ جمع اصنفة في القلة على فعلة قالوا اشجاع وشجعة وعلى فعلاء نحو شجاع وشجعاء شهوه
بفعيل نحو كريم وكرماء وعلى فُعلان وفِعلان بضم الفاء وكسرها قالوا اشجان وشجعان ○ وفعال اسما
على احمرة وحمس وصبران وشمايل ○ فعال بكسر الفاء اطرد في جمع اسمه في القليل
افعلة قالوا حمار واحمرة وفراش وافرشة والكثير على فعل نحو حمر وفرش وكتب وفي الزمل وملائكة وكتب
وكانهم جمعوا حمر وفرش ولا جدر وكل ما جاء على فعل فلغة اهل الحجاز التثقيل وهو الاصل ولغة بني تميم التخفيف
مثال ـــ قوم اذا نبت الربيع لهم تبنا هتون تناهق الحمر فاذا كان عينه ياء نحو جيعان وميتة يكون
في متاع القلة على لغة اهل الحجاز عِيُن وفي لغة بني تميم عين بكسر العين لتسلم الياء وان كان واوا
انقلبوا على اسكانها نحو خوان وحول لثقل الضمة على الواو مع ان قبلها مضموم وقد يحرك في الشعر ضرورة
كقوله ـــ اعرف الثنا بالحمر الثنايا تحمّة سوك الاجل وقوله ـــ مضاعفة جمال واجلة
واصله اجالة فلزموا الادغام والاجتلاب وزنوا فعلة حذارا لمن التضعيف نحو فعل وفعلا وجلا وشاذ وهو الجمل
مثالا لامه حرف علة فلاجتلاب وزنوا به افعلة نحو اراديه وارشية مثال ـــ واضطرب القوم اضطراب الارشية
لانهم لم يجمعوه على فعل لزم توالي الضعفين قبل حرف العلة وقد جمعوه اصنافا على فعلان قالوا صوار وصيران
ما يصور الانطيع من البقر ورعاء المسك وجمعها الشاعر مثال ـــ اذا لاح الصوار ذكرت ليلى
واذكرها اذا نفح الصوار وحكى الجوهري في شمال اليد شمايل على غير قياس كما تقدم ○ وصفة
على كثر وهجان وهجاين ○ لصفة ملائة امثلة فعل قالوا ناقة كنا زاي مكتنزة اللحم
ودلاث اي سريعة ونوق كُنُز ودُلُث وفعال قالوا ناقة هجان اي بيضاء وناقتان هجان والعرف حكى
في الفعلى فاذا جرى على الواحد فالهاء كالف كتاب للذكر والانثى وهذا جرى على الجمع فالهاء كالف كرام للجمع
كثرة وكذلك قالوا درع دلاص وهو البراق ودروع دلاص وفعايل قالوا ناقة هجان وناقتان هجانان

ونوق هجائن وشمال والجمع شمايل وقيل ان شمالا لا يكون واحدا وجعلها مالـــ عبد بني الحارث
وقيل انه جمع الا انها ان الملامة تنفها قليل وما لوى اخي من شمالها ○ وفعيل اسما على
اغفة وصبية وايمان ورغف ورغفان وظلمان وفصائل
وقابل وانضباء ○ فعيل لكثرة اسمائه ادنى العدد على فعلة كفعال وفعائل الا ان فعالا في المزيد
والاكثر ما السكون قالوا رغف وارغفة وجريب واجربة وقضيب واقضبة وربما كسرت القلة على فعلة قالوا صبية
كما قالوا غلمة وعلى افعال نحو غلمان كانهم حذفوا الزايد وكسروا ذوات الستة فاذا جاوزت اقل العدد كثر على
فعل نحو رغيف ورغف وكثيب وكثب وقضيب وقضب وسرير وسرر ومنهم من يفتح الراء الاولى كراهة
التضعيف والضم على فعلان كرغيان وعلى فعلان كظلم وظلمان وهو النعامة الذكر وعجز وعجزان وهو
القيس كانهم شبهوه بفعال وكثروه تكثيرهم نحو غراب وغربان وجاء في قضبان وكثبان الضم والكسر فضبانا به وعليه
قياس ما جاء من هذا المثال وما عداذلك فشاذ لا اقياس عليه قالوا فصيل وفصال على حذف الزايد جعلوه كالاصلي
وقابل وهي صغار الابل كلمات الحاض وذكرها جمعوه على الزيادة كما قالوا شمايل وقالوا انضباء في انضباب وحسناء
○ وصفة على كل ماء
شهروه بالصفة نحو شقي واشقياء وظريف وظرفاء وهو اربعاء وهو الذي
وكرام ونذل واعزة وابناء وحسان واشراف وظرف
الباب في فعيل صفة ان تكسر اما على فعلاء نحو كريم وكرماء وفقيه وفقهاء وعجلان للذي يفيء وهو فعيل اذا اكل اسما وجاء
بالف التانيث ليساوي نحو صنا من الحذف جعلوه في اخره لتكون بازاء التانيث في جمع المذكر نحو ارغفة ولما على
بكسر الفاء نحو كرام نحو وليام وظراف وشداد وجهاد جعوه جمع الثلاثي المجرد بحذف الزايد نحو صعب وصعاب وما
اطرد ذلك في المعتل العين نحو طوال وقوام وشديق وبعوث وبرى وسراء وعلى فعل كوذيرو نذر وصدق
وصدق وضيع وضعيف وسديس وسدس وهي الناقة التي اتت عليها السنة السادسة وجديد وجدد وله بنو
ولذو لذ خصوه على حد رضل ورسل وفي التنزيل وكف كان عزين وذو نفر شبهوه بحو كاتب وكتب وعلى افعلة
واطرد ذلك في المضاعف نحو اعزة واذلة واجبة وعلى افعلاء واطرد ذلك في المضاعف المعتل اللام نحو اغناء
واحبا واطباء وانباء واشداء واشقاء وابنياء واولياء واصفياء واشقياء جعلوا فظ فعلاء

الصحيح لانهم لو قالوا شقيا لزم قلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى فعلان بالضم نحو شجيع وشجعان
وعلى فعلان بالكسر نحو خضبي وخصيان شبهوها بغيان وظمان وعلى افعال نحو اشراف واشراف ومتم واتيا)
شبهوه بفاعل نحو صاحب واصحاب وقالوا ابيل وابال وهو القياس وشراف وطراف على حذف الزايد كما في جمع ظرف كفلس
وفلوس والاصل فعيل صفة نحو جمع الصحيح كتف اكتاف وكتوف وطريفات وطيبات ٥ وما كان منه

بمعنى مفعول على جرحى ٥ فعيل اذا كان بمعنى مفعول لا يجمع جمع السلامة فلا يقال قتلاون و

جرحون ولا قتلات وجرحات لانه لا يدخله تاء التانيث فلا يقال في الواحد بل المذكر والمونث بالعلامة كرجل وامراة
يستوي فيهما في الجمع وما به ان يكسر على فعلى كجرحى وقتلى ولدغى وعقرى لانه لا يجمع على فاعل لكل الاناث من الآفات والعاهات
التي تصيب الجوف ومعلى الحاق كراهة غير مريد فحقق بناء الا يشاركه فيه عرس وهو فعل فان وصفة فحلة شاركته لهو

شبهوه به ٥ والحق به مرضى وهلكى وموتى وجرحى وزمنى

السبب في هذه الاسماء ان تجمع جمع السلامة لان افعالها لازمة لا يجوز ان بنى للمفعول فلا يكون مفعولة لكنها حملت
على جرحى وقتلى لمشاركتها اياها في المكروه قال ـــــ الخليل هذه الاشياء امور خلوا فيها وهم لها كارهون
فصارت بمنزلة المفعول لمشاركته اياه في المعنى كما حملوا المفعول على الفاعلة فوالم لبن قصيدة ادخلوا التاء
مع انها بمعنى مفعولة لان الكريم يُطلب ويرغب فيه فصارت بمنزلة الفاعل وقالوا احمق وحمقى وانوك وانوكى وسلمى
جعلوا اصلا اصيبوا به في عقلهم بمنزلة ما اصيبوا به في ابدانهم ولا يقولون هذا افقر من بخيل وبخلى ولا استقبح وقالوا
ايامى وايايى على وجايى وجايلى لانها مصاب اثبتوا به كالاوجاع لعدم اليتم باموره وقيل الاصل
في ايامى ايايم فقلبوا الياء الى موضع اللام ٥ وشذ لسدراء ٥ وقلما شبهوا بفعيل

الذي بمعنى فاعل نحو ظرفاء وشرفاء ٥ وذوالتاء على صباح وصباح

وخلفاء ٥ فعيلة صفة جمع على فعال كصبوح وصباح وهي للمبالغة وظريفة وظرفاء جمعوه

بالزيادة كما لم يذكر ولم يفصلوا بينهما قالوا رجال كرام ونسوة كرام لقوة فعال في ابواب الجموع وعلى فعايل نحو صباح
وصبايح وطبايب جمعوه جمع الاسماء نحو صحايف وقد استغنوا بفعال عن فعايل قالوا صبية وصبان وصغيرة و
وكبيرة وكبار ولم يقولوا صباني ولا صغايرة ولا كبايرة في السن وانما جاز ذلك في الذنوب وعلى فعلاء قالوا فقيرة

وفقراء وسفيهة وسفهاء جمعوه جمع المذكر ولم يسمع في المونث على فعلاء غير هذين الحرفين وقالوا اسفاء
كصحاح وقالوا اخلفه موخلافة وخلفا وخلفا في النهل وهو الذي يعدلكم خلائف الارض وجعلكم خلفاء الارض
فخلائف على الاصل للاذكر وخلفا كفقراء وهو هنا اسهل لان الخلفة لا تكون الا من اثنين فجمعه على المعنى دون اللفظ
ويحتمل ان يكون خلائف جمع خليف كفقها وظرفا فانه قال خليف وخليفة قال ـــــ اتى من القوم موجود خليفة
وما خليف ابي وهيب بمعدم ٥ وفعول اسما على اجمة وقبر وحي فان

وذنايب وافلاء ٥ فعول جمع فاعلة في التكسير مجرى فعيل لاستوايهما في الحركات والسكنات

فكسيرة في ادنى العدد على افعلة نحو عمود واعمدة وحرف واحرفة وقعود واقعدة وفي الكثير على فعل نحو عمود
وعمد وهو قد الماعز وذبور وذبر وهو جمع المزبور وهو المكتوب وقرئ في عمد ممددة شبهوه بكتف
وكتب وعلى فعلان نحو حرفان وقعدان وعمدان جمعان التاموا ذعاها شبهوه بغلام وغلمان وقالوا ذنوب وذنايب
وهو الدلو الملاى وقالوا في القلة فلوا وافلاء على افعال كثيروه على حذف الزايد ٥ وصفة على

صبي وعجاز ووُدداء ٥ الباب في تكسير فعول صفة ان يكسر على فعل نحو صبور وصبر وعجز وعجز

ويستوي فيه المذكر والمونث لاستوايهما في عدم علامة التانيث ولهذا لا يجمع جمع السلامة فلا يقال صبورون
ولا صبورات وعلى فعايل نحو عجايز شبهوه بفضيلة وخصت بالمونث وشذ جرو وجراو ومن ذكر ذنوبا
قال تمجمه اذ بنه ومن انثه قال ذنايب وقالوا لوَدود وودود شبهوه بفعيل نحو كريم ولكن ضيلا ايجمع هذا
الوزن في تكسير معتل العين نحو سيد وميت بالصحيح لانه الاصل ٥ وفاعل على دوانق

فاعل بفتح العين لم يات الا اسما وهو ظير الرباعي لسكون ثانيه فاذا كثرته جاء على فواعل نحو دانق ودوانق
وفي خاتم خواتم ابدلت الالف واوا لاجل التكسير على التصغير قال ـــــ الراعي يتبان حزم ما اجل بنا
وتُترك اموال علينا الخواتم وقد يقال خاتم ودانق بكسر النون والنون وسنذكر جمعه عند ذكر
٥ وفاعل سما على كواهل وجران وجمان ٥ فاعل بكسر العين اذا كان اسما

كثر على فواعل على ادجنسا تقول لاحم حاتم وحائم وخالد وخوالد ويمتنع من الواو والنون كما مضى في اخوانه
والجنس نحو كاهل وكواهل وهو ملتقى الكتفين وغارب وغوارب وهو اعلى السنام وخاتم وخواتم وذلك على شبهه

بما فيه زيادة الالحاق نحو جوهر وصيرف لانه مثله في العدة وفي كون زايده ثانيا من حروف المد نحو
جعد وانما قلبوا الف فاعل واوا الان الجمع بينها وبين الف التكسير متعذر ولو حذف احدهما اختل بالدلالة على
الجمع فعقبوا الالف وقلبوها واوا الا ترى انهم حملوا التصغير على حروفه وحقيره لان التصغير والتكسير من واد واحد
فجاز ان يحمل احدهما على الاخر وعلى فعلان بضم الفاء قالوا حاجر وجثران وهو مكان مستدير يمسك الماء
من شفة الوادي كالبستان وقالوا في حايره وهو ما انخفض من الارض واجتمع فيه الماء حوران وجيزان
على فعلان بكسر الفاء كما قالوا حايط وحيطان وعايط وعيطان وقالوا جان وصابوا الجن خلاف الانس جيان
على فعلان بالكسر وفعلان بالضم اكثر من فعلان بالكسر كما كان ذا الاصل الذي شبهوا به هذا وهو فصيل فعلان كرغفان
اكثر من فعلان كظلمان وقد يجيء فاعل فعايل قالوا طابق وطوابيق وهو العظيم من الزجاج تقريب تابه ودانق و
دوانيق وخاتم وخواتيم جمعوه على ما لم يستعمل حرطابا وداناق وخاتام وليس ذلك قياسا يحمل عليه على ان بعضهم
قال خاتام انشد ابو سعيد فقل لفتاة اجروب المفتق اخذت خاتامي بغير حق فعلى هذا يكون
خواتيم مما نشأ قال الفراء ادم يجمع ادمة فاعيل فواعيل اسرافا في شيء من كلام المولدين قال ابو اسحاق شبهوه بطوابيق
وشذاوذية ٥ - ة وادي ملهبات الفعلة ذ فاعل انما حملوه على فعيل كارغفة لانهم لم يجيء
على فواعل لغير واو وادي يجيء في اذل الكلمة واوان متقلب الواو الاولى الفا فصار ادادي كما قالوا الوافي
فيتغير صيغة المفرد ٥ وذوالنا على كواثب ٥ قاس فاعلة ان يجمع على
فواعل لانك تحذف التاء اذا كانت منفصلة عن الاسم كما حذفتها من قصعة وصبية فصلت قصاع وصباب
ثم تجمع جمع المذكر قالوا جاجر وكواثب والجامع صلابة الاثر وطرف الخف موضع الرقعة من اسبت احمار
هو مذهب الفرس بذنبه على فخذيه والكاثبة من الفرس اعلى الحارك وهو مقدم المنسج حيث يضع الراكب
يده عند صاريد الركوب والمنسج اسفل من الكاهل ٥ وشبهوا به فاعلاء نحو
نوافق ٥ المؤنث بالالف الممدودة يجمع على فواعل قالوا في ناقة ناوقي وهي من جزة اليربوع نوافق
وفي فاصعاء وهي ايضا من جزة اليربوع التي يتبع فواصع بلتة هو اما فرق التانيث بمنزلة نافقة وقاصعة
التانيث فنافقا فقاصعا بمنزلة نافقة وقاصعة فحذفوها في التكسير كما يحذفون التاء ومثله خنفساء

وخانس كانه جمع خنفسة ٥ وصفة على مثل وجمال وفسلة وفضاض
وحمض بالمثل للاعرابي شعراء وثمود وصحاب
وصحبان ٥ الباب في ضارب ونحوه ان يجمع بالواو والنون كما يجمع مذكرا بالالف والتاء لدخول
التاء فيها نحو ضاربون وضاربات وقد يكثر كلام الاعجمية فيكسر على فعل نحو شهد وبزل وفرخ وصوم وقتم
وقالوا اقضاض وقيام وقيم وقيم فرقوا الى الياء لما قرب من موضع اللام شبهوها بعصى وعموا فقالوا قضايا
واقيام لبعدها من اللام وبعضهم يقول صيم وقيم وقالوا في المعتل اللام غاز وغزى وعاف وعفى وعلى الارض
وعلى فعال نحو شهاد وجمال وكتاب وذلك لكثرة وعلى فعلة نحو فاسق وفسقة وكافر وكفرة وبار وبررة وفي
التنزيل بادي بدي سفرة اولئك هم الكفرة الفجرة واما ابرار فمن جمع بر وقالوا فيما اعتلت عينه خاين وخونة
ومايك وحركة والناس خانة وحاكة وقد قالوه على القياس كما قالوا باعه وعلى فعلة وصبيا اختص به
الاناث لا يكون مثله في الصحيح نحو قضاة وغزاة وفي بعض النوادر قضاء كشهد فهذا احد
العينين وابدلوا منها الهاء ٥ والدليل على ذلك وذهب المبرد الى ان هذا اسم بتكسير الفاعل وانما حمله
الجمع كفرة وادم وآنق وعلى فعل نحو بازل وبزل وشارف وشرف للسنة من الابل وعايد وعهد للقريبة
العتاج وعايل وعمل وعايط وعيط بمعنى عايل كثرت العين لصحة الياء كما قالوا ابيض وبيض وذلك انهم
شبهوا فاعلا بمفعول فجمعوه على حذف الزيادة لانه مثله في الزيادة والعدة نحو صعبر وصبر وعلى فعلا نحو عجلا
وصلعا وحملا وجملا وشبهوه بفعيل نحو كريم وكرما وليس فعل لفاعل بالقياس التكسيرة هذا الباب قالوا سبع
فيسبع وما قالوا الا بتجاوز وعلى فعول نحو قاعد وقعود وجالس وجلوس وشاهد وشهود قال
وبايعت ليلى ذا الخلاء ولم تكن شهودا على ليلى شهود ومتانع كانه جاء به على المصدر نحو متقول
وجلس جلوسا مالا صبوره وليس الكثير وعلى فعال قالوا صاحب وصحاب وتاجر وتجار وقام
وقام وداع ودعاء وفي التنزيل حتى صدر الدعاء وكافر وكفار قال الاخطل
وشق العز عن اصحاب موسى وفرقت الفراعنة الكفارا اجروه مجرى فعيل نحو فصيل وفصال و
فعلان نحو صاحب وصحاب وراكب وركبان وراع ورعيان وشاب وشبان وفي التنزيل وان تكن فرحا او كسالا

شبهوه بالاسم كحوران وجران وليس بالكثير وانما قولهم صبية وصحابة في جمع صاحب فكانه تسمية بالمصدر وليس
جمعا واصحاب جمع صحب وقالوا هالك وصالك على التشبيه بجرحى وقتلى اذا كانت بلية "وصبية" ك وشذ
فوارس ك لم يجمعوا فاعلا صفة صحيحا فواعل وان كان هو الاصل لانه قد جمع المؤنث عليه فكرهوا التباس
اذ لو قالوا ضوارب وكواتب لم يعلم اجمع فاعل او جمع فاعلة بخلاف الاسم فانهم قالوا فوارس وخوارس
قال ابو العلا ذرت نفسي وما ملكت تبغي خوارس صدقوا فيهم ظنوني فوارس لا يأتون الا بالاذل
دارث وحي الحرب الزبون اجروه مجرى الاسماء بكثرة استعماله منفردا عن الموصوف ولانه لا يستعمل غالبا
الا في الرجال وليس في الاصل انا لم نقل هالكة لان المؤنث فيه محفوظ لم يحكوا فوارس التباس وقالوا هالك في الهوالك
قال فاقتفت اني عند ذاك ثاير غداة بدا لها هالك في الهوالك وذلك قليل شاذ ووجهه انه جرى
مثلا في كلامهم والامثال يحفظ فيها ما لا يجوز في غيرها ومن ثم قالوا في ضرورة الشعر وذلك جائز في غاية الاصل قال الفرزدق
واذ التجالد واديديه رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وقال عتيبة بن الحارث
اليربوعي عن ذمار بني ابيكم وشل سفوا ايكم قليل فقال جرير بن سعيد لما بلغه نحن وفي شواهنا مالك ابو سعد
انما هو جمع غاب وشاهين الناس مع ان هوالك يجوز ان يكون جمع مالك فكانه قال في الطوائف الهوالك او في النفوس
الهوالك وكذ الكلام في نواكسنا وشواهنا وانما قلبت الف فاعل واوا فرارا من تشبيها التكسير بالتصغير لانهم يقولون
في فويعل يقلبون الالف واوا لانضمام ما قبلها ك ومؤنثه على ضوارب وحيض
مؤنث فاعل اذا كان صفة مكسرا على فواعل للفرق بينه وبين المذكر سواء في ذلك انه تاء التانيث كصاهلة وصاهل
في الخيل اذا كان صفة مقدرة فيها قالوا امراة ضاربة وحائض وطالق وطامث وطالث وطالس وطامس وكذلك حائض وحوائض
وحائل وحوامل وطالق وطوالق وطالث وطوالث وطامث وطوامث وطالس وطوالس وطامس وطوامس وكذلك كل ما لا يعقل اذا كان مذكرا كعقور للكلب وجمل باذل وناقة
وحوامل ترعى العضاه وجمال بواذل وعواضه وحمل صواهل وخيل صواهل وخيل شواهن ورجال
واسنة وا قول للقياس والمهاجر انى ورب القاضى الصوامر وذلك لان ما لا يعقل يجري مجرى المؤنث
لذلك اذا حقرت جمع ما لا يعقل رددته الى الواحد وحقرته وجمعته بالالف والتاء تقول في قليسات وكليبات في
تحقير فلوس وكلاب وكسرت الصاغ على فعل كما ذكرت على تقدير حذف التاء لانها مستقطعة من الاسم واعتدوا

في الصرف على القرشية قالوا نامة وتقوم وزايرة وزوره وكذلك الخيش ك وذوالتمانيا
هو على اربعة احرف ثالثه حرف مد زايد فلذلك سماعلى عمايم في
ذوايب ودرهايل ومحاريف وركايب وصحف ك ما كان من الاسماء
على اربعة احرف ثالثه حرف مد زايد لزم على زنة فعالة كما مر ودحاجة وعقالة كذا وابة وذبابة وعجالة كسحابة
وعمامة وفعيلة كصحيفة وسفينة وفعولة كحمولة وركوبة وبابه ان يكسر على فعايل نحو عمايم وجوانح
وذوايب وذنايب ودرايل وعمايم ومحاريف وسفاين وجمايل وركايب ليفصل ابنية ذلك بما الحرف الاصلي
جمعوها على الزيادة التي فيها والحقوه بالرباعي نحو جذاب وجذابب وبرثن وبراثن وربما كسروه على فعل
قالوا صحف وسفن شبهوه بعضد وعضد ولم يعتدوا بالهاء وفي التنزيل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى
وافعل سما على الجادل ك جمع اجدل وهو الصقر والربد والربداء والربدع والربداع وهو نوع
من الصقع احمر ويقال هو الزعفران والفكل والفاكل وهو البعدة لان افعل على وزن جعفر فجمع جمعه وكذلك الا
يختلف جمعه بحركات الالف فتقول اثمد واثامد وابلم وابالم واصبع واصابع كما لا يختلف بناء الباعي وان
اختلفت حركات الواحد نحو جعافر ودراهم وزبارج وفاطر وجذابب ك وصفه على
الاصاغر وحمر وحمران ك افعلاء اذا كان صفة جمع اصغر على افاعل الا ان كذا وذلك اذا
كان افعل فعلاء من الاصغر والاكبر والافضل فيقول في جمعه الاصاغر والاكابر والافاضل لجروه مجرى الاسماء لا نه
للانكار واستعمالا لزوم لام التعريف او من المختصة نقض من مجرى الصفات وجرى مجرى الاسماء والفارق جمع
السلامة كقولك الافاضل والفضليات وفي التنزيل او من لكما شبكك الارذلون كثر تكسير الاسماء كقيلة المذكر
الاكابر والاصاغر كما قالوا الاجادل والاماثل وفي التنزيل اكابر مجرميها واماثلها ك الاعشى
اتاني وعيد الحوص من اكل جعثن فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا وقد مضى ايا حاوص من قلدها الاحوص
فانه لما في معنى الوصف في الاول فجمع جمعه كاحمر وحمر كانه جعله بمنزلة من به حوص وما وضيقا حدقتي العينين
وهذا كما دخلهم الالف واللام على الحارث والعباس للمح الصفة وقال الفرزدق فذى اسيوف هم بنو
وفي بها راى وحزت عن وجوه الهاتك وقال رجا الهم ادراك الغنى والمكارم فجمعه من جمع الاصاغر

ومرة جمع الصفات ويختص افعل صفة في التكسير ببنائين فعل في جمع افعل فعلاء نحو احمر وحمر ولا يجوز تحريك
عينه الا في ضرورة الشعر كقول ـــــ طرفة جود واكل وراد وشقر وراد جمع ورد وشقر جمع اشقر
وذلك للفرق بين جمع افعل صفة وبين ما يجمع عليه من الاسماء نحو رسل وكتب فانه يجوز تحريك عينه واسكانه ويجمع
على فعلان بضم الفاء نحو حمران وسودان وبيضان ولا يجمع بالواو والنون الا في ضرورة الشعر لانه غير جار على الفعل
وكان ابن كيسان لا يرى به باسا ٥ **وفعل على اموات وجياد وابينا**
فعيل من الابنية المختصة بالمعتل وقال ـــــ بعض الكوفيين اصله فعيل قلب الى فعيل ولا دليل عليه مع ان القلب
على خلاف الاصل والباب فيه ان يجمع جمع السلامة لانه صفة يدخل مونثه التاء للفرق فتقول هينون ولينون وميتون
وهينات ولينات وميتات فاذا اريد تكسيره حمل على غيره مما هو على عدته قالوا اموات في المذكر والمونث
لانك تحذف التاء فتصير ميت مثله حي واحياء وحية واحياء وقد تكسر على فعال ايضا نحو جيد وجياد وقيم
وقيام وعلى افعلاء نحو هين واهوناء وابيناء حملوه على فعيل نحو نبي وانباء وهذا لا يدل على ان اصله فعيل
لانهم قد يحملون الشيء على غير بابه الا ترى انهم قالوا شعراء وجهلاء وفعلاء بابه فعيل نحو كرماء ولوماء ٥ **و**
ما اخره الف تانيث رابعة على عطاش وصحارى وقولهم الفتاوى والدعاوى بالياء مردود ٥ لما كانت الف التانيث تقع رابعة جعلوا الاسم كالرباعي فجمعوه
جمعه والف التانيث اما مقصورة او ممدودة اما المقصورة فاما ان تكون في فعلى او فعلى او فعلى اما فعلى بفتح
الفاء فان كانت اسما كالفتوى والدعوى قيل فيها فتويات ودعويات وفتاوى ودعاوى بالف بعد الواو
قصدوا في الجمع المحافظة على صورة الف التانيث التي كانت في الواحد وقول الفقهاء الفتاوى والدعاوى
بالياء مردود وان كانت صفة كسكرى وحرمى من قولهم شاة حرمى وهو التي تشتهي الفحل كسر على فعالى كسكارى
وحرامى فالالف في سكرى للتانيث وفي سكارى منقلبة عن ياء لانه على منهاج جعافر وما قبل الاخر في جعافر
لا يكون الا مكسورا فلما انكسر اللام في سكارى انقلبت الف التانيث ياء فصار سكارى فابدلوا من الكسرة فتحة
ومن الياء الفا لان الالف اخف في اللفظ وليبقى صورة الف التانيث التي كانت في الواحد فامتناع الصرف في
سكارى كامتناعه في جعافر ومساجد لا كامتناعه في سكرى واما فعلى بضم الفاء فان كانت اسما جمعت بالالف والتاء

ولو كسر لقيل سعادى بفتح الدال والالف وان كانت صفة ليست بانثى افعل التفضيل كحبلى قيل فيها حبليات
وحبالى بالالف وان كانت مونث افعل التفضيل كالدنيا فانها تانيث الادنى كسرت على فعل كالدنا وفي التنزيل
لهم الدرجات العلى وانها لاحدى الكبر واما فعلى بكسر الفاء فان كانت اسما كسرت على فعالى بالالف ايضا
كذفارى في جمع ذفرى وهي العظم الناتي خلف الاذن وحكى ابو علي ذفارى كجوارى ومن قال ذفرى بالتنوين على
جعل الالف للالحاق قال ذفار كارطى واراط وكل مونث بالالف المقصورة لا يمتنع من جمعه بالالف والتاء و
اما الممدودة كصحراء وعذراء فانك تقول في تكسيره صحارى وعذارى وان شئت صحار وعذار والاصل صحارى
بتشديد الياء لانه على خمسة احرف رابعها الف والالف اذا وقعت رابعة لم تحذف في التكسير فلزم انقلابها
ياء لانكسار ما قبلها كما انقلبت في قراطيس وحمالق فصير الهمزة الفا لزوال علة قلبها همزة وهو وقوع الف المد
قبلها فقلبت ياء لسكون الياء قبلها اذ الالف لا يكون ما قبلها ساكنا وادغمت الياء المنقلبة عن الالف المد في الياء
المنقلبة عن الف التانيث فصار صحارى لكنه هجر جانبه فلا يستعمل الا قليلا في الشعر قال ـــــ الوليد بن يزيد
وقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقال ـــــ اخر اذا جاشت حواليه ترامت ومدته البطاحي
الرغاب يريد جمع بطحاء وحكى الاصمعي صلاني في جمع صلفاء وهي الارض الصلبة وجنادى في جمع
جنداء وهي القاع ينبت السدر فمنهم من حذف الياء الاولى تخفيفا فصار صحار فقوم ابقوه على حاله وقوم
ابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا لانها اخف وليكون اخر الجمع بالالف كما كان في الواحد كذلك ومنهم من يشبه
الف التانيث المقصورة والممدودة بتاء اية فحذفهما في التكسير كما تحذف التاء فيه فقال عطاش وذفار و
اناث ونفساء ونفاس كما شبهوهما بها في قاصعاء ونافقاء فقالوا قواصع ونوافق كما قالوا ضوارب وانما
مثل في المختصر بعطاش وصحارى ليعلل انه لا فرق في هذين الجمعين بين الاسم والصفة وقد نبه عليه بقوله
بعده ويختص الصفة بكذا ٥ **والصفة خاصة على حمر والصفر** ٥ قد بينا
اشتراك الاسم والصفة في فعال وفعال ويختص الصفة ببنائين فعل وفعل اما فعل بضم الفاء وسكون العين
فهو جمع فعلاء الذي مذكره افعل نحو حمراء وحمر وصفراء وصفر على حذف الزائد شبهوه بفعول نحو صبور وصبر
ويستوي المذكر والمونث في هذا الجمع فانك تقول احمر وحمر واصفر وصفر لاستواء المذكر والمونث في تانيث

ايجمع بنو الرجال وهي النساء ولا تنقل عنها الا في الشعر على ما تقدم ولا يجمع مؤنثة بالالف والتاء كما لا يجمع مذكر
بالواو والنون حتى يبنى من ذلك جاز ان يجمع جمع السلامة لانه اسم وفي الحديث ليس سنة الختان
صدقة لانها صفة غالبة اريد بها نوع معين من النبات وهي الفواكه والبقول وقالوا بطاوات
برقاوات بجعلها اسمين وامثاله بضم الفاء وفتح العين هو جمع الفعلى نحو انثى الافعل كالصغرى والكبرى
في تكسير الاصغر والاكبر وفي التنزيل احدى الكبر جرده مجرى الاسماء نحو ظلمة وغرفة في نزول الالف
التانيث منزلة تاييه وقد ذكرنا علة في الاضافة وانما ادخلنا الالف واللام على الصفة في لفظ المختصر
لان فعلى افعل يلزمها اللام او الاضافة

جمع بالتاء نحو جاريات وسمايات

وان كانت الف التانيث خامسة وما على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من حذف احدى الفين فان حذفت الف التانيث قلت في جمعه جاريات
وسمايات لتشبيه برسالة وحمامة وان حذفت الالف الاولى قلت في جمعه جاري وسماني فتشبه بحبالى
وسكارى وان كانت الالف الخامسة زائدة ومهما زيد آخرا حذفت ايتهما شئت وذلك نحو حبطى وهو
المنتفخ وسرندى وهو السندبر وقد يزاد فعلى فالنون والالف زائدتان للالحاق ببعثمر حل فان ثبت
حذفت الالف لانها طرف فيبقى في التقدير حبطن وسرندن وظاهر كلام ابي الفتح في الخصايص انه ينقل الى
حبطيا وسرنديا لكون الجمع فقوله جاظ وسراند لجمعا فرد وان ثبت حذفت النون لانها ثالثة ساكنة خفيفة
اي جانبة اللام فاذا حذفتها بقي في التقدير جطا وسرد اضطر وكلا هما انما ينقل الى حبطى وسرندى كما ذكرنا
فتقول جاظ وسراد فتقلب الالف تاء لانكسار ما قبلها

وفعلان اسما كان الفا وسما على شياطين وسلاطين وسراحين وصلح

ما كان من الاسماء على فعلان فانه يكثر على فعالين سواء كان مفتوح الاول او مضمومه وذلك نحو شيطان
وشياطين وسلطان وسلاطين وسرحان وسراحين لانها اسماء للاي الحقتها جبانات الارية فان شيطانا من
شاط يشيط اذا بطل وسلطانا من السلاطة وهو القهر نحو بسيطا وسرحان من الرياحة للعقل في
تكسير سراحي انما الحقت لشبهها وشبراخ فجمعت جمعها

وصفة على غضاب

وسكادى وقد يقال سكارى بالضم

اذا كان فعلان صفة فمذكره على فعلى نحو
على فعال بكسر الفا نحو غضبان وعطشان على حذف الزايد نحو صيب وصعاب كما حذف الالف من ثمانية فبقي ثمان
افسد المبرد لا يخرج الصفات من بنية الاوم منه ري وعطشان شبعان وعلى فعالى بفتح الفا
قالوا سكران وسكارى وحيران وحيارى وغيران وغيارى وخمصان وخماصا وكذلك المؤنث نحو سكرى
وسكارى وخمصا وخماصا شبهوا الالف والنون بالف التانيث لانهما زيدا معا والاول منهما حرف مد
ويوتى في كل واحد منهما على غير لفظ مذكره وشبهوا مذكره بصبور وصبارى ومؤنثه بصبارى
وقد جمع بعضهم الاول من هذا الجمع فقالوا سكارى وعجالى وغيارى في جمع فعلان حاصة لان العلم
انه جمع فعلان لجمع فعل بالجر حتى ولم يجمع الا ما هذه الاحرف الثلاثة

والمحذوف ير د عند التكسير نحو شفاه وشياه واستاه وايد

ندبي ما حذف منه حرف وبقي حرفان على زنة ما بقي التانيث كالعوض عما المحذوف نحو
شفة وقلة وهذا الجمع بالواو والنون عوض عما عن المحذوف او عوض من جمع التكسير فقال سنون وبنون وفلون وربما
كثر شيء منه فيعيد يرد المحذوف نحو شفة وشفاه وشاة وشياه واكثروا الحذف اعني ادنى العدد وان كانت
مثل ابنة الكثرة ولم يجمع بالواو والنون حينئذ واصل شفة وشاة شفهة وشوهة كعدة فبنوا لكل جمعا
على حدة كتصاريف واتخاذ فتح عن شفية لاجل التانيث وعند السيرافي ودهاقلة كرهته والاصح ان
قصعة اكثر من باب رقبة والقاني مالا ناطقا نحو كاسب وبدو وحم لغة اسد فاصلة سنة بالتحريك ولذلك جمع على
اشاه اذ لو كان اصله السكون لجمع في القلة على افعل كافلس واكلب ولا سمعا لما سياتي في موضعه وربما
قالوا سنة محذوف العين واسانيد فاصله بدي لسكون العين بالاتفاق لان الحركة زادت لاجيل الابد بالابد
وليس في قولهم بيان دليل على حركة العين لان اللام لما حذفت وصار العين حرف اعراب بتعاقب عليه حركات
الاعراب ثم ردت اللام لم تسكن العين التي كانت متحركة وهذا الاسم من باب هبل وقل فاوه ولامه ياء
لقولهم يديت اليه يدا اذا اوليته معروفا وهو نادر ليس في الاسماء مثله ولكون اليد قد جمعت على ايد
كدار وادر وقالوا اضاديد على غير قياس كعبيد وكليب قال

الناقة فاز اشكر النعماء سيما لانه

فان له عندي بدئا واتيا واستادم فاصله دمي لقوله جرى الضبيان بالجزع اليفن ويروى الذمران فكان من
الواو والاول اكثر ويجتمعان في الكثرة على ذمي ودماء كذئب وذؤبان
والرباعي اسما كان
اوصفة محركا من التآء وعن بحرجم على خلاف ابنيته على نحو
ثعالب وصلاصب اتصرفوا في الرباعي تصرفهم في الثلاثي لكثرة حروفه فلم يصيروا الى التكسير
الا مثلوا اصل القليل والكثرة فيه سواء وهو فعالل اوما كان على طريقته ثالث حروفه الف وبعدها حرفان
نحو ثعلب وثعالب وبرثن وبراثن وهو من الطير كالاصابع من الانسان ودرهم ودراهم ويقال درهام ودمقس
ودماقس وهو الكتان وضفدع وضفادع وقمطر وقماطر وهو ما يصان فيه الكتب وخضرم وخضارم وهو
او صاف البحر يقال بحر خضرم اي كثير الماء ورجل خضرم اي كثير العطية وسلهب وسلاهب وهو الطويل وجحشش
وجراشع وهو العظيم من الابل وسبطر وسباطر وهو الممتد وذلك لان ثالث حروف الرباعي طال وثقل وطلب له
اخف فاختاروا له اخف حروف المد واللين وهو الالف ونحو الاخفش العقفز وكسروا ما بعد الالف حملا على التصغير
وكذلك ما يوازنه كقراوح ومساجل اي وكذلك يجمع على هذه المثال كل
ما يوازن الرباعي في عدد الحروف وفي السكنات والحركات وان اختلفت جهة الحركة وذلك بان يكون من الثلاثي
المزيد اما بالالحاق نحو جحوال وكوكب وعثير وصيرف فان الواو والياء فيها للالحاق بجعفر ودرهم فكما تقول جعافر
ودراهم تقول جحاول وكواكب وعثاير وصياريف وكذلك ما تقول حياض في حيفس وهو القصير لانه ملحق
بجعفس وانما قلنا غير الالحاق وذلك بان يكون الاسم على مفعل على اي حركة كانت الميم فانها كذلك وكذلك العين جمع ذلك
كله على مفاعل لانك تفتح الميم والفاء وتزيد الالف وتكسر العين وذلك على امثلة مفعل كمطعم ومطافل وهي
الظبية لها طفل ومفعل كمصحف ومصاحف ومفعل كمرعس ومراعس من الرجس وهو الملطخ والاقلام ومفعل
كمجلس ومجالس ومفعل كمقتل ومقاتل ومفعل كمخل بمفاصل ومفعل كمنجر ومناجر وكذلك ما عدته التآء كحوتة ومعاول
وكذلك ما في اذا لمذادة غير الميم كبرمع وهو حجارة بيض وتنضب وهو شجر تتخذ منه السهام وتجلى وهو
شارة الادم التي على ظهره وصبلع وهو الاكول فتقول في جمعها براميح وشاصيب وخلايل وصبالع
وكذا عناكب الواو والتآء في عنكبوت زائدتان كتوالي في معناه وعنكباة ودودنة فعلوت

فاذا كسرته حذفت الواو والتآء فقلت عناكب وكذلك كل رباعي فيه زيادة ليست بمنزلة واقعة قبل الطرف
نحو مدحرج لمكان الدحرجة وضفدع لمكان الضفدعة وهو الاسد وسميدع وهو السيد وعفاهر وهو العظيم الشديد
من الابل وقنفخر وهو الضخم وجحمار وهو رجل يجمع في كلامه على فعالل وفعالل لان الزيادة اذا لم تكن من حروف
المد جرى مجرى الاصل
والرباعي اذا لحقه حرف لين رابع على قناديل
وسراديح اذا وقع حرف المد والتباسه به حروف اصول اسما كان او صفة نحو قنديل وسرداح وهي الناقة الكثيرة اللحم وعصفور وهو ما لبس فوق الخف كثرته على فعاليل نحو قناديل
وشناظير وسراديح وعصافير وجراميق ولا تحذف منه حرف المد لانه موضع بناء فحرف المد نحو سفارج
فاعلم الموجود اولى فتسلمها الى التآء ان لم يكنها لسكونها وانكسار ما قبلها ولا تجزء حذف هذه الياء الا في
ضرورة الشعر كقوله كان شعاع الشمس في جنباتها مصابيح رهبان تشب القناديل
في كذلك ما يوازنه كقراوح ومصابيح مما لحق من بنات الثلاثة بالرباعي كما تقدم
حكمه وذلك نحو قراوح وقراويح وهي الناقة الطويلة القوائم فتعمل الاعمال وحكى الفراء قال كان لها قنديل على
رباح والواو والالف فيها زائدتان للالحاق بسراح بجمعه وجمعها واما قوله أدين وما دينى عليكم بمغرم
ولكن على الشم الجلاد التراوح فانما حذف الواو للضرورة والتخفيف وبقية الواو دليل عليه وكذلك ما كان
فيه زيادة غير هذين نحو مصباح وطعام ومجلبة وهو القطار ويروح وكلاب فانه يجمع جمعه نحو مصابيح وطاعيم
ومجالب ورياح وكلا لانه على زنته دون الاعتبار بالخلاف الحركات وان كان نحو الاسم الرباعي زائدا ان شئت حذفت
احد الحرفين حذفت مصاحبها وهي حذفت مصاحبها تجيء الى حذف ما حذفت التي هي منك حذفت
مصاحبها لان الحذف على خلاف الاصل فلما حذفت التي قبلها تركت الى حذف الاخرى كثر الحذف وذلك نحو
عيضور وهي الناقة المسنة عن ابي سعيد وعلجوم وهي الناقة الصلبة فان حذفت الواو بقي عيضر وعيجم
ولا بد من حذف الالف لان قبلها حرف الاسم عن بنائه للتكسير وان حذفت الياء بقي عضور وعجوم ولا
تحتاج الى حذف الواو لانها وقعت رابعة كواو جوهر فلذلك ملت عضاميز وعجاجيز
والخامسة على سفارج وعجامي في سفرجل وعبثر بحذف خامسه كما حذفت ياء

اذا كان الاسم خماسيًا لا يكسر وذه آ على استكراه لانك لا تحال تذهب حتى تبلغ الخامس فترتجع قال ابن السيد
معنى قوله على استكراه انهم لا يكسرونه الا اذا اضيف فيقال لهم كيف تجمعونه وقد تطول الاسم بكثرة حروفه وتكسيره يزيده
ثقلا فلا بد من حذف الحرف الخامس لتتاهى مثال التكسير وذه ولان التبلّغ به حصل فصير الاسم رباعيا
فيجمع جمعه فتقول في سفرجل سفارج وفي جعافر ولا يجوز اثبات اللام لانك لو اثبتها لقلت سفارجل او سفارجل
وكلاهما لا يجوز لان ما بعد الالف هو الاصل يكون اكثر مما قبله وكان الف التكسير وقعت في اوائل الاسم والاسم والصفة
نحو ذلك احد فتقول في فرزدق فرازد وفي قرطاس وهو الذكر قراطيل وفي حجر ش جحاريش وهي العجوز المسنة وفي
حجرش اي حشاد في قد عمل وجرد حمل قطائم وجراديح وكلاهما الضخم من الابل في شمردل وهو السريع من الابل
شمارد وفي خبعثن وهو الضخم الشديد جحاعث وقد قالوا في فرزدق وترائف بحذف الدال لانها مخرج التاء والتاء
من حروف الزيادة وهي قريبة من الطاء وهي تقول ذلك لاهل الحجر ش جحاريش لبعد الميم من الطاء ك

جواز التعويض نحو سفارج ك

التعويض منه وحقيقته احداث ياء ساكنة قبل الطاء فتقول في تكاليب وسفارج فيصير على وزن هراليع وعصافير الا
ان ياء تكاليب وسفارج غير لازمة وياء هراليع وعصافير لازمة فلما تقدم وما كان من الرباعي فاكثر سمي بالاسم
او صفة له جمع على التصحيح نحو جعافرون وجحمرشون وبعضهم يقول وصهصلقون وبعضهم يقول وخضارمات

ونحو ظلام وحسان وفسيق ومضروب ومكرم وضارب

مستغنى فيه بالتصحيح عن التكسير ك

نحو قتال وشراب وظلام وحسان وقراء ووضاء وشريب فسيق وسيفخانا قال الفارسي قال الشاعة
وارا القناة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد فجرت مجرى مفعل الجاري على فعل
الذي هو بناء المبالغة ومفعول ومفعل ومفعل جاريا على الفعل ومؤنث الكل بالتاء فاستغنت عن التصحيح
عن جمع التكسير بجمع المذكر منه بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وفي التنزيل كثيرا كقولهم ان المسلمين و
المسلمات والمؤمنين والمؤمنات والتاركين والحافظات اما الحديث ضيف ابرهم المكرمين وملعونين اينما
ثقفوا فضارع زيادة ثقله بكثرة الحروف لما اشتق ذلك يضارب وظاهره وهكذا حكم اسمي الفاعل والمفعول
مما زاد فعله على ثلاثة احرف كمنطلق ومستخرج وقال ابن جني فالقياس ان كان في الاسم زيادتان احدهما
لمعنى والاخرى لغير معنى حذفت التي لغير معنى وافرقت الذي لمعنى وذلك نحو منقطع ومنقتل لتقول في تقاطع
ومقاتل فتحذف الواو لانها في الفعل والمصدر ولا تحذف الميم لانها بمعنى التاء علة وضعه نظير انك منقطعا و
منقتلا ان كانا صفتين لم تكسرهما بل تأتي بهما على منقطرون ومقتلون ومنقطعات ومقتلات وان كانا على صيغ
وكذا ان كانت الزيادة منقطعا ومقتلا بفتح الطاء والتاء والصحيح امتنا لانها بجعلها امتنى للمكان الانقطاع والاقتال على

وشذ عواوير وملاعين ومشابير ومراضيع ك

اسما فجاء في مكسرة بحفظ والقياس عليها قالوا عواوير وهو الذكر من الجان اجروه مجرى الانسي لانه يقول للمرأة
عواورة لان التعاهر والخبث من اوصاف الرجال لحضورهم الحرب وكثرة قيامهم العدة وحذف التاء من المؤنث
فقال ——— وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني فعفت معشار جمة العواور وقالوا ملاعين ومشاوم
ومشائيم ومكسور ومكاسير وميمون ومياسير ومكنوف ومكافيف ومعسور ومعاسير قال ——— مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بين غرابها شبهوها بالاسم الذي على خمسة
احرف نحو جعرل وبهاليل ومغاوير ومعاريض وهو ضرب من الكناية وقالوا مضطر ومضاطير ومنكر ومناكير ومن
ومياسير قال ——— الرماني انما زادت هذه الاسماء لان لا يخلص له جمع التكسير وهو في الاصل اخص بجمع السلامة
وان كان مفعل للمؤنث بغير هاء فانه يكسر على مفاعل نحو مطفل ومطافل وهي الام معها الطفل ومشدن
ومشادن وهي الظبية التي قد شدنت خشفها اي قوي واستغنى عن امه ومرضع ومراضع وفي التنزيل و
حرمنا عليه المراضع وربما قالوا مطافيل ومشادن ومراضع انشد سيبويه ويأوي الى نسوة عطفل
وشعثا مراضيع مثل السعالي وكذلك الاسماء الجارية على الافعال المزيدة اذا جعلتها علما او باقيا
بحالها على وزن للمفعول ليكون لكان الفعل او جاءت تكسيرها عن العرب شاذا فاني تكسيرها المكون بحرف الزوائد
ما خلا الميم نحو قولك في مغتسل ومنطلق مستخرج مفاعل ومطالق ومخارج وكذلك مثل هذا التعويض تقول مفاعيل
ومطالق ومخارج وتقول في محشى مشب معاشيب بالياء لا غير لمكان الواو وكذلك تقول في مكنسة ومكناس مكاسير
وفي مطعام ومطعان مطاعيم ومطاعين وفي محضر محاضير قال ——— مطاعين من الهجا مطاعيم للقرى

اذا بيض اطاق النهار من الفرس ك وقد يوتى بالجمع مبتدأ على غير واحده المستعمل
قالوا الراهط ك قد كثر واسما على غير الواحد المستعمل بل كانه اعلم الفظ آخر مراد فاله فكثر وعلى سالم
يستعمل فقالوا رهط وارهط قال ـــــ يا بوس لهرب الذي وضعت ارهط فاستراحوا وهذا البناء ليس
من جموع الثلاثي المجرد وانما هو من جموع الرباعي او ما يوازنه فكانهم جعلوا رهطا في معنى رهط وان لم يستعمل وانما اتى به الشاعر ضرورة حيث قال ـــــ وفاضح ضفيح نه ارفطه من ارفع الوادي ولا من بطنطه
وقال ـــــ الجوى جمع رهط ورهط وارهاط وارهط وارهيط ك واباطيل ك نه باطل
الناس بالضم كالاراذل كانهم جعلوا الباطيل او ابطلا نه معنى باطل وان لم يستعمل ك واحاديث
واعاريض ك نه جمع حديث وهو الخبر جعل على القليل والكثير وعرض وهو سنان البعير وجانب
من الارض والفاس احاديث واعاريض وسنابن فكانهم جعلوا احدوثة وهو المعنى المتحدث به والعرض
الفظ ك واقاطيع ك نه جمع قطيع وهو الطائفة من البقر والغنم والناس قطائع ولم يستعمل فكانهم جعلوا
اقطيعا ك واليل ك نه جمع ليلة انشد سيبويه ازى الرمة مى الازار اوفى لا هلك جيرة لياتي لا اغالق
والناس ليال كضعنة وضياع فكانهم جمعوا الياء كاوطاة ودبا قالوه قال ـــــ في كل يوم ما وكل ليلة
يا ويحه من جبل ما اشقاه ك واماثل ك نه جمع لعل كانهم جمعوا العلاء ولم يستعمل ك وارائض
نه جمع ارض كانهم جمعوا ارضاة ك وحواج ك نه جمع حاجة والناس حيح او احاج كثارة وثيرة وثاقة
وثياق كانهم بنوه على حايجة وقال عبد الله بن همام واما لواحج جمع حجاج الغلب ان حجاجا معنى حاجة و
فاش جمعها حواج كصاحب فتدموا اليا بعد الجيم فهمز وانشدا لواحج كما قال ـــــ لقد زودتني مرة فوجدتني
مكان الشجا محمول بين التراقي منه جمع ترقوة وقياسه تراقٍ كعذاب كما اذا بلغت التراقي ك ق
مشابه ك نه جمع شبه والناس اشباه كالاراء جعوه على مفعل كانه جمع مشبه ك وملامح
قالوا في فلان لمحة من ابيه اي مشابه كانه جمع الملحة على مفعل ك ومذاكير
نه جمع ذكر والناس ذكور وذكران وذكارة وفي التنزيل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او زوجهم ذكرانا كانهم بنوه على
مذكار ك ولمكن ك نه جمع مكان والناس املكة كانه جمع ملكن بحذف الالف كاجمل في جمل لا لا نعلم

فما اجمع على افعل الا اذا كان مؤنثا كعقاب واعقب ك وحمر ك نه جمع حمار كانهم قدروه حمرا
فجمعوه على فعل بحذف كلب وكلب وعبد وعبيد ك واسدة ك نه جمع سد وقياسه سدود كانهم بنوه على
سد اذ كعناق واعنقة والاسدة الصبوب مثل العرى والشم والبكم ومنه قولهم لا تجعلني بجبل الاسدة اي لا تضيق
صدرك فتشكك عن الصواب كمن به صمم او بكم ك وكروان وورشان ك نه جمع كروان وهو
طائر طويل الرجلين انفرد دون الرخمة بالمشي وورشان طائر يساق حمر كانها جمع كري وورش على فعل كخرب
وخربان قالوا وهو الذي يسمى قطا الزرع كانهم الكروان البصري بازيا وقد قال
كراديس ورداشين ك واوقعوا المفرد على الجمع كركب ك قالوا ياسماء دالة
على الكثرة وليست بجمع كثر عليه الواحد على حد رجل ورجال وانما هو اسم مفرد وقع على الجمع بمنزلة قوم ورهط ونفر
لان قوما ورهطا ونفرا ليست من لفظ الواحد لان الواحد منها رجل وامتاركب وظاهره المذكر هنا في
لفظ المفرد وتركيبه الا انه لم يكسر عليه الواحد بل هو اسم مفرد وضع بازاء الجمع وذهب ـــــ ابو الحسن الى انه تكسير
فاذا صغر على مذهبه رد الى الواحد وصغر عليه ثم جمع جمع السلامة فقيل ركبون وركيبات وللمذهب الاول ان
المسموع منه تصغيره ركيب قال ـــــ اجمنه من الجلاح بنشة بعصبة من مالبا اخشى ركيبا او رجيلا عاديا
ولانهم قالوا هو الركب وهذا السفر ولو كان مؤنثا لقالوا هي ركب وايضا لا يكون جمعا لفاعل لان الجمع المكسر حقه
ان يزيد على لفظ الواحد واما ازر وجندب في تكسير ازار وجندب فهو مخفف بحذف الراء الثانية لكثرة
الاظهر وانت لا تقول في حالس حلبس فثبت انه اسم مفرد فمن ذلك قولهم في راكب ركب والركب هو راكب البعير
خاصة فاذا كان على ذي حافر فرس او حمار فبغل فارس وانما يقال لراكب الحمار فارس وانما يقال له حمار
والركب اصحاب الابل في السفر خاصة من العشرة فما فوقها وقالوا رجل نهم وجمع واجل وهو خلاف الفارس
كصاحب وصحب وسفر للجماعة المسافرين واحدهم سافر يقال سفرة اسفر سفرا اذا خرج الى السفر فانا
سافر وكثرت السافرة اي المسافرون وطير في جمع طائر وجمع الطير طيور لطيار وعن ابن عبيدة وقطر بن الطير
تنتج على الواحد وقرى فكلوا من طير الماء على ذلك وقول بشار كان ابريقا والخمر فيه طير
تناول رجلا رجلا فمشى واما انشدناه قشيلا ان لا فلا تستعجلونا فليس الاحتجاج به على اللغة على

ان الجوهري قد استشهد بشعر بشار وقالوا تاجر وتجر وصائن وهو خلاف المعروف وصان وقد تقال صان بالتحريك فيكون كآدم ٥ **فلك** ٥ بضم الفاء وهو السفينة واحد وجمع مذكر يؤنث ذهابا الى المركب والسفينة وفي التنزيل في الفلك المشحون والفلك التي تجري في البحر بالرياح وحتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة كان سيبويه يقول الفلك التي هي جمع تكسير الفلك الذي هو واحد وليست مثل الكتب الذي هو واحد وجمع والطفل وما اشبههما من الاسماء لان فعلا وفعلا مشتركان في الشيء الواحد مثل العرب والعجم ثم اذا جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ٥ **وخدم** ٥ في خادم غلاما كان او جارية فقالوا ايضا خدمة وخدم للخلخال واصله السير وسمي في رسغ البعير لعلق هذه السير بحلية النعل وقالوا الادم والادم وعمد وعبد وحلقة وحلقة وحلقة الباب والاذن وشفة وشفة وهي الحجارة السود التي تدلك بها الرجل ٥ **وباقر** ٥ لجماعة البقر وجامل لقطيع الابل مع معاقبتها وقولك ان الباقر تشابه علينا الواحد منها جمل وبقرة ٥ **وسراة** ٥ واحد ساري في الشرف سخاء في مروءة وليس بتكسير سري لانه فعيل لا يكسر على فعلة ولو كان مكسرا لقيل سراة كقضاة ٥ **وصحبة** ٥ في جمع صاحب وجمع فارة اذا كان حاذقا في المشي وحمر وحمرة ٥ **وظؤورة** ٥ وظآري جمع ظئر وهي الحاضنة والحاضن اصناف وقد يقال ظئار على القياس ٥ **وجمج** ٥ في جمع حاج وغزي في جمع غاز قال امرؤ القيس شربت بهم حتى يحل غزيهم وحتى الجيادما ينذن بارسان ومثله عازب وعزيب وقاطن وقطين ٥ **ورئال** ٥ بضم الراء وكسرها جمع رئل وهي الانثى من ولد النعام والفصال ارئال كالجياد وقالوا توأم في جمع توام وقياسه توائم كشاعر قال قالت لها وقد معها توأم كالدر اذ لسلكه النظام على الفتى ارتحلوا السلام وقد قالوا توائم على القياس ٥ **وقد جمع الجمع نحو اطب واساور وانا عيم وحمايل وجمالات** ٥ جمع الجمع ليس بقياس لان الدلالة على الكثرة قد حصلت بالواحد فلا حاجة الى جمعه وليس كل جمع بجمع وانما نقف به عند السماع وهذا ادخلنا الفاظه قد التي توقف بالتقليل وقول الزمخشري جمع الجمع قضاة كل افعل وفعلة افاعل في كل افعال افاعيل فتح في العبارة وقد اجاز ابن السراج جمع كل جمع ليس على زنة مفاعل ومفاعيل ومذهب سيبويه ومعظم النحويين ما ذكرناه وذلك ان جمع القلة اسهل منه في جمع الكثرة وقد جاء في الكثير اذا ناء خلاف ضربه على تشبيه لفظ

الجمع بالواحد وهذا كما ان المصدر لا يجمع لانه يدل على نوعه كله واسم الجنس لا يجمع كالبن والشعير لانه وقع على الجمع في الاكثر جمع منها يسمع والقياس عليه ويحمل على اختلاف انواعها وذلك نحو علوم ومعقول واشغال ومعجم وتمر ان قال ابو العباس اذا اردت اجناسا مختلفة قلت بر وابرار وتمر وامتار فجمع بجمع سببه جمع البر لانه يسمع ثم جمع الجمع فجاء جمع القلة وجمع الكثرة امتاجمع القلة فقد جاء في افعل وافعلة واعمال واما افعل قالوا ايد وايادٍ جمعوا ايدا على افعل وكسروا الذال ليصح الياء ثم جمعوا الايد على ايادٍ قال ابو عبيدة سمعت ابا عمرو بن العلاء يسئل اذا الاد والمعروف قالوا له عندي ايادٍ وذا الاد واجمع اليد قالوا ايد فذكرت ذلك لابي الخطاب فقال الم يسمع ابو عمرو قول عدي بن زيد سأها ما نأت في ايادينا واشتاقنا الى الاغاق وقالوا اوطب في جمع وطب ومدسنا اللبن حاضه وقالوا اواطب فجمعوا الجمع قال يجلب هناسة الاوالب واما افعلة قالوا اسقاء واسقية واساق والتقا البئر الاان القربة للماء والتقا للبن والماء والتي للسمن والوطب للبن شبهوه بانبوب فجمعوه جمعه وقد قالوا في جمع سوط المرأة اسوط ثم جمعوه على اساوط وفي التنزيل يحكون لها من اساود ومن ذهب ويقولون عليها النائ لما مات الجمع وفي التنزيل فلولا الى على اساوة من ذهب شبهوا فعلة بافعلة نحو ارملة وارامل قال ابو عمرو وقد يكون اساود جمع اسود فلا يكون من جمع الجمع ويكون اصله اساود وحذفت الياء تخفيفا على حد حذفها في العواور ولشا افعال قالوا فم وهو المال الراعية فاستعاره في الابل الكثيرة وهو لفظ مفرد دل على الجمع لاواحد له من لفظه ويجمع في القلة على انعام وانعام على انا عيم جعلوا افعالا افعال قالوا فاله قال له عندي انا عيم له سبعة وعشرون لان النعم جمع من جهة المعنى واقل ما يطلق عليه اسم الجمع ثلثة فيكون انعام سبعة وانا عيم سبعة وعشرين وكذلك قالوا ويل واتاجح للكثرة قالوا جال وجمايل جعلوا على شمايل لانه مثله في الزنة كانهم اراد والاختلاف ضربها لم يقصدوا بذلك التكثير لان الاصل بضده الكثرة قال ذو الرمة وقربن بالزرق الجمايل بعد ما تقوب عن عين ثاب اوراكها الخطن وقد كثر جمع السلامة في التكثير قالوا جالات وفي التنزيل كانه جالات صفر وقالوا رجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجمزات وظرفات وهوذات والواحد عايذ وهي الناقة الفتية العهد بالنتاج وودولات جمعوها بالتاء لان الجمع مؤنث واما مصارين فمن جمع الجمع لان الواحد مصير مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران على توهم اصالة

المهم كما قالوا نحو جمع مسيل لما مثلان مسألة اذا كان الاسم صفة يجمع جمع الصفات والا سماء جمعت به جمعة جمع الاسماء التي على بنائه فلو سميت بسجد لثلث في قلته اسجدة وفي كثرته مساجد كما رغف وارغفة ومعول معاول لان ذلك جمعه حين كان صفة واذا جمعته بجمع ليس على مفاعل ومفاعيل جاز جمعه لانه قد صار مفردا في المعنى ومثله الاردف جمعه الى مثله من المفردات فتجمعه جمعه فلو سميته بظلم قلت في جمعه ظلام كما تقول ضرد وضراد ولو سميته بكسر قلت في جمعه اكسار كعنب واعناب فان سميته بنحو مساجد ومصابيح جمعة مذكرا بالواو والنون وهو نشابا لالف والتاء فتقول مساجدون ومصابيحون ومساجدات ومصابيحات لان هذا المثال لا يقبل التكسير

منه اخرى

فصل التصغير وبقال التحقير حكمه العام ضم اول الاسم المتمكن وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة وكسر ما بعدها نحو جعيفر

التصغير والتحقير بمعنى واحد وهو خلاف التكبير والتعظيم وتصغير الاسم دليل على صغر مسماه من اسم وصفة فاذا قلت رجيل فكأنك قلت رجل صغير فجئت بصيغة الاسم علما على هذا المعنى للاختصار كما جعل تكسيره علما على الكثرة وما سبق التحقير والتكسير من دليل واحد يريد به شدة المشابهة بينهما والشبه بينهما من حيث ان التصغير فرع على التكبير كما ان له بناء خمسة عما مثل بناءه وتغيير اول الكلمة وثانيها له وزيادة حرف الثالث ثالثا وحذف الزائد الذي ليس بمدة رابعة وحذف الاصل الخامس واثبات المدة الرابعة وحذف الفاء الوصل ورد اللامات المحذوفة واعلال اللامات الحروف اللين بعدها وله ثلاثة معان تحقير ما يحقر ان تعظم عظمه وذلك اما ضعف كقولك رجيل وعنيد لخبرة عقارته من خبر كما ان ما اوجب حقارته واما موضع وذلك في الصفات كقولك عويلم وزهيد يريد ان زهدك قليل ومنه عطيف طيب وبزيزة في تصغير عطاء وبزاز يريد ضعف صفتها في العطر والبز وكقولك اجير واسيود يريد ضعف عمره ومولده وتقليل ما يحقر ان توهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا محقر الجموع وتقريب ما يحقر ان يتوهم انه بعيد واكثر ما يجئ في الظروف كقولك جيئك قبيل الشهر قال السنفري اذا وردت اصدر تحاتم انها تثوب فتاتي من تحيت ومن عل ومنه هو اصغر منك يريد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك جاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا او الكوفيون سموا ابعاضه تصغير التعظيم

تصغير

كما ان التكبير فرع

علة ؟

كقولك يا بني ويا اخي يريد المبالغة في تعظيمه كما قال وكل ابن سوف يدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل

حقر داهيه والمراد تعظيمها اذ لا داهية اعظم من الموت وقال احي فويق جبيل شامخ الرأس ماكن

لبلغه حتى تكل وتعملا صغر جبلا مع انه شامخ الراس وهو العالي قد آخر على انه اراد تعظيم شانه وهذا عند البصريين راجع الى ما تقدم لهم يا بني ويا اخي فالمراد تقريب المنزلة منها لانه قد يصل بالقرب الى ما لا يوصل اليه بغيره واما قوله دويهية فالمراد ان اصغر الاشياء قد تفسد الامر العظيم فحقق الشيب قد يكون تصغيرا لامر الذي لا يوبه له واما جبيل فالمراد انه صغير العرض دقيق الراس شاق المصعد لطوله وعلوه فاذا صغرت الاسم المتمكن ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت بعد الثانية ياء ساكنة وكسرت ما قبل الاخير فيما زاد على الثلاثة واحرزتا بالتمكن عن اسماء الاشارة والموصولات نحو ذا وذي والذي والتي فانك لا تضم اولها على ما سبق

اما ضم اوله فلان التصغير اضعاف له فقوي بالضمة لانها اقوى الحركات ولانها دال على صفة وموصوف فرجيل كرجل صغير فاعطي الضمة تشبيها بالفعل الذي لم يسم فاعله لانه دال على فعل وموصول واما فتح ثانيه فتشبيها ايضا التصغير بالف التكسير فرجيل كرجال لان الخروج من الفتح الى الفتح اخف عليهم من خروجهم الى الضمة او الكسرة ولانه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا ولو كسر لالتبس بجمع المعتل ثانيه مواضع فاما يجئ الا ضمه واما زيادة الياء فلانه لا بد من الزيادة تدل على زيادة معنى وهو الصفة ولان النقصان غير ممكن لان اكثر الاسماء ثلاثة فلو نقصوا لخرج عن منهاج كلامهم فلو لم يزيدوا ايضا لالتبس بالمكبر كما زيد واو من حروف اللين لانها اولى بالزيادة وخصوا الياء لان الواو مثقلة وزيادة الالف يلتبس بالمكبر نحو جناح وسلان زيادة الواو والالف ربما لبس الجمع نحو شهود ونخال وزادوها ثالثة. فاشاعلى الف التكسير ولانها حينئذ قد توسطت الكلمة نحو جعيفر لان زيادتها ثامنة تفضي الى قلبها واوا للضمة قبلها وذيادتها اخرا تجعلها حرف الاعراب واسكنوها لان حركتها توجب قلبها الفا وعلامة التصغير اللازمة له الاسم المتمكن ضم اوله والياء الساكنة واتما جعلوا له علامتين مع انهم لا يدخلون علامتي لمعنى واحد لان كل واحدة من هذه العلامتين قد تسقط فالياء في النسب نحو قرشي وهذلي والضمة في نحو ذا واللذيا فجاءوا بعلامتين حتى اذا اسقطت واحدة بقيت الاخرى والا لم يكن دليل على التصغير

الهم كما قالوا في جمع مسيل انها مسلان مسألة اذا كان الاسم صفة يجمع جمع الصفات والاسماء فاذا صغرت به جمعته جمع الاسماء التي على بنائه فلو سميت بمسجد للذي في قلنسوة اسعدة وفي كثرته مساعد كما رغفة ورغف والاصل مسعدا لان ذلك جمعه حين كان صفة واذا جمعته بجمع ليس على مفاعل ومفاعيل جاز جمعه لانه قد صار مفردا في المعنى وتنظر اذا اردت جمعه الى مثاله من المفردات فتجمعه جمعه فلو سميته بظلم ثلث في جمعه ظلام كما تقول ضرد وضراد ولو سميته بكسر قلت في جمعه اكسار كعنب واعناب فان سميته بنحو مساجد ومصابيح جمعته مذكرا بالواو والنون وهو نشابا لالف والتاء فقول مساجدون ومصابيحون ومساجدات ومصابيحات لان هذا المثال لا يقبل التكسير

فصل التصغير وبناء التحقير حكمه العام ضم اول الاسم المتمكن وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة وكسر ما بعدها نحو جعيفر

التصغير والتحقير بمعنى واحد وهو خلاف التكبير والتعظيم وتصغير الاسم دليل على صغر مسماه فهو اسم وصفة فاذا قلت رجيل فكأنك قلت رجل صغير فجعلت تغيير الاسم علما على هذا المعنى للاختصار كما جعل تكسيره علما على الكثرة مثال سيبويه التصغير والتكسير من دلو واجد يريد به شدة المشابهة بينهما والشبه بينهما من حيث ان التصغير فرع على التكبير على الواحد وان له بناء هو غالب بناءه وتغييرا اول الكلمة وثانيها له وزيادة حروف الثلثة ثالثا وحذف الزائد الذي ليس بمدة رابعة وحذف الاصل الخامس واثبات المدة الرابعة وحذف الثالث الاصلي وردّ اللامات المحذوفة واعلال اللامات لحروف اللين بمثلها وله ثلاثة معان تحقير ما يحقر ان تحقر بعظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وغيره اجزت بعقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما موضع وذلك في الصفات كقولك طويل وذو بهيدر يدان ذو بهدة قليل وصفة عظيم طويل وبزيون من تصغير عظاء وبزار يد ضعف صفتها في العظم والبزء وكذلك اجهر واسيود يريد ضعف جهر وسوداء وتقليل ما بعدان تقول كثيّة كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا محتقر الجمع وتقريب ما بعدان تريد انه بعيد واكثر ما يجيء في الظروف كقولك جعيدك قبيل الشهر قال السنفري اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فناتي من تحيث ومن عل وصفة هو اجيفر منك يريد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك جاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا ولو قلت صمار ابعاصية تصغير التعظيم

كذلك يا بني ويا اخي وجه المبالغة في تعظيمه كما قال وكل ابن سوف يدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل حقر داهية والمراد تعظيمها اذ لا داهية اعظم من الموت وقال احي فوق جبيل شامخ الرأس ماتكي لتبلغه حتى تكل وتعملا صغر جبلا مع انه شامخ الرأس وهو العالي قد اعلى انه اراد تفخيم شانه وصغا عند البصريين راجع الى ما تقدم لهم يا بني ويا اخي فالمراد تقريب المنزلة لا لطفها لانه قد يوصل بالملطف الى ما لا يوصل اليه بغيره واضافوا له دويهية فالمراد ان اصغر الاشياء قد تفسد الامر العظام فحقق التنوس قد يكون تصغيرا لامر الذي لا يؤبه له واما جبيل فالمراد انه صغير العرض دقيق الرأس ضاق الصعد لطوله وعلوه فاذا صغرت الاسم المتمكن ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ثالثة وكسرت ما قبل اخره فيما زاد على الثلاثة واحرزنا بالمتمكن عن اسماء الاشارة والموصولات نحو ذا والذي والتي فانك لا تضم اولها على ما سياتي امثلة اوله فلان التصغير اضعاف له فقوي بالضمة لانها اقوى الحركات ولانها دالة على صفة وموصوف فرجيل كرجل صغير فاعطي الضمة تشبيها بالفعل الذي لم يسم فاعله لانه دال على فعل ومفعول واما فتح ثانيه فتشبيها لياء التصغير بالف التكسير فرجيل كرجال لان الخروج من الضم الى الفتح اخف عليهم من خروجهم الى الضمة او الكسرة ولانه لو ضم لانقلبت ياء التصغير واوا او لو كسر التبس بجمع المعتلة ما وسطه فاليق الفتح واما زيادة الياء فلانه لا يتاتى من الزيادة ضدل على زيادة معنى وهو الصفة ولان النقصان غير ممكن لان اكثر الاسماء لما شابهة فلو نقصوا الحرف عن منهاج كلامهم فاتوا بمزيد واما التبس بالمكبر اذ صغر وزاد واحرف اللين لانها اولى بالزيادة وخصوا الياء لان الواو مثقلة وزيادة الالف يلتبس بالمكبر نحو جناح وسلان زيادة الواو والالف ربما التبس بالجمع نحو شهود وخال وزادوها ثالثة. ما شاع في الف التكسير ولانها حينئذ قد توسطت الكلمة نحو جعيفر لان زيادتها ثانية تفضي الى قلبها واوا لضمة قبلها وزيادتها اخرا يجعلها حرف الاعراب واسكنوها لان حركتها توجب قلبها الفا وعلامة التصغير اللازمة ثانية الاسم المتمكن ضم اوله والياء الساكنة وانما جعلوا له علامتين اذ لا يخلو علامتان من لمعنى واحد لان كل واحدة من العلامتين قد تشغل الاخرى والا يكن دليل على التصغير

الا ان يكون حرف اعراب او مجاور الف تانيث او تاء او الف افعال او فعلان فعلى نحو رجيل وحبيلى وحميراء واصيحاب وطليحة وسكيران ه قوله الا ان يكون استثناء من قوله وكسر ما بعدها لا مما قبله والضمير في يكون لما من قوله وكسر ما بعدها اي يكسر ما بعد ياء التصغير الا ان يكون ما بعدها حرف اعراب الى آخره وفعلان معطوف على افعال اي او يكون مجاور الف فعلان والمقصود ان كسر ما بعد ياء التصغير قد تخلف في مواضع منها ان يكون الاسم على ثلاثة احرف كرجل فانك تقول في تحقيره رجيل ولا تكسر ما بعد الياء لانك لو التزمت كسرته لخرجت الكلمة من الاعراب الى البناء وهو خلاف الاصل والتصغير ليس من علل البناء وان كان آخر الاسم الف التانيث المقصورة فان كانت رابعة ابقيتها لانها وان اشبهت الاصول فالاصل الرابع يثبت في الرباعي نحو راء جعيفر تقول في سعدى وحبلى ودفرى سعيدى وحبيلى ودفيرى وان كانت خامسة فصاعدا لان الاصل الخامس يسقط فهذه اولى وان كان آخره الف التانيث الممدودة اقررتها وكان حقها ان تحذف لبناء الكلمة عليها لولا ما عرض لها من اشباه التاء بحركتها ثم ان كانت رابعة ابقيت الف المد محافظة على الهمزة لانك لو قلبتها ياء لقلبت الهمزة ايضا ياء فيلزم فتح ما بعد ياء التصغير وان كانت خامسة فصاعدا كسرت ما بعد ياء التصغير لزوال المانع فتقول في صحراء وحمراء صحيراء وحميراء على فعيلاء وفي اربعاء اربيعاء وفي معلوجاء معيليجاء وان كان الاسم على افعال كاجمال فانك تقول في تصغيره اجيمال تبقي الالف محافظة على الجمع قال عيسى بن عمر الثقفي ان كانت الا اثيابا في اسيفاط اخذها عشاروك وان كان في الكلمة تاء تانيث اقررتها لانها كالمنفصل من بناء الاسم لما تقدم فيما لا ينصرف وفتحت ما قبلها لانها اشبهت الف التانيث في دلالتها عليه ثم ما قبلها ان كان مجاور ياء التصغير فيلزم فتح ما بعد ياء التصغير وان لم يكن كذلك كسر فتقول في طلحة طليحة وفي ضارب ضويرب وفي محمودة محميدة وان كان في آخر الاسم المحقر الف ونون زائدتان ثبتتا في التصغير سواء ثبتتا في التكسير او لم تثبتا لان الحذف ليس من باب التصغير الا في تصغير الترخيم لكنها ان ثبتتا في التكسير فتقلب فيه الفه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فكذلك تقلبها في التصغير اعتبارا للتصغير بالتكسير فتقول في تصغير سرحان وحومان وسلطان سريحين وحويمين وسليطين لانهم قالوا في التكسير سراحين وحوامين وسلاطين وتقول في شيطان شويطين لان النون وان كانت اصلا فتصغيره كتصغير عبداق

وان كانت زائدة فقد قالوا شياطين وفي التنزيل كانه رؤوس الشياطين وان لم تثبتا فيه التكسير فتبقى الفه في التصغير على لفظها نظرا الى الظاهر وذلك في فعلان فعلى نحو سكران وغضبان وعطشان تقول في تصغيرها سكيران وغضيبان وعطيشان لان تكسيرها سكارى وغضاب وعطاش والعامة تقلب الياء الفا فيما ذكرناه وهو لحن وفتحت ما بعد ياء التصغير محافظة على الالف فان لم يسمع تكسير الكلمة عن العرب حملته على سكران يعني انك تقول فعيلان وذلك نحو عثمان ومروان وسليمان وحمدان وعمران وغطفان تقول عثيمان وكذلك البواقي وان كانت النون سادسة كزعفران وعقربان وحدرجان فلا شبهة في اثبات الالف والنون تقول زعيفران وعقيربان وحديرجان لان الاسم لا يكسر عليهما وقول العامة زعيفرين خطأ **وامثلته في الغالب فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير** ه للتصغير في اغلب احواله ثلاثة امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل والغرض من هذا التمثيل موازنة الحركات والسكنات فحسب لا مقابلة الاصل بالاصل والزائد بالزائد والدليل على ذلك انا نقول في تصغير ناس نويس ونقول وزنه فعيل ووزنه في التصريف عويل ونقول في تصغير ضارب ضويرب ونقول مثاله فعيعل ومثاله في التصريف فويعل ونقول في مفتاح مفيتيح ونقول مثاله فعيعيل ومثاله في التصريف مفيعيل وانما قلنا في الغالب لانه قد جاء على امثلة غير هذه نحو اجيمال ونظائرها التي ذكرناها وقيل للخليل لم كان التصغير على هذه الامثلة الثلاثة فقال لان معاملة الناس وجدت على فلس ودرهم ودينار فصار فلس مثلا لكل اسم على ثلاثة احرف ودرهم مثلا لكل اسم على اربعة احرف ودينار مثلا لكل اسم على خمسة احرف رابعها حرف مد فمثال فعيل لما كان على ثلاثة احرف على اختلاف ابنيته نحو عبد ورجل وقلم تقول عبيد ورجيل وقليم والمضاعف يفك ادغامه تقول في خص ودن وقد خصيص ودنين وقديد وكذلك ما حقر تحقير الترخيم من بنات الثلاثة المزيدة تقول في حارث وجابر وقاسم حريث وجبير وقسيم ومثال فعيعل لما كان على اربعة احرف ليس رابعة تاء تانيث ولا الفه ولا الف افعال وفعلان وفعلاء سواء كانت الاربعة اصولا او اصولا وزوائد نحو جعفر وحارث وجهور وصيرف وغلام وعجوز تقول فيها جعيفر وحريث وجهيور وصييرف وغليم وعجيز وتشارك بنات الاربعة بنات الخمسة الاصلية تقول في سفرجل سفيرج ومثال فعيعيل لما كان على خمسة احرف رابعه حرف لين نحو مفتاح وعصفور وقديل تقول مفيتيح وعصيفير وقنيديل

وان كان في الباقي حذف كملة نحو عيدة وسنيهة وفي ولي وعدة وشية واخية ٨

لانهن على حرفين احدهما حرف العلة والاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فاذا صغرت اسما على اقل من ثلاثة احرف لزادت في اخره التصغير فيصير على ثلاثة لان ياء التصغير تمنع ما قبلها من ان يكون الا ساكنا وادنى ما يقع بعدها حرف يكون حرف الاعراب نحو جبيل وجميل فلو صغرت اسما على حرفين لوقعت ياء التصغير ثالثة فلما لزم فتحها كما تفتح حركات الاعراب وفتحها قبل تاء التانيث وهي لا تكون الا ساكنة لانها بازاء الف التكسير في نحو جمال وجمالة وكان يؤدي الى قلب ياء التصغير الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او حذفها اذا وقع بعدها التنوين فان وقعت الالف حذف رد المحذوف في التصغير وصار على ثلاثة احرف الاول محذوف والفا محذوفة وزنة وشية اصلها وعدة وزنه ووشية لانها من الوعد والوزن والوشي فاذا صغرتها قلت وعيدة ووزينة ووشيية وان شئت حذفت عوضت عنها التاء فقلت عديدة وزينة واشيية لان الواو اذا وقعت ضما او انضم ما قبلها حذفت واتت وكذلك اذا جئت بها محذوفة وكل القلة في تصغير واحيذ واكيل لان فاعلا صفة محذوفة لانها من الاخذ والاكل الثاني ما حذف منه نحو حذوة وسه لغة في الاست فاذا صغرت رجلا بنيت على فعيل قلت سويه اصله سئية وتقول في تصغير سه سيهة لان اصله سئة بفتح التاء لقولهم في التكسير استاه ولانك اذا قلت من قال استة حذفت الهاء وكذا من قال ست بسرة اللام ولو صغرت رجلا بسل على تخفيف الهمزة لقلت سيل لان همزة محذوفة التانيث ما حذف لامه فتردها اليه سواء كان واوا او له همزة وصل نحو ابن واسم واست فان تحراب وبرد وحر وشفة لان هذه الاصول تسقط لانها انما زيدت للتوصل الى النطق بالساكن فاستغني عنها بتحرك اوله فصغرتها بغير رد وصغرت سهة فحذفت التاء كما كان موثنا لما تقدم ان التصغير كالصفة فلما قيل يد طويلة وطويلة في التانيث صفة قيل هذه يد وسهة وابى يدية ودمى وحريح لان اصل جرح جرح لقولهم في تكسيره اجراح وشفيهة لان اصل شفة بالهاء لقولهم في تكسيره شفاه وقيل اصله شفوة فصغر على شفيهة وشفوي فاما ـــــــ شفة على لغة من قال اخر فمها التاء فهذا اجري بها مجرى ما ورد المحذوف على التاء فتصغيرها بمنزلة ضم اسم الى اسم فكانك تصغير الصدر من جملتك والتغير الثاني كذلك يقع التصغير على ما قبل تاء التانيث مما يعتد بها وتقول في تصغير قل من قولك ما يقل فلبين لان اصله فلاين ولا تفعة الفلاة

لانها زائدة والغرض بحصل برد اللام وحدها وتقول في تصغير فم فميه لان اصله فوه لقولهم في تكسيره افواه ولمناسبة

فمن قال سموات قال في تصغير سمية ومن قال سمائة قال سميهة وتقول في تصغير ذو وذي وتي اصل فمن قال اصله ذوي وبدل من الواو فمن قال اصله ذوو وادغمت واخت وصغت فالتانيث مستفاد من نفس صيغتها فلا حاجة الى التانيث والتانيث فيها ليست لتانيث لفظها في الوقف وسكونها ما قبلها واما صح مبدله من اللام واصلها اخوة واخوة وهو على فعلة بضم الفاء والعين فنقلوها الى فعل وفعل وفعل كجذع وقفل فلما كان هذا العلم شائعا بالموث جرت التاء فيها مجرى تاء التانيث ولم تذكر حذفها صريحا في النسبة كما حذفت تاء التانيث فقيل اخوي واعيدت اللام المحذوفة مع التاء التي هي علامة التانيث فقالوا اخية وهنية كما تقول في بنة وبرة بنية وبريه والحقت التاء علامة التانيث لان الصفة الزالة علامة التانيث قد زالت بالتصغير فاعيدت علامة التانيث كما كانت اولى فشبهها بتاء بنت واخت وتقول في تصغير شاة شويهة لان اصلها شوهة لقولهم تشوهت شاة اي اصلحتها وفي تصغير عصية شجرة عصيفة فمن قال عصوات وعصيات وشذ في تصغير المتى بان المخففة من الثقيلة وبنى وفوا وذب مخففات ابين وبخيخ وقطيط وذبيب لان اصلها التشديد ولو سمت بما هو على حرفين مما اصله كذلك من ولم وان الشرطية او الزائدة ثم صغرته لقلت مين وكلي وان لان المحذوفات اكثرها من الواو والياء كخراب وراح وبيوردم والواو يرجع في التصغير الى الياء كخرابي وراحي فجعلوها الزائدة من اول الامر بمضي الى اخر فصير اخره او ـــــ ما ـــــ الامر بمضي ما

يحصل به مما ذكر التصغير نحو ميت وفائس وقول مبيت وقويس

الا استثناء عائد الى قوله كملة يعني اذا حذف بعض حروف الكلمة وبقي بعد الحذف ما يحصل به بناء التصغير فانك لا ترد المحذوف لان الحذف اقرب من التحذف والمصغر اخرج الله الزيادة حروفه والباقي وافق بناء التصغير فتقول في تصغير ميت محذوفا من ميت ميت بياء واحدة بعدها باء التصغير ولو رددت المحذوف لقيل ميت مثل بيات وفي تصغير ناس نويس ولو رددت المحذوف لقيل اناس لان اصله اناس لانه من الانس فحذفت الفا متحركة هي الهمزة وصارت الف فعال كالعوض من المحذوف وفي تصغير صار من قوله ع على شفا جرف هار هو يوظ اردد المحذوف ولو رددته لقلت هو يوء اصله هاير نحو العين تخفيفا فوجب رجلا يضع ويدع قلت ضييع ويديع

فلا يرد المذروف الذي هو الواو هذا مذهب سيبويه ومن قال هو يرفا صغروها على الاصل فقالوا وويجل كما قالوا
صغروا رجالا على رجيل بعضهم يرى الرد فقولها عنده مبني على ابنية وفعلة تصغير مرامي فاعل من
اري يري من كثر فهي ومن قال مُرَيّ وليس بقياس وفي تصغير مسكل ومشربة مسكل وشريب مسكل لان اصلها الخير مسكل ومشرب مسكل وهذا لا يقولونه بالالف

ورد الالف المجهولة الى الواو

كصويب ان كانت غير الهاء في القاف الالف لم كانت زائدة نحو الف ناس فتقول في تحقيرها وهو بين على
ما تقدم وان كانت اصلا نحو الف غاف صحاه ولو صغرت صاد لوردت في تصغيرها مردودة الى الواو فقلت خويف وجويد لان
الالف اكثر ما تكون مبدلة من واو او ياء فالواو التي هي اصل اولى ان تكون مبدلة من الالف اذا كان او
ياء فالواو نحو باب ومال وحال فتقول في تحقيرها بويب ومويل وحويل ولو سميت رجلا بالجمع لقلت في تحقير البوب والموال والحوال في الفعل
جوُبت جوابا الى شذته وحقلت وحقلت والمنطقة عن آية نحو الغاب وناب ومال فتقول في تحقيرها غيب ونيب ومُيَيل
لانهم قالوا غيب في معنى غاب وفي الحديث لا تكرهوا نواضحكم على غيبتها اذا اثمرت فيه وغيبته اذا لم تضفه الثاب
قال الكميت كان ابن اروى موثق تحت غرزها يظفر ما ظفر لو طار راثيب وقالوا الثاب والغيب
كما تقدم مجهولة الاصل لان ثاب وغاب عصارة جمع ثوب قال ابو ذويب المذلي
نام الخلي وبت الليل مشتجرا كان عيني فيها الصاب مذبوح اي مشتق واما كاس مجهولة الاصل
لانها لم يتصرف منها ما يظهر فيه اصلها فيجوز ان يكون اصلها الواو فصغر على كويس ويجوز ان يكون اصلها الياء
نحو دار وصاق ومال وحال وخال وقال وباع وشاء وهو كثير على ما مثلت لك فيجوز في تحقير كاس كويس وبيس والكسر هو الاصل وحكى ابن الاعرابي جاز شويخ وثويب وعبيدة
ان بعضهم يقول في تحقير اول اليا نبيه فاذا كانت ساكنة نقلت حركتها الى الفاء حقيق وبيس لان
الالف لا تحرك

ما انقلبت واوه ردت كل شيء بحسبه

واذا اردت تصغير شيء مما ذكرنا فانظر الى ما يرجع اليه فان كان اصله الواو رددته واوا وان كان اصله الياء
كما عددنا لك من بعد فصغره بالياء وتكسر اوله قبل الكسرة الاولى منه ياء ساكنة وتفتح ما بعدها
وان

وان كان اصله الياء كسرته اما قبلها فان كانت اصلا نحو قيل وديل لقولهم اقيال وادياك بعضهم قلبت فقيل وديك وان شئت
كسرته اقررتها والعامة تقول قويل وديل وقد اجازه الفراء وان كانت بدلا نحو ريح وديمة فانها من الواو اصل ريح
روح لانه من الرواح لقولهم تراوحت الرياح والسحاب الثقال ومنه اذا هبت الرياح الثواني
حكى ابن عباد انه قال ريح وارياح فانكره عليه ابو حاتم السجستاني ذكر ذلك الجواليقي في المصحف وانما تصرف الرياح كما
قاسه فقلبوا واصل ديمة دوية من الدوام ودومة لانه من الدوام اسند ابو الفتح
مع الحسن بن الجراد بن سبل ان دقوما اجادوا ان جادوا اطل فقول في تحقيرها دويمة لان الواو
انما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا صغرتها تحركت وزال الكسر فجاءت الواو التي هي
اصل ولو حقرت بعلا لقيل بعيل لقلت في تحقيره قويل لانه من القول والتي سميت بقال من قولك اي هي ذات القيل والقال
وفي المثل عسى الغوير ابؤسا وكذا قول من تحقير ميزان موزين فان اصله موزان من الوزن
وشذ عيد كعياد

قالوا في تحقير عيد عييد وفي تكسيره اعياد وكلاهما شاذ وقياسه
عويد والعواد لانه من العود ولو قالوا ذلك لالتبس بتصغير هود وتكسيره ولم تنقلب الكاف شيء قالوا اعيّد يعيّد
فقلبوا الواو ياء لانهم قالوا اهوّد تهويدا الا التبس بالفعل من العادة والعيد هذا المعروف والعيد ما يعاد كل سنة
حزن وغيره قال عاد لي من اللوعة عيد واعتراني لفيها تسهيد
وقول في اسود واسيد وجاءل وجيئل وقيل وقول وفي مقامة وقومة وصيغة وصوغة واغيرة واعوزه

الواو اذا وقعت عينا فان كانت ثانية نحو جوزة ولوزة او غيرة التصغير لانها تتحرك بالفتح وقع الياء ساكنة بعدها وقول جويزة ولويزة فان كانت ثالثة او رابعة
فان كانت متحركة نحو اسود واحول فانها من السواد والحول فانك تحقيرها قلب الواو ياء فتقول اسيد
واحيول واصلها اسيود واحيول الواو والياء اذا اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو منهما الى الياء
وادغمت في الياء لان الياء اخف فلما قلبت في سيد وميت استدل على ان
اصل السيد والميت واو
أبيضك السيد لا يضيع اي احفظ ايا منك اسود لا يضيع والاياض الجبل ويجوز اسيود واحيول
فاما التصغير على التكسير فان التكسير يظهر فيه الواو الا ترى انك لو حقرت رجلا اسود واحول لقلت في تكسيرهما

فلا يرد المحذوف الذي هو الواو هذا مذهب سيبويه ومن قال هو يرد فانما صغر حاية الاحاد كما قالوا ذو يجل كانه
صغر واو لحاق معنى رجل بضم يرى الرد فقول هو يوبه ويويبه وكان ابو عمر وقول انا تصغير مرأس فاعل من
ارى يرى هو شئ كمرئي ومن قال هو يوبه ويويبه يلزمه ان يقول شيئيت وأيئس وفي خير منك وشر منك أخير منك
وأشير منك لان اصلها الخير منك والشر منك وهذا لا يقوله احد بالاتفاق

٥ رد المحذوف الى الواو المعلومة اصل اللام الثوب وثويب والمجهولة الى الواو الكسوب

٥ ان كانت غير الالف فالالف لا تكون زائدة نحو الف ناس فتقول في تحقيرها نويس على
ما تقدم ولو كانت اصلا نحو الف غاق وحماد ولو سميت رجلا واردت تحقيرها رددتها الى الواو فقلت غويق وحميد لان
الالف حكمها ان تقلب ما قبلها فتقلبت واوا وان كانت بدلا فان كانت معلومة الاصل رددته الى اصله واوا كان او
ياء فالواو نحو باب ومال تقول في تحقيرهما بويب ومويل وحوبلة لغلام غليم لبواب ولموال احوال وفي الفعل
تقول بوبت بوبا الى ما تحذفه وحقرت وحقرت والمغلبة عن ياء نحو الف غاب وناب تقول في تحقيرهما غييب ونييب
لانهم قالوا غيب في معنى غاب وفي الحديث لا تكونوا غيابا بني وبينيت في الامر اذا اثرت فيه وبينيته اذا عرضته للناب
قال الكميت كان ابن اوى موثق تحت غرزها يئيكفرها طورا وطورا يئيب وقالوا انيابة وان
كانت مجهولة الاصل نحو الف صاب وهو عصارة مجففة قال ابو ذويب الهذلي
نام الخلي وبت الليل مشتجرا كان عيني فيها الصاب مذبوح اي مشترق وانما كانت مجهولة الاصل
لانك لم تجد فيها ما يظهر منه اصلها فيجعلها على الواو وصار الصيب مجعلا على الواو لان الاكثر في هذا النحو
نحو دار وساق ومال وحال وقال وباع وصام وشاء وهو كثير وكل ما كانت عينه ياء نحو باب وبيت يجوز
كسر فائه في التحقير نحو بيب وبيت والكسر هو الاصل وعلى ان القراءة جاز شويخ وبويت وعبد ربه
ان يكون قد صغر اول الاسم للتصغير والياء بعد ياء التصغير اذا كانت ساكنة انقلبت واوا نحو شيقن وميسر لك
ما انقلبت واو وياء مردت كتى كل فتح روجد ٥ اذا كان عين
واو او ياء متحركا ما قبلها ساكن جوزة وبيضة ثبتتا في التحقير تقول جويزة وبييضة لانها اصلان لا حذف فيهما
كما حذف من مغول وبيضة فتكسر الياء لاستثقال توالي الضمة قبل الياء كما قال بعضهم بيوت فتكسر الباء اتباعا

وان

وان كان ما قبلها مكسورا اسما فان كانت اصلا نحو قيل وديل لقولهم اقوال واديال ثبتتا فقلت قييل ودييل وان
كسرت اتباعا والعامة تقول ذويل وقد اجازه الفراء وان كانت بدلا نحو بيع وديمة فانها من الواو فاصل بيع
بيوع لانه من الرواج للتوالم تجمعه ارواح والديمة ثبتت الواو في الاطلق الاطلق من دوم وليته اذا لهبت ارواح الشآبيب النعائج
محكى ان عمارة قال دوح وارياح فانكر عليه ابو حاتم البجستاني ذلك فقال الازهري في المصدر وقد تصرف الرياح كانه
قاسه فقالها واصل ديمة دومة من السحابة الدائمة المطر دومة لانه من الدوام اشتقاق ابو الفتح
وهو كجعدة ابن الجراد بن عبشل اذ دق مواجاد وان جاد واقبل فصل في تحقير ما حركته ودومة لان الواو
انما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا صغرتها تحركت وزال الكسر عنها فعادت الواو التي هي
اصل ولو سميت رجلا بقيل لقلت في تحقيره قويل لانه من القول والوعشة بقال من قولك اتى وعشة الليل والعالل كذا هو
وهو المثل عسى الغوير ابؤسا وكذا تقول في تحقير ميزان مويزين فان اصله موزان من الوزن

وشذ عييد كاعياد ٥ قالوا في تحقير عيد عييد وفي تكسير العياد كلاهما شاذ وقياسه

عويد والواو لانه من العود ولو قالوا ذلك لالتبس بتحقير عود وتكسيره ولم تضعوا بذلك حتى قالوا اعياد يعيد
فقلبوا الواو ياء لانهم قالوا اعود تعودا الا ترى بالفعل من العادة والعيد ضد المعروف والعيد ما عاد كل سنة
حزن وغير ذلك عاد بمعنى من الطولة عيد واعتراق لبنها تسهيلا

٥ وقولهم في اسود وجدول اسيد وجديل وقال سيبويه وجديل وفي

مقامة ومجمر مسيكة ومجيزة لاغير ٥ الواو اذا وقعت عشوا فان كانت ثانية
نحو جوزة وثوزة لم تغير في التصغير لانها متحركة بالفتح وقبل الياء ساكنة بعدها وتقول جويزة وثويزة فان كانت ثالثة
فان كانت متحركة كما هي اصلة نحو اسود واحول فانها من الشواد والحول ما يجيء في تحقيرها قلب الواو ياء وقول اسيد
اصله اسيود واصلها اسيود واحيول الواو والياء اذا اجتمعا وسبق احدهما بالسكون قلب الواو منهما الى الياء
وادغمت في الياء لان الياء اخف فلما قلبت في سيد وميت استدان بالياء احول الصاحبي والليل داج
أبيكنك الأسيد لا يضيع اي احفظ ابا مكنك الاسود لا يضيع والا بالرفع الجيد ويجوز اسيود واحيول
فاما الكسر في التكسير فان التكسير يظهر فيه الالف الا ترى انك لو حقرت رجلا باسود واحول لقلت في تكسيرهما

اسادد واساول وقالوا في تكسير الاسود الحية اساود قال ذو الرمة يصف الشعر واسود كالاساود مسبكرًا
على المتنين مفتشد ًا اجتماله وان كانت زائدة نحو جدول وهو النهر الصغير ودونه فعول قالوا وزايدًا ومن اخذ
من الجدالة وهو الارض لانه في الارض تقول في تحقيره جديل فهو اولى بالقلب من ولو اسود لانها زائدة وتلك اصل
فان شئت قلت جدويل حملًا للتصغير على التكسير لانهم قالوا جداول وكذلك تقول في ضهر وهو الاسد تصغير
وضهيور وهو فعول من الضمر وهو الظهر وقالوا في تكسيره ضواهر انشد سيبويه الى هادرات ضواهر
الروس قساور للقسورة الاصيد وانما كان الوجه الاول هو المختار لان الحمل على التكسير ضعيف غير مطرد لانهم
انما قالوا في مقام ومقال مقيم ومقيل فغلبوا مع ظهر الواو في التكسير نحو مقادم ومقاول وقبل انما قالوا
اضيور وجديول لانها كانت متحركة في الواحد الا ترى انهم قالوا اثياب فغلبوا الواو ياء في التكسير حيث تحركت
في الواحد وغلبوها حيث طال التكسير طرديا حيث كانت متحركة في الواحد وان كانت الواو الثالثة ساكنة قلبت همزة
التصغير ياء وادغمت في ياء التصغير سواء كانت اصلية كهوبة لانه من العوز او زائدة كجهورة لانه فعلل من الجهر
وقد قالوا عجيز والشذوذ الفتح في الخطيب وقد تقدم القول في عجيزة مشبعة الاعضاء او شاف ضبي
فقول عجيد وعجيز لان واو عجوز قلبت بالاسكان وواو عجوزة زائدة ساكنة قال عجيز الطعان بيس
لحسن حلية الباس وكذلك اذا اعلت الواو بالقلب نحو مقاوة مقولة مقيومة والاصل مقيوومة قلبت
واو فعل لما ذكرنا وفي جرو وقرة وعصا وعمى وحرى وقصى
وعصية وعمية اذا كانت الواو امًا فكلهم مطبقون على اعلالها صحت اذا تحركت طرفًا
كانت او غير طرف بعدها حرف صحيح او حرف علة فصل في جرو جرئ وفي قرة ومسلم موضع من فيد والبناح
وجرو موضع بين السماوة والكوفة واسم اليمامة يمامة وزقاق وجرئ واصلها جرو فلما
وجب ادغام ياء التصغير بعد قلب واو فعل لما ذكرنا وفي عروة وروضة وعشواء عرية وريضة
وعشية قالوا عشيًا واصله عشوًا في اسم فعل علمًا في تصغير عمران فعلان من العلو ومن قبيح
لحن العامة قولهم عمرية وقولهم في عصا عصية لان الف عصا منقلبة عن الواو وانما اجمعوا على اعلالها
لانها طرف والاطراد في اعلال التغيرات من الاعراب والترخيم وذات النفقة والجمع والنسب والتذكير والانكار

وفي عدوة وولي وعطاء عدي وولي وعطي بحذف الياء الثالثة

متى آل التصغير بالاسم الى ان يجمع في اخره ثلث ياآت حذفت الاخيرة لثقل اجتماع اليآت حذفت الاخيرة
بالحذف لتطرفها فهاء لكثرة تطرف التغير الى الآخر على ما ذكرنا فتقول في تصغير عدوة عدي والاصل عديو فقلبت الواو
الاولى ياء لاجتماع الياء والواو السابق منهما ساكن وادغمت في الياء ثم قلبت الاخيرة لتطرفها فصار عدي فلما آل الى
حذفت الاخيرة فصار عدي وفي تصغير ولي وولي والاصل وليي فعلت به ما ذكرنا وتقول في تصغير عطاء عطي لانك اذا
صغرته وقعت ياء التصغير قبل الالف فانقلبت الالف ياء لان ياء التصغير لا يكون الا ساكنة والالف لا يكون ما قبلها الا
مفتوحًا وادغمت ياء التصغير في الياء المنقلبة عن الالف ولما انقلبت الالف عادت الهمزة الى اصلها وهو الواو وكانت
من عطا يعطو لانها انما انقلبت همزة لوقوعها طرفًا بعد الالف الزائدة فلما صارت ياء عادت الى اصلها وهي
الواو ثم قلبت ياء للكسرة قبلها فاجتمعت ثلث ياآت ياء التصغير وهي الاولى والياء المبدلة من الالف المنقلبة فيها
والياء المبدلة من الواو التي كانت همزة في المكبر حذفت الاخيرة منها لما ذكرنا وصار تصغير عطاء وكتصغير جناح الثلاثة تحذوها
وفعًا لا كقول رضي وقضي

وثبت تاء التانيث الظاهرة ابدًا في المقدرة في الثلاثي دون عداة

تاء التانيث اذا كانت ظاهرة ثبتت في التصغير من غير نظر الى العدة لانها في التقدير منفصلة فهي كشطر المركب الثاني في نحو بعلبك وخمسة
عشر بخلاف نحو سعدانة وان كانت مقدرة فان كان الاسم بالامًا من تاء حقيقي او غير حقيقي وحسنة اجيبت بالتاء
تقول في تحقير هند وشمس هنيدة وشميسة لان الشمس مونثة وفي النهار والشمس تجري لمستقرها وذلك لان الشمس
بمنزلة الوصف لو وصفته حسب الصفة مونثة كقولك هذه الملاءة وشمس منيرة وذلك مع خفة الملاءة
وان كان على اكثر من ثلاثة احرف لم تلحقه التاء في التصغير في زينب نبيب وفي عقرب عقيرب وفي مضيق مجيبق
لان الحرف الزايد على الثلاثة ضارع تاء التانيث حيث جاز بعد عدد يكون عليه الاصول الا ترى ان العرب قد حذفت تاء التانيث
وصرفتها بالمعنى فلو سميت رجلًا بجعفرة ثم صغرته جعيفرة لاجريتها لانها صارت بالنقل مونثًا ولو سميت رجلًا بعذافرة ثم
صغرته في محقرة قديم لانه صار بالنقل مذكرًا

ولم يشذ مثل عريب وقديمة

قد شذت اسماء من الثلاثي قصغروها بالتاء مع انها مونثة ثلاثة منها ذكرها سيبويه وهي بانة للنشنة من الابل وهي مونثة

انشد ابو علي ابقى الزمان مكلنا باً قبله وقالوا في تصغيرها نيب لانها منقولة عن اللقب الذي هو اسم
المعروفة وذكر مذكر لانها انما سميت بالاة يستدل على كبرها بناجا واكرب يذكر ومؤنث وقالوا في تصغيرها
خريب اما على لغة من ذكر كقوله ومواد اكرب صناعقا به فظاهر واما على لغة من انث كقوله لكرب خذعة
فحمل على المصدر والفرس وهو اسم مذكر يقع على المذكر والمؤنث كالانسان والبشر وقوعه على الرجل والمرأة
حتى قال فريس فاجدان جريد المذكر فان اراد الانثى لم يقل الا فريسة وذكر ابن السراج وغلطه ذكرها ابو بكر والجرمي
قالوا ذريع في صرح الحديد قال ابو علي انه مذكر ومؤنث فان كان التصغير على لغة من ذكر فظاهر وان كان على لغة
من انث فقد حملها على الملبوس وقالوا في فريس مؤنث لانه عرف في المعنى والفرس مؤنثة حالـــــ الكسائي
اقعد خمس فعدد حفظت عدها احفظ فريسي واريد رحاها وقال في غريس وهو طعام الولادة غريس
والعرس مذكر ومؤنث فان كان على لغة من انث فهو محمول على النزر والطعام وقالوا في فعل وفي مؤنثه فعيل حملوه
على الجلد وفي ضحى ضحيه حملوه على الوقت ولو اتوا في تصغيره بالياء لالتبس بتصغير ضحرة وقالوا في عرب وهي مؤنثة لتوهم
العرب العرآ غريب وحملوه على معنى القبيل او الجيل من الناس حالـــ ابو الهذيل ومكن الضباب طعام العرب
ولاشتهيه نفوس العجم وفي ذود ذويد حملوه على القطيع وقد شذت اضاحيم تماثا دعلى الثلاثة فالحقوها
التآ قالوا اقديمة وقريبة وايمنة من تحقير قدام ووراء وامام وذلك لان الغالب على الظروف التذكير
وحده مؤنثة ودلوا على تانيثها بذكر حالـــ الفراء ومن مما قد ملذعا الفتح جعلها اسما مبنيا
قديمة التجريب واحلم التي ازى فعلات العيش قبل التجارب وحكى ابن السكيت ذريعة فتحة ذرع وهو
غريب وتصغير وراء خلاف بين العرب حتى على الزهراني منهم من يجعلها اصلا كجزء جزاء فتقول في تحقيرها وريئة مثل
وريعة ومنهم من يجعلها بدلا من الياء فتقول في تصغيرها ورية واصله ورئية تطرفت بالف فحذفت الاخيرة
وعلى هذا يجب الحاق تآء التانيث لانها صارت بالحذف الى بناء الثلثة المجردة كبيد وتقول في تحقير سماء سمية
وكذلك كل اسم مؤنث على هذا البناء واصله سميوة ثم سميية ثلثت ياءات فحذفت الاخيرة فلزم دخول التآء لما
ذكرنا ٥ وقولهم جبيلى فثبتت الالف وحذفها مقصورة حامسة
فصاعدا وهي ثبت الممدودة ابدا ٥ انما ثبت الف التانيث في جبلى ونحوها لان الكلمة بها

على اربعة احرف وانت لا تحذف في التصغير من الاربعة شيئا ولم تخرج بها عن بناء التصغير وكان القياس كسرة على حرف
الكسارة في جبيلة لكن الف التانيث تمنع ما قبلها كما ان تآء التانيث كذلك فجبيلى بمنزلة جبيلة لانهم لو كسروا لما قبل الف التانيث
انقلبت ياء فذهب دلالة التانيث المستفادة من لفظ الالف وان كانت الالف لغير التانيث لشابت [redacted] ها
كما تكسر تآء التانيث فقولنا من موى وارطى وصاحبي مصروف ومريم وارطاة الذي هو علم لام الكلمة ومن منعه جعل الياء والالف
في ارطى زائدة للالحاق اسوة ارطاة ومن صرفه فكما أديم مأدوم وادم مدموغ بالارطى واسماكن بها العرب التانيث فتقول هم ارطى وانما تكون التانيث
وارطاة لواحد وعلامتا تانيث الجمعان وكذلك معزى ومنعين لدخول الفرق بين الواحدة بخصوصيتها وبين وقوع الالف
للمقصورة خامسة فحذفتها في التصغير ابدا سواء كانت للتانيث او غيره لانها تحذف من الاصل لحاجتين كالالف من حبارى تحذف
اربعة الزوائد اولى وذلك اذا كان قبلها اكثر من اصول فصاعدا الا التي للتانيث فانها تقلب ياء وتحذف تصغير قرقرى قريقر وحبجبى في تصغير
حبجبى اسم رجل والدليل على بقائها امتناعها من الصرف ومثال التي للغير التانيث فوالم حبيركى وصليكة في تصغير حرملة
وصوفر من اقرد واستعير للقصير وصلهدى وهو لحجل الذكر والالف منها للالحاق بسفرجل وشمردل بدليل قولهم
للواحدة حبركاة وللناقة صلهداة واما حبارى فاسم موضع او رجل فصار في تصغيره حبيرى لانك تحذف الحرف
الرابع لانها الف تانيث مقصورة فبقي حبار على خمسة احرف والرابع منها الف فلا تسقط بل تقلب ياء وتكسر ما
بعدها ياء التصغير وتدغم فيما بعدها ووقع في نسخة المفصل حبيرى بل كانه حذف الالف مما قبلها فبقي حبرا ثم قلب الالف ياء
فقال حبيرى فتوهم شاذ والوجه في هذا الالف ان تجعله تصغير ترخيم والصواب ما تقدم واما الالف الممدودة فلا تحذف منها اصلا
لانها شبيهة بتاء التانيث لتركبها وصارت مع ما قبلها بمنزلة ضم اسم الى اسم فصار بمنزلة خفسا وعنصلا فحمو البصل
البري خفيسا وعنيصلا كما تقول خنيفسة ٥ وفي مصباح وعصفور ومدلل مصيبيح
وعصيفير وقنيديل ٥ اذا كان الاسم على خمسة احرف رابعها الف او ياء او واو ساكنتان
وهي زوايد ثبتت في التصغير كما ثبتت في التكسير لان هذا الموضع كثرت فيه زيادة التآء عوضا من تصغير حاقبا
التآء اولى فتقلب الالف والواو الى الياء لسكونها وانكسار ما قبلها ويبقى الياء بحالها كالامثلة المذكورة
والالف حينئذ لا تكون الا مدة نحو مفتاح ومصباح ومدراج والواو والياء كذلك نحو عصفور
ومصروب ومحيطر وشيطر وهو الشيء الحاذق وقرنفل نحو فردوس وعجرفي وعنتري وضيطار وهي

ثابته على كل حال نحو مضيرب ومُضيقير ومُعيطير ومُشيطر ومُفريس ومُعبجل ومُغربي ومُقيئط والواو المتحركة
انما ثبتت نحو مُكوكبة مركيتهي قال ابو علي ٥ وفي منطلق ومغسل ومضارب
ومقتدم ومكوكب ومحرطيلق ومغيسل ومضيرب ومغيدم ومجيمر ٥ اذا جمع في الاسم ثلاثي زيدتان ولست احداهما تاء
تانيث فان كان احد الزايدين الزم للاسم وان ذهب
في الفايدة بقيته وحذفت الاخرى فتقول في منطلق مطيلق وفي مغتسل مغيسل فبقي الميم وتحذف الزايد الثاني
وهو النون والتاء الساكنتان لان الميم صدر الكلمة ومتحركة والزم للاسم فانها مختصة به والنون والتاء ثابتتان
في الفعل اصلا وانها لا تفارقان في الاسم الا حيث تزاد الميم والميم قد تزاد وحدها نحو مكرم والميم زيدت لمعنى محتمل
وهو الدلالة على اسم الفاعل والنون والتاء انما جيء بهما لمعنى في الفعل ليثبوتها في اوله كما في واغتسل فكان ابقاء
ما هو اللزم واكثر فاما ثانية الاولى والمحذوف في مضارب الالف وفي مقتدم احدى الدالين وفي مجمر وهو الذي يجيء له
من المعنى احد الواوين وصار بعد زيادة التصغير مجيمير فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء وفي مجمر اصلي
الزايدين فبقي مجمر مثل جعفر فصغر تصغيره ٥ وفي مجمر مجيمر ٥ لان الزايد الثاني ضارعه
في البدل ٥ وفي قلنسوة وحنطي قليسية وحبيط او قليسة وحُبيط
اذ الشاهد في الزيادتين في اللزوم والفايدة حذفت اتفاقا شبيهت وذكر كالواو والنون في قلنسوة فانهما زايدتان
لازمتان لاحدهما على الآخر وكذلك النون والالف في حنطي وهو العظيم البطن فانهما زيدتا للحاق بسفرجل
فان حذفت الواو والالف منها قلت قليسية وحبيط وان حذفت النون منها قلت قُلَيسية وحُبَيط فقلبت
الواو والالف ياء لانكسار ما قبلها وتدغم في جوالق جويلق تحذف الالف دون الواو لان الالف ساكنة وان حذفت
الواو قلت جُوَيلق فاشبه جوالق بالتعويض ٥ وفي مغتسل متيمس ٥ اذا كان في
الاسم الثلاثي ثلث زيادات واحدة من فضل على اختها ابقيتها وحذفت اختيها تقول في مغتسل مُتَيمس وهو الشديد
متيمس فتحذف النون واحدى التسينين وتبقي الميم لثبوتها كما ذكرنا في منطلق هذا مذهب سيبويه وكان المبرد يقول
مُتَيسِم بالتاء لانها اصل بكر ولان مغتسلا اصله مكان ثم خرج وانت تقول في مجمر جرح قلنا حذف الاصل
المكرر اولى من حذف الميم التي زادت لمعنى وفي مجمر حذف الميم الثانية غير ممكن لانها اصل فاحتجنا الى الاولى

ويحذف من الرباعي كل زايد ما خلا التاء الرابعة ومن الخماسي
فتقول في عكبوت ومشعر واحرنجام وسفرجل عنبك وقشعم
وحرنجم وسفيرج ٥ الرباعي ان كان فيه زايد حذفه وحقرة الكلمة الباقية على الاصل نحو قولك في
الف سرادق وفي خنفيل وميم مدحرج فتقول سريدق وخُنيفل ودُحيرج وتحذف الياء والواو من عنكبوت
لانهما زايدان لغير لك في معناه عنبك فتقول عُنَيكب وتقول في مقشعر قُشيعر بحذف الميم والراء لانهما زايدتان
اما الميم فلانها لست موجودة في اشعر والراء الاخرى للتاييث فلان الفعل لا يكون اكثر من اربعة احرف اصول ولتقول
في احرنجام وهو الازدحام حُريجم فتحذف همزة الوصل لاستغنائها بحركة الحاء والنون لانها زايدة ولا تحذف
الالف لانها مبدلة رابعة ولا تخرج عن بناء التصغير وتحذف من الخماسي الحرف الاخير فتقول في سفرجل سُفيرج بحذف
فصير تحقير الرباعي والخماسي على مثال واحد وسمع ابو الحسن من العرب سفيرجل بكسر الجيم وهو مرغوب عنه ٥ في
يجوز التعويض فيحذف منه شيء لزيادة ياء ليصير على مثال فُعَيعيل
لم يكن لاباه نقول في مغتسل وعكبوت مغيسل وعنيكب في سفرجل
سفيرج وهو فاحسن ٥ لانها حذفت من التحقير زايدا كان المحذوف او اصلا فانت مخير
في التعويض وتركه ومعنى التعويض ههنا ان يكون بناء التصغير على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء الى تفعيل
فتقول في مغتسل مغيسل او مغيسيل وفي عنكبوت عنيكب او عُنيكيب وفي سفرجل سفيرج او سفيريج والتعويض
في سفرجل احسن لان المحذوف منه اصلا وزاده سالم لكن اباه ومعنى هذا التعويض انما يجوز اذا لم يكن البناء على مثال
فُعيعيل فان كان على مثاله كحرجم لم يجز التعويض لانه يخرج به عن بنية التحقير ٥ وتحقير صدر
المركب والمضاف نحو بعلبك وابي بكر ٥ اذا حقرت اسما مركبا او
مضافا فانك تحقر الاول لانه محل التصرف والمعاملة معه والثاني كالتتمة له ثم تبعد الثاني فتقول في بعلبك
وحضرموت وسبق الاول على فتحته لانه بمنزلة ما قبل تاء التانيث لما كان في المكبر كذلك ومحل الاعراب هو الاول في
وتقول ابي بكر وعبد الله وتغير الاول بحسب الاعراب كما عملت في المكبر وذلك لان المركب والمضاف اليه بمنزلة
اسم واحد طويل كعشر بين فكما انك تقول عُشيرون فكذلك تقول حُضيرموت فهذا موضع محل دبيس من عشرين

من حدث كان ثمانيًا له وكذلك تقول للاحد عشر سواء اردت العدد او حيث هو في اثنى عشر واثنتي عشرة
ثنيا عشرة وثنتا عشرة لان اصل عشر ما ثني عشر محل النون من اثنين ○ وتحقر جمع العلة على
بنايه فعول الكلب واجمال وارنبة وغلمة ○ التحقير والجمع يتدافعان
لان التحقير يقبل والجمع تكثير فلذلك لا يجوز ان تحقر جمع الكثرة على لفظه لانك تكون حينئذ مقللا بلفظ التصغير
مكثرا بلفظ الجمع وذلك متناقض ظاهر وانما صغر جمع العلة دليلا على قلته ثم الجمع لو كان مسمى تحقيره على لفظه
تقول الزيدون والمسلمون والهندات والمسلمات لانا اذا حقرنا جمع الكثرة رددناه الى الواحد ثم
نجمع جمع السلامة فلان يبقى ما كان مجموعا جمع السلامة اولى وان كان جمعا مكسرا انما كان جمع القلة تجمعه على لفظه
كالاسماء المفكرة ويجوز في هذا ان نرده الى الواحد ثم نجمعه جمع السلامة فتقول كليبات وجميلات و
رعيفات وغليمون ○ وترد جمع الكثرة اما الى واحده تحقره ثم تجمعه بالواو
والنون للمذكر العاقلين وبالالف والتاء للغير وامّا الى بناء
قلته ان كان له ذلك وتحقره فتقول في غلمان وغليمون وغلمة
وفي بيار بييرات او ابيار وفي جعافر وجعيفرون وجعيفرات
ثم تحقر جمع الكثرة وتعامل انت مخيرا بينها الحدها ان ترده الى واحد وتصغره ثم تجمعه بالواو والنون ان كان مذكرا عاقلا و
بالالف والتاء ان كان مونثا او غير عاقل فتقول في تحقير رجال وغلمان وشعراء رجيلون وغليمون وشويعرون
ورد ها الى بعل وغلام وشاعر وهو هائم بلحقها الواو والنون لانه مذكر ممن يعقل وفي تحقير جمان وقصاع وبيار و
دراهم ودنانير جنينات وقصيعات وبييرات ودريهمات ودنينيرات وتقول في تحقير جرحى وحقيقي جريحون
وجريحات ومويليكون ان اردت المذكر وجريحات وحقيقات وصويلكات ان اردت المونث لان هذا الجمع يصلح
للمذكر والمونث والثاني ان تنظر فان كان له في التكسير بناء قلة رددته اليه وحقرته فتقول في تصغير قنيان
وغلمان وبيار رقنية وغليمة وابييار ترده الى قنية وغلمة وابار لانها ابنية القلة ثم تصغرها وما ليس له بناء
قلة كرجال وجحافل وشسوع ودراهم تعتبر الاول فتقول رجيلون وجعيفرون وشتيعات ودريهمات
وحكم اسماء الجموع حكم الاحاد كقبيط وابيلة ○ قد تقدم ان هذه الاسماء اسماء

تصغير ترخيم

الجمع وليس بجمع كثر عليه الواحد فحكمها حكم الآحاد فتصغر على لفظها ما تقول في قوم ورهط قويم ورهيط كما
تقول في فلس فليس وتقول نافر فنيفر كما تقول في جمل جميل وتقول في ابل ابيلة وفي غنم غنيمة فلحقتها تاء التانيث
لانها مونثة كما تقول في قدم قديمة ولو جمعت قوما ورهطا على اقوام وارهاط صغرته اقوامًا على لفظ الاسماء
قلة فقلت اقيام واصله ايقوام وفي ارهاط رهيطون وان جمعته على ارهط قلت اريهط واريهاط ○ و
تصغير الترخيم ان تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كما تصغر
حارث واسود وعصفور حريث وسويد وعصيفر وفي غراب
ومالك غليبه ومليك ○ تصغير الترخيم ان تحذف زوايد الاسم ملاثما كان الاسم او رباعيا سواء كانت
الزيادة للالحاق او غيره حتى يبقى الاسم على حروفه الاصلية ثم تحقره وضابط الثلاثي الى فعيل والرباعي الى فعيعل
قصد واضعه لذلك تحذف الاسم حيث تقابل ماداة التحقير وهو ياء ساكنة وثانية حرف وثابت تحذف الالف
وفي تحقير اسود وسويد تحذف الهمزة قال ——— الاعشى ابلغ يزيد بني شيبان مالكة ايا بقيت اما تفعل بالرجل
وفي تحقير محمد واحمد وجعيد تحذف في محمد الميم الاولى واحدى الميمين الباقيتين ومن احمد الهمزة ومن
جعد الميم الاولى والواو والباقي بالالتباس وثقة بالقياس وتقول في تحقير عصفور وعصافير وجعيفر
وجعافر وجحيرح وجحاريح تحذف الالف والميم والنون وفي حبنطى وحبيطى تحذف الالف والنون
واحدى الالفين وفي مستفيس مُفيلس تحذف الميم والنون واحدى التسعينين ولا يدخل ○ التصغير الترخيم
ويدخل في غيره وهو ما كانت التاء فيه وان كانت زائدة على الاصول لانها غير معتدة في بنية الكلمة بل هي شيء
مضموم الى الاسم يعتد به الشطر الثاني من المركب فتقول في تحقير غلام امرأة غليمة وفي زينب زنيبة وفي غلام
غنيقة قال ——— متمم بن نويرة صرمت زنيبة حبل من لا يتبع حبل الخليل ولا الاماثة تجمع
لانه كحذف الزوايد صار على لاثة احرف فاذ خيف عليه التانيث كما تقول في قدير قديرة وتقول في تحقير قصيف و
عدل من مؤنث كامرأة نصف وامرأة عدل نصيف وعديل ملاكا التانيث لان نصفا وعدلا مذكران ووصف
بهما المونث وكذلك تقول في تحقير طالق وحائض طليق وحييض لان حذف التاء ان كان لقصد النسب فهو باق
في التصغير وان كان لتقدير شيء طالق وانسان حائض فهو كحذفها في كونه كحذفها في ——— الفراء العرب انما تصغر

التصغير في اسماء الاعلام حسب كما ان التصغير في النداء كذلك ولم يفرق اصحابنا بين العلم وغيره وفي المثل عرفي حقير جعله بريد تصغير احمق ٥ ولم يحقروا اول المبهم في التحقير والحق آخره الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذا واللتيا وفي اللذين واللاتي اللذيون في اللتين واللتيات ٥ التاسعة اسماء الاشارة والموصولات ان لا تصغر من حيث ان اكثرها ان كانت مبنية على حرفين والبناء ملازم لها الا انها لما كانت لها شبه بالظاهر من حيث انها كانت شيء تجمع وتوصف وتوصف بها وتكون فاعلة ومفعولة كالمصغر وصف في المعنى فدخلها التصغير كما دخلها الوصف ولما كانت مخالفة للاسماء المتمكنة - خالفوا بين تصغيرها وتصغير المتمكنة بان غيروها على غير منهاج تغيير تصغير الاسماء المتمكنة - ايذانا بان تصغيرها على خلاف الاصل فبنوها على ما يجيء للالف باخواتها من اسماء الاشارة فقالوا تحتر يقول في ذا ذيا وفي تا تيا وكان اصلها ذيتا وتيتا بسلامة الالف كما سلمت في ذاك وتاك على حرفين فلما صغروا الحقوا الى حرف ثالث فاتوا بياء اخرى لتمام بناء التصغير ثم لحظوا بناء التصغير ثالثة فاعلت الالف ياء لتعرف كما اعلوا وقرع ياء التصغير بعد ما زادوا الالف بعدها من ضم الفاء فاجتمع ثلاث ياءات وذلك مستثقل فحذفوا احدى الياءات ولم يمكن حذف ياء التصغير وهي ثالثة المدغمة لانها علامة ولا حذف الياء التي بعدها لانهم لو حذفوها لتحقرا ياء التصغير الثالث التي بعدها وهي لا تكون متحركة فحذفوا الياء الاولى التي هي عين الكلمة فبقي ذيا وتيا وحصلت ياء التصغير ثانية وزنها فيلا قال ـــــ الاعشى

اراقل ثيا قبل نهضة ركبها

اسلمي تحية مشتاق اليها متيم ولم يحقروا ذي ولا ذه لانهما ليسا متحقرا المذكر ولحق ذا هنا الذي للتنبيه وكاف الخطاب تقول هاذيا وهاتيا وذياك وتياك وذياك وتياك قال ـــــ الراجز

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تخلفي بتركك العلي اني ابو ذيالك الصبي

ومن قصر اولى قال في تحقيرها اليا كثيريا فالياء الاولى للتحقير والثانية بدل من الف اولى لان الالف قلبت ياء لوقوعها ساكنة بعد ياء التصغير والالف هي المزيدة عوضا من ضمة التصغير وذلك لان اوله واو كالذي معنى وشاء ولكن ضمة ليست للتصغير بل هي الضمة التي كانت موجودة في حال التكبير والدليل عليه تركهم

ما هو مثله من اسماء الاشارة غير مضموم ومن مدا وآ تقول في تحقيرها اوليا بوزن لبيتاع فالالف كما ذكرنا والالف الخامسة قال ابو علي انها الالف هي الزائدة عوضا من الهمزة التي بعدها هي همزة اول وذلك لانهم اتوا بالواو بعد الهمزة تقول المدود عن لفظه فاخرا بها قبل الهمزة لبقاء المد وليبقى الهمزة على كسرتها ويدخل عليها ها التنبيه وكاف الخطاب تقول هاؤليا وهاؤلياك وهاؤلياك وهاؤلياك وهاؤليائك واما الموصولات فقد تحقر منها الذي والتي على منهاج تحقير اسماء الاشارة لان جراءتها واعدادها لدخول كل شيء من حيوان وجماد فتركوا اولها على حاله من الفتح وزادوا التصغير ثالثة وتدغمها في الياء التي هي لام الكلمة وتزيد الف المزيدة للتعويض اخر المقول اللذيا واللتيا قال ـــــ الراجز

بعد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس تردت ومد حكى اللذيا واللتيا بضم اولهما وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض فاذا اضفت او جمعت شيئا من هذه الاسماء لم تلحقه الالف في آخره من اجل الزيادة التي لحقت مقدار في التثنية اللذان واللتان واللذين واللتين وفي الجمع اللذين واللتيات ومن قال اللذون في الرفع قال اللذيون بضم الياء المشددة قبل الواو وتكسر هاء التنبيه اذا الجر كما تفعل في الضمير وذهب ابو الحسن الى ان الالف المزيدة للتصغير معتدة بها انما حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا كما يدل على الالف المحذوفة على حد الاعلى والمصطفين تقول اللذيون بفتح الباء وراءت اللذين ومررت باللذين فتكون لفظ الجمع فيه كلفظ التثنية غير ان نون التثنية مكسورة ونون الجمع مفتوحة قال ـــــ سيبويه ولم تحقر اللاتي استغنوا عن تحقيرها بتحقير اللاتي حيث قالوا اللتيات ولا يعني بذلك ان اللاتي حقرت على لفظها فانه ليس كذلك بل مراده انها ادت الى الواحد وصغر ثم جمع بالالف والتاء فصار اللتيات كما فعل بالذين كذلك حيث قالوا اللذيون ٥ ومثل لبيلبه ٥ قد شذ من اسماء التصغير عن القواعد المبينة قال ـــــ الزمخشري ومن المصغرات ما جاء على غير واحده والصواب ان يقال ما جاء على غير لفظه وشاهدها ان يحفظ ولا يقاس عليها لمخالفتها الاصل في حرمة التصغير كالملاح والمذاكير والكثير والكثرى وفي هذه اسماء الاجناس لان تصغيرها مخالف لتصغير غيرها في المعنى وذلك لان تحقير جامد ما لتحقير ذلك الزمان في نفسه والمعلة للانتفاع به ولا كذلك غير الجامد ذلك عدم في لبلاه لبيلة والقاس لبيلة وهذا كما ادوا

في تكسيره بأه فقالوا ابيال وعيال كان الاصل فيه ليلة لبلاة وقد ذكرنا شاهده في الجمع فردت في التصغير الى الاصل

ومغربان ك قالوا النسبة مغربان الشمس يريدون تصغير المغرب والصحيح مغرب كما تقول في تصغير مشرق كانهم كرهوا تصغير المغربان اسند ابو علي ضنا وضع سبحت مغربان والجمع مغربانات كما قالوا امغارت كانهم جعلوا لكل عين اجراء فجمعوه على ذلك قال انما قالوا مغربان ايذانا بقرب باقي النهار من الليل وضد كما قالوا في النسبة الى معدي كرب اوطية لورقة جحي وليحي ورقي وفي طويل اللحية لواجحة او غلبة الذقن جاقي ولحياني وقبائي فصلوا بين لفظي النسبة لاختلاف المعاني كذلك فعلوا في التصغير

وعشيشية ك في تصغير العشية والقياس عشية فكانه تصغير عشيشاة فلما صغرت كاه التصغير بين الشينين ثم قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عشيشية والجمع عشيشيات

وعشيان وعشيشيان ك قالوا في تصغير العشي وهو من صلاة المغرب الى العتمة عشيان والقياس عشي كسبي فحذف الياء الثالثة فكانه تصغير عشيان كسعدان فزدت ياء التصغير ثالثة وبعدها الياء التي هي لام فادغمت بها فصارت ياء مشددة وجمعه عشيانات ومن كلامهم ليتك مغربانات وعشيانات وقالوا في تصغيره عشيشيان حكاه الجوهري وجمعه عشيشيانات

ومصبان ك في تصغير المساء وهو فلاة الصباح كانه تصغير مسيان

واصيلان واصيلال ك قالوا في جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب اصلان كرغيف ورغفان ثم صغروه فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال فصار اصيلان شذوذا وان عدولهم عن تصغير المنزل لتصغير الجمع وتصغيرهم اصلانا وفعلان من ابنية الكثرة فلا يصغر لفظة وانما يرد الى الواحد وفي اصيلال شذوذ ثالث وهو ابدال اللام من النون ويمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية

ورجيل ك في تصغير رجل والقياس رجيل كما هو المشهور وظاهر وكلام سيبويه يدل على ان رجيلا تصغير رجل وان لم يستعمل كما قالوا رجل ومعنى راجل فهو كانه صغر راجلا في معنى رجل وان لم يستعمل كما قالوا رجل ومعنى راجل ـــــ اما أقاتل حرة بني علي او هكذا رجلا الا أباصها فكانه صغر الفظا بريد لفظ آخر والمعنى منهما واحد

وانيسيان ك في تصغير انسان والقياس انيسيان كسكيران فكانهم صغروا انسانا وذهب البصريون الى ان انسانا فعلان من الانس لانهم قالوا في معناه ليس وانس وانيس واناس قال ـــــ ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وكل

ذلك يدل على ان الهمزة اصل فيكون وزنه في التصغير فعيلانا وذهب الكوفيون الى انه مشتق من النسيان لانه ينسى وفي التنزيل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ومن ابن عباس انما سمي انسانا لان الله تبارك وتعالى عهد اليه فنسي وقال ـــــ ابو نهام لا تنسبني تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي وزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعيلان لان اللام ثابتة وما ذكروه فاسد فان اشتقاقه من الانس اولى لوضع مجاز الامر استفادته من النسيان لما ذكرنا من التصادف وان ما فاؤه ياء يستعمل على الاعلال كحذف اللام فرارا من الجمع اذا قلت اناسي ورد اللام في التصغير غير جائز البتة لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو سميت رجلا اسبنجع لعلمت في تصغيره تضعيف ولا تردد اللام وحدث ابن عباس لم يثبت ولا يتسام لا يحتج بشعره وهو لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اسند هذا على مذاهب الشعراء المحتملة

وبريه وسميع ك في تصغير ابرهم واسمعيل والقياس ابيره واسيمع كما قالوا في اسرائيل اسيرف بحذف اخره كما في سفرجل باثبات الهمزة لانها اصل لوقوع اربعة احرف في الاصل بعدها ولا يكون الهمزة زائدة في بنات الاربعة لكنها اشبهت الزائدة لكثرة زيادتها في بنات الثلاثة التي هي اكثر واغلب من بنات الاربعة وقال ـــــ ابو العباس ناذ علط وقيل غران على بريهم وسميعل وهو المشهور في السنة العوام لانه اسم اعجمي لا يعرف له اشتقاق فيقدر فيه زيادة الهمزة

واغيلمة واصيبية ك في تصغير غلمة وصبية كانهم صغروا اغلمة واصيبية وذلك لان غلمة افعلة مثل غراب وصبي فعل مثل قفيز وباب فعال فعيلة يجمع في القلة على افعلة كاغربة واقفزة كانهم لما ارادوا التصغير صغروه على اصل البناء قال ـــــ ارحم اصيبيتي النزن كانهم عجلى تدرج في الشربة وضع

وابيتون ك في تصغير جمع ابن وصفا لان كان تصغير ابنا كما قالوا اجيمال ولو كان تصغير بنين لقيل بنيون لانك تصغر الواحد ثم تجمعه بالواو والنون كانهم جعلوا لو اسره ابنا مقطوع الالف فصغروه على ابن ثم جمعوه بالواو والنون انشد ابو زيد من كل لاسا قفندسا في ترك اينك الى غير لاع

وقفنطلون بالصغر من غير مكبر كالثبتا ك قد نطقت العرب باسما مصغرة لا يعرفون مستصغرة ونسبها الزاما لاضافة الى غيرها فاكتفوا بلفظ المصغر من المكبر فمن ذلك الثفاء وهي فعيلى

من الثروة سميت بذلك لان كواكبها كثيرة وهي ستة واصلها ثريوا وهي في التقدير تصغير ثروى مؤنث
ثروان وقد غلب هذا الاسم بحذف الالف واللام على صفة الكواكب ٥ **والجمل والكعيت**
الجمل طائر شبيه بالعصفور والكعيت البلبل قال ابن سيده وقال المبرد هو شبيه البلبل ليس به فقد كتم وهما على
لفظ المكبر فقالوا جملان وكعتان كصردان وغرابان كانهم قدروا المكبر على فعل كصرد وغراب ٥ **والكميت**
هو لفظ واقع على المذكر والمؤنث وقد ورد مصغر الايكاد ينطق بمكبره وكانه تصغير لكت تصغير الترخيم كما قيل اسود
سويد وفي اشتقاقه شقيره والكميت لون يقع بين سواد الادهم وبين على حمرة الاشقر مخلوط بالحمرة والسواد حال
سيبويه سالت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه ليس السواد والحمرة كانه اخلص له واحد منهما مخلوط به من كل واحد
منهما فصغر ليدل على ذلك المعنى كما قالوا رند دوين عمرو وقد جمعوه على المكبر فقالوا لكميت في المذكر والمؤنث
كما قالوا اسود وسقر في المذكر والمؤنث ٥ **والكليت** ٥ من قال سكيت وشذذ الكاف فلس عنده
بمصغر لان ماه التصغر لاتقع رابعة وانما هو كميت وعليق ومن خفف فهو مصغر كليت ومن قال انه ليس بمصغر
وانما هو تخفيف سكتة ٥ **والنعش** ٥ هو النعشة هكذا جاء مصغرا كالكليت ٥ **ق**

تصغير المعرف

٥ فلا تقول في أنا اني ولا في من نجن لان المضمرات كالحروف لاحتياجها الى مفسر
ولانها ليست اسما مخصوصة لشيء حتى تحقر بالقياس الى غيره لان المبهمات تشارك فيما في ذلك وانما
صغرت بدلا منها لا يجري مجرى الظاهر اذ لا توصف ولا يوصف بها وفيها ما لا يستقل بنفسه كالتاء من ضربت
والكاف في ضربك ٥ **والاسماء العاملة** ٥ اي عمل الفعل حال كونها عاملة فلا تقول انا ضويرب
زيدا غلامه بمنزلة الفعل وقد ذكرناه في موضعه وجوز هذا ضويرب زيدا لانه ليس كما تقول هذا غليم زيد لانه ليس في
مذهب الفعل ٥ **وحسب** ٥ اي في معنى الفعل فانك اذا قلت حسبك درهمان كان معناه ليكفك درهمان
واسماء الاستفهام والشرط ٥ لبعدها من الشبه بالحرف مع ان فيها ما هو على حرفين
كمن وما ٥ **واذ واذا** ٥ لبعدها من الشبه بالحرف لافتقارها الى جملة بخلاف الذي والتي فانهما وان
افتقرا الى جملة لكنها قريبة من الشبه بالحرف فانهما كمونان فاعلن ومفعولين وصفتين وتوصفان وتوصف بهما
وعند ٥ لعدم تمكنها لان الغرض من تصغير الظروف التقريب كقبيل ودوين وصف في غاية القرب فما دل لفظها

على ما دل عليه الظرف مصغرا لم يحتج الى التصغير ٥ **ومع** ٥ لعدم تمكنها وكونها على حرفين ٥ **وغير**
فلا تقول غيير وتقول صفا مثيلا لان المماثلة قد تختلف بان تقل وتكثر الا ترى انك تقول هذا اكثر مماثلة وهو اقل
مماثلة ولنس المغايرة كذلك وسوى كغير ٥ **وامس وغد والبارحة وايام الاسبوع**
واسماء الشهور ٥ لان امس وغدا والبارحة متعلقة باليوم الذي انت فيه والذي قبله فاحتاج الى حضور
اليوم كاحتاج المضمر الى الظاهر وكذلك ايام الاسبوع كالمشاة والاربعاء واسماء الشهور كالمحرم وصفر لانها وان كانت
اعلاما لكنها لم تمكن تمكن زيد وعمرو ذلك لان العلم انما وضع واشتق لعينه لاشتراكه فيه غيره وهذه وضعت ليعلم
انه الاول من الاسبوع او الثاني وانه الشهر الاول من السنة او الثاني وهي تتقلب تشمل الاسابيع والسنين
ولجاز المكوفون والبحري والماذي تصغيرها قالوا واو تصغير الشهر شاذا على ملاءة معان اسما على ان اياما تصغير
نحو ايام العشاء كما يصغر يوم وليلة على معنى قصرها عليها وانما اعتبر اجزاء النهار دون الليل لان التصرف يقع فيه
واما على انه ذاك في خير قليل او شر قليل فتحقره وانت تعني غيره واما على ان تقول اوقعت عندك شهيرا اذا
كان حقه ان يقيم عنده اكثر من هذا وعلى ذلك حسن ٥ **فصل في اسم المكان**
ان كان اخره والفا فمن المصدر ان كان ثلاثيا فتح اوله وكسر ثالثه
والمصدر والمدود ضربان من ضرب الاسماء المتمكنة اذ الاصل والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مصدر
ومدود وان كان اخرها الفا او قبلها الف نحو مشى وجاء عرفا ما اسما فالهمزة هي الاولى او الثانية ٥ **ومقصور**
في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في جا
وشا انه مقصور وقولك على مقتضى اللغة على اصطلاح النحاة واما ارادة المقصور وما وقعت في اخره الف سواء
كانت ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة او سابعة منقلبة كانت او للتانيث او الالحاق او لتكثير الكلمة
وتوفي لفظها نحو عصا وحبلى ومعزى وارطى وحبارى وقبعثرى وبرديا والمدود وكل اسم
وقعت في اخره همزة قبلها الف سواء كانت الهمزة اصلا كقراء او منقلبة عن حرف اصلي كسماء ودعاء او عن زيادة
للالحاق كحرباء وكبرياء وللتانيث كصحراء وحمراء ٥ **وكلاما قاس يمتحن بالنظر الى نظيره**
الصحيح فما كان قلب اخر نظيره صحة فهو مقصور كالصدى والمرمى والمعلى

والملمى والاعمى والاعلى والاحلى والاجرى ك قد ذكرنا اعراب المقصور و

الممدود وفي صدر الكتاب والغرض هنا الفرق الموذي الى معرفة المقصور والممدود للابتداء ملاحظا التقرير بعض ما حفظه
قصر الله فاقدم المقصور لانه اصل والممدود فرع ولذلك يحكم الممدود في الشعر ولا يجوز هذا المقصور عند الاكثر من حيث
حذف الزائد ورده الى اصله وليس في هذا المقصور رد الى اصل وكل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي
فالقياسي يعرف بالنظر الى نظيره من الصحيح فما كان قبل آخر نظيره فتحة فهو مقصور ومنه ما كان على فعل مصدر الفعل
مفتوح اللام مكسور العين كقولك صدى صدًى اي عطش وطوى طوًى اي جاع لان نظيرهما من الصحيح عطش عطشًا وغرث
غرثًا ومنه المصدر الذي على فعل كالمرمى والمشى والمعدى والمعدى لان نظيرهما من الصحيح المضرب والمعتل ومنه اسم
المفعول من كل فعل على اكثر من ثلثة احرف وكذا اسم الزمان والمكان والمصدر ومنه وذلك نحو المعطى والمستدرك
والمستدعى والمنطوى والمرامى لان نظيرهما من الصحيح المكرم والمكتسب والمستخرج والمنصرف والمعاملة ومنه كل
صفة على افعل من فعل لونا او عاهة كالمى واعمى لانهما كالاسود والاعور بمثال رجل الى وجاية لمياء بينة اللمى
وعوجة في الشعة دون العكس وستمر ذكر ذلك ان شاء الله تعالى ومنه كل جمع كفعلة
بفتح الفاء وضمها بكسرها للاقل الا ان تقول خطوة وخطى وكلية وكلى وحزمة وحزمى وعدوة وعدى لان نظير
الثنتين من الصحيح ظلم وقرب ومنه واحد اضال كما رجاء وارجاء اذ الشكل واحد فاقصر نحو رخاء ورجالان
نظيره قلم واقلام وعدا يعدى العدى من السماعي ك وشذ الغزا والخفا والبقا
قد ذكرنا ان ما كان مصدر الفعل مثل اللام مكسور العين فمن مصدر وشذ منه هذه المصادر قالوا غزى بالشئ غزى
اذا اولع به فهو غاز وغراه بالكذب كذا لدواه سبوه على فعال كالذهاب قال ـــ كثير اذا قلت ما الخلت الغيث
بلهاء غراه ومقة ساوم نحل وقال ـــ المبرد هو اسم للمصدر وهو الاصح ومقصورا على القياس وروى بيت
كثير جزاء بالكسر مصدر فاعل كرماه وكذلك قالوا خفى عليه الامر يخفى خفاء وقد يجئ الخفاء اي وضع الامر
وظهر وصار كالشئ الذي يكون في براح من الارض وبقي يبقى بقاء بالمد وبقي الجل زمانا طويلا اي عاش و
ابتنا ما لمده وكلاهما شاذ ك وما كان قبل آخر نظيره الفه ممدود كالاعطاء
والدعاء والانطواء والدعاء والسقاء والرساء والطباء والارجاء

اذ كان قبل آخر نظيره همزة ممدود ومن ذلك كل مصدر لافعلة نحو اعطى اعطاء اولفاعلة كراهت وهاء والآت
الاداء وعادت عداء ولفعل في اوله همزة الوصل كالاقتراء والاشتراء والاحمرار لان نظيرها من الصحيح الاكرام و
الاقتدار والاطلاق والاكتساب والاحمرار ومنه المصدر والذي على فعال نحو ذوذى ذواء وهو ان يصيب ظهر
ويسرع ويفوت الحاجة فضاء لان نظيرها الزوال والانتقال ومنه ما كان ملحقا بسراح كهراء ومنه ان جر المصدر
مضموم الاول وصدر الصوت نحو عوى الكلب عواء وثغت الشاة ثغاء اذا صاحت ودعا الرجل يدعو دعاء و
نظيرها من الصحيح الصراخ والنباح والبغام ومنه ما كان على فعال في صحيح المنسوب كسقاء وحذاء لانه
يختار منه ان يكسر جمعه على افعلة نحو قباء واقبية ورشاء وارشية لان افعلة انما تجئ في تكسير فعال وافعال
نحو افذاذ واغرية واجرة واماذى واذية منشاذ فذاك لاسبوه كانه جمع اماذ يستعمل واحدا كما ارو كان
في جمع حرة وكنه قال ـــ مرة بن محكان في اللبلة من حمادى ذات اذية لابصر الكلب من ظلمائها الطنبا
وقيل انه جمع ذوى على ذاء كجمل وجمال ثم على اذة ككساء والكسية فكون اذة جمع الجمع ومنه كل جمع على
فعال كدلو ودلاء الا ان يطرد كعب وكعاب ولذلك اذا كان جمع فعلة كركوة وركاء وظبية وظباء لانه نظير
وجاز شذ كوة وكوى بالقصر بنوه على كوة بالفتح على حد قوة وقوى ونظيرها غرفة وغرف ومنه كل جمع
على افعال كرجى ورجاء ورجا وارجاء وهو الناحية ونظيرها من الصحيح قلم واقلام ك وشذ القرى
في جمع قرية كنزية ونوب وحوبة وحون وقد ذكرنا انه ليس بقياس وانما هو محمول على فعلة كغرفة وغرف
والقصر مثل سكرى والعليا والجلى والدلبلى ك من المقصد السماعي الذي لا يعبر بنظير
من حيث لا نظير له في الصحيح ونعني بالقياسي ان يكون مطردا فعلى مؤنث فعلان كسكرى وغضبى وفعلى افعل
التفضيل كالعليا وما جاء من اسماء المشي كالجلى وهي مشية بحركة فيها المنكبان والمرطى والبسكى لضرب من
العدو والحزنى وهي مشية فيها تمايل والمصدر الذي على فعيل كالدليل وهو كثرة العدو بالدلالة و
الوصيخ فيها وروى الكسائي الخصيصا والخشيشا بالمد ومنه ان يجئ الاسم او الصفة على فعلى بفتح الفاء والعين
كالجلى والبردى ومثل اسما سوى ولم يات من ذلك ممدود الا قرماء بالفتح والمد وادرجه الجوهري بالفتح اسم
موضع وثاداء في الامة والسخاء بمعنى التسخية وهي الجبهة وثاداء وسخاء قد يسكنان ويقال انما فتحا

لاجل حرف الحلق وسمعت الشيخ ان حنفا اسم موضع والذي لا يردده الجوهري حنفي بضم الجيم مقصورا ك وكمل

شل جراء وشهداء وابنباء ك من المدود القياسي الذي لا يعتبر بنظيره فعلا مؤنث افعل كحمراء

وصفراء وفعلا جمعا كشهداء وشركاء واسراء وافعلا جمعا كانبياء واصفياء وفعلاء اذا كان مذكره

فاكثر مما يأتي بعده ذا كشنفا وعشراء وشذ الاولى وهي الداهية وشعبى وادمى وصفعاء

لعرف من اللغة ك المسموع من المشهور واللغة وكثير من طرق معرفة اللغة وقد الفت فيه كتب الا في الاصمعي

وابن السكيت وابو عمرو اذا اردت كمال معرفة فعليك بباب الواو والياء من كتاب الصحاح في اللغة والذي ذكر

في كتاب الغريبين انما هو المقصور ومن ذكر ممدودا فمقتدوح على كتابه علاوة ك **وقد تقصر الاسم**

ويمد كالبكا والبكاء قد تنازع الاسم القصر والمد وذلك على نوعين احدهما ما اتفق

بناؤه فيهما وذلك اما باتفاق المعنيين كالزنا والزنا والبكا والبكاء والكبا والكباء حالة حسان

بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء والعويل مجمع بين اللغتين فمن مده فعلى القياس في هيئة

مذهبا الصوات كالدعاء والثغاء ومن قصره قال الخليل انما ذهب به مذهب الصوت وانما جعله كالحرف

لانه في معناه وهو ضعيف لانه لم يات من المصادر على مثل الا الهدى والسرى وقال الجوهري اذا اردت

اردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت النوع وخرجا واما باختلاف معنيين كالكبى بمعنى

الكناسة والكبا بالمد للعود الذي يتبخر به الثاني مما اختلف بناؤه فيهما وذلك اما باتفاق معنى كالصلى والصلا

لحر النار ان ضممت الصاد قصرت وان كسرت قصرت وسوى وسواء على العكس مما ظرفا مكان واما باختلاف

معنيين كالغنى خلاف الفقر بالكسر والقصر والغنا بمعنى الاكتفاء بالفتح والمد وام مذكر النوع الثاني في المحتمر

لانا القصر والمد فيه لم تواردا على بناء واحد **فصل الاسم المذكر ما خلا من**

علامة التانيث لفظا او تقديرا ك المذكر ما سلمت معنيان من المعاني لا

تصفان بها الا في الاسماء فاما الافعال فمذكر لان مدلولها الحدث وهي شمعة منه والحدث جنس والجنس

مذكر ولهذا قال سيبويه لو سميت امراة بضرب وليس لانصرفا لان الافعال مذكرة وانما الحاق العلامة بها

من خوفا من عند فلتانيث الفاعل على ما قررناه في بابه واما الحروف فهي لا تدل على معنى في نفسها

وانما تحقق معنى في الاسم او الفعل فصارت في تقدير اجزاء من الاسم او الفعل وجزء الشيء لا يبعث وقد انثت

وخر ورب على التشبيه بالفعل وقد ذكرناها في موضعها فان انثت احرف فعلى تاويل انها كلمة فان ما لا يكون من

الحيوان مذكرا ومونثا بالتاء كحمار وبغل ثم المذكر اصل بدليل ان اسم النكرات شيء ثم موجود ثم قائم ثم محدث ثم جوهر

ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم ذكر وقع على المسميات من قبل الاعلم اذ كرة هي ام مونثة مع ان هذه الاسماء

مذكرة وهل كان المذكر اصلا كالتنكير لم يحتج الى علامة والمونث ثان كالتعريف احتاج الى علامة ولهذا

اذا اضفت المونث الى العلمة لم يصرف نحو زينب وطلحة واذا اضفت الى النكرة انصرف نحو جفنة وقصعة

ثم المذكر ما خلا من علامة التانيث لفظا وتقديرا واحترزنا بقيد الفاء تقديرا من المونث المعنوي كسماء وارض

فان علامة التانيث ليست موجودة فيه لفظا وانما هي موجودة تقديرا على ما بيناه ك **وهو حقيقي**

كرجل وحماري مجاز ك المذكر على ضربين حقيقي وهو ان يكون ذكرا من الحيوان كرجل وحصان

ورجل وثور وكبش وتيس وحمل وجدي وغير حقيقي وهو ما لا يكون من الحيوان وليس بمعرض لعلامة التانيث ظاهرة

ومقدرة كحجر وثوب وسوط وغلام وضرب وقتل ك **والمونث ما وجد فيه العلامة لفظا**

او تقديرا ك فالاول كفاطمة وطلحة وامراة وغرفة والثاني كل اسم لم يسمع مذكرا نحو عقرب

تصغيرها عقيدة ودويبة ك **اما حقيقي وهو ما ابى ان يذكر من الحيوان كامراة وعند**

او مجازي كغرفة ودلو ك ما انقسم للمذكر الحقيقي وغير حقيقي فكل ما لا المونث اقسم الى حقيقي

وغير حقيقي فالحقيقي ما ابى ان يذكر من الحيوان سواء كان في علامة لفظا كامراة وحمامة ناقة وشهدة ونعجة

وما عزة او تقديرا كهند وحمل وعناق وغير الحقيقي ما لم يكن من الحيوانات وانما اثبت اما لوجود علامة

التانيث فيه لفظا كغرفة او تقديرا كالدار وهي المسكن والبلد الصادق في كلا المعنيين مونثة قال

الشاعر في تانيث المسكن يا دار اقوت بعد اصرامها عاما وما يغنيك من عامها وقالوا في البلد كذا

هذه البلاد ونعت البلد ك **وعلامة التانيث الالف والتا** ك للتانيث

علامتان عند سيبويه الالف المقصورة والتا كحبلى وطلحة واما همزة حمراء وحمزة فهي عنده بدل من الالف في مثل

حبلى وسكرى واستدل عليه بانهم اذا قصروا جاءوا بالياء كقوله لبيد

على ما مثلت الفاعل كما دلت عليها تاء تأنيثه ولست بعلامة تأنيث كما عدها بعضهم ٥ فالالف اما

مقصور ومقبلي ومدني وادمي ورضوى وذكرى

الف التأنيث لان الالف لبعض حروف الكلمة ولهذا ثبتت في الجمع نحو حبليات وحبالى وحذف خامسة في التكسير نحو قاصعاء وحاجب تكسيره قواصع وحجبي كما حذف الاصل الخامس نحو سفارج في مفرجل واما التاء فهي في غالب كالمنفصلة بان تكون الاسم موضوعا على المذكر ثم ادخله التأنيث لاحداث معنى التأنيث كما في ناصية وقائمة وقامت كضم اسم الى اسم ولهذا فتح ما قبلها كما فتح ما قبل الاسم الثاني في نحو حضرموت وبعلبك وتصغر صدر الكلمة ثم تاتي بالتاء نحو طليحة وتميرة كما تصغر الصدر من الاسمين المركبين ثم تاتي بالاسم الثاني نحو حضيرموت وتحذف نهائي التكسير نحو جمال وقدح فتجيء التاء لازمة لبعض حروف الكلمة كالالف وذلك نحو بغاة وشقاوة مبنيا على التاء حيث لم يقولوا بغا وشقا ولهذا لم يعلوها كما اعلوا دواة وكساء وصار نظير قولهم عصاة شقاوة لان الكلمة على الثلثة ثم الالف المقصورة تدخل على ابنية بعضها مختصة بالمؤنث وبعضها مشتركة بينه وبين غيره فمن المختصة فعلى بضم الفاء وسكون العين وبحيء اسما وصفة فالاسم اما اسم عين كالطفاوة في الضفدع من قولهم الحش حكاه الاصمعي بضم اوله وحكاه ثعلب بفتحه وحزوى وموضع بالدهناء من البادية بيّن واما مصدر كالبشرى بمعنى البشارة والزلفى بمعنى الازدلاف وهو القربة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالارنا والاصاغر كالجملى وهذا البناء لا يكون الا مؤنثا اى ان الفه لا يكون للالحاق ولا لغيره لانه ليس في الكلام مثل جعفر حتى يلحق به وذا درأ للتكثير وقليل لا يصار اليه ما وجدنا عنه مندوحة وعلى قياس مذهب ابي الحسن يجوز ان يجيء هذا البناء للالحاق بجعدب وعلجاء بهماء وفعلى بفتح الفاء والعين فلا يكون الفها للالحاق اذ ليس في الكلام مثل جعفر بفتح الفاء والعين ويجيء اسما وصفة فالاسم كاجلى اسم موضع وحبقرى اسم بهر دمشق والصفة كجمزى وبشكى وعرطى وهي ضرب من العدو سريعة تقارب الخطو بعيدة والجزى وعدو البشكى والمرطى وناقة مسكى اى تمكس وتمضي لا تلوي بشيء من سرعتها وفعلى بضم الفاء وفتح العين وتجيء اسما كشيخى وادمى وهما موضعان قال جرير

اعدا صل ذي شجن جرى بشجى فرب الرمل لا باك واعزالا

واربى وهي الربوة قال ابن احمر

فما عشي ليلي وافيت انها على الارذبي عاذ باتم جوكرى

وهذا المكون للاطراف اذ ليس في الاصول ما هو على هذا المثال ومن المشتركة بين التانيث وغيره فعلى فتح الفا
وسكون العين وهذا البناء مشترك من المذكر والمؤنث فامه على مثال جعفر فيجوز ان يكون الذي لا يلحاق فان
كان يدخل عليه تا التانيث فالالف ليس للتانيث لان علم التانيث لا يدخل على مثله وكذلك ان كان مدخلا
التنوين لان الف التانيث تمنع صرف الكلمة وذلك نحو ارطاة وعلباة وارطى وحلقى فمن قولهم ارطاة وارطى
شجر من شجر الرمل وعلقى نبت وان اشتقت من ذيل فهي للتانيث فتجيء اسما وصفة فالاسم
اما علم لرجل كرضوى اسم جبل بالمدينة وحبلى اسم حي من دارم واسم لصحيفة طي واما مصدر اي
مصدرا كالدعوى بمعنى الادعاء والنجوى بمعنى المناجاة والصفة اما مفرد كموتث فعلان كسكرى وسكرانة
غيره لانهم لست جوى اي مكشوفة واما جمع فعل بمعنى مفعول كما هو آفة وحاء نحو جريح وجرحى واسرى وكلمى
وفعلى بكسر الفاء وسكون العين وهي اما مفرد او جمع فالمفرد اسم عين كالشيزى وهو خشب اسود تتخذ منه
القصاع وكذلك الدفلى وصريمة الزفرى وهو من القفاوراء الاذن فهي لم تصرفها وهي صرفها جعل الفها
للالحاق بدرهم لمغرى واسم معنى كالذكرى بمعنى الذكر وفي التنزيل وما هي الا ذكرى وصفة كقولهم رجل ليلى
وهو الذي لا كل وحده وحلى ثعلب رجل عزهى وهو الذي لا طرب للهو ومنع سيبويه ان يكون فعلى صفة اذ ل
كانت الفه للتانيث وعجل الفرعى للالحاق بدليل قولهم عزهاة واجمع كجلى وظربى جمع حجل وظربان
ظربان وهي دويبة هذه الامثلة التي اوردها الزمخشري وذكرنا ما في المحتسب للمخصص لمثلة اخرى وهي فعلى
كمريدى مثال عن الجبل المريدى في شق وفعلى كحجبى وهو حي من الانصار والتهقرى وهو الرجوع على خلف
وفوعلى وفيعلى كحوزلى وخوزرى وخيزرى وهي مشية فيها تفكك وافعلى كاوتكى وهو ضرب
من التمر ومفعلى كمكوزى مثال رجل مكوز ومكورى اي ليم ولا يمكن جعله فعلى لانه لم يجئ ويفعلى كيهبرى وهو
من اسماء الباطل وفعلى كزمكى اذا قصر وهي اللغة الناشئة وهو منتبا صاف ذنب الطابر وقولهم
كتفوا اسم ثلثة وفعالى كحباري وهو طابر معروف وفعيلى كالغيرى وهو الاغر وليست اليا التصغير
لان التصغير لا يكون رابعة وفعالى كحباري وهو طابر معروف وفعللا بكبرورا بام من منع وبفعلى
كاهيزى وهو الداب والعادة وفعلى كقشتى وهي النخيمة **واما ممدوده كصحراء**

وحمراء كذا من مائة الالف الممدودة مثلا بفتح العين وسكون الحاء وسكون العين وهي اسم وصفة فالاسم
اما مفرد عين كصحراء وهي البرية فعل لها ذلك لاتساعها وعدم المعاليل فيها وهذه لغتنا بحرة اي من غير ماء
والبيداء وهي المفازة والحرباء المسماء والجمع من ذلك حرابا بالغين المعجمة اي جماعتهم اختلف في همزه اصلا وزائدا
جمع بحر للقصبا والطرفاء والحلفاء فهذه اسماء مفردة واقعة على الجمع بمنزلة النوم والابل فهذا مذهب سيبويه
وعلى الصحيح ان واحدها طرفة وقصبة وحلفة وقد تكلمنا على الاشياء في باب ما لا ينصرف واما مصدر نحو
السراء والضراء والنعماء بمعنى المسرة والمضرة والنعمة وفي التنزيل ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
والقصر فيها اسماء للمصادر وليست انفسها مصادر ولما الصفة فالغالب عليها ان تجيء لتانيث افعل في
بابه الالوان والعيوب الثابتة باصل الخلقة نحو بيضاء وسوداء ورقاء وعمياء وعوراء وعرجاء فقد جاء
لغير ذلك قالوا امراة حسناء ولم يقولوا الحسن حتى يقترنوه بمن مفعولون هو احسن من غيره ودويبة عطلاء اي ولية
الطرفين ولا يكادون يقولون مطر اصطل وحلة شوكاء للجديدة كما تقول للجديد من كل صنف بالخشونة
والعرب العرباء اي الخالصة كما قال العجاج امراة عجزاء للكبيرة العجز واذا اردوا المذكر قالوا الاكبر وقالوا
اعجز وعاصية دهياء اي شديدة كما نعت نحارير المفعل في صفة الصفات لقلة وصف المذكر بها ولا يكون
الحمزة في هذا البناء الا للتانيث فلذلك لا ينصرف اذ ليست في الاصول فعلال الا في المضاعف عن الزوائد
والتلقال واما قولهم ناقة بهاء خرعال اي ظليم والقهقراء وهو اجر الصلب والعسطاء وهو العنان فالالف
منها كلها للإشباع فتحة ما قبلها وقد جاءت الف التانيث الممدودة في اسم محدثة قالوا الرحضاء بفتح الفاء
وضم العين وهو عرق الحمى والغرواء وهي قرحة الحمى وهي اول ما يخذ بالرجل وضمها الزلاء
وسيراء بكسر الاول وفتح الثاني وهو نوع من البرد فيه خطوط كما تشهر وقيل هو الذهب وسابياء
للشقة التي تخرج مع الولد واذا كثر نسل الغنم فهي الشابياء والكبرياء مصدر كالكبر وهو العظمة و
عاشوراء اليوم العاشر من المحرم خاصة فاما سائر العشرة فبرو كاء وبراكاء وهما الشاب في الحرب وعقرباء
وهي الارض ذات العقارب وحنفساء وهي من حشرات الارض وزبجاء زمكاء فيمن صرف ومن لم يصرف
وكرماء من اسماء المواضع التي وقعت الف التانيث فيها خامسة كما وقعت المقصورة في بهمزى وسكارى واما ما كان

على فعلا موضعا بكسر الاول وضمه وسكون الثاني فالهاء للالحاق ولذلك لا تصرف تحو علبآء ومقصب العنق
معربا وهي دويبة وسيآء وهي الظبي التيتآء والزيزاء وهي الارض الغليظة فهذه كلها ملحق بسرداح و
الاصل فيها الالف ولذلك لما انثوه ظهرت الالف تحو حرباية للضخم القصير فقلبت همزة لتطرفها ووقوعها بعد الف
زائدة كما في كساء وكذلك حرباء ومعزبآء يشبه لونه بلون الذئب والحرباء وملحق اسماء الخمر والقوآء وهو داء
معروف يتقشر منه الملحق بقرطاس ومنع وارق بآلم يصرف لانه يصير من باب الاحصآء و
التآء كفاطمة وامراة وناقة وتمرة وكماة وواردة وعلامة وصيارفة
وزنادقة وصالبة وجلدية وعمامة ٥ تآء التانيث يقع في الكلام على عشرة
انواع الاول ومعناها ان يكون للفرق بين المذكر والمونث في الصفات تحو قائم وقائمة وضارب وضاربة
ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة الثاني ان تجيء للفرق بين المذكر والمونث في الجنس تحو امرء وامراة وهو
ومراة وشيخ وشيخة ورجل ورجلة وحمار وحمارة واسد واسدة وسبع وسبعة وبرذون وبرذونة وثور
وثورة وذكر قليل لان الانثى لما لم ينفرد به غالبا ومنه ذكر حرفا من العدد تحو ثلاثة واربعة للفرق بين
المذكر والمونث في الجنس الا انه على عكس هذه الطريقة على ما ذكرنا الثالث ان تاتي لتاكيد التانيث كناقة
وشاة وصهيل لان الناقة والشجعة مونثتان من جهة المعنى فاتى في مقابلة جمل وكبش منهما بمنزلة عناق حذفت
وان فلم يكن محتاجا الى علم تانيث الرابع ان تاتي لتميز الواحد من الجنس تحو تمر وتمرة وشعر وشعرة واذل
التآء منه جاز تذكيره وتانيثه وفي التنزيل اعجاز نخل منقعر واعجاز نخل خاوية وقولهم شاة ذكر يدل على
التآء للتوحيد ومنه ضرب وضربة وقتل وقتلة لان الضرب جنس يعم القليل والكثير وضربة للمرة الواحدة
ومنه بقلة بقل وحمامة وذكر ابن السراج هنا التمر وحده الخامس ان تاتي لتعيين الجنس من الواحد على
العكس الرابع وضرادة على خلاف التمر في ذلك تحو كماة فانه واحد هالكم اقيال هنالكم وضدان كما ان
وحمار لكمة فاذا كثرت فهي الكماة ومن هذا النوع ان يجيء للجمع كوارده وسابلة وبصرية وكوفية
ومروانية ومرزبانية وبقالة وحمالة وحجارة السادس ان تاتي للمبالغة في الصفة حتى على العلمية
وفقيه للعالم بالانساب وراوية للكثير الرواية ومنه بعير راوية ونعجل راوية اي لكثرة ما استقى عليه

ورجل فروقة للكثير الفرق وهو الخوف وملولة للكثير الملال السابع ان تاتي لتاكيد ما فيه شائبة الجمع
لان التكسير يحدث في الاسم تاسيثا ولذلك ونث فعله كقوله تع قالت الاعراب امنا فدخل التآء لتاكيده لازما
وغير لازم وذلك نحو حجارة وذكارة وبعولة وفحولة وعمومة وصيارفة وقشاعم وملائكة الثامن ان تدخل
في الجمع الذي على زنة مفاعيل او مفاعل او مفاعيل تحو فرازنة وحجاجحة وزنادقة جمع فرزان وحجاج وهو السيد
وزنديق وهو الدهري والملحد وقيل الذي وقيل اصله زندقي اي يقول بدوام بقآء الدهر وقيل هو
منسوب الى زند كتاب المجوس عرب الكلمة فصل فرق وقياسه في زنادق وحجاجيح وزناديق والحاقوا التآء
ولبست مما تحذف هي منها التآء التاسع ان تدخل لمعنى النسب والجمع كالمهالبة والمسلمة والاشاعثة
والاصل مهلبيون ومسلميون واشعثيون فلما لم يتوا بياءي النسب اتوا بالتآء عوضا منها فدلت على
الجمع العاشر ان تدخل للدلالة على التعريب وذلك ان الاسم اذا كان اعجميا معربا فانه يجمع جمع التاعي على
ما تقدم ثم لحقته التآء في الاكثر لتاكيد ما حدث الجمع والاتيان بالجمع سواء كان غير منسوب كالموازجة والجواربة
والكيالجة والطيالسة او منسوبا كالتيابجة وموقوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وخلاصي التجن
واحدهم سيلحي والبابرة وهم قوم بالمغرب حفاة كالاعراب في رقة الدين وقلة العلم وقد دخل الخطا
ذكرنا كشقة وعمامة وخرقة وبدنة فان الكلمة وضعت على التانيث مع انتفآء المعاني المذكورة فيها ٥ و
حائض وطالق على النسب اي ذات طلاق وذات حيض او شيء ٥ قالوا امراة طالق وحائض وطامث ومرضع وحامل اي جلي وقاعد الا انسة من الحيض وطامث من
الحيض وشاة والدة وناقة عاشر وهي القريبة العهد بالنتاج وفي التنزيل الساء منفطر به وجآء تابع عاصف
فلما توا بالتآء انه صفة لمونث لا نهم لم يريدوا اجراءها على الفعل بل ارادوا النسبة على معنى ذات حيض وذات
طلاق اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوث ذلك في زمان على حد قولهم رجل دارع ونابل اي صاحب
درع ونبل اذا اعتزلوا دارع ونبل حتى لم يريدوا اجراءه على الفعل بمعنى حاضت وطلقت لانها لا تقال
حاضت الآن وطالقة غدا كما تقول هي تحيض الآن او تطلق غدا وفي التنزيل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ارضعت ولسلمى اذ رحلت عاصفة وقال الاعشى اياجارتا بيني فانك طالقة كذاك امور الناس غاد وطارقة

وقال الخ راث حفر العام والعام قبله كما صنة تؤنث ها غير ظاهر صنامه الخليل
وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ وانسان والحمل على المعنى صحيح معتد وقد تقدم في باب العدد
ويجوز ثم اذا ولدت امرأة حايض قالت ليست مقدرة فيه على حد ارض بل موذكر وصف به المونث كما قبل في
كمه رجال ربعة ٥ وقال الكوفيون انما ذكره لاختصاصه بالمونث وبطل
طرد الجاملة ومرضعة وعلسا بضاربن وبازل ٥ ذهب الكوفيون الى
ان سقوط التاء من هذه الاسماء لكون معانيها مختصة بالمونث فاستغنى عن علامة التانيث اذ العلامة انما تؤتى
بها عند الاشتراك لزوم المعنى للفصل امتا اذا لم يكن هناك اشتراك فلا حاجة الى العلامة وهذا فاسد لان
اختصاصه بالمونث لو كان فارقا لما لحقوا التاء الفعل نحو قولهم طلقت المراة وحاضت ايجابا وبطل
ايضا من حجة الطرد والعكس امتا الطرد فانهم قالوا امراة حاملة ومرضعة انشد الجوهري
فخضت المنون له بيوم اتى ولكل حاملة تمام وامراة مصيبة اي ذات صيبة وكلبة ضرية اي ضارية
جراء مع ان هذه الصفات غير مشتركة مع اسماء العكس فلانهم قالوا رجل عاشق وتيم وامراة عاشق وتيم
وجمل ناجز من الشهر وهو الذي بازل اذا افطرها به اي انشق وذلك في السنة التاسعة وناقة ضامر
وناتر لوامراة عانس لتي جلست بعد البلوغ فلم تتزوج ورجل عانس اذا اخر التزوج بعد بلوغه قال
ابو قيس بن رفاعة انشده الجوهري منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب
وتستوي المذكر والمونث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول
اذا قصد بها موصوف تقول هذه المراة صبور وشكور ومعطير وشمول
هذه الاسماء من الصفات تستوي في سقوط التاء من المذكر والمونث فتقال رجل صبور وشكور وامراة صبور
وشكور وجمل مكثار للذي يكثر كلامه ولمراة معطار بمعنى العطار ولمراة جريح وقتيل فحذفه الاسماء اذا
جرت على موصوفها اياتوافقها بالتاء اذا لم يذكر الموصوف لئلا توهم ان التاء لخوف اللبس تحذف ولات صبورة و
معطيرة وقبيلة بنو فلان لقاتل وضروب ومفعال ومفعيل فلانها امثلة معدول بها عن اسم الفاعل للمبالغة ولم يجر على
الفعل فجرت مجرى المنسوب كدارع ونابل فلم تدخل فيها التاء التي للمبالغة نحو الصفة لا لتانيث الكلمة كما قالوا رجل

ملولة وفروقة ومعراقة اذا كان يضرب بابله في المرعى فيبعدها عن الناس لغزارة وقدرته ومصراة للكثير
الضراب ومحذامة للسريع في قطع الموذة ما حوله وحلوبة وركوبة فهي ايضا بمعنى فاعلة على الاسناد المجازي
والتاء فيها ايضا للمبالغة والنسكة والنطيحة والقرطة والنطيحة فهي مخرجة الى عدد الاسماء والفاعيل
اذا كان بمعنى مفعول فلم يدخلوا التاء في مونثه اضافوا امراة قتيل كف خضيب وعين كحيل ليفرقوا بينه وبين
فعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو كريمة وجميلة وسطرنه والباء في قوله بمعنى مفعول متعلق بفصيل لا غير
وقد اشبه به ما هو بمعنى فاعل نحو ازحمة الله قريب وعلمه جديد
يعني قد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول فاسقطوا منها التاء في المونث وهما التزيل ان رحمة الله قريب من المحسنين
وما بي من الظلمان بعيد وهو بمعنى مقترب وباعد حمله على المعنى لان الرحمة والقرب واحد وعليه قوله تعالى هذا
رحمة من ربي وجعلنان يكون الموصوف محذوفا اي شئ قريب منه شئ بعيد او بمكان بعيد لانها ان كانت على التشبيه
وهو مكان بعيد لكنها اذا هوت فهي اسرع شئ لحوقا بالمرمى بخلافها بمكان قريب منه وقال الفراء
اذا كان القرب في معنى المسافة يذكر ويونث بلا اختلاف بينهم ولما قرأ طلحة بحذف الهاء قال الكوفيون هي بمعنى مفعول
اي مجدودة وهي المقطوعة عن المنوال عند الفراغ وقال البصريون هي بمعنى فاعلة قال حذف الشئ من باب ضرب
حزه اذا صار جديدا او موضع الحلق فسقوط الهاء عندهم شاذ ة على التشبيه بالمفعول منه ريح خريق اي شديد
الهبوب كما يخرق الارض قال ٥ كان هبوبها خفقان ريح خريق بين اعلام طوال ومنه شاة
سديس اي ملغت السنة السادسة وقالوا امراة اميس ووكيل ووصي وحري وكفيل وعديل قال الفراء وليس صفة
مصروفا عن جهته وانما ذكر لانه اكثر ما يكون في الرجال فلما حملوا اليه في التانيث اجروه على الاكثر ومن ضعيف
كلامهم حكى ذهنهم امراة وشاهدي فلانة قال ورباحا في الشعر بالهاء كقوله انا بحمد امير من صفينا
وقد انشدناه في الحال وقال ابن الاعرابي خلبت امي نائحة عنا فحبتنا انا ملها كعاب وهو
عند البصريين على اول من يقوم مقام الامير والوكيل ونحوهما ومما لا لحقه التاء فعال في فعلى كسكران وعطشان
الا في لغة بني اسد فانهم يقولون سكرانة وعطشانة ٥ والاصل في المونث ان
يكون ذا علامة نحو قائمة وامراة لزوال الشركة بينه وبين المذكر وكان المونث اولى بدخول

العلامة لانه فرع وتابع على ما ذكرناه ۝ **والذي يغر علامة كثر كعين واذن وعناق وعقرب** ۝ ما ثبت غيره ذي العلامة موقوف على السماع والتاء فيه مقدرة وان حذفت من اللفظ والعين الحاسة المبصرة وعين الماء عين الركبة نقرة في مقدمها عند الساق وعين الشمس وعين الذهب الدراهم والدنانير والجاسوس وفعلة عبد عين وعبد اعلى عين اي بحت ونفيس بفتحه اول عين اي قبل كل شيء وعين الشيء نفسه وعين المتاع حساده واعيان التاجر اشرافهم وفي الميزان عين اذا لم يكن مستويا ولا الطرف اثرا بعد عين اي بعد معاينة وبلد قليل العين اي قليل الناس والعين ماء عين القبلة قبلة العراق ومطر ايام لا يقلع واسود العين جبل وراس عين بلد والعين من حروف المعجم وهو عبد عين اي هو كما لعبد لك ما دامت تراه فاذا غبت فلا وقال انت على عين في الحفظ والاكرام جميعا وباعين وهي دويرة صغيرة وذلك عب فيه والاذن سكان ذا الماء ونضم وقد قرئ بهما وهو اذن الانسان وفي الاذن والكوز والعناق الانثى من ولد المعز والراهصة والحجة وشيء من دوابات الارض كالهندبا يقال له بالفارسية سياه كوش والعقربة واحدة العقارب وكل ذلك مؤنث

ويستدل على تأنيثه بالتصغير ۝ اي يستدل على تأنيث الاسم الذي ليس فيه علامة التأنيث بالتصغير لانه يدخله التاء في التصغير كقولهم في تصغير عين واذن عيينة واذينة وهذا مطرد بالثلاثي فان الرباعي لا يلحقه التاء في التصغير لما تقدم في موضعه ۝ **والصفة** ۝ كقولهم مررت بعين حارة ونعجة اذن واعدة ۝ **والاشارة** ۝ كقولهم ما لك عينك باهبى ۝ **والاضمار** كقولهم قالي عصاي انشد ابو علي فالعين بعدهم كأن حداتها ... مولية الشول من خوتد مع ۝ **والخبر** ۝ كقولهم الحرب خدعة ۝ **والحال** ۝ كقولهم ولسلمن الريح عاصفة تجري بامره ۝ **وتامة الفعل** ۝ كقولك طلعت الشمس قال عبد الله العشري

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا ۝ **واسقاط التاء من عدده**

انشد ابو زيد في وصف دلو ... واسعة الفرغ ادماء اشاف لها عناجان وشاذان

واشباه ذلك مما يحتاج الى ايرادها ۝ **وقد ذكر الاسم وانث كالسبيل**

وقد جاء التذكير بها جميعا قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال قل هذه سبيلي وطريقي

معرفة ذلك كله اللغة ۝ **فصل اذا التقى ساكنان فان كانا في كلمة مثلين**

وذلك في الفعل المجزوم والموقوف تحولم يردد فاصل الحاء لن

يقولوا وتقرون من ترتاد وغيرهم يدغم ۝ التاء الساكنة تشترك

في الاسم والفعل والحرف فكقولك من الرجل وخذ العفو وقد انطلق

زيد ثم التاء الساكنة في الوقف جائز تحذفها زيد وهذا بكر واما في المدح فغير جائز بل غير ممكن فان الحرف الساكن كالموقوف عليه وما بعده

كالمبدوء به والابتداء بالساكن محال الا على شرطة ما تي ثم الساكنان اذا التقيا في كلمة فان كانا مثلين

وذلك في الفعل المجزوم والموقوف اعني امر الحاضر وانما امر الغائب فهو داخل في المجزوم وذلك كقولك لم تود

ورد ولم يقيد وقر ولم يعش وعش فاصل الحاء بين فعلين لم تود وارد ولم يفر وافر ولم

يعضض واعضض وقرئ من يرتد منكم عن دينه وهذا هو الاصل لان الادغام في المثلين مستحيل

لكون الاول ساكنا والثاني متحركا والامر ههنا على العكس وغيرهم يدغم وذلك لان الساكن منهما لما كان

يتحرك لالتقاء الساكنين بحركة ارد ارد ابنك جعل بمنزلة ما يتحرك لكنة الاعراب والبناء الا ترى

وذلك في المضارع المرفوع والمنصوب والماضي نحو يرد ولن يرد وورد فان الادغام بالاتفاق وعن ناس من

بكر بن وايل انهم قالوا في ردون ومردن ردن ومعن بالادغام وهو ساقط لان الدال الثانية ساكنة

ساكنا لازما لاجل نون التصغير لا يتحرك للاعراب ولا للغيره ولا يجوز ان يقال انه قد وارد او لانه

للمستوه النون لان ذلك انما يكون في ضمير المفعول لكونه فضلة واما ضمير الفاعل فيصاغ مع

الفعل صوغة واحدة وليس كون لام الفعل له فيه انه في غاية الشذوذ من جهة القياس وكذا من جهة

الاستعمال لقلة المستعمل له ۝ **فصل ثاني ساكنيه بالحركات في رد ولا يرد**

وبالفتح والكسر في فر وعض وبالفتح في ردها وبالضم في رده

وقد تكسر وبالكسر في فر القوم وقد يفتح ۝ متى ادغم اكتفي بحركة الاول والثاني

ساكن فوجب تحريك احدهما لالتقاء الساكنين وتحريك الاول لبطل الادغام وانتفض الادغام وهو

المراد من هذا

فتحتين حركة الثاني منهم من متبع حركة العين فيه ما قبله فيقول ردا بالضم وفر بالكسر وعض بالفتح لان عمل اللسان
في جهة واحدة اخف واولى ومنهم من يفتحه طلبا للتخفيف شبهوه بباب وكف ومنهم من يكسره على اصل التقاء
الساكنين فيصير فيه ردّ ولا ترد الحركات وفي فر وعض الفتح والكسر وهي بهما قرئ عزّه ولا تضار لكن الكسر افشى
لتحمل الاتباع وتحمل التقاء الساكنين والفتح في عض تحمل الاتباع وتحمل التخفيف فاذا اتصل بجميع ذلك
ها ضمير المؤنث فتحوا جميعا فقالوا ردّها وان اتصل به ضمير المذكر ضموا جميعا فقالوا ردّهو لان الهاء خفية
فلم يعتدوا بوجودها وكان الدال قد ولى الالف في ردّها والواو في ردّهو فكان الالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا والواو الساكنة التي هي مدة لا يكون ما قبلها الا مضموما كذا قال سيبويه قال ابو علي وهذا
يدل على ان قول من قال عليه مال اوجه من قول من قال علي مال لان الهاء خفية فهي كالساقط فكانه جمع بين
ياءين ساكنتين وقد يقال مُدّه وشدّه بالكسر على اصل التقاء الساكنين مال ــــ قال ابو اسحاق جبل مُدّه
ثم اذا اسندوه شدّه ان ابا ليلى لشيخ وحده وهو ليل وان لقيه ساكن بعده نحو ذَدِ القوم تعين
الكسر لانه لما كان الكسر حاجزا لالتقاء الساكنين في الكلمة الواحدة ثم عرض التقاؤهما في كلمتين قوي سببا لكسر فضار
الجائز واجبا لقوة السبب ولانه لو فعل الادغام لم يكن الا مكسورا لحرد والقوم واسود الثوب جاء على الاصل
الذي هو الاظهار مال ــــ جرير فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ومنهم من فتحه مال ابو علي
كانه رده الى الاصل كما انه قال ثم ثم الحقه الالف واللام مال ــــ جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا كما روي غض بالفتح كما منهم من ضم وهو قليل ٥ و
لبس في هلم الا الفتح ٥ على قول الجميع لانها مركبة من ها ولم وسمّي بها الفعل فغلبت
تصرف الافعال فلذلك لم يجز فيها ما جاز في غيرها من الافعال وانما ثقلت الكلمة بالتركيب حرّك بالفتحة طلبا
للتخفيف ٥ والتقاء الساكنين في كلمة منه ما يوجب الحذف نحو لم يقل
وقل ولم يبع وبع ولم يخف وخف ٥ اذ لو فعل الجازم على الفعل المعتل العين
نحو هذا بيع وعلامة الجزم اللام الجازم فالتقى ساكنان فسقط العين فصار لم يقل ولم يبع ولم يخف وكان
العين اولى بالسقوط لانه معتل واللام صحيح جوا قوى من العين ولانه لو سقط اللام فصار لم يقو ولم يبع

ولم يخف لسقط العين ايضا اذ التقى ساكن صيغ الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وكلها اصول في الامر فعل
وبع وخف الاصل اقول وابيع والف كانصر واضرب واذهب فنقل حركة العين الى الفاء وسقطت همزة الوصل
للاستغناء عنها وسقط العين لالتقاء الساكنين وهو الالف من اقم واستقم ولم يقم ولم يكتم وفي نظائرها ٥ فاذا
اتصل ضمير المثنى والجمع وتاء المؤنث فالحذف ٥ اذ الالف انما عمل ضمير مثنى او
مجموع او تاء المؤنث حيث اتصلت ههنا متحركا ولم يبعدها ولم يحافظوا ولم يبعدوا ولم يحافظوا فقولهم
لم يبعي ولم يخافي والاصل لم يبعيا ولم يخافيا ولم يبعيوا ولم يخافيوا ولم يبعين ولم يخافين
الفعل ولم يلتق ساكنان فوجب اجتناب العين وحكى ابن بعضهم قرا فلا له ولا لبنا فلم يعتد بحركة لانها عارضة
كما في قوله قل العفو اي وهو خطأ من لا وجه له وحكم الموقوف حكم المجزوم فتقول قوا وقولوا وقولي والاصل
اقوول كانصر فنقلت حركة العين الى الفاء وسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار وقوا وكذا نظائره
ومنه ما يوجب الحركة كقولك انطلق في الامر وانطلاق ما زيد باسكان اللام وفتح القاف والاصل انطلاق بكسر اللام وسكون الالف فشبهوه بالمخفف
فاسكنوا اللام على حد اسكان ثاء كتف فالتقى ساكنان اللام والقاف فحركوا الالف لالتقاء الساكنين و
فتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات الهاء في فتحة الالف ولم يحركوا اللام لانه يكون تصنعا لغرضهم فما اعتزوه
وكذلك قوله ــــ الشاعر الارب مولود وليس له اب وذي والد لم يلده ابوان
وذي شامة سود اتنح حرّ وجهه مجللا لا يخلى لزمان وكلاءة خمس وتسع شبابه ويوم تنبع مشيت وثمان
والاصل لم يلده بكسر اللام وسكون الدال فاسكنوا اللام على التشبيه بكتف ثم فتحوا الدال لما تقدم اراد
بالمولود عيسى وبذي الوالد آدم عليهما السلام وقوله ابله اصله ابالي فحذف الياء للجزم فبقي ابال بكسر اللام ثم ابدلوا
كثيرا في الكلام همزة فاجتمع ساكنان الهمزة والالف الذي هو الالف فحذفت لاجتماع الجزم فصار لم ابال بسكون اللام فحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي لم ابل ثم ادخل هاء السكت لوقوع الكسرة في اللام فالتقى ساكنان الهاء واللام فكسرت
اللام لالتقاء الساكنين فصار لم ابله وما روي والالف المحذوفة لان الحركة عارضة كالتي في لم يقم الرجل ومن
فك قوله ومن يطع امره ورسوله ويحسن امره وسقه فاوصل هم الفاعلون بسكان القاف وكسر الهاء والاصل

حتى حذفت الفا الوصل بجزم ثم ادخل ها السكت فصار تقدّه وشبهه تقته بكتف فاسكن قافه فالتقى ساكنان الفاء والهاء فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر ان الهاء انما كسرت لان الفاء مشتقة ضمير المفعول عائد الى الله تع والضمير المتصل بمنزلة بعض حروف الكلمة لانه لا يستقل بنفسه ولا يتكلم به وحده واجرى الشاعر المنفصل مجرى المتصل فقال ـــــ هالت سليمى اشتر لنا دقيقا شبهه رجز بكتف فاسكن الراء كما قال ـــــ

فاليوم اشرب غير مستحقب شبهه رجز بعضد فاسكن باءه كما سكن ضاد عضد وهذا الانجاز الا في ضرورة الشعر لانفصاله ومن ذلك قولهم هذا الشعر وسمعت الشعر وسياتي في الوقف ان شاء الله تعالى

كلمتين والساكن الاول منهما حرف صحيح كسر الاول نحو احمد لله ورهمت المرأة

اذا التقى ساكنان من كلمتين والاول منهما حرف صحيح كسر الاول نحو اضرب اضرب وقل هو الله احد الله الصمد وانما تعين تحريك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحركه متوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفاء الوصل التي تدخل متحركة متوصلا الى النطق بالساكن بعدها وتقول رهمت المرأة وربعت المرأة فتحرك التاء بالكسر لالتقاء الساكنين ولا ترد الالف المحذوفة من رهمت لزوال كسرة التاء عنها لازمة الا ترى انك تقول ربعت امة زيد فتسكن التاء ولا تكسرها ـــ الا اذا كان بعد الساكن الثاني مضموم فانه يجب ضم الاول كقوله وقالت اخرج فمن ضم التاء فانه اتبع ضمة التاء ضمة الراء اذ ليس بينهما الا حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين وكذا قراءة من قرأ وعوج اذ خفا بالضم لضم الخاء والكسر جائز على هذا الاصل فان الكلمة منفصلة مما بعدها بخلاف حركة الوصل في اخرج حيث ضمت اتباعا لضمة الراء لانهما من كلمة واحدة ـــ وكذلك من اليوم يجوز في هذا اليوم الكسر على الاصل والضم اتباعا لضمة الميم فانهم قالوا منذ فاجتماع وجود الحاجز فلان يتبعوا ميم عندما اولى واتما على ان منذ مبتدأ من منذ كما كانت حيث ومن رتب وقد كانت الدال مضمومة فيها اضطرارا لتحريك الذال في مذ حين حركت بالحركة التي كانت لها في الاصل وهي الضمة ـــ والاكثر في من الرجل الفتح وقد كسر وفي من لبنك الكسر

وقل بفتح ل اذا دخل من الجارة على ما فيه الالف واللام فتح نحو قال الله ومن الرسول لانه كثر استعمال هذا وما فيه الالف واللام فلو كسروا النون لتوالى كسرتها مع كسرة الميم فما كثر استعماله عدلوا الى الفتح طلبا للخفة كما فعلوا ذلك في اين وكيف والاصل على الفتح انما كان للجر ثقل توالي الكسرات مع كثرة الاستعمال انهم قالوا انصرفت عن الرجل فكسروا النون عن لزم لكن حملها مكسورة وقالوا ان الله المكتفي من فلان فعلت فكسروا النون ان وان كانت على صورة من التي انكسارها لالتقاء الساكنين وكذلك تقول يعجبني الرجل وصل ابنك فكسروا من ابنك بالكسر على الاصل والالف الوصل في غير لازم التعريف لم تكن ومن العرب من يقول من الله فكسر على القياس وحكى سيبويه عن قوم فصحاء انس ابنك ومن لبنك بالفتح كانهم اعتبروا مثل توالي الكسرتين حاجزوها اجراها اذا دخلت على لام التعريف وحكى الاخفش عن الرجل يضم النون من كأنه حرك الضم لاتباع ضمة الجيم كقوله ولا ينطق واكان الراء حكم الساكن لان الساكن واللام يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بفتح النون لاتباع العين لان الاتباع ليس باصيل وانما يرخص ما ورد عنهم ولا يقاس عليه وانما الاصل في الباب هو الكسر

ل وليس في الم الله لا الفتح ل الم الله التقى فيه ساكنان الميم الاخيرة واللام من الله والكسر ان قبل الميم ما يقتضي كسرة بحكم الكسرة هنا كما كسروه في اين وكيف بل الثقل هنا ابلغ لان كسرا قبل الياء كسرة واحدة وقبل الميم كسرتان وهذا اشاذ عن القياس كما شذ من الرجل وقالت الخنساء

يحمي الصريمة بعد ما لمتأبه ... منا ويحمي بعد ما بالمنكب

في الكشاف فك الفتحة في الميم منقولة من حركة الهمزة ولم يرتضه التبريزي وقالوا الهمزة انما يتقل حركتها اذا ثبتت في الوصل كما تثبت في الوقف وهمزة الوصل لا تثبت في الدرج فلا تثبت حركتها خفت لا تثبت هي ولو جاز ذلك لجاز عن الرجل بفتح النون وهذا لا يقوله احد وامتدت عنه الزمخشري بان هذا الدرج لان الميم في حكم الوقف والسكون فان حتى ان موقوف عليها كما يوقف على الف ولام وبينا بما بعدها وهي قراءة عاصم كما مر وهي قراءة واحد اثنان فالهمزة في حكم الثابت لكونها مبتدأ بها وانما حذفت تخفيفا والفتحة حركتها على الساكن قبلها لدلالتها ونظيره قراءة واحد واثنان بالفاء حركة الهمزة على الدال واجاز الاخفش في الم الله الكسر على ما مضى قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عاصم جعيد

ولم يقبله القراء ۝ وان كان الساكن اول كلمة ما قبله من جنسه حذف
كقولك لكم الامر ذو المال وفى القوم ۝ الا الواو والياء اذا كانت
حركة ما قبل كل واحد من جنسه لم تثبت اذ الفتها ساكنى امّا الالف فكقولك لكم الامر وخشى القوم لان تحركها
غير ممكن اذ لو حركتها لانقلبت حرفا ليس الا الحذف وكانت حينئذ تحذف لانها حرف علة ولما الواو والياء
فكقولك ذو المال وغزا الجيش وف القوم وبرم القرض ولا تحركها لان ما قبلها من جنسها فلو حركتها لاجتمع واو
مضموم مشبعة قبلها او ياء مكسورة مع كسرة قبلها وذلك مستثقل الا ترى انك تقول جانى القاضون
ومررت بالقاضين فتحذف الياء لما لزم من تحركها بالضم او الكسر مع الثقل وبقى الفتحة الدالة على الالف والضمة
الدالة على الواو والكسرة الدالة على الياء وكذلك تقول لن تضربوا اليوم ولن تضربا اليوم ولم تضربوا اليوم و لم
تضربى وتقول لن تضربا اليوم ولم تضربى اليوم فتلتقى ساكنين فتحذف الفريضة ۝ و
ان كان ما قبله من غير جنسه ضممت الواو وضممت او جمعتك لخشى القوم
ومصطفو الله وكسرت فى نحو لم تستطعنا منهم من يضمها كما ان منهم
من يكسر الضم وضمت فى نحو اوانقس وكسرت الياء فى كل حال نحو لخشى
القوم ومصطفى الله وغلامى لعباس ۝ الا الف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا و
امّا الواو والياء الساكنتان اذا كان ما قبلها من غير جنسها فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل
الواو وانضم ما قبل الياء الساكنتين لانقلبت الواو ياء والياء واوا فاذا انفتح ما قبلها وهما ساكنتان لم
يخرجه فتحها الى التقاء الساكنين لان قبلها فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو استثقلتها
لصار اللفظ فى لخشو القوم ولخشى القوم لخشى القوم فتلتبس خطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريكهما
فحركت واو الضمير بالضم لخشو القوم ولا ضموا الفصل بينكم وهو ابتدأ لان الضمة من جنس الواو
فهى اشد مناسبة لها من غيرها ولان قبلها ياء مفتوحة محذوفة لان الاصل فى هو او هو افتحركتها
بحركة الحرف المحذوف اولى من نقل الواو والحق منقلة ولو الضمير نحو هو لزيد مصطفو لانه لا يكون بعدها مدل
على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت فى غير ذلك نحو لم تستطعنا ولم تخلفت

اطلعت ثم شبهت احداهما بصاحبتها فكسرت واو الضمير فقالوا لخشى القوم وقراءة من قرأ ومن يعزره والاعمش اشرح
الصلاة بالكسر وهو ضعيف لانها قد حركت لالتقاء الساكنتين فى قوله لتبلون ولترون بالنون لا غير لالتقاء
وضمت فى قوله لو استطعنا وقرئ به وهو قليل واشامة الواو فى نحو يعلمه او اخشى منه قليلا فلما
لاتباع الالف كما فى نحو لا يخ وحالت احرج واشا على حركته بجرى واو الضمير نحو لو استطعنا وقرأ ابو السماك
وغيره اشترو الصلالة بضم الواو وكذلك ما كان مثله نحو مقتو الموت وعصوا الرسول وانشأ الضمير فكسروا على
الاصل ولان الكسرة مناسبة للياء علامة للمؤنث ولان قبلها ألفا مكسورة اذ الاصل احشى كما على قول
لخشى القوم وكذلك الجمع نحو مصطفى الله وغلامى العباس لانها شبيهة بغلامى العباس لانها شبيهة
على الجملة وفى افتتاح ما قبلها

وتفرد الفا الساكنين فى الوقف نحو

هذا عمرو ل يجوز الجمع بين ساكنين فى حال الوقف لان الوقف على الحرف ساذ فحسب حركته لانه مكن
جرسه وهو الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت لآخر من النكرة وقوفا على الصوت عليه حتى
لتسمع اذا وصلته بغيره وسببه ان تحريك الحرف يقلقله قبل التمام ويجذبه ولذلك فان حروف القلقلة
وهى القاف والجيم والطاء والباء والدال لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت لشدة الحبل والضغط الذى
الحق واخرج واخلط واذهب وانقد وكذلك الزاى والذال الفاء والصاد فانى ادرجتها فانك لا تصوت
لان اخذك فى حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه
اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فمتى ذلك مسوغ لحركة فجاز لجتماعه مع ساكن قبله كما فى عمرو و

فى الادغام اذا كان الاول من حرفين والثانى مدغما نحو دابة و

اصيم وشوف لاميس ۝ وذلك لان المد الذى فى حرف المد مقام الحركة والساكن اذا
كان مدغما جرى مجرى المتحرك لان اللسان مرتفع بهما دفعة واحدة ولهذا جاز الجمع فى نحو بين ساكنين واصيم
تصغير اصم وشوف فعل مبنى للمفعول من المشافة والشفاف وهو الخلاف والعداوة ل وشئل
دابة و ۷ الضائنى ل من العرب من يحرك الفا الساكنين على كل حال وان كان على الشاط
المذكور نحو دابة وشابة ولم يمكن تحريك الالف لانه حرف ضعيف واسع المخرج لاحتمال الحركة فلما اضطروا الى

قلبوه الى اقرب الحروف اليه وهي الهمزة فقالوا دأبة وشأبة وقرأ ابو ابو السمّال والاعرج وقول
عمرو بن عبيد موسى السمال عمرو بن بحر الجاحظ وقال الشاعر عجبا وبعد بما ظل التشبب من كل جانب
عمل المتى حتى اشعان بهيمها ورد اشعال وقال اخر ياعجبا لقد رأيت عجبا
حمار يسوق اربنا خاطبها ازأمها ان يذهبا ورد زأمها وكل ذلك شاذ ٥ والقياس

قولهم الحسن عندك ٥ اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة قلبت همزة الوصل
الفا فقلت الحسن عندك وآمن الله سبيلك اذا حذفتها التبس الخبر بالاستخبار فكانهم استغنوا باحد
الشرطين وهو الذي في الالف سماعي تمام هذا في الفصل الذي بعده ٥ وشذ قولهم الف

حلقتا البطان ٥ التاء في هذا حذف الالف الشذوذ كما قول جاني بلام الامير والمعنى
حلقتا البطان قال اوس واذ حمت حلقتا البطان بالقوم وجاشت نفوسهم جزعا الا ان في
هذا المثل زيادة على الالف الفا اخرى وقلبوها همزة ساكنة فالتقت همزة واللام ثم حذفوها اجراء
الحادثة بحذف النشة في اللفظ والبطان القتب وهو الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ومنه حلقتا
فاذا التقا دل على خلة الرجل وقال الانسان يعني في المرء فضرب بطان رحله وليستا حتى
لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا تقدر لشدة الحرف ان ينزل وتشدده ويضرب في شدة الامر وتفاقم الشر

والجمع بلث سوكن الا في الوقف على نحو دأب ٥ اي في الوقف
على ما السكون من الاول منه حرف مد والثاني مدغم نحو دأب واصيم وشوذ وهذا الاجل حرف المد ولو امن
لم يمكن ومثله يتع في كلام العرب كثير كقولهم لم يك ولم يكن ولم يكث ولم يكث وللعشرين بسيط وللجمع بين اربع سواكن محال
في كل لغة وعلى كل حال ٥ فصل لساكن لا يبتدأ به ٥ اي حرف الذي يبتدأ به

لا يكون الا متحركا اذ الابتداء بالساكن محال عند الاكثرين وذلك لان الحرف المنطوق به اما ان يكون معتمدا
على حركة في دابة كعين عمرو او على حركة مجاورة كم مر او على هدة فيه تجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة
تصغير خاصة ودال لتود الثوب فتى خلا من هذه الاعتمادات الثلاثة تعذر التكلم به وجوز بعضهم الابتداء
بالساكن واحتج بان الحركة عبارة عن الصوت الذي يحصل التلفظ به بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشيء على ما يجعل

بعده محال ولا نسلم ان المبتدئ بالحرف المدغم وهو في الحقيقة حرفان اولهما ساكن فقد ابتدانا بالساكن ونحن نمنع
ان الابتداء بالحرف الساكن غير المدغم محال ولبئس الشهود من انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر الحس بل
واما ما ذكره فيدل على ان المراد مع الحرف لا بعده واذا كانت بعده لا يمكننا الابتداء بالساكن وانه غير ممكن
قول الزمخشري لانه ليس في لغتهم الابتداء بالساكن مما يوهم ان ذلك في غير لغة العرب وليس كذلك فان ذلك انما امتنع لتعذره فيهم بجميع اللغات ومراد النحويين بالابتداء ههنا الاخذ في النطق بعد
السكوت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعض الجهال حتى الزم النحويين وقوع الابتداء
بالساكن في الكلام ٥ بل تتوصل اليه بهمزة الوصل ٥ للزوم الذي في اول الكلام
نوعان همزة قطع وهمزة وصل وسمي اصلا لثبات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اول الكلمة
على صورة الالف نحو احمد وابوهم واتزج والف الهمزة والالف متقاربان في المخرج فالهمزة ادخل الى الصدر
ثم يليها الالف ولذلك اذا احتجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة لتعاد الهما على ادنى الحروف منها الى اسفل
فالهمزة نبرة شديدة والالف لينة والف القطع هي التي تثبت في الدرج فتستعمل بالتلفظ بها ما قبلها عما
بعدها نحو قولك ذهب احمد فهمزة احمد لما ثبت حذف ابو الباء والحاء فسقطت لسقوطها عن اللسان ولهذا
سميت الف قطع والف الوصل هي التي تسقط في الدرج فتستعمل ما قبلها ما بعدها نحو قولك كتبت اسكل فتسقط
همزة اسم فاتصل النون بالسين ولهذا سمت الف الوصل وقيل انما سميت الف الوصل لانه توصل بها
الى النطق بالساكن ولهذا كان الخليل يسميها سلم اللسان ٥ مثبتها في الابتداء وساقطها
في الدرج وعند تحرك ما قبلها ٥ فجاز عنهم الفاء بتوا الوصل على السكون فاذا
اردوا ان يبتدئوا بالنطق بما تعذر عليهم ذلك لتعذر الابتداء بالساكن فجاؤا بهمزة الوصل توصلا
الى النطق بها وتسقط في الدرج الاستغناء عنها نحو ابنك حضر مشتقة من همزة توصلا الى النطق بالباء وتقول
حضر ابنك فحذفها لاستغناء عنها بتزال المتحركة وتسقط ايضا عند تحرك ما بعدها كقولك في التصغير وبني
وثنتان وثنتان للاستغناء عن الف الوصل بتحرك ما بعدها وترك العامة انثيين من الخنثى الحن وهمزة
القطع تثبت في الابتداء والدرج سواء كان ما بعدها ساكنا او متحركا نحو قولك ابتدي يا احمد قام وقاعدا قام احمد

ولزم قاذكرنا ان همزة الوصل لاتكون الا زائدة وهمزة القطع قد تكون اصلا تؤخذ واجزم هو المنقل لان جعله اصلا
وزائدة تحكم والكلام وبد لا تحكم احرفا فاء فعل من الوحدة وهمزة القطع بجوز ان تكون اسما مبهما على حرفين كقراءة
واخ وامة ولا يجوز ان تكون مع همزة الوصل الا على ثلاثة احرف او اكثر ٥ وهي في ابن وابنة وابنم
وامرئ وامرأة واسم واست وتثنيه ذلك واثنين واثنتين و
ايمن لله وايم الله ٥ وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يجعل هو الاصل
الوصل
المجرد ليعلم ان ما عدا ما همزته تقطع فمعرفة الوصل تدخل في الكلام الثلث ودخولها في الاسماء على خلاف الاصل
لانها لا تدخل الا بعد اسكان الاول وهو اعلال وذلك من احكام الافعال لتصرفها وكثرة اعمال الفاعل فدخلها
في المصادر مبني على دخولها في الافعال ودخولها في الاسماء التي لست بصادر غير قياس وانما هي محمولة
على الافعال اعتدالا بسقوط اواخرها واسكنت اوايلها لكون الفاء الوصل عوضا مما سقط منها وهي
عشرة الاول ابن واصله بنو بكمل لعلم في تكسيره ابناء وفي التنزيل بنو ابنائكم وابنائهم وافعال في الاصل جمع فعل
بنت كما قالوا اخت فابدلوا التاء من لامها وابدال التاء من الواو اكثر والعلل الكثر على الاكثر ولا دليل في البنوة
لانهم قالوا الفتوة وهو من الياء لتعلم فتيان وفتية وقيل الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة
ابن وفعل بها من الاعلال ما ذكرنا الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما زيدت في زرقم
بمعنى ازرق وقيل مشتق من البغيض الاشتقاق على حدها في فم والا لكانت اللام في حق
التثنية بالواو لان الميم لا تبدل من لام الكلمة

وصح لفتحة نحو لا وذا وذه وله بعدها اربعة احرف فصاعدا احترازا من مثل افعل نحو اكرم واخرج فان
الهمزة فيه همزة قطع مع ان ما بعدها ساكن لان الهمزة فيه كالاصل بنيت الحركة عليها كبناء فاعل وفعل لان الزيادة
في كل واحد منها لمعنى وليس كذلك همزة الوصل لانها لم تدخل لمعنى بل وصلة الى النطق بالساكن وهي كاللاحقة
ولهذا يسقطها اول مضارعه فتقول اكرم كما تقول يدحرج ولست للالحاق لان الملحق حكمه حكم الاصل في المضارع
والمصدر كما في جورب ودحرج وانت لا تقول اكرمنّ ولا اكاتمة ولا اكاتمة في المصدر كما تقول دحرجة ٥ وفي ما
ضيه وامر مع الثلاثي المجرد ٥ قد ذكرنا ان اصل دخول هذه الهمزة انما هو في الافعال
وهي انما تدخل في الماضي والامر انما تدخل في كل اسم اوله همزة وبعدها اربعة احرف فصاعدا وذلك في الابنية الآتية
عشر وهي افعلل وافعنلل وافعلل كاحرنجم واقعنسس كاقشعر واقعوعل كاعشوشب و
افعوك كاخروط وافعلل كاسحنكك وافعلل كاسلنقى وافعلل كاحرجم وافعلل كاقشعر وانما الحق هذه الابنية هذه
الهمزة لانها ابنية طويلة وكانت اوائلها متحركات فاستثقلوا طول البناء وكثرة الحركات فاسكنوا الاول تخفيفا و
جاءوا بالهمزة ليتوصلوا بها الى الامر في هذه الافعال وهي الثلاثي المجرد وان شئت قلت فعل الامر من كل فعل اول مضارعه مضموم وثانيه
ساكن فانك تزيد في الثلاثي المجرد الذي مضارعه على يفعل بالضم نحو قتل واخرج وفي الاربعة الى العشر اذا
بنيتها للمفعول به نحو انطلق بزيد واستخرج المال اخرج في هذا المكان وفي المنزل واقشعرّ من مثل
من قبلك وكذلك سائرها وحكى قطرب اقتل بالكسر على الاصل وهو غريب وانما قلنا مضموما احترازا من مثل
ارموا واقضوا فانك تكسر همزة الامر وان كان الثالث مضموما لان الاصل ارميوا واقضيوا الا ان الضمة لما استكنت الياء
وحذفت وصلت الفعل لسقوط الواو الساكنة فبقيت الهمزة مكسورة كما كانت وهذا كما قالوا اغزى فضموا الهمزة مع
ان الثالث مكسور لان اصله اغزوى كما قالوا قتلى فحذفت الواو ودليت الياء الزاى فانكسرت فالكسرة في ارموا والضمة
في اغزى مراعاة للاصل وكذلك تقول اسم الله مباركا فتكسر الهمزة لان ضمة الميم للاعراب تزول في حال النصب
اجرى كما لو اجبت اسم الله وباسم الله بدأت وفتحت مع لام التعريف كما تجعل عندي وذلك لفرقهم ابدا بين
ما دخل على الاسم ودخل على الحرف للكثرة استعملها مهما وكذلك لام الجر في قولك امرتك لما ذكرنا وقوله وكلمتي القسم يعني من الله وايم الله وذلك للتخفيف لصنا لكثرة ما يقسم به في كلامهم
قيل انها شبهت بلام التعريف لانها لازمة مفتوحة ولازمة هو القسم ففتحت معها الهمزة كما فتحت مع لام التعريف
وحذف مكسورة ومضموم مع همزة الاستفهام كقولك لاسم زيد
واستخرج المال عبد لمن هو انا لقولك الرجل عندك
وايم الله لمثل ٥ قد ذكرنا ان هذه الهمزة تحذف في الدرج فلا تقول الاسم والاطلاق باثبات
همزة الوصل فانه خروج عن كلام العرب ولمن فاحش لعدم علة اثباتها وكذلك تقول يقوم ابنك بحذف همزة
وقع قبلها همزة استفهام فان كانت همزة الوصل مكسورة او مضمومة حذفت كقولك لزيد ثوبا استخرجت له مالا استخرج المال وفي التنزيل آلله اذن لكم على الله كذبا فصلى للابتداء على السنن
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وقالوا ذوا اجنة استخبر الركب عن اشياعهم خبر الهم راجع القلب منهم طرب

الكلمة الى فيها همزة الوصل مضموما لانها ضمت الهمزة اتباعا للضمة اللازمة وكراهة ان يخرجوا من كسر لازم
الى ضم لازم فساكن فيه خروج من ثقيل الى ما هو اثقل منه وذلك اثقل عليهم من العكس ولهذا قلت في كلامهم
يخريوم ويوجل للخروج من الكسر الى الواو وذلك كثير في كلامهم يخويل ويوجل لانه فيه خروج من الاثقل الى
الاخف وذلك في الثلاثي المجرد الذي مضارعه على يفعل بالضم نحو قتل واخرج وفي الاربعة الى العشر اذا
بنيتها للمفعول به نحو انطلق بزيد واستخرج المال اخرج في هذا المكان وفي المنزل واقشعرّ من مثل
من قبلك وكذلك سائرها وحكى قطرب اقتل بالكسر على الاصل وهو غريب وانما قلنا مضموما احترازا من مثل
ارموا واقضوا فانك تكسر همزة الامر وان كان الثالث مضموما لان الاصل ارميوا واقضيوا الا ان الضمة لما استكنت الياء
وحذفت وصلت الفعل لسقوط الواو الساكنة فبقيت الهمزة مكسورة كما كانت وهذا كما قالوا اغزى فضموا الهمزة مع
ان الثالث مكسور لان اصله اغزوى كما قالوا قتلى فحذفت الواو ودليت الياء الزاى فانكسرت فالكسرة في ارموا والضمة
في اغزى مراعاة للاصل وكذلك تقول اسم الله مباركا فتكسر الهمزة لان ضمة الميم للاعراب تزول في حال النصب
اجرى كما لو اجبت اسم الله وباسم الله بدأت وفتحت مع لام التعريف كما تجعل عندي وذلك لفرقهم ابدا بين
ما دخل على الاسم ودخل على الحرف للكثرة استعملها مهما وكذلك لام الجر في قولك امرتك لما ذكرنا وقوله وكلمتي القسم يعني من الله وايم الله وذلك للتخفيف لصنا لكثرة ما يقسم به في كلامهم
قيل انها شبهت بلام التعريف لانها لازمة مفتوحة ولازمة هو القسم ففتحت معها الهمزة كما فتحت مع لام التعريف
وحذف مكسورة ومضموم مع همزة الاستفهام كقولك لاسم زيد
واستخرج المال عبد لمن هو انا لقولك الرجل عندك
وايم الله لمثل ٥ قد ذكرنا ان هذه الهمزة تحذف في الدرج فلا تقول الاسم والاطلاق باثبات
همزة الوصل فانه خروج عن كلام العرب ولمن فاحش لعدم علة اثباتها وكذلك تقول يقوم ابنك بحذف همزة
وقع قبلها همزة استفهام فان كانت همزة الوصل مكسورة او مضمومة حذفت كقولك لزيد ثوبا استخرجت له مالا استخرج المال وفي التنزيل آلله اذن لكم على الله كذبا فصلى للابتداء على السنن
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وقالوا ذوا اجنة استخبر الركب عن اشياعهم خبر الهم راجع القلب منهم طرب

وذلك لانّ اللبس لان بفتحة الهمزة عرف انها همزة استفهام لان همزة وصل وان كانت مفتوحة ابدا لها
افادة ذلك ففرق بينهما كفرق الفهم كفرق لك الآجل عندك والآجل عندك وايمن الله عندك لانك لو حذفتها وقلت الآجل عندك
وايمن الله عندك لم يعلم الاستفهام بالخبر فلذلك بقيت همزة الوصل وفي التنزيل آلله اذن لكم والآلله
خير ما يشركون وقد بقيت همزة الوصل في ضرورة الشعر كقوله ـــــ المقبلي الاعدي ولا ادري اذا يمّمت ارضا
اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وقالوا في الدعاء اللهمّ اغفر لنا
لانها خلف من همزة الوصل على ما تقدم في موضعه ٥ واسكنوا هو وهي مع الفاء في
الواو وام الابتداء وهمزة الاستفهام واسكنوها مع ثم
ضعيف وقد قرئ به ٥ اما الاول فلانه جاء في مواضع من الاحتجاج والاضطرار على سكون الاول جاز ان يتوهم
متوهم ان قوله وهو وهي بالاسكان من هذا القبيل فبيّن امرهما ذلك ان هو مضموم الاول وهي مكسورة
فاذا دخل عليها حرف عطف مرّ على حرف واحد وهو الواو والفاء او لام الابتداء او همزة الاستفهام فانت
بالخيار ان شئت حرّكتها على الاصل وان شئت اسكنت اوّلهما لان الحرف الذي قبلهما لمّا كان على حرف واحد
لا يمكن انفصاله ولا الوقوف عليه نزل منزلة ما هو من اصل الكلمة فشبّه وهو عضد وهي عضد فكما تقول
وكتف باسكان الثاني قالوا وهو وهي باسكان الهاء وكذلك اذا دخلت لام الابتداء عليهما جاز تحريك اوّلهما
على الاصل واسكانه لان اللام اشتمل على حرف واحد كالواو والفاء وفي التنزيل وهو بكل شيء عليم وهو يخلفه وهي
خير الرازقين وهي كالمحاذة وهي تجري بهم ولهو القصص الحق ولهو العزيز الحكيم وفي الحيوان قرئ جميع ذلك بالاسكان
والتحريك وكذلك اذا دخل عليهما همزة الاستفهام جاز التحريك والاسكان لان الهمزة ايضا على حرف واحد
وقال ـــــ زادن منتذر بن الاعذر ك ضمّت للزور مرتاحا فارقتني خثلة اهي سرت ام عادني حلم
واسكانهما مع ثم ضعيف لمجيء المبرّد لان ثم على اكثر من حرف واحد كانها منفصلة تماما بعدها فلذلك كان
اكثر القرّاء على التحريك في قوله ثم هو يوم القيامة من المحضرين وقرأ الكسائي بالاسكان شبّه الميم المتباينة
بثم بالفاء والواو وجعل ثم هو بمنزلة هو كقولهم ارأك منتفخا والمراد منتفخا شبّه فتحة بكتف فاسكن الفاء
وكقوله ـــ فبات منتصبا وما تكردسا فالاسكان في هذا كلّه امر عارض لضرب من التخفيف وكذلك اسكان

فصل الهمزة حرف اهل

شديد من اقصى الحلق يحذفها الجماز اذا ابتدأت بما قبلها
ابو اسامة ٥ الهمزة حرف شديد مستقل يخرج من اسفل الحلق وهي ادخل الحروف في الحلق
فاستثقل الابتداء بها اذ كان كالتهوّع فلذلك استعمل فيها التخفيف لنوع من الاستخفاف ولغة قريش
وما كان اهل الحجاز والتشديد لغة تميم وقيس فاشتملها على سائر الحروف ومن خففها فانما خفّفها حيث يجوز
فيه الساكن فلا تخفّفها اوّلا على اي حركة كانت مخوّاب واحمد وام وارتجة وابوهم وابل وذلك لانها بالتخفيف تصير
وتقرب من الساكن فكما لا يبتدأ بالساكن لا يبتدأ بما قرب منه وان تخفّفها اولا بالحذف جاز على الاحتمال
صنعة الكلمة ولا بالقلب لانها تصير الى حرف ساكن والساكن لا يبتدأ به ولا تجعلها بين بين لانها تصير حينئذ في
حكم الساكن ٥ وتخفيفها بالقلب وبقال الابدال ٥ وهو ان تبدل بحركتها حرف لين
مجانس لحركتها فتصير الى الالف او الواو او الياء على حسب حركتها وحركة ما قبلها على ما استوضحه وان شاء ابو القاسم
استطرفها من حروف المعجم ولا يعتدّ بها ويجعل اذ لها البتة وهذه الهمزة لا تثبت على صورة واحدة فلا اعدّها
مع الحروف التي اشكالها معروفة محفوظة ٥ والحذف ٥ وهو ان تسقطها من اللفظ البتة وهو
ابلغ في التخفيف ك وجعلها بين بين اي بينها وبين الحرف الذي منه
حركتها ٥ فجعلها بين الهمزة والالف اذا كانت مفتوحة وبين الهمزة والواو اذا كانت مضمومة وبين الهمزة
والياء اذا كانت مكسورة ولا يجوز ان تجعلها بين بين اذا كانت ساكنة لان ذلك لا يتأتى في الساكن ثم همزة بين
بين عند الكوفيين ساكنة وعند نافع متحركة حركة ضعيفة تخفى بها على الساكن ولذلك لا يتّسع الاحتجاز بجواز
وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اوّل الكلام فهذه اقسام التخفيف ٥ فان كانت ساكنة نقلت
الى المجانس حركة ما قبلها كرأس وفرأف والى الهدا ثناء لوم
وسوء وتقول ذو يزن وجيء والذيئن ٥ اذا اسكنت الهمزة وليها
تحتفلها طرحت الى المجانس حركة ما قبلها فان كانت حركة ما قبلها فتحة صارت الهمزة الفا وان كانت ضمة صارت
واوا وان كانت كسرة صارت بالمجانس الحركة التي قبلها فتقول في راس وفرات راس ورات وفي لؤم وسوء

لم وسوت وفي يئس وجئت بيروجيت لا يجوز ان تجعلها بين بين لانها ساكنة ولا ان تحذفها لانه لا يبقى
معك ما دل عليها معنى الابدال وحكم المنفصل في ذلك حكم المتصل فتقول في قولهم له اصحاب مدعونه الى
المئتى بنا الى الهدى ائتنا هو بين فوجب طلبا لثانية يا آء فصار ايتنا فلما وقعت
قبلها الهدى سقطت همزة الوصل للدرج وعادت فا الفعل همزة كما كانت لزوال علة قلبها يا آء وهو اجتماع
همزتين وسقطت الف الهدى لاجتماع الساكنين فصار اللفظ الى الهدى ائتنا فاذا اردت التخفيف قلبت الهمزة
الثانية فصار اللفظ الى الهدى ايتنا الف لينة بعد الالف وهو بدل من الهمزة التي هي فا الفعل وتقول في قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني تقول ائذن والاصل تقول ائذن حذفت همزة الوصل للدرج وعند التخفيف
قلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وتقول في قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة الاية ائتمن اصله الذي ائتمن
سقطت همزة الوصل للدرج وسقطت يا الذي لالتقاء الساكنين فصار الذ ائتمن فعند التخفيف قلبت
الهمزة "آء" لسكونها وانكسار ما قبلها فصار الذ ايتمن ٥ وان كانت متحركة فان كان ما
قبلها ساكنا صحيحا او واوا او يا غير مدتين حذفت و
القيت حركتها عليه كقولك هذا الخب ورأيت الخب ومررت
بالخب ومن يقول ومن مثل ومن بكل وقاض بكل وابتغ
مرضاة ٥ اذا كانت الهمزة متحركة وجبلها حرف صحيح ساكن فالطريق في تخفيفها ان تلقي حركتها على ما
قبلها وتحذفها فتقول في قولك هذا الخب ورأيت الخب ومررت بالخب
بالخب وفي يسئل وفي مسئلة مسئلة وفي الكأة الكمة وفي المرأة المرة وفي المرآة المراة و
انما حذفوها لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك فرقا بها من الساكن فيلزم فيه الجمع بين ساكنين ولم يقلبوها
حرفا لينا لان قبلها ساكن فيلتقي ساكنان والمنفصل في ذلك كالمتصل فتقول في من ابوك من تركل وكم املاك
من بوك ومن مثل وكم بلاك وكذلك لو كانت الواو والياء من بنات المعتل كان حكمها حكم الصحيح يجوز القاء
حركة الهمزة عليها فتقول هذا ابو يحاق ومررت بابي يحاق فتلقي حركة الهمزة على الواو المضموم ما قبلها

وعلى الف المكسور ما قبلها لانها اصل فلم يمتنع من احراكه ومثله في حق لك جاني قاضي بكة قاضي بلدهم
ذو مرهم تأخذ وامرهم ونفر وممه في نفر وامة وكذلك لو كانت الهمزة للالحاق نحو ثعول في الجلباب وهو المكان المرتفع
واسم ما على طريق البصر جرب وواوه زائدة للالحاق بجعفر وكذلك اذا كانت من نفس المعتل نحو واو الجمع
كتبوا لك استهزؤ مرة وقاضوبكة في اشتروا امرة وقاضوا بكل فان الواو لما كانت لمعنى الجمع صارت بمنزلة
ما هو من نفس الكلمة نحو واو يدعو ولذلك ابنى مرة في اشتى امرة لانها للدلالة على التأنيث صارت كياء
يرمي لك والتي مذكرة في يرى وارى يرى لك اصل يرى يرأى
كيرعى لان ماضيه رأى كرعى وفتح لمكان حرف الحلق فحذفت الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع ويحتمل
حذفها وجهين احدهما ان يكون لكثرة الاستعمال فحذفنا وذلك انه اذا قيل ارى اجتمع همزتان بينهما حرف
ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع
سائر الباب وفتحت الراء طلبا لتجانس الالف التي هي لام الفعل وغلب كثرة الاستعمال حملا على الاصل حتى جرى
والوجه الثاني وهو يشير لفظ المصنف وهو كلام الزمخشري ان يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي فان
القيت حركتها على الراء بعدها ثم حذفت على حد قوله مع هذا الخب وهو ملح المومن ولزم التخفيف والحذف
لكثرة الاستعمال حتى صار استعمال الاصل والرجوع اليه كالمتروك كقوله

ارى عيني ما لم تراياه كلانا عالم بالترهات وانشد ابو زيد الم ترما لاقت والدا عصر
ومن يتمل العيش يرا ويسمع وهو قليل وكذلك قولهم اراه الطريق اصله اراأه القيت حركة الهمزة
على الراء ثم حذفت تخفيفا اراه وكذلك قالوا في المستقبل يريه والاصل يرأيه كيرعيه فحذف لما ذكرنا
ومثل مراة وكماة ٥ حكاها سيبويه بالفتح خالصة قال وذلك قليل وذلك بان تنقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وتبقى الهمزة ساكنة فصار التقدير المراة والكاة فقلبوا الهمزة
الفا على حد راس وفاس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يقيسانه ويريانه مطردا وعليه
يحمل ما قال ـــــ الحمد لله في سال وقد عنف هزته فيقال سال يسال وهو ضعيف لانه لو كان تخفيفه
يسال كخاف لكان يجب ان يقال في الامر منه سل سالا كخف خافا فلما ان الامر جاء على المضارع

وانما قيل سل سلا سلوا كبع دعا دعوا فدل على ان مضارعه عند التخفيف يسل لا يسال ق
اذا خففت الاجر جاز اثبات همزة الوصل في الابتداء و
حذفها ق اذا خففت الاجر التي حركة الهمزة على اللام وحذفت همزة الاجر ثم ههنا مذهبان احدهما
ان يبقى همزة الوصل مفتوحة للجزم فكانه لم يعتد بحركة اللام اذا كانت عارضة لحركة التقاء الساكنين حيث قالوا
لم يقم الرجل فلم يعيدوا الواو المحذوفة وكما قالوا في الامر اطلق فاثبتوا همزة الوصل مع تحرك اللام لالتقاء
الساكنين والثاني ان تحذف همزة الوصل لاستغنائها بتحرك اللام فتقول لطمر كما تقول في اصل اذا خففته
سل بحذف همزة الوصل ولم يستعمل غيره واجاز الفراء سل باثباتها لعدم اعتداده بحركة السين وهو ضعيف
فالاكثر اثبات الف الوصل مع لام المعرفة وحذفها في غرفلك لان لام المعرفة موضوعة على السكون لا يعتد بها
الحركة لانها عارضة فالسكون فيها اقوى وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقطع همزة لامّا في مثل هذا
فتقول الطمر والاجر والارض ق **فتقول على الاول من لان وقال**
لان وعاد الاولى وسكن وشذ على الثاني ق من قال الطمر
فاثبت همزة الوصل ولم يعتد بحركة اللام قال قد في من لان بفتح النون لالتقاء الساكنين وقرئ من لرض
ومن لحر ومن لحشر وهو وجه ضعيف وكون حذف النون على حد قول الشاعر ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذي
قد قيل ملكذب اراد حذف النون بعد اسكانها لالتقاء الساكنين فقال لملان من قبل ان الساكن كالساكن
في اللفظ فلما لم يعتد بحركة اللام وجعل النون كالساكن اصله حذف النون لالتقاء الساكنين فشبهها
بحروف المد اللينة التي فيها وقرئ قوا ربكم والاصل حث بالحق قال لان تحذف حاء قالوا لالتقاء الساكنين
ولم يعتدوا حاء حث بحركتها ومنه قراءة بعض القراء الحمدلله عند التخفيف عاد الاول والاصل
عاد الاولى بكسر النون لالتقاء الساكنين فلما تحرك اللام بالتقاء حركة الهمزة عليها اسكنت النون على الاصل
واما على مذهب من قال الطمر بحذف همزة الوصل لتحرك اللام قال من لان باسكان النون وقالوا لان باثبات
الواو لزوال علة حركة النون وحذف الواو وهو لالتقاء الساكنين لانه تحرك ما بعدها وهو اللام ومنه
قراءة ابي عمرو عاد لولى بالادغام والتشديد والاصل عاد الاولى فالقي حركة الهمزة على اللام للتخفيف
ثم حذف واعتد بحركة اللام فادغمت فيها نون التوكيد الساكنة فصار كما ترى وقوله وسكن وشذ على
الثاني يعني تسكن نون من في من لان وتثبت واو قالوا في قالوا لان ونون التنوين في عاد اعلى المذهب
الاولى ق **وان كان الساكن طا او ياء مدتين مزيدتين قلبتها**
الهما فعلت مقرقة وخطية ق يعني كون الواو والياء مدتين ان يكونا زيدتا لالمعنى
بل لمجرد المد ولا يكونان حينئذ الا ساكنتين غير ما قبلهما من جنسهما اي يكون ما قبل الواو مضموما
وما قبل الياء مكسورا ولا يمكن تحريكهما لانهما اشبهتا الالف لسكونهما وكون ما قبلهما من جنسهما
ولان تحريكهما يفيتهما المد فيخل بالمقصود منهما فاذا كانت الهمزة متحركة والساكن الذي قبلهما واو او ياء
مدتين لم يكن التقاء الحركة عليهما لانها لا تحركان ولا جعل الحرفين بمنزلة حرف واحد لذلك فقلبتا بالهما من الساكن
وقبلها ساكن فقلبت الى اخر فجعلها اي قلبت لمرفاشله وادغم ذلك الحرف في الحرف الذي جعل بدلا من
الهمزة لان الواو والياء تدغمان ويدغم فيهما نحو خف فتقول مقرقة وخطية ق **وياء التصغير**
كذلك نحو اويس في تخفف اويس تحقيقي اويس
ياء التصغير تجري مجرى ياء المقبة لانها لا تكون الا ساكنة لانها وسطة الف التكسير لانه وقعها من المصغر موقع الالف
من الجموع كغلمان ودراهم فتقول اويس في تخفف اويس تحقيقي اويس وهو جمع بؤس لانه جمع قلة منصرف
على لفظه وكذلك تقول افيس في تخفف افيس تصغير افوس جمع فاس وسويل في تخفف سويل تصغير سابل
وظاهره كثرة **وقد الزم ذلك في نبي وبرية** اي التزم فيهما قلب
الهمزة الى ما قبلها وادغامها على حد قولهم خلية الا انهم ذهبوا في خطية غير لازم وفي نبي وبرية لازم للكثرة
الاستعمال بحيث صار الاصل مهجورا ومن زعم ان البرية من البرى وهو التراب فهو غالط وببطلانه ما قال
الاصمعي سمعت من يقول ان قوما من اصل القيس يهمزون نبي وبرية بالهمز وهو ردي وانما استرذاه
لان الهمزة بدل لان الغالب فيه التخفيف **وان كان الساكن لغا جعلتها**
بين بين نحو سال وسال وقيل ق اذا كان قبل الهمزة الف وارد تخفيفها
جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وصباة وان كانت مضمومة جعلتها

بين الهمزة والواو نحو تسأل وتلأم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل وموايل وذلك
لانه لا يمكن القاء حركتها على الالف اذ الالف لا يتحرك ولا القلب والادغام كما في مقروة لانه يجتمع الفان
والالف لا تدغم ولا تدغم فيها وكان في جعلها بين بين ملاحظة لامر الهمزة اذ فيه بقية منها وتخفيفها بتليينها
وتسهيل نبرتها فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقربها من الساكن
قلت سهل ذلك امران اخفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه
قام مقام الحركة كالمد ٥ **وان تحرك ما قبلها قلبتها مفتوحة بعد الضمة**
واوا وبعد الكسرة ياء فقلت جون ومير وفيما عدا ذلك
جعلتها بين بين نحو سال ولوم وسيل ٥ اذا كانت
الهمزة متحركة وما قبلها ايضا متحرك فالقياس فيها ان تجعل بين بين اي بين الهمزة وبين مخرج الحرف الذي منه حركة
الهمزة وهذا هو القياس في كل همزة متحركة لان فيه تخفيفا للهمزة باضعاف الصوت وتليينه وتقربه من الحرف
الساكن مع بقية من آثار الهمزة ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمز ثم الهمزة اما ان تكون مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وعلى التقادير يكون ما قبلها اما مفتوحا او مضموما او مكسورا فهذه تسعة احوال حالتان
منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم او مكسور نحو جون ومير اذ لو جعلتها بين
بين لنحوت بها نحو الالف والالف لا تكون ما قبلها مضموما ولا مكسورا فلذلك الى القلب فقالوا جون
ومير وفي ساير الاحوال السبعة تجعلها بين بين فاذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح جعلتها متوسطة
في اخراجها بين الهمزة والالف لان الفتحة من الالف فقلت في سال وقرا سال وقرا ولا ينكشف حال هذه
الهمزة الا بالمشابهة وان كانت مكسورة وما قبلها مفتوح نحو سيم وبيس فقربها بالتخفيف من الياء والياء
تسلم بعد الفتحة وان كان قبلها مضموم نحو سيل وديل تجعلها بين بين عند سيبويه وقياس مذهب الاخفش
ان تجعلها ياء على ما يتضح في الهمزة المضمومة اذا انكسر ما قبلها وان انكسر ما قبلها فتجعلها بين بين بلا خلاف نحو
مررت بقارئ وان كانت مضمومة فتقربها بالتخفيف من الواو الساكنة سواء كان ما قبلها مفتوحا او مضموما
او مكسورا هذا مذهب سيبويه قال وهو كلام العرب وذلك نحو لوم ودوس ويستهزؤن وكان الاخفش

يقلبها ياء اذا كان قبلها كسرة نحو يستهزئون ويحتج بانها لو جعلت بين بين لنحيت بها نحو الواو الساكنة
وقبلها كسرة وليس في الكلام كسرة بعدها واو ساكنة وهذا قول حسن لكن قول سيبويه احسن لان الواو الساكنة
لا يستحيل ان يكون قبلها كسرة كما استحال ذلك في الالف وانما عدولهم عن ذلك لضرب من التثقيل واذا لم يمتنع
ذلك في الواو الساكنة لم يمتنع فيما قاربها والجون بالهمزة والواو جمع جونة العطار بضم الجيم وسكون الهمزة او
الواو ومير جمع ميرة بالهمز وهو الرخل والعداوة يقال مارت بين القوم مارا اي عاديت بينهم وافسدت و
الاسم الميرة وجون ومير قد مثل بهما سيبويه في هذا الموضع ٥ **وقد يبدل منها حروف**
اللين نحو سال واكمو وقارى ٥ من العرب من يبدل من هذه الهمزات التي تكون
بين بين حروف لين فيبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا فيقول في سال سال وفي قرا قرا ومنساة
منساة ومن المضمومة المضموم ما قبلها واوا فيقول هذه اكمو ومن المكسورة المكسور ما قبلها ياء فيقول
مررت بقارى قال الفرزدق انشده سيبويه راحت بمسلمة البغال عشية فارعى قرارة لا هناك المرتع
وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب
وقال ابنة عبد الرحمن وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي قال سيبويه
والابدال ههنا ليس بقياس متلبب وانما هو بمنزلة انلجت في اولجت فلا يقاس عليه فلا يقال في اوغلت اتغلت
وانما بابه ضرورة الشعر والابدال في واجي اسهل لان الهمزة فيه طرف والطرف مما يسكن في الوقف و
الهمزة اذا اسكنت وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو بير وجيت ٥ **والمنفصل في جميع**
ذلك كالمتصل ٥ فان كانت مفتوحة وما قبلها مضموم او مكسور قلبت واوا او ياء تقول
هذا غلام وبيك ومررت بغلام بيك وفي غير ذلك تجعلها بين بين وذلك بان تكون مفتوحة وما قبلها مفتوح نحو
قال احمد او مكسورة وما قبلها مفتوح او مضموم او مكسور نحو قال ابرهيم وعبد ابرهيم ومررت بعبد ابرهيم
او مضمومة وما قبلها اما مفتوح او مضموم او مكسور كقولك اكرمت عبد اختك وهذا عبد اختك ومررت بعبد اختك
وتعليل ذلك كله ما تقدم وخلاف ابي الحسن في قولك هذا عبد ابرهيم ومررت بعبد اختك جاز ايضا كما
في سيل ويستهزيون

واذا التقت همزتان من كلمة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها بحركة ما قبلها كآمن واومن وايمان ه قد ذكرنا ان الهمزة حرف مستثقل فاذا اجتمع همزتان ازداد الثقل ووجب التخفيف فاذا كانتا في كلمة واحدة كان الثقل ابلغ ولهذا لا تجد عينها ولامها همزة فان كانت الثانية ساكنة وجب قلبها الى حرف لين من جنس حركة الهمزة قبلها وذلك نحو آمن فان اصله أأمن افعل من الامن الاولى همزة افعل والثانية فاء الفعل فابدلوا من الثانية الفا محضة لسكونها وانفتاح ما قبلها وكذلك آدم وآخر اصلها أأدم وأأخر من الادمة والتاخير وتقول اومن واصله أأمن على وزن اكرم الاولى حرف المضارعة والثانية فاء الفعل قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وتقول ايمان واصله أأمان كاكرام الهمزة الاولى همزة افعال والثانية فاء الفعل فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا كما فعلوه في راس ولوم وبير الا ان هناك القلب غير واجب وههنا واجب لاجتماع الهمزتين ثم الالف في آدم ونحوه ليست همزة مخففة بل هي الف خالصة كالف ضارب وحاتم ولهذا اذا ارادوا تكسيره قالوا اودام كخوايط وكواهل واذا ارادوا الصفة قالوا ادم كحمر وهذا دليل على رفض اثر الهمزة منها ه **وحذفت في خذ وكل لازما وفي مر غير لازم وفي التنزيل وامر** ه الاصل في هذه الافعال أأخذ وأأكل وأأمر باجتماع همزتين الاولى همزة الوصل والثانية فاء الفعل وكان القياس ان يقال اوخذ واوكل واومر بقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها الا ان العرب حذفوها راسا وذلك بان حذفوا الثانية التي هي فاء الفعل تخفيفا لاجتماع همزتين فيما يكثر استعماله واستغنوا عن همزة الوصل لزوال الساكن وتحرك ما ابتدئ به وهو عين الفعل فحذفوها ايضا فبقي خذ وكل ومر ووزنها عل وفي التنزيل خذ بيدك ضغثا وكلوا من الطيبات وقالوا مره يحفرها ولزم هذا الحذف فيها لكثرة الاستعمال وهو حذف شاذ لا يجوز القياس عليه فلا يجوز ان تقول في امل يامل ونظائره مل وانما تقول اوصل ثم هذا الحذف جاء في خذ وكل لازما وفي مر غير لازم تقول مر وامر وفي التنزيل وامر قومك وامر اهلك وامر بالمعروف ولو ابتدات الكلمة على هذه اللغة لقلت اومر ومن النحويين من اجاز ذلك في خذ وكل ايضا وانشد

تحمل حاجتي واخذ قواها فقد نزلت بمنزلة الضياع والرواية المشهورة واشدد قواها قال سيبويه وبعض العرب يقول اوكل فتتم وهو قليل ه **وان تحركتا قلبت الثانية ايضا** لثقل اجتماع همزتين فتسكن اولا ثم تقلب ومثل الزمخشري باويدم تصغير ادم وليس فيه دليل على ذلك لان الهمزة تقلب واوا اذا انضم ما قبلها نحو جون وانما اصحابنا يذكرون اويدم مع اوادم جمعا بين التصغير والتكسير ه **ومنه اوم واين** ه هما فعلان مضارعان من امه اما اذا قصده ومن لن اينا والاصل فيهما بعد نقل حركة العين الى الفاء وادغام العين في اللام أأم وأأن كاعد واعف فلما استثقلوا اجتماع الهمزتين قلبوهما من جنس حركتهما فقلبوا المضمومة واوا خالصة والمكسورة ياء خالصة فقالوا اوم واين قال بنيت منه افعل التفضيل فالاصل فيه بعد النقل والادغام ان تقول أأم كاعز فمنهم من يبدل الهمزة واوا فانها ابين لقوتها ومنهم من يبدلها ياء لانها اخف ه **وائمة** ه وهو جمع امام واصله أأممة كاحمرة في حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كاينة وازرة جمع انا وازار ولكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الثانية وادغموا الميم في الميم فصار ائمة ووجب تخفيف الثانية ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين همزتين فجعلوها ياء محضة فقالوا ائمة وقرا عاصم والكسائي وحمزة وابن عامر ائمة على الاصل ه **وجاء** فاعل من جاء يجيء واصله جاءء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي الياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جاء منقوصا ولم يجعلوها بين بين لما ذكرنا في ائمة وقال الخليل هو مقلوب جعلوا العين في موضع اللام ووزنه فالع كقولهم شاكي السلاح لئلا يلزم الجمع بين اعلالين قلب الياء التي هي عين همزة وقلب الهمزة التي هي لام ياء بان على قوله لا يلزم الا اعلال واحد وهو تقدم اللام لا غير وهذا القلب عنده مطرد فيما لامه همزة نحو جاء وشاء ولا يطرد عنده في مثل لايث وشاكي السلاح اذ لم يلتق همزتان ه **وخطايا** ه وهي جمع خطية جمع على فعايل على الزيادة جمع الرباعي كجعافر واصله خطائي بهمزتين لانك همزت ياء فعيلة في الجمع كما همزتها في قبيلة وسفينة فقلت قبايل وسفاين

ولام خطيئة همزة فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء فصار خطايئ فاستثقلوا الياء بعد الكسرة مع
الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما فعلوه في مدارى وعذارى وهاهنا اولى لثقل الهمزة
فصار خطاءا الهمزة بين الفتح والهمزة قريبة من الالف فكأنك جمعت بين الفين فقلبوا الهمزة ياء لان الياء
اقرب الى الهمزة من الواو فصار خطايا وذهب الخليل الى ان خطايا وزنرايا وكوهما قد قدمت لها القلب
والهمزة الى موضع لام فعلية فكانت في التقدير خطايى بياء قبل الهمزة ثم قلبت الى خطاء منقوصا ثم ابدلوا
من الكسرة فتحة ومن الياء الفا ثم همزوا الفا على ما ذكرنا والاول هو الصحيح وعليه الجمهور وقد ردى ابو زيد
درية وذراى بهمزتين وعن بعض العرب اللهم اغفر لي خطائي على وزن خطاعي بقلب الهمزتين همزة
ابو التيح وذا ذا بن عمه وهو قليل في الاستعمال شاذ في القياس ﴿ واذا التقتا من كلمتين
فاهل الحجاز يخففونهما بالقياس تقول في اءاحمد ان
خففت الاولى جعلتها بين بين وان خففت الثانية جعلتها
واوا ﴿ اذا التقت همزتان في كلمتين منفصلتين فاهل التحقيق يحققون احداهما ويستثقلون
تحقيقهما لانه ذلك معدوم في كلام العرب الا اذا كانت مضاعفة نحو سآل ودآبر لكنهما في كلمتين اسهل
حالا واقل ثقلا اذ قد لا يصطران لان احدهما الاتصل من الاخرى ولا ملزوم لهذا الا جواز تحقيقهما
الكلمة الواحدة البتة وقد جمعهما في كلمتين قال ـــــ كل عراق اذا ما ابرزت نزهب العين والجيد
انشده سيبويه بتليين الثانية وجعلها بين بين لانها مكسورة بعد فتحة كسيم ثم اهل الحجاز يخففونها بما
يقتضيانه على ما ذكرنا ومن خفف احداهما فمنهم من يخفف الاولى ويحقق الاخرة وهو قول ابي عمرو
واستدل عليه بقوله تع فقد جآءا اشراطها بالقاء الساكن على الفآء الساكنة حيث وقع التغيير على الاولى دون
الثاني كما لو كنت ذهبت الهمزات فعلى هذا تجعلها الاولى بين بين من قولك يقرأ احد بين بين لانضمامها وانفتاح
ما قبلها كالأم ومنهم من يحقق الاولى ويخفف الثانية كما اذا كانتا في كلمة واحدة فالتغيير يقع على الثانية
بالاجماع كآدم واخر قال سيبويه وسمعنا ذلك من العرب وقرءوا فقد جآءا اشراطها وما يدريا انا نصح
الثانية كما اذا كانتا فعلى هذا تقول يقرأ احمد بقلب الثانية واوا لانفتاحها وانضمام ما قبلها

لكون ﴿ وتقول اقرأ ءاية فتخفف الاولى بقلبها الفا وتخفف الثانية
بحذفها والفا قبلها حركتها على الاولى وجعلها بين بين ﴿ اجتمع في
همزتان الاولى ساكنة والثانية مفتوحة فمنهم من يخفف الاولى بان يبدلها الفا محضة لسكونها وانفتاح
ما قبلها كاس ويحقق الثانية فتقول اقرأ ءاية ومنهم من يخفف الثانية بان يلقي حركتها على الساكن قبلها ويحذفها
على حد من قال في يقول اقرأ اية ومنهم من يبدل الاولى الفا ويجعل الثانية بين بين فتقول اقرا ءاية
ذكر سيبويه هذه الوجوه الثلاثة ولو كانا بوزنين بحيث ادغام الهمزة فتقول اقرأ آية وقول التحشري في هذه المسئلة
وان جعلا معا بين بين سهو منه لان الهمزة الاولى ساكنة والهمزة الساكنة لا تجعل بين بين لما تقدم ولان الغرض
من جعلها بين بين تخفيفها بتقريبها من الساكن واذا كانت ساكنة فقد بلغت الغاية في الخفة فلو قلت في قرا آية
بجعلهما بين بين لتخفيفها بتقريبها من الساكن واذا كانت ساكنة فقد بلغت الغاية في الخفة فلو قلت في قرا آية
بجعلهما بين بين لانتفاحها وانفتاح ما قبلها جاز ان تجعلا معا بين بين لانها مفتوح ما قبلها وحكى ابو زيد ان من العرب من يحقق الهمزتين فيقول ان
ولم يعلم احدا حقق همزتين من كلمتين وابن واءل والقراني التآ الهمزتين مذاهب يطول ذكرها وكلها عائدة الى
الاصول التي ذكرناها ﴿ فصل الاصل ان تخلو الفتحة من الكسرة وبالعكس
من الكلمة لجانس الصوت ﴿ الاصالة مصدر قولك اصلت الشيء اصالة اذا اعدته الى غير الجهة

احاله

الى هو فيها ، هو منقول من مال الشيء ميلا اذا انحرف عن القصد ومنه مال الحاكم اذا عدل عن الاستواء وهي
عند النحويين عبارة عن ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء فانه عدول بالفتحة والالف عن استوائهما و
خروج بهما الى الكسرة والياء وذلك بان تقرب الفتحة والالف شيئا من صوت الكسرة والياء فيصير الفتحة بينها
وبين الكسرة والالف بينها وبين الياء وذلك جعلها مايلة بين الحرفين المستحسنة فانك اذا قلت عالم وسمى
فاملت الالف فقربت الفتحة التي قبلها اذ لا يمكن امالة الالف الا بامالة الفتحة ويصير مخرج الالف
حينئذ بين مخرج الالف المفتوحة وبين مخرج الياء بحسب قربه وذلك الموضع من الياء يكون شدة الامالة وبحسب
بعده يكون خفتها وقد مال الفتحة وحدها كقولك مررت بالبقر وعجبت من الضرب على ما سيأتي والامالة لغة تميم
وفاسد والتفخيم لغة اهل الحجاز وهو الاصل لان الالف اذا لم تمل كانت خفيفة واذا اميلت تولدت
بين الالف والياء والاصل خفة الحرف لانها ريح صوت خرج وانما يحوج تفخيم كل حال لانه خروج محتاج الى سبب
ولا يجوز امالة كل حرف لانها تحتاج الى سبب مقتض عند انتفائه ونظير الامالة في تقريبهم الحرف من الحرف لتجانس
الصوت فلم مصدر خاف الصاد والدال طاء بينا من حيث ان الصاد مستعلية مطبقة مهموسة رخوة وهي من
حروف التفخيم والدال ليست كذلك ثقل على اللسان الجمع بينها فاشربوا الصاد صوت الزاي لان الزاء وافق الدال
في الجهر والصاد في الصفير فكذلك قالوا عالم فاملوا الالف لتناسب الصوتان لان الالف يستعلي الى الكل الا على
والكسرة تنزل الى وسط اللسان فجذبوا الالف الى حيز الكسرة لكون العمل في موضع واحد فانه اخف على اللسان
من جره في طرف مستفلة ٥ واسبابها ستة ٥ اذا كانت الامالة على خلاف الاصل لتجانسة
لابد لها من سبب والاصل من الكسرة والياء فان عرض عارضة العكس وذهب ابن السراج الى ان الياء ادعى للامالة
لانها حرف واكثر اقوى لتمامه بنفسه والكسرة ببعضها وذهب بعضهم الى ان الكسرة اقوى وقالوا وهي
تجلب الياء لتظاهرهما وتعدية الفعل تجلب الكسرة كانت او مفارقة وتغلب المستعلي في بعض الاحوال اللسان تستثقل الكثرة
تتمسك بالياء واسباب الامالة ستة وكلها جائزة لا موجبة اذ يجوز تفخيم كل حال ٥ الاول ٥ الكسرة
اصالة نحو عالم كعاد وشمال وبعد ما تعلم ٥ الكسرة ان كانت قبل الالف
نحو عالم وبعد لان قبل الالف لا يكون الا مفتوحا فاما ان يكون بجاور بجاور الالف كما قبل الالف لكسرة العين

اذا كانت متقدمة كان في اللفظ بالالف بعدها فتقل بعد تصعد واذا كانت بعدها كان في انحدار من عال صوت اسفل
من الصعود وبعد الانحدار وتابل واحد ترابل القتر ومن كسرا وفلا شك في جواز الامالة ٥ ومنهم من
يميل جادا جواد نظرا الى الاصل كما يميل هذا عاش في الوقف
الوجه فيها اذا كان اسم فاعل من المضاعف او جمعه نحو حاذ وحراذ ومار ومارا ان لا يمال لزوال الكسرة الموجبة للامالة
بالادغام وقد اماله قوم لان الكسرة مقدرة فان اصله جاد وجواد كضارب وضوارب كما اماله الواخاف لان اصله
خوف وان لم تكن الكسرة في اللفظ ومثله هذا عاش اماله في حالة الوقف لانه عند وصل الكلام يكون مكسورا فبقيتوا
بالامالة الكسرة التي يكون في الوصل والاكثر ان لا يمال لان الكسرة الموجبة للامالة الوقف ٥ الف
الناء كضباح وشيبان ٥ الف اذا كانت قبل الالف مجاورتها كالصباح وهو البين
الوقت المزج وسبال وهو ما يسبل من الشعر اشوكل جازت الامالة وكذا اذا كان بينها وبين الالف حرف والياء
ساكنة كعيلان وهو لقب الياس بن مضر وشيبان وهو ابن ثعلبة رجل من كنز وليل لان الحاجز قليل والياء
ساكنة فهي اولى للامالة لانها اكثر ثقلا وتسفلا وعيلان وشيبان ونحلان من الميلة وهو الفقر ومن الشيب
وجوز ان يكون اصله شيبان فحذفت عين الفعل والامالة لليائي نحو كيال وصياع اقوى من الباب الواحد فحض
بيان لان الياء ان فتحة عقتين وسبين ٥ وقالوا رب بابه ودب
عما رأيت زيدا ٥ الغرض من هذا المنع لما لم الالف لكسرة الاعراب قالوا الحقت
من ماله وضربت بها جمع ان كسرة الاعراب عارضة تزول عند زوال عاملها ولكنهم شبهوها بكسرة عين فاعل
لان الغرض من الامالة انما هو مشاكلة اجزاء الحروف والتباعد من نحائها وذلك امر راجع الى اللفظ لا الى
شبه بين العارض واللازم وان كان اللازم اقوى وكذلك اجروا الالف المنقلبة وهي المبدلة من التنوين في الوقف
مجرى ما هو من نفس الكلمة كالف حبلى وعيلان فقالوا رأيت زيدا ومررت عليها لكن الامالة في الاصلية
اقوى لان الف التنوين غير موجودة في الوصل والتزم في الوقف اضعاف في كل حال فانك تقول هذا زيد ومررت
بزيد ٥ الثالث انقلاب الالف عن الباء كباب وباع وفي بيع
اسم الف منقلبة لانحنائه من ان تكون عينا او لاما فان كانت عينا اميلت ان كانت منقلبة عن الف مفعول في باب

وعاب

وعاب ثاب وجاب لانها من الياء لقولهم انياب وعيب وعيوب وكذلك قول بايع وهاب وصار لانها من الصيرورة
والهيبة والصير وسع كثرة قول صار في مكان كذا بالامالة وذلك لدلالة على ان الاصل فيه الياء لان ما
قبلها ينكسر نحو بعت وهبت وصرت وان كانت من الواو نحو باب وصال لما مثل وشذ قولهم اخذت من ماله وَ
مررت بيا به وقد ذكرناه وكذا ان كانت في فعل نحو تاب فانه لا يجوز امالته فان هلا اجريت
امالة بنا على امالة بيا ٥ اذا بنى للمفعول به من قال يقال عليه كما اميلت دعا وغزا فقال الى دعي وغزي
ملت بنا الفعل لما لم يسم فاعله عرفا نم فان الاصل بناؤه للفاعل واستدعاه عرفا فلان الالف
ضارعت الالف في محل التغيرات واذا كانت الالف منقلبة عن الف اميلت نحو الفتى والرحى وسعى
ومدى لقولك الفتاة الرحيان وسعيت ورميت ٥ الرابع كون الالف كالمنقلبة
عن الياء كدعى وحلى وجبلى ومعزى ٥ الالف الاخيرة اذا كانت في فعل
اميلت كما كانت لانها اذا كانت منقلبة عن ياء نحو سعى فلما ذكرناه واذا كانت منقلبة عن واو كدعا وغزا فلانها
قد تنقلب ياء نحو بناة الكلمة على حذوه العدة فلما اذا بنيته للمفعول نحو دعي وغزي وذلك لان الفعل بناؤه على
التصرف لانه يكون منه الماضي والمضارع والامر فحذف التصرف جعله متمكنا بابا للاعلال فيستدعي التغيير عليه
واذا كانت في الاسم ثالثة فان كانت منقلبة عن واو نحو العصا والعجزا ما لهما بحال لان الاسماء لما ينتقل
من حال الى حال عن تصرف ولا اعتبار لما قبلها ما ٥ في التصرف بمعصية لان ذلك عارض ولان ما التغير
زيدت لمعنى فهي كالمنفصلة من الكلمة ولان الكلمة معها جاوزت ثلاثة احرف فهي بمنزلة على حدة واذا كانت
رابعة فصاعدا اميلت سواء كانت في فعل او اسم منقلبة عن ياء او واو وذلك نحو حبارى وعلقى
فانها من الواو ولا نها من الحبر وحبلى وسكرى وحبارى مع ان الف الثالث ليست منقلبة عن شيء فانها مزيدة
من اول وحالة التانيث وذلك لانك لو بنيت فعلا ثالث الماضية ٥ الف كيف كانت تحركت والفت وانفتح
ما قبلها والفت وكذلك لو اشتققت من حبلى وسكرى فعلا من جاري باسقاط الالف لبقيت الفتحة
ياء اذا اسندت الفعل الى ضمير كما صار حبلت وسكرت وحبريت وانما وجب ذلك لانها منقلبة عن الفتحة
ياء لانكسار ما قبلها كقولك رجل رمي وغزي وبجلي وسكري وبجري فقد بنوا الماضي على المضارع وان كانت

ملت امیلت الف اتما مث لانها تنقلب یاء فی التثنیة والجمع فالالف والتاء فتقول حکران وحبلیان وحبالیان
علی ما تقدم فی وضعه وکذلک الف الالحاق نحو ارطی ومعزی وحبنطی لانک تقول فی تثنیته ارطیان و
معزیان وحبنطیان لان تحرک ما قبل ایرجع الی الاصل ٥ والثالث العصا لان الفها من
الواو ثالثة ٥ لانک تقول عصوان وعصوة اذا ضربته بالعصا ٥ والمیلت
العلی لعولم لعلیا ٥ الف العلی ثالثة منقلبة عن الواو لانه من العلو والمیلت لتولم
العلیا والف التی ٥ العلی هی التی فی العلیا لانه لما جمع علی الفعل قلبت الالف تاء فهی کالواو و
اللام کالکبری والفضلی فی الکبری والفضلی فاعطی الجمع حکم المفرد ٥ وعن بعض العرب
حال وباب والعصا والمکا والکبا وهو شاذ ٥ قال سیبویه قال
ناس من العرب یوثق بعربیتهم هذا مال وهذا باب ورایت مالا ویا لاماله مع ان الالف منها من الواو لتولم
اموال وابواب مثقل وثبته لانقلاب الثبة وهذا شاذ لاقیاس علیه واضافی حال الجر فاما انها جایزة
نحو مررت بمال وباب وبابه ومن ماله علی ما ذکرنا وقع فی نسخ المفصل فی هذا الموضع مع مال وباب
بالعین المهملة جمع غابة وهی الاجمة وهو غلط قال ـــــ سیبویه من قال هذا مال ورایت بابا بالاماله فانه
لا یقول هذا خال وساق وقار وغاب بالاماله لانه لا یلتبس من قوة الاماله فی باب از یاء مع المستقلة
وان روی غاب بالعین غیر معجمة فمن غر مستقیم لانه من الکمأ لانه بمعنی العیب فعال علی القیاس فالاماله فی ذوات
هذا واما العشا مقصورا فهو مصدر العشی وهو الذی لا یبصر باللیل ویبصر بالنهار وهو من الواو لتولم اعشوة
واعشوان وانما سوغ فی الاماله لکون الفه تصیرا، فی الفعل نحو لصقا والا فعشی بالکسر یعشی عشا
وقالوا اعشیان ولم یقولوا اعشوان لان الواو لما صارت فی الواحد ما تحرکت علی حالها فی التثنیة واما
المکا، بالضم والمد فهو ذکر الثعلب والارنب وهو من الواو لتولم فی معناه مکی مال ـــــ الکسائی
لا یتزوج الا مکیة وحشیة یعنی فی منتشل او شبام والکبا مکسورا مقصورا الکناسة وهی الکساحة وهو
من الواو لتولم کبوة البیت فی الشبة کنیوان ودخلها الاماله علی الشبه بما هو من الیاء لان الالف و
اللام تعرف انها التغیر وکل ذلک شاذ ٥ والرابع المرا، ٥ الرواة البیت فی الواو

لتولم فی التثنیة مرءان وانما اصیل لاجل الراء المکسورة فانها موجبة لجواز الاماله ومنهم من جعلها
من الیاء وقال فی تثنیتها مریان فاما الف ٥ الخامس انقلاب الالف عن واو
مکسور ما قبلها ٥ وذلک نحو دیم، لان الاصل حوف وروم ودوی کهیم فالالف فیها منقلبة عن الواو
فهی بعیدة عن الاماله وانما شرع امالتها لانقلابها بما قبلها من حرف مکسور فاذا اسندت الفعل الی الضمیر قلت
خفت فکسرة الخاء ٥ کسرة الواو محولة وهذا معنی قول ابن جنی ینکسر ما قبلها فی بعض الاحوال وقد مثله
ابن جنی بخاف وخاب وصار وتمثله بخاف جید واما خاب وصار فهما من بنات الیاء لقولک هیبة ومصیر
فالاماله فیها لکون الالف یاءً لا لکسرة ٥ السادس طلب المشاکلة وهو اماله
الاماله اما فی کلمة کقولک رایت عمادا ومعزانا وقضای وفی
کلمتین کقوله سدید القوی لساکل فاستوی واحی ٥ حسنة
المشاکلة ان یمیل الاماله سابقة علیها او آتیة بعدها والغرض منه خروج اللفظ علی طریقة واحدة فلا یخرج من
الی النجم او علی العکس وذلک اما ان یکون فی کلمة او کلمتین لسانی کلمة واحدة فاما ان تکون الاماله سابقة کقولک
رایت عمادا فی الوقف فمثل الالف الاولی لکسرة العین وقیل الثانیة المبدلة من التنوین فی الوقف الاماله
الاولی والاجود ان تفخم الاولی وقیل الثانیة لانه لا یکون الاماله لها سبب لفظی وجهه العکس وکذلک قرات
حسابا وکتبت کتابا وحکی سیبویه انا سمعنا من یمیل الالف الاولی للکسرة قبلها ثم یمیل الثانیة التی هی الف
الضمیر علی الاماله السابقة لما جاز امالتها واما ان یکون الاماله لاحقة کقاری التمامی و
الضحای بالیاء التی بعد الالف الاخیرة لکونها خامسة والمیلت الاولی للاماله الثانیة واما فی کلمتین
فکقوله یمیل علی سدید القوی وهی جمع قوة الفه منقلبة عن الواو وانما امیلت لتشاکل ما قبله وهو یحیی
وما بعده وهو فاستوی فان المشاکلة مطلوب فی کلامهم الا تری انهم قالوا اخذه ما قدم وما حدث فضموا
دال حدث لتشاکل قدم ولو انفرد لقالوا حدث بالفتح وضما حدیث اوحین ما زولت غیرها جوازات
والاصل موزولات وعلل الزمخشری فی هذا الموضع بقوله یمیل والشمس ضحاها وقال امیل ضحیها لتشاکل
جلیها وتلیها وعندها نظر لان حمزة امال ضحاها وجلیها وفخم تلاها فلم یحصل التشاکل بین الاماله

وبين ضميرها وبين جليها وانما وجه امالة ذوات الواو من العرب من قضى ما كان من ذوات الواو بالياء اذا كان
مضمومها الاول او مكسورا وفتحوا ثقة القضى والربا ضيان وديان استثقالا للواو مع الضمة والكسرة فاميلت
خاصا بهذه اللغة فهذه هي الاسباب الستة الموجبة لجواز الامالة ٥ وشذ طلبنا وناس
ولبجاج وابجاج علمن في غير ابجى ٥ امالوا الف الضمير في فرلم طلبنا الكثرة استعمال هذه
اللفظة وقالوا ناس بالامالة مع ان بعد الف ناس على ما سبق فلا حذفوا الهمزة الاموه الف واللام
عوضا وهو قليل التنزيل كثير واستعماله بغير الف واللام قليل قال ـــــ ابو خراش الهذلي اذا الناس ناس والزمان زمانه
واذ نحن لا نروى علينا المداخل والعلة في حال الرفع والنصب شاغلة لعدم سبب الامالة واما في حال الخفض
فحسن على ان اكثر العرب يفخمه في الاحوال قاله سيبويه واما الوابجاج والبجاج علمن في الرفع والنصب لان الالف
موضوعة على التغيير والتغيير مؤنس بالتغيير فاذا الف مستغنى باعلام الانثى عن وضع ابجى والبجاج فقال مرخ بجح اذا صهد
واذا غلب بالحجة او من حجبت الشجرة اذا سبرتها بالميل لتعلم عمقها قال ـــــ ابو ذؤيب وصب عليها الغيب
حتى كانها اسر على لم الصاغ جهير والبجاج فقال من البج وهو رفع الصوت ومنه بعير بجاج اذا كان اهدر
غالب والبجاج لقب ابي رؤبة فدعوه البجاج باسمي فادعني ٥ اذا ناديت باسمي تكفني وعن بعض اهل الادب
ان اسم عبد ابن الطويل والذي حسن ذلك كله كثرة الاستعمال واحمل على الاكثر لان الشيء اذا كثر في كلامهم
قصر فواضه قال ـــــ ابو علي واذا لم يكثر الكلمة لم يكثر التصرف فيها ٥ وعن الكسائي اماله
فتحة فالياء في الوقف اذا كان حرفا من حرفين متحركين
ويغلب لدود سمس ٥ قد تحال الفتحة لمشاكلة الاصوات وتقرب بعضها من بعض كما تحال الالف
اذا كثر وكان بعض المتقدمين يسمون الفتحة الالف الصغيرة والضمة الواو الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة
لان الحركات حروف اصوات وسمى الخوزن العظيم منها الحرف والصغير الحركة واماله الفتحة بان يجيء بها الى
الكسرة فتصير بين الفتحة والكسرة كما فعلوا ذلك بالفتحة التي قبل الالف في نحو عماد وكتاب حين اردوا اماله
واكثر ما جاء ذلك مع الواو المكسور ما قبل الضمير وسنذكره وقد جاء نادرا الشاذ تشبيها لها بالفتحة للزيادة
والاماله هذه انما جاءت فاصلة في الوقف وهي في قراءة الكسائي اذا وقف على الحروف الخمسة عشر التي

ذكرنا ها واشباهها نطقه وبجحه ومبثوثه وبغثه وعثر ه وراضيه وجثه وجثه واذ له وازه
وقره والعذه وعيشه وبرجه والمقدسه وذا دبعض المتاخرين الكاف والها الضمير وجها في قوله
في ذود وكل غير شمس جثت فاما تحل اماله الكسائي وجرد في الناس بخبثه والتقاء الكافين فيهما
اذا كان قبل الهاء او كسرة كما بكه وحشره ٥ ومنع الاماله الا حرف الاستعلاء وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها او كان
بينها حرف مخفف او مشدد او حرفان ليس فيهما ساكن وكانت مضمومة او مفتوحة
واذا ولي الالف بعدها على اي حركة كانت او حال بينهما حي او حرفان
كصالح وصباح وضمان وصفات وحاصل وناشص وفاحص ٥
الاماله تعرض لها موانع كما عرضت لها اسباب وموانعها ثمانية احرف الواو وحروف الاستعلاء السبعة
المذكورة تحت مستعلة لان اللسان يصعد عن الخفض الى الخفض الاعلى وسيأتي تحقيق هذا في المخارج ان شاء الله
واربعة منها مستعلة اطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ومعنى الاطباق ان ترفع ظهر اللسان الى
الخفض الاعلى فتطبق على ما حاذاه من ذلك والثلثة الاخر مستعلة من غير اطباق وانما منعت المستعلية
الاماله طلبا للتفاوت بالصوت كما اميلت فتفاقم طلبا له اذ هذه الحروف لما كانت مستعلة الى الخفض
وتصعد اليه كما كانت الالف كن لك فلما اميلت الالف الى صاعد لا تعدرت بعد اصعاد واميلت في حاصل
لصعوبت بعد انحدار ولا اماشاق السبعة ولا تعلم احدا اماله هذه الالف الا من لا يوثق بلغته ثم
هذه الحروف انما منع الاماله اذا كانت تلي الالف عليها كقولك لصالح وضامن وطالب وظالم وخالد وغالب
وقاسم وقول العامة فلان قاعد بالاماله خطا فاحش او كان بينها حرف مخفف والمستعلي مفتوحا او مفتوح
كصباح وضمان وطهاء وظلام وغلام وشلاشل وهو لمن ذهب الوفق وقلامة او حرف مستعلي كالضمان وهو
اسم موضع الحب وصل عليه والضمان والطيالسة والظلام والغلاب والمناذر والقيام او حرفان كصفحات
وظلمات وغيرها من الامثلة وكن اذا كانت هذه الحروف بعد الالف عليها على اي حركة كانت من حاصل
وحاصل وحاصل وناظم وناشط وناقف واذا كان حاصل ونحوه لا تمالح ان المستعلي مكسور فان الامثال

اذ الاصل منه المستعلى او اضفع نحو تباطش وتقاتل وتشاغل متناقل ومناصحة ومباضعة ومعاونة
اولى وكذلك اذا كان بينهما حرفان ثانيهما ساكن كخاصمين جمع لخرص ومعوجم النقاة ومعاويض و
معاويض ومواعيظ لان الثاني حاجز غير حصين لسكونه وقال سيبويه قد اماله قوم لتراخي هذه
الحروف عن الالف وهو قليل والكثير النصب ٥ وقبل صباحا لانكسار الصاد
اذ الكاف المستعلى مكسورة قبل الالف بحرف ثم تمتنع الامالة به وذلك نحو صباح ومصباح وطلاب وظلال و
غلايل وخلال وقلال وذلك لان المستعلى مستقدم فاذا اميلت انحدرت بعدا صعادا فتخلاف الحاصل وهو قوله
لا يجوز هذه الامالة مع ان المستعلى مكسور لانه متاخر فلو اميلت لاصعدت بعد انحدار والانحدار بعد الاصعاد
اخف عليهم من الاصعاد بعد الانحدار والدليل على انهم قالوا في سبقت وسوق صبقت وصويق فابدلوا
من السين صادا لان بعدها القاف للمستعلية فرجعوا الى التبين والقاف لاصعد وابعد انحدار فابدلوا من
السين صادا ليكون العمل في موضع واحد وقالوا قصور وقلم فلم يبدلوا من السين صادا لان المستعلى
بعدها فاصلة والاصل في المستعلى والبشة بالمستعلى فصار انحدار بعد اصعاد وقد اجاز المختوى صاد المعلى في شعره
فقال ومصعدة في مصاب المجد يالفها كانة لسكون الجاش مصدر ٥ وفي
مصباح وجمال ٥ اذا كان المستعلى ساكنا وقبله حرف مكسور نحو مصباح ومصباح جمع
صبيح الكلام وكريم قال سيبويه المستعلى ضعف من وجهين تاخره عن الالف وكونه ساكنا بعد حرف مثاله
الالف فصار كانه مكسور ومنهم من يفتحه لان الفتحة اقوى من الحرف الذي بعد المستعلى كما فاضه فصار مصباح
كمصباح وكذا البواقي ٥ والمنفصل كالمتصل نحو صدرت بمال قاسم والداعي
غالب ٥ معنى المنفصل ان يكون الالف من كلمة والمستعلى من كلمة اخرى فحكمه حكم المتصل اي يجري هذا
اذا كانا من كلمة واحدة وذلك كقولك صدرت بمال قاسم فلا يجوز امالة مال لالف قاسم بعدها فصار هذا الف
كالمتصل وكذلك اذا اتت الداعي غالب فلا يمتنع الداعي لوقوع العين غالب كما في مفاحيص ومنهم من يميل
المنفصل كالمتصل الاول بنفسه ولا يعتبر المستعلى اذ الالف من كلمة اخرى ٥ واما الفعل
وان وجدت فيه المستعلية فقالوا طاب وطغى ٥ مبنى الفعل على التصريف

الاولى انه يكون منه الماضي والمضارع والامر وهذا التصرف جعله متمكنا اي باب الاعلال فسلط التغيير
عليه ومنه الامالة وانصافا لاسماء في العلل الدالة على الالف اوعلى الكسرة او على الالف قد تكون ياء في بعض
الاحوال فلم تمنع منها الحروف المستعلية بل ربما فعلوه كثيرا فاما الواطاب وخاف وشبي وطغى وكذلك
سايرها وفي نسخة اللمع في هذا الموضع شقي بالشين المعجمة قال ـــــ الجوهري تقول شقا فلان فهو
اي غلبته بالشقاوة ٥ ومن امال اراد ان يضجعها فمن اراد ان يضبطها و
ان يضربها قبل ٥ قد تقدم انهما جمعا والمتصل بحرف المتصل فمن قال اراد ان يضربها يزيد
فاما الكسرة قبلها قال اراد ان يضبطها واراد ان يضربها قبل فتحة لاجل الالف في يضبطها والقاف في
قبل لان هذه الالف ضعيفة في الامالة لتمثيلها المستعلية قال ـــ سيبويه واصل ذلك ان الكلام فتحها
اذا وصل فتقول يضربها زيد وهناك قاموا ليس هذه الفتحة اولى بكسر من سائر الفتحات الاخر ومنهم من اماله ايضا
ما يعتد المنفصل ٥ والراء اذا ولیت الالف قبلها او بعدها غير
مكسورة كواحم وراث حمارك منعت ٥ الراء ليس فيها استعلاء لانها من مخرج اللام
وقد بينت لك ذلك وقد قال بعض النحويين عنها يا معشر حيث منعة اي من ان اكثرهم يجعلونها غينا فتقول
لهم في حتى يروم وكذلك كان ابو بكر بن السراج لكن الراء مكررة لانك اذا لفظت بها تعثر طرف اللسان
فكنت كالناطق بالياء وفي مخرجها فتح او قطع من ظهر اللسان الى مخرج اللام وفويق الثنايا فشبهت بالمستعلية
للتكرار الذي فيها فمنعت الامالة اذا كانت مفتوحة قبل الالف بليها كفراش وسراج وجواب او بعدها
بليها كقولك راث حمارك او مضمومة بعدها بليها كقولك هذا حمارك لان فتحها بمنزلة فتحتين من موضع واحد
وذلك اقوى من فتحتين من حرفين لان الفتح اذا افترق كان اضعف منه اذا اجتمع وكذلك ضمتها بمنزلة كسرتين
والضمة معارض للامالة وقولك العامة فراش وسراج بالامالة لحن ٥ ولم تمنع مكسورة
كقولك انظر الى حمارك ٥ اذا كانت الراء مكسورة بعد الالف بليها كقولك مررت بحمارك
اميلت لان كسرتها بمنزلة كسرتين من موضع واحد والكسرة من اسباب الامالة انقوى الشعوب وقرا ابو عمرو
عذاب النار والمستغفرين بالاسحار وانظر الى حمارك والجاد ذي القربى وهو كثير ـــــ

بل يغلب المستعلية وغير المكسورة نحو في الغار ومن قوادك ۞ اذا اتت
الراء مكسورة بعد الالف التي بعد المستعلية جازت اماليتها وذلك نحو صارف وضارب وطارد وغارب وخارج
وغارب وقد اجمعوا في اثنين اذهاق الغار وما لفظ المن صواصاد واختلفوا في ذلك
في ثمانيات لكل صنف شكور واذا الكتف الالف راي مفتوحة ومكسورة بعدها اميلت الالف ايضا لان الراء الاولى الملتقية
لا يكون فيها المستعلي لان اذا منعت الاماله تشبهها بالمستعلي واذا غلبت الراء المكسورة المستعلية التي تمنع
الاماله مكسورة في نحو حاصل فان تغلب الراء المفتوحة التي لا تمنع الاماله مكسورة اولى وذلك كقولك رايتك في صرار
الشهر وفلان من شرار الناس وقرا ابو عمرو كما تقدم من الاشراد وقد شاع الابواد واني لارى في الدار
واذا اتت مجرورة بالاضافة كانت اماله اقوى من الاماله في نحو لك مررت بحمار لان الالف اكتنفها ماءة وراءة
مكسورة وكلاهما من اسباب الاماله ۞ ونحو فارقاي مفاريق ۞ قد بينا ان حرف
الاستعلاء اذا كان قبل الالف كانا ضعف في منع الاماله فاذا كان بعده وهنا اذا تقدم المستعلي على الالف
يتغلب الراء المكسورة بعدها جاز في الاماله والفتح اذا اخذ المستعلي نحو فارق وصارف ام بحر الاماله لتقوي
المستعلي حينئذ وكذلك اذا كان الراء ملاقا للالف والمستعلي بعده بحرف ساكن كما ترى لان الساكن حاجز غير
حصين ۞ والا كثر ان يقال هذا كافر ونحو مررت بقادر
اذا جاءت الراء من الالف فالاكثر ان لا يبقى الا اثر لان في منع الاماله مفتوحة او مضمومة ولان تسويتها
مجرور قبلها من الالف وقوي الكافرون بالاماله ومثل صررت بقادر بالتفخيم لان الالف مستعلي فتمنع
الراء بعيده من الالف لانها حرف من العرب من لا يعتبر الفاصل ويجعل كان لا فاصل فتفخيم هذا كان الراء المضمومة
ويميل صررت بقادر الراء المكسورة تحملها غالبة للمستعلي وان بعدت قال ابو العباس وتترك
الاماله في نحو لك صررت بقادر احسن لترتب المستعلية على الالف وتاتي الراء عقيبها وحكى سيبويه انه سمع من يوثق
بعربيته من العرب ينشد قول صخر بن الخشرم عسى الله يغني عن بلاد بن قادر بامهم حرب الزاب سكوب
باماله قادر وهو ميل قادر الى الرفع والنصب لان الراء الاولى مفتوحة فهي كالمعدومة ومن اماله جاذا نظر الى ان
الاصل جاذر ثم يعدل عن ميل قارا لاجل ان اصله قادر لكن نقل حركة الياء على منعه لتقوي الساكن

واما ذوات الاربعة كتدحرج من الكبرى والصغرى والحاذر ۞ قد تقدم ان
الفتحة قائمة مقام الالف وان اكثر ذلك يكون مع الراء المكسورة لتكررها وفي تغلب المستعلية والراء المفتوحة
هنا اصنافا فقد اخذت من الكبرى ومن الصغرى ومررت بالمقرى وجئت من الشرى وكذلك المنفصل فالوا
رايت جعفرا البريف اما الوا الطاء للكسرة الراء ولم يقرأ في المشهور بامالة ذلك احد الا ما يروى عن نافع من
توفيق الراء في قوله مع ترضى بشر وقالوا اخذت من عمر اما الوا الصاد للكسرة الراء ولم يعتدوا بالساكن حاجزا
وقالوا في الحاذر اسم المفعول من حاذر فاما الوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان وبعدت
من الراء قال سيبويه ولم يجب امالة الذال ههنا اماله الالف كما لم يجب كسرة الصاد في حاضر لامالة
الفتحة وانما شبهه الذال ههنا بالصاد لان فيها كاستعلاء الصاد وقد شاب فتحتها كسرة الاماله كما شاب ذلك
الاستعلاء استفال الكسرة يعني انه اعلم انا اذا علمنا ان حروف المستعلية والراء المكسورة تمنع الاماله فاعلم
ايضا انها تمنع اذا لم تكن في نفس الالف ما يوجب جواز الاماله بل يكون الكلمة بحيث يجوز اماليتها لولا
المستعلي والراء الموجب غير موجود في الالف كما منعت الراء في نحو اذا وانت حارك لانه لولا الراء المفتوحة
لجاز اماله الكلمة للكسرة قبلها كما مال رايت كاتبا كما ان الموجب لجواز الاماله في نحو الالف جاز
الاماله مع المستعلي ومع الراء غير المكسورة ولهذا اجزنا اماله الانصاري والمشتري لكون الالف طرفا
وهي مجوزة للاماله ولذلك لم تمنع في الفعل لان الموجب ثمة انما هو في الالف لا في حرف منه لانفكاك بها عن ما
او مكسورا وحرف لك وهذا الموضع لم يبعده مر تحاني كلامهم كثيرا ستنبطه من الاقوال التي ذكروها السابقة
التي درسوها ۞ ولتمال الاسماء غير المتمكنة ۞ الاسماء المبنية غير المتمكنة نحو
كاف المخاطب والفائها اصلا غير ذا ويد ولا منقلبة لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا
الذي هي عليه اذ الاشتقاق يعرف كونه زائدة ولا كون منقلبة لانها لا تتصرف فلا تعل لا تنقلب
الا اذا كانت في محل حركة وهذه الحروف مبنية على السكون لاحظ لها في الحركة فاذا كانت الالف في
ما مثلا اصلها الواو والياء لقالوا مواوي كما قالوا النووي فلما لم تكن زائدة ولا منقلبة حكمنا
عليها بانها اصل اذ هو الظاهر فلا يعدل عنه الا بدليل واذا لم تكن منقلبة عن ياء لم تمل

وقف اما لو اذا وصلتي وانى لاستقلالها ٥ اما لو اضمنها كلا دلكونها
مستقلة في الافادة معنى اذا حكى اما لته سيبويه لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع
ويصغر فتصرف تصرف المتمكنة والالف منقلبة عن ياء كان اصله ذى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت
الاولى لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة كما قالوا في الصفة الى الحيرة حارى وحكى ابو زيد دواية
في تحقير داية والاصل دويية فابدل من ياء التصغير الفا وان كانت ساكنة ومنها متى امليت لانها
تقدم بنفسها في الاستفهام يقول القايل انا اذهب فتقول متى فقد استقلت بنفسها ولم تحتج الى ما يوضحها كالحتج
اذا وصلت من المتمكنة ومنها اتى امليت لان الفها رابعة عن قلب ياء في النشدة كما قلبت الف جبلى فعلى
جبليا لانها تستقل بنفسها في الاستفهام وفي الكتاب ان الخليل سئل عن قراءة من قرأ انى صددنا الما السبيلا و
مد الاستفهام على سبيل الاستعظام ٥ واما له اذا لحن ٥ لانها ما لا تستقل بنفسه
وتفتقر الى ما بعد وذلك لخروجها الاستفهامية او الشرطية او الموصولة او الموصوفة ونحو اذا واولى
وعلى شبهها الحروف والجمع يميلون الواو ومن لحن ٥ واما من واما له عسى ٥ لانه فعل
والالف منقلبة عن ياء لقولك عسيت وعسيتا وعسيتم ولامال الحروف ٥ وذلك لخروجها على
واو واحرف حتى ولما ولا لانها صيغ جوامد لا مشابهة بينها وبين الاستقاق ولا اصل لالفها قابل لها
بنية هكذا منها اول وضعها لما ذكرنا ان الف ما مثلا لو كانت واوا او ياء لقيل مهو ومهى كلو وكى وبعض
اصل الحروف عميل على بعضهم الى بعض العجم لكن وكذا لكن ٥ الا اذا سمعت بما
الفه رابعة كحتى وكذلك يا ٥ لو سمعت بها حرفا خرج عن حكم الحرفية ودخل
حيز الاسماء فلابد للاماله اذا وجد موجبها وهذه اميلت الزاى والبا والتا والهاء والكاف
في فواتح السور لصيرورتها في حيز الاسماء وقال الكوفيون انما اميلت لانها مصدودة والمقصورة
تغلب عليها الاماله ورد هذا بان كثيرا من المقصور لا يجوز اماله فلو سميت بعلى او الى ولدى لم يجز
اماله لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولهذا تقول في تثنيتها الوان ولدوان واذوان وفي
جمعها بالالف والتاء اذا سميت بها مؤنثا الوات ولدوات واذوات فان له [illegible] عليك

والبكى وليكى فغلبة الالف ياء مع المضمر [illegible] ذاك ليس بامل للالف لان هذه اياء كانت اصلا
للالف لقيل عند التحول على المظهر على زيد ولم يقولوه وعلة قلبها ياء تبع المضمر فرق قديم في موضعه ولو سميت بما
الفه رابعة جازت اماله سواء كان اسما عن متمكن كايا او حرفا كحتى وانما لان الالف الرابعة تنقلب ياء
في التثنية كف كانت كحبلى ان ٥ واما لوابلى ٥ اما لوا بعض الحروف على عز القياس فمن ذلك
بلى اصلها ابو بكر عن عاصم وذلك لانها اشبهت الفعل حيث قامت بنفسها في الجواب واعنيت عن الجملة المذكورة
في السؤال وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ٥ ولا ما لا ٥ يقولون
افعل هذا ما لا ومرادهم افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ومعنى هذا الكلام ان الرجل يعرض بشيء فلا يطيعها
فيقتنع منه ببعضها وما في اماها هنا كما كانت في اما انت منطلقا انطلقت عوض من الفعل فلهذا لا يظهر
معها الفعل وانما اميلت لا هنا لانها قامت مقام الفعل المحذوف ولا تقول هذا ما في كل موضع يقوم فيه
مقام محذوف الا ترى انك تقول في الجواب لا فلا تميل وان قامت مقام الجملة وحكى قطرب انها هنا اسم
لا مستقلا بنفسها وموجب ٥ وما في النداء ٥ لانها وقعت حيث قامت مقام الفعل الذي هو
انادي اولدعو وقربت اماتها لان الف الها ياء ولميل حرف المعجم نحو باتا ثا لكونها اسما ولانها لم تكن مشتقة ولا
متصرفة قال ابو علي انا لست نذيعني ان اما وضع للحرف الذي تحن فيه لكن يزيد كما وضع ذا على
المشار اليه وقد حرف جا لمعنى وقيل انها لما استقلت بانفسها عملت فاصدا ذكر التهجي با تا ثا فلم تحتج
معها الى جزء آخر صار كجزء من قامها مقام كلام تام وهو ضعيف لان المتكلم بحروف التهجي بمنزلة من لصوت صوتا دون
ذكر حركة على حرف ليعرف وليس يقصد كلاما كما يقصده المجيب بلى فانك اذا قلت اليس زيد عندك فقال بلى كان
معناه هو عندي فالاماله فيها من حيث انها اسم فقط هذا كلام عبد القاهر رحمه

فصل

الوقف هو السكوت على آخر الكلمة

الوقف مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هي وقفا متعدي ولا تتعدى وهو في الصناعة ضد الابتداء وجب ان يكون علامة
ضد علامة الاعراب كان الابتداء لما كان ضد الاعراب كان اصله ان يكون بعض ما هو علم للاعراب الذي
هو الحركة فلو وقفت على حرف متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا كما ان المبدوء به لا يكون الا

متحركا الا ان الابتداء بالمتحرك مزدوج لما بينا ان الابتداء بالساكن غير ممكن والوقف على الساكن مستحسن
عند كلال النفس من ترادف الالفاظ والحروف والحركات وهو مما اشترك فيه الكلم الثلاث نحو ضرب زيد ويضرب
وعمرو ضرب وكان قد فالاسم اذا كان فيه تنوين فلا يجوز ان يوقف على التنوين وان كان ساكنا لانه يؤدي الى
التسوية بين الوصل والوقف والمحذف التنوين حذفت لحركة لما ذكرنا انه لا يوقف على حركة ولفظ الوقف
يقتضي السكون لانك تقف اللسان على الساكن ۞ فقف على الصحيح غير المنصوب
المنون بالسكون وهو خلو الحرف من الحركة ۞ يقول هذا اذ اوردت هذه الاشياء
وهذه الاعمال وهذا صوابها اكثر الاغلب وهو الاصل لان سبب الحركة ابلغ في تحصيل غرض
الاستراحة والمراد بالصحيح ان يكون غير مقصور ولا منقوص ولا مكون اخره تاء تانيث كمسلمة فان ذلك يخرج حكمه سواء
في ذلك ان يكون مرفوعا او مجرورا منونا وغير منون وسواء كان معربا او مبنيا فعلا واسما ولمسئلة
وبالاشمام في المرفوع والمضموم خاصة وهو تهيئة الشفتين
بالضم من غير صوت ۞ الاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض
الانفراج لتخرج منه النفس فيرتفع المخاطب بصوت متنه وسمعه انك اردت بضمتها الحركة - ومنه شئ تخمص
بادراكه العين ودون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تهيئة عضو فلا يدركه الاعمى واشتقاقه من الشم كان
من اشممت الحرف رائحة الحركة بالهيئة العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
انما هو ساكن الوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهذا عندنا يختص بما اخره ضمة سواء كان معربا كيضرب زيد
او مبنيا كنحن ومن قبل ومن بعد فلا يكون في آخره كسرة او فتحة سواء كان معربا او مبنيا لان الكسرة من مخرج
ويخرج الباء من داخل الفم من ظهر اللسان الى ما حاذاه من الحنك من غير اطباق بل بانتفاخ الحنك من ظهر اللسان
والاصل تلك الضمة لان صورتها وذلك امر باطن لا يظهر للعيان ولذلك نسخ لانه من الالف والالف من الحلق فلم
للشفتين فيها عمل حتى يظهر الاشمام وذهب الكوفيون الى جواز الاشمام في المكسور قالوا لان
الكسرة تكره الشفتين كما ان الضمة تضمهما ۞ وبالروم وهي اضعاف الصوت
بالحركة ۞ الروم قصد صوت ضعيف كالذي تروم الحركة - ولا تتبعها بل تختلسها اختلاسا فهو اتم في البيان

من الاشمام لانه ضرب يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا الا ان
تفصيله من المذكر والمؤنث فرانث وانت فالاول ان هناك صوتا لما فصلت بينهما وبعض النحويين
لا يعرف الاشمام ولا يفرق بينه وبين الروم والروم جائز في هذه الاحوال تنبيها على حركة الوصل ومنهم من منعه
في المنصوب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا يكاد يخرج الا على حالة الوصل والصحيح انه يشبه
الثوباء يفضي الى نشوية صورة الفم ۞ وبالتضعيف وهو زيادة حرف من
جنس الاخير عليه اذا كان غير همزة وحرف العلة نحو هذا فرج ومررت
بفرج ۞ قوله عليه اذا كان غير همزة اي على غير همزة اذا كان اخره غير همزة لان اخره لو كان همزة لم يجز فيه
تثقيل اجتماع الهمزتين الا ترى انه لم يات في المضاعف العين اجتماع الهمزتين الا في نحو آلس وسائل وشرط
ان يكون ما قبل اخره متحركا لانه ان كان ساكنا وضعفت الاخر اجتمع معك ملاث سواكن وذلك لا يكاد
يملوه وقد تقدم انه يجوز اجتماع ثلث سواكن في الوقف على نحو دابّ فلا يبعد ان يصح التضعيف اذا
كان قبل الاخر حرف مد نحو دار ودور وجيد ولم اجد فيه نصا ومنهم من منع التضعيف في المنصوب والصحيح
جوازه لثبوت ذلك في روايات اخر وهذا من زيادات الوقف ليستطاع في الابد واجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف فقال
لما تجيئت ان ادى جذاء غامنا ذ لبعد ما اخصبا وجعل سيبويه لكل شئ من هذه الاشياء الثلثة
علامة في اللفظ فجعل علامة السكون خاء حرف الحرف ومعناه خف او تخفف لان الساكن اخف من غيره
وبعض الكتاب يجعلها دا اخا لصة كانهم اداروها بعد الحرف على مثال ما يفعل في نحو الحساب ظنوها دالا
ومنهم من يجعلها دايح لان الاثرة في علم الحساب صفر وهو الذي لا شئ فيه من العدد فجعلوها علامة على الساكن
لخلوه من الحركة - وجعل علامة الاشمام نقطة بعد الحرف وعلامة الروم خط بين يدي الحرف لان الاشمام
لما كان اضعف من الروم من جهة انه لا صوت فيه جعلوا علامته نقطة لانها اول الخط وبعض له وعلامة التضعيف
الشين فكانهم ارادوا استدلا وشددوا فاكتفوا باول حرف منه ۞ وبالنقل وهو تحويل حركة
الموقوف عليه عن الهمزة الى ما قبله من الساكن الصحيح اذا انفتح
ما قبلها نحو هذا بكر ومررت ببكر ۞ قد تقدم انه يجوز النقل

الساكنين في الوقف ومن الناس من يكره ما خذ في تحريك الاول لانه هو المانع من الوصول الى الثاني فحركه بالحركة
التي كانت للثاني حالة الوصل تنبيها على تلك الحركة وحرو جلس محذوف والتقا الساكنين فقول هذا بكر ومررت
ببكر وكذلك المعرف باللام نحو هذا القمر ومررت بالقمر قال ——— انا ابن ماوية اذ جد الندى
وقال ——— اخو انا جرد كيتق ابو عمر وقال ——— عفا الله حزانا بنو عجل الشعرى ثم اعتلوا بالرجل
وقال ——— قد نصر الله وسعدا في القصر وفي رواية اضرب بالتبليف وسعدا في القصر وقال ———
يحفرها الاوتاد والايدي الشزر والنبل ستون كانها الجمر وكذلك الفعل نحو اضربه وضربه
قال ——— وزاد الاعجم بعجمة الدهر كثيرا عجيده من عنزي سبتني اعنزيه وقال ابو النجم
فمرة بين هذا وهذا رجله وكذلك الحرف نحو منه ومنه وحكى سيبويه عن من يثق بعلمه اخذه وضربه
يشترط ان لا يكون تلك الحركة فتحة فلا تنقل في النصب عند البصريين فلا تقول رات الرجل ولا اخذ ما الفضل
وذلك لان الاصل فيه قبل دخول اللام رات بعلا بتحريك اللام وابدال الالف من التنوين فاستصحبوا حركة الام
عند النقل خارجوا اللام مجرى التنوين لانهما متعاقبان فلما لم ينقلوا في النقل الوقف اذ الاكثر ومنعوا في الوصل كذلك
لم يخلطوه مع اللام وعلل قياس قول من وقف على المنصوب بالتنوين بالسكون فقول رايت بكرا ان يجيء النقل واجبا
الا تنوين في المنصوب لانه انما اجازوه في المرفوع والمجرور للفرق بين حدوده والتقا الساكنين وذلك موجود
في المنصوب ويشترط لهذا ان يكون ما قبل الالف حيا كنا اذ لو كان متحركا لالتزم من التقا الساكنين
وان يكون حرفا صحيحا فلو كان حرف علة كاداود ودو ودلو لم ينقل لثقل الحركة على حرف العلة وان لا يخرج بالنقل
الى ما لا نظير له في كلام العرب فلا تقول هذا عدل اذ ليس في الكلام فعل بكسر الاول وضم الثاني ولا تقول مررت
بقفل اذ ليس في الكلام فعل بضم الاول وكسر الثاني الا عند الاخفش فانه مثل دئل فاذا وقف النقل
فهما تنين التقى ساكنان فانك تتبع الساكن الاول حركة ما قبله فتقول هذا عدل بكسر الدال ومررت بقفل بضم القاف
شرط بعض النحويين في النقل ان لا يكون حركة الاخر حركة بناء فلا يجيزون من قبل ومن بعد ولا من امس
لان حركتهم على معرفة حركة البناء ليعلم بها على معرفة حركة الاعراب فاذا النقل بان الغرض من
النقل الفرار من التقا الساكنين لا يستقيم ويبطله ما ذكرناه من قولهم اضربه وضربته فانهم نقلوا مع ان

الحركة بناء ئية وازد الفراء بجزوم المرفوع والمجرور والمنون يثبت مجرى المنصوب المنون فيجيز لون من التنوين
في المرفوع والواو في المجرور ربا فقول هذا زيدن ومررت بزيدي وهو قليل ضعيف لثقل الواو والياء ولان حركة
معربة بنيبي ملتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واعلم ان اعلام الوقف ثمانية الاربعة ذوات العلامات والنقل
وقد ذكرناها والحذف وهو اسقاط حرف الاعراب واسكانك هنا الخبب والابدال وهو ان تبدل من الحرف
الموقوف عليه حرفا آخر كتبدلك هذا البكر وهذه فاطمه والزيادة وهو زيادة ها الوقف كقولك قد وياتي
كل واحد منفصلا في هذا الفصل ان شاء الله **وعلى المنصوب المنون بالالف نحو**
رايت زيدا بدل من تنوينه الف فتقول رات وعدا ورشا اورشاء وذلك لان التنوين زائد يجري
مجرى الحركة الاعرابية لانه كما يقع لما قبله كذلك الوقف على الاعراب لو وقف على التنوين وانه فرقوا بينه وبين
الاصلية كخوجين او الملحقة كخوصيف ولم يحذفوه لانه حرف جيء به للدلالة على الاخف الاكثر وليس في ابداله
الا ثقل الواو والالباس الذي في اليا وهذا مذهب اكثر اهل العربية وحكى الاخفش عن قوم انهم يقولون
رايت زيد بالالف واضربه فجعل الفتحة على الدال ابدا وقال ——— اراعشي
الى المرء قيس اطيل السرى واخلف من كل حي عضم وقد قليل **وعلى المنون المرفوع**
والمجرور بالياء في المنون وبالياء في غيره نحو هذا قاض ومررت
بقاض ومجراهما سواء فيهما لانه صار المنصوب اذا كان منونا حذف الياء
منه اجود واكثر لان التنوين قد اسقطها والتنوين في حكم الثابت لان الوقف عارض والياء ثقيلة و
الوقف موضع استراحة تقول هذا قاض ومررت بقاض وهذا داع ومررت بداع وبهذا اثبات الياء فتقول
هذا قاضي وحكى يونس ان علة حذفها وهو التنوين وبه قرا ابن كثير في مواضع من القرآن كقوله تعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد وان لم يكن منونا فاثبات الياء اجود لانها لم تسقط في الوصل فلم تسقط في الوقف
فتقول هذا القاضي ومررت بالقاضي ومنهم من يحذفها كانهم شبهوه بالمنصوب لان الياء ثم ادخلوا الالف بعد ان
وجب الحذف لان الياء تشبه الحركة فحذف كما تحذف الحركة في الوقف فتقول هذا القاض ومررت بالقاض
وعن نافع وابي عمرو في احد الروايتين والكسائي من يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون واذا وصل اثبت الياء ومنهم من يحذفها فيقف

وقرئ بالكبير المتعال في الوصل ايضا وهو ضعيف وعذره انما حذفت قبل دخول اللام فصلت على
ما كانت عليه ولانا لكسرة تدل عليها ٥ وتقول في المنصوب دانت الماضي بالالف
ودانت قاضيا بالالف ٥ للمنقوص المنصوب كالصحيح لانه يدخله الحركات حال الوصل
لئن كان حرف متحرك فتسكن يا زيد هذا القاضي كما تقول هذا الضارب وان كان ساكنا فتحذف منه الفا
تقول دانت قاضيها كما تقول دانت ضاربا ٥ وتقول ما قاضي وما قاض ٥ لذا اذا وصلت
المنقوص فالوجه اثبات الياء هو قول الخليل لان الياء انما سقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين
واجاز يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وصح جواز الحذف
في غير النداء ففي النداء اولى ٥ ويأبى لا غير ٥ سواء فاعل من اوى يأوي والوجه اثبات الياء كما ذكرنا
عن الخليل المحذوفة وعلة الخليل ويونس لانك لو استقلت يا ٥ في الوقف لاحتلت ما الكلمة بحذف بعد حذف
فتؤدي الى الالباس وذلك كرده عندهم الا ترى انهم لم يعلوا اخو مرمي وهو مرمي لانهم قاصدوا الالباس
وظاهره كثرة ٥ وعلى المنصوب بالالف في كل حال تخلفه عصا وحبلى
المنصوب اذا كان منونا سقطت الالف في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها تحذف عصا وحبلى يا فتى
فاذا وقفت عليه وسقط التنوين عادت الالف فقلت هذه عصا ورأيت عصا ومررت بعصا وهذا فتى
الالف مخالفة ياء المنقوص حيث لم تعد في الوقف فانها ثبتت وهذا يزيد من انها الالف فتقول
باع وهي مذهب سيبويه ان هذه الالف حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب بدل من التنوين ولام
الكلمة محذوفة لعلتها ٥ للعلة الصحيح فلما كانت بدلا من التنوين في حال النصب في الرفع والجر وهم يعتزون المعتل
بالصحيح ولهذا اسكنوا لام الكلمة في نحو ضربت لما نقوا الى اربع متحركات اسكنوها في حركات مع انهم لو
قالوا لقامت لم تتوالى المتحركات ومنهم من زعم ان مذهب سيبويه ان لام الكلمة في الاحوال كلها كما هو مذهب
الكسائي قال ابو سعيد وهذا لم يذهب من كلامه وهو قوله واما الالفات التي تحدث في الوصل فانها لا تحذف في
الوقف وهذا يدل هذا المذهب انما اميلت في حال النصب في قولهم اذا حدثا على انها بدل من التنوين لانها
التنوين لانها وقعت رديفا في الشعر في حال النصب ايضا كقوله رب خيف طرقت امح شرسي

صادف زادا وحسنا مثلما اشتهى فالف شرسي زوي وهو منصوب فانك تقول رأيت طريقا والالف المبدلة
من التنوين لا تعود يا تفاق اهل القوافي كقوله قد رابني حنص فرك حنصا فالزوي في هذا هو
السناد والالف وصل اعتذر عبد القاهر عنه بان الشيء انما يبدل منه حتى يثبت في اللفظ كنت لك وانت زيد
فانك لو وصلت لقلت وانت زيد في العاقل والثانية المقدرة لاحظ لها في الحركة والتنوين في الصحيح سواء
لم وقفت فلا تنوين اصلا هو كالمعرف باللام نحو شرسي فالفه اذا لام الفعل وذهب المازني والفراء وابو علي
الى انها في الاحوال كلها بدل من التنوين لان الالف انما ابدل من التنوين في الصحيح المنصوب لسكونه وانفتاح
ما قبله وهذه العلة موجودة في المنصورة الاحوال كلها وهو ضعيف فانهم قد قالوا هذا فتى ما لا سالة ولو
كانت بدلا من التنوين لما اميلت والما غير المنصرف وما اشبه من تنوين نحو جلى والعصا فالفه ثابتة في الوقف
وهي الالف التي كانت في الوصل لانه لا تنوين فيه حتى يكون الالف فيه بدلا منه هذه هي اللغة المشهورة وناس من
قزارة وقيس يبدلون من هذه الالف تاء في الوقف فيقولون هذا فتي وجلي ولكنه لا يكتب الف تقع آخر الاسم
الالف خفية وهي ادخل في الحلق من قريبة من الهمزة والياء ابين منها لانها من الفم واشبه الالف في سعة مخرجها
فاذا وصلت عادت الالف واستوت اللغات وعلى هذا جاء في القرآن في الوصل والوقف ومنهم من يجعلها
واوا الان الواو ابين من الياء باعتادها وانها التي هي من مخرج الشفتين والياء ادخل في الفم فكون ادخل
فيقول هذه جلو وعلى هذا قرئ هذه جلا بالهمزة ورأيت رجلا بدال الهمزة من الالف في الوقف لان
الهمزة ابين من الالف والسبت الهمزة في رجلا بدلا من التنوين لبعد ما بينهما واذا قال جلا وقفوا عليها
مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلا بدل من الالف التي هي بدل من التنوين في الوقف فاذا وصلت
عادت الالف كما كانت ولا اشمام ولا روم ولا تضعيف المقصور ولا المنقوص اذ لا حركة فيها حتى يتبعها
الاشمام والروم ونحو ظبي ودلو ودلي وعرق ورشا وصحاري كالصحيح كما كانت مثله في تحمل الحركات
وعلى نحو مسلمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء في الاحوال ٥ اذا كان اخر الاسم
للمؤنث التأنيث نحو مسلمة وطلحة وفاطمة فتبدل من التاء هاء في الوقف على اي حركة كانت فتقول هذه مسلمه
ورأيت مسلمه ومررت بمسلمه وذلك لان الاشتباه بالتاء الاصلية او الملحقة نحو بنت واخت فلفرق بينها وبين

انا اللاحقه في الفعل فخرقامت ومن العرب من يقف عليها بالتاء وهي لغة فاشية حكاها ابو الخطاب وضعفاه
وعلله الفراء والوقف وروى انهم نادوا يوم الجمل يا امة العرب فقال رجل من طي ما هي هنا ابيت اللعن
الجرمي بل هي هنا كظهر الجفت هكذا رواه الزمخشري وابن الانباري والذي رأيناه في ديوان هميان بن قحافة
لما رأتني ام عمرو صدقت ... رأيي كظهر الجفت والله اجاك بكفي مضيلت
من بعدما وبعدما وبعدت ... صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
وقوله بعدما فان الوجه بعدما فابدل من الالف ها فصارت مه كما قال ... من ما هنا ما ومن هنه
اراد من هنا ثم ابدل من الالف تاء لوان وتية القوافي وجعلها عليه شبه الهاء المقدرة بتاء التانيث وكان
هذه اللغة من قبيل اجراء الوقف مجرى الوصل كما عكس الاخر حيث قال ... لمثل اوان لاذكرة ولا شبع
مال الى لوعاة حذف فاضطلع ولا تعلون ذكر في حال النصب فلا تقولن اخذت جعفاد لا اخرجت قتاتا كما يبنى
ازشبه المثنى المرفوع على لغة من قال متفتقان حظا كما اكب على ساعديه النمر ولما يشبه بتاتا في لغة طي بمعنى
بتتيا واما جمع المؤنث السالم فمتفق عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لان هذه تاء ابدلت من الواو كما ابدلت
في تجاه وتراث لان حروف العلة هي التي تزاد فلما اراد ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان لما تقدم وهي
الجمع فان تزيد الواو والياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزاد والتاء وصارت علامة التانيث
واغنت عن ان تكون جمله مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة
التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تحذف وشذ ما روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف اسماعه واسماعه ابدلوا من تاء الجمع هاء في الوقف كما ابدلا من تاء التانيث الخالصة

على العلم المحتمل اللام مرفوعا بالثبات لامه

نحو هذا بعلبكّ وبرى
مخشوشنا في حال الوصل والوقف في اللفظ ومختلفا التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل مجتلبة في
حال الوقف

وبحذف الواو والياء في الوصل والقوافي

المراد بالوصل درج الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما طلبوه في القوافي والقافية بشرط
فيها ذكرته لك سمت قافية من قولهم قفوت اثره اذا تبعته كأن لواحق الابيات تتبع بعضها بعضا فيجري على منهاج واحد

فاذا وقفوا عليها فالاكثر اثبات حروف العلة لانهم اذا زادوها للوصل فاولى ان يثبتوها اصلا وقد حذفت في الواو
والياء اذا كان ما قبلهما ضما او كسرا في الاسماء المتمكنة في الافعال الاسماء نظيرتها التنوين في الكلام فتحذف الواو
والياء وذلك كقولك هم يدعو ويرمو والكثير المستعمل والليل اذا يسر وذلك ما كنا نبغ وقال ... نرعى
ولا تزعى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وقال ايضا ... وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا
على صير امر مابه وما يحل اراد لا يزى وما يحال وانشد سيبويه ... لا يبعد الله اقواما تركتهم اراد
بعد غداة الامس ما صنعوا اراد ما صنعوا وكل ذلك للضرورة اشبه وذلك انه لما راى الكلمة والواو ساكنة
في الوصل شبهها بالحركات فاسقطها كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفية فتثقل اللفظ بها

ومضوا بالاثبات لا غير

نحو لن اغزو ولن يرمي باسكان الالف فحذف الحركة
التي كانت ثابتة في الوصل كما في الاسم الصحيح وكذلك تقول لن يخشى اثبات الالف لانها حركة انما تظهر في حال
الوصل لكون الالف لا تقبلها

وعلى الجزوم الموقوف منه باسكان وبالحاق هاء السكت وهو احسن

اذا وقفت على الجزوم او على المبني على السكون من الفعل
المعتل اللام فالاكثر ان تقف عليه بالسكون فتقول لم يغز ولم يرم ولم يخش ولم يغز ولم يرم واخش لان
الوقف عارض والاعتبار بحال الوصل واصلها الحاق هاء السكت سميت به لانه يسكت عليها فتقول لم
يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وذلك لان لامها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها
دالة عليها فتشبث اعلى الحركات لان مذهبها الوقف بمذهب الدليل على المدلول عليه فاكتفوا هاء السكت تلحق الوقف
عليها فتسلم الحركات

وهي هاء ساكنة مختصة بالوقف

هاء السكت هاء زائدة لبيان الحركة وتختص بحال الوقف والوقف لا يكون الا على الساكن فثبتت على السكون ولا يجوز
اثباتها في الوصل بتحرك بل اذا وصلت استغنت بما قبلها من الكلام وفي التنزيل ما اغنى عني ماليه هلك
عني سلطانيه فاذا ادرجت طلت مالي هلك وسلطاني خذوه وتقول واذدله فاذا وصلت قلت ولزد
يا رجل ويحرك هذه الهاء الخليل وخرج عن كلام العرب وانما حركها ... عودة بن حزام العذري
يا ربة يا ربة ايا كي اسأل ... عفراء يا ربة من قبل الاجل فان عفراء من الزينا الاسل وحركها ايضا

يا مرجاه بحذف همزة اذا الى قريبة لما شا من الشر والحشش للما ومثل الامر
يا مرجاه بحذف ناحية اذا دنا اذ نقلة للثانية فضرورة ردية وعذره انه لما اضطر حين وصل
الى الفعل الساكن الوصل على غير شرطه حركها وبنيت كسرة على اصل التقا الساكنين ومضوعة
على التشبيه بها الضمير نحو عصاه ورحاه لوقوعها اجنبيا بعد الف كما شهرت فوق يضربان ويضربون و
قضربي فوق الزيدان والزيدون والزيدين ومثله قول المخشري ومعذره من قال ذلك انه اجرى الوصل
مجرى الوقف اما انه اثبت الالف في الوصل كما ثبت في الوقف وعن ضعافية بقوله بعد مع تشبيهها آ الساكنة
بها الغير لان التشبيه بالآ الغير يوجب اثباتها وتحريكها وانما قال في ذلك ضعيفة بقوله وحسابيه لا
ملحق الساكن لانه انما جي بها لبيان الحركة فلا حاجة بالساكن اليها ويستثنى من الالف فانه
يلحقها الالف الذا وغيره بخلاف ذا ه وهاجاه وذلك لان الالف خفية فتستثقل اذا وقفت بالف اخرى كذلك حروف
اللين في الندبة اذ مدار الصوت فيها مقصود فيجيء بالف اخرى لتحقق المد في حروفه فخروان لداه وواغلاماه و
وا انقطاع ظهريه ويجوز ذلك في الالف في جميع ذلك لا والحاقها حركة اعرابية لان حركة
الاعراب تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بها السكت وانما المبني فلانه لما كان على حركته دليل وقع الاهتمام
ببنائه ولانه كواسكن اذ بنائه مبني على السكون او على الحركة ولا تهم لو الحقوه المعرب البتوت في بعض المواضع
بناء التعبير كيف ذلك حتى في الضارب به بخلاف المبني ولانهم اراد وا بذلك الفرق بين حركة البنا وحركة الاعراب
وكانت حركة البنا اولى بذلك لانها ثابتة لاتتغير فبناؤها اولى والحاقها حركة اعرابية
كالمنادى المضموم والمبني على الفتح وعدوه خمسة عشر
لان بناء هذه الكلمات عارض فلذا جاز في التابع الحمل على حركة المنادى والمبني على السكون حركته بشبهه
المعرب والفعل الماضي لانه لما قال ضربه قال سبعه لان لام الماضي ملزمها الاعراب
المستقبل قال المبرد لو لحقت الماضي لالتبس بضمير المفرد ولهذا لما قال ضربته وان كانت حركة التا
حركة بناء ولما قال فتيه لانه يلتبس بضمير المصدر والظرف ولما قال ضربتكه لانه يلتبس بضمير المصدر والظرف
ايضا وما ذكره منتقض بمثل قولنا ما يغزه ما غزه

وخو

وخوخب وبطن وردكم وبرد ورجل وبجوذا نقلت رايت الخبأ
ومررت بالبطي وهو الردو ومنهم من يتبع فقول مررت بالبطو
والردي لانه اذا كان اخر الكلمة واوا مضموما ساكن مفتوح ما قبلها ساكن كبرد وعمرو
الاخير شبيه احدها ان الحركة اذا كانت فتحة يجوز نقلها الى ما قبله واذا كان حرف غير مفتوح رايت الخبأ والنقل
رات البكر لان الفتحة خفيفة فهي بعد الحروف واخفاها ساكن ما قبلها مريد خفاها لانك ترفع اللسان بغير صوت
وعلامة ذلك الى تحريك ما قبلها ليتبينها حركة ما قبلها لان اللسان يرتفع بصوت الثاني انهم لا تحاموا فيها
ما خالموه في غيرها من الاتيان بناء لم يعهد في الكلام مضمون هذه الاردو بكسر الاول وضم الثاني ومررت
بالبطي بضم الاول وكسر الثاني وان لم يوجد نظيرها للذكر ان من خفة الهمزة هذه اللغة كثير من العرب كاسد وتميم
ومنهم من تفادى اي تخاشى من ذلك فتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول مررت بالبطو بضمتين ومررت بالردي
بكسرتين ورايت البطا والردا فتحتين فيحصل بذلك بيان الهمزة ولا يحصل بذلك بيان حركتها اعتمادا على
تبينها بالعامل والحاقها حرف مد من جنس حركتها
باقا ما قبل الواو والياء على السكون او النقل او بالابتاع
من العرب من يبدل في الوقف لمن الهمزة حرف لين من جنس حركتها في حال الوصل لان الهمزة حرف خفي لانه ادخل
في الحلق فكان اسفل الحرف خفي جرسه وحروف اللين ابين منها لانها اقرب من الفم فالواو من اقصى و
اليا من الفم والالف وان كان مبدؤها من الحلق لكنها بعد ما تقبل الى الفم فتجد الفم والحلق منفتحين غير
معترضتين على الصوت لخروجه وبينها وبين حروف اللين مناسبة ولذلك يبدل منها عند التخفيف فتجعلها في
الوقف واوا وفي النصب الفا وفي الجر يا الكوفي ما قبل الواو والياء على السكون لازما قبلها بحيث ان يكون
ساكنا وامتا الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا فقول هذا الخبؤ والبطؤ والردؤ ومررت بالخبي
والبطي والردي ورايت الخبا والبطا والردا ومنهم من ينقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها
ثم تفلت الهمزة حرف لين من جنس حركتها فقول هذا الخبو والبطو والردو ومررت بالخبي والبطي
والردي ورايت الخبا والبطا والردا لانفتاح الالف واحد والتقدير مختلف ومنابع مع الهمزة

اتبع جهنا فقال مررت بالبطوى وهو الذى ليلا يلزم منه لسوء مالس موجود فى كلام العرب

فتقول على هذا هو الكلى ومررت بالكلى ورايت الكلا واصل

الحجازيين ان يقولوا الكا فى الاحوال ٥ منا بدل الهمزة حرف مد حرصا على البيان

فاذا احتركت ما قبلها فهو على لغة من حذف الهمزة من تميم هذا الكلا ومررت بالكلى ورايت الكلا وعلى لغة من خفف

الهمزة من اهل الحجاز تقلبها حرف مده من جنس حركة ما قبلها فتقول هذا الكلا ورايت الكلا ومررت بالكلا

ولذلك تقول فى الكمء والخبء الكمو والخبو فى الاحوال الا ان الوقف يكمل الهمزة فتقلبها من جنس حركة ما

قبلها كما قلبتها فى راس وجزء ورديء ٥ وتقول انا وانه ٥ قد علمت ان الاكثر فى انا ان

الوصل ان يلحق الالف وقد يقال انا بالالف لا غير وقد كثر ذلك عنهم حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة

فاذا وقفت عليها قلت انا بالالف لبيان الحركة وربما وصفت بها كما وصفتها لان تجعلها واحدا فيقال انه

وصنه قول حاتم هكذا فزدى انه وانشدوا لو كنت ادرى فعلى بدنه منكرة الغلط لانى

لا اوقف عليها بالسكون فلا اقول فى جواب من قال ان كما تقول هذا زيدن لان اخر انا نون وهى حرف مد

اللين وليست بحرف كما فى يد ودم فلزمت الالف اذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة الا

فى انا وفى قولهم حي هلا فى الوقف فاذا وصلوا قالوا حي هلا وحي هلا بفتح اللام وباسكانها واما فى غير

هذين الموضعين فاذا اردت بيان الحركة وقفت بالهاء ٥ ووقف على غيره من المبنى

اللازم انبناءه اذا كان اخره الفا هو لا فيمن قصر وما غلا مما

فى علامى بلحاق الهاء وتركها ٥ فتقول هذه علاماه وعلاماه والمعنى

ان هذه الهاء لاتتبع الساكن فى غير الهدية الا الالف فى تلك الهاء لجرد لان هذه الهاء آكد الحروف فلما حذف الصوت

بخلاف المذهب فلا وصلت حذفتها فقلت يا غلاما اقبل وبا بجا وزعنى ومن قال هولاه لم يقل فى

لغتى اخاه وراى اعلاه لان هذه الهاء لا تمكنه معربة البتة فى حكم المتحرك بحركات الاعراب اذ لو كان كذلك

غيرها الظهر فيه الاعراب والهاء الملحق المتحرك بالحركة الاعرابية فكذلك ترك حكمه وتراه فيمن قصر يعنى من هذا

تقول هذا مذهبا داخل فيما اخيره متحرك ——— وتذكر حكمه الآن

وان كان اخره متحركا نحو هو وهى وضربتك وضربتى وغلامى

فمن حق ذلك ان يوصل فبالاسكان وبالسكات الهاء ٥ هو هى كثر الوقف عليها

بالهاء حتى صار هو وهيه وزعم حسان بن ثابت ان الغول تغتاله فى بعض الاسكل فالتمسه بالظهر وجلست على صدره

وقالت ان لم تقتل شجاعا على قافه واحدة قتلتك فقال ——— اذا ما توسع فينا العلام فانا نعل ونعتم هو

فقالت ثنى فقال ——— اذا ما نسيد مثل سيد الاذل فذاك فينا الذى لا هوه فعالت ثلث فقال

ولى صاحب من بنى الشيصبان فطورا اقول وطورا هوه والبيت الاول من ابيات الكتاب ومن العرب من يقف

عليها بالسكون فيقول هو وهى باسقاط الحركة واما من اسكنها فى حال الوصل فليس فى الوقف الا السكون

فان الهاء لا تحتمل الا الالف والوقف على كاف الغير كما تقدم واعطيتك بالسكون لك الحاق الهاء فتقول اكرمتك

واعطيتك محافظة على الحركة فانها الفاصلة بين المذكر والمونث فلو اسكنت لم تحصل الغيرة ومن فتح الياء

فى نحو ضربنى وغلامى فى الوصل اسكن فى الوقف ولم يبسطه البتة لانها قد قويت بالحركة فى حال الوصل فجرت

مجرى الفاء فى حال النصب نحو لحاق الهاء لبيان الحركة تقول ضربنيه وغلاميه وعليه قراءة الجماعة

ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وانشد الجرمى مهما لى الليله مهمايه اودى بنعلى وسربالیه

وشذ اكرمتكاه واكرمتكيه ٥ من العرب من يلحق فى بيان ضمير المذكر والمونث

فيلحق كاف المذكر الفا وكاف المونث ياء لاشباع حركتها ثم يلحقها هاء السكت لان الفصل بحرف وحركة ابلغ

منه بحركة فحسب ٥ ومررت بهش ٥ من العرب من يبدل من كاف المونث شينا فى

الوقف حرصا على البيان لان الكسرة الدالة على التانيث تخفى فى الوقف فتقول فى فعلتك فعلتش وبكى عليش ومنش

وبهش ويجرون الوصل مجرى الوقف فتقول من ما جاءش يا هند ومنش اخذت اى منكى وقرى فما اتاهن رسلنا

تمشكن سرنا قد جعل يمشش يخيش سرنا ومن كلامهم اذا العياش جاء انش فاقبل على اى يلتش وقال الجعدى

وعياش عيناها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منكش وبهش ——— اخر

على فيما ابتغى ابغيش بيضا ترضينى ولا ترضيش وتطلبى ودى بنى ابيش اذا ادنوت شجعلت تنيبش

وان نايت جعلت تدنيش وان تكلمت حشت فى فيش حتى شتى كنفق الاديش شبهه كاف المونث بكاف

المؤنث لكسرها ﴿ والمتكش بالشين والسين ﴾ قوم من نمير واسد وقيس
على كاف المؤنث في الوقف شنا عجعجة تميم وقيس واكثر اسد بكش لبيان كسرة الكاف وذلك كشكشة تميم وقوم من
بكر بن وبيل وزعنا عنعنة تميم وقيس واكثر اسد بكس وذلك كسكسة بكر وكلاما غير فصيح وحكى ان
معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن قراءة القرآن
ويروى عن الخامنة العرف وتيا مواعلى كسكسة بكر ليس فيهم عنعنة تضلعه ولا
طرطبانية حمير فقال رجل منهم فقال قوسى والزانبة لغة اهل الفرات الذى مدنهر الكوفة لانهم خالطوا العجم
والشط تعزفت لغتهم والخلسانية العجمة في المنطق يقال رجل لخلساني اذا كان لا يفصح والكشكشة والكسكسة
قد ذكرناهما فيما تقدم لك لتكرر الكاف مع الشين لوالسين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات
البهائم عند الذبح واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم قال رجل
طمطم بالحمير في لسانه عجمة لا يفصح ويروى عن ملتمة برآء وهو انهم يكسرون حرف المضارعة نحو تعلمون
وعنعنة تميم وقيس في بعض كلامهم وتفصح قيس من تكسيرها في كلامهم وقوله
في الشين والسين متعلق بقوله واكثر متكش وحده لا به وبقوله من رش بش فانهم انما قالوا امرت بس بالسين
غير المعجمة ﴿ ومن اسكن لبا في الوصل سكنها في الوقف
وقد قال ضربن وغلام ﴾ من اسكن الباء نحو ضربني وغلامي في حال الوصل فاجرى
الوصل في الوقف اثبات الباء لانه لا بد من ثبوتها او حذفها وحذفها في الوصل فجرى مجرى الباقي في
احبارنا سبويه حذفها من قولك ضربن وهذا غلام وحذفها في الفعل احسن لانه لا يكون الا وقبلها نون
فالنون دال عليها فلا لبس فيها ولذلك كثر حذفها في التنزيل للحذف والاثبات فيه وهو في الاسم بعيد فانك اذا قلت
هذا غلام لم يعلم انه يريد به الاضافة الى الياء ام الافراد ولذلك منع بعض اصحابنا جواز اللبس وانما
اجازه سبويه لان الوصل ينفيه وقال ابو عمرو فضل ربي اكرمني وربي اهانني وقال ـــــ الاعشى
هل منفق ارتادى البلاد من حذر الموت ان يأتين ليس لحوالموت مستوثقا على وان قلت قل انشأن
ومن كاسى كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرني وانسانى وانكر فى

وعلى ضربكم وضربهم وعليهم وبهم وهن ﴿ بالاسكان
لاغير ﴾

الاصل في ضربكم وضربهم وعليهم وبهم ان يلحق الواو والياء في الوصل فتقول ضربكو وضربهمو وعليهمي
وبهمي بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس للاسكان الا لهم وحذف
الواو والياء لانهما زايدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم قبل وضربهم افتى وعليهم دابرة التقوا
وبهم يستهان واما منه وعنه فالاصل فيهما منهو وعنهو بدليل قولهم في المؤنث منها وعنها فالالف مع
المؤنث من نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو والياء المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سبويه
انهما زايدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفها احسن فرارا من
اجتماع المتشابهات كقولك ومنه لنا ماء نزلا وان تحمل عليه مالك وشره بشن بحسن وخذوه وغلوه والاثبات
احسن كقولك منهو آيات بينات واوتوا كتابهو هدى منهم من لا يعرف بين حرف المد وغيره من السواكن ومختار منه
واصابه لان الهاء خفية فكانها ساكنة فكانها اجتمع ساكنان مضاركان وكنف وهو اختيار المبرد والسيرافي
هذه كلها في الوصل اما في الوقف فليس الا السكون لان صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف
واما الهاء في هذه ماليه فليست زايدة وانما هي بدل من الياء في هنيء ولهذا تقول في تحقيره ذيا كما تقول في
تحقيره الكها كثرت ووصلت بالياء لانها في ام غير متمكن بهم فشبهت بها الضمير التي قبلها كسرة لتوالك مع
رأى وفطرت الى غلاهي قلا ـــــ سبويه واعلم ان منهم من العرب من يسكنها في الوصل على اصل
التقاء الساكنين وهذه وهذه وفطرت الى هذه مافتى واما الوقف فليس فيه الا اسكان الهاء لانهم اذا الجوا حذف الياء
في فعليني وبجي مع الخلاف في زيادتها كان الحذف ههنا اولى لتمكن الزيادة ﴿ والحاق الهاء
في حشام وبخ واجدر لاسكان ﴾ قد ذكرنا ان حرف الجر اذا دخل على
ما الاستفهامية حذفت الفها نحو فيم ولم وعم وحشام فانه اذا وقفت عليها فالاجود الحاق الهاء لالتباس
الفتحة التي هي دالة على الالف المحذوفة للادغام بالفتحة الدليل لها كما قلناه في اخره وامه فتقول فيه
ولمه وعمه وحشامه ومن العرب من يقف عليه بالاسكان فتقول فيم ولم وعم وحشام فتسقط الحركة التي
كانت في الوصل وانما توجب الحاق الهاء ههنا كما اوجبناه في نحو قوم ان ثقة الى ضعفين فتحت الكلمة على حرف واحد

وذلك لان ما اسم غير متمكن والاسماء غير المتمكنة كثيرا ما تكون على حرف واحد نحو التاء والكاف من ضربتك بخلاف
الفعل فانه لا يكون على حرف واحد ﴿ والحاق واجب في نحو قد ﴾ اذا
اذ لحذف لام ما هي من الفعل حرف واحد فلا بد من الحاق الالف آخرا في الوقف نحو قوله اذ ذهب الامير وقد يبقى قد وهي
فعل بمعنى عسى ومن ورد الزبيدي رؤوف لان فاعله الكلم حذفت لوقوعها في المضارع حتى يأتيه وكسرة وحذفت
لام الامر كما حذفت الحركة الدالة على اللام لذهب الدليل والمدلول ولتثبت الكلمة على حرف واحد حال
الوقف بل يكن الوقف به فالحقت الالف ليبقى الحرف فيمكن الوقف على الكلمة وحكى ان من العرب من وقف عليه متحركا لكون الكسرة
دليلا على الياء المحذوفة ومن بعيد لما ذهب الوقف على الحركة ولم نعرفه في غير هذا الموضع ومن اثبت اللام في الجزم
كقوله الم يأتيك قال في الوقف شيئا لما يأت ﴿ وفي ما لم تستفهما منه اذا اضيف
الى ما ﴾ وذلك نحو قولك بمجيء ما جئت ومثل ما انت فاذا وقفت على مجيء ومثل ما وجب الحاق
الالف لان مجيء ومثل اسمان منفصلان مما بعدهما ولا يتعلق بهما من غير اضافة فصارا بعدهما على حرف وليس
فتوى بالفا لتبقى الكلمة عليه بخلاف فوك ثم ولم فان حرف الجزاء يتصل بما بعده بلا تصريح وما بعدة
بمنزلة كلمة واحدة فلذلك جاز اسكانها ﴿ وعلى قول لتوكيد الخفيفة اذا
افتح ما قبلها يبدل الفا نحو رأيت زيدا ﴾ اذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة
اذا افتح ما قبلها فيبدل منها الف نحو كان في المضارع او في الامر كما تبدل من التنوين الفا اذا افتح ما قبلها
لتصير حتى ها لياء في اثنا من حروف المعاني وهي ها آخر الكلمة وما خمسة ضعستان بقول ما زيد قوما و
لتصير ولنسفعا فالناصية ﴿ الى قوله ﴾ فاياك والمثنات لا تقربنها ولا تاخذن بهما صعبا تقصد
وهذا النصب المنصوب لا تشكنه لعابة والله ربك فاعبد ومنه على حين العشيات والضحى
ولا تمل المشرق والله فاحمدا اراد لتقصدن وفاعبدن وفاحمدن وانشد الزمخشري
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا والشراح انشدوا مصدر المضارع الاول من البيت الاول والاعراب
ما انشدناه وقال ﴿ اخر ابو كل يزيد الوليد ومن يكن ما ابواه لا مل وكيرما اراد وكان من قد
حمل بعضهم قوله ابو كل يزيد على ان المراد القسم لان الخطاب لعاذل النار وحكى يا حرس امرأة حلفة وهو شاذ

وقد مثل به قوله ﴿ امن المنون فقابكي من ذكى حسب ومنزل ﴾ اذ المراد قتلى لان المنون والخطوب للواحد
بدليل قوله ﴿ اصاح ترى برقا اريك وميضه ﴾ فاجرى الوصل مجرى الوقف ﴿ واذا انضم ما
قبلها او انكسر حذفها واعاده او حذف لاجل ما قبلها ﴾ فعل
امر نون واضربوا وما هند هل تضربين واضربي ﴿ حكم هذه النون حكم
التنوين فكما يسقط التنوين اذا انضم ما قبلها او انكسر نحو لك جاءني زيد ومررت بزيد فسقط هذه النون ايضا
فاذا سقطت عاد ما حذف لاجل حركة ما قبلها وهو الواو التي هي ضمير جماعة الذكور والياء التي هي ضمير المؤنث نحو ال
علة حذفها وهو التقاء الساكنين وعقود النون في المضارع لانها علامة الرفع واذا سقطت عوض التوكيد لان الكلمة
صارت بسقوطه على حرفين فاذا سقطت صارت الكلمة معربة فعاد علامة الرفع فصار في الوقف على قولك ياقوم هل تضربن واضربن
ياقوم هل تضربن حذف واضربوا في الوقف على قولك ما عندك هل تضربين واضربين وحينئذ يلتبس
المؤكد بغير المؤكد ولكنهم يالوا بهذا اللبس وكان نون من نون الضعفة اذا انضم ما قبلها واوا واذا انكسر
ما قبلها ياء ﴿ ما شاعلى ابدالها اذا انفتح ما قبلها ﴾ فعل مستقبل تخشون واخشين اخشوا واخشي وهو
قاس من ابدال نون التوكيد في حال الرفع والجر وسيبويه لا يجيزه ذلك ﴿ وعلى الثقيلة بالاسكان
وبالالف حتى لتفعلنه ﴾ اذا وقفت على نون التوكيد الثقيلة جاز الاكتفاء على الاصل
كقولك هذا ضربن وما قوم اضربن ومررت باصوات اضربن وباصوات اضربان وبحذف نونها والحاق هاء السكت
بها لبيان الحركة فصار لمن التقاء الساكنين او التواكي فعل امر تبه وصل توصه وجاء بعض العرب
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشكره باعمر الخير جزيت الجنه اكس بناتي واحسنه اقصر بالتخفيف
فقال له عمر رضي الله عنه ما ان لم افعل فقال له انك عن حالي لتسالنه يوم يكون الاكفطيات ثمه والاصل لتسالنني
ايتا الى نار واتاجئه فقال عمر رضي الله عنه ارفأ اعطه ما طلب لاجل ذلك البيت ﴿ الشعر ﴾ ذكر
التصريف وهو تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان
مقصودة لتحصل الامثلة المتنوعة من الكلمة التغيير منه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال
الى حال جنوبا وشمالا وصبا ودبورا الى غير ذلك من انواعها وتصريف الحديث هو الكلام وهو تغييره لحمله

المشرق

على جنس الفاعل وهو مصدر وضع في الصناعة علما على ما يعرض في اصول الكلم وذواتها من التغيير حدّه
ما ذكرناه مثال ذلك ضرب جعلنا نقول في مثال الماضي من ضرب وفي مثال المضارع يضرب وفي مثال الامر اضرب
وفي مثال اسم الفاعل ضارب وللمبالغة فيه ضرّاب وضرّاب وفي مثال المفعول مضروب وفي مثال اسم المفعول ضرب
وفي وجود الفعل مع الحركة اضطرب وفي استدعاء الضرب استضرب وفي مثال الفاعل ضارب ومتدرج على
هذه الامثلة ما كان منها للفعول نحو ضرب ونُضرب ونظائره قال ابن جني وهو منتظم الى خمسة اضرب وذلك ودليل
وحذف وتغيير بحركة او سكون وادغام وسيتبين بكل ذلك بعد ان نتقدم عليه بذكر ابنية الافعال بعون الله تعالى وقد
ذكرنا ابنية اسماء الاصول في فصل التكسير وذكرنا اقسامها ثلاثية ورباعية او خماسية وقد ذكرنا ابنية المزيد
هناك وما جاء منها اسما وصفة على وجه الايجاز ونحيل معرفة الدليل على زيادتها في فصل الزيادة وفائدة ذلك
معرفة الاصول والزوائد ومعرفة ما جاء من الابنية على الضرب وما لم يجئ وقد احتاط علماء التصريف في التنبيه
بهذا الاصل والزوائد والبدل بان مثلوا الاصول الكلمة بالفاء والعين واللام فاول الاصول فاء وثانيها عين وثالثها
لام لان هذه الاحرف الثلاثة هي حروف الفعل وانما عام شامل للغريزة والعلاج وفي التنزيل لا يسألون عما يفعل
ويفعل ما شاء وانما بنظير الحركات والسكون في المثال كما هو في المثل فقالوا لمثال ضرب فعل وعلم فعل
وظرف فعل وانما مثلوا بالثلاثي لكثرة تصرفه ولانهم لو مثلوا بالرباعي او الخماسي لاحتاجوا الى استظهار حرف
منه ضعف الثلاثي وهذا اولى وانما جعلوا حروف الثلاثي كثيرة واللام فاء والعين عينا واللام لاما في الرباعي والخماسي
لان اسم الشيء لما كان يزيد بزيادة المعنى فيه اما بحذف او التغيير او لكونها كالمستغنى عنه اذا الفاء يبتدأ
اليها للابتداء والعين لا توقف فعلون مثال دحرج فعلل ومثال جعفر فعلل ومثال سفرجل فعلل
ومثال جحمرش فعلل وان تكرر احد الاصول كرروا مثاله في المثال ومثلوا الزايد بلفظه الا البدل من
تاء الافتعال فانه بالتاء فمثلوا من مثال قرد فعلل ومثال صحيح فعلل ومثال ضرب يفعل الا ان الياء
زايدة ومثال تَفَعْلُل مثال استخرج استفعل ومثال كوثر فوعل ومثال بَيْطَر فيعل ومرمريس
فعيعيل وعثمثل وعوجل وجلباب فعلال واضطرب افتعل واما البدل فمنهم من قابله
بلفظه ومنهم من قابله باصله فمثلوا من مثال كساء اه فعال لان همزته بدل من لام الكلمة وفي عِدَة ابدا

واذا عرفت هذا فلنذكر ابنية المزيد اما من الثلاثي فتنزل على اربعة اقسام الاول ان يكون الزائد حرفا واحدا اما
قبل الفاء وابنيته افعل كاجدل وهو العصر من الجدل وهو الفتل كانه تفتل عيدانه واحمر احمر واصفر واصفل كاشهب
وافعله حسنة وافعل كاصبع بفتح الباء وافعل بضم الهمزة والعين كابار وهو حوض المثل وافعل بضم الهمزة وفتح
العين كاصبع لغة في اصبع وتفعل كتنضب وهو شجر كالسدر وهو شجر تتخذ منه القسي وتفعل بضم التاء وفتح العين
يقال رجل تدرأ اي صاحب قوة على دفع الاعداء من الدرء وهو الدفع وتفعل بضمها كتفعل وهو داء يعرض للابل
وتفعيل كبرعيها كتجلي وهو فساد يلحق الجرح من السكين عند السليخ وقيل انه اشارة الاديم وهو ان
على الاديم اذا اشتد وتيفعل كبيطر وهو معالجة بيض ولحم ومفعل كمتلف ومفعل كبرثن ومفعل كمجلس ومفعل
لآلة الفعل ومفعل كمصحف ومفعل كمبلغ ومجمع فان الميم زائدة عند الاخفش او بعد الالف وابنيته
فاعل كالكاهل وفاعل كخاتم وفاعل كشامل وهو الريح تهب شمالا وفعيل كصيقل وهو
الاسد وفي الصفح وهو العفو قالت سبيعة والله في اكلام فعيل بالضم ولا فعيل بالكسر في غير احرف وهي
فعيل كعنسل وهو الناقة السريعة وفعيل كجندب وهو ذكر الجراد وفرعل كهدرش وهو الشيخ الهرم وفعلل
والغليظ القصير الذي اذا مشى حاك في مشيته كانه حايك واذا مشى احايل تلك المشية لغة في الحلس او في
الاعبس واللام وابنيته فعلل كسمأل للريح وفعلل كغلام وفعلل كحمار وفعيل كبعير وفعيل
كعثير وهو الغبار وفعيل اسم رجل وهو غير مثبت وجدول طريم اي طويل وفعلل فعليل كعلبيل اسم واد وما جاء
على هذا البناء غيره وفعيل كصهبل اسم فرس قصر وهي الارض التي لا انبات بها وما ذكره الزمخشري وفعلل كمرزبة
وهو الغليظ وفعول كتنوفة وهو البكر من الابل الجيد الذي يركب صبور وفعول كجدول وهو الماء الصغير وقال
رجل جهور وجهورية الصوت اي رفيعه وفعول كخروع وهو نبت معروف فكل نبت ضعيف شتي هو خروع
ومثوار اسم واد وما جاء على هذا البناء غيره ففي الرمخشري فعوال بضم الفاء كسدوس وهو ضرب من الطيالسة الملونة
وسدوس بالفتح قبيلة صناجة قول اكثر اهل اللغة وعكس الاصمعي وجعل المضموم القبيلة والمفتوح الطيلسان
وفعلل كقمطر وفعل وهو ليس في كلامهم فعل كقنب وهو نبت معروف وهو بعض المناجيد ورجل الثعلة وهو
الذي لا راي له وتبع كل رجل او بعد اللام وابنيته فعلى كعلقى وهو نبت وفعلى كمعزى وفعلى كحبلى وفعلى بضم الفاء

على جزء الظاهر وهو مصدر وضع في الصناعة علما على علم ما يعرض في اصول الكلم وذواتها من التغير وحده
ما ذكرناه مثال ذلك ضرب اذا قلت فمثال الماضي منه ضرب وفي مثال المضارع يضرب وفي مثال الامر اضرب
وفي مثال اسم الفاعل ضارب وللمبالغة منه ضروب وضراب وفي مثال المفعول مضروب وفي مكسر المفعل ضرب
وفي وجود الفعل حركة اضطراب وفي اسمه عما الضرب استضراب وفي مكسر الفاعل ضارب ومتفرع على
هذه الامثلة ما كان منها للفعول كضرب ويضرب ونظائره قال ابن جني وهو منتظم الى خمسة اضرب فعلة وبدل
وحذف وتغيير بحركة او سكون وادغام وبمجموع ذلك بعد ان تقدم عليه ذكر ابنية الافعال بحذف الله تعالى وقد
ذكرنا ابنية اصول الافعال في فصل التكسير وذكرنا انها اما ثلاثة او رباعية او خماسية وذكرنا ابنية المزيد
هنالك ما جانسها لفظا وصفة على وجه الايجاز ونحيل بقية الدليل على ذلك هناك في فصل الزيادة وفائدة ذلك
معرفة الاصول والزوائد ومعرفة ما جاء من الابنية عن العرب وما لم يجئ وقد احتاط علماء التصريف في التمييز
بين الاصول والزوائد والبدل بان جعلوا الاصول الكلمة بالفاظها وعينها ولامها فاول الاصول فاء وثانيها عين وثالثها
لام لان هذه الاحرف الثلاثة هي حروف الفعل وانما عام شامل للغريزة والعلاج وفي التنزيل لا يسألون عما يفعل
ويفعل ما مثاء واتوا بنظير الحركات والسكون في المثال كما هو في المثل فقالوا لمثال ضرب فعل وعلم فعل
وظرف فعل وانما مثلوا بالثلاثي لكثرته وتصرفه ولانهم لم يمثلوه بالرباعي او الخماسي لاحتجاجهم الى استظهار حرف
عند عدد الثلاثي حتى اذا وزنوا بما فوق الثلاثي كرروا اللام فزادوا لاما في الرباعي ولامين في الخماسي
لان اللام اشبه الحروف بالزيادة لكثرة التصرف فيها بالحذف والتغيير ولكونها كالمستغنى عنه اذ الفاء يضطر
اليها للابتداء والعين للوقف فعلون مثال دحرج فعلل ومثال جعفر فعلل مثال سفرجل فعلل
ومثال جحمرش فعللال واذا كرروا احد الاصول كرروا مقابله في المثال ومثلوا الزايد بلفظه الا البدل من
تاء الافتعال فانه بالتاء فتعلون مثال قردد فعلل ومثال صمحمح فعلعل ومثال ضرب يفعل لان اليا
زايدة ومثال انية فعلة ومثال استخرج استفعل ومثال كوثر فوعل ومثال عنكبوت فعلاوت وحمرير
فعفيل وحنزقل فعوعل وجلباب فعلال وحلباب فعلعال واضطرب افتعل واما البدل فمنهم من يقابله
بلفظه ومنهم من يقابله باصله فتعلون مثال كساء افعال او فعال لان همزته بدل من لام الكلمة وقس على هذا ابدا

واذا عرفت هنا ما لنذكر ابنية المزيد اما من حد الثلاثي فتنزل اربعة اقسام الاول ان يكون الزايد حرفا واحدا اما
قبل الفاء وابنيته افعل كاجدل وهو العدو في اجدل وهو الصقر كانه مثل بعدوه واحمر واصفر وافعل كاشهد
وافعاله صفة وافعل كاصبع بفتح الباء وافعل بضم الراء والعين كابار وحوض المثل وافعل بضم الهمزة وفتح
العين كاصبع له في الاصبع وتفعل كتنضب وهو شجر كالسمر وهو شجر تتخذ منه التنضبة وتفعل بضم التاء وفتح العين
بقال بعل فرسه وتبذله اي صاحبه قوة على فعل اعدا من الاراءة وهو الرفق وتفعل بضمها كتنفل وهو ولد الثعلب
وتفعل بكسرها كتمثل وهو فساد يلحق الحجر من السكين عند السلخ وقيل انه اشارة الاديم وهو ان
على الاديم اذا فسد وتفعل كبيطر وهو معالجة بيض ولحم ومفعل كمسكن ومفعل كمبرة مفعل كمجلس ومفعل
لآلة الفعل ومفعل كمصحف ومفتح كمبلع ومجمع فان الميم زايدة عند الاخفش او بعد الف وابنية
فاعل كفاعل وفاعل كخاتم وفاعل كشامل وهو الريح تقال شملت الريح اذا هبت شمالا وفيعل كصيقل
الرسن من الضبع وهو العض قال سيبويه ولا نظير له في الكلام ميفعل بالضم ولا يفعل بالكسر في غير المثل و
فنعل كعنصل وهو الناقة السريعة وفنعل كعندب وهو ذكر الجراد وفوعل كحوشب اسم للشوك وفيعل كقيفل
وهو الغليظ القصير الذي اذا مشى حاك في مشيته كانه حايك وانما مشى الحايك تلك المشية لثقل الثياب او في
العين واللام وابنيته فعال كسمان للريح وفعال كغلام وفعال كحمار وفعيل كبعير وقضيب وفعيل
كعثير وهو انبار وضيغم اسم رجل وحمير مثله وجعل طريم اي طويل وفعيل كعليب اسم واد وما بات
على هذا البناء فيه وفيعل كصيهب ضرب من قصب وهو الارض التي لا تنبت بها وما ذكره الزمخشري وفعل كعزيز
وهو الغلظ وفعول كتنوف وهو البكر من الابل حين يركب يصوب وفعول كجدول وهو الماء القعر وقيل
رجل جهور وجهورى الصوت اي رفيعه وفعول كخروع وهو نبت معروف فكل نبت ضعيف شتى من خروع
وهو اسم واد وما بات على هذا البناء فيه وفعول كسدوس وهو ضرب من الطيالسة الجيدة
وسدوس بالفتح قبيلة صاحبة الكثرة اهل اللغة وعكس الاصمعي وجعل المضموم القبيلة والمفتوح الطيلسان
وفعل كقلم وفعل وهو اليمان وفعل كنتف وهو نبت معروف وبيع بمعنى الهابج ورجل اية فعة وهو
الذي لا راي له وتبع كل فعل او بعد اللام وابنيته فعلى كعلقى وهو نبت وفعلى كحبلى وفعلى بضم الفاء

وفتح العين كشعبى اسم موضع وفعلن كرعشن للذى يرتعش وجمل وعشش الذى يهتز فى السير وفعلن كنرجس
وهو البعير كالماذ للدابة وفعلن كبلغن بمعنى بليغ وموضن للفرس يعترض فى عدوه وشاظا وضلال كبتردد
الرمض العلكة وفعلال كشربب وموشجر وقيل موضع وسردد موضع وفعلال نقال تعالى عن هذا الأمر عندد
اى بدد فعلل كجعدام قبيلة وفعل كجنب وهو الضخم وهجف وهو للجافى الغليظ من الناس والنعام وفعل كجبن
لمن لا اكول ولا جبنة من اطيب الجبن وجبن الواحدة جبنة وهى الغيم وفعل كنمر وهو ما ينبته البحر
من خشب ما يذاب من جزائر الارض الساحلية ان كون الزاء حرفا منها بان كون احداها قبل الفاء والاخرى
بعدها وذلك فى تسعة الاسماء المفردة والجمع اسما المفرد فابنيته افاعل ابنم اذفر كاجادر اسم موضع وبجل لذكار بن الذى
يقطع وحمه ولا يلوى على احد كانه يعرض عنهم ورئيم دبره وأباتر للذى قطع رحمه من البتر وهو القطع وذكر سيبويه
اوابد فى الاسماء والصواب انه صفة وافتعل كالبخ وهو العود الذى يتبخر به ويقال اصابيح والبرج والبرد
بمعنى المداد ومفاعل ومفاعل كمفاتل ومساجد اسمى فاعل ومفعول من فاعل يقاتل ولا فعله اسما واما الجمع فابنيته
كاجادل جمع اجدل ومفاعل كمساجد ومفاعل كمناصب جمع تضبيه مفاعل كبراج جمع برج وأوبان كون احداها قبل الباء
والاخرى بعد العين وافيته فاعول كعاقول وهو ما عج من نهر وواد ومعاروف وهو المألوف العام كانه يعترف النفس
وللمال وسبل جارف يعترف ما يمر عليه وفاعال كساباط وهو كل شمعة بين حايطين تحتها طريق وفواعل كطوابار
لواحد الطوامير وهى التجلات وسدلاف ارض ولم نعلها وصفى وفيعال كخيتام لغة فى الخاتم وعفداف للرجل
الاكول كعباس للقمر واسم سجن كان بالحجاج وقد يفتح دالها وهو من النعس الدفق وفواعل كتوراب للتراب
وفيعول كقيصوم وهو نبت وقيوم من قام بالامر اذا اكتفل به وهو من صفات الله تع لان المتكفل ارزاق
الخلايق اوبان كون احداها قبل اللام والاخرى بعدها وابنيته فعيلى كقيثرى للضلع الاجير الواهنة وهى تصغير
القصرى وانثت الاقصر وذلك بتأنيث الجميل وسكبرى وفعلى كفرنى وهو دويبة طويلة الرجلين شبيه بالخنفساء الجزرى
اعظم منها وسبتى وسبتى وهو الجرى المتقدم من كل شئ وهو القراصيا وفعلى بضم الفا وفتح العين اسم
ملك عمان واد وادز مخشرى ههنا بلغنى ايضا وهو اسم طير واحده بلصوص جاء على غير قياس وهو فعلى
كقربى لا حاجة الى المثالين وفعالى كجمادى لطايره لاكون وصفا الاجتماعهن كسالى وسكارى وفعيل كنديل ومسكين وفعلل

وهو الظليم وفعلة كجرنبة وهو العانة من حمر الوحش ويقال فيه جرنبة اى كبره واهمل الزمخشرى من هذا الوضع
ابنية فعالى كعطارى وفعالل كقراد وجمع قرد وهو المكان الغليظ وفعالن كفرانس وضيافن وفعولى كعشوزن
لغة فى عاشوراء وله سبعة وفعل بقال ذهب فى الشهرى فى الباطل والشهر الهلال وآبى السماء والارض وفعول كعذاب
وهو موضع وفعلة قالوا لجماعة العيال جرثمة وشرذمة موضع وفعلة بقال جاء على تيئته ذاك اى فى جبلته وهيئته
حكاه سيبويه وعندى فعلة لان تيئان عنده فعلان وفعل موتعلة من اتف والمعروف تفئة ذاك وفعلة
كراتجة وهو طائر اصغر من الدراج وفعلة قالوا اما لى ضم تلبية اى اثبة والتلبة اصنام الكعبة وفعلل كعنفج
وهو الضخم الاحمق وضفندد وهو الضخم او بان كون احداها قبل الفاء والاخرى بعد العين وابنيته افعال كاعصار
وهو ريح شديدة الهبوب تثير غبارا الى السماء كانه عمود نار وقيل ان كان فيها نار فليست اعصارا واسكاف
لواحدة السماكة موضع صانع عند العرب واسكاف وافعيل كاخريط وهو ضرب من الكمن واجفيل وهو الجبان
وافعول كاسلوب واحدة الاساليب وهو الفنون وعضين لعضوة ازانم واعوان كبر الزمرة وفتح العين كادرون
وهو الارز واسحرف وهو الواسع الحليق وهو مخرج البواء ومفعال كمفتاح ومعفاك للكثير الضحك ومفعل
كمعقول على العقل ومضرب بضم الميم كمفرد لضرب من الكمأة ومعلوق للعلاق ومفعيل كمنديل ومسكين ومفعال
بكسر التاء كتمثال للصورة وتضراب للتى تضرب حالبها وتفعال بفتح التاء كالترداد بمعنى الرد ويعقول كيربوع
وهى دويبة شبيهة بالفارة وفرس يحموم اذا كانت مكنة الى السواد وبيقول كبعيد لبنة ولعلها الطرحون وتفعيل
كتهويل وهو ما نبت على وجه الارض وتعيير مصدر عيير يعيير وتفعول كتذؤب وهو البعير الذى يعدو اطا به
من قبل ذنبه وتعضوض وهو ضرب من المرار السود شديد المرارة يكتب به وتفعل كتنوط وهو طاير معروف لانها
تدلى خيوطا من شجرة ثم ينسج منها وتفعل كتنشر لطاير وتفعل كتهبط وهو طاير وتفعل ارض واهمل الزمخشرى
من هذا الوضع تابين تفعل كتؤثور وهو وسم فى اخفاف الابل وتفعال قالوا رجل قرواح وهو الذى يكشف
فرجه او بان يكون احداها قبل العين والاخرى بعد اللام وابنيته فعلى كخيزلى وخيزرى لضرب من المشى
متداك كمشى السكران وفعلل كمطاط وهو البعير وقيل العظيم البطن والنون زايدة لان تصغير حنتاء
وكنتاء وهو العظم اللحمة من كتاف لحيته اذا كبرت واهمل الزمخشرى ههنا فعلى كخيزلى وخوزلى للضان فى

وخيزرى وكرمان فيعلى مثال حضرمى وخيزرى والاجودان فعال خيزل وخزرى لكون جامعا بين النونين
او بان كون احدهما قبل الفاء والاخر بعد اللام وانبيته افعل وهل يأتى منه اسم الجنس وهى النوعة العامة تقال
دخل فلان الجنس والاجنس اذا دعا الناس الى طعامه عامة وافعل كاترج واسكفة وهى عتبة الباب وافعل
كارزب وهو القصير اوبان يكون قبل الفاء وذكر انما يكون غالبا كان جارا على الفعل كمنطلق ومستطيل و
معرنف وجاء فى غير الجارى قليلا فالوا رجل انعقال اى صلب يابس الجلد على العظم قالوا وفى عامقل ورجل افغور وافرص
من الفخر والزهو وكذلك اندلس للبلد المعروف ووزنه افعل ولم يوجد هذا البناء فى العربية قال
ابو الفتح اذا تمام الفعل حكمت مع عدم النظير وذلك لان الثون لاصالة زائدة الا ترى انها فى ذوات الخمسة مثل سفرجل
فبقيتها الجزء قاول الكلمة وبعد صلابة اصول فكون زائدة اوبان يكونا من الفاء والعين واكثر ما يجئ ذلك فى التكسير
ولبنيته وافعل كاجرج جمع حاجر وهو ابط جمع حايط وفياعل كجياطل جمع جيطل وهى السنخة وحياطل فى جمع عيطل
وهى الطويلة العنق من النساء والذوق والخبل وفاعل كجنادب وعنابس جمع جندب وعنبس وجاء فى المفرد فوعل
كدوداس بمعنى دوسر وهو احمل الضخم الشديد وعواوض موضع وقيل كضيم وهو الذى يمرض راسه وقال الخليل العظيم
وقل القصير وقيل الجمل الضخم ذكره سيبويه بخفف الياء وعنى بالتشديد اوبان كون نابن العين واللام وانبيته
فعال نحو كلاء وهو موضع بالبصرة انما يكتبون سفنهم هناك اى يحبسونها هناك وسبوح هو فعال لانه من
الريح عن التشق ويحفظها وهو على هذا مذكر مصروف ومنهم من جعله فعلا فلا يصرف من كل اذا اعيا كان التشق
فكل فيها من البرى لانها تقاسيها وهو فى الصفة كثير نحو شراب ولباس وفعال كطعام وهو طعام صغير وجمل
حسان بالضم فى الحسن وفعال كحمار قالوا الواو الثانية والالف زائدتان لانه من التحية وهو خضاب اليد والقطاة
الثانية والالف زائدتان لقولهم ارض متناة ولا نعلم صفة وفعال كقراشى اسم رجل وعصوار بالضاد المهملة
وهو الغلبة فى الحرب والامر العظيم وجلواخ وهو الواوى اللواط وفعوال بضم الفاء كعصوار لغة فى عصوار
وفيه [illegible] وهو الذهب وصيخ احمر ولا نعلم صفة الا فعيل وهو صفة فقال غلام صيخ بفتح الهاء والباء
والياء المشددة اى ممن ماخوذ من الصيخ وهو اللون وضيغل كقنديل وهو كل نبت وقيل هو الرمث قيل
دقاق التراب طيبة ودهن الزيت تجعل به الادوية وقال ابو التراب الدقيق يسمى الكديون ايضا وعديط وهو الذى

عند الجماع وفعيل كبطيخ فالوا الثانية والالف زائدتان لقولهم مبطخة لموضعه وكشر بيه وسكير وخبيث وفعيل
كتبيط وهو ضرب من الحلوا وعليق وهو شجر له شوك وثمر يشبه الزبيب وزنبيل وهو الضعيف وذكر الجزرى
فى هذا الموضع قيام وهو بمعنى القيوم وقرى الحى القيام وذكره هنا غلط لانه فيعال واصله قيوام فقلبت الواو
ياء واد غمت فيها الياء فصار القيام بوزن فيعال وقد تقدم والصواب فى هذا الموضع القوام بوزن
فاعلة فعال لكنه كثير كالعلاء وقد ذكر وفعال جاء مفردا اسما كماض وشهاق وجاء فى الصفات كصوام وقوام
وفعل كبجعل وهى المراة وعضرس اسم جبل وعنتل وهو رمل متراكب كالجبل فالنون فيها زائدة لوزنها ثالثة
ساكنة فى الكلمة والالف بعدها زائدة لمكرمة للالحاق بسفرجل وفعوعل قالوا رجل شوشل وهو الضخم الحى المستوخى
وفعول كبعثمل لولد البقرة وخوشل لولد الخنزير وسنور ورجل سرو وطاى لكول وفعول كبسوح وقدوس وهما
اسمان من اسماء الله تعالى والضم والفتح جائز فيهما والسين فى الاسم الاول هو على فعول بالضم غيرهما وسعدا هما مفتوح وفعيل
بضم الفاء وكسر العين المشددة كمريق وهو الاحريض لنبت الغصة فقالوا الكوكب الدرى بضم الدال والهمزة وهو صفة
ماخوذة من الدرء وهو الدفع كانه مرة متتابع بعضه بعضا وهو فاعل كحاطر بمعنى الصغير كانه من الشئ المخطوط
وفاعل قالوا ورع وارص اى بخيل واغفل الزمخشرى ههنا نحو لاحق سعود وهو الذى يشوى به اللحم وكلوب
وهو الكلاب المنشال وسبوح او بان كونا بعد اللام وابنيته فعلا كطرفاء للمزهر من الشجر وضهيأ فيمن مدها
فالهمزة زائدة للتانيث ولذلك لا تصرف وفى الصفة حمراء وصفراء والزمخشرى جمع بين طرفاء وضهيأ وفى صفا
عضة عن الراجز وفعلا بفتح العين كالقوباء وهو داء معروف يداوى بالورق ومؤنثه التانيث ولذلك لا ينصرف
منه كالرحضاء وهو العرق فى اشاجع والعشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم أرسل فيها الفحل عشرة اشهر
والالف البناء فى الجمع كشرحلها وظرفا وشرفا وفعلا بسكون العين ولم يجئ منه الا حرفان القوباء بسكون الواو لغة
فى القوباء والحششاء وهو العظم الناتى خلف الاذن وفعلا كعلباء وهو عصب العنق وحربا وهى دويبة معروفة
ولم نعلم صفة وفعلا بكسر الفاء وفتح العين نحو سبرقا وهى برد فيه خطوط ولم نعلمه صفة وفعلا بفتح الفاء والعين
كجفنا اسم ماء وقد سماه موضع والجوهرى ذكر بالفاء وهو مصحف انما هو بالقاف وقالوا داثا وثادا
بمعنى السلامة وليات فى الصفات غيره وفعلا فى بفتح الفاء وسكون العين كالتعدان وعرنبت له شوك وهو من افضل مراعى

الابل وضراب الضاد للجهتين لعضاه وهي في الصفات كثير كسكران وعطشان وفعلان بفتحتين نحو كروان ودوشان
وهما شاذ ورجل عضمان اي شجاع جرئ وفعلان بضم الفاء وسكون العين نحو عثمن وعرياض في الجمع كثير نحو جريان وقضبان
بكسر حرفه وقضيب وفعلان كسرحان وهو الاتب وصبعان لذكر الضبع وفي الجمع كثير نحو غلمان وصبيان وفعلان بضم
فكسر العين نحو لهوان وهي دويبة منتنة والقثران وهما صفة وفعلان كالشبعان اسم مكان والشبعان وهي شجر من
السماء وهي اسم وقيل التمام من الراجين وفعلان بضم الفاء والعين نحو السلطان وورواه سيبويه بتشديد
الفاء وهما اسم طير وفعلى هذا الوزن نحو اجرد ملاث زوايدها الثانية والالف واللام الوزن وفعلى قالوا ناقة برضى
وهو ضرب من السير وفعلى بكسر الفاء والعين كرجى وهو ما يرجى للعظيم الكرة
وفعلان الزمخشري وفعلى بكسر الفاء وفتح العين قالوا مشى الافعى وهو ضرب من المشي ليس بعدو ولا نعلم صفة وفعلية كسرية
وهي موضع في الرمل كما قالوا ذو شبطان حفرة وهو المتمرغ للغلبة فاليا زائدة لانها بمنع ملاحة احرف اصول والتاء زائدة
فما حدث وقالوا اعتدب التاء منه وان لم يكن من لفظ البناء فهي لان التاء لازمة لعلامية كما لازمت فعالية كلراهة وفاعلة
فاطمة وقالوا اعتدت بالتاء منه وان لم يكن من لفظ البناء فهي لان التاء لازمة لعلامية كما لازمت فعالية كلراهة وفاعلة
فاطمة وقالوا امتشت منتشة من الرمل اي قطعة منه وقالوا في معناه سنب وسنبة باسقاط التاء ولم يجئ صفة وفعلى كسرة
وهو العظم بين نقرة الغرو العاتق وقرنفوة وهو نبت له ورق اخضر يشبه الخذ قوق ريح حامض يقال منه قرنوى ومقرنفى
اي يبيع القرنفوة وفعلوة كعضوة بمعنى الخصلة من الشعر وعنقوة وهي القطعة من الجراد وهو بين القمل ولم يات صفة
وتاء التانيث لازمة لهذا الباب كما لزمت اليا في فعالية وفعلوت كرهبوت ورحموت وجبروت بمعنى الرهبة والرحمة والجبر
والسعة مجلوب اي حاكى التاء زائدة لتقدم في معناه حاجة وجل تربوب اي ذاول وفعلال كقطاط وهو الرفرفة التي
تكون بين الرجال فسطاط معرب والبيت من الشعر والكلام سبعوه وهو قليل في الكلام ولا نعلم صفة وفعلان كالصاب
وهو الحلمة وناقة ثمالان وثميل اي سريعة وفعليل كالمليت وهو ضرب من التمر وصنديد وهو السيد الشجاع
وعش صنديد اي عظيم التطرف فعلعل قالوا اصابت حبرنبا وحبرنبة اي شيئا والصمحمح الشديد وقيل الغليظ
الشديد والوهكل الشديد فعلعل قالوا ذو حرح لواحد الرابح وهي دويبة حمراء منقطة سبوحا تتلبد
من السموم وجلعلع وهو الجمل وفسل الضبع الماشية ان يكون الزائد ملاقيا احرف اصول وهو على ثلاثة اضرب
قبل التاء وذلك في مستفعل ولا يكون الا صفة جارية على الفعل او مستخرج ومستعمل او بين العين واللام في فعاليل

قسم ثالث

نحو سلالم جمع سلم وضاويل كقراوح جمع قرواح وهي الناقة الطويلة القوائم قيل لبعض العرب ما القرواح قال
التي كانها تمشي على رماح او بعد اللام وذلك في فعليان نحو ملميان وهو مرتبة وبلبيان في موضع ورجل عضمان اي جاف
وفعلان كالصفوان وهو اول الشباب والعضلوان ضرب من النبات والكثر منه البعير اجج بطنه ورجل خطوان
اي خماش وفعلان كعثمان وهو البغض من ذكات المراعز وجها وقيل اسم مكان وعرفان بمعنى المعرفة وهو اسم جبل
ايضا وفعلان قالوا جانا على بنقان ذاك اي اولاه فالالف والنون والحرف الاخر زوايد وفعليا نحو كبريا بمعنى الكبر
وسيميا وهي العلامة والزمخشري جمع بن المثالين واحدهما كابن وابنة وتحويا النكباء من الريح وهي بين الشمال والدبور
وفعليا كرجيا وهو زجر يقال عند الرمي وبردتاد وهو نهر بالشام هكذا في كتاب سيبويه والمعروف برد قال حسان
يسقون من ورد البريص عليهم بردا يصفق بالرحيق السلسل واما بانكون الفاء والعين مفرقة وذلك في فعيلى
كقبري وهي الدابة والعادة ومفاعيل ومفاعيل جمع محراق ومحراب وهو المنديل يلف ليضرب به وهما ضبيه
جمع محضير وهو الشديد العدو ومن الخيل المناسيب جمع منسوب ومفاعيل ومفاعيل جمع انثى نحو مجاليف ومثل جمع
تمثال ومفاعيل كمصابيح جمع مصباح وكعاميم جمع يعبوم وهو الاخضر من الصيف به اذا ازدادا الحلاء واما بانكون
اثنان منها مجتمعين وواحدة منفردة واثبت افعالان بضم الهمزة والعين نحو افعوان وهو ذكر الافاعي الهمزة في اوله
والالف والنون في آخره زوايد لتقوم فعوة السم والقران وهو نبت طيب الريح حوله ورق ابيض ووسطه اصفر وهو
البابونج والاسحمان وهو الثام وفضل الكمثرى والاعبان اللعب فاعلان كبير الهمزة والعين وهو قليل وذلك نحو
وهو اسم جبل بعينه وليلة اصيلان واصيلانة اي مضيئة وافعلان بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء وما ياتي الا صفة
فالوا يوم ارونان اي شديد وعين ابنان اذا سقى كثيرا وقيل هو الفاسد لكامن في المنتفخ وهو قتل لجدري النبخ لا تقاحه
وافعلا بفتح الهمزة وكسر العين وسكون الفاء نحو اسبوء وافعلى جاء المصدر في الاربعة التي هو من افعله
الكثير نحو ابناء واصغاء واشقاء وافعلا بفتح العين قالوا ارعبا اليوم المعروف رعاه الاصمعي بفتح الباء واهمله الزمخشري
والفعلا بفتح الهمزة وضم العين قالوا العوعو من احدة الحمار اربعا بضم الباء قال الاجرمي وهو اجمع جنس وهو
من بنات الهمزة اصفرا وفاعلا نحو الفاصعاء والناقاء وهما من الجراد الربوع وهو نعلم صفة وفعاليل وهو اجتماع
نحو فساطيط جمع فسطاط وهو ضرب من الابنية وطنابيب جمع طنبوب وهو عظم الساق وشاليل نحو جمع شالب

وبابيل جمع بهلول وهو من الرجال الضحاك وضابئ بخ سراجين جمع سرحان وهو الذئب وقد يستعمل في الواحد
وفرازن جمع فرزان ولم تعلم صفة وفعالا بخ شمالا اليوم المعروف وبراكا للشياب في الحرب وهو من البروك ورجل بيا
اي ذو بيان في المنطق وطباقا وهو من الابل الذي لا يحسن الضراب وقد وصف به الرجل الاحمق وفعالان بخ سلامان وهي
شجر وبنو سلامان حي من اليمن وحمامان وهو موضع وقسلان بت ولم يات صفة وفعالية بضم الفاء بخ الطبارية وهي
الحيرة التي يكون فيها الشعر مثل النخالة والصراحية وهو كالقرع والتخالس للشيء والقراشية وهو الجمل الضخم الشديد
والصفارية للشديد وهو والتي قبلها لا تنصرفان للالف والتاء لانه ليس في الاصول مثل سفرجل
وفعالا بضم الفاء وفتح العين كالدوبية المعروفة خضفضا وخضفض وحكى العزري ضم الفاء فيهما و
فيعالان بخ سيبان وهو شجر وقبال وهو شجر تتخذ منه الرحى ورجل هيبان اي خائف من الهيبة وتهيبان
ومتيح اذا افترض لما لا يفيء وقد قال هيبان وبيطان بكسر الباء فيهما وفعالان وهو من لبنة المعتل خاصة
وفعالان بخ حلبان وموزبت ورجل عثمان اي طويل الزنادة منصرفة اما قبل اللام واما قبل العين على الخلاف
وفعالان بخ سلامان من قولهم وملحفان بمعنى لحم وهما اسمان سرقتان لاستوائهما الا في الهاء وفعل
المعتل من هذا لتصل الينه وهي فعلان بخ ميزران وموزبت وصيرفان وهو القصب واسم شجر
وصوردق الفناء والخيزانة سكان التسنية وفعالية بخ حضاريت وسباريت جمع حضرية وهو الطالع
في كل شيء وسبروت وهو القفير وفعالة بتشديد اللام قالوا فاخ خلقة نعارة اي شراسة وهو على عمالة اي
فتل وتسته في حمارة القيظ وفعالة بخ كراصة وفراهة وهي التبغة وخرابية وهي الغلظ الشديد وتسنة صرابية
اذا لم يكن بينها ساتر وفعالى بخ شقادى وموبات وحناري وموطاب وفعلا بخ حرصا وصلا وفعلا بخ بحدوقا
وهو العذرة وجلوا فرة بادرى وفعولا بخ عشورا وفعيلا بخ عجيسا وهي مشية بطيئة وقبيثا ضرب من
القرع وفعالان بخ كروان اسم رجل وحرنتان ارض وفعلان رجل كيذبان اي كذاب وفعلان بخ ميتان وهي
النشيط وفعيلى بخ قبقبى للغمة وبهيتا للكثرة الري بن القوم وفعيلى كلعبزى وبهيرى وهما من لعب الصبيان
وفعلى كهبيرى وهو الباطل وبجرى للاجر ومفعلى كمكوزى وموعب مكون ذا الزاب وفعالى بخ قطارى
ودباسى جمع قطر ودبس وهو نوع من الحمام وفعلل بتشديد العين الاولى قالوا رجل كذبذب اي كذاب

قسم رابع

وقد يخفف السراج ان يكون الزوائد اربعة احرف وذلك بزيادة الزائدة وابقيته امثلة كما شهباب مصدر اشهاب
من الشهبة وهو بياض يغلب على السواد واحمرار مصدر احمار مبالغة في احمر واصفرار مصدر اصفر على ما
استقرأ كاستخراج وفاعور آخر عاشور وهو الكمثرى وهو مجمع الاعصار والمتمرد الراسخ فيه على ما تاصل الاول

قسم اول من حرف الزوائد

ان يكون الزائد حرفا واحدا اما قبل الفاء وذلك في مفعل ومفعال كمدحرج ومدحرج واما بعد الفاء وذلك في فعلل
بخ قفخر وهو القانق في نوعه وفعلل بخ كنتال وهو القصير ومفعلل كنبل ومن شجر واهمال الزمخشري ههنا بناء فعلل
قالوا عجوز خضرف وقد حضرف جلدها اذا استرخى وفسل ما الكثيرة اليدين وامشة سبسبة وفيعلل قالوا عجوز شيهرة
كبيرة وشهرة ايضا واما بعد العين واثنتا فعالل بخ جاذب وهو الجذب وبراكل الديك ويشكل وبتعد والعذافر الجمل
الشديد وفعيعل بخ حميدع وهو السيد وعيشل وهو الذال بزبنه وعفرنى من مد وكلبى وهو الاسد وعشوذن
وهو الصلب الشديد وفعالل وهو بناء تكسير جاء تكسير جرح وهو طابر وقراشب تكسير قرشب بكسر القاف وهو المسن
من الطويل العليظ الشخم في جسمه وفعلل ولا يكون الا سمية بخ جعفل للغليظ الشفة وجرنبل للقصير الملتف الخلق
وفعلل بضم اللام في الاسم وهو قليل قالوا عرهش وموقبت ربع به وقرفل وموقبت من ابيات العرب فعلل وهو
بخ كلكل وهو الغليظ وقسطل الجمر المسنة وهلتس وهو الشديد من الناس والابل وفعلل بخ جمعم وموقبت قل
انه لم ينصب وقسطل وهو الواحق فعلل هذا لكون صفة عوزلق وهو الذي يزل في الجماع وقسطل وهو الذي نزل
ويخرج من بين القوم وقد يخفف اليم وفعلل بخ شمخر وهو العظيم من الناس والابل وضمخر وهو المتقدم كلاما بالزاي
المعجمة واسما بعد اللام الاولى وابنيته فعليل كسندبل وبرطيل وموجر وطويل قد ذكر الزمخشري وهو التي الخلق
وفعاول بخ عصفور وزنبور وسرحوب وهو الطويل وفعليل بضم النون بخ خرنيق وهو ماء طويل الماء طويل الغيث
وهو الرفيع السيد ايضا وفعلول كفردوس وهو البستان وهو عربية بالحبشة واسم دوصة دون اليمامة والطلوس
الناقة الفارهة وفعلول كفردوس الشرج والزهون الجمر قتل صبيغ احمر وفعلول بخ كهنود وهو السحاب العظيم
وضال الكل بالكل عظيم من معلوك الجندب ولا فعل لها وفعلال كالزلزال بمعنى الزلزلة والاقحوال الطين الرخو خلط
بالرمل وما يجيء من غير المضاعف الاحرف واحد وهو خزعال وهو موضع من دارة وفعلال كسربال وهو القميص
وسرداح للارض الواسعة والهبلاج الكثير العيوب وفعلال بخ شنظى وهو مر الكبر وقد يكون صفة لمعنى الغلظ

الشعة والعدبس الضخم والعلس الخفيف وقيل الرجل القوي على الاسفار وفعل للذئب علس وفعلل وهو
قليل كالقرود جمع المعروف والصفرق بنت والصعرر صغر واهمل الزمخشري ههنا فعلا كقرطاس وقرنفل
وهو الشيء الشاخص من الجبل والكوكب من نبات اللاثة قرطاط وهو البرذعة واسقط بعد اللام الاخيرة والبنية
فعلى ولم تعله الا صفة نحو جبرك وهو الطويل الظهر القصير الرجلين والغد للاحمق لبغر جل لغة لم يذكرها
فان كانت الالف للتانيث لم يدخلها تاء التانيث واجلعبي الغلظ الشديد وفعلى نحو حجبى وهو حي من الانصار
وقرقرى وهو موضع والغة للتانيث ولذلك لم ينصرف وفعلى بالكسر نحو هربذى وهي مشيئة فيها بتختر وصيطلى
لشيء ينزع به الصبيان ولم يات صفة وفعلل نحو سبهلل وهو للفاتح ولم يات صفة وضفدد وهو القصير وفعلل
نحو عربد وهو حية سيئة الخلق والقصر وفرشب وهو المسن وفعلل كقرطب وهو الندى الطويل وقشعب وهو الضخم
الشاف ان كون المزيد حرفين وهما النان مكررا مفترقين وانسند فعولى نحو حبركى كاتم انثوا جوكرى
قسم ثاني بمعنى الداهية ولم يجئ صفة وفيعال كبنقور وهو الداهية وقتال هو كل ما يفتر ويخدع كالسراب ونحو ويسمى
الدنيا خيتعور لانها تاندم وعيطموس وهو من النساء الخلق وفعلل كخندوق وهو الطويل المضطرب
وقتل وهو شبيه بالمجنون لافراط طوله حاضطرابه وذكر الزمخشري في هذا الوزن صفة المجنون وهو الدآب
الذي يستقي عليه ومنه قيل للمجنون خابل لحدوثه انه ثلاثي الذ في الاولى والواو واحدى النونين الاخيرتين
زوايد ويجمع على مجانين والثاني انه رباعي والنون الاولى اصل والواو والنون الاخيرة زايدان فالزايد
مجموعان ولعل ذلك من شرط هذا الوزن وفعاليل بضم الفاء ولم يات منه الا اسم واحد وكنابيل اسم ارض
معروفة وفعلال بكسر الفاء والعين وتهليل لم يات الا صفة نحو هجنبار وجعنبار وهو الضخم العظيم الخلق و
انما ان كرنا مجموعين دلالة فعلول كقندول وهو العظيم الراس والقندول الضخم وفعلوة
كقحدوة وهو موخر الراس وفعلية كسلحفية وسخنفية وهو دابة تكون في الماء جلدها عظام وطحلبة
وهو شيء لازق وفعلوت كعنكبوت وهو الارضة المعروفة وخروبت وهي الناقة الغارهة وعضليل
كعرطليل وهو الطويل وقتل الغليظ قرطبر وهو الشديد ولم تعله اسما وفعلال كالمخبار وهو ضرب الجمال
والافراح وهو الطويل وفعللا كالبرنساء وهو الناس والعقرباء الانثى من العقارب ولم تعله صفة

وفعلا بكسر الفاء نحو الهندباء بفتح الاول لهذه البقلة وقد يقصر وفعلا بكسر الفاء والام نحو الهندبا
البقلة والبرمسا الظلمة ولم يذكره الزمخشري فان كان الذي ذكر بكسر الاول فقد اغفل المفتوح وفعلان
كزعفران وشقشعان بمعنى شقشاع ومن الحسن الطويل وفعلان كعنبران ومنه وذكر العقارب وقتل
ودخال الاذن والقردمان القصاء المحشو وفعلان كخذمان وهو اسم قبيلة وشدة التهاب النار ايضا
قسم ثالث وحدجان وهو القصير واغفل الزمخشري ههنا فعلا كقرلم قعد القرفصاء الثالث ان كون الزايد
ثلاثة احرف وابنية منه فعلان كعبوثران وهو ذبت ولم تعله صفة وفعيلان كعرقصان لغة في العرقصان
وهو الخدوف وقيل هو دابة وقد قال عرقصان البول ايضا والعبثران لغة في البعوثران وقد تقدم ناوه ايضا
ولم تعله صفة وفعالان كذبالغة في الجذب وهو ضرب من الجنادب وقال انه دابة تشبه بالجراد وفعلا لا كبرباء
لغة في البرفساء بمعنى الناس وفعلان بضم الاول وسكون العين وضم الام الاولى وتضعيف الثانية كعثران بتشديد
قسم رابع الباء لغة في العرقصان بالحذف وانما مزيد لكي لا يكون الزيادة فيه الا حرفا واحدا لان العادة تصرفهم منه لثقله ولا تحمل الزيادة
اوله اصلا وابنية فعليل كخندريس وهو من اسماء الخمر وسلسبيل وهو اللبن الذي لا خشونة فيه ودردبيس وهو الداهية
والجمز السنة وفعليل كخزعبيل وهو الباطل من الكلام وضياح وقد تعمل بمعنى فاعل وفعالول كعثرفوط وهو دابة تسل
انه ذكر القطا ومنه يستعمل فيمن لا مال له اصل لها سياتي وفعالول كقرطبوس وهو الداهية وفعللى كقبعثرى وهو الجمل
الضخم والصيصطرى وهو الشديد وزاد غيره ههنا ابنية فعاول وفعيل قالوا للرجل الطويل عرطول وعرطيل
وفعلالا لكدرداس وهو عظم القفا وحدادن وهو ضرب من الشاب والزبرج التدم والحرق البالية وفعلالة
كقرعبلانة وهي دويبة عريضة عظيمة البطن منقطة فقالوا في تصغيرها قرعبيلة فهذه هي الابنية التي
وردت عن العرب

فصل الفعل الرباعي وهو واحد مجرد ومزيد

الافعال الثلاثة او رباعية ولس منها خامس وهذا نصت على الاسماء فان في الاسماء
خماسيا كسفرجل وذكر الفوة الاسمآء واستغنيا بها عن الافعال واحتاج الافعال الى غالبية

الثلاثي المجرد ثلاثة

للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل بفتح الاول وضم الثاني وفعل بكسرها ثلاثي مجرد
وفعل بضمها والثاني فعل بضم الفاء وكسر العين فتاما مع فاعله ولس باصل في الافعال وانما هو مغير عن فعل

وفعل ولس فيه ثلاثي مفعل ساكن العين وآخره لك من اثنين الا حرفي فيلس وكعب لكن المكسور العين و
المضمومة قد سكن فيقال في علم علم وفي شهد شهد وفي عضد عضد فخذ وعضد قال

فاز الجبان بضيحر كما ضيحر باز لئن الادم دبرت صحتاه وغاربه اراد ضيحر ودبرت وقال

بزحفلة الترحي لابيع الناس فيما اريت ولا اهيطهم ما اراد واحش ذا ادبا اراد احش فاسكن
ونقل واكره ضرورة واما اسكان المفتوح فلا يجوز ان المفتوح خفيف فلا حاجة الى تخفيفه وشذ قول الشاعر

وما كان ابتاع ولو سلعة صفقة اراد سلعة بالفتح ٥ فعل ومصدر
في الغالب فعل من المتعدي وفعل من غيره ٥ اي جمهور مصادر الافعال الثلاثة
على سنن واحد بل جرت مجرى احاد الاجناس التي يحفظ ولا يقاس عليها وذلك لخفة الافعال الثلاثة و
كثرة استعمالها لاختلاف مصادرها اجري على سنن واحد لا تختلف غالبا
لان معانيها لم تختلف لاختلاف الثلاثي فاتبعته مصادر الافعال الثلاثة المجرد مرقى الى اربعة وليس بناء

ودعوى بعض ولشلتها الضرب وعم وكز وشدة وقدرة كذكرى وسبري وليان وحرمان وغفران وغزوان وكذب وصغر
وصغى وطلب وغلبة وسرقة وسماح وفصاحة ونكاح وعمارة وسؤال وقعود وصحبة وصهيل
قبول ومقتل ومسعاة ومرجع ومحمدة وفخر الشان وملوث بناء ذكرها الزمخشري وقد جاء بناء ان فعاله
وفعلة مثل نجاة وحفيظة وقد جاء غير ذلك شاذا قال اغلب غلب غلبة وغلبة وغلبى قال المراد
اخذت بجمة ما اخذت خلبة وبالضرلى عزاشم طويل وقال ابو الضاء فعلان بفتح الفاء مصدر لويته ليانا
ليس بمصدر بل هو مقول اما من فعلان بضم الفاء او من فعلان بكسرها كالغفران والعرفان فانها كثيرا وقد رد
ليان بكسر اللام وتحقق فعلان في غير المتعدي بمعانيه حركة واضطراب كالغليان والغثيان ولم نسمعه جاء متعديا
الا في قولهم شنيته شنانا قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة
فان اتخلفت بنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة وضربت ضربة وجلست جلسة ثم فرق بين اللازم
والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وجلوس وخرج وابوا المتعدي على فعل كقتل وضرب وضع
وذلك لان اللازم اثقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من المتعدي ولما دخل البت

دخرا وذلا وذلة ولوجا فالاصل ولجا ولجة لكن طرح في استعفا فاقاله سيبويه وقال ابو عمرو هو متعد اجر
حرف الجر وقال ابو العباس متعدي نادة بنفسه وقارة بحرف الجر وقد جاء فعول للمتعدي نحو ذلت الارض فهي ذلول
اذا اصلحتها بالسرقين وفعل فيما للمتعدي نحو ذهل العقل ذبلا وذهاشة كاجيعا نحو عزت على الشيء عزا
وعزوزا وعزت الناقة عزا وعزة اوعبرة اوسكت سكتا وسكوتا وهذا من باب جعل الشيء على فعل ففعل

مضارعه يفعِل او يفعُل لبصري ويفعَل ٥ ما كان من الافعال على فعل بفتح
العين فمتعديا وغير متعد نحو ضرب يضرب وجلس وقتل ويقعد والاصل في مضارعه ان يجيء على يفعل او يفعل بكسر العين
او ضمها ليعتدل الماضي والمضارع في الثقل والخفة لاختلافهما ويكثر ان جيء فعل ليس احدهما اولى من الاخر وفعل
الكسر هو الاصل حتى اذا جهل امره حمل عليه لانه الكثير والكسر اخف من الضمة وفعل الاصل في المتعدي الكسر
كيضربه وفي غير المتعدي الضم كيستعد وقد يجيئان على العكس وربما تعاقبا على الفعل كما في عرش يعرش ويعرش وعكف
يعكف ويعكف وقد قرئ بهما وما كان منه مضاعفا كان متعديا فالاكثر في الضم كرد الاخيرة احرف جاءت بالضم
والكسر وهي يرم الشيء ويشده ويليته ويغله في الشرب وقالوا احبه بحبه بالكسر وحكى
هذه بهذه بالضم والكسر اذا كرهه وشذ عضضت اعض وشممت اشم بفتحتين فيهما والقياس كسر ما عينها والاصح
ان كان غير متعد مضارعه يفعل بالكسر كيئس ويعف الاسبعة احرف جاءت بالضم والكسر وهي فعل يفعل بالكسر
نحو الاسر ويصدأ اي يفسخ ويجم من الحمام والافعى تفح والفرس تشب ثم ما كان على يفعل بالكسر فاشلة مصادره
ضرب وهو الاصل وعدل من عدل الشيء يعدله عدلا اذا اماثله وغلب وغلبة وسرقة وكذب وكذابا قال

فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه وحمية وحماية قال حميت المريض حمية وحميت المكان حماية وغفران
وغفران وليان وحكى فيه كسر اللام وهذا وما بعده من المصادر على فعل غيره والاكثر وغير المتعدي منه يجيء
على مثال جلوس وهو الاصل وفسق وعجز وصدي وظمان وكثر فيه الاصوات مثل نهق ونهاق
وما كان على يفعل بالضم فاشلة مصادره قتل وطلب وفتح بكسر الفاء والعامة تشكله وشكره ذكره وشدة و
كزاز وفي النزل والكزاز لسعة وغير المتعدي منه يجيء على مثال سكوت وهو الاصل وسكت وثبات وقيام
وقعاس وجوى وذكر كثر في الاصوات مثل صراخ ٥ وباب المغالبة غلب

يفعل بالضم لكثرة الكاثني فكثرته اكثرته لا في باب وعد
و باع وهي فاعل تكثر كقولك خابني فخرته لاخرته ٥ ل
كان فعل لخفة الابنية كثر التصرف فيه وانتشرت معانيه وباب المغالبة يختص بامضارعه على يفعل بالضم
تقول ضاربني فضربته اضربه وما كدت اضربه بالضم فهذا قد ضربك في ضربته ولكنك غلبته في الضرب وجهدان لا
يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبكه وقول شاعرهم فضربته اضربه وكاثرني فكثرته
اكثره بالضم اي غلبته بالكثرة ودل ظاهر فعلي فانا اظرفك وان غادرني زيد فانا اغدره وان هاجاني فانا اهجوه
حال الشاعر والله لو اشتمنا عبادا لكرمونا اليوم او لعادوا اي تغلبه بافعل كرمهم يقال كاثرته
فكثرته اكثره الا اذا كان الفعل معتلا فان آكو عدة بكسر مضارعه تقول اعدني فوعدته وانا اعده وما مات
منه فعلة افعله بالضم الا وجد يجد في لغة بني عامر خاصة وكذلك اذا كان الفعل حلقي العين او لامه نحو نهل
اشأمتول بالعين فبعته ابيعه ولما في ناصيته ارميه وذلك لثقل افعل المعتل العين واللام بالياء ولانك
لو ضممت عينه لانقلبت الالف منها واو اذا كانت ابوعه وارموه فالتبس بناء الواو بناء كتوله اقوله واغزوه ولهذا
لم يجئ منه ينفعل بالضم في غير الغالبة اضاف على هذا حال البرق على جبره فالشمس طالعة للست مكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء وجهدان يتعجب نجوم الليل مكاسفة
لها انما تكسف الشمس والقمر لعدم ضوئها ويجوز ان يريد الواحد التي بمعنى اي الشمس تبكي عليك نجوم الليل والقمر
ثم حذف الواو وهذا ابعد الوجوه واستثنى الكسائي مع للعلل المذكورة احد حروف الحلق فتحه كما تفتح
في نحو سبع وقدوى اصل اللغة شاعرني فشعرته اشعره وفاخرني فخرته اخره بفتح عين المضارع
فيهما وروى ابو زيد فاخرته فخرته اخره بالضم والفتح والضم يطل مذهب الكسائي وكذلك قول
جميد اعزز بالجاز دلن تستهل لعذراء الارض تنتهبانها فانما رواته فيه بالضم لانه غير ذلك سمعه
وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغنى عنه بغلبته وما اشبه ذلك يعني
انه قد استغنى عن نازعني فنزعته بنظيره وما هو في معناه كما استغنى بالشيء عن الشيء فترك نحو ودع وترك
لاستغنائهم عنه بترك ويقع عن مضارعه اذا كانت همزة لام او لاحد حروف

الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو يسأل
ويقرأ وكذلك سائرها ٥ فعل يفعل لسر اطراد كلامهم وانما جاز شرطا بان يكون عينه او
لامه احد حروف الحلق وهي الستة على الترتيب الذي ذكرها الزمخشري حيث قدم الهمزة على العين والحاء
على الغين فان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر ثم يليها الهاء ثم العين ثم الحاء ثم الغين ثم الخاء
اقربها من الفم وذلك نحو يسأل ويقرأ ويهب ويجهد ويرعى ويرتع ويغسل ويسبح ويشغل ويدمغ ويفخر
ويمدح وانما فعلوا ذلك لان هذه الحروف حلقية تستثقل عليها الضمة والفتحة فتوقعوا ان من الطرف الاخر الضم
فلما كان فيها هنا التباعد في المخرج صارعوا بالفتحة حروف الحلق لان الفتحة من الالف والالف اقرب الى
حروف الحلق لتناسب الهواء ويكون العمل من وجه واحد وان كانت هذه الحروف قد آثرت بما مر لم يلزم الفتح
في مضارعه لسكون حرف الحلق في المضارع والساكن لا يوجب فتحة ما بعده كفتحه بالسكون من نحو قولنا ويفتح
عين مضارعه اذا كانت هي او لامه احد حروف الحلق لا نعني بذلك ان كل موضع يكون عينه او لامه احد حروف
الحلق فانه يفتح منه المضارع وانما نعني بذلك ان هذا شرط فتح عين المضارع وقد تفتح مضرعا او مكسرا على الاصل
مع كون العين او اللام حرف حلق كنحت ونحت ودخل يدخل وفتح يفتح وصرخ يصرخ ٥ ومشذ ابى
يابى وكن يركن ٥ شذ ابى يابى وقلا يقلى وسلا يسلا وحيا الماء في الحوض يحيا وحيل
الليل يحيل وكن يركن وهلك يهلك وقال الحسن وهلك يهلك الحرث والنسل وسوف ما اخره الخليل لان الالف
تقارب الواو وهذا شبيه بقول ابي علي فيما يقتاس ومنهم من ذهب الى ان هذه لغات تداخلت
ومعنى هذا ان يكون في الكلمة لغتان فصاعدا هما عين الماضي مفتوحة وفي الاخرى عين المضارع فوجد
الماضي من احداهما والمضارع من الاخرى كما قالوا ركن اليه يركن على مثال ضرب يضرب اذا مال وركن يركن
على مثال علم يعلم فاخذ ماضي الاول ومضارع الثاني فقيل ركن يركن وكما قال عسا الليل يعسو عسوا وعسي يعسي
اذا اظلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني فقيل عسا يعسي وجوز ان يحمل سلا يسلا وقلا يقلا
على لغة طيئ حيث يقولون من الكسر الى الفتح طلبا للتخفيف فيقولون بقي وفني بقى وفنى وبنى على بنى
ساكن الاسم فاعله واشتقت مصادر هذه الابواب فصاحة وبكاية وسؤال وحيي وذكرى ودعوى بمعنى الرجوع

والذكر والدعا أشهرها بالالف كما اشار غيرها بما مر في الزينة والجلسة والتعدية وغير المتعدي منه جيء على مثال ذهاب
فعل مجيئه للالوان والعيوب وفعل للنقص والطبيعة
كسود وعور وفرح ومرض ك فعل بكسر العين مجيء مقيدا بما يشهد والقدر غير مقيد نحو سبز و
فقرح فرق وكثرة ذلك في العلل والامراض كالافراح والاحزان والامراض والالوان فاذا كان اكثره لازما
وذلك نحو فرح وفزع ومرض وقالوا سود وعور فتحوهما لانهما في معنى اسود واعتوروا لنصب
سودت فلانا سوادي وتحته قيس من الشوهي بيض بايقه قال سيبويه قال بعضهم سدت على مثال ذلك
فان فعلت وفعلت جائز نحو فرحت وفرحت كما قالوا اشهب وشهب من الشهبة وهي البياض الفاشي في السواد الغالب عليه
وادم وادم من الادمة وهي حمرة الابل البياض الشديد **وملزم مضارعه يفعل**
بالفتح ك لحصول اذكى من الاعتلال وذلك نحو اشرب وملقم وسكر وفرق ولشذ مصادر يجيء في
المتعدي على مثال جوعه عطشه وعمي قال سيبويه اجروه مجرى الفرع شبهوا ما سقط بما لا يسقط
لان بناء المضارع واحد وحمة وقد قال رحمة بكسر الخاء وحمة بفتحتين ولعل الفتحة لحرف الحلق
وعشاء وسماع ونزوم وباب فعال وفعل غير المتعدي منه على مثال عنيف وهو الاصل الكثير وفعل وشبع
وجوده **ومثل يحسب يوجد ويلي** ك شذ من الصحيح فعلان فجاؤا
بالفتح على الاصل وبالكسر شاذا وهما حسب يحسب وكتب وفهم يفهم وحكى اصفاقط يقط ويعط و
كثر ذلك في المعتل نحو يئس ييئس وبئس وقد يقعان على الاصل وورث ووفق ووثق وورى يلي
وورم يرم ووبع يبع وورى يرى وولى يلي وحريجر وغريغر ووسع يسع ووطؤ يطأ والاصل فيها الكسر لعلل
حذف التاء كذا في المزهر **ومثل فضل يفضل ودمث يدوم على**
الفاضل ك لهما من فعل بضم العين في الماضي وفتحها في المستقبل الا احرف يسيرة لا اعتداد بها
لعلتها وقد بينها قالوا افضل يفضل في الحديث كيف ما فضل من الوضوء فقد اتى بحسب واشد الاصمعي
ذكرت ابن عباس باب ابن عباس وما مر من عمري ذكرت وما فضل وعن الفراء حضر يحضر واشد يلبس
امن جبنا اذا جاء نا حضرت نحن له هذا الكرم واللطف وكذلك قالوا لم ينم وقطن يفطن وكل ذلك

لغات فاخلت فيها كلها اثنتان فعل يفعل كنصر ينصر وفعل يفعل كعلم يعلم فاستعمل مضارع اللغة الاولى
مع ماضي الثانية حتى توهم لغة ثالثة . وقالوا قنط يقنط بالفتح فيهما وقالوا في المتعدي دمث تدوم ودمث تدوم
وهو على الداخل الاصل **وفعل مجيئه للغريزة كحسن** ك فعل بضم العين للغريزة
وهي اللطيفة والقريبة والمراد بها المعاني الثابتة في الشيء فانها وان كانت قائمة ايضا فجعل لها صيغة خاصة
تدل عليها وتنفي عنه وذلك مما يكون في الحسن والقبح والصغر والكبر والقوة والضعف نحو حسن وجمل و
نظف وملح وصبح وضخف وجبن وسهل واما سرع وبطؤ فقال سيبويه انما وقعا خلافا لهذا الباب لانا حرينا
اقرى على امره في من الاخر وقالوا اكبر منه وكبير وحسين ك **ولا يكون متعديا**
اذ لمس معنا ما احداث الشيء غيره وانما هو صفة ثابتة للشيء لا تتعدى الى غيره قال سيبويه وليس قولهم
متعد شاذا وشذ ما روي في حديث ابن سيتار اربعكم الرحل اي اوسعكم وهي مصدر وعلى مثال قاتح
وهو الغالب عليه وجمال وحسن وظرف وشرف شبهوه بسكت وخيف لاشتراكهما في عدم التعدي وعظم
وسهولة وكرم ك **ومضارعه يفعل بالضم** ك لما كان معنى الماضي مخالفا لمعنى
المستقبل اقتضت الحكمة المخالفة بينهما فالبنية على ما تقدم الا ان فعل بالضم لما خالف بقية الابنية
لكونه للغريزة الثابتة صفة متعدية الى غيره حوله في ذلك فاتى بمضارعه ان شاء منها اذ لا تعدم لاختلاف
معناه في نفسه وشذ ما حكاه سيبويه ان بعضهم قال كرف اكاد والناس اكرف اكاد رواه ابن خالويه ك **و**
المزيد ملاقة اقسام الاول ما كان على اربعة احرف وهو الملحق
بالرباعي واشلته شملال وحرقل وبيقر وعثير وهيام
وقلنس وقلسي ومضارعه كمضارع دحرج ومصدره كمصدره لانه
ابنته المزيدة من الملاقي على لاثة اضرب الاول ما كون موازنا الرباعي في حركاته وسكناته وعدد
حروفه وهو على قسمين احدهما ما هو على الرباعي وذلك ان لا يكون الغرض من الزيادة تكثير حروف الكلمة
ليوازن الرباعي لافادة معنى زائد بل توسعا في اللغة وذلك اما تكرير حرف من فصول الكلمة نحو شملال
اي اسرع وجلبب اي لبس الجلباب وهو شيء يلبس فوق الخمار وهو في الرد الاحدى الالفين ضرورة ثلاثة من

مزيد

الشمل والجلب ومامع المثلين كادغام شد ومد لملاسيطل الحوانة فيكون نقضا للغرض من الالحاق
وهذا النوع من الالحاق مطرد مقيس لكثرة ما جاءهم حتى لو اضطر شاعر او ناثر الى مثل ضرب وخرج جاز
له استعماله وان لم يسمع ولبناء زيادة حرف من حرفي حروفها بل من حروف الزيادة وذلك نحو الوادنا جوهر
وحرقل اذا كبر وقفز عن الجماع والمآ من بعثر الرجل اذا اعيا واذا اقام بالحضر وترك قومه بالبادية
وبعثر الكلب اذا رمى البقر فتعثر وجهور من الجهر ورجل اذا اعجز وتوانى وقد جحمر متعدّيا نحو بعثرته بمعنى بطرته
اى شققته وقلسه اى البسه القلنسوة فتقلسى وتقلنس اى فعلها وهذا النوع مقصور على
السماع لقلته ومصنوع هذه الافعال كمضارع الرباعي نحو مشاله ويحرقل وكذلك مايرها وعلامة كون الزيادة فيه
للالحاق لغاء المصدر بن فان مصادرها على مثال دحرجة وهي الشملة والجلبة والحرقلة والبسطرة وانما
جاؤا به على فعلالة لان فعلال كسرهان لان الاول اغلب في الرباعي والنم وربما جاء على مثال نحو حولث
جيئا لالمال ماقوم قد حولت اودنوت وشرجيئا لارجال الموت ٥ واما
موازنه كاكرم اكراما ٥ التم الثاني فما موازن للرباعي لا لالحاق وذلك
ثلاثة ابنية افعل وفعّل وفاعل فانها موازنة لدحرج في حركاتها وسكناتها بحكم الاتفاق والدليل على ان
الزيادة فيها ليس للالحاق ان الزيادة اتت بها معنى لم يكن قبل ذلك لان مصادرها استعمل وزن دحرج واما
قولهم كذب كذابا وخالفه قتالا فلم يطرد فلم يجعل له حكم اصلا افعل حصدر ثفاعل نحو اكرمه اكراما جاء والمصدر
على مصدر الرباعي غير الغالب نحو السرعان لساوق هذا خذ من مشابهة الرباعي بضيب ٥ والغالب
عليه الفعل ٥ ذكر سيبويه ان لافعال عشرة معان ولغير اهل اللغة في فعّل وتفعّل كتابا
ونحن نذكر منها ما هو المشهور والغالب وذلك سبعة عشر معنى الاول ان يجئ لتفعل غير المتعدى الى
المتعدى وهو الغالب عليه ومعنى ذلك ان يجعل الفعل اللازم متعديا الى مفعول واحد والمتعدى الى مفعول
متعديا الى مفعولين والمتعدى الى مفعولين متعديا الى ثلاثة مفعولين نحو ذهب زيد واذهبته وحفر زيد
بئرا واحفرت زيدا بئرا وعلمت زيدا اكريما واعلمت عمرا زيدا اكريما وفي التنزيل اذهبم طيباتكم وكما
اخرج ابويهما من الجنة وسمى هزة حينئذ همزة التعدية وفرق الثقل الثاني ان يجئ لتفريق الشئ

الشئ وجعله منه بسبب كقولك قتلت الرجل اى عرضته للقتل ذكر سيبويه وغيره وابعت الغلام عرضته
للبيع ومنه اقبرت الرجل اذا جعلت له قبرا او في التنزيل ثم اماته فاقبره اى جعله ممن يقبر ولم يجعله كالهوام
التي تلقى للكلاب وذلك مما اكرم به الانسان وكذلك اذا امرت بان يقبر ومنه قولك بخيتم للحاج اقبرنا
صالحا اى ايذن لنا في ان نقبره واشناه الله اى جعل له شفاء واسقاه جعل له سقيا وهو الاسم من سقيته
وكذلك احفرته البئر اذا مكنته من حفرها واشفيته عسلا اذا وجبته له ليشفي به والتعدي
بحسب صيرورة الشئ على حال لم يكن عليه الفعل كما ركب المهر جاز له ان يركب ومنه احصد الزرع حان له ان يحصد واجذ
واصرم حان له ان يجذ ويصرم وادنف الرجل صار ذا نفاف واغد البعير صار ذا غدة ومنه الابل
كالاعون في الاذى ومنه الام الرجل وهو ان يفعل ما يلام عليه كانه صار ذا لامة قال
ومن نخل اخاه فقد لامنا وفي المثل رب لايم مليم واراب صار ذا ربية واشتح التحاب صار
ذا انكشاف واقطر الزرع واشر النبات صار ذا شرة وهو ظاهر على وجه الارض من بناته والبت الزرع
دخل فيه الاكل كانه صار ذا بت واحب صار ذا حب ومنه اسبع الرجل واحل اذا صار ذا جرب في ماله وذا غاز وهو في الابل ان يصيبها الشئ ذا حال
كاجرب الرجل وانجز واحل اذا صار ذا جرب في ماله وذا غاز وهو في الابل ان يصيبها الشئ ذا حال سيئة
من داء في الزيد او ذا حيال وذلك اذا ضربها الفحل والابل الخامس ان يجئ لمصادفة الشئ على صفة دل عليها الفعل
كاحمدته صرت ذا وصوفا بالحمد واجلته وجدته بخيلا واجبت الارض لصادفتها وقد احمدها الجاء ومنه قول
عمرو بن معدكرب لقيس بن مكشوح ابن سلمى قتلناكم فاجبناكم وسألناكم فاخلنا كم وضربناكم فاخفنا كم اى صادفناكم
مخيفين لا متولين الشعر السادس ان يجئ لاتيان المكان كاعرق الرجل وانهم وانجد واتهم اذا اتى العراق وتهامة
ونجدا وحجازا وهو نجدي حجازي قال عمر بن عبد العزيز قل للفرزدق والشماخ كاسهما ان كنتما كما اعلم
فاجلسا السابع ان يجئ للدخول في الزمان كاصبحنا واسينا اى دخلنا في الصباح والمساء واظهرنا اى دخلنا في هذه الاوقات
ومنه اشتينا واصيفنا اى دخلنا في الشتاء والصيف وقد يكون ان يجعل على قولهم لحصد الزرع اى دخل
في وقت الحصاد ومنه اظلمنا ادخلنا في الظلام وهو هنا دخلنا في الشهر الكريم الثامن ان يجئ للدخول في
الشئ غير المكان والزمان كقولك اكرم الرجل اذا مات بها ان يجب عليه عتق رقبة لانه دخل في حرمة لا تزول

قال الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا وقال علي بن زيد
قتلوا الكريم بليل محرما غادروه لم يقم بكفن ومنه احرم اذا دخل في الصلاة والحج لانه دخل في عبادة
يحرم عليه فيها ما كان مباحا قبله وكذلك احل دخل في الحل وهو ضد حرم واحرم دخل في الحرم
او صار في احد الشهرين الحرم او في حرمة لا يحل انتهاكها واحرم دخل في الحل لانه حل له ما كان حراما
واحل دخل في الحل او في الحرم فالهمزة فيه للدخول في الشيء كما في احرم وقيل احل اذا حل من احرامه
ولا جواب منع من الاغارة عليه والمحرم الذي لا يقدم على ظلم احد وحرمة منع منه وقيل لا يتعرض له بمكروه
اشهرا الى اني علمت شهر وقد خلفاه واشهرنا في هذا المكان اي اقمناه شهرا العاشران يكون للكثرة
كقولك ابن لي عشرا من التمر والسمن واشبع اذا كثر اللبن والتمر والسمن لحادي عشر ان يكون للدعاء كقولك
استقبله اي قلت له استقبلك الله قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية باقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما اشبه تكلمني احجاره وملاعبه اي ادعو له باستقبال الثاني عشر ان يكون
للاستلاب اي للازالة معنى الثلاثي كقولك اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته واشكلت الرجل اعتبته اي ازلت
شكايته وعتبه وفي الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشكنا اي لم يزل لنا شكوى
الشاعر تمد بالاعناق او تلويها وتشتكي لوانها تشكيها الثالث عشر ان يكون بمعنى فعل نحو
حزن في الامر وحازنه وجمعته وجامعته وصدرته وصادرته وقلته واقللته وبكر وابكر وبدا وابدا الله
الخلق وابداهم واصل ذلك ان يكون لكل واحد منهما الله لغة ثم تخولط فاستعمل الاثنان الرابع عشر ان يكون مطاوع
فعل كفطرته فانفطر وبشرته فابتشر من البشارة الخامس عشر ان يكون للفرق بين المعنيين كعلم اصحابنا
اذا انتشع عنها الغيم من صحيفة وصحو وصحا السكران يصحو وصح مرة واحدة للفارق بين المعنيين
السادس عشر ان يكون مطاوع الثلاثي كقولك كببته لوجهه اي صرعته فاكب هو على وجهه وقشعته الريح
السحاب كشفته فانقشع وقشع واضع اذا انكشف وهذا من النوادر يقال اصلت انا وفعلت غيري
السابع عشر ان يجيء باء مختارا لمعنى من المعاني المذكورة كقولك اشفقت عليه فانا مشفق
وشفق وتشققت منه حذرته والح عليه بالمسئلة الحاح والح السحاب دام مطره والح بالمكان اقام
وكرم تكريما وقد يقال تكرمه كذب تكذيبا فعل بمعنى مصدره

على التفعيل نحو كسرت تكسيرا وعذبته تعذيبا وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما كانهم جعلوا التأثير في قوله
بدلا من العين المزيدة فيما لت وجعلوا الياء قبل الاخير بمنزلة الالف في اقبال وقد قال كرمته تكريما وتكرمة
عوضوا التاء من الياء وقالوا قوم كلمى بالالف وخلته جميلا وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا كانهم
نحوا نحو افعل لفعالا فكسر الاول وزاد قبل الاخير الفا الا ترى ان المطاوع اذ الاقبال فرحته تفريحا
واذا كان الغالب عليه التكثير لم يشارك افعل في التعدية
فعل يشارك افعل في اكثر معانيه الا ان بعضها قد يكثر في احدهما دون الاخر فالاول التكثير وهو الغالب عليه
نحو كسرت الاغلاق وغلقت الابواب وقطعت الثياب اذا اردت تكرير الفعل وتكثيره وفي التنزيل حتى نسخه لم
الابواب وفجرنا الارض عيونا وليس المراد منه التعدية فان هذه الافعال متعدية من غير تضعيف وانما المراد
التكثير وايد واقع شائعا في جهاد وقتال ويؤيده انك تقول قوت الشاة وجزلت القتع وبزكت الابل
وطرفت وقوحت فتجد الفعل منها غير متعد كما كان قبل التضعيف والتخفيف جائز فيها الا ان التخفيف يحتمل
القليل والكثير والمشدد خاص بالكثير وربما كثروا بالمن كما كثروا بالتضعيف اشتراكهما في المعنى قالوا اغلقت
الباب في معنى غلقتها قال الفرزدق ما زلت اغلق ابوابا واصمها حتى اتيت اباعمرو بن عمار
ومثله رجعت الشيء ورجعته لكنه قليل في المرة الثاني التعدية كما فعل فالوا فرح وفرحته وعزم و
عزمته وبل وبللته ونزل ونزلته يريد جعلته على ذلك وجعلته نزله الثاني التسلب والازالة
كقولهم قذيت عينه اي ازلت قذاها وفرعت الفصيل جلدته وقردته اي ازلت عنه القمل وهو بالتحريك
يثير حدوث بالفصيل والجلد والقراد وقد جاء في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي معناه ان يزيل الفزع
بالتحريك عنها وهو ضعفه اي قمت عليه في مرضه لان المريض يخفف مرض المريض ويقربه من الازالة
الرابع النسبة الى الشيء والتسمية به كقولك خطأته وفسقته وفنيته اي نسبته الى الخطأ والفسق
واستقبلته به الخامس صيرورته ذا حال نحو عجزت المرأة وثيبت اي صارت عجوزا وثيبا السادس
الدعاء له او عليه كقولك سقيته اي قلت له سقاك الله صعرته وعقرته اي قلت له جدعا له
وعقرا السابع ان يكون بمعنى فعل نحو قتل بكرة وبكر في ماضي وماضى وعوضى بمعنى

وزلت الشئ ازيله وزلته ازيله بمعنى فرقته وميزته فالبيع فرقنا بينهم وميزت الشئ وميزته بمعنى
عزلت بعضه عن بعض وقصرت الصلاة وقصرتها الثاني من ان يكون بمعنى افعل كجبرته واجبرته وعن بعض اهل اللغة
اصلاة الله وصوته التشديد فيه للمبالغة واشد فقرة صلات وصلوات فيهما انا ذا اموت كل موت
ويمكن حمله على الكثرة لانه قال لكل موت فكانه قال اموت انواعا من الموت وضروبا كثيرة حتى لا يبقى منه نوع
الثاني آزكى بمعنى فاعل نحو ضخم بمعنى ضاعف العاشر ان كون بناء مختصا بالمدح كعلم وسلم وبخل وجرب

وقالوا في مصدر ما اعتلت عينه من افعل وما اعتلت لامه من فعل اعانة وتزكية

ما الذي من افعل مثل العين نحو اعان يعين واقام يقوم واطاق يطيق
فان المصدر منه اعانة واقامة واطاقة والاصل اعوان كاكرام الا ان عينه لما اعتلت اعتلالا ناقصا نقلت الى ما قبلها الف
اعلها في المصدر حملا على الفعل فنقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الآن فاجتمع الفان فحذفت احدهما الساكن وهو عوض منها التاء فذهب الخليل وسيبويه ان
من العين وهو القياس واختاره الزمخشري فقال عوضت التاء من العين واللام مرادا العين من اجاز
واللام من تقرير ومن ذلك استعانة واستجارة والاصل استعوانا واستجوارا والدليل
على ان التاء بدل من المحذوف انك تقول اخترت اختيارا وافاد افادة فلا تلحق الهاء حيث لم يسقط
من مصدره شئ والصحيح ان له في الصحيح مصدرين تفعيلا وهو الاصل وتفعلة فاذا كان معتل اللام
بالالف او الواو او الزموه تفعلة ولم ياتوا بالمصدر الآخر لئلا يجتمع في آخره ياءان قبلها كسرة فتحتمل فنقل عنه منذ وحتى
الى المصدر الآخر فقالوا زكاه تزكية وعزاه تعزية وعذمه تعذية والاصل تزكى وتعزى كما استعمله
الشاعر في ضرورة قاله فمي تعزى دلوها تعزيا كما تعزى سهلة صبيا فحذف فتا حذى الباء ان وعوضت
منها التاء وكلام الزمخشري يصرح بان المحذوف اللام على ما ركبنا ولعل الوجه ان يكون المحذوف لياء الزيادة
لان اللام باقية في الصحيح مع التاء في نحو كرمة كذلك يكون في المعتل

وقف مثل التاء في فعل كتقية واقام الصلوة

اجاز سيبويه ان لا يؤتى بالتعويض واحتج

بقوله واقام الصلاة واينا الزكوة سواء في المضاف وغيره تقول اقام زيد اقامة واقاما والقراء لا يجيزون حذفها
الا من المضاف كما في الاية لكون الاضافة عوضا من التاء ولا يجوز اسقاط التاء في التفعيل فلا تقال في تزكية
وتعزية تزك وتعز والفرق ان التصرف في افعل اكثر فانه قد يستعمل على الاصل كما قالوا استحوذ واطولت
بخلاف تصرفه باسقاط التاء من عزعوض واما خوتزكية وتعزية فلم يرد فيهما الاصل البتة فلزم التعويض

من المحذوف وتقول ايتيه اياه وجزائه بخير يد

الاصل في ايتيه كما كرهته لصحة عينه مرة وهي حرف صحيح لكنه لما ادخلها نقص بحذفها ولزمه في صار الاصل عوضا
التاء كما كرهتها على الزاي واستعملت الهاء والياء التي عوضا من المحذوف وقالوا جزات الشئ اي قضيته وجعلته
اجزاء فلامه همزة والهمزة قد يدخلها التخفيف والابدال والحذف فاجروه مجرى المعتل اللام فجاءوا بمصدره على تفعلة
فقالوا التجزية كما قالوا تزكية وتعزية فاجيت بمصدره على تفعل قلت التجزء والتوضؤ والتبوء ولذلك
لو حيت به من تفاعل قلت التباطؤ والتمالؤ والتكافؤ والتفهيا ومن قال التبوئ والتوضي والتباطي و
التكافي والصواب ما ذكرناه

وقاتل معامله وقاتله وقتالا

فاعل مصدره الذي لا ينكسر ابدا اما على مفاعلة من قاتله مقاتلة وهو الاصل بمجالسة جالسه
كالغلبة والمغلوب لان المصدر موضوع لحدث وجعلوا الالف عوضا من الالف التي قبل آخر حرف من الفعال قال
سيبويه ومن قال كلم كلاما وكذب كذابا قال قاتل قتالا يعني ان الزيادة التي زيدت في الفعل للمبالغة لزم
وجودها في المصدر للدلالة على المبالغة فكسروا اوله كما كسروا اول الكلام وكذاب فانقلبت الالف ياء وقد يجئ
اخره الف لانها اخف كما ورد في اخر كلام ومن قال قاتل قتالا وهو الاكثر استعمل احد الفي التي تحذف
لانهم يحذفون ما كثر استعمالهم

والغالب ان يكون لمقابلة غير بمثل فعله

فاعل معاني الاول وهو الغالب عليه ان يكون من اثنين كل واحد منهما يفعل بصاحبه
مثل ما يفعل به صاحبه لكنك تسند الفعل الى ايهما شئت فترفعه وتنصب الاخر وهذا جائز عند البصريين في كل
الضرورة خاصة قام زيد وعمرو ويكون عمرو فاعلا على المعنى قال اوس بن حجر

قوامن حلاها باذاها واسه الها مت عند الحقيقة وادف ولا ضرورة فيه ووجهه على سؤال سائل

كانه طاقال قراحق وجلا هاقتل له ماقولك فقال ردياها ويجوز ان يكون على لغة من قال ضربته بمنى ازناه
وعن ابن الاعرابي ان قوما من الفحاة يجيزون خاصم زيدا عمرا بنصبهما كما يجوزون خاصم زيد عمرو برفعهما لان كل
واحد منهما مفعول كما ان كل واحد منهما فاعل وفاعل قد يتعدى الى مفعولين فتقول زعمت زيدا لاحدث وجاذبه
الثوب وناسبته البغضاء وهي البغض وعاطيته الكاس الثاني ان يجيء لواحد لايراد به المقابلة نحو عافاه الله
وطارقت النعل وعاقبت اللص وسافرت الا ان يكون بمعنى افعل نحو عافاه الله واعفاه الله وطارقت
النعل بمعنى اطرقتها وهذه الكلمة كان وجهها المجانبة المطرقة اي التي قطرف بعضها فوق بعض كالنعل المطرقة
المخصرة وطارق بين النعلين جعف احداهما فوق الاخرى وبين الثوب ظاهرهما اي لبس احداهما فوق الاخر
وكذلك اعنا معكل واعنا الرباعي ان يكون بمعنى فعل نحو صاح وخذه وصعراي لصاله تكبرا وناءت ونعمت
وفي التنزيل فيضعفه احاما ان يكون بمعنى تفاعل نحو ساوع وتساوع وجاوز وتجاوز بمعنى واحد ٥ الباب السابع

ماكان على عمد احرف اصلية ثالثة تجليسا وتمسكنا وتشيطن تشيطنا وتجورب تجوربا وتفلسف تفلسفا وتفلسى تفلسيا وترهبا تترهبا ٥

ذكر الزنخشري ان هذه الامثلة ملحقة بدحرج
على توهم ان التاء منها مزيدة للالحاق وليس كذلك لان حصنه الحاجي في تجليب انما ذكرها لبيان الكيفية
جليب بعد حرج والتاء دخلت بمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لايكون من اول الكلمة انما
يكون حشوا او اخرا فتى تجورب وترهول الالحاق بالواو والياء لا بالتاء على ماذكر اولئك وانما قالوا تفعل لتساكن
من المسكين وذلك اذا اظهر الذل والحاجة وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم وتمندل اذا لبس
المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة ضمن شاذ من قبيل الغلط على توهم ان اصلها كانها اشتقوا من لفظ الاسم كما اشتقوا
من الجلمد حوقل وسبحل واللغة الفصيحة سكن وتدرع وتنعل وتنطق ومن لفظ المذكرين حوقل علينا اي كانه يجعل
نفسه حولا ما تقسم اذا امتى بسلم وكذلك فاعل ليست الواقعة للالحاق لان الالف لايكون حشوا ملحقة لانها قد
جعلت فلا تقع موقع غيرها من الحروف وانما تكون للالحاق اذا وقعت في اخر الفعل لمدتها مع انها تحذف فتكون مقابلة
عن الياء وكذلك تضعيف العين لايكون للالحاق الا ان تحشى لفظ الالحاق هنا سمى ٥ ومنه تمكسن

فكسن ل ك ش تفعل باب مصدره التفعل نحو تكلمت تكلما وتقولت تقولا جاء والفي المصدر بجميع حروف الفعل ضمنوا
العين لما اشتقته بالفعل وجعلوا التاء في اوله وتشديد العين عوضا مما راد في اخره ومن قال كذب كذبا فانما جاء بها
تحملت تحملا اراد وان يزيدوا التاء قبل اخره كما زادوها في مصدر افعلت فقالوا افعال وكسروا اوله كما كثروا
ضناك واتما يريدون في المصدر ما يلبس فعل الفعل فرقا بينه وبين الفعل وخصوا المصدر بالزيادة لانه اسم والاسم اخف
من الفعل واحمل للزيادة اسد ابن الاعرابي ماية لحباب يحب ملاءة وحب تلاؤ وحب مالمثل

والغالب عليه مطاوعة فعل ٥ تفعل معان الاول ان يكون مطاوع فعل ومعنى

المطاوعة ان تريد من الشيء امرا ان يفعله ان كان مما يصح منه الفعل اذ ان يتناوله ان كان قابلا للقبول فيصير
الى الحال التي تريدها منه نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وهو نظير فعلته فانفعل نحو قطعته فانقطع وكسرته
فانكسر الا ان تفعل قد يكون متعديا كقولك لم تجفله الشيطان من الحق وملفوظا فكون وغير متعد نحو تحوف وقاعم
وافعل لايكون متعديا البتة قال ـــ حاتم ـــ وهو اذا عرضت عنها ظل قضرها وذي اوده قوما فتقوما
الثاني التكلف للفعل وقاعله قال ـــ سيبويه اذا اراد الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف اليها قال ـــ
من اصله فاكل يتفعل مثل تتبع وتبصر وتجلد وتحلم قال ـــ حاتم ـــ تحلم عن الادنين واستبق ودهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومنه تيئس وتبزى ادخل نفسه في قيس وتبزا حتى ضاف اليها قال ـــ
وقيس عيلان ومن تقيسا ومنهم من جعل هذا معنى التشبيه اي شبه نفسه بالقيس وتبزا وجعله مضارعا سمه
الثالث ـــ لمالة العمل ومعناه الاتيان على الشيء واخذه جزءا بعد جزء على تمادي وعمالة كتلعم تجرعه
وتحساه وتنقصه وتسمع الحديث وتعرف العظم اذا اخذ عنه اللحم شافشا وتقوف اللبن اذا شربه مرة
بعد مرة والتوائح ان يكون لاتخاذ الشيء نحو تبيرت المكان وتوسدت الساعد اي اتخذت المكان دارا او
الساعد وسادة ومنه تثنا الخامس للتجنب كقولك تحرب وتاثم وتحرج وتحنث اي تجنب الحرب والاثم والحرج
والجرد السادس بمعنى فعل كقولك تظلمني مالي اي ظلمني ـــ تظلمني حتى كدت ارى يدي
ورجلي تذهب الذي معي غالبة وكذلك تعمد وتقطعه بمعنى قعده وقطعه السابع بمعنى استفعل قالوا تقدم
واستعظم وتكبر واستكبر وعتى واستيقن وبتتن واستبان ومنه قالوا في الاستفهام تفهم واستفهم وتبصر وتامل

وقد يكون بمعنى تفاعل كتجاهد وتعاهد الثامن ان يكون شأنا من شأن تبسم وتكلم ٥ وبناء عد
تباعد ٥ اما تباعد فمعناه ظاهر ولكن هو هو الغالب لما يكون من الشئ
فصاعدا فان كان من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد ولو كان
مثل المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى مفعول واحد
تفاعل مطاوع فاعل يتعدى بعدد ما تناوله الكتاب فتناول والمطاوع منقص تعدية عن الاصل بالمرة
وقد ذكرنا ان فاعل على نوعين احدهما ان تعدى الى مفعول واحد عمل كما مثل ما علمته به كتب لك ضارب فقد
عمرا فان ادخلت عليه الف التعدية لم يتعد لانك جعلت الحديث عن الاثنين فقول تضارب زيد وعمرو في التنزيل عمر
مسألون ومالكم لا تناصرون ومتعامرون والثاني ان تعدى الى مفعولين نحو جاذب زيد عمرا الرداء
وناساه البعض ٥ وقاسمنا الدين وجاذبنا الحديث وتقاضيناه الكلام ومعاتفاضنا النظر اذا نظر
كل واحد منهما الى الاخر شزرا قال ــــ فلما تقاضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن
وقال ــــ آخر تشاوس اذا التقافي موطن فذا ينبري حاطي الاقدام وله معان اخر الا بها
ومعان شتى غير ذلك اتى بها واستوفيت في تعاميت وتصاممت وتغافلت وتمارضت وتجاهلت ومنها
تكلف الفعل ليس تتفعلت في التكلف فان تفعل كتعلم وتكرم يطلب الفاعل وجود ذلك منه وحوله له حتى
يكون له تكلف الفعل ليس كذلك تفاعل ليس كذلك لان تمارض لا يريدان يكون مرضا وانما اظهر المرض ومنه اصابت
الكتاب اذا تحازنت وصابى من خمر ثم كرعت البين من غير عمد الفيتني الوى بعيد المستمر
ويكون بمعنى فعل نحو تجا ورته بمعنى جزته وبمعنى الطلب نحو تقاضيته الدين اى استقضيته ويكون لاثر
ذلك نحو تلافيته وتدارکته وتعاطيت امرا قبيحا قال ــــ تعاطى كذا اى يمحض منه وفي التنزيل فتعاطى
فعقر اى فتعاطى هذا الامر العظيم فعقر الناقة وقيل تعاطى السيف وقيل تعاطى الناقة
ومن هذا ما هو بمعنى فعل الشئ مرة بعد اخرى نحو تعاهدت معنى تعهدت ٥ واما في اقله المرة
وذلك كفعل نفعال ٥ زاد ولقبال اخر مصدره الذي كاد وهما في افعال ٥ وهو
مطاوع فعل حيث يكون علاج نحو قطعته فانقطع فلا يقول

انعدم ٥ انفعل نماء مطاوعه ولا يكون متعديا البتة واصله اللازم ثم دخل الهمزة عليه
من اوله نحو قطعته فانقطع وسرحته فانسرح وحسرته فانحسر ولا تقول اقعدته فانقعد لان المتعدي ليس
لا شيا بعينه او لا يكون فعل الذي لفعل مطاوع له الا متعديا ياء واما قول ــــ يزيد بن الحكم
وكم منزل لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى فاستعماله من هوى يهوي ومن غرضه تعاب
ضرورة مع ان هذه القصيدة وقع فيها اضطراب كثير ولا يكون ذلك الا لحث يكون عالج وعمل ولانه لقبول
الفعل من الفاعل فلا يقول انعدم لان العدم لا معالجة منه وانما هو فقد وذهاب ولما قولهم ضنا بانتقال
من فلان فقالت فلانة القول فيه تحرك اللسان وادارته فكانه حين اراد به القول سهل التحرك اللسان
واعانه فقال ــــ قد انقال اوهن عظم ذلك الكلام وصعوبته على النضي لم يطاوعه اللسان وعالجه كله
فقال هذا الانقال اى لانقاد له العضو الذي هو آلة للقول ٥ وشذ مشل الزمخشري
قال ــــ سلس به وربما جا انفعل لافعل نحو ازعجته فانزعج وادخلته فانذخل و
اسقفت الباب فانسقف واغلقته فانغلق واقحم فرسه النهر فانقحم قال ــــ كن تذخل
وكل ذلك شاذ ٥ وافتعل فتعالى وهو شارك انفعل في المطا
كاجمع ٥ افتعل مطاوع افعل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج وغممته فاغتم وشويت اللحم
فاشتوى قال سلمى وما ان غيره لا يقال استوى بل اشتوى الى اشتوى الجوري قد اشتوى شواؤنا المرغبل
فاخرجوا الى الغداة فكلوا وانا اشتويت بمعنى اتخذت شواء قال ــــ لبيد
فاشتوى ليلة ريح واحتمل وياتي افتعل بمعنى تفاعل فطلب اثنين فصاعدا نحو اختصموا واصطلحا
بمعنى تخاصموا وتصالحوا وكذلك اقتتلوا واضطربوا وبجي بمعنى اتخذ الشئ نحو اذبح اذا اخذ لنفسه بجية
واطبخ من الطبخ واشتوى من الشئ واخبز من الخبز ومنه قولهم كال وزن اذا اعطى واكتال اخذ
اخذ وبجي بمعنى فعل نحو خطف واختطف والزيادة على معنى فعل نحو كسب واكتسب فمعنى كسب انه
اصاب الشئ ومعنى اكتسب انه اصابه بتصرف وطلب وفي التنزيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت جعل
الاكتساب في الاثم لما فيه من زيادة الاضطراب واقتضاب بحب النفس له وشدة تهالكها وحرصها على تحاياة الخير

والعبادة وكذلك عمل واعمل حال ـــــ ان الكريم والبكيء يعقل انما يحب ويشاء على من يتمثل هكذا
فرق سيبويه بين فعل وافعل وقال قوم انهما بمعنى واحد وجيء احيانا بمعنى فعل لزيادة بناء معنى ولا يستعمل
الا بزيادة يخ افقر واشتد في معنى فقر وشتد ولذلك قالوا فقير وشديد على فقر واشتد فانه لم يستعمل
ومثلا استلم الحجر اي قبله ولم يقولوا سلم ٥ وافعل افعلا وبجيئه للالوان
والعيوب كاحمر واعور ٥ سنشرحه عند ذكر افعال لانه مقصور منه ٥ وفي
الثالث ما كان على ستة احرف وهو استفعل استفعالا ويجيء
للطلب وللمصادفة على الصفة كاستخرج واستجاده ٥ استفعل
انما تعدد كقولك استحقه واستقبحه واما غير متعد نحو استقدم واستاخر وفعل منه ما تعدى كقولك علم واستعلم
وفهم واستفهم ومنه ما لا تعدى كوقح واستقبح وحسن واستحسن واما معاني الاول ـــ الطلب والاستدعاء
كقولك استعطيت اي طلبت العطية واستجبته اي طلبت اليه الجبي ومثله استنهضت واستخرجت واستخرجت
وكذلك استعملت فلانا اي طلبت منه العمل واستعجلته طلبت عجلته وهو مستعجل كانه يطالب نفسه بان يعجل
ومنه استرقع الثوب واستفرهه ويرجع الى معنى السوال كان الثوب لما رثت سالت ان يرقع فانه في المصادفة
على الصفة التي منها الفعل نحو استجدته اي صادفته جيدا واستكرمته واستحسنته اي اصبته كريما وحسنا و
استعظمته اي اعتقدته عظيما وكذلك استصغرته ـــ الانتقال والتحول من حال الى
حال نحو استفرغ الجمل اذا خلق باخلاق الجمل الناقة واستتيست الشاة اذا تشبهت بالتيس واستجمل الطيلسان
اذا تحول الى الطيلسان الجمل في الصلابة وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر الرابع بمعنى تفعل نحو استكبر وتكبر
واستعظم وتعظم الخامس بمعنى فعل قالوا قر في المكان واستقر وعلاقه واستعلى وفي التنزيل فاذا لهم
اليوم من استعلى واذا واما آية لستهزؤن ويستهزؤن اي يسخرون ويهزؤن وبمعنى فعل نحو استغنى
بمعنى غنى وبجيء لا يراد منه شيء مما سبق نحو استرجع عند المصيبة واستجمل المضغ اذا كثر به الجمل
وهو ما يظهر من الارض والغالب على هذه الامثال الطلب والمصادفة على الصفة وما عداهما فانه
يحفظ حفظا ولا قياس عليه ٥ وافعال ضربا واحدا وهو كافعل نحو احمار

واحوال

واحوال ٥ افعال اكثر ما كون في الالوان نحو اشهاب وابياض واحمار وقد يجيء في العيوب ايضا

نحو احوال من الحول واعوار من العور ولا يكون متعديا واذا ادغم لامه كان مثل استفعل في حركاته وسكناته
وعدد حروفه وقد يقصر افعال لطوله فيرجع الى افعل قالوا سبوه وليس شيء يقال فيه افعال الا يقال فيه
افعل الا انه قد يقل احدى اللغتين في الكلمة وكثرة الاخرى فقولهم احمر واصفر واخضر وابيض
اكثر من احمار واصفار واخضار وابياض وقولهم اشهاب وادهام اكثر من اشهب وادهم ٥ وجاء
في غير كاهمار ٥ اي كافعال في غير الالوان والعيوب قالوا اقطار النبت اذا ادنى واخشاب
وابهار الليل اذا اظلم وابهار الرجل اذا اصاب ٥ وافعل افعيعالا وهي
للمبالغة كاعشوشب ٥ افعوعل بناء موضوع للمبالغة قالوا اخشوشن المكان فاذا اردوا
المبالغة والتوكيد قالوا الحشوشن وقالوا اعشوشب الارض فاذا اردوا الكثرة والعموم قالوا الاعشوشب
بمعنى خشن واعشب دون معنى اخشوشن واعشوشب لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وقوة
اللفظ لموضوعه لقوة المعنى وقد جاء متعديا منه حرفان قالوا احلولبته اذا استخرجت حلوبته
فالالف عادمان بعد انفصاله عن الشرع واحلولى دماثا يرودها واحلولى ايضا بمعنى حلا واعرورت
الفرس اي ركبته عريا ومنه اعرورت منه امرا فعا اي وكبت وقال الاول اذا الرجل اذا اسرع الحضرة
باعرورى ونبوه على الزيادة فلم يبارقه كما كان لم اعرورى كذلك ٥ ومثله افعلل
افعلالا كاقعنسس ٥ ومثله ايضا مثل الفعل افعلل فكرره للمبالغة كما قالوا اقعنسس ازيد
في المعنى من قعنس قالوا قعنسس اذا تاخر وجمع الاخفش والجرمي وهو خروج الصدر وهو فعل الظهر وهو عند الجرمي
وكذلك افعوال كاخروط واجوذ واعلوط للمبالغة ٥ واعلى افعالا
نحو اسلنقى ٥ اسلنقى مطاوع سلقى نحو سلقيته فاسلنقى كما قال لصعة فاندع وشذ مجيئه
متعديا ومنه حكى اسرندى واعرندى اي علا وركب قال قد جعل القناص يسرنديني ادفعه عني ويقرندني

وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل فعللة كدحرج دحرجة و
قد قالوا فعال كقرطاس ٥ للرباعي المجرد بناء واحد لانه ثقل بكثرة الحروف فلم يتمكن

والعبادة وكذلك عمل واعمل مال ـــــ ان الكريم والبكي يعقل انما يجد يوما على من يتكل مكدا
فرق سيبويه بين فعل وانفعل وقال فعلت انما يجيء لما اصلنا بمعنى فعل لايراد به زيادة معنى ولا يستعمل
انفعل بزيادة بحيث افقر واشتد في معنى فقر وسئد ولذلك قالوا فقير وسئيد على فقر واشتد فان لم يستعمل
ومثلا استلم الحجر اي قبلها ولم يقولوا سلم ☜ وافعل افعالا ومجيئه للالوان
والعيوب كاحمر واعور ☜ سنشرحه عند ذكر افعال لانه مقصور منه ☜ وفي
الثالث ما كان على سته احرف وهو استفعل استفعالا ومجيئه
للطلب وللمصادفة على الصفة كاستخرج واستجوده ☜ استفعل
انما متعد كقولك استحقه واستقبحه واما غير متعد نحو استقدم واستاخر وفعل منه ماستذى كقولك علم واعلم
وفهم واستفهم ومعنى هذا الاستذى كرقبح واستقبح وحسن واستحسن واما معاني الاول ـــ الطلب والاستدعاء
كقولك استعطيت اي طلبت العطية واستعتبته اي طلبت اليه العتبى ومثله استنهضت واستخرجت
وكذلك استعملت فلانا اي طلبت منه العمل واستعجلته طلبت عجلته وعده مستعجلا كانه يطالب نفسه بان يعجل
ومنه استرقع الثوب واستفرا الفرس ويرجع الى معنى السؤال كان الثوب لما رث سال ان يرقع فالتاء في المصادفة
على الصفة التي منها الفعل نحو استجدته اي صادفته جيدا واستكرمته واستحمدته اي اصبته كريما وحميدا و
استعظمته اي اعتقدته عظيما وكذلك استصغرته الثاني ـــ الانتقال والتحول من حال الى
حال نحو استوفز العجل اذا تهيأ للخلق باخلاق العجل الناقة واستتيست الشاة اذا اشتهت الفحل واستجر الطبي
اذا تحول الى طبع الجرة في الصلابة وفي المثل ازالبغاث بارضنا تستنسر الرابع بمعنى تفعل نحو استكبر وتكبر
واستعظم وتعظم الخامس بمعنى فعل قالوا قر في المكان واستقر وعلا فرسه واستعلى وفي التنزيل وازالح
اليوم من استعلى واذا واما آية ستهزئون اي يخزون ويهزؤن وبمعنى فعل نحو استنقذ
بمعنى انقذ ويجيء لايراد منه شيء مما سبق نحو استرجع عند المصيبة واستجل الموضع اذا كثر به الجهل
وهو المابظ من الارض والغالب على هذه الامثال الطلب والمصادفة على الصفة وما عداهما فانه
يحفظ حفظا ولا قياس عليه ☜ وافعال فعلا وهو كفعل نحو احمار

واحر

واحرار ☜ افعال اكثر ما كون في الالوان نحو اشهاب وابياض واحمار وقد جيء في العيوب ايضا
نحو احرار من الحول واعوار من العور ولا يكون متعديا واذا ادغم لامه كان مثل استفعل في حركاته وسكناته
وعدد حروفه وقد تقصر افعال لطوله فيرجع الى افعل قالوا سبوه وليس شيء من بنات افعال الا وفيه
افعل الا انه قد يثقل احدى النونين في الكلمة ويكثر في الاخرى فقولهم احمر واصفر واخضر وابيض
اكثر من احمار واصفار واخضار وابياض وقولهم اشهاب وادهام اكثر من اشهب وادهم ☜ وجاء
في غيره كابهار ☜ ما جاء فعلا في غير الالوان والعيوب قالوا اقطار النبت اذا ارتفع واخضر العشب
وابهار الليل اذا اظلم وابهار الرجل اذا اصاب ☜ وافعل افعيعالا وهي
للمبالغة كاعشوشب ☜ افعل بنا موضع للمبالغة قالوا خشن المكان فاذا اراد وا
المبالغة والتوكيد قالوا اعشوشن وقالوا اعشبت الارض فاذا اراد وا الكثرة والعموم قالوا اعشوشب
فمعنى خشن واعشب دون معنى اخشوشن واعشوشب لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو والزيادة
اللفظ موذنة بزيادة المعنى وقد جاء متعديا منه حرفان قالوا اعلوطه اي اسقطه جميعا ☜
فعالان عاما ان بجدا فضلاه عن الفرع والحلولي دهاثا يرودها واحلولى ايضا بمعنى حلا واعرورت
الفرس اي ركبته عريا ومنه اعرورت منه امرا فحا اي ركبت وقال الدلولي الرجل اذا اسرع الخطوة
باعرورى وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كما كان كاعروري كذلك ☜ ومثله افعلل
افعلالا كاقعنسس ☜ ومثله ما مثل به فعل افعلال وكونه للمبالغة قالوا اقعنسس ازيد
في المعنى من قعس قالوا اقعنسس اذا اخرج صدره وصح خروج الصدر وصف الظهر وهو عند الحدب
وكذلك افعنل كاحرنجم واجرنثم واعلوط للمبالغة ☜ وافعلى افعالا
نحو اسلنقى ☜ اسلنقى مطاوع سلقيته فاسلنقى كانقلب صفحة فادغم وشدد ميمه
متعديا فيما حكى ابن دريد والعرندى اي عراه وكلب قال ☜ فتحمل الناس يسرتين في ادفع عني وعوذ بي
وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل فعللة كدحرج دحرجة وقد
قالوا فعلال كقرطاس ☜ الرباعي المجرد بناؤه اصل لانه ثقل بمجرد الحروف فلم يتمكن

منه تصرفهم في الثلاثي ومجاوزه فعلل والباب فيه التعدي تقول دحرجت الحجر وسرهفت الصبي اذا احسنت غذاءه وكذلك سرهفة وقد يجيء شاذا كقولهم دبرج الرجل اذا طاطأ راسه وبسط ظهره قال العجاج

ولو اقول دبرجوا لدبرجوا لتعلما ان مره التبرج

وكذلك برهم وسوان بديم النظر اي كان الفرق وله مصدران الفعللة كقولهم دحرجه دحرجة وسرهفه سرهفة جعلوا التاء عوضا من الالف التي تزاد قبل الحرف الاخير مثل الاعطاء والاكرام والفعلال قالوا سرهفان قال

سرهفة ايما سرهفان

والزمخشري نسبه الى رؤبة وهو للعجاج والغالب هو الاول لانه اللازم لجميعها ولم يظهر فعلال الا في قولهم قطبه وعربده وقالوا ازلزل زلزلة وزلزالا وانما فتحوا الاول في المضاعف فقالوا ازلال وقلقال ولا يقولونه في غيره فلا يقولون سرهاف بفتح السين كانه لتثقل التضعيف فتحوا اوله وانما حذفوا التاء واتوا بالالف قبل الاخر عوضا عنها وفتحوا الاول كما فتحوا اول التفعيل من كلم تكليما ومن كسر جعله للكلام والكلاب قال الكميت

الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم

وللمرة منه تفعلل تفعلا وهو مطاوعه كتدحرج

وهو غير متعد لانه لا يدل على مفعول لفظا ولا معنى وانما مد على فعل الفاعل

حسب وتفعلل تفعلا لا كاهرنجم

تقول اهرنجموا اهرنجاما اي احتبوا وازد حراد المهرنجم العدد الكثير ومعناه المطاوعة نهى في الرائي كما فعل في الثلاثي وزاد واو ونونا والفائدة كما زاد وما هناك ولا يجيء متعديا

وافعل افعالا كاقشعر

اقشعرارا واطمأن اطمينانا وهو كما مر واصفر في الثلاثي وكذلك لا تعدي واما استحنك واقتنس كلاهما بمعنى باحرنجم والكاف الثانية والسين مكررتان ولذلك لم يدغم المثلان ضد كما لم يدغم نحو حلبب وشملال ليلا يبطل الالحاق

وقد يرد المصدر على فاعلة ومفعل كالعافية والميسور وهو قليل

اعلم انه كما جاء المصدر مرادا به الفاعل او المفعول كقولهم ماء هتون اي غائر ورجل عدل اي عادل وهذا خلق للدراهم مضروبة الامير اي مضروب به فكذلك يرد اسم الفاعل او المفعول ويراد به المصدر انما لفظ الفاعل فقالوا عافاه الله عافية وقالوا الفاضلة بمعنى التفضل وفي التنزيل ليس لوقعتها كاذبة اي كذب وهل ترى لهم من باقية اي من بقاء وقيل انها اسماء وضعت موضع المصادر واما لفظ المفعول فقالوا الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر والمعقول والمجلود والموضوع بمعنى العقل والجلادة والوضع مصدر وضعت الشيء من يدي والمرفوع والموضع ومعاذ الله من الشر وفي التنزيل ما يكم المفتون اي الفتنة واكثر النحويين يذهبون الى ان هذه مصادر جاءت على مفعول لان المصدر مفعول وكان سيبويه لابى ان يكون مفعول مصدرا او يجعل هذه الاسماء على ظاهرها ويجعل الميسور والمعسور ما يسر منه ويعسر منه كما تقول اصبت مضربا لان الضرب يقع منه والمرفوع والموضوع ما يرفعه ويضعه والمعقول من عقلت الشيء اي حبسته وشددته وقيل في قوله ما يكم المفتون انها زايدة والتقدير فستبصر ويبصرون ما يكم المفتون وقيل المراد به الجنى مفتون لان الكفار قالوا ان النبي صلعم مجنون وان له جنيا فقال فستبصر ويبصرون ما يكم المفتون يعني الجنى ومن ذلك المكروهة والمصدورة والمكذوبة بمعنى الكراهة والصدق والكذب

وللمبالغة على تفعال كالتلعاب بمعنى اللعب

وقد في مصدر الثلاثي لمجرد الزيادة للايذان بكثرته وتكريرها كما ضعفوا العين في نعلت لتكثيره وذلك لان قوة اللفظ توذن بقوة المعنى الا ترى انهم يقولون خشن الشيء واعشوشب الارض فاذا اردوا الكثرة والمبالغة قالوا الحشوشن واعسوشب الا ان مصدر فعلت جاء على فعله وهذه المصادر غير جارية على افعالها فانهم بنوها على تفعال بفتح التاء فقالوا صدر الشراب بيدر صدرا اذا غلى وقالوا في اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال وفي القتل التقتال وفي السير التشمار وعلل سيبويه التفعال هنا بمنزلة التفعيل لان كلها بناء كما لغة لكنهم ابدلوا الالف بالتاء وفتحوا التاء والذي يدل على ما قلناه انهم قالوا التلعاب ولم يقولوا تلعيب فدل على انه مصدر لعب وليس مصدر لعب ولا لعب ولم يجئ من المصادر تفعال بكسر التاء الا الكلفاء التبيان والتلقاء وذلك لان التاء فيها لم ترد للتكثير وانما وردت بغير علة فالبقيا والبيان واحد وكذلك التلقاء واللقاء فخالفوا بناءها بناء ما جاء للمبالغة وقد جاء اسما يسيرة على تفعال بكسر التاء قالوا مر تهواء من الليل بمعنى مرى اي طائفة ومضيت تلقاء كذا اي حذاءه وفي التنزيل تلقاء اصحاب النار ورجل تلقام سريع اللقم وذكلام كثير الكلام وتلعاب كثير اللعب وتبذال قصير وتبراك وتعشار وتباع لمواضع وتمساح للابة المعروفة وللرجل الكذاب وتحفاف للملبس الفرس

عند الحرب والجمع الجحافيف ومثال للصورة وتمر اذنبت صغير للحمام والجمع التماريد وتلفاف ثوب يلفق مع اخر وتضراب
لوقت الضراب وناقة تضراب ضربها الفحل والتقصار المخنقة والتيتا العذيوط والتمتان واحد التماتن
وهي خيوط الفسطاط والتنغار الذي يعرفه العامة وجاء ليتفاف الهلال اي لوفاقه واما الترياق والطرياق
بمعنى فيجوز ان يكون من هذا ويجوز ان يكون فعيلا ٥ **وعلى فعيلى كالحجيرى و**
الخليفى ٥ جاءت مصادر على فعيلى مضعفة العين للمبالغة والتكثير يقال كان بينهم رميا ثم صارت
الى حجيرى اي ترام وتحاجي ولا يريدون مجرد الرمي والحجر من الجانبين بل المبالغة والكثرة وكذلك الحثيثى
لكثرة الحث ولا يكون من واحد لان المراد منه التفاعل وقد يجي هذا الوزن لواحد قالوا دليلى لكثرة العلم
بالدلالة والرسوخ فيها وقد يسمى بها الدليل ايضا والقتيتى بمعنى القت وهو النميمة والهجير والهجيرى و
الاهجيرى بمعنى الداب والعادة وعن عمر رضه لولا الخليفى لاذنت اي لولا الخلافة والاشتغال بامرها
عن تعهد اوقات الاذان لاذنت يشير بذلك الى فضل الاذان وعنه ايضا لارديدى في الصدقة اي
لا ترد والخطيبى من الخطبة والمنيني من المنة والهزيمى من الهزيمة وهذه الفاظ جاءت مؤنثة بالالف
مقصورة نحو الدعوى والرجعى وخصه بالشي خصوصا وخصوصية وخصيصى واجاز بعض الكوفيين جميع
الباب على ذلك قياسا وخالفه جميع البصريين والفراء من الكوفيين ٥ **ويجوز بناؤه فيما زاد**
على الثلاثة على لفظ المفعول كالمصبح ٥ المصدر اذا كان لفعل زائد على الثلاثة
جاز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول وفي التنزيل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق وبسم الله مجراها ومرسيها وقال الشاعر الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا
ربي ومسانا اي امسانا واصباحنا اي وقت امسائنا واصباحنا وهما منصوبان على الظرف و
قال اخر وقد ذقتمونا مرة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجرب اي التجربة وقال دوية
يا رب ان اخطات او نسيت فانت لا تنسى ولا تموت ان الموقى مثل ما وقيت اي ان التوقية مثل
توقيتي وكان قد وقع في يد الحرورية فتخلص منهم وقال مالك بن كعب اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
وانجو اذا حم الجبان من الكرب وقال زيد الخيل اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا

وانجو اذا لم ينج الا المكبر والمراد حتى لا ارى لي قتالا وهذه كلها مصادر بلا خلاف وهذا كما يجعل اسم المكان
والزمان من هذه الافعال على مثال المفعول لان كليهما مفعول والفعل يعمل فيهما عملا واحدا فجاز وضع بعضها
موضع بعض ٥ **والمرة من مصدر الثلاثي المجرد على فعلة بالفتح نحو**
لقيته لقية وقد يقال لقاة ٥ الاصل في مصدر الثلاثي المجرد ان يكون على فعل بالفتح
فاذا ارادوا المرة الواحدة الحقوه التاء وجاؤا به على فعلة قالوا ضربته ضربة وقتلته قتلة وان كان في المصدر
زيادة نحو القيام والقعود والجلوس والاتيان واللقاء حذفوها فقالوا قمت قومة وقعدت قعدة وكذلك
الجلسة والاتية واللقية لان هذه الزيادة لما لم تكن في الفعل لم يلزم لزومها اذا كانت موجودة في الفعل نحو
همزة افعال والهمزة والسين والتاء في استفعال فضربة نظير تمرة لدلالته على المرة الواحدة وضرب بمنزلة تمر
لدلالته على القليل والكثير وقد ياتون به على المصدر المستعمل مع الزيادة فيقولون لقيته لقاء واتيته اتيانة
كانهم نزلوا الزيادة غير اللازمة منزلة اللازمة فيما زاد على الثلاثة ٥ **ومما زاد بزيادة التاء**
على مصدره كالاعطاءة ٥ ما كان من الفعل زائدا على الثلاثة فان المرة الواحدة تكون بزيادة
التاء على مصدره المستعمل تقول اعطيته اعطاءة واستخرجته استخراجة وانطلق انطلاقة ٥ **الا ما فيه**
تاء التانيث منها فالوصف بالواحدة نحو رحمته رحمة واحدة
ودحرجته دحرجة واحدة ٥ اذا كان في المصدر تاء تانيث لم يجلب تاء اخرى لان
تاءي تانيث لا يجتمعان بل يوصف بالواحدة ليعلم ان المراد به المرة الواحدة سواء فيه الثلاثي وغيره فتقول رحمته
رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة واستعنت به استعانة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة
ولا تقول قتالة لان اصل المصدر في فاعل المفاعلة لا الفعال لانه على وزن الدحرجة ولو لم ياتوا بلفظ الواحدة
بل اقتصروا على المصدر فقالوا استعنت به استعانة عند ارادة المرة وزعموا ان هذه التاء غير التاء التي
كانت في المصدر كما انك اذا قلت يا منص على لغة من قال يا حار بالضم فالضمة التي فيه غير الضمة التي كانت فيه
قبل الترخيم لكان قولا ٥ **والفعلة بالكسر للنوع من الفعل نحو حسن الطعمة**
المصدر يدل على جنس الفعل ويتناول جميع انواعه فاذا اردت النوع اعني الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل

عشاكر بهم وجمع الكجانيف ومثال المعزة ومرادنبت صغير للحمام والجمع القراديد وتلفاق ثوب ملفق مع اخر وقت الضراب وناقة ضرابها الفحل والتقصار المختنة والقيتا العذيوط والقتان واحد القتاتين وهي خيوط القطاط والقتار الذي تعرفه العامة وجاء لتيناف الهلال اي لوفاقه واما الترياق والطرابات بمعنى ضرب فان كون من صدا وجوزان يكون فعلال ٥ وعلى فعلى كالحجرى ٥ الخلبي ٥ جاء مصدرا على فعلى مضعف العين للمبالغة والكثرة يقال كان بينهم رميا فصارت الى الجرحى اى تراموا وتحاجزوا ولا يريدون بمجرد الرمى والجرح المباينة بل المبالغة والكثرة وكذلك الحثيثى لكثرة الحث ولا يكون من واحد لان المراد منه التفاعل وقد يجئ هذا الوزن لواحد قالوا ديلى لكثرة العلم بالدلالة والروغ فيها وقد يسمى بها الدليل اصفا والتفتق بمعنى الفتق وهو النهضة والهجيرى والاهجيرى بمعنى الدأب والعادة وعن عمر رضه لولا الخلافة والاشتغال بامرها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت يشير بذلك الى فضل الاذان وعنه اصفا لاردبى سنة الصدقة اى اترده والخطيبى من الخطبة والمفتى من الفتيا والمزهى من الزهو وهذه الفاظ جاءت موضوعة بالالف مقصورة كالدعوى والرجعى وخصه بالشئ خصوصا وخصوصية وخصيصى واجاز بعض الكوفيين جميع الباب على ذلك قياسا لخالفة جميع البصريين والفراء من الكوفيين ٥ وجوز بناؤه فما زاد على الثلاثة على لفظ المفعول كالمصيح ٥ المصدر اذا كان لفعل زاد على الثلاثة جاز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول في المعنى نحو ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وبسم الله مجراها ومرساها قال الشاعر

اجدك ما نسانا وصبحنا بحرصنا
برى ومسانا اى امسانا واصباحنا اى وقت اصباحنا وامسائنا منصوبان على الظرف و

قال الاخر

وقد قعدوا منه مرتع وعلم بان المرء عند المجرب اى التجربة وقال

ماربت ان الحظات اوصيت فانت لا تنسى ولا تموت ان الموتى مثل ما وقيت اى ان الموقية مثل توفى وكان قد وقع في يد الحوثية فتخلص منهم وقال مالك بن كيب

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا
وانجو اذا حم النجاء من الكرب وقال زيد الخيل

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا ٢

والنجو اذا لم يخ الا المكبر والمراد حتى لا ارى لى فتاء وهذه كلها مصادر بلا خلاف وهذا كما يجعل اسم المكان والزمان من هذه الافعال على مثال المفعول الذي كليها مفعولا في الفعل يعمل فيها عمله واصل انجاز وضع بعضها موضع بعض ٥ والمرة من مصدر الثلاثي المجرد على فعلة بالفتح نحو لقتته لقتة ٥ وقد يقال لقاة ٥ الاصل في مصدر الثلاثي المجرد ان يكون على فعل بالفتح فاذا اراد المرة الواحدة المحدودة التي وجد ابدا على فعلة قالوا ضربته ضربة وقتلته قتلة وان كان في المصدر زيادة نحو القيام والقعود والجلوس والاتيان والانطلاق حذفوها فقالوا قمت قومة وقعدت قعدة وكذلك الجلسة والاتية والقتلة لان هذه الزيادة لما لم تكن في الفعل لم يلزم لزومها اذا كانت هي موجودة في الفعل نحو مذهبة افعال المرة والسن والتاكة استفعال فجرت مجرى قولك لا اله الا الله على المرة الواحدة وضربة بمنزلة تمر لدلالة على القليل والكثير وقد يأتون به على المصدر المستعمل مع الزيادة فعولون لقتة لقاة وافية اتانة كانهم نزلوا الزيادة عن اللازمة منزلة اللازمة فما زاد على الثلاثة ٥ وما زاد من زيادة الناء على مصدره كالاعطاءة ٥ مما كان من الفعل زائدا على الثلاثة فحق المصدر ان تكون زيادة التاء على مصدره المستعمل نحو الاعطاء اعطاءة واستخرجته استخراجة وانطلق انطلاقة ٥ الا ما جاء قاء التانيث منها فالوصف بالواحدة نحو رحمة واحدة ٥ ودحرجة دحرجة واحدة ٥ اذا كان في المصدر تاء التانيث لم يجلب تاء اخرى لان تاء التانيث لا يجتمعان بل يوصف بالواحدة ليعلم ان المراد بها المرة الواحدة سواء في الثلاثي وغيره فتقول رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة واستعنت به استعانة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة والقول فيه ان اصل المصدر في فاعل المفاعلة لا الفعل لانه على وزن الدحرجة ولو لم يات بلفظ الواحدة بل اقتصر فيه على المصدر فقالوا استعنت به استعانة عند ارادة المرة وزعموا ان هذه التاء تغير التاء التي كانت في المصدر كما انك اذا املت اسمنص على اغتصبني قلت اجار بالضم لان الصيغة التي منها صار الصيغة التي كانت فيه مثل الترجم لكاتب ٥ والعلة بالكسر للنوع من الفعل نحو جلسة الطيبة المصدر دل على جنس الفعل ومتناوله لجميع انواعه فاذا اردت النوع اعلى الكيفية التي عليها الفاعل عند الفعل

بنية على فعلة بكسر الفاء وسكون العين فقلت هو حسن الركبة اى اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى انه ذلك فى الركوب وهو حسن الطعمة اى ان ذلك لما كان موجودا منه صار حاله له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتيلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى مات عليها قال ـــــ النابغة

هان تعذره الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه فى البلد

به الحالة كخوديت دفية وبفلان ماش وشدة وشعرة بالعرس شعرة ومنه ليث شعرى اى علمى معنى حذف التاء تخفيفا لكثرة الاستعمال

فصل حروف الزيادات

التى يجوز زيادتها مافى كلمة سالمة منها

زيادة الحرف مشتركة فى الاسم والفعل وسائر الحروف فلا يكون منها زيادة لان الزيادة ضرب من التصرف ولا يكون ذلك فى الحروف ومعنى الزيادة الحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها وذلك يكون اما لتكثير حروف الكلمة اما بتكرير العين كقتب وقتل الخوه بتضعيف العين بدلهم واما بتكرير اللام نحو خندد وهو الطويل السريع من قولهم خندد الظلم اذا اسرع الخوه بزيادة الالف وتكرير اللام سبرجل وخدب اى ضخم وزنه فعلل للالحاق بقمطر واما ان تكرر الفاء او العين فنادر ليس له نظير وهو الارض الملساء التى لا نبات بها من قولهم مكان صرت بتثليث المرة وكرروا العين واللام فقالوا صمحمح للعظم الضخم خلق لسبرجل وبرهرهة للمرأة الصافية اللون وقد تكون رطبة وزنها فعلعلة واستاق البرهان بجواز ان يكون منها لانه يجوز ان يوصف بالانارة لانارة الاترى الى قولهم انه لبليج اى اوضح وانما كان تكثير حروف الكلمة وهو المقصود ذكر هذه الفصل وقد يكون ذلك لما لا افادة معنى كالف ضارب وقاتل والف الكتيبر وياء التصغير واما للعوض كهاء ذنادقة وسين يسطيع وميم اللهم واما لتفخيم المعنى كميم زرقم وانتم واما لضرب من الاتساع فى اللغة كالف حارد وواو عمرو وياء فيقر والنوع الاول مقيس والثانى ممنوع غير مقيس فلا يقال من خرج مثل خرنج قياسا على جلبب ولا تقول خروج ولا خيرج قياسا على جوهر وضيرف والحرف الزائد الذى لا يكون من جنس حروف الكلمة يكون حرفا من الحروف العشرة التى تجمع حروف الزيادة وهى مجموعة فى قولك سألتمونيها او ماتينا سهل ليس فشاه

او الموت بساه او التمان هربت او اسلمنى وتاه او ما اوس هل لمت او اسلمنى انوه ومثله الزمخشرى بقوله وا تاه سلمنى وهو نظر لانه قد يكرر فيه الالف وبعضهم بقوله الوحى هتان وهو تكرر الياء والتاء وحكى ان العباس سأل ابا عثمن عن حروف الزيادة فانشده

هويت السمان فشيبتنى ومالكنت ذا مذهبت السمانا

فقال له اجوادة فاجتلك مزنة يعنى قوله هويت السمان وهو نظر لسقوط الهمزة فى الدرج وجمع الشيخ ثلاثة امثلة منها فى بيت فقال ـــــ ياوس هل نمت ولم ماينا سهو فقال اليوم تنساه وليس المراد من قولنا حروف الزيادة انها تكون زائدة لا محالة لانها قد توجد غير زائدة كالف كتاب وقام وسمن وغيرها وانما المراد به اذا رجح الى زيادة حرف لغرض ما لكن الامن هذه الحروف ولا يعتبر بالزائد ما لم توجد فيه امارة تحتل معنى الكلمة فالف ضارب وواو مضروب زائدتان ولو حذف فيهما اختل معنى الفاعلية والمفعولية وانما قلنا انه ليس موجودا فى الحروف الاصلية من الكلمة والحكم بزيادة الحرف علة طرف الاول عدم النظير ومعناه انك اذا حكمت باصالة الحرف لم يمكن ان نظيره فى الاصول كفوك فى فعل لانك لو حكمت باصالتها لكان فى الكلام مثل سفرجل بضم الجيم وهو معدوم الى ان قال كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك الموضع كثرة افضل تحكم بزيادتها وان لم تعرف اشتقاقه لكثرة زيادة الهمزة فى اول الكلمة اذا كان بعدها ثلاثة اصول الثالث الاستئناف وهو عادل شاهد لان العلم به قطعى ومعنى ذلك انه اذا اوردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة ولم تعرف اشتقاق الحرف قد سقطت فى بعض تصاريف الكلمة الذى يوافقها فى المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف وذلك كالف ضارب فانه قد سقط فى ضرب وبعضهم ضرب واضرب فنحكم عليه بانه زائد لسقوطه فى هذه الكلمة حكمت باصالة الحرف كالصاد والراء والباء فانها ثابتة فى جميع تصاريف الكلمة واولى الحروف بالزيادة حروف اللين الالف والياء والواو لانها اخف الحروف واوسعها مخرجا واقلها كلفة واما قول ـــــ النحويين ان الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وخرجوا المدة من حروف الزيادة العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفف والهاء ايضا مجاورة للالف فى المخرج او هو بعينه وقد ادرجت فى الرواية بامناه ومن اليا ذهذى واخرجها ابو العباس من حروف

الزيادة واتج بانها لم ترد في الوقف في حروفه واغرب فيها احرف الحروف التي كثرت زيادتها والسبب الذي هو
سببوه لا زيادتها وذكره وفي عرف على ما سيأتي والليم فيها غنة لان التخشيش مناسبة بينها وبين حروف اللين
والنون منها الصاقة وليس لها مخرج معين بل تمتد في الحنك من امتداد الالف الى الشاق والسين حرف هامس مهموس
فناسب بهمسه ليونة حروف اللين والتاء حرف مهموس مهموس طرف اللسان وابدلت من الواو في تاه الله وتراث ومن الياء
في تقى وكتيت وذيت واللام وان كان مجهورا لكنه مشبه النون وقرب منه في المخرج وان كان مدغما فيه النون من لدنه وقد يحذف
معها حرف الوقاية في لعلي كما حذف مع شبهها في اني وكاني ٥ فالرم اذا وقعت اوكاحلت
بزيادتها اذا كانا بعدها لاثة احرف اصول كدئب واكرم واجفيل
وذلك لكثرة زيادتها او لانها عرفت اشتقاقا نحو اجرد واصفر واخضر واورق واكرم واذهب واجفيل وهو
الجبان والتقليم يهرجة كل شيء واخرنطم وهو مزيد من الخزنطة فالاشتقاق يقضي زيادتها في ذلك كله لانها من الجرد
الصفرة والورقة والكرم والذهاب والجفل والخرطوم وزاد المعاد وهو الاضافة والافضل التفضيل زيادة مطردة
نحو اجلست زيدا وانا الحلس وهو اعلم منك فلا كثرة زيادتها على الصفة المذكورة حكم بزيادتها حيث كانت على هذا
الصفة وانما يعرف الاشتقاق الحاق المزيد بالاعم الاغلب فذلك نحو اربد واكل للرجلة وابلة واصبح حتى
وحيث بافكل لم تصرف في المعرفة ٥ لافي نحو امعة ٥ مثال رجل امع وامعة وامن
وامعة الذي يكون لضعف رأيه مع كل احد فالهمزة منها اصل ووزنها فعل وفعلة لانه ليس في الكلام مثل
افعلة ولانا لو حكمنا بزيادة الهمزة لكانت الكلمة من باب كوكب ودرحرج وهو قليل والعمل انما هو على الاكثر فهما
عليه من الاسماء مع فعلة نحو دئمة وذئبة وكلا هما التصغير لذلك لظهورها في الكلمة مثلان حكمنا بزيادة
الهمزة قال سيبويه لو جاء في الكلام مثل اكلة وايسق لحكمنا بان الهمزة اصل ووزنها فعلل لقلة الادغام ولانها
لو كانت زائدة لوجب ان تقال الكل رأيت كاشم وادف ٥ وفي اولق وجمأل ٥ اذا كان في
الاحرف الثلثة التي بعد الهمزة حرف يجوز ان يكون زائدا نحو ابرع وهو الزعفران فالوجه ايضا الحكم بزيادة
الهمزة لغلبة زيادتها اذ ما على زيادة الف آنيا ثانيا حرف انهم قالوا ايدعته ايذعه فيدعا اذا صبغته بالزعفران
وهذا دليل على زيادة الهمزة وكان القياس يقتضي ان يحكم بزيادة الهمزة في ايصر وهو الحشيش وجل قصير يشيد به في اسفل

الجبال الى وند لكنهم قالوا في معناه اصار وسبق ط البساط وقيل انها زائدة والهمزة اصلية ووزنها فعيل واما
الاولق وهو ضرب من الجنون فقال ـــ لعركبي من حب اسماء اولق ـــ وقال ـــ لاهشي بصفة ماغة
وتصبح عن غب السرى وكأنما الم بها من طايف الجن اولق فذهب سيبويه الى ان الهمزة فيه اصل لقولهم الق الرجل
مذموما الوق وبعير ماوق وهو معمول فاولق فوعل لكونه غير فلو جعلت به وبعلاوف وعلاشا هدفي قولهم الق
الرجل اذا تحمل ان تكون الهمزة مبدلة من الواو كما قالوا الجوه في وجه قال ـــ اجوءها وبحذان تكون الهمزة فاء الكلمة
والواو اصلا ووزنها افعل من ولق يلق اذا اسرع لان في الجنون سرعة ومنه مولج اذ تلثق به بالسفتح معه
قول ـــ التلاح بن حزن ان الحصين ذليق وذئلق جاءت به عضل من الشام تلق فلو سميت به رجلا
لم تصرفه واما الاول فللكونه في عزى لان احد هما ان اصله أوأل مثل اوعل فابدلوا من الهمزة واوا واشاف
ان اصله أأول مثل اعول فابدلوا من الهمزة الثانية واوا واضعد اصحابنا القولين بان تخفيف هذه الهمزة
لا يكون هكذا وقال ـــ البصريون اول الفعل وتركيبه من واو ولام وهو افعل التفضيل ومعلوم ان ما مادته الاولى
اصله الوو لى فالزموا الواو البدل وهذا تركيب عزب لان الالف والعين واو ولم يوجد له نظير وهمزة افعى زائدة
كما في اعمى واعشى لقولهم ارض معشاة اذا كثر فيها الافاعي واضحوان ووزنها افعلان ٥ واصالتها
اذا وقع بعدها اصلان او رابعة كاتب وازرد واصطبل ٥ الا ترى
اذا وقعت اولا وبعدها اصلان كاتب وفي البقرة ومن ثوب اوبر دمشق في وسطه فلقة المرأة فيعنها من غير
كم ـ واجب فالهمزة فيه اصل ووزنه فعل لانه لا حكم بزيادتها الا اذا كان بعدها ما يمكن ان يكون اصلا ظاهرا
واقلها في ذلك الثلاثة وكذلك الهمزة في ازلم اصل ووزنه فعال والالف فيه زائدة لتقولهم في الجمع ازرد وكذلك
اذا وقعت بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل واضطرب وهو موضع وارخبيل وهو ما والى البناء حكمنا باصالة
الهمزة ووزنهما فعلل كجردحل اذ لم تثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق وغيره والاصل عدم الزيادة
وكذلك ابريهم واسمعيل الهمزة فيها اصل لعدم ذكرنا والالف والياء زائدان لانها لا يكونان اصليتين في بنات الثلاثة
فصاعدا ووزنها فعلا ليل ٥ وكذلك اذا وقعت عن اول ٥ معنى حكم الهمزة
باصالتها وذلك لغلبة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وذلك كقولهم برأ الله الخلق بهمزة اخيرة اذا خلقه بارئه

وهو عجيب قال سيبويه وقالوا ماء دحرج وقالوا ماء باقر الشعر وانفش وتكرفأ
الشعاب ارتفع ويرى بعضهم من بعض قال الهمزة في هذا كله وما اشبهه اصلية الا ان هذا دليل على زيادتها

ك لا في نحو شامل وشمال وحطائط وضياء

للشمال الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي وفيها ست لغات شمل وشمل وشمال وشأل وشامل
على القلب وشامل فالهمزة فيها زائدة لسقوطها في شمل لقولهم شملت الريح من باب طرب شمولا اي تحولت شمالا
وكذلك هي زائدة في بيدر وهو الكدوس لقولهم ضربه بيدر لان ماله يجمع فيه والهمزة دليل على
زيادتها وكذلك قولهم للقصير حطايط ووزنه فعايل لانه من الحط كالمراة ان جرى حطايط فظاهر
كاثر الظليم بحب الحايط وكذلك قولهم للبعير الضخم جرايض من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله
وقيل الجرايض المراة المشفعة جمع ولد احداها بجرض لفرط الاشفاق وكذلك هي في قولهم للمراة الحمض
ضبا لقولهم في معناه ضبياء وضبيات بالهمز والتاء قال الجوهري وصفا يقتضي ان يكون الضبي
مقصورا والقياس يقتضي ان يكون الهمزة في ضبيء بالكسر وهو ما يعلو الثوب الجديد من ما يعلوه الوسخ حين
يخرج من البيض وضئيل بالكسر للواحدة اصالة لعدم ما يخالف الظاهر وقد حكى ضئيل بضم الباء فان
صحت الرواية فكون الهمزة فيها زائدة اذ ليس في الكلام مثل جعفر بكسر اوله وضم الثاني واذا ثبتت زيادتها
في هذه اللغة كانت زائدة في اللغة الاخرى لان الحرف لا يكون اصلا في لغة زائدا في اخرى في كلمة واحدة وقد
كذلك الهمزة في جؤذر وجؤذر بالفتح والضم زائدة لما ذكرنا ك والالف تزاد غير اول

نحو صابون وحمار وسكرى وجارى ومقعنسى وبردايا

الالف انما زادوا لانها لا تكون الا ساكنة تابعة للفتحة والساكن لا يمكن الابتداء به وزادوها حشوا
لا تكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بدرهم وعذافر ملحق بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله
حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو يعجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والهمزة فلا تقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء
بناء وانما الحق ملحق لان الهمزة فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير الكلمة معرض
للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوة ما اذا كان حشوا فجاز ان تقابل بحرف العلة فالالف تزاد

ثالثة في اسم الفاعل كضارب وقاتل للمقابلة في الفعل كضارب وقاتل وهما مطردان وثالثة للمبالغة كعالم وكتاب
وغراب وقذال وللتكسير كغراب وكلاب وهما مطردان وفي الفعل نحو اشهاب ولاصلام ورابعة للالحاق قرطاس و
سرحان وللتانيث كسكرى وذكرى وجبلى وشعبى في اسم موضع وقروى في اسم رابضة ودليل التانيث عدم
الصرف وللالحاق كمعزى والالف فيها زايدة لقولهم في معز ومعزى ومعيز ولست هي للتانيث بدليل انها في
هذا الالحاق بدرهم ولسنا الف اولى ومن شجر فيها قولان مبنيان على الهمزة قال سيبويه الهمزة اصل لقولهم
اديم مأروط اذا دبغ بالاروطى فوزنه فعلى والالف ليست للتانيث لانه توزن فقالوا الارطاة بالحاق تاء التانيث
ولو كانت الالف للتانيث لم يحتاجوا الى تاء اخرى فتجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق
تكثير ولا عكس والاخص اكثر فاما يحتاج عليه اولى وقال ابو الحسن الهمزة زائدة والالف اصل الفعل ووزنه
افعل وهو نادر لانه اسم كابدع لقولهم ادم مروطى او مدبوغ بالاروطى وخامسة للتانيث كحبارى وجادى وقوقى
اسم موضع وهو كثير وللالحاق كجلبى ووزنه فعلى الواو والالف زائدتان وهو المضطرب المتنفخ البطن وبه سمي
من الجلبة وهو انتفاخ البدن قال جلبت الشاة جلبا اذا انتفخ بطنها عن اكل الارطى وهو اكذوب
وقال ابو الحسن الجلبى القصير البطن فكانه من قولهم جلبط عملا جلبطا اذا بطل ثوابه قال رجل جلبطى
بالتنوين وجلنطاة وجلنطح وكذلك انطلى وهو الصلب الشديد وناقة دلنطاة ولانكاد لبا يدوم ونبت وسرطاط
وهو الطويل وسادسة للتكثير نحو كشرى وباقلى وشمالى لضرب من الطير وشقارى وهو نبت وضبطرى
وهو الطويل من الرجال وجوكرى وهو الداهية وقبعثرى وهو العظيم الشديد وليست للتانيث لشيوعه في
التذكير ولقولهم قبعثراة ولالحاق لزيادتها على العشرة وهو كحاجى اذ ليس لنا اصل سداسي فيلحق به فهي
لتكثير الكلمة واتمام بنائها وقيل معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كهي في الف كتاب لانها فيها على الغاية
والتانيث كملكوى يقال رجل ملكوز وملكوزى اي لئيم وقال ابن السيد وهو الغليظ وثالثة الالف ما خوذ
من كوزه اذا جمعه وقال هو مفعل مشتق من اللام لان فعلالا لم يجئ كذا نقل عنه ابو الحسن وسابعة للتانيث لا غير
كبردايا الموضع معروف ك وهي في قطوطى لام ك لانه من القطو وهو مقاربة
الخطو مع النشاط قال منه قطا في مشيته يقطو واقطوطى مثله معنى قطوان بالتحريك وقطوطى وزنه فعوعل

كعثول وهو الهرم المسترخي ويجوز ان يكون فعلعل كسبحل وهو السيء الخلق الغصير ولا يجوز ان يجعل فعول

لانه ليس في الكلام فعول بفتح الفاء. وفعيل بكسر الفاء نحو عثير وخضم قعيش

الجذ والسادس زائد في نحو بليع وضيغم وقنديل وسفرجل

الف الالحاق فانها متى حصلت مع ثلاثة احرف اصول كانت زائدة عرف استقاقه او لم يعرف لكثرة زيادتها اما عرف استقاقه فظاهر امثلته معروفة لكنها تزاد او لا بخلاف الالف فلا يبقى وبخلاف الواو والياء فانهما تزادان اوسط المضارعة زيادة مطردة كيضرب وتستخرج وكذلك مخرنبق وهو شجر بيض وبلع وهو السراب وبلق وهو القباء فارسي معرب وكذلك البهيق وهو بحر الصلب وصخ الطلح والسراب وهو اضافا من اسماء البلال اذ لا يجوز ان تكون اصلية لان اليا لا يكون اصلا في نبات الستة في غير المضاعف ولا زائدة من لان الاسم لا يكون من حرفين ولا الثامنة زائدة لانه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء. وفعيل بكسر الفاء نحو عثير وخضم قعيش ان يكون الاولى هي المزيدة وثانية للالحاق كضيغم وهو من اسماء الاسد وخنفق وهو صفة يقال فلاة خنفق اي واسعة جدا وهو القصير للطف وفي الفعل نحو شمأل وثالثة للالحاق كقديم اسم رجل وعثير وهو الغبار وعليب اسم ولد لم يجئ على فعيل غيره وللتصغير كرجيل وللاكتئيب ورابعة للالحاق كذبية لواحدة الزنابير وللاكدهليز وقنديل وخامسة ساكنة للالحاق كخندريس وعنترس للسادسة الشديدة وغرسا كنة كلحمة لغة في السلحفاة والياء ضعيفة زائدة بدليل سقوطها في الجمع حيث قالوا سلاحف

ومن مريم وصيبة وبالج وبنعو اصلية

الميم في مريم وصيبة زائدة والالف اصلية لان فعيل بفتح وكان القياس كسر الصدر او قلب الالف الفا كعثير ومقام لكنه شذ التصحيح فيها كما شذ في مكوزة واذا جاء التصحيح عنهم في نحو التوذكان في العلم اسهل وكذلك مبيع وهو الطريق الواسع وهو مفعل من ضاع المتاع يبيع ضيعا اذا جرى على وجه الارض او من الضيوع وهو الجبس لان الطريق موضع قرع وجبس واما صحت فيه الالف لانه لم يحمل على الفعل لكن جعل اسما مصححا كالطيبة والمهيبة بمثال هذا الامر هيبة له واما صيصية وهي الحصن والقرن وشوكة تسوى بها الحايك والسنديان والنجم فانيا ان فيها اصلية لان الكلمة مركبة من ص ي ص من مرتين فالف اقتضاء الاولى فلو جعلت احداهما زائدة كانت الاخرى كذلك فبقي الكلمة على اصل واحد وهذا من الصعب نزلك وقلقل وصعد الوسوسة فان الواو في

اصل فالصاد بدل انه اذا تكررت الواو والياء تحركت بحسبانها كحوح يقال بعير حوح وجواح وهو الخفيف ويليل وهو اسم موضع ووزنها فعلل وذلك لانك بزيادتها اما حركت وقعت في محذور فان حركت بزيادة الواو الاولى او الياء الاولى صار الباقي من باب سلس وهو قليل مع ان الواو لا تزاد اولا وان حركت بزيادة الثانية كان بليل فعيل وهو معدوم وباب زلزل وقلقل كثير فحمل عليه ومن ذلك حاحت وعاعت ووزنها فعلت واصلها حيحت وعيعت قلبت الاولى الفا لانفتاحها وقبلها كما قالوا في يجل ياجل وكذلك خوفت وضوضيت واصلها خوفت وضوضوت قلبوا الواو الثانية ياء لوقوعها رابعة على حد ما غزيت وادعيت فلذكرها ولانا لو جعلنا الثانية زائدة كما في سلقيت لكان من باب سلس وقلق وهو قليل ولو جعلنا الواو الاولى في خوفوت زائدة على حد حوقلت لكان من باب كوكب وكودن وهو اقل من باب سلس واما ياج بفتح الجيم فكذا رواه سيبويه وهو اسم لفعل مثل هو من همزة على خمسة امثال فالياء فيه اصل للالحاق بجعفر اذ لو كانت زائدة لوجب الادغام فقالوا ياج كيعفر وقال السيرافي من اهل الحديث ياج بكسر الجيم فان صح كانت الياء زائدة اذ ليس في الكلام مثل جعفر بكسر الفاء ويكون اظهار التضعيف شاذا كما في هجيب ولا يعرف حينئذ لانه على وزن يضرب واما استعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة فهو عضاة من شجر وطلح قال عروة بن الورد

موضع كثر فيه الاعجام فظنوا انها شجر يسمى بالاعجمية

اتعلمت الامن نصر سلمى والبستعور اضاء شجر يسمى وكساء يجعل على جزء البعير واسم من اسماء الدواهي

مثال ذهب في البستعور اي الباطل فالياء فيه الاصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة فاولها الا ما كان جاريا على الفعل وذلك لقلة تصرفهم في بنات الاربعة وقد ضعفت الزيادة في بنات الثلثة اولا ولم يمكن تمكنها في الوسط والاخر لهذا كثر زيادة الواو وسطا ولم تزد اولا لكثرة وقوع الزوائد فيه وسطا كحوكر وقوس واخرة وطا ولم يقع في اول الا في كلتن انفعل وانزهى فاذا ضعف الزيادة في بنات الثلثة لو لا مع كثرة تصرفهم في بنات الثلثة في بنات الاربعة اولى ولست السين والتاء منها زائدتين لان هذا السين موضع زيادتها فالتاء في يستعور بمنزلة العين في عضروط

والواو تزاد غير اول نحو كوثر وعمود وعضروط

الابتداء بالساكن محال فان كانت مضمومة او مكسورة تطرقت اليها المزة على حد اقتت واشاح وان كانت

مفتوحة تعرف بها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم في التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول مع انهم
قد همزوها مفتوحة نحو أحمد وأناة واذا همزن لم تعلم اهي الزيادة ام الهمزة واذا وضعت غير اول صح بلا شبهة
احرف اصول فضاعدا فلا يكون الا زائدة وهي في ذلك بقع ثانية كجهور فانه من الجهارة وهي الحسن ورجل كوثر
اذا كان كثير العطاء، قال ـــــــ وانت كثير يابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا
ومن الكثرة خوذنها من عمل ملحقان بجعفر لكن لك صوذب وهو البعير الضخم الحري وفي الفعل نحو حرقل الشيخ
اذا كبر وفتر عن الجماع واستانه من الحقل وهو الزرع اذا تشعب ورقه قبل ان تغلظ سوقه وثالثة اسما
للاحاق نحو جدول وصور وجهور والرجل بالقول يعني جهرا واما الذي كهود لانه من العهد وهو التعهد واما
جمع كبوت وفروخ ونسور وهو متسع ورابعة اما الذي نحو عضوة بضم العين وفتحها واحدة العناهيج وهي الفسيل
من النخل للتفرق عن النبت والشعر في الرأس والقليل الواو زائدة للالحاق بمتفعل وتنفل وكذلك تهوك الرجل في كلامه
اذا اطرد واصله خلاف هاف في باطنه واما للبنا كتتفل وهي العظم الذي وصل بين ثغرة النحر والعاتق وورنه فعلوة
وهي على الراس زايدة وورنه فعلوة وهو باعتي مزيد وهي في ورنتل وعرويت
اصل ك قالوا وضع التقوم في ورنتل اي في شر الواو من اصل والنون زائدة للالحاق بسفرجل وورنه
فعلل وذلك لان الواو قد تكون اصلا مع بنات الثلاثة اذا كان وسطا كحوكة وسوسة ولا تزاد لا البتة
فعلل الكلمة على ما له نظيرة في الجملة اولى من حملها على ما لا نظير له اصلا واما عرويت وهو اسم بلد فالواو فيه
اصل والالف والتاء زائدتان لانا لو جعلنا الواو زايدة فان كانت الالف والتاء اصليين لكان وزنه فعلل
مثل جعوظ وان كانت الالف والتاء زائدة فوالتاء اصلا كان وزنه فعويلا وان كانت الياء اصلا والتاء زائدة كان
وزنه فعوتلا وكل ذلك معدوم في الكلام فتعين ان تكون الواو اصلا والياء والتاء زائدتان ووزنه ضليت
كعفريت فانه من العرت والميم انما تزاد في الاسم اذا وقعت اولا وبعد ثلثة احرف اصول نحو مكرم ومقتل ومضرب او رابعة

في الجاري على الفعل كمدحرج

امر الميم في الزيادة كامر الهمزة فكل موضع زادت فيه الهمزة من اول رباعي غالب والجامع بينهما ان الهمزة من اول عالج
الحلق ضاحل الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاها
موضع زادتها ولا تزاد ان في غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم اريد
زيادتها الا في الاسم وزيادة الميم في الاسماء اكثر من زيادة الهمزة كانها اتصفت للواو لانهما لخرجها ومن مخرجها
فاذا وقعت اولا وبعد ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد تزيد زيادة مطردة في اسماء الفاعلين مما
زاد فعله على الثلثة نحو مكرم ومستخرج ومنطلق ومدحرج وفي اسماء المفعولين مطلقا نحو مضروب ومكرم و
مستخرج ومدحرج وكثائي غيرها من اسماء المفعول بالافعال كالمصادر واسماء الامكنة والازمنة والآلات
كقولك مزبلة مضربا وان في الدار مضربا اي مزبلا وكالمجلس والمحبس لمكان الجلوس والحبس ولقولهم
اتت الناقة على مضربها ومنجمها وميدانها يعني الذي وضعت فيه للنهوض والنتاج والمبالغة نحو مكسال ومهذار و
المكان فاسدة ومسجعة وهو كثير والاشتقاق اقوى شاهد على زيادتها فان ايا من ذلك حكم على صاحبه
فالميم في منبع اسم بلد زايدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلها اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر النون
ولا ان تجعلها فاءين لانه لا يبقى الكلمة على اصلين الا بحيم فتعين ان تكون احدهما اصلا والاخرى زائدا
فتضيبنا بزيادة الميم فان زيادة الميم اولا اكثر من زيادة النون وسطا نحو عنصر وجذب

ك ل ل
في نحو معدّ ومعزى وصاج ومهدد ومجنون ومنجنيق

هذا استثناء من قولهم زيد اذا وقعت اولا ومعدها ثلاثة احرف فاصل لنا معد فالميم فيه اصل وهي فاء القوام تقعد
اي صار على خلق معد وقل تكلم بكلام معد ومن قول عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا وقال الراجز
وتيقيه حتى اذا تمعددا كان جزاي بالعصا ان اجلدا فلو جعلنا الميم زائدة لكان وزن تمعدد تفعلل وهو
ليس بموجود الا في الالفاظ معدودة وهي قيل الغلط كقمكن وتدرع فاذ اوزنه تفعال واذا كانت الميم في
تمعدد اصلا كانت في معد اصلا لانها تلك واما معزى فان كان اعجميا كمنه عزب في حال التنكير فجرى
مجرى العزة فحكمه اصل القوام معز ومعيز فلو كانت الميم زائدة لبقي الاسم على حرفين وصاج اسم مكان

ومهدد اسم امرأة ميمها اصل اذ لو كانت زائدة لقيل ماج ومهدا بالادغام كمفر ومقر ووزنها فعلل كقردد
زدت اللام الثانية للالحاق بجعفر فان قيل هلا حكمت بانه مفعل وانما ادغم لمجيء الاعلام مغيرة
خارجة عن الاصول كما قلت في جعيل قلت انما حكمنا بذلك لانا لم نجد جعيلا الى القول بانه فعلل
اذ ليس في الكلام تركيب م ح ب حتى لو وجدنا لحكمنا به فانه اولى من الحمل على ما فيه من تغيرات الاعلام وصنائعها
وجدنا التركيب قائما قالوا مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ومهج الماء يمهج اذا صار ماجا اي جاريا فكان
حمله على هذا اولى من حمله على هدد او اهج وامهجون وهو الدولاب وقيل هو الحالة التي يبنى عليها فلسطينة
فمهراس اصلها الميم اصل وكذلك الفرناس كررت النون فيه ليلحق بعضرفوط كما كررتها في خندوف وهو
ووزنه فعلول اذ لا يجوز ان يكون الحرف الاول زائدا من لانه لا يجتمع في اول الاسم زائدان الا ان يكون حرفا
على فعله نحو منطلق مع انه ليس في الكلام منفعول ولا ان يكون الميم وحدها زائدة لانه ليس في الكلام
منفعل ولا ان يكون النون وحدها زائدة لان عامة العرب قالوا في تكسيره مناجيس ولو كانت النون
فائدة لقالوا مجانق كما قالوا صحابق فتعين ان يكونا اصليين والقول الثاني ان النون اولى زائدة و
ليست النون التي الاخيرتين اصلا زائدة لانها مكررة في موضع لام الفعل فعلى هذا يكون من ذوات الثلاثة واما
منجنيق فالنون الاولى منه زائدة لسقوطها في الجمع حيث قالوا مجانيق ومجانق فيكون الميم اصلا لبقاء
مجنع زائدان في اول الكلمة هذا مذهب سيبويه والمازني ووزنه فنعليل كعنتريس وقيل ان النون
مهملة الاولى زائدتان لقول بعض العرب جنتام اي رمى بالمنجنيق وجنقونا ومازنا نجنق والصحيح
الاول وكان هذا ماخوذا من معناه لانه من لفظه كوحث ودمث وسبط وسبطر وثعالة وثعلب وكان القياس
مجنق ومجنقوم ولكنهم اذا استقوا من الاعجمي ضلعوا فيه لم يكن من كلامهم كما قالوا
هاون فحرفوا الواو لام الخروج فصلت منها اليوم كالمزرجش والقياس ان تقول كالمزرجش لانه اراد مكرا ان
كانه شرب الزرجون وهو الخمر لان النون فيه اصلية

وان كان بعدها اربعة اصول في غير الجاري مجرى جعفر او وقعت غير اوائل كما رسل فهي اصل اذا وقعت الميم او زائدا بعدها اربعة اصول في غير الاسماء الجارية

على الفعل لم تكن زائدة لان الزيادة لا تلحق ذوات الاربعة من اولها ولان الاربعة مستثقلة لطولها
فلا موجب لزيادة الفعل وذلك مخمر زجش ومدوبت عطل الرائحة معرب وهو بالفارسية مودكوش
اي ميت الاذن ويقال مرزنجوش ومردكوش قال الاعشى لنا جلساء ما تعد عقارها ويفسح في
سيسنبر والمرزجوش منفسا وقال ابن مقبل يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعاليه مثل الشارة النجد
ولا زائد حشوا ولا آخرا الا على ندرة وقلة فاذا راءتها كذلك فلا تقض بزيادتها الا بثبت من الاشتقاق لقلة
ما جاء من ذلك فالميم في جاريا صل لما ذكرناه وهو الشديد وبنا وصفه الاسد **الا في نحو**
دلامص وقماوص وهرماس وزرقم تقول دلامص دلامص اي برّاق والميم
زائدة لعدم فعلم في معناه دليص ودلاص قال ابو عثمان الدوري قال الاخفش لا مصا من الاربعة ومعناه
دليص وليس مشتقا منه لكان فوقا كما ان سبطرا ودمثرا معناهما السبط والدمث وليسا منهما
لان الراء ليس من حروف الزيادة لكن هذا احتمال مرجوح لقلته وكثرة الاشتقاق وقال ابن عصام الميم زائدة
ووزنه فعامل لانه من القرص فانه يقرص اللسان والاسفاق اقوى الادلة والالتفات الى قلة الزيادة
في ذلك الموضع المراد انما جعلوا على زيادة الهمزة والنون في انفحل وانزعل لعدم في معناه فحل وزعول
كان لا يجتمع زائدان في اول اسم لم يجيء على الفعل واما حرماس وهو من اسماء الاسد فالميم فيه اصلية
ووزنه فعال لانه من الحرس وهو الرق لانه يدق الفريسة ولانهم قالوا اسد هرماس اي شديد الشدة
الجوهري شدد السامعين اخا ثقاف شديدا اسره هرماسا هرموسا وزادتها اخا الكرمي
زادتها حشوا قالوا ازرقم في معنى الازرق وضبع للكاذ الضبع وهو الواسع وحلكم الشديد السواد قال هو
اسود من حلكم الغراب وشجم للشجاع وناقة دلقم الثني مذلق لسانها اذا كبرت وردم للتحاتة الاسنان
وهو من الاسد وستهم للعظيم الاست اسد ابن خالويه ليست بزائدة ولكن سمتهم ولا بكوا ولكن هذم
ولا بزرقم ولكن كلكم وقالوا الناقة العلسلة التي ضرزم وضمرزم من قولهم رجل ضرزاي بخيل ووزن
هذه الاسماء كلها فعلم وفعلم زادوا فيها الميم للالحاق بدرهم وقبرج مبالغة في المعنى لان قوة اللفظ
موذنة بقوة المعنى **والنون تزاد في نحو رجش وعنبس**

وحنفل وعرفى وسكران وزعفران

وعبثران ٥ اعلم ان النون لم تكثر زيادتها فى الكلام زيادة حروف العلة فمتى جاءت فى موضع
جاز ان تقابل باحد حروف كلمة من الاصول حكمنا باصالتها اذ الاصل عدم الزيادة الا اذا دل دليل على اصالة
او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون حنشل وهو الذئب والضفدع وعنبر وعنتر وهو الذباب لان ازيد
لانها بازاء جيم جعفر وعنه وكذلك نون حنظر وهو القصير الدميم وجندل وهو الحظ الشديد لانها
بازاء راء جردحل وفاء سفرجل اذا عرفت هذا فالنون تزاد اولا فى المضارع كتفعل واخواتها وتكسر
وانصرف وهو امتطر دلن ونون نرجس زائدة ووزنه فعلل لان الحكم باصالتها يفضى الى اثبات مثال لا نظير له
اذ السين فى الاصول مثل جعفر بكسر الفاء فلو حكمت بعدم انصرافه لانه على مثال ضرب وبعضهم يقول نرجس
بكسر النون وهى زيادة ايضا لان اللغات والمعنى متفقان فمن الجائز ان يكون احدهما اصلا وفى الاخر احدا وزادتا
نامة طويل وذكر فيه نحنبس وهو الاسد وهو فعلل من العبوس وفى فعلل وهى النافة السريعة وهو فعلل من
الزعب وهو شدة عدوه وكان القياس ان يجعل جميع حروفها اصولا لانها بازاء حروف جعفر وقيل ان عنصلا
من العضرفوطة والنون اصل والام زائدة والاول اصح وهو رباعى بدليل لزوم المعنى ولان زيادة
النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا نحو زادتها فى جذب اذ السين فى الاصول مثل جعفر بضم الجيم وفتح الفاء وسكون
مع انه يجوز ان يكون من الجذب لانه معجمة فيكون النون زائدة بالاشتقاق فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاج فيه
رجل اعصل وعصلت الناقة فى قبض استرخاء فى قبض وقنفر وهو الغليظ الجسم وكل شئ فاق فى جنسه لتعلم فى
معناه قناخر وقناخرى لانهم قالوا قنخر بضم النون والسين فى الاصول مثل جردحل فى كونه بضم الباء وهو
من الشجر لتعلم فيه كونه بضم الباء وليس فى الاصول مثل سفرجل فاذ لـــ فليس فى الكلام ايضا
مثل فعلال ملـــ اذ العارض من الاسم يحمل الكلام على الزيادة اولى لان ما يرد فى من الكلام اكثر مما
المجردة الا ترى ان الاسماء المجردة محصورة ونادرة وفى المزيد كثرة لا تكاد تحصر فلهذا ابى الاخفش
على الاكثر وفى كنتال وهو النبيذ اصلان زيادة اذ السين فى الاصول مثل سفرجل واحنفق وهو الداهية
والحقته من السناء وهو من خنق يخنق وهو ملحق بجردحل وهو العنق الطويل وزدت ثالثة فى تحنظل

وهو العظيم الشديد واسمها الجحنفل وفى جرنفش وهو العظيم الجنبين وفى شرهبت وهو الغليظ الكفين والرجلين
لتعلم فى معناه جراميش وشرابث وفى عنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة على خمسة احرف فحكم زيادتها
لانها وقعت موقع الالف الزائدة الاترى انها تعاقبنا عليها فى نحو شرنبث وشرابث
وجرنفش وجراميش والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا فى بنات الاربعة فكذلك ما وقع موقعها ايضا
فان حروف العلة اجمعها كثر زيادتها فى هذا الموضع نحو عذافر وهو وكل وعيدع والنون ايضا من حروف
الزوائد فحكم بزيادتها وفى عرند وهو الغليظ الشديد اذ ليس فى الاصول ما هو على مثال جعفر بضم الجيم
والعين وسكون الفاء وبقطره توبخ ولا نه من قولهم شئ عرد اى صلب ولان حروف العلة اكثر زيادتها
فى هذا الموضع نحو قتئل وشجاع وعرود وزدت رابعة للالحاق كقرمش وعوسج البعير لزيادة الحاق
اللابة وانما استعير للشاة قال ابن السراج النون فيه زائدة لانه من فرست وبلغنى وهو
اللائط وقيل هو الذى تبلغ احاديث الرجال وجل دعشن اذا دعش وقعس وعجلز وهى المرأة الملجنة
الجحاجاة والناقة المكتنزة اللحم وزدت النون فيها كما للالحاق بزبرج وقطر وجعفر ولتساويهن فى قتل
ان النون فيه زائدة لانه تابع للضفدع فوزنه فعلل وقيل انها اصل لانه يقال ضفدع للرجل الضفدع اذا لجامع الضعف
واصلها من ضفدع البعير اذا اخطب جمله فوزنه فيعل لان فيعلا اكثر من فعلل فحملا عليه وهو من اسمائه
الاسد والنون فيه زائدة سمى به لشدته يقال أسد عفرأة اى قوية واعفر الاسد اذا نهسه ووزنه فعلل
النون والالف فيه زائدتان للالحاق بسفرجل لما فيه من الهيئة وهى العدو لما فيه يقال للرجل عفنى بالتشديد من العفش
اى خذ سعة وزدت فيه النون والالف للالحاق بقذعمل لقولهم عفش اهله اى قليل النعم وزدت خامسة فى الصفات
نحو فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو سكران وعطشان وخمصان وروى ان النبى عليه السلام قال لعثمان
بوعثمان فقال علم بالتم بوروشدان لان الصفات اولى بالزيادة من الاسماء من حيث شبهة الصفات بالافعال
والفعل اعتدت الزيادة من الاسم وهى الاسماء نحو سعدان وقطران وعثمان وعمران وهى مع ذلك محمولة
على الصفات مما جاء من هذا النحو فالحكم بزيادة النون والالف لكثرة زيادتها فى هذا الموضع الا ان يدل
دليل على خلافه فاما ـــ سبوء بنون من ان اصل وانه من السوءة وهى الاست مثل عاس من العسة

واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية لاعراقهم تقدمه بلاة اصول وكذلك غيلان ومعاله جعل الكثير الشعر وزنه فيعال وقيل انه من الغنة ووزنه فعلان ونون برهان اصل لتقدم برهن على كذا اى اقام عليه البرهان وقيل انها زايدة من قولهم اتى عليه برهة من الدهر اى مدة طويلة وزيدت سادسة في زعفران وعفريان لان الحكم اصالتها نحو جاثليق لعدم نظيره في الاصول وسابعة في عرفصان اسم دابة وعبثران وعرنبث وفرناد في اواخر الاسماء المفكة كرجل وفي اواخر القسمة والجمع المصحح كالزيدون والزيدين وفي التكسير كغفران وعزهان وفي المصدر كالطغيان وفي الفعل المضارع في الاصلة الخمسة كيفعلان ويفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وفي المضارع والامر للتوكيد خفيفة وثقيلة كقولك اذهبن واضربن

والتاء تزاد في نحو تفعل وكلتا وسفينة وملكوت

مطردة في اوائل المضارع وهي تفعل وتفاعل وافتعل واستفعل وتفعلل وفي مصادرها واسماء فاعلها ومفعولها وفي تفعيل وتفعالا وامثلتها ظاهرة وفي التابوت والجبروت نحو فارهة وفرهة زيادة غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادة تاء الا اذا دل عليه دليل فتراد اولا في نحو تفعل ومعول اى الثعلب وزنه تفعل لانه من الثعل ومعنى الذي لحاقه من اللبن والصفر او من قولهم رجل ثفل اى وسخ وثوب ثفل اى ثابت وهو متفعل من الوثوب وهو الثبات وتجفاف وهو شيء يلبس على الخيل عند الحرب كانه درع وهو متفعل من الجفاف لما فيه من الصلابة واليبوسة وكذلك جبان ولقاء كلاهما من الجبانة والقاء وفي قضاب من اضرب ولولا الاشتقاق لكان اصالة الالف من قرطاس والسين من سرحان وزيدت في مذروف وهو السيف الذي قد بالغ الاضراب من قبل قبضه وعضوض وهو تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر وتحموت الى الثبات ما لا نظير له في الاصول وفي زاوية وهي المدافعة لانه من الزاء الذي من تغلبت وهو الثبات على وجه الارض وقمئن وهو الخبيث الذي يسقط به القسط زايدة والثامنة اصلية لانها من الثبات والمتانة والمتافيج وهو كناس الوحش الذي يجيء منه ويذهب على الولوج كهو اجتماع الوادين فابدلوا من الاولى تاء وقيل زيدا لادراج غابد لوامن التاء واما اوحشت بهم وحشا انصرف وعند البعد اذ من التاء زايدة ووزنه تفعل والله

والى ذهب الزمخشري والاول هو الصحيح لان تفعل معدوم في الاسماء فذهب على كثرة العمل انما هو على الكثير ولم اجد لها زايدة ثامنة وزيدت ثالثة في كلتا عند الجرمي ووزنه فعتل على ما تقدم في حوقله وفي كلتا ثلاث لغات كتا بفتح الكاف وتشديد التاء وكلى بالياء وكلا بالالف وهي من الالفاظ المثناة التي لا واحد لها من لفظها كعشرين وثلاثين الى تسعين وهي مبنية على السكون في احوال الاعراب الثلاثة وقيل على الفتح وقيل على الالف وقيل على الياء وقيل هي معربة بالحروف وقيل بالحركات على النون وقيل بالحروف والحركات وقيل بالحروف والحركات والسكون وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل وقيل بالحروف والحركات والسكون والحذف والزيادة والتضمين والتركيب والاضافة والاشارة والتنبيه والتكرير والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والجمع والتثنية والتصغير والنسب والتعجب والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم والتهويل والتفخيم والتعظيم والتحقير والتكبير والتعظيم

وفي كتاب العين من الاضطراب والمقروف الفاحد ما لا يدفع والصحيح زيادة الهمزة في اوائل اصول من اصحاد حذفها
من لغات طيئ ما ورد في الكلام اضعاف ما حذف فيه وقالوا في اواق الماء بريقه اي صبه هراف الماء يهريقه بفتح الماء
هراقة جاء بالهمزة وقالوا اراقه يريقه وهم لا يقولون ماء اريقه لاستثقالهم الجمع بين لغة اخرى
اصرف الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعيل الـــــ سمعوه فجعلوا من الهمزة الماء ثم الزموه فصارت كانها
من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد الهاء وتركت الهمزة عوضا من حذفها حركة العين لان اصل اراق اراق
ومن قال اهراق يهريق اهراقا فانما هو مهريق والشيء مهراق ومهراق بالتحريك لغة شاذة فجمع بين الهمزة والهاء قال
عنده كالعوض من ذهاب حركة العين كما في استطاع وفي الحديث اهريقي دمه وقال الـــــ الشاعر

فاصبحت كالهرف فضلة ما يه يضاحي مرابا بالملا يترقرق ومضارعه يهريق بفتح الهاء يفعل وتقدير
مهراق بالتحريك مفعل واسم المفعول مهريق بالتسكين فلا يمكن ان ينطق به لان الهاء والالف حينئذ ساكنان وكذلك
مقدر مهراف بالتسكين هذا كلام الجوهري ٥ والسين في استفعل واسطاع

السين اطرحت زائدة في استفعل وما تصرف منها وهي مطردة في قولهم استطاع يستطيع اعلم ان في استطاع تحقيقات
لغوية وتصريفية اما اللغوية فانهم اختلفوا في اصله هل هو استطاع بكسر الهمزة في الماضي ووصلها وفتح حرف المضارعة وهو الاصل كما قالوا
استقام يستقيم استقامة اللغة الثانية استطاع يستطيع بكسر همزة الماضي ووصلها وفتح حرف المضارعة وهذه هي التي ذكرها الناظم
لانها اوفق للجمع واحق فاستثقلوا اجتماعها وكرهوا ادغام التاء في الطاء لانه يؤدي الى تحريك السين فالتاء حركة
التاء على ما سيجيء استفعل لا تتحرك ابدا وهو قياسي فاسطاعوا بالادغام وجمع بين ساكنين وهو ضعيف اللغة الثالثة استاع
يستيع بكسر همزة الماضي وفتح حرف المضارعة وهو مجاز فيها احد وجهي انه حذف منها الطاء التي هي فاء الفعل لانها
كالتاء في الشدة وهو قياس اذا كان الثاني منه حذف فانه لا يحذف الا التاء لانها زائدة وابدلوا من الطاء تاء
لانها من مخرجها لتكون على موافقة السين في الهمس كما قالوا ازدان لموافقة الدال الزاي في الجهر الرابعة وهي
التي وقع منها الكلام هنا استاع يستيع بفتح الهمزة في الماضي وضم حرف المضارعة والمراد اطاع يطيع واصل
اطاع اطوع يطيوع كاكرم يكرم نقلت الضمة من الواو الى الطاء ثم اطوع ارادة الاعلال ثم قلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار اطاع ثم زادوا السين كالعوض من حركة عين الفعل حذراً من

وانكره المبرد وقال انما يعوض من الشيء اذا عدم والحركة هنا باقية وانما نقلت من العين الى التاء فالتعويض عنه
يكون حينئذ بين العوض والمعوض وهذا غير وارد على قول سيبويه فان العين مستحقة الحركة وقد ذهبت الحركة عنها
فالتعويض وقع لذهابها لا لذهابها لان الكلمة بالكلية وقال الفراء شبهوا استطعت باخفلت وهو دليل من
يحكيه على ان اصله استطعت فلما حذف التاء بقي على وزن اضلت ففتحت فرقا وقطعت هو الوجه هو الاول
لانهم قالوا استطعت بكسر الهمزة ووصلها حيث اراد واستطعت الخامسة استاع يستيع بفتح همزة الماضي وضم حرف
المضارعة والتاء بدل من الطاء في النسق من الخلاف ما ذكرنا وزاد النحويين اللاحقة وكان الوقف يكسر
يكس وقد ذكرناه في بابه ٥ واللام في فجل وزيدل ٥ اللام ابعد حروف الزيادة شبها
بحروف المد واللين فلذلك قلت زيادتها خمس مرات مطردة في اسماء الاشارة على العينية نحو ذلك وتلك وهنالك
وقد سبق ذكرها مستوفى مطردة في كم الخبرية وهو الذي تبدأ به عدد وقد صيه وتباعد
عنباه وزيدل يعني زيد وصبدل يعني العبد واما صيقل وصوذكر الفراء فاللام فيه بمنزلة الكرنفلة لانهم قالوا
في معناه صيق وصيقم ويجوز ان يكون اصلا لانهم صقل ولام صيقلة زائدة لانهم قالوا في صقلت صقالة
وصاقلة زيق ولصف فاضبه نابه طويلا وطويلا راجحه وكذلك طيسل وهو الكثير من الماء والتراب وغيرهما
اللام فيه زائدة لقولهم في معناه طيس ومنهم من اجاز ان يكون الياء في طيسل هو طيسل زائدة واللام اصلية ويكون
وزنه فيعلا لان زيادة الياء ثالثة ساكنة اكثر من زيادة اللام فيكون لها في معنى غيشة وعلى هذا يجوز في اللام
في بعض الحروف كسبط وسبطر ودمث ودمثر ٥ وصل ما ذكر من غير ما في فكل ستجد له وصل ذ ط
قد تكون اللام من غير ما في فكل ستجد له وصل ذ ط

البدل ان تقيم حرفا مكان حرف في موضعه من غير ادغام للتخفيف او لتسهيل اللفظ او تجنبه مما يشكل الحرف في
تقاربها في المخارج او في الصفات كالجهر والشدة والرخاوة والهمس والاستعلاء نحو تظنيت وصلا صرفت وقلنا
في موضعه احترت من العوض فان العوض ان تقيم حرفا مقام حرف في غير موضعه نحو جزة ابن وابنم وتاءة وزنة
ولا سمى في ذلك بدلا الا ان تجوز او قولنا من غير ادغام لحرز ان من الحروف المدغمة فان الادغام لا يختص بهذه الحروف
والنزف بين القلب والبدل اذ القلب يختص بحروف العلة والهمز يكون منها وفي الحروف الصحيحة وحروف

بدل

الشيرازي احد عشر وجمعها في قوله اجدطبت منها وجمع الضاد قوله اجندياسوط وفي قولهم اجدم طاوس
وجمعها الشاعر ثنيت مؤنثي وعال ـــ وطينا حديتهم بالعوالي ومنا كنا وطئنا جدبتهم وزاد
الرحشي منها اللام فجعلها اثني عشر وجمعها قولك اجذته يوم طال وزاد الاخفش منها الشين اضاوجعلها
ثلثة عشر وهي حروف الزيادة العشرة والذال والراء والميم وجمعها في قوله استجده يوم طال وزاد بعضهم الزاي
للصاد واسقط الشين فصارت اربعة عشر جمعها الشاعر مرتني ثبت فقال ـــ وطأت صدى لهزمجد
لهزمجد وطأت صدى وزاد بعضهم الشين معها فصارت خمسة عشر فجمعها قولك استجده يوم صال ذظ وذلك
ابلغ ما قيل فيه من الحروف التي تبدل من غيرها غالبا واما قولهم باسمك وبرسمك فشاذ والابدال يقع في لاضرب اللازمة كقولك
علمه فرهه وعن زعا قام في ان زعا قام واخذت منش اي منك فكل ذلك شاذ والابدال يقع في لاضرب اللازمة كقولك

فالهمزة ابدلت من حروف اللين مطردا واجبا في حمراء وصحراء وكساء ورداء وعلباء وقابل وبايع واواق

الهمزة ابدلت من حروف اللين ومن الالف التي هي على ضربين مطرد
وغير مطرد والمطرد واجب وجايز اما ابدالها من الالف فعلى واجب وذلك في الف التانيث نحو حمراء وبيضاء
وصحراء وعشراء فان الهمزة فيها بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر لان التانيث فرع
فيها الف اخرى للمد قبلها فصار بناء الكلمة ثلثة اسماء في اللغة وتكثر في الاسمية التانيث ليصير بناء آخر مدود ومقصور فالتقى الفان
فلم يمكن حذف احدهما لان الاول للمد والثاني علم للتانيث فحذفها يخل بدلها ولم يمكن تحريك الاولى لانها
لو حركت لصارت الفا تحرك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الالف في حمراء وصحراء للتانيث والثانية مزيدة
للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا
يكون الا طرفا وقيل ان الالف في كساء للتانيث وهي بدل من الالف التي هي علامة التانيث على حرفين فلما المدة في كساء ورداء
فبدل من الالف التي بعد الواو والياء وذلك ان اصلها كساو ورداي لانها فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة فامتا ان لا يعتد بها لالف فصارتا بحرف
العلة كقاض ولي للفتحة منقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزادتها

وانها من جرهما وخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما قلبوها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما
او تحريك الاولى لما بعد المد وتصور لفظ الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما العلباء وهي عصب
العنق وما علما ان بنيتها سبت العرف فالهمزة هنا زايدة لقولهم علب البعير اذا اخذه داء في جانبي عنقه وبعير معلب
موسوم في علباويه ثم قيل الاصل علباية بالياء لان العرب لما اثبت هذا الضرب بالتاء ظاهرة والحرف لم يكن الا يا
بمزة رحاية ودعكاية وهو القصير السمين وفضل الواو لتوالم في الشبه علباو لن قلبت الياء الواو الفا ثم
همزة على ما ذكرنا في كساء بخلاف الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف فلا تقلبان همزة الا اذا كانت الالف زايدة
واعلما اذا كانت اصلية ومنقلبة عن حرف اصلي فلا تقلبان لان لا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام
وذلك نحو واو وزاي واي انا واو قالة منقلبة من واو وياء على ما سباتي وانما ذاي للعرب حرفان
احدهما ان يجعلها ملاسة فتقول زاي بالياء منقوص ان كان انها منقلبة عن واو ويكون انها يائي لنظر ذويت لزالف
عينه اعلت وسلمت لامه وكان ما كان حقه الاصل ان تعتل اللام وتصح العين كما قالوا حيوى حيوة لكنه لما في
الشد وذبابة خالة وهو من الشيء والرابية وثابة وهو حاوي الابل والغنم فهذه متى جعلت اسما للحرف اعربت
فتقول هذه زاه حسنة ورايت زايا حسنة ومررت بزاي حسنة واذا كانت حرف هجا فالهمزة منقلبة لان الواو لا تصرف فيها الف
ان تجعلها ثانية فصاعدا تقول في على مثال كي فاما من نحو زيد علها يا ثانية فتقول هذا علاي كما انه اذا سمي بكي
زيد علها يا ثانية فتقول هذا كي ورايت كيا ومنهم من يقول هذا علا بالهمزة كراهية اجتماع الالف بالزائدة حتى لا يكون
منقلبة واما اي فانه جمع آية على حد تمرة وتمر ولم تقلب الياء واوا وان وقعت طرفا بعد الف لان الالف حين الكلمة
وهي منقلبة عن ياء فلما اعتدوها لزالوا في الكلمة اعلالين وذلك مكروه عندهم وكذلك راي واما قايل صايغ فالهمزة
فيها بدل من عين الفعل والاصل فيها قاول وبايع فاعتد لا لاعتلال عينها ولم يكن الاعلال بحذف لانه
يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يمكن الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف وكملت الواو والياء بعد
الف زايدة وهما جاورتا الف فاعل فقلبتا الفا ثم همزة على حد العلاوكساء ورداء او بدل لما قلبت العين التي
هي جاء الف فاعل فالتقى الفان ولم يمكن استاط احدهما فقلبت الثانية همزة على حد العلاوكساء ورداء ثم
وتبدل الهمزة من الواو الواقعة اولا مضمومة نحو اواق واو اصل جمع واقية واذا اصلة والاصل واواق

وواصل كتابة وقوام فقلبوا الواو الى الفاء حركت فيها الانقلابها فصارت فرة وذلك لان الضعيف في اوائل الكلم
انما جاء في اللفظ قبلة نحو وعد وزن وكرم ما يجمع الفضل بحركب ودينق فلما ذوق الحروف الصحاح اقتضى في الواو
لثقلها مع انها متعرضة للحذف لوقوع الفعل وقوع حرف العطف وواو القسم بحذف ثلاث واولات وذلك في غاية الثقل قال
صرفت صدرها الى وقالت يعد يا لقد وقتك الواوي وكذلك صرفت نحو اقة وواصلة لقلت اوقية واوصلة
فالقلب لاجتماع الواوين وانضمامها للتصغير وانما قيد بالاخرى بالاولى لانها لو لم تكن لازمة لم يجب القلب
بل يجوز نحو اقدم وتركه وذلك كما اذا بنيت فوعل من الوعد قلت اوعد وان بنيت وعد وعدد في النزل ليعدي الهاء وواو
عنها فانما لاجل الضمة لا لاجل الواوين لان الواو الثانية همنا مدة زائدة بمنزلة الالف في واعد فكلام الجزء
هذا في واعد لم يجب همنا وجابرا في نحو اجوه واوجه والوجوه والوقوف اذا انضمت الواو ضما لازما ولم يكن معتلا ولا مهموزا واو اخرى جاز ابدال الهمزة واوا على اصلها نحو اقتت
ذلك فاخوه وجوهه ووقت واقتت اوصنا غرة نحو اثوب واثوب جمع ثوب وادؤر وادؤر جمع دار
وصار ذلك قياسا مطردا كرفع الفاعل ونصب المفعول لكثرة ما ورد عنهم مع موافقة القياس وذلك لان الضمة
عندهم بمنزلة الواو محضة لاجتماع الواوين واجتماع الواوين يوجب القلب فاجتماع الضمة معها بمنزلة
لوجود الفرع من الاصل وكذلك حكم غور وحصر وغارا لماء يغور غورا وغؤورا اذا استفل في الارض وسوق جمع
ساق يجوز الاصل والهمز وليس الهمز هنا لاجتماع واوين لان الثالث منه صامدة زائدة وانما صح لكونها مضموما
ضما لازما وكذلك عؤور وهو دخان الشحم يعالج به الرمد فشرط بانا قيد بالضم بالازم احترازا من العارض للتخلص
الساكن كقولك مع استرد الصلاة ولا تنسوا الفضل او للاعراب كقولك هذا لو وعمرو لانها قد تضم وكذلك
عند زوال الموجب من التقاء الساكنين والاعراب وانما قيد بالعين لكون ما غير مدغمة لانها اذا كانت مدغمة
كالتعوذ والتحوذ فانها يجب لان الغرض من الامر طلب الخفة والخفة حاصلة بالادغام ٥ وغير
مطرد في نحو اشاح واحد ٥ من العرب من يبدل من الواو المكسورة همزة اذا كانت فاء الكلم
مشاح واشاح وهو سيرة ما مصدر من السير وصح بالجر وهو شدة به المرأة وسطها وهو وسادة واسادة
وهي الخدة وعوفادة واعافادة اسم من وفادة وذلك نحو فلان على الليراي ورد رهوا وقراسعيد بن جبير عبدا ابو عبيدة قبل

اعادا حيه شبهوا الواو المكسور بالمضمومة لانهم يستثقلون الكسر كما يستثقلون الضمة ولما حذفوا منها
من آلمفقوص نحو هذا قاض ومررت بقاض الا ان هذا المكسور المضعف من همزا مضمومة فقاسوا قال يستعمل
ولهذا كرهوا استعمال الواو في هذين الواوين نحو اولق ولا كرهوا اجتماع الواو والياء آخرو بيع وسيم والكش
اصحابنا يعترض في هذا المكسور على السماع الا ابا عثمان فانه يطرده فيما اذا وقعت فاء كلما في المضمومة قال
انكرت وسكام بهمز اصلا كوطد يطد وطودا واما المفتوحة فقد ابدل منها ايضا على ندرة وقلة قالوا امراة اناة
والاصل وناة فعلة من الونى وهو الفتور وهو مما يوصف به النساء لان المراة اذا عطلت عجيزتها ثقلت عليها
الحركة قال ——— رمته انا قمن ربعة عامر فزم الضحى فضاع اي ضاع وقالوا في امراة ضاعة آدمة وامراتا جع اسم
فليس فيه قلب فوزنه افعال فلا صرفه في المعرفة للتعريف والتانيث وتصرفه في النكرة وانما اعلا من الوسامة وهو الحسن
من قولهم فلان وسيم الوجه اي ذو وسامة فقلبت الواو همزة فلا تصرفه في المعرفة ولا النكرة وانما احد من ضاع في العدد
عشر واحد وعشرون فالهمزة فيه مبدلة من الواو واصله وحد لانه من الوحدة بمعنى الافراد وكذلك اخوها وحدي
من الوحدة وفي الحديث انه عاد اي سعد بن ابي وقاص رضي يعوده وشرا صبعين في الدعاء روى بسبابته في التشهد حال
احداهما اي اشر باصبع واحدة والاصل وحد وحد واما احد في قولهم ما بالدار احد فقالوا الهمزة فيه اصل لانها للتعميم
لا للافراد ولذلك استعملت في الواجب فلا يقال في الدار احد وفي الحديث كل مال زكي فقد ذهب ابله واصلها ابلة
من الابل وهو الوخم الردي ٥ وعالم ومشتيق ٥ فقد ابدلوا الهمزة من الالف في خويدلة
وقد ذكرناه في الفاء الساكنة وهمز بعضهم العالم والخاتم قال ——— رويدة في قصيدة اولها يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي
بسمسم وعن يمين بسمسم محذوف هامة هذا العالم همز العالم لجريها لفاعه على من واحد في عدم التاسيس وحكى حاتم
ويا ذا الهمز وفوقات الدجاجة وثبا بالج ورثات المراة زوجها وحلات السوق وانشد الفراء
يا دار مي بدكاكيك البرق صبرا فقد هجنه شوق المشتق لما اضطر الى حركة الالف التي قبل الالف لانه تقابل الام
مستفعلن فيها همزة وحركها بالكسرة التي هي حركة الواو التي الالف مبدلة عليها لان اصل مشاق مشتوق فحذفنا
بالاصل واجرى لوصلها مجرى وصلا اذا وقفوا على المنصوبة نحو هذه عصا وحبلا وتقدم في الوقف وهذا كما حكى الشافعي
الذي لا قياس عليه وانما تكلم به جمع العرب بالقليل منه ٥ والل ٥ ابدلت الهمزة من الالف في خويدلة

وهو اقل منه الواو فقالوا اصطبح الله اذا قيل له ويدون يديه اى بدده وقد ذكر الام وابدلوا من الفاء ميم وقالوا امى اسناه الله
ويدون يديه وهو قصر الاسناد على العلى وقالوا اقطاها اى داخل الفم فقال بعجل انك واسراة يلا وقالوا ابنة وهى الخليقة
واصلها البنو وهذا اشد شذوذا مما سبق ٥ **ومن الهمز فما وافعلت** ٥ ابدال
الهمزة منها فيما غير مطرد قالوا ماء واصله موه لقولهم فى التصغير موية وفى التكسير امواه فقلبوا الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ماها فابدلوا الهمزة منها لان الالف اشبهها بحروف العلة فقلبت كقلبها فى صارما وقالوا فى
الجمع امواه بالقلب اشد بان جمع فلس افلس قاله ابو على وبلدة قالصة لواها ماحة زاد الصغانى اخياها
وقالوا فى جمع شاه شاء واصل شاه لان اصل شاة شوهة كقصعة لقولهم فى التصغير شويهة وفى التكسير شياه
كصباع فقلبت الواو الفا لتحركها بعد الشين فصار شاهة فحذفت الهاء اما لانتقاء ساكنين بان حذفت الالف
لالتقائها ساكنة بعد الشين فصار شاه او انتقاء ساكنين بان حذفت الهاء لالتقاء الالف مع التنوين فصار شاة
ثم الالف المجتلبة بعد الشين صارت همزة فصار شاء وروى ابو عبيدة ان العرب تقول افعلت فى هذا
موضع فعلت فاما فى الاصل لكثرة استعمال فعلت فى موضع افعلت واما فى الاستفهام وقلة الهمزة واما فى لم الافعلت فى هذا
فعلت فقلبت الهمزة فيه بدلا من الهاء لانها لما كانت لاستوائهما فى الاستعمال من غير غلبة لاحدهما على الاخر
ومن العين فى باب ٥ ردوا فى العباب بضم العين وهو معظم الماء وكثرته وارتفاعه فاذا لتاكرة
منه العين اقرب مخرجها كما ابدلت العين من الهمزة فى نحو قوله اعز ترتعت وظليم افشد الاصمعى
اباه بحر صاحل حرزوق وقيل الهمزة اصل والسند بدل وهى من قولهم اب الرجل اذا تهيأ للذهاب وذلك
انه يحرص على الماء حتى يلم به ٥ **والالف بدل من اختها مطردا اذا تحركت اجوفه**
لازمة واسبق ما قبلها فى فعل واسم على وزن الفعل ولم يلبس كما فى
غزا ورمى ولم يوجب تعال اعلال كما فى موج ولم يكن فى معنى
ما يجب تصحيحه كعور وصيد واجتوروا وذلك نحو قال وباع وناب
وغزا ورمى وعصا ورحى ٥ الا فاعلت من اربعة احرف فانهم قالوا
والله اعلم المراد باختها لاجتماعهن فى المد ومن الهمزة والنون فابدالها من الواو والياء فى نحو قال وباع

وخاف وهاب وطاب وغزا ورمى وناب وعصا ورحى واصل انها قول وبيع وخوف وهيب
وطول وغزو ورمى ونوب ونئيب وعصو ورحى فلما تحركتا وانفتح ما قبلها قلبتا الفا وذلك لاجتماع المثلين
والامثال وذلك لان الواو تضعف والياء تكسر تحت وهى فى نفسها متحركة فاجتمع اربعة امثال واجتماع الامثال
عندهم مكروه وكذلك ادغموا الادغام فى مثل شد ومد ولم يمكنهم ان يسكنوا الاولين فيقولوا قول وبيع وغزو
ورمى لانه ملتبس بالمصدر فعدلوا الى الالف لانه حرف يوصل به الحركة ومستوعب ذلك لانفتاح ما قبلها لان
الفتحة بعض الالف والاصل فى هذا التغيير الفعل لان الحكم عليه لاسبقيته فكذلك وجب ان يكون ما قبلها مفتوحا
ليكون بانقلابه على بناء الفعل ولهذا شرطنا فى الاسم ان يكون على وزن الفعل ولذلك لم يبدلوا فى الثوب
والغلايل والدوران والجيدان لخروجها بزيادة الالف والنون عن بناء الفعل ولانهم لو قلبوها فى الثوان و
الغلايل الغين وبعدها الف وجب حذف احداهما لالتقاء ساكنين فعلا دخل اللام بفعالها لانه نوى احتمال اجتماع
الامثال اليس من الورع فى محظور اللبس وانما صح نحو حاحيت صحتها بتقدمها سالمة لان الاصل كان تصحيحها فى
الدوران والجيدان مع قربها التى بها من الطرف اولى وكذلك صحتها فى صور وهى جمع اسم ما قرب
من المدينة على ساكنها السلام وفى قولهم حمار حيدى وهو الذى يحيد ظله لنشاطه ولم يجئ فى صفات المذكر على
فعلى غير الحرف بزيادة الالف الثانية عن وزن الفعل ولانهم لو قلبوها فقالوا اصارى وحادى لالتبس وقوله
ولم يلبس كما فى غزوا ورميا لانا لو قلبنا هما لاجتمع الفان فكان بحذف احدهما الباقى ساكن فيلتبس بفعل
الواحد واما قلبنا الحركة لانها لازمة لتعتزر به عن مثل حراح لتناول واشتروا الضلالة ولانتفوا الفضل لان
الحركة ههنا عارضة والعارض كالمعدوم ومعنى الحركة فى جيل فانه منقول عن الهمزة فان الاصل جيأل وهو الضبع
ولم يجيء قوالى اعلالين كما فى غوى بمعنى انهم يعتدون العين فى نحو غوى وهوى وغوى لاعتلال اللام لانه كان
يتوالى اعلالان وهم لا يتكلفونه وكانت الاولى بالاعتلال لتطرفها نحو قوله ولم يكن فى معنى ما يجب تصحيحه كعور
وصيد واجتوروا قالوا اعور الرجل وعول وصيد البعير اذا رفع راسه من داء يصيبه فاجتوروا على انها
فى معنى اعور واعول واصيد بحيث التصحيح فيها لسكون ما قبلها وانها كالاصل وحذف الزوائد الغرب
من التصرف لذلك نحو اجتوروا واطعتوزا وازدوجوا واعتشبا الا فى معنى ما يجب تصحيحه وقالوا

وقعا وزادوا فيها واجازوا الوقف بالالف قبلها وقالوا عارت عينه على القياس وهي لغة ضعيفة "
انشد الجوهري وما يلبث البين حتى تعارا عينه ام قعارا او ادام قعارف بالنون الخفيفة فابدل منها
الالف للوقف وان حسنه انه غير واجب فاشبه المنون والذي ويروى صدره فسايل بانا ما من راه و
قد شذف ذكرنا الناظم ذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى **وابدالها همزا في نحو مفاتيح ومبقات**
ياقش قليل اذا بنيت من الواو والياء فانك تعدو تبدو تقول افعل فالغة الكثرة اتعد اعد
نحو مقعد واقتعر فتحذف عشر قلبا الواو والياء تاء وتدغمها في تا افتعل وقوم من اهل الحجاز حملهم التخفيف
على ان قلبوها في المضارع الفا كما فعلوا هذا في الماضي لاجتماع تاء المضارعة مع الواو والياء فحذفوا الى الالف لانتاج ما
جاء في الماضي قلبوا الواو تاء لسكونها وانكسار ما قبلها وقلبوا الياء تحتها فراسم الفاعل قلبوا الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها وابقوا الواو وحدها فقالوا اتعد بعد ميتعد واتسر يتسر فهو مقتسر وهو لا تقول
في ياسر ويئس حذفوا عين يئس يا اس وياس ابدال الياء فيها الفا طلبا للتخفيف وقالوا في يئس ياس وابدلوا الالف
من الياء غير مطرد في قولهم في النسبة الى الحيرة وطيئ ودوحاوي وطائي ودواي وقد ذكرناه في النسبة وحكى ابو زيد
انهم قالوا في دوية تحقيرها دويبة ودابة ومن الواو غير مطرد قالوا في رجل ياجل وقال الشاعر
تبت اليك فتقبل تابتي وصت ربي فتقبل صامتي وقال مالك بن اسماء بن خارجة
ومن حدث سرد في متنه باحديث الا موق من ثمن اي الموصوف وفي الحديث اوجبن ما زد واي غير ما اجرات
والاصل وزودات **ومن الهمز في نحو ادمر وراس** قلبها في ادم لازم
وفي راس غير لازم لما ذكرنا انه اذا اجتمع همزتان في كلمة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها الفا واذا كانت الهمزة ساكنة
وقبلها حرف صحيح جاز قلبها وابقاؤها **ومن الهمز في الوقف في فك رايت**
زيد ولفسقعا وفعلهنا اذ قد ذكرنا في باب الوقف انك اذا وقفت على المنون
المنون ابدلت من تنوينه الفا تشبيها لها باذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة اذا الفتح ما قبلها تبدل من
النون الفا ساعة قول عمر بن ابي ربيعة وقيدها ابن عنين وعشرين قالت له الفتاتان قوما اراد
قومن وجوز ذو الرمة قول الاخر متى ما تناتم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا وارا تاججا فوصل

اراد تاججن لوقوعه في الجزاء واما اذا التي للجزاء فمن زاد فيها غير زائدة لكنها تبدل من نونها في الوقف الفا مشابهة بهما
نون التنوين ونون التوكيد لسكونها وانفتاح ما قبلها ومشابهتها الاسماء والافعال لانها تاتي في قولك انا
اذا الكرسل كما يلغى الفعل نحو قولك زيد قام ظننت ولهذا لم يبدلوا من نون من في الوقف لاستقامة ما ذكرنا من العلة
والمبدل من اختيها مطردا في نحو مفاتيح ومبقات الهمزة
حرف مجهور مخرجه من وسط اللسان فلما توسط مخرجه الفم وكان قريبا من الحنجرة مما اللسان في غير كثيرا ابدا لكثرة
استعمالها ابدل العين على ضربين مطرد وشاذ فالمطرد ابدالها من ثلاثة احرف الالف والواو والهمزة فابدالها
من الالف اذا انكسر ما قبلها لضعفها حينئذ لسعة مخرجها فجرى مجرى المدة المشبعة من حركة ما قبلها فلم يجز
ان يخالف حركة ما قبلها مخرجا بل استتبع ذلك ذلك في نحو مفتاح وقرطاس مفيتيح وقريطيس وفي
تكسير هما مفاتيح وقراطيس لان الالف هنا وقعت بازاء الحاء من جرد صل وابدالها من الواو اذا اسكنت و
انكسر ما قبلها ولم يكن مدغمة نحو ميقات وميزان واصلها موقات وموزان لانها تعتل من الوقت والوزن
وريح ودميمة وما من الروح ومن دمت الشجاعة فالكلمات مدغمة لم تقلب نحو حاف حواف واجوذ اجاوذ لتضعفها
بالادغام واما القلب في ديوان فذلك لثقل التضعيف فر من ثقل ديوان وقيراط وكنه لكما ابدلت من الواو والياء
في نحو عصي وغازو دلو وقسام وحياض وسبدو لية واعزيت واستغزيت وسياتي في موضعها **و**
من الهمزة في نحو ذيب وميس وقد تقدم ذلك في تخفيف الهمزة ومن ابدالها
من الهمزة قول الشاعر اذا ما المرء صم ولم تكلم واعيا صمه الا ذانا ولا عب بالعشي بنا بيه
كفعل المرء ملتمس العطايا يلاعبهم ودؤ الرسوه من الاربدان خزعة انا يا فاعبده الاله ولا توالي
ولا يقفى على المرض الشفايا وكان حقها ان تقول الذاء والعطاء والشفاء اجرى الالف المبدلة من التنوين
مجرى تاء التانيث فاظهر الياء فيها كما تقول سقاية وعطاية وموعود وعند الوقف لا يجوز الا حذف
ومن احد حرفي التضعيف نحو ظلت ولا وسكي ودباج في
جمع دمج ابدلت الياء من حرف من صاحبة حتى لا تجتمع الاحرف تشتقل التضعيف على غير الشذوذ ولا قياس
عليها قالوا في ظليت ظللت ومن قولهم لا ودنك لا افعل لا ودينك لا افعل وقالوا امليت الكتاب املية املاء

وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا قالوا والاصل املليته املاله املا له وفي التنزيل وليملل الذي عليه الحق
وقال ـــــ الشاعر فالآن لا املاه حتى يغارقا اي لا املّه والوجه انها لغتان لان تصرفها واحد فلبس
جعل احدهما اصلا والاخر فرعا باولى من العكس وقالوا قضيت اظفاري اي قصصت وجوز ان يكون المراد
قضيت اظفاري اثبت على اقاصيها الان اخذ اطراف اظفاري كل شئ اقتصاه وقالوا قترت في قتر وتر
تتعلق من الشر وهو النكاح لان من اراده استتر واستخفى والشرة فعلة منه وقد جاء من السر وان
صح فهو اليسر بها وقال ـــــ العجاج اذا الكرام ابتروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر
اراد تقضض فحذف احدى الضادين تخفيفا وقلب الثانية صادا لانها لا تدغم في الظاء ولم يستعمل الفعل منه الا اكثر استعمال وقال ـــــ
ابو الفتح يجوز ان يكون تقضي البازي من قضيت لبانتي ومنه قضاها داود اي عملها اي عمل عمله البازي في طيرانه
والوجه هو الاول وقال ـــــ اخر تزوجوا امرأ اما الاله فتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي
اراد ياتم وقالوا التقيته اصله تلقعته اي اكلت اللعاعة وهي نبتة ناعمة ومنه قيل للدنيا لعاعة
ودهست اجر فقد هدي والاصل دهدهه فحذف احدى الدالين وصهصبت في قصصبت اذا املت صهبه
اي اسكته وقال ـــــ الشاعر قام بايفع كوكب مفشد فاتقدت بمثل ضوء الفرقد اراد اتصلت واما قوله
لم تمش فقد قال ابو عمر واصله لم تمشى اي لم تتغير من حاله فمسنوف اي متغير فابدل من النون الثانية ياء
ثم قلبها الفا فتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لم تمشا ثم حذف الالف للجزم فصار لم تمش وقيل هو من الشنة
على فعل من قال سنة سنوات وسنوات اي لم يغيره السنون بجدوبها وقيل قرأ لم تسنه فالهاء اما للسكت او
اصل من قولهم ساهة واما التصدية من وضع صعاكا يصلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فقد قال ـــــ
الآية بدل من الالف من صدّ يصدّ وهو المضموم الصوت وفي التنزيل اذا قومك منه يصدون اي يضجون ويجزعون
وقال ـــــ الرستمي هو من الصدى وهو الصوت وقالوا مكوكى ومكاكي ومكاكيّ مشددة وبعدها الف
فالياء الاولى بدل من واو مكوك صارت ياء في الجمع لانكسار ما قبلها والثانية بدل من الف التضعيف وقالوا باج
ثم جمع بجج وهو للغلام قال لبيد بجج اي شديد الغلاظ واصله بجيج فابدلوا من الجيم الاخيرة ياء فاجتمعت
مع الياء الاولى فحذفت احداهما تخفيفا فصار بجي ثم بجيج فابدلوا الجيم الاخيرة ياء فاجتمعت

في الجمع دباج مالبا المتحدة وقيراط اصله قراط لقولهم في الجمع قراريط واصله شراز وهو البين الرابب اذا
استخرج منه ماءه فمن قال في جمعه شرازين كان اصله عنده شراز كقراط ومن قال شوارز كان اصله شوراز
على فوعال قالبا بدل من الواو الساكنة واو كان وزنه عنده فواعل لكن عدم النظير لا يمنع قيام الدليل
واما وجود النظير فهو موقوف لا شرط وقال ـــــ ابو الفتح يجوز ان يكون شيراز فيعالا كديماس وقد
ابدل من الواو الالف في الجمع فقالوا شواريز والقياس شياريز لضرب من التوسع واصله دياس وهو التراب
والمتح فمن قال في جمعه دماميح كانت الالف بدلا من لام الواحد ومن قال دماميس كانت ليا كمعزيّة
للالحاق بسرداح وقالوا افسان وانامي واصله انامين كسرحان وسراحين فابدلوا من النون الفا وادغموا
فيها الفا البدلة من الالف في افسان وكذلك القول في ظرابي جمع ظرابان بفتح الظاء وكسر الراء وهي دويبة
كالمرة منتنة ريح العرق انما اذا اصنت في ثوب لم يعلم حين يصيدها بلى الثوب ولا يبلى بسببها وقد قال
في جمعها ظرابين على الاصل وربما جاء هذا البدل في غير التضعيف لضرورة الشعر حتى تحتاج الى اسكان الحرف المتحرك
وهذا ليس احد حارق وضفادي جمة فنافق اراد الضفادع وانشد اضا الشارب من لم تمزه
من الثمالي وخز من ارانبها اراد المثالب واراد بانبها قال ـــــ ايمان بابدال الالف من النون قال
فالتقى من بعد ما طاف اهلها اهلكت ولم اسمع بها صوت ايمان وقال ـــــ آخر
اذا ما عقد اربعة فمال خزوجل خلس وابوك حادي اراد حادس وقال ـــــ آخر
فقد كنا يأذع ابي وخالي قدمن يومان وهذا الثالي وانت بالجراء لا تبالي اراد الثالث كما قالوا رباب
سلس وقلق فابدلوا وانشد ابن السكيت مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام خلت وهذا الرابع الخامي
اراد الخامس

ك والواو بدل من الالف في نحو ضويرب و ضوارب وحي ٥ الواو بدل من الالف في تحقر قاعل نحو ضويرب لانضمامها وقبلها

حملوا التكسير عليه فقالوا ضوارب كما حملوا التحقير على التكسير فقالوا اسيود على لغة من قال اعيم حملا على اسادٍ
لان التكسير والتحقير من واد واحد على ما تقدم في موضعه وكذلك ابدلوها من الف فاعل وضارب اذ تحقر

للفعول بخروج وضوب لانضمام ما قبلها ومن الذين اتصلوا بخرعصا ورحى في النسبة فقالوا اعصوى ورحوى على ما تقدم في الشب ولذلك لو سميت باذا ولدى والى واسا قال في ثلثيه اذواى ولدواى والوان واسوان وان سميت بالمراة قلت في جمعها اذولات ولدولات وابوات واسوات وذلك لانه لما سمي بها اشتملت على حكم الاسماء المحكم على الهنا التي لا اصل لها بالحكم على الذات الاسماء التي لا يحسن اسالها نحو عصا وقطا وكذلك لو سميت رجلا بضربة قلت هذا ضربة ورايت ضربة ومررت بضربة لانتقاله بالتسمية الى حكم الاسماء كذا

ومن الباء الساكنة غير المدغمة اذا انضم ما قبلها مقترنا بخمس من ستة

اصله مرق ومرس بتين ومليس فلما سكنت الكاف انضم ما قبلها ثلث واو الشبهها بالالف حينئذ لسكونها قال

تحرك هذا الساكن جئنا عادت الكلمة الى اصلها من الباء كذلك في التصغير مريق ومليس وفي التكسير مراق

ومياس وان كانت الكاف مدغمة لم تقلب لقصتها بالادغام لان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد ألا ترى ان اللسان يرتفع

بهما ارتفاعة واحدة وذلك بخروجه بين ساكنين اذا كان الساكن الاول حرف لين والثاني مدغما كراهة اتبة وشابة و

لخروجها عن شبه الالف اذ الالف لا تدغم ولا تدغم فيها وكذلك تقول في ضراب وقتال مصدر ضارب وقاتل

في ضويرب وقويتل قلبا لياء واو الملازمتها

ومن الفاء في نحو لوم وجؤ

معتلا كرنا في تخفيف الهمزة

والميم تبدل من الواو في فم واحدة

قد تقدم في صدر الكتاب انا اصل فم فوه لان تصغيره فويه وجمعه افواه فحذفت الهاء وابدل من الواو ميما وقالوا فموان

وتحقق ذلك بالازدواج غالبا

ومن لام التعريف في لغة طي

كقوله لهن من بعد

مصام في مسفوحة ذكره في الباء الفاء والكاف

من النون الساكنة قبل الباء كعبس

النون حرف ضعيف لخروجه متدانيا للخشوم بغنة والباء حرف شديد مجهور فحرجه من الشفة فاذا جيت بالنون الساكنة

قبل الباء خرجت من حرف ضعيف الى حرف يضاده ويبائنه وذلك مما يثقل ولم يمكن الادغام لبعد المخرجين

فجاؤا بالميم مكان النون لانها مشاركة لها في الغنة ومواقفة للباء في المخرج لكونها من الشفة مستحاش الصوت

بها ولا تخالف واعنوا اللبس اذ ليس في الكلام كلمة ميمها قبل الباء حتى يقع لبس ولا فرق في ذلك بين

المتصل والمنفصل اعني بينما اذا كان النون والباء في كلمتين نحو في عنبر وشنبا عمرو وشنبا وفي

عنبر بكر بضم العين والنون كالنون فيقرا سميع بصير بالميم فان تحركت هذه النون نحو الثعلب والعنب وعنابر

لم تبدل لانها فرقت بالحركة وصار مخرجها من اللام وهربت من الميم فلم تقع موقعها في البدل وشذ مثل قولهم

يا اهال ذات للمنطق الفتام وكذلك المخضب البنام اراد البنان فابدلوا النون ميما لما بينهما من المقاربة

ولفرط ما بينهما قد يجعون عنهما في القافية الواحدة كقوله يطعنها بخيضب بين لحم تحت للذابي في مكان سجن

وقالوا اطامه الله على الخير اي جعله عليه واصله طامنه الله لانه من الطين لانه انكلمة واحدة

من الباء في بنات مخرش

في معنى بنات مخروق سحاب يبقى ما قبل العين فعال

ابن السراج مما خوذ من البقار لان السحاب من بخار الارض وربما قالوا بنات بحر باسكان الحاء تخفيفا

السحاب من بخار البحر واجاز ابو الفتح ان يكون الميم اصلا من قولهم بحر وترى الفلك مواخر فيه لان السحاب كالسفن

في البحر اي تجري فيه وتشقه قال لانها ما يذهب اليه منشأ ومنه تبدأ وجوز ان يكون سميت بها لاقتة عرضها

وسرعة سيرها تشبيها لها بالسفن وقال بنات بحر بغير الف ولام والاجود ان يكون علما كبنات طبق وقد

قال بنات المزاحنا ## وراثه من كثم

اي من كثب يعني من قرب غالبا اصل

لعمر نضرة الكثب كنولك راثه من كثب قد اكثب لك الامر وقالوا ما زلت راتما على هذا الامر وراتبا اي ثابتا

فالباء اصل لكثرة تصرفها فانه قال ربت يربت فهو راتب اي ثابت ولا قال رتم يرتم في هذا المعنى واجاز

ابو الفتح ان يكون الكعم اصلا ويكون ماخوذا من الرتيمة وهو عقد غضين من شجر الى غصن اخرى وكان الرجل يشغل

ذلك اذا سافر فاذا عاد وراها كانه تركها علم ان امراته لم تخنه وان لها هنا خلا وافترقا علم انها خائنة

قال ـــــــ الشاعر هل ينفعنك اليوم ان هممت به كثرة ما توصي وتعقاد الرتم والرتمة اصابع

وشذ في الاصبع للتذكير وفي كلا المعنيين الاقامة والثبوت وفي هذا تصنف وقال ـــــــ الشاعر

فادوت مثل بها بعد مثابرة حتى استقت وزين بعدها نعما قال ابن الاعرابي اراد نعبا جمع نعبة

بالضم وهي اجرعة تقول نعبت منه الماء بالكسر نعبا اي جرعت منه جرعا

والنون بدل من لواو واللام في صنعاني ولعن

قد تقدم في النسبة ان الاصل في صنعاء وبهراء صنعاوي وبهراوي فقالوا صنعاني وبهراني على غير قياس ثم قيل البدل من المزة في صنعاء وبهراء صنعاوي وبهراوي فقالوا صنعاني وبهراني على غير قياس ثم قيل البدل من المزة في

دهراء والاصح انه بدل من الواو كما نهم قالوا اصطاوى كصطاوى ثم ابدلوا من الواو تاء وذلك لانه لامقاربة
بين الهمزة والتاء لان التاء من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون فتقارب الواو فتبدل منها وقالوا
لعنّ في لعلّ فاللام هو الاصل لكثرة استعمال لعلّ والنون قاربت اللام في المخرج ولذلك تدغم فيها
كقوله من مارنه وقيل انها لغتان لغة التنوين في الحروف وقال الشاعر هل انتم عالجون بنا لعنّا
حتى الحصادات او نأتي الجنايا ل والتاء بدل من الواو في تخوان تعدى وتجاه
وتكلان وتخمة وتهمة وتقوى وتترى وتولاة وتراث
وتلاد واخت وبنت ل التاء بدل من الواو مقيسا وغير مقيس فالمقيس ضابطه اذا بنيت
افتعل فاء وواو وقعت افتعل فعل من وعد واتزن نزن من مترف والاصل اوتعد ويوتعد فوزن موتعد وقلبوا
الواو تاء وادغموها في تاء افتعال وذلك لانهم لو اظهروها تاء هنا لتوهم فيها انها تاء اذا انكسر ما قبلها نحو
ثم رددها واوا اذا انضم ما قبلها نحو موتعد فيلتبس اذا ذاك بمصدر ها الى التغير احوال ما قبلها فقلبوها الى التاء لانه
حرف قوي لا يتغير احوال ما قبله وهو مقرب المخرج من الواو وفيه همس مناسب ليغاير الواو ولوفق لفظ
ما بعده فيدغم فيه وتمتنع التفرقة بهاء واحدة هذا هو الاكثر ولكثرته كان مبنى بعض اهل التصاريف عليه والاصل وكلا
فقول اتعدا ونحو موتعد واتزن من موتزن والصاغر المقيس خفقا لوا اقلبوه في صفوا وجله وكلا لئن لم ينتهوا
رتب ام من فاعل متبع كيئة في قرئه وضربه حتى انكاه اي اوكاه والكاه الكسر الانكاء وصاتكا علة انصاف فلان
تجاه زيد اي قدامه وهو فعال من الوجه وهو مستقبل كل شيء ومنتور وهو فيعول من الوقار فتكلان وهو فعلان
من وكلت اكل وجبل وكلة تكلة اي عجز وكل امر لم يطرح وتخمة وتهمة كالبتة وهو من الوخامة وهي الوبا وتهمة
فعلة من اتهمت اي ظننت وهو من الوهم التهمة وتقية فعيلة من وقيت وتقوى فعلى منه وتقاة فعلة منه وتترى
فعلى من الواتر وهي المتابعة وقال الخليل هي لا مكفوفة الاوجهها فتره في التنزيل ثم ارسلنا رسلنا تترا
فمن لم يجعله من جعل الفه التأنيث ومنعه صرفه جعلها للالحاق والتأنيث وهو احد الكلمات المنزلة فمن العجب من لا
يحكم في التاء التي في اذلها شيء لانها اعجمي وهو للعرابة مغفور وهو معناه الادب او التأديب وهو الى حد
ذهب الزمخشري في الكشاف فقال والتقوى والاجتباء ان اجعلوا بينكم وبين ما تحذرونه من الوحي والتجنب وهو نحو
تفعلة وافعيل انما يصح بعد كونها عبرتين وانما حكم في المفصل بان التاء فيها بدل من الواو على مذهب الخليل
فانهم قالوا الصلة وقوية فوعلة من وصى الزمخشري وتوجه وصوكلا من الحش الذي يلج فاء فوعل من الولوج وقالوا
البعداذيون متوراة متفعلة وتوجه تتفعل والصحيح هو الاول لان وزن علا اكثر من تفعل في الاسماء ولو انقلبوا الواو في تورية
لزم عندنا قلبها همزة لاجتماع الواوين على حدّ اواصل جمع واصله وو لالتزام ذلك عندهم لان التاء زائدة عندهم وقالوا تراث
للموروث وفي التنزيل وتاكلون التراث اكلا لما واصله وراث فعال من الوراثة وتلاد للمال القديم وهو الذي
يلد عند كما والمتلد الذي يلد بلاد الجم ثم جعل صفة لما ثبت بلاد الاسلام واصلها من الولادة وهذا كله ابدال التاء
من الواو وقد قيل هذا لانها اخت بنت وقد ذكرنا ان التاء فيها عند سيبويه ليست عن التاء بل هي بدل من
الواو والتانيث مستفاد من صيغتها وان التاء في كلتا الصة بدل من الواو ل ومن الياء في البئر
واستنوا وثنتان ل اشر افتعل من بئر ابدل من الياء تاء كما ابدلوها من الواو في اتعد واتزن
واما استنوا اذا دنوا في السنة اي الجحاف من لفظ السنة على قول من يرى ان لامها واو وكون التاء بدلا
من الواو وقيل انها بدل من الياء وهو اختيار الزمخشري وذلك لان الواو اذا وقعت رابعة قلبت تاء على حدّ
اوعيت واخرجت ثم ابدل من الياء التاء وهو اقيس واما اثنتان فالتاء فيه بدل من الياء من ثنيت لان الاثنين قد شئ
احدهما على الاخر واصله ثني كنهم فيكون جمعه على اثناء كاباء فعلوه من فعل الى فعل كما فعلوا ذلك في بنت
فالتاء منه كالتي في بنان واما اثنتان فالتاء فيها كالتاء في ابنة وابنوها من الباء في كنت وذرت وقد
ذكرناه في المعرفة والنكرة ل وابدالها من الهمزة في انزدرى ل اذا بنيت
افتعل فاؤه همزة كخذ لمره الكل وامر لت استراكل ممن تبدل من الهمزة التي هي فاء الكلمة نحو اوتمن ومضارع
قبلها مكسور على حدّ قبلها في بين وذيب ولا يدغم في افتعل لانه لا يخلو اما ان يدغم فيها التاء قبلها ساكنا او تنقل
اليه حركتها ولا يجوز الاول لان الهمزة لا تدغم في التاء ولا الثاني لان التاء ليست اصلا ولا زمة اذ يجوز ان يصله بكلام
قبله فتسقط همزة الوصل فتعود التاء همزة على الاصل وهي ساكنة فتقلبها عند التخفيف واوا اذا انضم ما قبلها
واتئد اذا انفتح ما قبلها فتقول هذا يزيد وتكل ويا خالد وتمر وكيف تنت وزعموا ان اتاء اذا امر كان لازمة ثم تدغم واجاز
بعض البغداذيين فيه الادغام قالوا لان البدل لازم لاجتماع المثلين وسوردي للاذكر الوان حملت انزدر على تكب

الوزر موضع كذا كما تقول على فلان اذا اعتمد عليه ٥ **ولتخذ من تخذ** ٥ مال البرماوي
اما تخذ فانتعال من الاخذ ادغم بعد ابدال التاء ثاء لكثرة استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ لاتخذت عليه اجرا وهذا ما يعضد قول البغداديين في انزر ومال صاحب
الكشاف لتخذ من اخذ اصل كما في تبع واتخذ افتعل منه كائتبع من تبع ولسن الاخذ في شيء وصفا المعنى هو الذي اراه لقوله
في المختصر واتخذ من تخذ مثل هذا الاكون منه شاذ وذ ولم يجيء تركيب ت خ ذ في غير هذه الكلمة ولم اظفر بتصاريفها في
كلام العرب فالازم استقصاؤها بحثا وبذا تخذ ٥ **ومن السين في طست وسبت**
الطست لغة في الطس واصل طست وست طس وسدس الاول مضعف فيها الخسيس وسداسة فقلبوا السين تاء لان
كلبها حرص فصار طست وسدت فقلبوا الاول تاء لقربها ياها في المخرج ولموافقتها في الهمس وادغموها في التاء
فصارت واما قول الشاعر ما قال لابن بني العلات عمرو بن يربوع شرار النات
غيارعفاء واكياب فانه اراد الناس والاكياس والناس ملتبس لتزوفه ٥ **ومن الصاد**
في لصبت ٥ قال الفرء كانت اللام والكسر افصح وانت بفتح اللام حكاه هرمي وجمع لصوص لصيت
وصوت قال الشاعر فتركن بدا على الجباه وبين كنانه كالصوت المتردد واصله الصاد وذلك
ان الصبرة منها لتقوم بقضعي علفهم وهو بين الخصيصة والقصوصية وارض قليلة ذات اصوص ولم يطلع ذلك
في التاء ٥ **ومن الباء في الذعالبة** ٥ بمعنى الذعالبا الجمهور من تحت وهي قطع الخرق
والاخلاق من الثياب قال منسرخا عنه ذعالب الخرق واسدها ذعلوب ابدلت التاء من الباء لانها
ابدلت من الواو التي هي شبيهة بالباء في المخرج وانما حكمنا بان الباء اصل لان استعمالها اكثر وبجوز ان يكونا لغتين
وابدلت التاء ايضا من الدال في قولهم ناقة قربوت اي مدللة والاصل قربوب لانه من الربابة ومن الطاء في قسطاط
والاصل قسداط لتقارب مخرجيهما وفي استاع لتتبع بمعنى استطاع الذي هو بمعنى اطاع واصل اول
الشاعر انشده في الكشاف ينبع الطلب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث فعلل انه مبدل الخبوث
والتاء بدل من الثاء من الخبث الدن ٥ **والهاء ابدلت من الهمزة في مرقت**
الماء وهباك وهماو الله ومن فعلت فعلت ٥

الهاء قد ابدلت من الهمزة ابدا اصلها على سبيل التخفيف اذا الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف
وهذا هما متقاربان الا ان الهمزة ادخل منها في الحلق قالوا امرقت الماء اي اريقته وامرقت الدابة اي ارخيتها وامرقت
الثوب اي انزته اعملت من المرق وهو صبغ الثوب وحقيقته اسناء ومرقت الشيء اي اريقته وقالوا اهياك في اياك وقرئ هياك
فعبدوهياك نستعين وافشد ط فهياك يا الهوى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
وعن قطرب ان بعضهم يقول ايا ك بفتح الهمزة ثم يبدل منها الهاء فتقول هياك وقالوا الهناك قايم والاصل لانك قايم
فابدلوا الهاء من الهمزة ان استدان فارس بعض بني اسد ارجي شبابا بعد هيبي حجة تطوى في الاضلع الطلوع
وقد تكلمنا على باب ان وما والله لقد كان كذا وعيدوف لعلاوالله وهن فعلت بعضي ان فعلت فعلت وهي لغة حكاها
واشد ابو الحسن وانى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا تريد اياه الذي وهذا الوجه
وان كثر لا يجوز القياس عليه فلا تقول في احمد محمد ولا في ابرهيم مبرهيم ولا في ترجمة هرجمة ٥ **ومن الالف**
في ابه وامه ٥ قالوا في الوقف على انا انه فالهاء بجوز ان تكون بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر
في استعمال الوقف على انا بالالف وبجوز ان تكون الهاء لبيان حركة نون انا وهي في معنى قول ابي ذويب فقلت مه
بدل من الالف واما قول الراجز قد وردت من امكنه من هاهنا ومن هنه ان لم ارعها فمه بجعل الهاء بدلا من الالف
ماخوذ ابدل الهاء من الالف لتقاربهما في المخرج وبجوز ان تكون الهاء لبيان حركة النون التي هي اي مه بالسكون
حتى هلا حتى هله وقالوا في الدعاء حسنة يا هناه قال امرؤ القيس وقد ابني قتلا بها هناه ويحك احقت شر البشر
والظاهر ان الهاء في هناه بدل من الواو التي هي لام الكلمة في هنوك وهنوات واشار الزمخشري الى انها الواو لما
وقعت طرفا بعد الف زائدة قلبت الفا فالهاء ابدل من تلك الالف ٥ **ومن الباء في هذه** ٥
الاصل هذي لانك تقول للمذكر ذا وللمونث ذي قال الله تعالى في الكلمة التي هي للتنبيه في تصغيرها ذيا فكما لا يجوز الهاء في المذكر اصلا
فكذلك هي في المونث حتى يدل على الهاء وكما ان الياء ليست للتانيث فكذلك الهاء والالف اذا كانت للتانيث لا تكون
زائدة وقد بينا انها بدل وكانت في الاصل هاء لانك لو حقرت بناء حقرته وزنته فقلت هذاذه وليت ذهاب وعوضت
بذهاء وكانت التاء لتانيث لحقت الحرف ثم من العرب من يبقي هذه الهاء وصلا ووقفا كما كانت الياء كذلك ومنهم
من يشبه بها الضمير اذا كانت متصلة باسم غير متمكن فتكسر التاء في الوصل ويرد فيها ياء لبيان كسرة الهاء في هند

كما مثل لصرت بهي ونظرت الى ظلاهن ٥ ومن الثاني الوقف على نحو طلحه ٥
وقد ذكرنا في الوقف وشذ ابدالها من تاء التانيث في قول بعضهم كهذه البنوه والبناه والثابوت اصله ثبوت على فعلوت
كرهوت عنوه كالطاغوت فالثابوت بالتاء لغة قريش والثابوه بالهاء لغة الانصار ووقف بعضهم على الاول بالهاء فقال
الثاه ٥ والطاء ابدلت من التاء في اصطبر ٥ اذا كانت فاء افتعل صادا او ضادا او
ظاء او طاء ابدل منها مطابقة مقربة لها في المخرج وظاهر مذهبه ان اصله اصتبر افتعل من الصبر وشبه بهذه التاء تاء
الضمير اذا قيل اضطبر في محضه سنعلم معناه في فصل الادغام انشاء الله ٥ والذال ابدلت
من التاء في ازدجر واجد معوله ٥ اذا كان فاء افتعل زايا بقيت التاء ذالا
مقربة لها في المخرج وشبه بهذه التاء تاء الضمير شاذ في افتعل فزد في غرت و
سياتي هذا الثاني في الادغام وابدلت تاء افتعل الا في بعض اللغات في غير ذلك قالوا البعد معوا واجد في
لجتهدوا واجتزءوا قال ـــ مقلت لصاحبي لا تحبسا بنزع اصوله ونجد شيحا وهذا شاذ لا قاعدة عليه
فلا تقول لجتر الجر رأسا ولا في اجرح اجدرح وقد ابدلوا من التاء الثانية الدال لا فعالها في المخرج واخت الزاي
وكما سمعت من لا يحسن كانهم ولوا التاء مهموسة والزاي مجهورة فابدلوا من التاء الدال لانها في المخرج واخت الزاي
في الجهر فصيروا الكلمة في الصوت ضدا واذا كان حسنا في القياس لكنه شاذ في الاستعمال فلا تقس عليه ٥ والجيم ابدلت من الياء نحو مرج وعجنج وابو عليج وارجل
ابدلت الياء جيما لقرب ما بين مخرجيهما والمخرج واحد الا ان مخرج الجيم شديدة ولو اشددتها لكانت ياء و
اذا شددت الياء صارت جيما واصل هذا الابدال في الوقف على الياء فلغنا يا مزال الحركة قال ابو عمرو ولف
رجل من عكله من انت فقال افقيحي اي فقيمي قال فقلت من انهم قال مرجي اي مرئي وقد اجروها في الوصل مجرى
الوقف قال ـــ حنانيك بعض شرك ابو عليج المطعان اللهبا بالعشج وبالغداة فلق اليرنج وقال الاخر
كانه ذا بين الشول من عبس الصيف قرون الاجل ـــ يريد الاثل وصوبهم الزاي وكسرها الا ان كسرها الاعلى و
قال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن والجمع ارجال جعلوا التاء المشددة جيما ومضعوف كتقويتها بالحركة وقبل
الآخر من غير الشدة قال ـــ لم ان كنت قلت حجنج فالابل ناج ياتيك بج الرجاز يثني وفرنج

وبرك

ويروى فلا يزال شاحج ياتيك بج وحكى الجوهري ان قضاعة تحول الياء جيما مع العين فتقول هذا راجع ترجع
اي هذا راعي خرج معي وانشد للعجيفة ماخوذا من هذا واما جوا ـــ الشاعر حتى اذا ام المسجد واسجا
فقبل ان الجيم بدل من ياء ابدلها من الواو الجيم حرفا صحيحا لا يصيبها ما يصيب الياء من القلب والحذف فلما ابدلوها
جيما حركت الجيم بالحركة التي كانت للياء في الاصل لان اصل امست وامسى امسيت وامسى كما تقول في التصغير اصيحت
واصيح وقد ابنا بدل الياء من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لانها بدلة من الياء وان كانت الجيم لابتدال من الالف وكل
ذلك شاذ ضعيف ٥ واللام ابدلت من النون في اصيلال ٥ قالوا
في تصغير اصلال جمع اصيل اصيلان ثم ابدلوا من النون الثانية اصيلال وقد تكلمنا عليه في باب التصغير ٥ ومن
الضاد في الطجع ٥ والمراد اضطجع وشذ قال ـــ لما راى ان لا دعه ولا شبع
مال الى ارطاة حقف فالطجع ويروى فاضطجع على الاصل ويروى فاطجع بابدال الطاء من الضاد لاجتماعهما
في الجهر والاطباق وادغامها في الطاء ٥ والسين ابدلت من التاء في
استخذ على قول ٥ قالوا استخذ فلان ارضا لبوه فهو لاتي اصله اتخذ
زنة افتعل من موادبه لو سمت لم تحذف عليه اجرافا بدل من التاء الاولى هو فاء الفعل وهنا كما ابدلوا التاء
من الشين في شد ولبس ابدال السين من التاء على ما بينهما من الاشتراك في الهمس وتقارب المخرجين وشذ من وجهين
في قعدت وذكر الاستثقال الشديد والشكوان اصله استخذ على استفعل فحذفوا التاء الثانية الساكنة
لانهم لو حذفوا الاولى لاجتمع ساكنان وكان يؤدي الى تغيرها ولبس ذلك فحذف ما بعد منه في ظلت ومست
والزمخشري عد السين من حروف البدل ثم قال عند ذكر الشين والشين اذا وقعت قبله غين او خاء او قاف
او طاء جاز ابدالها صادا نحو صالح واصبغ الى اخره وكل ذلك غلط لان المراد من حروف البدل الحروف التي
يكون بدلا من غيرها لا الحروف التي يكون غيرها بدلا منها والتاء من حروف البدل حتى قال ابو علي
من كتم اي من كتف فالفصل الذي ذكر للصاد لانه البدل والشين ابعد بدلا والتاء هي بدل منها واستمر
على غلطه في الفصل الذي بعد فقال واذا وقعت يعني الشين قبل الزاي الساكنة ابدلت زايا خالصة كقولك في
يسبدد مزدرا الى اخره وهذا الفصل للزاي اي لانه البدل لا للشين

والصاد تبدل من السين اذا وقعت قبل غين او خاء او قاف
او طاء كقولك اصبغ واصخر ويصاقرون وصراط السين
حرف هوى مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلى فابدلوا من
السين صادا لان الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتحاذي الصوت
وتخالفه ولا فرق بين ان تكون السين في الاصيغة كهذه الحروف او بينها اصل وذلك كقولك صالغ في سالغ والسالغ
من البقر كالذي يرتع الابل وهو اقصى استاخا وابقره سالغ وكذلك الشاة واصبغ الدنمة في اسبغ وصخر في سخر
وصلخ في سلخ ومن صقر في من سقر ويصاقرون في يساقرون وصقت وصبقت في سقت وسبقت وصوت
وصاق وصراط وصالغ ومصيطر في هيوق وسماق وسراط وساغ ومسيطر وهذا الابدال جائز واجب
بل يجوز الاتيان بالاصل فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال الا في لغة من قصت وما
في بعض المتاخرين تحصر لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم مصعدا بالصوت من عال واسفل ذلك اثقل التصعيد من تحصر
والزاي تبدل من السين والصاد الساكنتين قبل الدال كقولك
نبدر وفزدر السين اذا وقعت ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدا تقول في نبدر
اذا اخبرت وتريد ان فعلا قد وقع منه اذا اردت ذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من
حرف الى حرف يخالفه ولم يمكن الادغام فقربوا احدهما من الآخر فابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها قريبة
اختها في الصفير ووافق الدال في الجهر فتجانس الحرفان واما الصاد اذا وقعت ساكنة وبعدها الدال جاز
فيها ثلاثة اوجه احدها ان تجعلها صادا خالصة وهو الاصل الذي سبق ذكره والثاني ان
تجعلها زايا خالصة فتقول في مصدر مزدر وفي اصدرت ازدرت وفي المثل لم يحرم من فزدله والمراد فصدله
فاسكنت الصاد تخفيفا على حد قولهم في ضرب ضرب وفي قيل قيل ثم سكن العين فقلبوا الصاد التي هي
الاصل زايا وهذه رواية حاتم وقد عثر عليه الصيد فقيل له هلا قصدتها فقال هذا فزدي انه يريد يصيدني
وقال الشاعر فودع ذا الهوى قبل التنائي تركت ذي الهوى متن الفوى خير من الغرام مزدرا
وذكر ان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال مجهورة شديدة منفتحة فقلبت الدال عنها بعض البنو طابق

جرسيهما من التنافي ولم تمكن الادغام ولم يجز واعلى ابدال الدال لانها ليست زائدة كالتاء في افتعلت قالوا
اصطبر فابدلوا من الصاد زايا لموافقتها في المخرج والصفير وهي مناسب للتاء في الجهر قلا ما وتناسبت
الحروف ان تضارع بها الزاي وهي المضارعة ان تشرب الصاد شبا من صوت الزاي فصير
بين بين اي صير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي محافظة على الاطباق ليلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فتذهب ما فيها من الاطباق ولا يجوز هذه المضارعة في السين لانه لا اطباق فيها يذهب الكلب بها
والمضارعة اكثر واعرب من الابدال والبان اكثر فان حركت السين لم تبدل اصلا
في لغة كلب فانها تبدل زايا مع الفاء نحو زفر
ان تحركت لم تجز الابدال للتغير بها بالحركة ولان هذا الكلب قريب من الادغام لان فيه تقريبا للصوت بعضه من بعض وقد
ذكروه مع الادغام وكما لم يجز ادغام المتحرك لم يجز ابداله الا في لغة كلب فانه بعيد لوناه مع الفاء نحو زفر في سفر
طلبا للتشاكل وسئله الزمخشري بقوله مس ذر وهذا يوهم انه قرئ به ولم يعلم انه قرئ به احد فان
تحركت الصاد لم تجز فيها الا ثلاثة فتصير بين الصاد والزاي جائز وهو الحركة لان المختار في اصل الحركة
ولما ذكرنا من مشابهته الادغام ولكن يجوز المضارعة لان فيه ملاحظة للصاد فلم يجز مجرى الادغام فتقول مصدر ومصدق
فان فصل بينها الحركة لم يستمر فيه ذلك الاقتراب مع الصاد فترك الصراط لان الطاء من الاطباق والدال ومخرج الصاد في المضارعة
بعيد والشين اذا كانا مع الدال الحق بالدال احد واشد في الجهر واشد ضاهوا بالجيم والشين مخرج الزاي لان الجيم من مخرج
الشين والشين حرف مهموس جاوروا مهموسا فتبعتها شين شيل تشبيها حتى كانها لما وقع الزاي فاقتضى ذلك ان يضارع
بها الزاي ولا يبدل زايا خالصة لبعد ما بين مخرجها فجاءت الاعراب على هذا الابدال والمضارعة على ما ذكرنا اذهب الاول
ما يجوز فيه الابدال والمضارعة وهو الصاد مع الدال والثاني ما لا يجوز فيه الابدال وهو السين مع الدال والثالث ما يجوز
فيه المضارعة وهو الشين المعجمة مع الدال الجمع مع الدال

فصل حروف الاعتلال الالف
والواو والياء

حروف الاعتلال

تحركت معنا الاعتلال التغير والعلة تغير المعلول عما هو عليه وسمت هذه الحروف حروف علة
لكثرة تغيرها وقع هذه الحروف الثلاثة في الكلم الثلاث كقولك قال ومن بيت معتل العين وباع وصام ولو وكي

وهذا الباب يسمى باب الاعتلال وباب النقل والتحويل وباب التغيير لان كل معنى واحد والاعتلال اما بتغيير ما هية الكلمة بنقل
عن موضعها او بتغيير ذاتها بحذف حرف او قلبه الى حرف آخر على ما سياتى ك ولا يكون الالف اولا
لانها لا تكون الا ساكنة والابتداء بالساكن محال ك ولا اصالة في الاسماء المعربة وآخر افعال
بدل او زيدة ك لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها اما كذلك واما الحروف فالالف
فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا مشتقة منها فلا يعرف لها اصل يرجع الى اقتضاء فلا يعدل عنه من غير دليل فلا تقال انها التي
ولا انها نائبة لعدم اشتقاق ما هو الهها ولا تقال انها بدل لان الابدال ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف
والعين لو كانت الف ما منقلبة عن واو او ياء لقيل مذاوى كما قالوا لوكى في ذوى اصل ولكن لكونها اصلا
التحقت في شبه الحروف والادوات الملازمة والاسماء الاعجمية لعدم اشتقاقها وتصرفها ك واخواتها
تكون اصلى وبدلين وزايدين ك فان كانت اصلين متتاليتين في مواقعها ومختلفين اما انقلبا
الواو كوى وطوى وحيى وعيى ودين ورويه اكثر من تقدم الياء كبير وبيع وهو من اسماء الشعر كانهم كرهوا الخروج من
الياء الى الواو فقلبوها واوا وهو الواو والياء المتحركتان في كلامهم مثل فعل بكسر العين وفتح العين وجاء على الاصل كضرب بمثل وقالوا ريت
وطويت فقدموا الواو على الياء فيما ذكر عنهم مثل حيوت تقدم الياء على الواو ولما اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فابدلوا الاخرى الياء الثانية واوا كراهة التضعيف ولان كل حيوة اصلها حية لانه من حيي فابدل من الياء الاخيرة واوا على غير قياس
لغرض التضعيف باختلافهما والحرف من كراهة التضعيف وكذلك شبهه الزمخشري بقولهم حييت الخراج جاوة والاصل جاية لانه من
الياء فابدل منها الواو على غير قياس والاعلام يقع فيها التغيير كثيرا فلذلك لم يتنبه وذهب ابو عثمان الى ان الواو
في الحيوان اصل وان لم يكن منه فعل لانهم يقولون احيوت وشبهه بقولهم فاظ الرجل يفيظ فيظا وفيظا اذا مات ولم يستعمل من
فعله مثل فيظ وويل وويس فانها مصادر ولم يستعمل منها فعل وهذا فاسد لان فيظ له نظيرة العربية كحوفت وصوف
وصوغ وليس فيها كلمة حيتها ياء والاسماء وقشيبه صالم يوجد نظيره جاء وجد بعزمستعتم وقد يكون كلا الحرفين عينا والاكثر
وحية وقد يكون الياء فاء وعينا وهي التي منه الايمن اسم مكان وهو كذلك في الفصيح وقد يكون فاء ولاما كبيد واصله
يدي لتعلم بيت ودواية وحكى بعضهم يديي وليس في العربية ما فاؤه ياء ولامه واو ولا عكسها

كثر كوشت وشويت وقالوا. جمع حروفها بآت الا في لم يبيت ما "حسنة" اي كبيت وسوغه التضعيف وخفة
الياء. وقالوا كلها واوات الا الواو عند ابي الحسن على ما سياتى ك واما مثل افنا فالواو وكذلك
من فعل بالكسر لفظا او تقديرا كيعد ويضع ك المعتل سبعة اقسام بحسب القسمة
العقلية لان حرف العلة اما ان يكون فاء او عينا او لاما او فاء وعينا او فاء ولاما او عينا ولاما او فاء وعينا ولاما فيسقط
اما المثل الفاء وقال له المثال لمماثلة الفتحة احتمال الحركات والطرف لوقوع حرف العلة في طرف منه فان كان واوا
من المضارع اذا كان على يفعل بالكسر سواء كان ماضيه على فعل او فعل في الكثير وهو يعد ويهب وهو يجد والاصل يوعد ويوهب
فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واستثقالا لان الواو ثقيلة واكثرها مثالا الياء والكسرة والفعل اثقل من الاسم وما
عرض هنا ثقل مما عرض في الاسم فلما اجتمع في هذا الثقل اثر والخفيفة يحذف شيء منه فلم يحذف الا الحرف
للمضارعة فحذفه اخلال بالمضارع مع كراهة الابتداء بالواو فلم يحذف الكسرة لانها يعرف وزن الكلمة ولانه توالى
ساكنان ان لم يحذف والعين فلم يحذفوا الواو مع توسيع حذفها مثلها وضعفها بالسكون هكذا علله وفيه جرح كما ترى فان قولهم انما
حذفوها لوقوعها بين كسرة مما يدل على ان الكسرة التي على عين الفعل علامة للياء وهو الواو فينبغي ان يكون الكسرة قبل
العين فيكون الحركة قبل الحرف وهو خلاف الحس لان الحركات اذا اشبعت تولد منها حروف اللين كما في اواخر الاشعار المطلقة
ولكان في قولهم منتراح ونظاير فلو كانت فتحة الزاي منتراح قبل الزاي لكان من المحال ان يقع الالف التي هي اشبه منها
نازلة منها منزلة اواخر النفس من اوله بعد الزاي ويفصل بينها حرف واضافتها نقول اعتاد وموقن والاصل موتقن ومتيقن
فكسرة الميم في موقن جذبت الواو الى شبهها وضمة الميم في متيقن جذبت الياء الى شبهها فلما كانت الحركة قبل الميم لم تكن
قد جاور زنا الواو والياء لفصل الميم بينها فلم يجب اعلال الميم الا ان يريد والباء الكسرة الحرف الحركة مع الحرف
فلستقيم الكلام ثم لما حذفوا الواو من بعد حذفوها من اعد لتعد وتعد وان لم يوجد منها علة حذف منها لما اختلفت بتاء
المضارع ويجري في تصرفه على طريقة واحدة مع ما في الحذف من التخفيف ومثله قولهم اكرم اصله اأكرم بهمزتين فحذفوا
الهمزة الثانية كراهة الجمع بين همزتين ثم اجتزوا ذلك سائر الباب فقالوا انكرم وتكرم ويكرم وان لم يوجد منه علة الحذف
ليجري الباب كله سنن واحد وقالوا لم يكن لقالوا سقطت الواو فيما بين ساكنة ذي من هذا الباب وبين ما لا تعتد
فالمعتدي كوعده يعده وورثه يرثه ووعقه يعقه اذا اخذه وقيل يقفه اذا ضربه وقيل قفره وما لا يعتد به كوجل

يوجل ويجل يوجل وذكر بعضهم ان هذه الواو قد سقطت من هذا الباب بين غير المتعدي سقوطها من المتعدي الا لزوما كقال البيت يكيف ونام الذباب ينيم اذا ازرق ويخثر اللبن يخثر وقد جاء مضارع فعل على يفعل ويفعل بالكسر والفتح فصحة الواو من يفعل وقلبت من يفعل وذلك نحو وجر صدره يوجر ويوجر وقضب يقضب ويوقضب وانما ثبتت في نحو مضارع اوعد واول وقعت بين ياء وكسرة لازما صله ياوعد فالواو في الاصل واقعة بين ضمة وكسرة فلذلك شبهان عدنا سقوط الواو في يعد من فتحة وكسرة اللتين بينهما فان الواو لم يتوجه هذا التعليل فانتفى ما بعد الواو من المضارع ثبت الواو ولزوال علة الحذف نحو يوجل ويوعد ويوزن فيما تنزل بالدوام والواو اما قولهم يدع ويضع ووقع يقع ووجب يجب ووسع يسع ووطئ يطأ فالاصل فيها يودع ويوضع ويوقع ويوجب ويوسع ويوطئ بكسرها فلما ذكر حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فالفتحة عارضة لالتقاء الساكنين وهذا معنى قولهم او تشبيها بيضع واما قولهم ما منه دع فلما ذكر في ودع ولا وادع بل تركه وتارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه ونحو موجوع على الاصل قال انس ابن زنيم

لئن بشروى من خليل ما الذي ... قال في الحب حتى ودعه

وروى سهل امري ما الذي غيرها عن وصال اليوم حتى ودعه

وقرى ما ودعك ربك بالتخفيف وانشد صاحب الكشاف وثم ودعنا آل عمرو وعامر ... فرايس اطراف المثقفة السمر

ولتعاين ذو فاصله يذر بالكسر لهذا استطوا فاه وانما فتحوه لانه في معنى يدع وقد اميت ماضيه اصلا فلا يقال هو ذر ولا اذر ولا موذور ولكن ترك وتارك ومتروك وحذف الفا من يدع ويذر دليل انها واو لو كانت ياء لثبت والاصل ايضا ان يجيء على المضارع مثبت الواو فيه حيث ثبتت في المضارع وسقطا حيث سقطا

ومن فعله مصدر الكعدة اذا كان المصدر على فعلة مما فاوه واو حذفت الواو كعدة وزنة اصلها وعدة وزنة وذلك لانها مكسورة والكسرة تستثقل على الواو فحذفت الواو لانها ساكنة بعد كسرة فصارت عدة وزنة ثم حذفت الفا التي هي واو الى العين فصار عدة وزنة فلما سكنت الواو وحذفت لان لا ابتداء بما لسكونها ان حال ولو ان بحركة الوصل لانقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فكانت تقال ايعدية ويزنة وكسرة من ذلك يستثقل في ذوات الضعف الا على قلة كقولهم عدة وزنة وقد وقع بعضا ولم تاته اتباعا للعوض من المحذوف فان قال احد ان صفة لم يحذف منها الواو وهي ان ثبتت لزوال الكسرة وهي ان الصفة لا تعل لعدم اعتلال الفعل نحو واصله وواد ردده ونحو وعده وواردة اذا اريد بها الاسم لا للمصدر لم يحذف الواو وفي الشواذ على كل وجه من وجوهها ولو اراد المصدر لقال لجهة وقيل انه مصدر جاء ذلك دلالة على اصل الباب

وتسلم في عز ذلك قد ذكرنا انه ان وقع ما بعد الواو في المضارع ثبتت ولذلك ان الشيء كوصف يوصف ومجيء يوجيه وكذلك سائر نصاريف الكلمة نحو واعد فهو واعد وذلك موعود كما تقول ضرب فهو ضارب وذاك مضروب ووصف فهو واصف وذاك موصوف كما تقول حسب فهو حاسب وذاك محسوب وكذلك ثبت الواو في فعلة اتباعا كوجهة كما ذكرنا **وقالوا في نحو يوجل ياجل ويجل ويجل** ما كان فاوه ولامه واوا فان كان عينه ياء فعل الفتح مضارعه بفعل بالكسر لانها ان كانت اصلا او منقلبة كانهم استثقلوا الواو فاروا ان يجري الباب على منهاج واحد في التخفيف والحذف وكرهوا الضم بعد الياء وحكى سيبويه وجد يجد بالضم وهي افة بني عقيل قال العجاج

لو شاء قد نفع الفؤاد سترة ... يدع الخرائم لا يجدن غليلا

وسيأتي العرب تقول وجد يجد بالكسر وهو الاصل والدليل على سقوط الواو من المضموم انها وما كان على فعل بالكسر فمضارعه يفعل بالفتح وقد جاءت كلمات مصالحة على يفعل بالكسر توصلا الى سقوط الواو قالوا ورث يرث وودع يدع ومنه ودع اي اتقى وثقب به اثق ووفقت امرك تفق ووهقه يهقه اذا احبسه ودهم جلده يدهم وودى الرجل يدي وولي يلي وما كان على فعل بالفتح فمضارعه مضموم لا غير نحو وصف يصف وضرب يضرب وما كان من مضارع فعل بفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات احدها يوجل باثبات الواو وفي التنزيل انا منكم وجلون يا وجل قلبوا الواو الفا والفا واوا كانت ساكنة على حد قلبها في ناقد وبائر ويجل بقلب الواو ياء استثقالا لاجتماع اليآت والواو ويجل بكسر الياء كانهم لما استثقلوا اجتماع اليآت والواو كرهوا قلب الواو ياء مع ما قبلها فكسروا الياء لتكون ذلك وسيلة الى قلب الواو ياء وليست الكسرة من لغة من يقول لعلم بكسر التاء لان هم لا تضارع الا بعلم استثناء الا ترى انك لا تجد في الاسماء اسم اوله ياء مكسورة الا في اسماء قليلة جاءت نوادر وحكاها ابن فارس ومنها الجوهري مع ان الوجه فيها الفتح وانما اجازوا ههنا لتعويل احدى اليآت بالاخرى ولان الكسرة وسيلة لان قلب الواو ياء كما ثبتنا واوا قلب الواو ياء في ميعاد ومعدان وتخمة وتظارها فقد مضى ذلك فصل البدل اغنى عن اعادته **والياء ثبت على كل حال** تقول ثبت الشيء يثبت ويثبت وهو ثابت والعرب بالاذلام والاسم المثبر ولا يحذف الياء ههنا كما حذفت الواو في بعد لخفة الياء ولانها من جنس الكسرة وحكى سيبويه ان بعضهم يسير يسر فحذف الياء ههنا وان كانت احذف من الواو لكنها مستثقلة بالنسبة الى الالف فلذلك حذفتها **واما المعتل العين فالذي جاء منه على فعل يفعل بالفتح فعلت وفعلت وفعلت وفعلت**

انتاج مم

المعتل العين تقول له الاجوف ايضا لوقوع حرف العلة في وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان وذو الثلاثة اكثر ما
ضمنه على ما ذكره لعرف اذا اخبرت عن نفسك كانك جعلوا الضمير بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله ثم حرف العلة
اذا كان عين الكلمة فاعلا له اعني بغير لفظه اكثر من حرفه وسلامته وذكر لكثرة دوره على الالسنة واما فعال فاثروا
اعلاله تخفيفا اما اذا كان حرف العلة واوا فلانها مصنبه يائي على فعل وفعل وفعل اما فعل بفتح العين فيأتي متعديا بالوجه
قال القول وغار الماء وغير متعد نحو قام وطال والاصل قول وغور وطول على ما نطق به من غير اعلال الا ان
هكذا والدليل على انه فعل بالفتح انه لا يجوز ان يكون فعل بالكسر لان مضارعه يفعل بالضم نحو يقول ويغور وفعل بالضم لا
يكون من فعل بالكسر الا ما شذ من نحو فضل يفضل والعلة انها دخلت على الاكثر ولا ان يكون فعل بالفتح لان فعل لا يكون
متعديا وجيء الاسم منه على فعيل كشريف وظريف وهذا جاء متعديا بالواو فالواو في الاسم قابل وعلوفعلى انه فعل بالفتح ومجيء
مضارعه على يفعل بالضم كما ذكرنا ولهذا تقول في يفعل بالكسر لاجل الياء بعد انتقل لسكونها والكسر ما قبلها فنشتد الواو التي
بالياء تقول ما يفعل بالكسر فهي متعدية نحو خفت زيدا وغير متعد نحو راح يراح اذا استدرت ريحه وسال وقد يجيء صار ذا مال
وانه من الواو لقولهم حوف وامرأة حوفاء وصوفعل لكون مضارعه على يفعل بالفتح ولقولهم ريح رواح ورجل مال كما قالوا عزيز وعز
ولا يجيء مضارعه الا على يفعل بالفتح كما ذكرنا وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انه فعل يفعل بكسر العين فيهما لكسب بعب
وهامن الواو لقولهم طوحت وتوهت وهما طيح منه وتاه وهما صنه مكسور لقولهم طحت وتهت بكسرهما ولانه لو كان من
فعل مفتوح لجاء مضارعه على يفعل بالضم لما تقدم فلما جاء الطيلح وتيه دل على انهما على فعل بالكسر واصلهما يطوح ويتوه بالكسر
فنقلت الكسرة من الواو الى ما قبلها فسكنت وانكسر ما قبلها فانقلبت ياء ومن قال طحيت وتهيت كانا من الياء وكانا
على فعل فعل مثل باع يبيع واما فعل بضم العين فمضارعه يفعل بالضم لا غير نحو طال يطول من طويل خلاف قصر يقصر كما تقول ظرف فهو
ظريف ولهذا اذا كان حرف العلة ياء نحو عمي منه فعل وفعل بضم العين وكسرها انما فعل بالفتح نحو عمي يعمى عامه
اعمية وعيه يعيه وعي متعد نحو عمل الرجل يعيا عيلة وعيوا اي افتقر وعيد يعيد عيدة وهما فعل لكون مضارعهما على
يفعل بالكسر نحو عاب يعيب عيبا وعيبة وزلة يزل زلا وزلة وحار يحار حيرة وحيرا وهو من الياء لظهور ياء المصدر ولقولهم زلية
فزال وزالية وهو فعل بالكسر لكون مضارعه على يفعل بالفتح ولم يأت من هذا فعل بالضم لما لزم قلب الياء في اي

المضارع ولهذا لم يات منه يفعل بالضم كما لم يات من الواو يفعل بالكسر لما لزم قلب الواو ياء فهذه الافعال
كلها قلبت عينها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان انضم ما قبل الفاعل اسكن له
اللام فقلت فعل من الواو والى فعل ومن لبا الى فعل وفعل نحو فعل ولا
تقل اذا كانا اصلين وثقلت الضمة والكسرة الى الفا وحذفت العين
لالتقاء الساكنين فقلت قلت وخفت وطلت وديمت وهيبت وبيت
قد تقدم انه اذا اتصل بالماضي ضمير المتكلم مفردا او جمعا او ضمير المخاطب مفردا او مثنى ومجموعا او ضمير
الجمع للمؤنث الغايب اسكن له اللام فتقول خرجت خرجنا خرجت خرجتما خرجتم خرجتن فاذا كان فعل
بفتح العين فاذا كان من الواو نحو قال فتنقله الى فعل بضم العين ثم تنقل حركة العين الى الفا وتسكن اللام للضمير
فتسقط العين لالتقاء الساكنين فتقول قلت والاصل قولت كنصرت فتنقله الى قولت كنصرت ثم تنقل حركة
الواو الى القاف وتسكن اللام لاجل الضمير فتسقط الواو لالتقاء الساكنين فصيرت واوا كان من الياء كباع
فتنقله الى فعل بكسر العين وتفعل به العمل المذكور فيصير بعت وان كان على فعل بالضم من الواو كطال او على فعيل
بالكسر من الياء كهاب فلا تغيرها من الوزن وتفعل بها العمل المذكور فيصير طلت وهبت والفرض من هذا التمثيل
والتقابل ان مدلول العين المحذوفة اهي واو ام ياء اذ لو لم يفعلوا ذلك لقال اذا لقلت وبعت بفتح فيها فيشتبه
الواوي بالياءي ولا يفعلون هذا في غير الضمير المذكور لان العين لا تصير محذوفة اذ اللام متحركة فلن
تغير الواوي الى فعل والياءي الى فعيل لصار قول وبيع مثلين للبيت للمفعول اما بيع فعلى اللغة الشاذة
واما قول فعلى لغة من قال قُول القول ويؤيد الظلام فحذف الضم وبعض العرب يقول قد كيد وذيل كيد
عمرو ويفعل كذا ليريدون كاد وذال ـــــــ الاصمعي وسمعت من ينشد ـــــــ وكيد ظبيا العفف باكل حشي
وكيد خراش بعد ذلك يئيم فكاد وذال فعلان على فعل بكسر العين لقولهم المضاع ناد ودينار فنقلوا الكسرة من العين
الى الفاء بعد حذف حركة الفاء فصار كيد وذيل ولم يحذف الالف بفعل لانها لو حذفت لالتقى ساكنان فحذفت اللام وزال من
اللام لقولهم ذليته فتذليل واما كاد من قال كدت بالضم فهو من الواو وبعضهم ماروا ه الاصمعي لا افعل ذاك كودا
من قال كدت اكاد فهو ان يكون من الواو مثل خفت اخاف ويحتمل ان يكون من الياء مثل هبت اهاب ويؤيده قولهم

المصدر كيد ٥ وقال لست بفتح الراء ليس مخففة من ليس كعلم لانها فعل لاتتصل الضمائر
بها تقول لست لسنا ولست الى لستن فلا بد ان تكون على فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لغة
النقمة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في فعل وضرب فعل وضرب ولا ان تكون فعل بالضم لان هذا المثال
لا يكون بهذه الواو ابدا فتعين ان تكون فعل بكسر العين كصيد البعير لكثرتها لهم يريدون منها التصرف لغلبة شبه حرف النفي
عليه حلوه وما للافعال من التصرف فحذفت حركة العين الى الفاء واجروها مجرى الحروف كليت
حتى ابغ الفايل ومنها العل قال ابن الطيب لا المسكل الا دليل دليل حوه وعدم تصرف ٥ وتقول فعلت
منه عدت ما مرض بالكسر والضم للفاعل وبنوان في الباب نحو بعت
يا عبد ٥ قد تقدم في صدر الكتاب ان كل ما بنيت الفعل المعتل العين للفعول فانك تضم فاء الثلاثي وتنقل
كسرة العين الى الفاء بعد اسكانها وقلب الواو ياء ابقاء اليا كقول وبيع وفيها اسام الفاعل شذوذا من الضمة
حوصا على بيان الاصل وما لها ابقاء ضمة الفاء وقلب اليا واوا ابقاء الواو كقولك ثوب مصوغ فاذا اسندت هذا الفعل
الى الضمير المتحرك سكنت له الفعل فقلت بعت انا وقلت انا وان كان عينه واوا نحو صرت المريض فهو مريض على اللغة الاولى عدت
المريض ما زيد وعدت المرض فضم الفاء للفاعل وتكسر للفعول في لغة ظاهرة وذلك الادغام في الثاني دون الاول
ومتى قال عدت ما مرض فمستوى لفظ الفاعل والمفعول في الاول وتختلف التقدير فان الاصل في عدت
ما زيد المرض عودت كفرحت ثم حودت كظرفت ثم حودت والاصل في عدت ما مرض عودت كضربت ثم عدت باسكان العين
وان كان عينه ياء كباع وهاب مفتوحا على اللغة الاولى ما زيد بعت عبدك وبعت يا عبد فستوى لفظ الفاعل والمفعول
والفرق مقدر فان اصل الاول في التقدير بيعت كضربت والثاني بعيت كضربت ولكن الاستثقال في الثاني دون الاول
معنى قال بيع المتاع قال بعت يا عبد بضم الفاء فيظهر الفرق بين الفاعل والمفعول وعلى هذا تعمل الكلمات
ولفظ المحدثين على اللغة المشهورة ٥ وتقول في المضارع تقول وتطول وتبيع
وتعتلها بنقل الحركة نحو يخاف ويهاب واعلالها بالنقل والقلب
مثل فعل مضارع كان وطال وتقول في مضارع باع تبيع واصلها تبيع وطال وتبيع كتقتل وتشرف وتضرب
فنقلت حركة العين الى الفاء استثقالا للضمة او الكسرة على حرف العلة مضارعا الى ما ذكرناه فاعتلا لها بالنقل

الحركة نحو يخاف ويهاب مضارع خاف وهاب واصلها يخوف ويهيب كيضرب فنقلت حركة العين
الى الفاء نحو يخاف ويهاب فاعتلا لها بنقل الحركة وقلب العين الى الالف وقيل لما تحركت وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ما بعدها وهو تعتف ٥ ومن زاد الاعلال ثم لا يعتل منه لا
نحو اجاب واستجاب وانقاد واختار ٥ الاصل في هذه الافعال الجرد
استجوب لانها من الجواب والعقود لتلك قدمة فانقاد واستقاد اذا اعطاك قادته واختير لانه من الخير فالعين
العين اذا كان من هذه الافعال الاربعة اعني افعل واستفعل وانفعل وافتعل وانك تعلها اعلال الاصل الذي
هو الثلاثي المجرد ها هنا فرعه ومشتقة منه فيقيت هذه الافعال على ما كانت عليه قبل الزيادة ٥ وتقول
في مضارعها يجيب ويستجيب واعلالها بالنقل والقلب وما كان من الياء
كينقاد ويستزيد فاعتلاله بالنقل ٥ ما كان من الواو من افعل واستفعل كاجاب
واجاب واقام واستقام واستجاب كيكرم ويستخرج فتنقل حركة الواو الى ما قبلها فتسلمها الى الاعلال قبل الواو والياء
يسكونها وانكسار ما قبلها اضارع يجب ويستجوب ويقم ويستقوم فصل فيها النقل والقلب وما كان من الياء كينقاد و
يستزيد فانها من قولك انا بيعه اقيله ومن زاد ينيد فاعتلاله بالنقل ٥ وينقاد ويختار
واعتلالها بالقلب ٥ ما كان من المضارع على انفعل وافتعل مما كان من الواو والياء فان اعتلاله يكون
بالقلب لا غير نحو ينقاد ويختار والاصل فيهما ينقود ويختير كينقطع ويقتطع قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما اضارع ينقاد ويختار ٥ ويصح نحو ينوء ويئن ويتقول وينتن فاعل
وسايره وتقاول وتشايعا سود وابيض واسود وابيض وسايره
تصاريفها ٥ اما قوله وينتن فمن المنزل يعني ان نون فاعل من الواوين في قوله والياء آخر نون زائدة فلم يكن الاعلال
بالنقل لانه مزول الادغام وكان الذي قلب الواو الفا ضرورة الساكنين وتغيرها ما وضع له وكان اصل قوله وتنتن وانتنا
وتقاول وسايره وتسايره فانا صحت لان قبل الواو والياء منها الفا والالف لا يحتمل الحركة فلم تنقل اليها الحركة
واما اسود وابيض فلم يعتل لانه لو اعل لتحركت ما قبل الواو فسقطت الفا الوصل للاستغناء عنها فكان يصير

فمشبّه افعل من المعتل العين فاعل من المضاعف واما اسود فاعل لسقطت الواو بعد قلبها الفا
فيؤول لفظ الفعل وزنه وسار تصاريفها يعني المضارع منها والامر وغير ذلك من اسماء الفاعلين والمفعولين يقول
وزين وفاول وسيار فهو مقول ومزين ومفاول وسيار قول وزين وحق عليه سايرها ٥ وشذ
خالوا واطيب واستروز واستنيست الحق ٥ شذ عن قياس الباب
الفاظ يحق امنها حرف العلة مع قيام الموجب للاعتلال وذلك اما لكونها في معنى ما يجب تصحيحه واما لكونه دالة
على اصل الباب وذكر بعضهم واضاس عليها من ذلك قولهم اروح الشيء واستروحه اذا وجد ريحه والناس واحد في
استراحه ومولفه سواطيب بمعنى اطاب واجود بمعنى اجاد والطول الشيء بمعنى طاله واحوال بمعنى حال والين بمعنى الان
وقولهم احمر حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وانشد سيبويه صدود والوليد الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم وعيلت المراة اذا سمنت وورمها العيل وهو ورم البطن الذي يحض ولد وهي حامل
معيل وهي فعيل والاصل معيول يروى بيت امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت مرضع فالهيتها عن ذي تمايم
والقياس ان يقال حبلت من فعيل والاصل حبل وهي لغة سمعها ابن السكيت واجيلت الشجاة اذا كانت تزحى المطر والقياس اجالت
وهي لغة واغوت الرجل من الغيم والقياس اغامت وهي لغة ولذكر غامت وتغوث غايم القوم اصابهم غيم وما يقال
اغاموا واغور العين الشاة اي ذهبها والعين الغيم والـــــــــ ومة امسى بلال الربيع المدجن امسكن في الماء
واللغة المشهورة اغان وهو القياس واعول من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء وفي الحديث المعول عليه معذب واعولت
القوس صوتت والقياس اعال واعالت وايسره واحول الشيء اتى عليه الحول ومنه حبل الـــــــــ امرئ القيس
من الناصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها لاثر وقال آخر الا بكل بالعرف المنزل
وهالت والطلل المحول والقياس احال ومنه حيل وهو لغة واعرا ايضا لغة في اعارها وعرصها اعتراها عيل وكذلك
لويت منه استغلت استعمل صحته في الالتواء المجرد وبحمل الاعلال على القياس واستحوذ عليهم الشيطان اي غلب
والا تستحوذ عليكم اي الم تغلب على امورهم وتستولي على مودتهم وفي المثل استنوق اي صار ناقة لضرب الرجل الذي في
حديث ام معبد شاة مصرة بغير وعقل اليه واستفيل الرجل اذا عظم جثته واستيست العنز اي الماعز
وهي لا تؤنث من لفظها لاستفوق الجمل قال ابو زيد اكثر ما جاء بالياء بحمل ان تكلم به على الاصل وقول العرب استصاب

فعله واستصوبه واستجاب واستجوب وهذا قياس مطرد عندهم فشبهها بفاعلت لاشتراكهما في سكون ما
قبل حرف الاعتلال وانما قولوا استناف الجمل لانه اول ما فيه فمعناه بحسب استناست العنز واستغال الرجل ٥ و
تصحيح فعل التعجب لحمله على افعل التفضيل ٥ والوافي افعل التفضيل واول مثل
رابع مثل تصحيحه وهو على مقتضى القياس لما تقدم فيما بعده ولما ذكر بعد هذا من ان التعجب اصناف قالوا اما
اوله واحول رابعه وكان القياس ان يعتبروه لكنهم حموه على افعل التفضيل وانما حذروه فقالوا اما احيسنه حملا
عليه ولهذا ابدلوا الذي على جموده وعدم تصرفه ولذلك ايضا يرفع ما بعده كما يرفع ما هو له في الاصل
من معنى التعجب فهذا الجواب اشبه الاسماء فصيح كما تصح الاسماء ٥ وانث الفاعل من المجرد
المعتل بالهمز نابل وبايع ٥ وهذا ان اعتل فعله وقد سبق قبله في فصل البدل بما انتهى
اليه وفقط هذه الهمزة كما فقطها الحريري في درة الغواص وقالوا في جمعه نوابل وملايم خلاف على ان ابا
علي الفارسي دخل على الجمع من المتسمين بالعلم فاذا بابل وبه جزم ابن مكتوم فابل منقوطا بنقطتين من تحت
فخرج من جملته وقال قد اصفاخطوا سنا في زيادة مثله لكن الهمز اذا اصحت حالا كسرها بانها فاعلت ما نقطه فنقط
حنيذ نحو مبير ومريد ومنه ولـــــــــ الحريري في الرقطاء ورب من انضى عزى ٥ وشاك على
القلب وشاك على حذف العين ٥ اصله شوك الباب والحد في السلاح وقد شاك الرجل
يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك ظاهر على مقتضى القياس كنائم وبايع
والثاني شاك مفوصا كخاض على تاخير العين الى موضع اللام ودونه قالع مفوصا ايضا شاك وصرت بشاكي وبات
شاكا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوث لوثا ان لاث وهاذ من حرف هاي اي هايا الثالث ان يحذف العين
حذفا مقولا هذا شاك كهاك بالرفع وبات شاكا ولا شاذ وصرت بشاكي كهاكي ووجه ان العين قلبت في
الماضي نحو شاك ولاث وجاءت الفاعل فالتقى الفان فحذفت الثانية لانها الملقى في الاعلال والتخفيف
واما جاء صدك فكما علمت في تخفيف الهمزة ٥ والمزيد نحو بما اعتل به المضارع
كمجيب ومستجيب ومنقاد ومختار ٥ كما ان الجيب واستجاب و
منقاد ومختار لان اسم الفاعل جاء على الفعل المضارع في حركاته وسكناته فذلك منه صحته واعلاله

ويصح ان يصح فعله منها نحو عاور وصادر ومتنع
من الاعلال ان امتنع فعله منه ☜ قد ذكرنا ان الاصح الصحة على الفعل تابعة
لاعتلال العين والاعلال فيما اعتل فعله اعتل اسمه نحو قام وقايم ومتاع فعله صح الاسم نحو عاور وصادر
بالواو والياء بحث قالوا مورود وصيد وما جاز فيه الامران جاز في مفعله مقول التجاب من مستجيب واستوب من مستوب
وما امتنع فعله من الاعلال امتنع الاسم فمقول ومبيع كما مقول قول وقتيل وكذلك نظائرها ☜ و
اسم المفعول من المجرد يعل بالحذف كمقول ومبيع والمحذوف
او مفعول عند سيبويه وعين الفعل عند ابي الحسن ☜ اسم المفعول
ايضا معتل اعتلال الفعل لانه في حكم اجري على الفعل وهو ملتبس به فكما قالوا باع فاعلوا بها قلبها الفا و
الاصل فيقول بُيِعَ ليضرب فنقلوا فتحة العين الى ما قبلها فانقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الآن كما فعلوا في قام وقال فكذلك قالوا ما كان من الواو كالمصدر ومتاع وما كان من الياء نحو مبيع
طعام مكيل والاصل مبيوع فاعلوا بها بنقل حركتها الى ما قبلها فسكنت العين والتقت ساكنة والف
مفعول فحذفت احداهما التقاء الساكنين فالمحذوف في مذهب سيبويه الى ان المحذوف واو مفعول لانه زائدة
والزائد اولى بالحذف من الاصل وعين الكلمة لان واو مفعول ثابتة فاذا كانت من الواو ظهرت في الواو وان كانت
من الياء ظهرت الياء مفعول مقول ومبيع ومن نام مَفعَل ومفعل وقال الاخفش المحذوف عين الكلمة لان واو مفعول
جيء بها للمعنى وما جاء للمعنى اولى بالاثبات من مقول عند مقولي ومن جمع مميل لان اصله مبيوع فنقلت الضمة
من الياء الى ما قبلها وسكنت الياء وقبلها مضموم فابدلت الضمة كسرة ليصح الياء كما فعل بيض واصله بيض كما مر
وخالف اصله في ان من اصله ان لا يعل في فعل الا في الجمع ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما سكون ميم مفعول وقلبت واو
مفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها صارت مبيعا فاثبت الواو في مقول لانضمام ما قبلها الا في
ولا التفات الى ضمة سيبويه اقوى لظهور الياء في مبيع اذ الواو كالمحذوف في عين الفعل كالواو في مبيوع وقول
الاخفش واو مفعول جيء بها للدلالة على معنى فيه قيل لان الدال على معنى المفعول الجمع والضم الواو وكلمة
الزائد دلالتها على معنى يخلو منها الكلمة فكذلك ما سمي فاعله لا قلبها ياء لم يبن لفظها الدال على ذلك المعنى

وعلى زنته حصل فيه اربع تغيرات نقل الضمة وحذف الياء وقلب الضمة كسرة وقلب الواو وعلى قول سيبويه وقع
ثلث تغيرات نقل الحركة وحذف الواو وقلب الضمة كسرة وما قبل فيه التغيران اولى ☜ وقالوا
مشيب على شيب ومشوب على قوب ☜ الشوب الخلط يقال شاب الشيء
اشوبه فهو مشوب واما مشيب في قول ـــــ الشاعر ـــــ سيكفيك ضربا القوم لم معرس
وما قد ورى الصباح مشيب اي مخلوط بالقتيل والصباح فانما بناه على شيب الذي هو اسم فاعله فكما اعتل
ذاك حين قلبا العين ياء كذلك قلبها في المفعول ياء وفي ذلك نقض ما ذهب سيبويه ان الحذف فيها لواو الزائدة
الا ترى ان الياء فيه لو كانت هي الواو التي ابدلت ثم ادغمت قلبها ياء الا ان يكون منها لام الفعل نحو رمى فهو مرمي
وقضى فهو مقضي فلما قلبها في مشوب دل على انها عين على حد قلبها في قوله عيثا حرارا العين من الحيد
والاصل الحور لانه جمع حوراء مثل حمر وشقيق وقال رجل حيب الذي يهاب الناس وهو من العباس لانه يعبس
الكبائر لانه من الهيبة وقال ابن هانيء وهاب رجل هيوب وهيبان هوب وهاب ـــــ حميد بن ثور ويأوي الى نسوة عرب مساكين ودم
لاحظاء الوحاق مهوب بنوه على اسم فاعله منه لغة من قال ريح المتاع فكانهم قالوا هو ريح الرجل فهو مريح
ومهوب ومريح ☜ ومبيع وتبيوع
ونومي تتمون اليائي مفعول من مبيوع ☜ وطعام مبيوت ورجل مديون اشد ابو عمرو كانها نتاجة مطنونة ☜ وقال ـــــ علقمة بن عبدة
حتى مذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الآجن معيوم واشد للفصل علة الرجع مفعوم وضيع بان
الزجع غلب اللحم وهو كثير ☜ وشذ اتمام الواوي مفعول ☜ قال
لانعلم احدا في الواوي مفعولا وذلك لان الضمة لما ثقلت على الواو وكذا ما قبل الواو والمضمومة الى
الزجع مفعولون اذ ورد ثوب ولا مفعولون ذلك في الياء المضمومة فالمفعولون في ليل ترحى عن سبيويه انهم
مفعولون ثوب مصوون وعين معوود وفرش معوود وقول مفعول واشد حا والسكون في عجزه المؤذن
واجاز ابو الحسن مفعول من الواو اصادها قال ابو الفتح فلان اثقل من صرف صوروا وعاونوا لان فيها ضمتين
وواوين وليس مصوون مع الواوين الا ضمة واحدة قال ابو علي وهذا خطأ لانه لما زاد شيئا نفيه القياس
فهو بمثابة من اجاز ضربت زيدا ما غير وسوغ ذلك ما يسوغ ابيض لانه والاصل لاسكنت الواو والاولى

فصيح ساكنا في يجاء المحذوف فصير سورٍ وملتبس مفعول بمفعل ٥ ومن المزيد مستعل بالقلب كمجاب
ومستجاب ومفاد ومختار يتفق فيها لفظ الفاعل في
المفعول ٥ فذكر ان المفعول اعتل بما اعتلّ به المضارع المبني للمسمّى فاعله فكما تقول كاب ومستجاب ومفاد
ومختار فلذا تقول مكاب ومستجاب ومفاد ومختار ومستوى لفظ الفاعل والمفعول منه مفاد ومختار وتختلف التقدير
فتقدير الفاعل مستتر ومختير بكسر ما قبل الاخر منهما وتقدير المفعول مفتود ومختير بفتح ما قبل الآخر منهما وفي كليهما
قلب الواو والياء منهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصاران مفاد ومختار فاعتوران في اللفظ ٥
وما ولن من الاسماء الثلاثية المجردة الفعل اعل كدان وقاد
وناب وباعة وذي رجل خاف ومكار ظان ٥ الاصل في الاعلال الافعال لانها
موضوعة لتشكل في الاجسام والتصرف فيها في الامر والنهي والاسماء تبع على المشتقات واما كان غاية ما
من ذلك في الاسماء الجامدة الافعال نحو الخونة والحوكة والقود وهو اشد من ذلك شيء فالافعال مع كثرتها وتنوع
واعلالها اسوة وعظامه فلضعف الاعلال فيها اذا كانت محمولة على غيرها الا ترى انه لو اعتل قام لم يكن اعلال الا
واعتلال الاسماء محمولة على اعتلال الافعال ولذلك اعلت الاسماء الجامدة على الفعل عند اعلال فعلها وصحت عنده
صحته فاعل من عزا يعزو اصلها كان على مثال الفعل فنقل بفتح العين كناب ودار وقادة وناب وباعة والدليل
على ان ذوات فعل انها ناب ودار وناب فلان بفعل كتلم وجبل اكثر استعمال الكلام من فعل وفعل كعضد وكتف
واعلالها على الاكثر اذا لم يقم دليل على خلافه واما قادة وباعة فلانها جمعا قايد وبايع فتكسر على فعلة نحو
فاسق وفسقة وكافر وكفرة وفاجر وفجرة فالبيع والتجار عند سيبويه كالحوكة في المعتل والخارج نحو قاد وباع
بسبب الحاق التاء من حيث ان الفعل لان التاء كالمنفصلة عن الكلمة لا ترى ان تاء قائمة وقائم وقاعة وقاع
كالكلمة كاملة من غير نقص حروفها ولذلك صحت الواو في نحو صوّاغ وصوّام من فعل بالضم لان الضم
كتقدم رجل خاف ورجال وشجرة شاكة من قولهم خاف يخاف وطال الرجل يطال اذا كبر ماله وشاك السيف يشاك
فشاكي اذا كثر شوكها فكلها من باب فعل يفعل فالاسم منها فعل كحذر وثقت ان وزنها فعل وكذلك قولهم يوم طالٍ
ومكان ظالٍ وارض طانة اي كثيرة الطين هذا قياس فعيل وكذلك قولهم ضاع يضيع ضياعا فهو ضائع

ويجيء فيه ما ولن اذا اجتمعت واو وياء آخرها كما ذكرنا واعتلاحها ما علما ما ذكرناه في الفعل واما امثلة
المتعدي فقاد وقادة ورجل حاف من الواو انها من قاد يقود وحاف يحيف وحرف وناب ونابة وناب من الياء لقولهم في
ناب انياب والجمع من الضرب وطان من الطين ويقال طانت الشمع من يطين وعليه ٥ ومثل نحو القود
والحوكة وروع ٥ وهي شذت الفاظ منه ودلالاتها على اصل الباب وذكر القود وهو ان تقتل القاتل
استشهد ابن جني يا مستذأر ذي فوارس الكمي من قبل ان تطلب بالعقل والقود والاوده وهي الاعوجاج
والحوكة جمع حاثل والحوكة جمع حايل وقالوا رجل روع اي فزع من الروع وحوكه على احول كأنهم اللاوه واعوجاج شيء من ذلك
معنى الذكر في الامارة والتنبيه على الاصل واذا كان تزوده من قوله الكمي فجعل الهمزة من الالف والكسرة من الياء
فاجوفه واعلا مجرى مقال وفعلا مجرى فضيل فما يجيء من هذا النحو من الاعلال مطرد الا ما جاء شاذا كقولهم الفئة
وجمعه روع لاصل الكسرة فانها كسرة التي كانت صحيحا العلال صارت على حدها الذي يجب لها من الاعلال وهي بمنزلة الصحيح وما يجيء على فعلة
وروع من ايا آية لان الواو بعدت من الالف وقربت من الياء فانها تاء مبدلة من الالف ثم جمعت على فعلة ٥ وما لم
يوافق فعله فعل ٥ وهو كل مصدر ومبنى ومجيء على غير فعل ومفعل ومفعلة ومفعال ومفعل من الفعل
الثلاثة المجردة فاعتل لبعدها عن الفعل وذكر الوزن والعدة وهي جمع القرء وهو ما استن من الابل وهذا الذي
الباذل والخلف الرديء وهو الكثير الذم والاذمة وهو الكثير الاوم والصيغة وهو الذي يعيب الناس كثيرا والعيابة
والشوج سوء الرعية والشومة وهو الكثير الذم والاذمة وهو الكثير الاوم والصيغة وهو الذي يعيب الناس كثيرا والعيابة
وهو ابلى والسيئ الرعية وهو بزنته خطوط والقوابل وهو ما يعرف من كل ذلك مع ما ذكرنا من اعلالها على الامثلة
ليصير ما منها مع ما بعده الى الوان وما ذكرنا قبل اخره الى الالف وهما حرفان كالواو والياء وهما اخف وادل من ذلك
فلا منع الغائب نحو الخوان وناب لانا بصيرة الى حرف ادل من هذه الحركة وهو الالف واما ما لم يجيء منها على فعل قياسا
بفتح الفاء وكسر العين المشددة وهو فيعل من الفعل ولا اشكال في الوصف به وهو بين في المستقبل كما في قولك الين
وكيت فيمة ٥ هو من قولهم فاء يفيء اذا تحسنت وفيء اليه اذا رجع وجه الكون مصدرا لحالة الرجوع والكينونة وفعلة تقع
فاعلة من اعتلال فعله ولو اذكر لسبق كما في قوله لا يسبق عنها سوء فعلها يجيء على الفعل والناس يقولون حيلة وطيلة
لو بنيت من القول والبيع مثل حيف لقلت قول وبيع صحت لانه بناء لا يكون عليه الفعل ٥

واذ قد من المزهر صح ان البس لا اعلال كما سود وابيض وانما بني عينه
الاسم المزيد اذا كان على وزن الفعل المعتل العين في حركاته وسكناته فان كان موافقه اصلا في حروفه فرقوا بينهما
اصلا التقيهما الفعل صحح في فاعليه وبين الفعل اذا اعل لما تقدم انه الاصل ولم يبن فرقا بينهما
في الثلاثي المجرد بحرف واحد الا ما شذ مما تصرف بعضه التنوين فحصل به الفرق بين الاسم والفعل في الزيادة فقد ذكر
بعد خلة التنوين اعتاما منكرا اذا اعتمت به كحمر اسود وابيض وباد وحاجد وحاش وبائع وعائذ وعاصر والعينه
صح فيهما ان وعد وعيدة تكون في الحرام وفي الاسماء وبنيت تفعل او تفعل من زاد بزيد لعلك تزيد وتزيد بالتصحيح
اذ لو اعلت وقلت تزيد لالتبس الفعل الذي اوله التاء وهو من زوائد الاعلال واعلال
مزيد وغوث ولعوث لاتفاقي اصل فعال كمقام وجمل
مزيدين الصحيح فعوث اسم صنم كان لمذحج وعوث لمراد وعمل لهمدان وكذلك يعوم اسم جبل
من ابيات الحماسة لن تستطيع بان تحول فراقنا الصاب ليسوما وكان القياس فيها التصحيح
فكذا كنتا اعلت انواعه في الفعال ثم وسعت بها في نادره على ما هي عليه فلم تغير لان الاعلام بعد الوضع لا تغير
واعلال نحو البس كقال ومسير ومعونة
خالفه بانفصاله من الفعل ليعلم انه على وزن الفعل والبس وذلك اغلبان يكون في اوائل حروف زائدة ليس من زوائد
الافعال نحو مفعل كمضرب ومفعل من القول والبيع مقال ومباع ومفعل وضاع ومقول وبيع كما تقول العال
مباع ومقال ومبياع ومقيل وبيع فالاعلال لانها على وزن ذهب ويضرب وبضرب والاعلال لانه لا لبس لان الميم ليس
من زوائد الافعال ومسير فعل من السير ومعونة مفعلة من العون واصله معونة فنقلت ضمة الواو الى العين فاعل
منعا لالتباسه على وزن الفعل لما تقدم ان التاء لا تخرج الكلمة من وزن الفعل وكذلك الشوزب بمعنى الشوس وهو مفعلة من
قولك شاوزته في الامر بمعنى شاسته فالفعل كذلك الشوزبة واذا كانت من الياء فتبدل من الكسرة كسرة لتسلم الياء فتقول
حسيف لحليمة واما الحركة لا ما كون في الفعل كما اذا ازدت ان تبني من القول والبيع مثل تقلى وهو ما يشد به
من الجلد عند العشر فقد تقول تبيع بالاعلال بان تنقل الكسرة الى الفاء وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فالاعلال لانه على وزن امزه اذ لا لبس لان تفعلا بكسر التاء والعين ليس من امثلة الفعل لان من كسر حرف

المضارعة لا يكسر الا فيما ينبغي عن مضارعه ولو بنيت منها تفعل بفتح التاء لصحت نحو تخلت تقول وتبيع لانه ليس في
تعلم ٥ وصحة مقول لان اصله مقوال ٥ قالوا اجل قول اي ليس كثير القول والمقول
اسنا اللسان وحيط وهو الابرة وحيل وصوف بصير تحول في الجارية وذيها سواء الا ترى ان كان القياس الاعلال
لانها على وزن اذهب امن واعلم من لغة من كسر العين ٥ ولا لبس لان الميم ليس من زوايد الافعال وكذلك صحح حيا
لانها منتقلة من مقوال وحياط مجيال فكلام يعل الاصل لوقوع الالف بعد حرف العلة الذي هو العين كذلك اجروا ما في
معناها كانهم لما اعلوا اعوز واحوذ تجاوز لم يعلوا اطاق في معناها وهو عيدر وديمر واجتوروا ٥ وشذ
مكوزة ومزيد ومسيم ومديمة ومشوب وصوبة ٥ معوذة
ومطيبة ٥ قالوا في الاعلام مكوزة وهو مفعلة من الكوز ومزيد وهو مفعل من زاد يزيد فهو مزيد وهو مفعل
من رام يريم فهذه اعلام الاناسي ومديمة وهو اسم مكان ٥ الاعلام مكثر منها التغيير بحسب ما يعرض وكان القياس مكازة
ومزادة ومرام ومدان وقالوا في هذا العلم مشورة وهو مفعلة من الشر يعني معنة شاورته في الامر والقياس مشارة كقاله
وقال مشورة الصاحبي القياس في الاعلام قتادة وابو السماك علمان من عند الله وقال الاشنا مشوبة بفتح الواو
كلاما شاذ والقياس شابة ومشبة وهي الفاظ مشهورة وفي احاديث الفقاء معوذة الى الاذى قالوا وضع السعيد
في مصيد متاوه كي ابعد هذا على طبيعة النفس وهذا شراب مبولة فكان في لكن من الشاذ لانه كان لا يعل الاعلال مصدرا
او اسم زمان او مكان او الاعلى الفعل واما صيغ اسما لا توجد منه زمانا ولا مكانا ولا مصدرا فالاصل في التعجب ليعين
من الفعل والوجه الاول لانه قد اعلوا نحو اباب وداع فظهر دليل العلة بينه وبين الفعل لكن واذا انضم ما
قبل الياء الساكنة التي هي عين وسبق بفعل انضمة كسرة لتسلم
الياء فعول في نحو برد من البياض او ترب من البيع ابيض وتبيع وابو
الحسن قول بوض وبويع محتجا بالمضوفة والفاعل كسرة
الحجل البيض ٥ اذا كان عين الكلمة ياء ساكنة وقبلها ضمة فسبيله ان يبدل من الضمة كسرة لتسلم الياء فتقول في مزيد
او ترب من البياض او البياض وتبيع وبيض وابو الحسن يحتاج الى ان فيه وبدل من الياء الواو لتسلم الضمة فعول ليبوع وبتوع
وبوض وبتوض وليبوع قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري

فالمعونة مفعلة من الضيف يقال ضنت به اذا ازلق عنده والمراد ما ينزل من حوادث الدهر وقد خالف اصله بحذف
همزه وجمع فان همزه المحذوف عين الكلمة لانه اسبق التمكن على ما ذكرنا ووزنه عند مفيل والمعونة عند سيبويه
شاذ كالقود والعقوى وكان القياس مضيفة وديك عند ابي الحسن فعل بكسر الفاء وعند سيبويه فعل او فعل معيشة
عنابي الحسن مفعلة بكسر العين وعند سيبويه مفعلة او مفعلة واثبتنا على مذهب سيبويه في الجمع لان الجمع انتقل من
الواحد فلم يبالوا لازدياد الثقل وذلك بين في جمع ابيض ووزنه فعل بحركة في جمع امر ٥ والجمع الذي قبل
اخره وبعد الف الجمع منه حرف علة فان كان ذلك الحرف اصلا لم يهمز في الواحد
ولس قبل الف الجمع واو او ياء لم يهمز كمقام ومعاون ومعايش
الجمع الذي قبل اخره وبعد الف الجمع منه واو او ياء فان كانت الواو والياء اصلا لم يهمزا في الواحد ولس قبل الف الجمع منه واو
ولا ياء لم يهمز وذلك في جمع مفعلة كمقامة ومعاونة ومفعلة كمعيشة فالاصل في عيناتهن الحركة وانما
اعللن بالاسكان والابدال اجراء على الفعل المضارع على ما تقدم فاذا جمعتهن وقعت الياءات بعد الف التكسير تحركن
مصححات لزوال ما اوجب اعلالهن في الفعل المضارع وبعد من الفعل فان الفعل الجمع مقاوم ومهايب ومعاون ومعايش بواو
وياء صحيحتين وقد اجمع السبعة على تصحيح يائي معايش وقال الاخفش وابي المبرد مكان حريز والاصل حرز
وقد روي عن نافع انه همز معائش وموئق جعل وعذرته انه شبه الياء في معيشة بياء صحيفة حيث سكنت وانكسر
ما قبلها ٥ وشذ مصايب ٥ في جمع مصيبة قال ابو حيان وكان العرب تحرف لانهم
يرون ان مصيبة فيعلة فهمزوها كالزائد في جمع صفيرة فقالوا صفائر واثبتوا الياء في مصيبة بياء
صحيفة اذا كانت مبدلة من الواو وهو غير اصيل كما ان ياء صحيفة غير اصيل والقياس مصاوب لان اصلها الحركة
وهو اقل شذوذا من قولهم معائش في رواية شاذة وذلك ان الواو اذا كانت اولا مكسورة تهمز كاشاح ووشاح
والياء لو انكسرت اولا لم يهمز فلذا قال الزجاج ان الهمز في مصايب منقلبة عن الواو المكسورة في مصاوب وهذه ضعيفة
لانه مثل هذا القلب يختص بما اذا كانت اول الكلمة وههنا متوسطة ولم يجمع الهمز في غير هذا من امثلة معايش في رواية بل
ومصايب ٥ وان لم يكن كذلك همز كصائف وقوائل وطوائل وحيائض و
صيائن ٥ اذا اردت جمعه في الجمع الشرائط المذكورة مع زوال كون ذلك الحرف اصلا من اصول الكلمة

وهو في جمع الاسمية التي ما لها حرف مد اذا لحقتها تاء التانيث وهي فعالة كحمامة وفعالة كزوابة وفعالة كرسالة
وعمامة وفعيلة كصحيفة وسفينة وفعولة كحمولة وركوبة وتنوفة اذا جمعتها على فعايل تبدل من حرف اللين
همزة فتقول حمايم وحوايب وذوايب ورسايل وعمايم وصحايف وسفائن وتنائف وتصحيح الياء خطا ومن خفف
الهمزة جعلها بين بين واما جعلها لانها حروف العلة ساكنة ولس لها اصل في الحركة حتى ترد اليه والاصل فيها ذكر الالف
بعد رسالة لما جمعتها وقعت الف الجمع قبل الف فابدلت منها لانها اشبه همزة لتوسطها من الطرف ولم يحذف احداهما لالتقاء
بناء الجمع وحملت الواو والياء عليهما مع امكان حركتها لانهما مدتان مثلهما واما ابدال ياء ذلك اصلا لكنه همز في الواحد
همز قبايل وبابع فان جمعه يجري مجرى مفرده تقول قبايل وبوابع لان الف الجمع قبل الواو والياء فصار لفظه كلفظ قبايل وبابع
وتصحيح الياء خطا وقد ادخلت هذه العامة والحان من القراء واعتقدان يكون اصلا لم يهمز في الواحد ولكن قبل الف الجمع
منه واو او ياء همز اصلا كقولك في جمع اول واخير وسيقة وهاصل من الخير ومعيلة من العوق او ايل وحيائر
وصيائن والسيقة ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة الشد الكوفي قال ابن السكيت
ان استقدمت محرولان بحياة حقق واصلها الاول وحيايه وسيايق اصلها الاول فهم مكان اجتماع الواوين وقد وقع
بينهما الف وهو حاجز غير حصين فشبهوا اجتماعهما باجتماعهما في اول الكلمة فكما تقلبون في اول الكلمة
الا ان القلب ههنا وقع في الواو الثانية لقربها من الطرف وهم كثيرا يعطون المجاور حكم مجاوره مع تقدم الواو اول
طرفا اذا كانت مجاورة للطرف فهمزوها كما همزوها في كساء ورداء وحمل عليه والخليل اجتماع الياءين في حيايه واجتماع
الياء والواو في صيايق على اجتماع الواوين للمشابهة التي بينهما وكالفرق بين الواو والياء في نحو كساء ورداء فكذلك
ههنا وابو الحسن لا يرى الهمز الا في الواوين فما سواهما في الياءين او الواو والياء وعزى التصحيح ان اجتماع الياءين او الياء
والواو في اول الكلمة لا يوجب الهمز كما ان سكونه وسطه كذلك نحو قيل فعيل من القول وايل
واجتمع بقول الجوهري جمع صيون وصيا ون في غير همز وعند سيبويه صيايين قد جاء شاذا كما انشد ابو زيد والعقوى جمع العقو
حمل الجمع فيه على الواحد فلما صحت في صيون والقياس صيئن همزها في الجمع استثناء والمراد عندهم احراسكم
على الجمع كما عكسوا لاعتلال احراسها وهي صيقة مع ان صحتها في صيون اشذ لانكم اذا رددت الجمع
لصحت بالاتفاق كما صيا وين ولو ردت المفرد اعللت فقلت صيأن وهم يقولون صيوان وصيلم مذهب ابي الحسن هو

عيايل جمع عيل واحد العيال قال هذه عشرون عيالا واما مادسة فمن جعلها مفعلة من دان يدين كما قيل للعبد مدين
وللامة مدينة لانه يدان بها اى يذل او من دنسته اذا ملكته قال فى جمعها مدائن بالهمز الخالصة لما يلزمها من
جعل اللام اصلية ووزنها فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به لتوالهم فى الجمع مدن قال مدائن بالهمز كقبائل عليه اكثر العرب
واعلم انا لو حذفنا من لفظ المخبرة اول اللام وقلنا ايهمزة الواحد اقتضانا على حد قولنا فى الجمع الذى قبل آخره وبعد الف
الجمع منه حرف علة فاكثر ذلك الحرف اصلا وليس قبل الف الجمع منه واو ولا ياء لهمز وان لم يكن كذلك حرف شذ صحت
وصيارف لحصول الملفوظ كان الذى بهمز واحده مكسورا قبل الف الجمع منه واو او ياء واتما اوردناه للتنبيه على تعليل
جمع ذلك ٥ **ويصح فى نحو عواوير** ٥ اذا بعدت هذه الحروف عن الطرف بان فصل بينها حرفا
يجوز كونه ظلا وسى طراويس وفى نحو عواديد والعواد اختطاف والعياذ والقذى فى العين وقيل الرمد قال
لتشتمنى اقذى بعينك لم بالعين عوار وذلك لان الموجب للقلب استثقال مع الطرف فلما ضعف احد هذين
العلة وهى مجاورة الطرف لم تقلب والتاء ل جندل وكحل العين بالجاود ويروى وكلا لاعين بالعواد ل
وقول لبيد وفى كل يوم ذى حفاظ بلوتنى فهت مقامى لم تقمت مقامها فانما لم يهمز الواو وان جاورت
الطرف فى اللفظ لانها متطرفة فى التقدير لان الياء مرادة فيها فانها مخففة من عواوير لان حرف العلة اذا وقع رابعا للمفرد
او مخففا من الجمع قلب همزة ياء ان كان غيرها ويبقى الياء على حالها نحو جلاق وحالين جرحوق وجراميق وقناديل
فالياء فى عيايل وعواوير جعلها فى حكم الملفوظ به فلم يهمز بخلاف قول الاخر فيها عيائيل السود ولم يهمز
عيايل ولن يعد من الطرف لان الياء ليست مرادة وانما هو اشباع حركة فاشبه الياء التى فى الصياريف
والسراحين فلم يكن به اعتداد وصارت الياء الاولى فى الجمع مجاورة للطرف فجرت لذلك ٥ **وحق**
الاعلال فى صيم وقيم لضمة الاول وكسر وصحة فى صوام وقوام ٥ فى جمع صايم وقايم على فعل وجمعا جودها صوم وقوم باثبات الواو على الاصل والثانى صيم وقيم
بقلب الواو ياء لان واحده قاعد على فعيله وجمع اثقل من الواحد وجاورت الطرف فشبهوها بالعصى وعصى
فقلبوا الواو ياء كما قلبوها فيها وربما قالوا صيم وقيم بكسر اول كما قالوا عصى وعصى وحق هذا الابدال ان صيم وقيم
فظير العز اوايل وعيايل فى كون الاعلال فيها للقرب من الطرف ولهذا اذا ابتعد عن الطرف لم يجز القلب نحو صوام

وقوام ٥ **وشذ صيابة وقيام** ٥ قالوا طان من صيابة قومه اى صميمهم و
الصيابة الخيار من كل شئ والاصل صوبة لانه من صاب يصوب اذا نزل كان عزة ظن صاخ فيهم فقلبوا الواو ياء
وقالوا ذو الرمة الا طرقتنا مية ابنة منذر فحالت النيام دونها فاستقامها هكذا انشد ابن الاعرابى
والقياس تحوم وكلاهما اعنى صيابة وقيام شاذ من جهة الاستعمال والقياس اما الاستعمال فهو ظاهر واما
القياس فلانه اذا ضعف بالقلب المجاورة فى نحو صيم وقيم كان مع التباعد اضعف ٥ **ويصح الواو**
والياء فى الاسم اذا سكن ماقبلهما او ما بعدهما او كلاهما كقول وبيع
جمعين وحول وبيع وقول وبياع ٥ اذا سكن ماقبل الواو والياء او ما بعدهما فى الاسم
مع تجرد عن الجار على الفعل للتبع اعتلا لان الساكن ان كان حرف لين كالحركة نحو قول وبيع لان الساكن
كالمتحرك به وذلك لان العلة وهى الثقل اذهب الاول ساكن ما قبله نحو حول وقول فقال جعل
حق قول اذا كان واحكه بعيرا بالعة هند وهى تحته انك لتقلبن حولا قلبا ان بقاءك على هذا
واهوا جمع هنة ومقام ومعاذ يش وابيناه الشافى ساكن ما بعده وذلك نحو قول وبيع وحوز وصوان
وان كان من بنات الواو من صنه نحو الريبة وقوار بالكسر مصدر قر الشئ اذا ثبت وقوال وقواف جمع قافية
والفتح اسم صنم وسيال بالفتح وهو نبت من الشجر ذو شوك وهو من العضاه وحيار وهو الناقة الغارهة ورجل
حيار من قوم حيارى واحيار وهيام بالضم وهو داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لا ترعى واشتد
العطش وهيام بالفتح هو الرجل الذى لا تماسك ان يسيل من يده لينة وهيام بالكسر وهى الابل العطاش
الواحد هيمان وقطام وهو كثير الكلام ساكن ما قبله وما بعده وذلك نحو قطام وتيماء وقيام
مسواد وهو المكان الذى تعرض فيه الدواب مفعال من قولك شرت الدابة شورا اذا عرضتها للبيع اجلت
بها اد برت وطاوس وحاجر ولو بنيت فاعولا من التسوير وقتال وبناع وهذا القسم ابلغ فى منع الاعلال لاكتناف
المانع من طرفيه ٥ **واما اعتل فاعلال فعله كالقيام والاقامة** ٥ قد ذكرنا ان اسماء الفاعلين والمفعولين والمصادر واسم المكنة والاستة
كلها تابعة لافعالها فاذا صح الفعل صحت هذه الاسماء ولما اعتل اعلت على ما قالوا قول فى اصل

وقاوم قواما فصحح المصدر حيث صح الفعل وفي التنزيل قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وقالوا اقام قياما
اعلوا المصدر حيث اعل الفعل وح ان ما قبله كسرة وهو من جنس الياء وبعده الالف والالف تشبه الياء في جملة المد
واللين فهذه علة توجب قلبه فان الخروج من الكسر الى الياء ثم الى الالف التي تشبه الياء اخف عليهم من الخروج
من الكسر الى الواو وان لم يكن مصدر ام قلب نحو خوان وصوان وكذلك الاقامة والاستقامة اصلها اقوامة واستقوامة
اعللناها باعلالنا افعالا لان لزوم الافعال والاستفعال كلزوم يفعل ويستفعل لمضارعهما ولو
كنا نعارض كما نعارض بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها في نحو ضرب لقلنا قاوم قواما على نحو العقور
والحمول ولكن الكلام في الاشتقاد والاختيار فقلبوا في اقواما واستقواما فحذفوا الواو التي للفاء وقلبوا الواو الفا
فاجتمع الفان فحذفت احداهما وهي الاولى عند ابي الحسن والثانية عند سيبويه كما تقدم في مقول وميع ٥ وفي
اعتلال الحاض لانه مجموع عن واحده ساكنة وفاوه كسرة وبعد العين الف
وثلثه صحيحة فلذلك جمع صوار وطوال وعوذة وبواء ٥ انما قلبت الواو
في حاض وسياط ما توجد فيه شرائط انه جمع واجمع اثقل من الواحد فان عين واحده وهو الواو ضعيفة بالسكون فاذا
كانت متحركة في دار ودير وان ما قبلها الواو وهو الفا مكسورة فالكسرة من جنس الياء وان بعد العين الف والالف تشبه الياء
لما تقدم وان لامه صحيحة كما في بيع وطويل فتى اتفق شرط من هذه الشرائط الخمس اعتل وانما صحت في صوار وعوذ
لسكون العين وان لامه صحيحة كما في بيع وطويل فتى اتفق شرط من هذه الشرائط الخمس اعتل وانما صحت في صوار وعوذ
لسكون العين وان لامه صحيحة كما في بيع وطويل فتى اتفق شرط من هذه الشرائط الخمس اعتل وانما صحت في صوار وعوذ
المسكل والقطيع من حمر الوحش لانه مفرد وكذلك ذوار الراس وحوار الصيد صحت لانه مفرد وفاوه مضموم وهو طوال
جنس واحده وهو طويل حركة وقوله بنتي لان الشاة ذلة وان اعزل الرئال طيبا لها شاذ قالوا لعوذة
وذوبة في جمع عوذ وذيب فاعلوا اذ ليس بعد العين الف وانما يتوهم في جمع ثور لهذا الحيوان فهو شاذ كانهم ارادوا
الفرق بين الثور من الحيوان والثور الذي هو الاقط وانما قولهم ذوار في جمع ريان وطوال في جمع طيان فانما صحت الواو
مع سكونها في الواحد لان لامه معتلة بقلبها همزة فلما اعتلوا العين اشبهت بحولين الطي وصحت في ثور لواو جمع
كونها كانت متحركة في الواحد ولذلك اعتلوا ريحا وديارا وديما وديما فاوه ياء وتيرا في جمع تار للتعلال
الواحد وجيادا ان كان جمع جيد فعلى القياس لاعتلال الواحد وان كان جمع جواد فشاذ لانه كما كطوال في جمع طويل
٥ وصلب الواو والياء اذا اجتمعا والسابقة منهما ساكنة كسيد وديار

وقوم ٥ الواو والياء واو ان بتاء عوض جاءا لكنهما بجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج
ولهذا جاز ادغامهما في الفاضة المرذفة كقولك الكاسي تفعل حب عمته في فوادي
فيادغم مع الخافي ليسير تفعل حث ابلغ شراب ولا تخمذ فابلغ سرور فكرهوا ادغامهما فقلبوا الواو
ياء واوغموها في اياء وشرط ان تكون الاولى ساكنة لئلا يمتنع الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف ولانها
من حروف اللين والادغام في حروف اللين اكثر فعلوا واسيد وميت وهين وليس ذلك عند المحققين من اصل البصريين وصوت
وذهبا بعضهم الى ان فعل بفتح العين كصيغ وصيرف قليل اذ يفعل بكسرها فالواو انما رد الى الصحيح حملا على فعل بالكسر وهذا لازم
المعتل فدعاق منه ما لا ياتي بحيء الصحيح فانه نزع على انفراده فحين كان هذا بناء مختصا بالمعتل كالمختص بجمع فاعل منه بفعلة
كقضاة ورماة وغزاة وبغاة في جمع قاض ورام وغاز وباغ وهذا اختص بشبهه بفعل لانه مركب منه ومن فعل
وصوودة فانوا هو الخصف طول الاكمام ولو كان سيد فعلا بالفتح لقالوا سيدا بالفتح كما قالوا هيبان حين اراد وا
فيعلا انا ولية اصلها لوية فعلة من لويت يده ولوى غريمه اذا مطله فعلى هذا فعل سيد وقالوا اصلها الاردية بالياء الى اسد وليسله
ذيرا وفعال من امار وكذلك كل صيام فعال من قام وقوم قلبوا الواو ياء لتحمل سيد ميت ولو كان ذيار وقيام على زنة فعال
لقالوا دوار وقوام لانه من الواو وبعد الواو الف زيادة وهذا الذي ذهب اليه الفارسي فانه قال في توقه ذيرا يمكن ان يكون الذي من الواو واصله
ذيرا كسيد وميت مخفف وقالوا قيوم وهو فيعول من القيام واصله قووم فلما كان على زنة قوووم لان عين الفعل واو وصح
٥ وقد تخفف سيد ٥ لما اعلوا العين بالقلب ههنا اعلوها بالحذف ايضا تخفيفا لاجتماع الامثال كما
قالوا سيد وميت وهين والذين قالوا ميت هم الذين قالوا مات وليسا لغتين امن مين قال
لست من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ولم يلزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة ونحوه
قيدودة ٥ لكثرة حروف الكلمة ٥ وصح في نحو سويد ودويان ٥ قالوا سويد وتسويد
وبويع فلم يقلبوا الواو ياء لانهم لو قلبوها وادغموها في الياء فقالوا بيير وتبيير وبيع وتبيع لم يدر انها من فعل وتفعل
او فعل وتفعيل فشبهته البناء ان لا يدغم هذا الواو لانه واو في الاصل وانما هي الف سايرت واو وباع وتبايع
لكن الياء في المفعول وجمع ما قبل الالف فانقلبت الالف واو للضمة قبلها اتباعا وجعلت على حكم الالف مدة
فلم يدغم في الياء بعدها كما لا يدغم الالف وهذا كما اذا خففت همزة دويبة ونوى قلب رويبة ونوى براوخالصة

ولا مدغما في الياء التي بعدها الا ما شذ في القراءة وربما قالوا الواو المخففة عن الفرع بمنزلة الاصلية ومن
قال ذلك لم يقل في حويت وتسويت سيّ وتسيّ بل حافظ على الالف لئلا يذهب بالادغام واما ديوان فاصله دوّان لتولّم
دواوين فابدلوا الواو الاولى ياء لاجتماع الحرفان فلو قلبوا الواو الاخيرة ايضا ياء لوجب ادغامها في الياء وقالوا ديّان لعادوا
الى ما فرّ منه واعادوا الواو في الجمع فقالوا دواوين ومنهم من يقول دياوين فجعل البدل لازما ك وفعل ان كان
جمع ما عينه واو ساكن كثوب وثوب وان كان جمع ما عينه ياء ضم كبيض
واسكن كبيض وليس جمع افعل الا اسكان كسود وبيض ك فعل
ان كان من عينه واو ساكن منها الواو تخفيفا لاجتماع الضمتين والواو فجعلوا الاسكان في بمنزلة الهمزة في الواو المضموم
في نحو اؤدر واثوب فقالوا اعراز وعُوز في جمع العِزّ والعَوْز وهي التي بين الصغير والكبير وحوار وحُور وهي الناصعة من الوسمة مالسعة
والتزموا هذا الاسكان اذ كان لا يسكن من بنات الصحيح من نحو رسل وعضد لثقل الضمة عليها ربما جعلوا تخفيفهم فيها وعوّنا
عن تخفيفهم في الصحيح وانما كان ذلك جائزا مع غير المعتل الذي لا يستثقل عليه الحركات كانوا لواو الفا وقد جاء على الاصل
في الشعر ضرورة قال ـــــ عدي بن زيد عن مرقّ بالبرين فيذبّ قابا لاكف اللامعات سؤور وهو
جمع سوار وانشد ابو زيد اغرّ الثنايا احم اللثات فتخه سنذكر الاصل وان كان من ذوات الياء قالوا بيّ
فسلم فيه كقولك رجل صيود وقوم صيد وجارية بيوض ودجاج بيض ومن قال في رسول وكتاب رسل وكتب وكتب
بالتسكين قال بيض لانه فعل فيلزم منه ما يلزم في جمع بيض لانه يصير فعالا مثله وفعل اذا كان جمع افعل ليس فيه الا الاسكان
كما في الصحيح نحو اسود وبيض سود وبيض لا غير اذ ليس في نظيره من الصحيح الا الاسكان كحمر وصفر في جمع احمر واصفر
وفعل من الياء تقلب بادوها واوا كالطوي ولا تقلب صفة
كضيزى ك فعلى بضم الفاء وسكون العين فان كان عينه واوا فلا خفاء في صحتها كالطولى تأنيث الاطول والاكل
عينها ياء فان كان اصلها قلبت بادؤه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كالطوبى والكوسى وهما فعلى من الطيب والكيس
نامثا الطيب والكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جريا مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفا فتغيرا الف
ولام فاجريت مجرى الاسماء التي لا تكون صفات وان كان صفة ثم قلبوا قالوا امراة جبلى وهي التي تحيض مثلها
اي تحيض مثلبها وضمة صيزى اي جانبة من حولها ضامرة حقه يضيزها اذا جنبه وجار عليه فهو واصلها جبلى

وضيزى بالضم لانه ليس من الصفات فعلى بالكسر ومنه فعلى بالضم كجبلى فابدلوا من الضمة كسرة لتسلم الياء كما فعلوه
في بيض وانما فعلوا ذلك للفرق بين لام والصفة وخصوا الاسم بالقلب لانه اخف والصفة اثقل لكونها في معنى الفعل
واما فعلى بالفتح فلا تغيّر فيه لان الصفة اذا كان بعدها ياء ساكنة لم يجب قلبها واما غيرها فلخلاف الضمة
واما المعتل اللام فمقلب الواو والياء فيه الفا في نحو عنى اورمى
واعطى ومعطى واشترى ومشترى ويغزى ويرمى ويعطى
المعتل اللام يسمى المعتل للام والطرف ايضا لوقوع حرف العلة في طرفه وانما خص ايضا لنقصان مضارعه واسم
فاعله بان لا يظهر فيهما الرفع والجزم والجر في الفتاء وذوا الاربعة لكون ما ضيه على اربعة احرف اذا اخرت عن نفسك
والواو والياء اذا كانتا لامين كانت الكلمة اشد اعتلالا مما اذا كانتا عينين واضعف حالا لان اللام حرف
اعراب يتغير بتغير حركات الاعراب ويلحقها ياء الاضافة ويكسر ما قبلها وتدخلها تاء التأنيث في حالة التثنية
وكل ذلك مما يوجب تغيرها واذا كانتا عينين كانت الكلمة اضعف حالا مما اذا كانتا فاءين فكلما بعدت عن الآخر
كانت اقوى وكلما قربت منه كان الاعلال اليها ألزم وفي الاعلال ضرب من التخفيف لانه لما كان اضعف عليهم من استعمال
وبنى منها فعل بالفتح ومضارعه ان كان من الواو وفعل بالضم كغزا يغزو وان كان من الياء كان يفعل بالكسر كرمى يرمي ومحى
الواو ويفعل بالكسر لا من الياء يفعل بالضم لانها الوجا الا انقلبتا لواوا ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء والواو لسكونها
وانضمام ما قبلها فلتقلبن الفا ان وبنى منها فعل فعل كشقي شقا ولقي لقا وفعُل بالضم يخص به الواوي نحو سَرُوَ
يسرو وندر كونها قلب الواو ياء الفاء في خزا ورعى وعصا ورحى جاء في غزا لاعادة ولكنه لما كان الفعل ازاد على
الثلاثة كاعطى واشترى واستقصى واسما مفعولها كمعطى ومشترى ومستقصى والفعل المبني للمفعول منها يجري
كان او يغزى نحو عُنّي ويرمى ويعطى واشترى لوجود علة القلب فيها كلها وهو تحركها وانفتاح ما قبلها وكونها
او جاريا على الفعل لازالم المفعول يجري على الفعل المبني للمفعول وقد ذكرنا انه اذا سكن ما قبلها او ما بعدها صحتا
وذلك نحو اغزوان والغزيان وغزوا ورميا لانضمامه الى اللين باسناد احدا الفعلين اليه ك ويحذف
اللام في ماضيه من مثال فعلوا مطلقا مع ابقاء العين على فتحها ان
كانت مفتوحة نحو غزوا ورموا وضمها ان كانت مضمومة او مكسورة

كسروا وضربوا ولقولهم ٥ اصل نغزاوا ورميوا نغزوا ورميوا فعلبنا الواو والياء
انفتاحهما وانفتاح ما قبلها فتحركتا وانكسر ما قبل الواو فانقلبت الواو ياء
بها للدلالة على ضمير الفاعل المجموع فاستثقلت الضمة فحذفت فالتقى ساكنان الالف المنقلبة عن اللام والواو او الجمع وكانت الالف اولى بالسقوط لان الواو تدل
واصله ضربوا فجمع ضمتان وواوان وذلك مستثقل فسكنت الواو التي هي عين واسقطت لالتقاء الساكنين ضربوا
وانما ضربوا ولقوا فاصلها بعد قلب واو ضربوا ياء لانكسار ما قبلها ضربوا ولقوا فعلبت ضمة اللام التي هي كاء الى العين استثقالا
لضمة عليها واسقطت اي لالتقاء الساكنين ضار وضربوا ولقوا ٥ ومن مثال فعلت وفعلنا
ان تفتح العين كغزت ورميت وغزونا ورمينا ٥ اصل فيها غزوت
ورميت وغزونا ورمينا قلبت الواو والياء فيها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت في غزت ورمت لالتقاء الساكنين
وكانت الالف اولى بالحذف لكونها حرف علة وليكون ما بعدها دالا على معنى يحتمل السقوط وهو ما سقطت في فعل الواحد الذكر
وهو الاصل سقطت تخفيفا لاستثقال الضمة عليه والباقي منه ساكنان وهي الواو من غزوا غزونا ورميا ورمينا لزوال علة الحذف
وفي مضارعه من فعل جماعة الذكور مع فتح ان كانت مفتوحة كيضربون
ويلقون فضمها ان لم تكن مفتوحة كتغزون وترمون ٥ اسقط لام الفعل من فعل
جماعة الذكور وهو لفظ الغائبين والغائبات تغزون وترمون ويلقون والاصل يغزوون ويلقيون
كيعاونون فاسكنت اللام استثقالا للضمة على حرف العلة فسقطت لالتقاء الساكنين وانتقل حركتها الى العين ليلا يلتبس
بمضموم العين ومثل انتم تغزون وترمون والرجال يغزون ويرمون الاصل يغزوون ويرميون كيضربون ويضربون فاسقطت الواو
والياء بعد اسكانهما وفتحة ما قبلهما الياء الى العين فصار يغزون ويرمون على وزن يفعون والدليل على ان الساقطة اللام قولهم
يرمون اذ لو كانت الساقطة عينا لوجب ان لا تسقط واو الجمع لدلالتها على الجمع دليل واحد فلذلك ضمة الياء
من يرمون الى العين اذ لو نقلوا الكسرة لانقلبت واو الجمع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيصير يرمين فالتبس فعل جماعة الاناث
وانما قدم ان العلامي لا يكون ضمة بعد ضم العين فلا يفضي الى لبس بناء ٥ ومن فعل الواحدة
المخاطبة مع فتح العين ان كانت مفتوحة كتغزين وترمين وكسرها ان
كانت غير مفتوحة كتغزين وترمين ٥ اصل ترميين ترميين كيعلمين فاسكنت الياء

استثقالا وحذفت لالتقاء الساكنين فبقي ترمين وتغزين تغزين واصل تغزين تغزيين فاسكنت الواو وتحركت بالكسر نقلا الى العين
واسقطت لالتقاء الساكنين فصار تغزين وهكذا الكلام في ترمين فان اصلها ترميين فاسقطت الياء بعد اسكانها فالتقى ساكنان
الى النقل الى العين المكسورة وانما نقلت في تغزين لانه لو نقلت العين على الضمة لانقلبت ياء الضمير واو السكونها وانضمام ما
قبلها فصار تغزون مشتبها بفعل المخاطبين الذكور لهذا استثقل ترميين لاجل عدم هذا الالتباس وطلبت في غيرها
اي طلبت الضمة في الماضي والمضارع في غير ما ذكرنا من الصور واما في الماضي فثبتت في فعلت وفعلنا ان انكسر العين او انضم
غزرت وسرت لزوال علة ثبوتها الفا وكذلك مستحقا في غزوا ورميا لما ذكرنا ان ثبوتها استثقالها بعد الضمة في
الاسم فعل الواحد وكذلك مستحقا في غزوت ورميت وغزونا ورمينا وغزت ورمت الى غزوتن ورمتن وغزونا ورمينا
لسكونها لاجل الضمير والمذكور في ضارعة التقلب فثبتت على اصلها واما في المضارع فمستحقا في فعل الواحد مذكرا كان او
مخاطبين كانا او غائبين مثل تغزوان وتغزوان وتغزيان وتغزيان وتغزوان وتغزيان ثبوت اللام فيها لكون السكون فيها
وزن بناء الشيء على اصله مقتضى القياس فلا حاجة الى تعليله وانما علمنا ان الغالب على هذه اللام القلب حتى كانه صار اصلا
فيها فاذا فقد صلاحه وكذلك ثبت في كل جماعة الاناث المخاطبات كن او غيابا بانكلة الاناث تغزون وتغزون وتغزون
ويرمون ويرمون وذلك لسكون النون بعدها فاستوى لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا
ويخالف التقدير من فروق الذكور تغزون وتغزون وزن الواحدة تفعل وتفعل وكذلك لفظ الواحدة المؤنث في الخطاب
كلفظ الجمع في باب رضي ويرضى فانه وزن الواحدة تفعين وتفعين وزن الجمع تفعلن وتفعلن وكل الالف قبل لامه مكسور الا من
غير الثلاثي المجرد كهدى ويناجي ويبجي ويبجي ويستدعي ويرعوي ويجوري ويحكم ويرمي وحكم كل الالف قبل لامه مفتوحا
كما مر في ينصاب ويتقلى حكم ويرضى ٥ وحكم الامر حكم المضارع ٥ قد تقدم في الكلام
ان الامر جار على المضارع المجزوم فحذف اللام منه حيث حذف من المضارع وثبته حيث ثبته ثم قول اغز
وارم وارض واغز واغزي وارمي وارضوا وارضي فحذف واغزوا وارميا وارضيا واغزون
وارمين وارضين ثبت ٥ وكل مضارع فعل زائد على الثلاثة احرف غير تفعل
وتفاعل فقلبوا واوه وياءه لكسر ما قبلهما كيعطي ويستحيي ويحمل عليه
الماضي فقال اعطيت واعديت واستحييت ٥ كل فعل

ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير فعلل وفاعل فانه ما قبل مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
فكان لامه واوا او ياء قلبتا ياء لتطرفهما وانكسار ما قبلهما نحو يعطي ويهتدي ويستحيي فاخاكما من الواو و
العطو والعدوان والرشوة وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اعطيت واهتديت واستحييت لان الافعال جميعا اصل
فاراد وا المماثلة بينها بكون لفظ المضارع والماضي واحدا فاعتبروا المضارع لاعلال الماضي كما قالوا خوف يخوف وبيع فاعلوه
لاعلال قال وباع ولولا اعلال الماضي لاعل المضارع ٥ وقالوا تجيا وتغاريا وان
لم تقلب في المضارع ياء لان اصلها تفعل وفاعل ٥ وقد ذكرنا ان الماضي انما اعل في
الافعال الزائدة على ثلاثة احرف تنبيها لاعلال المضارع ولولا اعلال المضارع لما اعل الماضي ونص عليه بقولنا تجيا و
تغاريا فالتقى قلبوا الواو ياء لانها من حروف العلة انما قلبت في المضارع ياء فانك تقول يتجيى ويتغاري
فقلبت الواو وفيها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ما قبل المضارع في البابين مفتوح نحو يتجيى ويتغاري فالتقى
ترجيت مطاوع رجيت وتغازيت مطاوع غازيت لان تفعل وتفاعل مطاوعا فعل وفاعل فانما انا الواو وقلبت في
الاصل ياء لانكسار ما قبلها فلما كان الماضي يحمل عليه كما رجيت وغازيت فتي بعد دخول التاء المطاوعة في
الماضي على حالها ولم يحكم ابقاءها في المضارع لانفتاح ما قبلها ٥ وقد حمل المضارع على الماضي
في يشقيان ٥ عكسوا الامر فيما ماضيه على فعل بكسر العين فان الواو منه تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو شقي
ورضي فعل المضارع عليه مطلقا للمماثلة فقالوا اشقيان ويرضيان فاذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع
اختلافهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى ٥ وشذ
يبشيان ٥ قالوا اشيان كيشقيان ويرضيان مع ان ماضيه شائي مثل شاء وشاءوا اذ سلمتهم
وكان القياس يشاوان اذا الكسر قبل الواو وما قبلها في الماضي حتى يحمل عليه المضارع قال ابو الحسن انما قالوا اشيان
لانه على بنية فعل بالفتح وباب يفعل ان يكون ماضيه على فعل بالكسر نحو رضي يرضى وشقي يشقى فرجحوا فتحة فاء
الكلمة حرف حلق وهي الهمزة والباء منه ان يجيء على فعل يفعل بفتح العين فيهما وقد ان الاصل في يشاء يشيء
كيرمي وانما فتح لشبه حرف الحلق به وبابه أفعل يميل على الاصل وهو ضعيف لما ذكرنا بل هو معدود من جملة الشواذ
كمزة معايبه وضعيف ضيا وقالوا الهيمان ومصطيان ومستديان فتثنيته سادت وهو رابعة فصاعدا ٥

لانك لو بنيت منه فعلا لقلت طميث ومغريت بالياء فحمل الاسم في ذا الموضع على الفعل كما حمل المصدر على الفعل
فاعل لاعلاله نحو قيام ونظايره ٥ ويقول في مفعول من المجرد الواوي
مغرف ٥ مدغم ولو صح لقيل مغروف في الواو التي هي اللام على ما اقتضته القياس وبحوز ان تقلب الواو التي هي ياء
لتقبل الواو فصير مغروف فقلب الواو ياء وقد جاء في الياء وبدل من الضمة كسرة كما في ظايو وهاتوا مغزي قال
سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة ٥ وقالوا مجنى ٥ مالت
فلست بالجاني ولا المجنى وهو من الواو ويقال جنوت الرجل اجنوه جناوة وهو خلاف الجنى وهو مجنوء والفعل
وابنا به اذا اتراجن على بني للمفعول لما انقلبت الواو ياء فعلى قلبها ٥ ومرضي ٥ وهو المشهور بناء على فعله وهو
وضعت اشي لما انقلبت الواو في الماضي ياء لانكسار ما قبلها قلبت في اسم المفعول حملا عليه وقد جاء مرضو نظرا الى الاصل
ومسنية ٥ يقال سنتا الناقة تسنو اذا سعت الارض في سانية والارض مسنوة على الفاعل ومسنية على الشذوذ
كمجنى ٥ ومعدي عليه ٥ العدا بجاوز الحد والظلم يقال عدا عليه عدوا وعداء وعدوانا فهو معدو عليه
وقد قال معدى عليه ما بدا الا بالف من الواو استثقالا قال ـــ عبد يغوث بن وقاص الحارثي
وقد علمت عرسي مليكة انني انا الآثف معدنا على وعاديا والاثف الاوتاد معدنا اعلى القياس ٥ ومن
اليائي ٥ الاصل في مرمي مرموي قلبت الواو ياء لسبقها ساكنة على الياء وادغمت في الياء
وابدل من الضمة كسرة لتسلم الياء وهذا هو القياس الموافق للاصل والمعاضدة عليه ومن شذ عليه قال الامر مصوغ
لغة في مصيت على الامر مصيا وهذا امر مضي عليه ومحضو عليه ٥ وليس في الاسماء
المتمكنة ما آخره واو او ياء قبلها ضمة ولم وقعت عين تفعل في
جمع دلو وظبي ادل واظب تبدل فيهما كسرة والواو في ادل ياء
لسبعة الاسماء المتمكنة ام اخره واو قبلها ضمة وانما جاء ذلك في الفعل لعزة واو في الاسماء غير المتمكنة نحو هو ذو
لا ضما اخره ما قبلها ضمة بل تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا اردي قياس الى اشتقاق ذكر غزو عدل الى غاز غيره
لانهم لو لم يغيروه وقالوا في جمع دلو ادلو فقالوا هذه ادلو صورت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو
وانه ثقيل وضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى مضموم فقلت هذه ادلي وقبل ابيات اذا نسبت اليه
لوى

فضل بحاجم

فعلت اولى فلزمهم التغيير احترازا عن الثقل وذكروا اذا اجتمعت دال وحقوا وهوا ازالوا ومشدا الازاد والخضر
وجروا على افعل فالقياس اذل واحق واجر وفكروا مصيرهم الى بنآء لا يظيرا فابدلوا من الضمة كسرة ومن الواو
ياء فقالوا اذل واحق واجر منقوضا مالـــــ ليث هزبر مدل عند خيسته بالرقميتين اجر واعرآ
وقالـــ قد امر القاضي بامر حدل ان يزجرا منها ثمانى ادل فان كان احرى بآ" كظبى والاقلب وانابدل
من الضمة كسرة لتسلم الياء فقولك في جمع ظبى اظب منقوضا وتقول في جمع مرثوة الذل واحدة الرقوق تنى وهما
اثنتان ذا اثنتان تقرضان على الذل كالصليب فلنسوة باسقاط الهآ" على حد تمرة وتمر عرق وقلنس على حد
ضبغل يا ذل قالـــ لاصبر حتى تلحقى بعلنس اهل الرباط البيض والقلنس فكذا كل مزيد في المصدر بعد ثالث نحو
وتعال وقدام واصلها القدو وتجنى وتعالوا تواخى على حد تكرم وتفاتل وما فعل يا ذل اظب وجمع ما ذكرناه
فى الواو اذا كانت هى حرف اعراب فانها لم تكن كذلك صحت نحو قلنسوة ومحذوة وافعوان وعنفوان اذا لم يعرض لها
ما يعرض لها لو كانت حرف اعراب من التغيير والكسر فانك تقول في نحو قلنسوة ومحذوة منعت الواو من ان تقلب يآ" كما انها
منعت الواو والسآ" في نحو اداوة وشقاوة وظباية وغكاية وعباية من الانقلاب فلو الفت العلبتا اليتن كما في
كساء ورداء لوقعتا غير طرفين مع ان الكلمة بنيت اولا على السكون ومن قال صلاءة وعباءة جاء بها على الاصل
منقلبة على غير القياس فكانه قال صلاء وعباء فقلب كما في رداء ثم ادخل علمة تآ" التانيث فلم يغيره كما قالوا لمسنية
ومرضية تآ" على التذكير فتآ" التانيث دخلت على مسنى ومرضى بعد ان لزم المذكر القلب فبقى بعد حتى التآ" بحاله
حتما وبنيت الكلمة اولا على التآ" ثم تغير ابوة واخوة مصدرين ولم يجعلا كمسنة ومرضية لانهما جآ" اولا على
فعولة كالحمومة والحكومة ك وفي فعول جمعا من الواو وقلب الواو ياء ابن
كعصى ك اى اجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوى فان الواو من اعصى واو فعول والواو التى هى لام
تقلبان ياءين لان الكلمة جمع والجمع مستثقل والواو الاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا لاضارت الواو التى هى لام
لام كاذا ولیت الضمة فكانت في التقدير مصدرا فنزلوا الواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التى هى لام يآ"
على حد قلبها في ادل واحق فاجتمع واو وفعول مع هذه الياء والسابقة ساكنة فقلبت تآ" وادغمت في الياء وكرهوا
عن الكلمة التى هى الصاد كما كرهوا في اول واحق ثم منهم من يكسر العآ" ايضا اتباعا للعين فتقول عصى بكسر العين

والصاد ليكون العمل من وجه واحد ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فتقول عصى بضم العين وكسر الصاد وشبه هذا
عندهم بكساء ورداء فان اصلها اكساو ورداى فلما اعتدوا بالالف الزايدة حاجزا قلبوا الواو والياء الفا ثم حذفوا
والتقاء ساكنين كما قلبوها في عصا ورحى ثم قلبوها لاجتماعهما مع الالف الزايدة فقالوا اكساء ورداء ولو كان
عصوة اسما مفردا ولم يكن جمعا لوجب القلب لتحقق الواو اذ عصوة ومغزوة وعصوا عصوا كبيرا لهذا الواو اجب
والقلب ايضا حاجز على ضعف نحو مغزى ومدعى وقالوا عشى وعصى وعسا الشيخ يعسو عسيا اذا ولى وكبر واما
قصى في جمع قاص فليس من هذا طاغا اصله قصوس على فعول لكنهم قدموا اللام وصيروه قصو على فاعل ثم قلبوا الواو
ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عصى فصارت قضيا على ظبى كما قالت من ذوات الاربعة
وشذ نحق ك قالوا في جمع نحو وهو ابجة نحق وحكوا عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون في نحق كثيرة وهو
جمع النحو الذى هو اعراب الكلام وفي جمع نحو وهو السحاب الذى اذا ارتفع سماه نحوا وفي جمع بهو وهو القدر من البيت
بهو وفي جمع اب وخ اببة واخت وكل قد جآ" شاذا منتهآ على الاصل كالقود والحوكة ك وما من الياء
نقلب واو فعول باء كلخى ك اذا اردت جمع لخى بالكسر وهو زق السمن على فعول قلت لخى و
الاصل لخوي فقلبت الواو ياء" وادغمت في الياء" لسكونها قبل الياء وكسر ما قبلها اتباعا ويضم على الاصل كما ذكرنا
في عصى ك وفعول من الواو كعدى ك وهذا الاسوا فيه لانه جآ" على اصله ولم
يجد ما يوجب تغيره عنه ك ومن الياء يصير فعيلا كبغى ك البغى الزانى والزانية ايضا
في التنزيل وما كانت امك بغيا على حد قولهم ملحفة جديد وخرجت المراة تباغى اذا تزانى وقال لامة بقى وجمعها
البغايا ولا يراد به الشتم وان حكى بذلك فالاصل الخبر من بغال قامت على رؤسهم البغايا واصل بغى بغوى
فعول من الياء" لانه من البغية وهى الحاجة فاجتمعت الواو والياء" والسابقة منها ساكنة فقلبت وادغمت و
ابدلت من الضمة كسرة لتسلم الياء" والدليل على ان بغيا فعول لا فعيل انه لو كان فعيلا لاشتمل المؤنث لانه بمعنى الفاعل
وفعيل اذا كان بمعنى الفاعل يؤنث مع المؤنث وبقى ان يؤنث فدل على انه فعول الا ترى ان فروقا لا يستوى فيه المذكر والمؤنث
وشذ عشق ك مقالا انه لا مر بالمعروف ونهى عن المنكر والقياس نهى كبغى لانه من الياء" وهو التباعد كما تقدم
قصدوا ان لا يلتبس فعول بفعل ك وفعيل من الياء يسلم كشرى ك وهذا الاسوا فيه

جاء مصححا على الاصل وادغمت ياء فعيل لسكونها في التي هي لام مثال شرت الشيء اشريه شرى اذا ابعته واذا
شريته اضاء وهو من الاضداد وفي التنزيل وشروه بثمن بخس اي باعوه فهو شريّ اي مبيع او مشترى ٥ ومن الواو
يعل صبية ٥ وهو الغلام فعيل من صبا يصبو صبوّا وصبيًّا اي مال الى اللهو لان الغلام يميل اليه واصله
صبيو قلبت الواو ياء وادغمت فيها كما في فعيل فصار صبيًّا ٥ وفعلى من الياء تقلب واوًا
في الاسم كالشروى وتصح في الصفة كخزيا ٥ فعلى من الاجوف الواوي وهو مثل
باء فانهم يبدلون من الواو ياء ولا يعلون ذلك في الصفة بل يتركونها على حالها قالوا في الاسم الشروى وهو مثل
مثال هذا اشرى هنا اي مثله وهو من شريت والتقوى وهو التقية والورع وهو من وقيت والبقوى وهو من لقيت
اي نظرت والرعوى وهو من الحفاظ والرعاية وهو من رعيت والعوا وهو من عاويت والتزموا ابو علي هي في
الاصل عوا لانها كواو علقى وحاسقا فما من عويت وه اي لويتها فقلبوا الياء واوًا على غير القياس واوعلوا فيها
الواو الاولى والطغوى وهو بمعنى الطغيان والطغوان وهو مجاوزة الحد في العصيان ولم يقلبوا في الصفات قالوا امرأة
خزيا من خزي يخزى خزيًا اذا ذلّ وهان ووقع في بلية واصابه صديا اي عطشى من صدي يصدى صدًا والرجل
صديان وكذلك امرأة وريا من رجل ريان من عطش وهو ضد العطشان واصله رييا ورويا قلبت الواو ياء وادغمت في الياء
ولو اراد الاسم لقال ريّ فعلموا ذلك لضرب من التعويض من كثرة دخول الياء على الواو واختصوا بذلك اللام دون
الفاء والعين لضعفها بتطرفها واختصوا الاسم بالقلب لانه يخفف والواو فتلة فخصوه بالواو واختصوا الصفة التي
هي ثقيلة بالياء التي هي اخف من الواو لضرب من التعادل ٥ والواو تصح فيما كدعوى
وشهوى ٥ ما كان من ذوات الواو لم تزد واوه بين الاسم والصفة بل تصح الواو فيهما قالوا في الاسم دعوى
ودعدى وهي المعروفة وفي الصفة امرأة شهوى ورجل شهوان من الشهوة وامرأة نشوى ورجل نشوان من النشوة
بالفتح والكسر واتما ميزوا لانهم لو فرقوا فان قلبوا الواو في الصفة دون الاسم لخالفوا صيغتهم في الياء وان قلبوها
في الاسم دون الصفة لخالفوا الصفة التي هي اثقل بالواو التي هي اثقل وايضا فالاسماء من ذوات الياء قلبت الى الواو
فاما رمى فانما كانت اصليتها واو ٥ وفعلى من ثلث افعل تقلب واوه ياء كالدنيا
وهي فعلى من الدنو لانها دنت الادنى العليا دنت الاعلى والقصيا تاشت الاقصى والتغيير هنا مخالف للتغيير في فعلى بالفتح

لان هناك قلبت الياء واوا وههنا قلبت الواو ياء وذلك التغيير كان في الاسم وهنا في الصفة والعلة في ذلك كله
التعادل ٥ وشذ القصوى ٥ قالوا ظل بالمكان الاقصى والناحية القصيا والقصوى جاءت على الاصل
وكذا الكبرى فتض المرى فقالوا خذ الهوى واعطه المرى ٥ وتسلم سماء كالخزيا ٥
وهو اسم مكان وقال الزمخشري وفعلى قلبت واوها ياء لانها الاسم دون الصفة وصل الاسم بالعليا والدنيا والقصيا وهي صفات
لكنها جرت مجرى الاسماء لكثرة استعمالها مجردة عن الموصوف كالاجرع والابطح وعقد القصوى وحزوى شاذا وشل
الصفة بها اذا بنيت فعلى من غزوت قلت غزوى والصواب ما ذكرناه او لم تعتف فيه ٥ ومن الياء تسلم
كالفتيا ٥ قال استغنت العقدة في مسئلة فافتاني والاسم الفتيا والفتوى والقضيا من قضيت وذلك انهم اذا
كانوا قد قلبوا ذوات الواو الى الياء في الدنيا فلان يقروا الياء على حالها كان احرى واذا كانوا قد اقروا الواو في فعلى
نحو دعوى ودعدى على حالها مع ثقل الواو فلان يقروا الياء مع خفتها اولى قال الزمخشري واما فعلى بكسر الفاء فكقولهم
ان قفساق صفة واسما وهذا انما قاله على جهة الفرض والتقدير اذ ليست في الصفات فعلى ولا في الاسماء كمن هذا الباب
لجاز ان تغير لان التغيير انما تقدم عليه اذا ثبت عن العرب وهذا لم يثبت فلا يجوز اقدام عليه ٥ وفعلاء
افعل تسلم صفة كحمراء وتعتل اسما كعلياء ٥ صفة جاءت على خلاف القياس
لان الصفة ثقيلة فكان اختصاص الاعتلال الذي المقصود منه الخفة بها اولى لكن قد جاء هذا من فعلى من
الياء حيث صحت الصفة واعتل الاسم قالوا في الاسم رجل اقنى بين القناء وهو اعوجاج في الانف وهو عيب وامرأة
قنواء وفي الصفة العليا وهو كل امكان مشرف ثابت الاعلى ٥ وتصح الواو والياء اذا سكن
ما قبلهما كدلو وظبي وعدو وغزو ٥ وذلك لان الحاجة انما اعلت لاجل الفتحة
بالالف وانما كانوا كذلك اذا سكنتا وكان قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فصيروا الالف لسكونها وكون حركة ما قبل كل
واحد منهما من جنسها كما ان الالف كذلك فاذا سكن ما قبلهما خرجا من شبه الالف لان الالف لا يمكن ان ما قبلها
الا مفتوح فاذن لا يصحان فيه كدلو وظبي وكذا عدو وغزو لان الحرف المشدد حرفان اولهما ساكن وذلك كاف بان
في ذلك جرى الحروف الصحيح فجرى عليها انواع الاعراب كما جرى على الصحيح ٥ وتقلب الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها كشقي وغاز ٥ فاما شقي فهو فعيل من الشقاء والشقاوة بالفتح والكسر

نقص السعادة وكذلك الشقوة واصله شقيو فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء وابدلت من الضمة كسرة لتسلم الياء
وقد سبق ذلك واصله غاز صفة لاسم فاعل من الغزو واصله غازو فوقعت الواو طرفا بعد ضمة كسرة والطرف في حكم الساكن
لانه محل الوقف فقلبت كالتي في مناد وصفا ولم يعتد بالتاء في عادة لانها طارية بعد اعلال الكلمة وهي للتفصيل عنه
وانما سميت خذروة وهي القطعة من الجبل وان كانت اخص لانه لو قطبوها ياء لقالوا جذرية ثم يدرأنها فعلوة او
فعلية ٥ وشذ قطبها مع الحجر اذ نبا وصبيان ٥ ابدلوا الواو وهنا ياء لان بين
الكسرة والواو حرف ساكن فلم يعتدوا بالساكن حاجزا فكان الكسر جاورتا الواو فقالوا هو ابن عم دنى وجمعا ودنيا
ودنيا اذا جمعت الدال ياء تجر واذا كسرت لم تشدد اجريت وان شددت لم تجر واذا اضفت العم الى معرفة تم جر الخفض
في دنى فتقول هو ابن عمه دنيا ودنية الى فلانة دنيا نكرة فلا يكون نعتا للمعرفة وهو من الواو لانه من الدنو وقالوا
صبية وصبيان جمع صبي والاصل صبوة وصبوان لانه من صبوت اصبو وربما قالوا اصبوان على الاصل وصبيان لضم
الصاد مع الياء وذلك انه ضم من الصاد ما بعد الياء فطلب الواو فرارا من كسر واقع الياء على حالها وقالوا ناقة بازل اسفل
منه وبلغ استكماله وهو من بلوت وناقة عليان وعلياة اي طويلة جسيمة وهو من علوت كل ذلك شاذ مقتصر على السمع
واذا وقعت بعد الف الجمع التي بعدها حرفان همزة عارضة في الجمع وياء
قلبوا الياء الفا والهمزة ياء نحو طايا وحوايا وهو اسم للمكان الذي
يجمع فيه الحطب ونحوه والجمع الذي لا يتصرف واعلم ان مطية وركية وهي البئر وزنها فعيلة لصحيحة
والاصل مطيوة وركيوة من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت الشيء شددته والاصل ركيت فقلبت الواو ياء
ولو نحت منها الناء فجمعتها على الزيادة كان حكمها حكم الرباعي لجمعا في مطايا وركايا فقلبت الياء
الواو التي للهمزة فقلت مطائي وركائي لكسرة ما قبلها فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصارت مطاأ وركاآ ثم
ابدلوا من الهمزة ياء فصار مطايا وركايا على حد صفيهم في خطايا وقد علمت ما لك وقول حرايا وشوايا في جمع حارية
وشاوية فاعلتن من حويت وشويت واصلهما حواوي وشواوي لتطرف الواو بعد الف زائدة فقلبت الفا فاجتمع
الساكنان حذفت الالف لالتقائهما وبقيت الكسرة تدل عليها فلما حذفت الالف بقي حرفان قبلهما كسرة فقلبت الواو ياء
فصار

فصار حرايا وشوايا ٥ وشذ هذاوى ٥ قالوا هذة وهذاوى ومطية ومطاوى وشهية و
كان قياس هذا كله وصحته لانه بين الياءين لان الياء المزيدة للمخرج من الالف فيكون كاجتماع الالفات فجعل مكان
الياء الواو لبعد الواو من الالف وهي شاذة واللغة الجيدة المشهورة هذايا ومطايا وشهايا ٥ وقالوا
اداوى لمشاكلة الواحد ٥ اذا جمعت صانعا قالوا وصفا وهو صانع كما اداوة وهي المطهرة و
الاداوة وهي ما علقت به على البعير بعد تمام الوفر لو علقته عليه بحز السقاء والتسنوة والمزادة وهي العصا فانك تزيد الف
الجمع ما لا تزيد بعدها الالف كانت في الواحد وهو موضع تكسره للتصغير فيقلب حينئذ همزة مكسورة فيصير اداوى كاداع
الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار اداوي فابدل من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كاداع فاعلم ان الجمع قد
تشاكل الجمع الواحد في وقوع واحد بعد الف وليعلموا بذلك ان الواو التي في اداوة وان كانت رابعة متحركة غير
متقلبة واذا كانوا قد راعوا النادر في الجمع نحو يا خطيئة فقالوا خطايا فهم بمراعاة الاصلي احجر لان الواو في الآخر
لام الكلمة وفي الجمع بدل من الهمزة المبدلة من الياء المبدلة من واو اداوة
فصار اداوى فصاروا يقولون اداوى فيقلبون ذلك اذا كانت الواو لاشا لاعتماد ذلك لان الالف اذا كانت واوا ياء قصاراً
كثر قلبهم اياها الى الياء نحو غازيت واستدعيت ومغزيان وغازية وحيية ك واذا لم تكن الهمزة
عارضة كشواء لم تقلب ٥ يعني اذا كانت الهمزة موجودة في الواحد صحت فانها تبقى على اصلها
اذا جمع هذا الجمع تقول في جمع جائية اسم فاعلة من جاء يجاء اي فعل فعل شائية من شاء يشاء شاؤا اذا سبعة جاء
وشواء مستويين كغواش وجواز فرقا بين ما الهمزة اصلية ثابتة في الواحد وبين العارضة وكذلك لو جمعت
جائية وشائية فاعلتن من جاء يجيء وشاء يشاء هذا الجمع لعلت جواء وشواء لان الهمزة حينئذ كانت في هذا الاصل
لكنها انقلبت في اسم الفاعل همزة من كونها قابلة بابع فليست عارضة في الجمع بل هي ثابتة في الواحد واذا كانت القوانين
في سفينة تسعة فاعلن فاعلن فاعلن

الى مصدر المتعدّ منه على فعل بفعل كشوى يشوى شيًّا وحكه حكم رمى يرمي رميًا والفاعل شاوٍ
كرام والمفعول مشوىّ كمرمىّ وعلى فعل يفعل كطوى يطوى اذا جاع فهو طاوٍ وطوى بطنه اذا ضمر فهو طوىً وحكمه
حكم شقي يشقى وان انتقصتها يا آن او واو ان قالبا آن كحيي وعيي ولم يصح منها الا فعل مكسور لان الكسرة قد تجانب
الياء والواو ان تحرّكت وسبباني حكمه فاذا اجتمع حرفا علة فلا يخلو ان يعتلا معا او يسلم احدهما فالاول على ثلاثة
اضرب حذف واثبات وتغيير واما ان يعل احدهما فالاول بالاعلال الاخيرة التي هي اللام لتطرفها وطرو التغيير عليها كشوى وذوى
وقل العكس كناية ودراية وآية وطاية وثاية ولعلّة لم تشتق منه فعلا وكان القياس ان يحيي وعيي ان تقلبا الياء
الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيجتمع الساكنان وهما الالف المنقلبة عنها والياء الثانية فتحذف احدهما
الفا ويسكن ما قبلها في حال الرفع وحذفها في حال الجزم والاعمال كلها جنس واحد فلو اعلت العين ايضا في الماضي لكان اجحافا
بالكلمة فتركت الياء التي هي عين على غرارة الحرف الصحيح نظيرها في المضارع ثم للعرب فيه مذهبان احدهما حيي وعيي
من غير ادغام لان هذه اللام قد تعتل وتسكن في الوقف وتحذف في الجزم نحو يحيا ولم يحي فلما لم يلزمها الحركة انفصلت
من ذوات المثل لانها متحركة في الرفع ولا تحذف اصلا ولان المضارع لم يجز فيه الادغام لان اللام تطلب فيه الفتح
لتحرك ما قبل الاصل وانفتاح ما قبلها فلم يمكن الادغام لاختلاف الحرفين لان الالف لا تدغم فيها فحمل الماضي على المضارع
في البيان قول زهير

لعمري لنعم الحي جرّ عليهم ـــــ بيوم حليمات هراق دماؤها

وكأحد بني عامر حين كلّمس حيوا

بعد ما قتلوا من الدهر اعصرا ـــــ وحسنت لام بعد سين واللغة الكثر المشهورة حي بالادغام كظلّ وحيوا كظلوا وانشد الاصمعي عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وضعفه المبرد من ضرورة واخر من ثمامة قال ابو علي لان الياء لزمها الحركة فصارت بلزوم الحركة مشابهة للصحيح فلم تعت كما ادغم الحرف الصحيح في نحو شدّ ولهذا حذفوا الياء في نحو اخشَ واخشَوا في النصب لحركتها وقرئ ويحيى من حيّ عن بيّنة ومن حيي عن بيّنة بالاعتلال

وحيّ بالكسر والضمّ

اذا بنيت هذا الفعل للمفعول قلت حُيِيَ هذا المكان كرمي وانما ابقيا بحاجز وليقع بناؤه للمفعول اذ كان لازما لعدم الحاجة والمجرد مقام الفاعل كما قيل سير بزيد فتوثق
لغة من ادغم حيّ في هذا المكان وبضم الحاء على الاصل وبكسره للتخفيف وهو اكثر لان الحرف المشدد قد تتنزل منزلة

لحرف الواحد لان اللسان ينبو عنه نبوة واحدة ولهذا سمّي الخليل نحو شدّ وعدّ ثنائيًّا فكما امتنع ان يقع بعد الالف حرف ساكن مستقل ان يقع بعد الالف حرف مشدد منها حرفان قد زال الوجه الذي لاجله يجوز فيه الضم و
الكسر والكسر اكثر

واحيَ يحيى وحايا يحايي ولن يحيى وكما تدين

الاصل فيها احيي وحايا يحيي وحايي كاكرم وقاتل فاعتلت الياء الاخيرة التي هي اللام الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فلم يمكن الادغام لاختلاف الحرفين وكذلك لا يجوز الادغام في يحيي ويحايي لان هذه الافعال لا يدخلها
البتة فلا حركة يبنى عليها الياء في حال الرفع اصلا فلا يدغم فيها شيء لان الساكن لا يدغم فيه وكذلك لن يحيي فلا يدغم لان الحركة
الياء الاخيرة ليست بلازمة بل الحركة الاعراب تزول بها حال الرفع والجزم وشرط الادغام كون الحركة لازمة

واحيُ وحُيِيَ واحيَ وحيَا

اذا بنيت احيا وحايا للمفعول فالكلام في تقول احيي
وحيي على السواء الا انك اذا شئت ادغمت لان حركة الياء التي هي اللام لازمة لانتزول البتة فقلت احيّ بنقل حركة
الياء الاولى التي هي عين الكلمة الى الياء الساكنة على غير حدّه وتدغم الياء في الياء وحيّ بالاسكان
والادغام ولا يحتاج الى الفصل لان الياء الساكنة من احيّا على حدّه اذ الساكن الاول حرف مدّ والثاني حد غم

واستحييت وقد يقال استحيَيْتُ

اذا بنيت استفعل من حيي ضعفته لتقابل
احد الاصلين في لغة اهل الحجاز استحيي يستحيي استحياء ان هذا مستحي الفتاس لانهم تحروا الياء الاولى فاستحيا وهي عين
الفعل واحرى الثانية وهي لام الفعل والاجود الادغام في يستحيي ولن يستحيي لان المتقدم فان فيه علة اذ هو فعل
استحيي بالبيان واستحيّ الادغام الياء الاولى في الثانية بعد اسكانها ونقل حركتها الى الحاء الساكنة استحت
بيا واحدة بحذف العين وحذفها استثقلت وهي لغة بني تميم واختلفوا في كيفية هذا الحذف فذهب الخليل
الى انه لالتقاء الساكنين وذلك ان عين الفعل منه معتلة كانت في الاصل قبل دخول العين حاي كباع باعا فالعين
ثم دخلت عليه السين صار استحاي كاستباع ثم اشتمل به ضمير المتكلم فسكنت الياء وقبلها الالف ساكنة فحذفت
لالتقاء الساكنين ولا يخفى ضعف هذا القول لانهم استمروا على هذا الحذف من غير استثقال ضمير في المضارع نحو الم
يستحيي يستحي ولن يستحيي حتى انهم لم يفكوا ما كان مدغما في نحو لم يمدّ ولن يعضّ
في استحييت فالقوا الاولى منهما بعد سكونها والتقاء حركتها على الحاء والزموها هذا الحذف في جميع

العرب الحذف فيقولون يَرَى ويرى بحذفها فان ضمته للمفعول قلت استحى لانه غير مستعمل لكن الجية واحيا جمع حيا
الناقة وجاز احد هما الجية واحيا بالاظهار لان الجمع فرع على الواحد واللام في الواحد غير قائمة على لفظها وانما
مبدلة على حده ابوا لها في رداء وسقاء فلما لم يكن ظاهرة في الواحد لم يجز ظهورها في الجمع فكانه لم يلتق فيه مثلان
بالنظر الى الواحد الثاني احية واحيا بالادغام لاجتماع الياءين ولزوم تحريك الثانية وكذلك تقول في جمع عيي
اعية واعيا واعية واعيا لكن الادغام ههنا اوجه منه في احية لان اللام لا ثبات في واحد احية بل يبدل لها الحركة
والتحريك لما لزم الحركة التي هي بدل منها ولما اعية فاللام ثابتة في الواحد متحركة وهو عيي فقويت منها
الحركة لوجودها في الجمع والواحد فقوي وجه الادغام مالك ابو عمرو وسمعنا من يقول من العرب اعيا واعية
فيبين قال واكثر العرب تحفي بالادغم لان الاخفاء واسطة بين الاظهار والادغام فعدلوا اليه لاعتداله فهو اذ فيه محافظة
على البين وهو شبيه بهمزة بين بين ﴿ وتسلم الواوان في نحو قوة وبوق ﴾
اذكره اذا كانت مفصلة العين واللام وكانتا واوين فتسلمان اذا سكنت الاولى وتحركت الثانية كقوة وبوق
وهو جلد حوار يمشى اذا مات ولد الناقة لتعطف عليه وذلك لان الواو تخفف بالادغام فلم تقلب ولان اللام اعتلت
في المضارع نحو يقوى فلو اعتلت العين ههنا لزم اعلالان وهو اجحاف كما ادغمت الاولى في الثانية
لاجتماع المثلين وكذلك اذا اضعفت العين نحو القوى وهو الممالك وهو من مضاعف الواو يدلك عليه قولهم البين
الفرد وفي الحديث الطواف فوق والاستحمار فوق وهو من مضاعفه ولفظ لان الملاك اكثر ما يكون مع الواحد ولم تقلب الواو
ههنا وان تحركت وانفتح ما قبلها لما اجتمع عليه اعلالان اعلال اللام واعلال العين وكانت اللام اولى بالاعلال
لتطرفها ﴿ وتقول قوى يقوى قوة وقوى يقوى قوى ولا ادغام فيه ﴾ مضاعف الواو
نحو قوى فعلت بالكسر لانه من بنات فعلت او فعلت لقال قوؤت وقوؤت ولم استثقلوا الواو الواحدة فتبوه
على فعلت كرضيت وشقيت فاولى ان يستثقلوا الواوين والضمة وكثرت لزوم الياء المضارع يقوى فاستثقلوا
اجتماع الواوين كما استثقلوا اجتماع الياءين من عدا والى بناء فعلت لتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ويزول
الثقل باختلاف الحرفين على حد صنيعهم في حيوان واصله حييان واذا كانوا قد قلبوا الاخف الى الاثقل ليخف اللفظ
بزوال التضعيف فقلبهم الاثقل الى الاخف بزوال التضعيف اجدر فلذلك قالوا قويت وحييت والاصل

قووت وحيوت فانقلبت الواو التي هي لام ياء لانكسار ما قبلها وسقت العين لاعتلال اللام لما اجتمع على
الكلمة اعلالان مجتمعان واجروا ذلك مجرى ما لامه ياء نحو رويت كما اجروا اعرفت مجرى خفت الباء ولا
ادغام ههنا اذ لم يلتق مثلان في اللفظ لان الواو الثانية انقلبت ياء وجاز اسكان عينه فتقول قوى وحيي وتحذف
حينئذ قلبت الواو ياء وادغما في الياء كما في سيد وميت لان سكون الواو ههنا عارض والاصل التحرك
وتقول في افعال مثل احاز من القوة والحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وحالك اسمي
هي حرة تضرب الى السواد افواد واحواد والاصل افواد واحواد فقلبوا الواو والاخيرة الثانية تخفيفا كما
افتتاح ما قبلها ولم يدغموا لاختلاف الحرفين فان اعراب الثانية الفا لخروجها عن كونها مثلين ما لك الكثرى
واحدة عما لان الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم نحو يعزو ويسرو لو قالوا الحراق يحاق
وفي هذا التعليل نظر لان الواو المشددة لا تثقل عليها حركات الاعراب لتقلبها بالادغام نحو عدو وعتق وتقول في
مصدر احوى اكوى سبويه والاصل احوياد مثل احمرار فقلبوا الواو الثانية ياء لاجتماعهما والسابقة
ساكنة وهذه الياء مبدلة من الالف في احواى للكسرة قبلها وقلبت الواو الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة كما في كساء ورداء وحال الاصبغ لحريا فلم يدغم كما ادغم في سير وان كانت الواو بدلا من الف سايس ومن قال في
اشهيباب اشهيباب فحذف الياء تخفيفا لطول الاسم قال الحوى ولم يدغم لتوسط الواو بين كما ادغم في امتال لان الثاني
وان كانا مثلين فتحرك بتاء كونهما حشوا ولم يجعلا كالمدغم في شد ومد لنظر فيها ومن قال قال فادغم قاس الادغم
الواو في الواو بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن وحذف همزة الوصل لاستغنائها عنها ﴿ وحكم وعدت
وحكم وعدت وحكم بديت حكم بمنت ورميت ﴾
هذا هو النوع الخامس من انواع المعتلات وهو المعتل الفاء والواو والام وقال الاخفش المزوق لا فرق حرف العلة
فيه واللام منه لانك ترى الياء والفا قد تكون واوا وقد تكون ياء نحو وشيت وديت فحكم وعدت
ورميت لانه معتل الفاء الواو حكم وعدت ومعتل الياء اليائي كرميت فحكم فاء وعدت فسقطت احدى
تسقط وثبت حتى تثبت وتقلب حتى تقلب وحكم لامه حكم لام رميت فما ذكرنا من قول وشي يشي بحذف الواو
التي هي واو من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت منها من يعد يعد ويزن يزن وذلك من وشي كما تقول هو يزم وذلك من

شئ
وتقرأ الامرش واصله كَيِدٌ لكن الالف حذفت في المضارع لتجانس واجري الكسر عليها وقالوا لم يش على اراد الامر
هذا العلل لانه جار على المضارع المجزوم وبلحقه الهاء في الوقف كما تقدم وانما جاز حذف الفاء واللام من غير ذلك شئ
شيئا ولم اعتدوا به لعدل الالف التي في الطرف فلم يجمع الاعلال الا في جهة واحدة فحكم بصحة كحيت وريت لمشاركته
مع صحة في اعتلال لامه وهو ياؤديت في اعتلال لامه وهو هاء فقولهم يدى كقولهم يمن يمن فعالوا يدت اصل
اصبت يده فهو مصيدوح فانما اردت انك اخذت يده مرة قلت اردت عندها مرارا فانما مورد ومصدر اليه ويديت لغة
الاشد الجمرة بيت علي ابن حمزة بن وهب باسفل ذي اجدات يداكريم ومن اليد التي هي النعمة و
الاحسان تصطنعه واليمن البركة وقولك فلان على فرسه هي حرون اذا صار معارا كاعليهم وعليهم ضوابن مثل شائهم
وشيئم فهذه انواع المعتلات التي صرفت منها الافعال واما المعتل الفاء والعين وقالوا لفيف المزوج اصلا واقتران
حرفي العلة منه وذلك كيئس اسم موضع ويوم ويل ولم يشتق منها فعل لما كان يلزم من الاعلال بسبب الفاء والعين واجتماع
الاعلال من جهة واحدة لكنهم قالوا عاملته مياومة كوما فاظه مصدر والظاهر من حال المصدر مجئ فعله وقالوا اليوم (اليوم)
ضيعتي العين ومورديّ وقد جاء في الشعر الفعل من الربل واخواته مجردا من تاء التأنيث كقوله
عهدا والاواح والاواس ابو عمر قال ابن جني وهذا من الشواذ الذي اطنه مولدا واسند اصل بين
فويل اذ حالت يدي وكفي ولا تعلل بالعلل ثم قال وهذا ليس كالاول لانه جاء بالفعل فصل فواذ اكان هكذا اعتد
منه الحذف والقلب اللذان كانا تحققا في فعل من اعتلال الياء وحذفها عند سكون الواو وكان يجب فيه اعلال الفاء والعين جميعا
واما المعتل الفاء والعين والام وقالوا اللفف المقرون من جنسه من ذلك يا، وواو لاصلي الحرفين المبسوطين ولا يبقى منهما
فعل وقالوا يئيت ياءحسنة الى كتبتها وليس في العربية كلمة حروفها كلها بالات الأهذه وسوغه التضعف
مخفة الياء ولا كلمة كلمها ولغات الأالواو عند ابي الحسن فانه يقضي على انها با تها من الواو واحتج بتحيم العرب اياها
وانه لم يسمع فيها الامالة وذهب غيره الى انها من الياء اذ ليس في الكلمة اصولها كلها واو ولعل الاول اصح لان
الالف اذا كانت في موضع العين فالاكثر ان تكون منقلبة عن الواو وقد علة سيبويه والعمل على الاكثر مع ان الكلمة
عديم النظير على كل تقدير اذ ليس في الكلمة فاؤها ولامها واو الا هذه الكلمة ولذلك قضوا على الف الوتى بانها من الياء
لئلا يصير الفاء واللام واوا وقضى على الواو في واحيته بانها بدلة من الهمزة في آخيته وما قيل انها لغتان لان اللام

مسائل تمرين
مهم

اخ ولو فالقضاء على الفاء بانها واو يؤدي الى اثبات مالا نظير له فاصغرها قلت على مذهب ابي الحسن اوي
اصله وُوَيْ بكسرة الاولى لانضمامها او لاجتماعهما وواو اخرى وقلب الواو والثالثة ياء لاجتماع
ياء التصغير وسكون السابقة فيها وتدغم فيها ياء التصغير وعلى مذهب غيره وَيّ واصله وُوَيْ قلب الاخرة
ياء وتدغم فيها ياء التصغير ولك ان تظهرهما اذا كانت

فصل

معنى قولهم ان من كذا مثل كذا ان تصوغ من حروف الاصلية مثل بنائه في حركاته وسكناته وترتيب حروفه الاصلية والزائدة وتقدر وتعمل ان احتجت الى ذلك

معنى قول الشريف قضاء ابن ابي من كذا مثل كذا
انك تمثل صنعته التي هو عليها وتتعمله لامر اطلب مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الاصول والاصول ان
احتجت الى ذكر ما اصله كيرته وان عرض هناك موجب لاعلال اعللت ولك ان لا تعل لعارض التغيرات وصفا كاذا تعمل لاصنع من
هذا الشوار مثل هذا الخابية فان معناه اعمل الشوار وغيره صورته وصنع منه صورة مماثل الخابية فالاصل الذي هو
الذهب والفضة واحد وانما اختلفت الصور وكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجواهر اعني الشئ الذي منه ذلك
الشئ وتختلف صورها بالمماثلة والاصل مجرد فيها وقوله من حروفه الاصلية معناه لو كان في المثال الذي يبنى منه
زوايد حذفتها وبنيت على اصول الكلمة ما طلب بناءه حتى لو مثل لك كيف تبني من مستغفر مثل صنع قلت مغفر
حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد والغرض هنا التربية واحكام كلام العرب او لا يقدم بذلك الامن
علم التصريف لانها باطراد الجميع شعبه واختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله
في كلام العرب لانه ليس المقصود بالبناء وضع الفاظ دالة على معنى وانما الغرض رياضة اللفظ واعتياد لفم الطالب
وقوته منه على القياس وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد وعجميا
من العجمي اعجميا وعربيا لانه اذا بنى في الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اولى لانه اذا لم يجز الناس على مثل
جوهر وجهور وبيطر مع استعمال العرب لبيطرة فان لا يقاس على ما لم يرد به سماع ولم يستعمل له مثال كان اولى
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة فعلى هذا لو قال ابن من ضرب مثل جعفر بكسر الفاء لوضع لم يجز عند سيبويه
ويجوز عند ابي الحسن فتقول ضرب او ضريب وقال ابو عمر الجرمي ليس لك ان تبني من شئ مثل شئ لامتناع

الفاظ عن دلالة على معنى فلا فائدة فيه سوى تضييع الزمان فصاع في قولهم اكثر تعب النفر يتفق ﴿ ولا بد
من تخالف الصيغتين والاصلين ﴿ فلا يبقى من ضرب مثل خرج لانه لا تغير شيء
ولا من ضرب مثل ضرب لانه مضاعف فلا حاجة الى افتكاك بناء اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب
وينبغي من الشيء مثل موازنه في عدد الاصول ومثل ما يجاوره دون
ما هو اشد مخالفة لذلك ضم لبناء ﴿ لكان يبقى من الاصلي ثلاثيا ورباعيا فصاعدا
ومن الرباعي خماسيا وحينئذ لا بد فيه من ذكر ما يلحق بعدد الاصول المحذوف ثم موازنة الحركة والسكون منكرر والاسم
الزيادة لا يكون الا عند انتهاء حروف الكلمة ولا يجوز ان يبقى من الرباعي ثلاثيا ولا من الخماسي رباعيا ولا ثلاثيا
لان ذلك يكون بناء من بعض الكلمة لا من الكلمة فيكون هذا مثالا لبناء فلا يجوز ان يبقى من دحرج مثل علم ولا من سفرجل
مثل عنكبوت لان سفرجلا خماسي وعنكبوت رباعي وموازنه فعلالت وفوعل موازنه ايجاد له فعلا الآتية اذ ل
حاذيته ولا تقل وازنته وهو باذاء اي بحذائه ﴿ فتقول اذا بنيت من ضرب مثل
فرح اوظرف ضَرَبَ وضَرْبٌ ﴿ فتحرك عين الفعل بالكسر او الضم على ما هو في المثال لان الغرض
الموازنة في الحركات والسكنات ولو بنيت ضنة مثل قطع قلت ضَرَبَ ضعفت العين لتماثل الاولا آ ﴿
مثل جعفر مضرب ﴿ ومثل برج ضرب ومثل درهم ضرب فتكرر الباء
في هذه الكلم لان هذه الكلم كلها رباعية وتفكك الادغام منها كلها الا لغرض الالحاق فلما ادغمت لا سكنت لياء اراد
ان يجعل الادغام دليلا على ان اصله متحرك في الاصل ومعاملة درهم فيطلب المائة ﴿ ومثل قمطر ضرب
فتدغم ضرب التقى مثلين اولهما ساكن ﴿ ومثل سفرجل ﴿ ضرب فتزيد بائن لان سفرجلا
خماسي وتدغم الباء الاصلية في الثانية لسكونها لانها باء سفرجل والثانية متحركة لانها باء زائدة مثل
جردحل ضرب تدغم الباء الثانية لسكونها في الثالثة لتحركها ومثل جحرش ضرب بفتح ملتبس بآب و لا
يدغم لتحرك الامثال لانها باء ما هو متحرك في المثال المحذوف ﴿ ومثل صمحمح ضرب
فتكرر من الكلمة ولا تكرر ما في المثال المحذوف فان وزن صمحمح فعلعل ﴿ ومثل جوهر
وصيرف صوْرَب وضيْرَب ﴿ ومثل جدول وعِدْبِس وحيفِس ضوْرَب وضيْرَب

وضيرب فتزيد الواو والياء حشو كما تزيد في حركاته وسكناته وذلك ظاهر من الامثلة
المذكورة ﴿ ومن جعفر مثل سفرجل جعفرش ﴿ فتزيد الف اخرى
ليصير خماسيا وتفتح الجيم والعين وتسكن الفاء وتفتح الراء الاولى ولا تدغم لما ذكرنا من زوال التباس
الفاء لانه بازاء باء عدبس ومثل ومثل جعفر فتحرك للحركات مع الاسكان يجب ومثل قرمش جعفر الا ترى ان اصل
قرمش ومعنى الجزالة مقرمش فادغموا النون في الميم وقد ذكرنا في اول التصريف انك اذا وزنت احرفا لمبدل
فلك ان تزنه بلفظه وان تزنه باصله فتقول وزن قرمش فعلل على اللفظ وفعلل على الاصل وهذا بيننا مثاله
على الوزنين ﴿ ومن سفرجل مثل جردحل سفرجل ﴿ بكسر السين وفتح الراء وسكون
الفاء والجيم ومثل جحرش سفرجل ومثل دزدانس سفرجل وكل ذلك ظاهر ﴿ من ردد مثل
اعدد ان اردد فدغم لان التكرير فيه لبس للالحاق ﴿ اصله ازدود
لزم الادغام لان اعدد ان ليس للالحاق لان ليس في الاصول مثل الحرج حتى يلحق ضربه وانما هو مثل احمر
اصله احمر فلزم الادغام ومثل ما ادغم من ردد ابدد وقد ذكرنا الا انك تقلب الفاء من ردد لانكسار ما قبلها
مثال الاعدد ان من الشعر اذا طال وتم والنبت اذا اخضر حتى تضرب الى السواد من شدة ريه واذا بلغت
مثل ان يزيد من ردد فهو فيعل من الزمنة ولم يجئ على هذا الا حرف واحد شذ عن القياس كما
قصع للجمل بما يزيد من ماء ملأ ربيد ربيدا واصله ربيد ربيدا فلزم النقل والادغام لان التكرير فيه ليس للالحاق
كما قلنا في اعدد ان اذ ليس في الاصول مثل جيعيز حتى يكون هذا ملحقا به ﴿ ومن وعد مثل
جوهر اوعل ﴿ واصله ووعد وفتحت الاولى لاجتماع الواوين في اول الكلمة كما في اول واو وصل وكل
هما اضرف في المعرفة لانه فوعل لا افعل ولو بنيت منه مثل قنديل وعصفور ملت وعديد ووعدود ويجب الالتزام لتحرك
اعديد واعدود وقلب الاولى المكسورة والمضموم منه فرقا كما في اشاح واقتت ومثل ميزر ميعد واصله من وعد قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومثل برين بويرع ﴿ ومن القول والبيع مثل كتف قال
وباع ﴿ واصله قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما قلت لكبش صاف وجمل
مال ومثل عضد كذلك فتقول خال وباع ولم يذكرهما ولو بنيت منهما مثل ابل قلت قول وبيع فتصح لعدم الموجب

لانها لسما على الفعل ومثل قنت قول وبيع ومثل مكر قَوْل وبَيْع ومثل ما قول قاول وباع وبعوض ان تهمز الواو المضمومة
ضمة قاؤول ومثل ثواب قَوَال وبَيَاع لان وزن ثواب فوعال واصلها قوواك وبَوياع فتطرفت واوه ما"
لسكونها قبل الالف وقدم فيها الاجتماع مثلين اولهما ساكن مثل دَيَّار وهو وزنه فيعال فَيَواك وبَياع واصلها قيواك
وبياع فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء فاتحد لفظ بياع في فوعال وفيعال ومثل صوّان وبيعان قوّالان و
وصوّان وبيعان ولا تقل لخروج الكلمة بزيادة الالف والنون عن موازنة الافعال ومثل جعفر في قول وبيع ولا
تدغم في قوّال لزوال البناء بحذف وبيّع ومثل درهم قيلك وبيع ومثل ذرهم قيلك وبيع قلبت منهما الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ومثل برثن وجندب قَوْلٌ وبَوْعٌ وقوال وبوع قلبت الياء منهما واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها ومثل عنكبوت حق الواو وبيعوت لما ذكرنا ان وزنه فعلوت فاذا كررتها قلت قوالل وبياعل كعنابك
ويجوز قواليل وبياييع كعنابيب وقولة مثل قرصرة من السبع بيعة واصلها بَوْيِعَة قلبت الواو ياء وادغمتها
في الياء وللجمعة على فواعل بوايع فهمزت كما تهمز اوائل لاجتماع الواو والياء اللتين هما اول كلمة
لانهما في الجمع حشو واوان ومثل اغوذن اقوَل وابيتع و ابو
الحسن يقول اقوَيل اصلها اقوول وابيوع فادغمت الواو الثانية من اقوول في الثانية
لسكونها وتحرك الثالثة وقلبت واوا ابيوع ياء لسكونها قبل الياء وقولك في الحسن قلبت الواو الاخيرة
من اقوول ياء لتطرفها بنظرها كراهة الجمع بين علامات واوات فصار اقوِيل وقيل قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمتها في الياء فصار اقويل ولو بنيتها للمفعول قلت اقوول وابيوع على المذهبين
فلا تدغم لان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيوع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت
مجرى الف قاعل فلم يعتد بها ولهذا لم يلزم الهمز في فواعل من نحو عاذا قلنا وعاذ بعد لان الثانية مدة وابو الحسن
لم يعتد بالواو والثانية لحدهما كما لم يعتد بها في سويق فلم يقلب ومثل غزوان وغزوى ورمي
مثل جعفر غزوٌ او رميٌ اصلها غزوو ورميي فقلبت الواو والياء الاخيرتين
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومثل سبطر غزوٌ ورميٌ فتدغم الاولى من الواو والياء في الثانية لسكونها
ولم تقلب الواو الاخيرة من غزوٍ ياء" وان وقعت رابعة لتحصنها بالادغام فصحت كما صحت في اجوادٍ و

اخر واطٍ ومثل ينبع غزوٍ ورميٍ منقوصين والاصل غزووٌ ورميييٌ فقلبت الواو الثانية ياء فنظر فيها وانكسار
ما قبلها فصارت مثل المنقوص ولذلك لو بنيت منها مثل برثن قيل غزوٌ ورميٌ منقوصين اصلهما غزوو ورميي
فابدلت من الواو والثانية ياء" ومن الضمة فيها كسرة كما علت في ادلٍ واظبٍ فصارا من قبيل المنقوص ومثل
عنكبوت غزووت ورميوت اصلها غزووت ورميوت فاعرف قلبت الثانية من
الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين وبقي الواو والياء متحركة دالة على
الالف المحذوفة كما فعلت في المصطفون والاعلون لذا قالوا للمازني حذفت اللام وانحذف واو فعلوت لانها زائدة
مع الثاني فاجتمع انفراد الثاني وهو يقوي قول ابي الحسن في ان المحذوف هو متوالي العين والباقي واو مفعول لو بنيت
منها مثل ملكوت قلت غزوت ورموت واصلها غزووت ورميوت فقلب الاول من الواوين والياء الفا تحذفها
لالتقاء الساكنين ومثل عصفور غزوىٌ ورميٌ اصلها غزووٌ ورميييٌ
ثم غزوو ورميي قلبت الواو الاخيرة في غزووٌ ورمييٌ لاجتماع ثلث واوات ثم ابدلت الى قبلها الهمزة فيها
وابدلت من الضمة قبلها كسرة فصار غزوِئٌ وابدلت من ضمة الياء التي في ورميي كسرة بعدها فصار ورميٍ ولذلك لو بنيت
منها مثل قذعمل قلت غزوئٌ ورميٌ واصله غزوِيٌ ورميِيٌ فعل به ما فعل برمي واغزو من الادغام والاعلال
فصوم قلت غيزوٌ ورميٌ واصله رميوٌ فعل به ما فعل برمي واغزو من الادغام والاعلال ولو بنيت منها
لامه واوا فصول مثل قاطر قلت غزوٌ ورميٌ فاذا اضيف مقرونا بالف ولام جاز رد غزوٌ ورميٌ الى الجمعة لبعدها من الاعتلال لان تغيير
على غزي ورمي لا يعمل على الفعل لو بنيت منه فعولا من القوة قلت هذا مكان مقوىً منه واصله مقووٌ ثم مقويٌ منه ثم مقوىً
ومن قال مقرؤ وهو قليل فهنا الاولى ان يقلب كراهة اجتماع ثلاث واوات وفعول فيه من الشاذ فتقول فيه فلا تغيير كما لا تغير
مغزوٌ او يجري القلب على ضعف فتقول مستثنى مرضيٌ ومسنية ومثل مكرمة مغزوٌ فيه
مرموٌ ان ينبهتا على الثالث ومغزوٌ ومرميٌ ان ينبهتا على الذي
معنى قوله ان ينبهتا على الثالث ان تقدر الكلمة مبنية في اول احوالها على الياء كما بنيت غزوة ورشوة وشقاوة
وعباءة في اول احوالها على الهاء واصل مرموة مرميية قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وصحت كما صحت في القول
لان الهاء غير فارة ومعنى قوله ان ينبهتا على الذكر ان تقدر الهاء او احد على ما ذكر فقد نطق به غير هاء كما تقول

كما تقول

في قامة وقاعدة ان الهاء دخلت عليهما بعد ان نطق بقام وقاعد مضاف كانه مفرد ومرمى قلبت الواو ياء والضمة
منها كسرة لتسلم الياء مضاف ومجرور ومرمى منقوص صفي ثم دخلت الهاء بعد ذلك عليهما فصار مقرية ومرمية ولو بنيت منها
مثل ضمرة قلت حمن ومست وتحقيق ان منها على التذكير ومرمية ان فيها على التذكير كما نك قدرت اصله ومرمو قلبت
الواو ياء لما بعد ان من الضمة كسرة كما فعلت في ادل مضاف ومرمى منقوص شاخ دخلت الهاء قلت مرمية وملت من غرفة
غرفية واصله غرفوة فاجتمعت ثلاث واوات الوسطى مضموضة مضاف ذلك كما بيع واوات فقلبت الطرف وابدلت من
الضمة قبلها كسرة لمصير الياء والتذكير والنانيث في هذا سواء لما اجتمع ما استثقلوه ولذلك قالوا في النسبة لو بنيت من
غرفت مثل ترقوة قلت غرفوة فذكرها وانثها سواء لانك لما قلبت لتجمع في الطرف واوا مع احداهما ضمة مضاف
هذا كاجتماع ثلاث واوات وذلك مكروه وسطا كما هو مكروه طرفا فلم يجد من التغيير بدا ٥ ومثل
حميصة غرفية ورمية ٥ اصل غرفية غرفوية فقلبت الواو الاخيرة ياء لانها
الياء ساكنة عليها وادغمت فيها الياء مضاف غرفية واما رمية فاصلها رميتة ثم رمية بالادغام فاجتمع فيها
مثل ما اجتمع في رحية اذا نسبت الى رحى فغيرت كما غيرت هناك وذلك انك قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها مضاف في التقدير رحاية ورماية وياء النسب لا بد ان تكسر ما قبلها ولم يمكن تحريك الالف ولم يعد بدل ياء لانك متى الغيت
هربت فابدلت ولو انصارت رحوة ورموة وانما شبهنا هذا بذلك للتنبيه اذ الكرهوا اجتماع الياءات هناك
مع ان الياء الثانية كالمنفصلة منهم لغير المنفصل اكره والحميصة ثياب حامضة تجعل في الاقط ٥ ومثل
جمزى غزاو ورماي وان شئت غزو ٥ اصلها غزووو ورميي
قلبت الواو والياء الواو سطيان التي تحركها وانفتاح ما قبلها وصحت الواو والياء الاوليان لسكون ما قبلها كما
صحتا في غزو ورمى وصحتا الاخيرتان ولم تقلبا همزة كما في كساء ورداء لان الالف قبلها همزة ليست لازمة كما كانت
كذلك هنا وان شئت قلت غزو ومضوها قلب الواو الاخيرة من غزوو ياء لتطرفها ووضع الكسرة قبلها وصحت الواو
الثانية وان تحركت وانفتح ما قبلها للمآل الى الاعلال ولكذلك تقول رميي منقوص مضاف لاعلال وهذا الوجه
اقرب لان اعلال الطرف اولى من اعلال العين ولهذا قالوا هو يرمي فاعلوا الكرهوا ورمي فاعلوا ٥ ومثل
اغزوني غزوني ورموني ٥ اصلها اغزووني وغزووني ورموني

قلبت الواو والياء المتطرفان الفتح لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا اضفت هذا الفعل الى نفسك قلت اغزوني
تقلب الواو التي هي لام ياء لوقوعها رابعة كما في اغزوت وذلك لانكسار ما قبل اللام في المضارع نحو يغزوني وكذلك
قول ابو صخر وهذا كله على المثل اذ لم يأت في كلامهم من المعتل افعوعل اصلا ٥ ومثل اغزوا
ورمياً ٥ واصله اغزووا ورميي لان اصل اغزوا اغزوو فاعلوا قلبت الواو والياء الاخيرتان الفتح لتحركها وانفتاح
ما قبلها فلما اختلف الحرفان بالجر الادغام مع ان الثاني الف وقد رفضوه في كلام العرب اردى واصله ارمي
كاجر فانقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها خامسة ثم انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك لو بنيت منها
مثل اعاز قلت اغزاوى وارماياً واصلها اغزاوو ورمايي لان اصل اغزاوا اغزاوو فانقلبت الواو والياء
الاخيرتان الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ٥ ومن طويت مثل عصفور طووى
والاصل طوويت قلبت كل واحدة من الواوين ياء لوقوعها ساكنة بعد ياء وتدغمها في الياء فصار طيي فاجتمع اربع
ياآت فصار بمنزلة السبعة الاحبة فحركت عين الفعل لتقلب اللام الفا كما فعلت حين قلت حيوى فلما تحركت
العين وجعلت واو الفتحة بها تحركت فصارت في التقدير طوى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاى
ثم قلبت الالف واوا كما فعلت في حيوى فالواو الاولى في طووى هي الواو الاصلية علا تحركت رجعت والواو
الثانية بعدها انما هي بدل من الالف التي كانت بدلا من الياء التي هي اللام الاولى ولو بنيت مثله من الياء قلت
طيووى لما ذكرنا ومن قال في النسبة الى حية وامية حيوي واميوي ولم يبال اجتماع الياءات قال هذا طيي بضم
الطاء ومن قال طوني بضم اللام وبكسرها فمن قال طوني بالكسر ٥ ومثل قضو مرطوي
بفتح اللام والاصل طيوي قلبت كل واحدة من الواوين ياء لوقوعها ساكنة بعد ياء وادغمت في الياء فصار طيي مع
ياءات فلزم فيه ما لزم فيما تقدم ومن اراد تحريك الياء الاولى توصلا الى الاعلال فعودا الى الياء لانها في الاصل ياء تقول
وتقلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبتها واوا تشبيها بالنسبة الى حية فقلت طيوي بفتح
الطاء كما ذكرنا وتقول في تصغير حيوى واصله حييوي ثم حيي ثم حيي باربع ياآت حركت الاولى لتقلب
الثانية الفا فصار حياي ثم ابدلت من الالف واوا فصار حيوي كحيوي وتقول في فعول من القوة قيوو والاصل
قيووو ثم قيوو ولا تغير واو الالف لتحركها كما للهاء في طويت وشويت وفي فعل من القوة قيي

واصله بيوو ثم بيوْ ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار بيْ في يفعل بكسر العين
قيَ واصله بيِوَ ثم بيِيَ ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار صاقي منقوصا فحذفوا احدى الياءات
الوسطى لكسرة فحذفوا الاخيرة لضعفها بتطرفها فصار قيَ وهذا كما قالوا في تصغير احوى احيَ اصله احيِيَ منقوصا
قلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها وادغمت فيها الياء فصار احيَ منقوصا فاجتمعت ثلاث ياءات الوسطى مكسورة
فحذفوا الاخيرة لضعفها وهذا على قولهم في تصغير اسود اسيَد حتى قال سيبويه ان قلب واجرى في التصغير مجرى التكسير
فاما
في اسود فانه يقول السيو منقوصا ولا يحذف شيئا والاول هو الفصيح وهو قول سيبويه والخليل بدليل قولهم في تحقير عطاء
وحاء مطيّ وسميّة واصلها عطيو منقوصا وحميية فحذفوا الياء الوسطى لما ذكرنا واذا بنيت مثل غضروف من الشيء
قلت وشيّ والاصل وشيوي ثم وشيي ثم وشيّ ولو بنيت منه مثل تبيان قلت تشاوٍ والاصل تشاي قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما في رداء ولو بنيت مثل فعلت
من الواو قلت على مذهب ابي الحسن اوَيت واصله وَوَيت فلما تحركت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات في اول الكلمة وقلب
الواو الثانية تاء لوقوعها رابعة وعاين هبغرة وتيبٌ واصله وتيوٌ قلبت الواو ياء لما ذكرنا وفي مثل هذا
نظائرها (ف) ومن وال مثل دحرج والك المشهور لا عمال فيه اذا كانت
الهمزة فاء فحرف صاحاة الشاذ المطروب لانها لا تغير تحذف واتما العمل اذا كانت عينا او لاما لان العمل التغيير عليها خليق بالتحذف
فاذا نحت من وال مثل دحرج ولت والال فان خففت الهمزة قلبت الهمزة الفا وان بنيته للمفعول قلت وُئِلَ فان
ابدلت الواو همزة ابدلت الهمزة واوا فصلت واو لان كل اذا ابدلت الواو همزة لكونها واوا مضمومة في اول الكلمة اجتمع
همزتان في كلمة ثانيتهما ساكنة فلا بد من قلبها لمناسبة حركة ما قبلها فصير واوا وهكذا العمل اذا بنيت منه مثل قدحل
ولت وبليل فان قلبت الواو همزة اجتمع همزتان في كلمة ثانيتهما ساكنة فلا بد من قلبها لمناسبة ياء لانكسار ما
قبلها فصارت ايِلَ ومن قرأ مثل خطوٍ قرأ في خففت الهمزة ولت قراً والانقلاب لياء الهمزة كما قلبتها في رداً
لان الالف لست بزائدة ومثل اطمأنّ ولت اقرأ اقرَيٌ واصله اقرأ بوزن افرنقع واذا كرهوا اجتماع همزتين فيهم
لثلاث اكره فابدلوا الاولى ان الثانية لتغيت همزتان للتعذر وكان لزم تغيير وهو بعد تغيير وهو خلاف الاصل
وقلبوه الوسطى ياء فصار اقرأ ناً فاذا ادخلت عليه التصغير قلت اقرَيْأ وكذلك لو بنيت منه مثل فرزدق

قلت قرَيْأ ابدلت الوسطى ليفصل بين الهمزتين وابدلتها ياء لان هذا موضع تقلب عليه الياء ف ومثل كوثر
من وايت اوَى ف واصله وواى همزة الاولى لاجتماع الواوين وقلبت الثانية الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فان خففت الهمزة القيت حركتها على الواو وحذفتها فقلت اوَى كطوى ومعنى وايت وعدت وعدا (ف)
من وبت اوَى ف واصله اووي اوعمت الواو الاولى في الثانية وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومعنى اوبت اي رقدت ورجعت ف ومثل اغدودن من وايت اياوَى ف واصله
اوْ اوَاي بوزن عوْ عوَى قلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار اياوَى بوزن عيعوى فان خففت الهمزة الاخيرة حذفتها والقيت حركتها على الواو وهي ساكنة
قبلها فصار اياوْى بوزن عيعوْ فان خففت اولا الهمزة الثانية حذفتها والقيت حركتها على الياء المبدلة من الواو
فحركت والقيتها بالحركة حتى استغنت عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصار في التقدير واي فجرت الواو الاولى
لاجتماع واوين في اول الكلمة لاجتماع فصارت اواي بوزن عوعا وان خففتها جميعا عاملتا العلتين المذكورتين فصار في
التقدير ووي فجرت الواو الاولى فصار اوي وتقول في المضارع يواوَى بوزن يوعوعي يووي وان خففتها جميعا قلت
يَوَى وكذا القول في اسم الفاعل مع التحقيق والتخفيف الا انك تجعل موضع حرف المضارعة منه ميما مضمومة ف ومن
اويت ايوِيَ ف واصله اأوْوَى قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء الفا لتحركها
قبلها وو قعها في موضع حركة فصار اياوَى ولم تقلب الواو الاولى لان كان قبلها ياء ساكنة للادغام الا ان ابا الحسن لما
قال اقرَيْأ لزمه ان يقول ههنا ايوِيَ ياء ويقول في المضارع يأوِي وفي اسم الفاعل مؤوٍ وان خففت الهمزة قلبتها واوا وادغمتها
في الواو بعدها فقلت مَوٍ وانما جعلتها بين بين واوات لان الاولى همزة مخففة فكأنك لم تزد على ثلاث واوات ودليل صحة
الادغام بعد القلب قولهم من قرا احسن اثاثا وريّا وكان في الاصل رييا مثل عبأ فلما خففت الهمزة قلبتها ياء وادغمتها في
بعدها ولو بنيت مثل هو صله وهي الهملة المستوية من واوت اوية ومثل غلبوت من واوت
قلت واتيوت واصله واييوت قلبت الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفتها لالتقاء الساكنين
من واوت قلت ايوَت واصله اوييوت حذفت الياء الثانية بعد القلب هاربة من توالي الواوات الاولى ياء وادغمتها في الياء
فصار اتوت وجرت واو الجمع في امثال هذه المسائل مجرى واو الجمع في مصطفون واذا بنيت مثل اورة ودنها افعلة لقولهم ورَ

من رميت فلت اياة واصله اوايية بوزن عوعية فاعلت الواو ياء واليا الفا ومن اديت أياة واصلها اويية
قلبت الهمزة ياء فصارا وجبية ثم قلبت الواو ألفا لوقوع اليا المبدلة من الهمزة قبلها ساكنة وانما وجب قلب هذه الواو
لصحة الواو كما صحت في بناء كمثل اطلان من دعوت حيث قلت ليدعيا لان الفعل لاستقرار على حاله واحدة المصرفه واوزنة اسم الاسم
ثابت غير متصرف فابدل فتحة ما قبل الواو ياء فصار ليديعيا ولو بنيت مثل اصبع من دعوت قلت اياما واصله اواي فاعلت الهمزة
اديت أياة واصله اأوى فاعلت الهمزة الثانية ياء والواو ألفا لوقوع اليا الساكنة قبلها واليا الفا ومن وددت اود
واصله اودد اسكنت الدال الاولى للادغام وحركتها الى الواو فصارت كما صحت في اوزنة ولو بنيت مثل الجم من
واديت قلت او بم واصله اواي بوزن عوعي ضعف الواو الفا قبل اليا كسرة لتسلم اليا فقلت اوم ومن قصا وصا من اديت
اق واصله أأوي ابدلت من الهمزة واوا وادغمتها في الواو وابدلت من الفتحة قبل اليا كسرة لتسلم اليا فصارا وقضيا
وانما وجب الادغام ههنا وان كانت الاولى بدلا من الهمزة لاتفاق الحرفين فاعلما اذا اختلفتا فلا ادغام كما في الواو ديا من
تحفف ودوايا علم ضابط وطبد عوا الان الواو بدل من الهمزة مع اختلاف الحرفين حتى لو اتفق الحرفان وجب الادغام مع التخفيف
فانا هم ولو قع ودية وان بنيت من أأى اذا هي شجرعي ومن عاع وعيها واو حالا لا كرهمثل بدش قلت لواو
منقوصا مثل عوع واصلا اواشل عوعع ابدلت الثانية ولوا لاجتماع الهمزتين وانضمام الاولى ثم ابدلت من الضمة كسرة
ومن الواو ياء كما فعلت في دليل فقلت هي اوع فان خففت الهمزة القيت حركتها على الواو وحذفتها فقلت اوع مثل عوع
منقوصا وانما لم تعد الهمزة والاخيرة لزوال الهمزة الاولى من قبلها لان الاولى مخففة والمخفف في حكم الملفوظ فكانها
لم تزل فان جعلت اواه فلم تغير الهمزة التي كانت في الواحد وهم يريدون في جمع جعفر مجرى حواء وشواء وجمع حاية
وشاية فان خففت الهمزة جعلتها بين بين او حذفت الهمزة واليا لانها مكسورة وما قبل حركتها على ما قبلها الا ان الالف
لا يجوز تحريكها وان بنيت منها مثل عدوت قلت اوأوت بوزن عوعوت والاصل اأوت بهمزتين متحركتين فقلبت الهمزة الثانية
عند الخليل لاجتماع الهمزتين قبلها ساكن فصار اوايوت واوا عند ابي الحسن لانضمامها ما قبلها فصار اوأوت فقلبت الياء والواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفتها لالتقاء الساكنين فصار اوأوت

وهي تزالت همزتان في كلمة وهما كلمتان او ثلاث عبرت الثامنة وان توالت اربع او خمس عبرت الثامنة والرابعة لبلا تتوالى همزتان وذلك بان تقلبها بحركة

ما قبلها ان كانت ساكنة او مطرفة والا فالخليل يقلبها ياء وابو الحسن
يقلب غير المكسورة واوا فلو بنيت مثل افعل من اط بيط قلت على
مذهب الخليل ايط وعلى مذهب ابي الحسن اوط وذلك كوصف العرب والهمزتين على
ذكرنا ان الهمزة حرف تشتمل مخرجها من اقصى الحلق فان توالت همزتان من ضاعفتا في كلمة فلا بد من التغيير فان توالت همزتان
فان كانتا عينين حيث جاءتا نحو سأال وراس وذلك لان اصالة العين المكوف قطع النظر عن موضع واحد فاحكم
من ذلك ولبس كذلك باقي اعداده وان لم تكونا عينين فلا بد من تغيير الثانية وكذلك اذا توالت ثلاث همزات فان تغيير الثانية
فصل في الهمزتين وان توالت اربع همزات او خمس غيرت الثانية والرابعة بجعل تغيير الثامنة من توالي الاولى والثالثة
وتغيير الرابعة من توالي الثالثة والخامسة وكيفية التغيير ان الهمزة ان كانت ساكنة او مطرفة قلبتها بحركة ما قبلها
ابدا الصغها من المكانين وان كانتا متحركتين فمذهب الخليل انها تبدل ابدا ياء اي حركة تحركت لانه لما امتنع
قلبها الفا لانها لا تتحرك وخفي بين الهمزتين عدل الى اليا لان اليا اقرب الى الالف من الواو ومذهب ابي الحسن ان قلب
بحركة ما قبلها الا ان تكون مفتوحة فتقلب واوا كالمضمومة حملا على باب اوادم واويدم اشباها لذلك اذا بنيت من اط بيط
افعل التفضيل قلت على مذهب الخليل ايوط وعلى مذهب ابي الحسن اوط واصله الا طط قلبت فتحة الطاء الاولى الى
الهمزة الساكنة موصلا الى الادغام وادغمت فصارا الطا فقلبت الهمزة ياء على مذهب الخليل وواوا على مذهب ابي
الحسن فان صغرته او كسرته قلت على مذهب الخليل بييط وايياط وعلى مذهب ابي الحسن اويط واواط ولو بنيت من
الهمزة وجه ها مثل بكر قلت اآآ كعاع واصله اأأ قلبت الوسطى الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وحذفنا احدى الهمزتين
لا نعني به انك تعني منها حرف هجاء فان ذلك غير جائز لان بناء كل من الكلمة قد مضى بالتصريف والاشتقاق من اصلها وحروف
المعجم لا مكان تصريفها واستثناقها وانما نعني به انا لو تخيلنا كلمة ثلاثة جميع حروفها همزات ولم يدر ان تبني منها مثل
فان بنيت منها مثل قدر قلت ايّ واصله اأأ قلبت الوسطى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان بنيت منها مثل
فعل قلت اوء واصله أأ قلبت الوسطى واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فان بنيت منها مثل جعل او عصفر قلت آآ كعاع قلبت الوسطى على مذهب الخليل ياء ثم الفا واوا على مذهب ابي الحسن مفتوحة او مضمومة في جعل عصفر وياء
في كتف عند ابي الحسن ثم الفا ولو بنيت منها مثل جعفر قلت آآآ كعاع واصله أأأ لضعفين قلبت

الثامنة الفاء والرابعة ياء ثم الفاء وان بنيت جهنامثل درهم قلت اياه واصله إاأا قلبت الثانية هاء والرابعة ياء
ثم الفاء وان بنيت منها مثل بزيج قلت اياء منقوصا واصله إاإأ قلبت الثانية والرابعة ياء وان بنيت منها مثل برش
قلت اوء منقوصا واصله أاإأ قلبت الثانية واوا والرابعة ياء لسلامتها في اخر الكلمة واوقلبها ضمة لمناسبة
الضمة كسرتكم الياء ولو بنيت منها مثل سفرجل قلت اياياعلى وزن الملائ واواوا على وزن ابي الحسن واصله أاأاإأ
قلبت الخامسة الثانية والرابعة ياء لاجتماعهما واولهما ساكن ولم يمكن ادغامها لعدم المثلين
وما قبل الثانية وان بنيت منها مثل جردحل قلت اياا واصله إأأأ قلبت الثانية ياء والرابعة الفاء وان بنيت منها
مثل جحرش قلت آأأأ واصله أاأإ قلبت الثانية الفاء والرابعة ياء ثم ان الفاء وان بنيت منها مثل هندلع قلت
اواآ واصله أاأإ قلبت الثانية واوا والرابعة ياء ثم الفاء وان بنيت منها مثل قذعمل قلت اياءي على مذهب
الملائ واوايي على مذهب ابي الحسن واصله أاأإ قلبت الثانية ياء على مذهب الملائ واواعلى مذهب ابي
الحسن والرابعة ياء على المذهبين لانكسارها وامتحتضف الخامسة في جميع ذلك على ما اقتضته الاصول وان بنيت منها مثل
ارنجة قلت اواواه بوزن عوعو واصله أاأإ بحذف احدى همزات فقلبت الثانية والرابعة واوين لسكونهما واوا
ما قبلها فان خففت الهمزة الثانية قلبت ضمتها على الواو قبلها وحذفتها فقلت اوواة بوزن عوعوة وان خففت
الثالثة اولا القيت ضمتها على الواو قبلها فصارا واوة فان خففتها بجعلها بين بين فقلت اوءوة فان فككت
هذا ابدلت الهمزتين واوين وادغمت الواو بين الثلاث قبلها فيها كما قلت في عرقوة وسنفصل منها ان
الواو في مقروة انما وردت لان ولست منقلبة عن حرف اصل فلم يمكن حركتها لان الحرج من الياء التي جئ بها من
اجله والواو التي في اواوا وان لم ترد لان واوا هما بدل من حرف اصلي وهما الهمزتان فلم يجز ان يجري ما زيد للان مجرى
الاصلي لذلك كما تحركت الفاء في هذا الوزن مثله ولم يقل هذا الوزن مثل فجري مجرى الف فاعل بل جعلت حركة لا بد منها
من حرف اصل مسألة قد ذكرنا ان بالحسن اجاز ان تقتني من العرب عجميا وعلى العكس ومن العجم عجميا
ومعنى ذلك انا نقدر ان العجمي لو كان من كلام العرب لكان سبيله كذا فاما وصل اليها على ما هي عليه من العجمة فلا يجوز تمثيله ولا
تصريفه ولا الاستشهاق منه اذا كان معرفة فعول الذي هو مصدر ايجب في
وايوب اصلا ثانيا لانه اذا الحق بكلام العرب لشبهه عنه العيوق والقيوم فوزنه فيعول والهمزة اصل كانه من لفظ

آب يؤب واجاز ابو علي ان يكون وزنه فعوعلا كاكوز الياء عينا كانه من تركيب حزعب واذا سميت هذا الرجل
في لغة العرب اذ لا ينكر ان يأتي منه كلام ابجم لفظا ليس مثله في اللغة العربية وهما يونس ياجي ووزنه فاعول وابرهم
خماسي ووزنه فعليل وابرهم اصله خماسي ومعرفته اصل الكنية ابرهم لانه
لا شك في زيادة الياء والالف واصالة الهمزة والنون فلا يكون ان زايدين على ان يكون الكلمة من ذوات الاربعة لان الزيادة لا
تلحق ذوات الاربعة من اولها الا الهمزة الجايية على افعالها واجاز ان يجعل النون اصلا والهمزة زايدة لان الزيادة لا
تلحق بنات الخمسة منها واولها وانما تلحقها من وسطها او اخرها اي عشرة فوقها وضعفي ثلاثي الا ان يجعل النون زايدة والهمزة
اصلا فصار وزنه فعللي لان فعنلي اذا بنيت من ضرب مثل لسحن اضراب ومثل ايوب ضيروب ان جعلنا ياءه فعولا وضربنا
ان جعلناه فعنلا ومثل جالينوس صناريب ومثل ابرهم ضربيب ومثل اسفندار ضربيباب ومن جعفر مثل ابرهم
جعافر ومثل اسفندار جعفيار ومن سفرجل مثل ابرهم سفراجيل ومثل اسفندار سفرجيال واما جالينوس
فلا ذكر ان جالينوس رباعي ومن جالينوس مثل ابرهم جلنا سيس ولا يكون ان ابرهم خماسي وجالينوس رباعي ومن ايوب
مثل جالينوس الا يبوب ومن جالينوس مثل ابرهم جلنيس والمعنى فيه ما ذكرناه على ان بجري بجري خيذلع ومن ايوب مثل
جالينوس من ساحيوق ومثل ابرهم سحيق ومثل ابرهم سحاقق ومن جالينوس مثل اسفندار جلنسيا س ومن
اسفندار مثل ابرهم اسفاديل وعلى العكس ابوقينام وتعليل هذا كله ظاهر وفي المسائل اكثر مما ذكرناه من القواعد
التفريع تايرشد كل الى ما انذكر

فصل الادغام ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك مثله لفظا وتمزجه به بحيث يعمل المخرج فيهما عملا واحدا كالفك لك علّ وهو الحرف المشدد

ادغام

وصناعي فالفتوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت اثنيا في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت اللقمة في الجام اذا ادخلته
في فيه قال ساعدة الهذلي ومفرق باديهم اعنتها حوض اذا قرع الادغش في اللجم
ومنه حمار ادغم وهو الذي يسمى البجم ويخرج وذلك اذا التصق حضره ولا ذنب فكانها لونان والتصق جا
ومعناه الصناعي ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك مثله لفظا وتمزجه به بحيث يعمل المخرج فيهما عملا واحدا
وقد قال بحيث ترتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وقد قيل بحيث يتوالى المخرج عنهما بنوة واحدة والمعنى متقارب

فصير الحركة السكون كالمستهلك على حسبه اتى داخل على الادغام فصير اجتماعهما فاصلا بين الحرفين هو الحرف المشدد
وذلك ان الحرف المشدد والمخفف من كلمة واحدة نحو لنا شد و فق ومعنى قولنا من اللغة الاصلية فانا
نقول ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات البصريين وقال ـــــ ابو علي هو ان تصل حرفا ساكنا بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما بحركة او وقف
فيرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة لا حاجة الى فتحه من غير ان تفصل بينهما بحركة او وقف لان فتحه تفصل حرفا
مثله مبتدأ به لانك اذا فصلت بينهما بحركة او وقف لم يمكن قط وصلهما بالآخر اذا وصل مع الفصل ما متنافيان
والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين فلما من الواو الى حرف بعد النطق به وشبهه
الحبل بوطء المقيد فان القيد منعه من تبسيط الخطو فصيره كانه يصيد قدميه لان وضع الذي تقدم منه وذكر منها
يشق على النفس وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في حين واحد وبعضهم باعاده الحديث مرتين وكل ذلك مستكره
بل اذا كرر طعام واحد تنفذه النفس له وكرهه فكيف بما علمه من كلفة العمل اذا اوجع السمه بعينه ولذلك صارت
الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل لما ندرت مخارجه الرعاء الى مثل قول الشاعر

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر ـــــ حتى لا يكاد ينشد ومنشد ثلاث مرات ولا يتعثر لسانه فيه

ولا يجلشم وانما ذلك لقرب المخارج والخفة قول الآخر ـــــ يذكرني الخير والشر والذي احاذر حاجز والذي اتوقع

وذكر اختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض فلما ثقل عليهم تكرار المثلين او المتقاربين حاولوا الخفيفة بان ادخلوا
احدهما في الاخر حتى تنمحي المخرج عنها لتقاعة واحدة فصح على الفور ولزم ان يسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك
حالت الحركة بينهما لان الحركة تحال الحركة بعد الحرف فلم تتصل بالثاني ولزم اذ كون الثاني متحركا لانه بقي الاول والحرف
الساكن كالميت لا يبقى نفسه فكيف بغيره فلما لزم ابطال الحركة فان الاول منهما ساكن والثاني متحرك ولم يكن الاول
الا ساكنا لانه لا يكون متحركا حرف لا يلزم الالف لان الحركة منها دخلت في شكله وليس مثل الالف متحركا فاذا سكن الاول ولم يمكن حرف
مد ولم يكن له حركة تدل عليه وبين الثاني اشتد ادغامها في المخرج وعسر على اللسان البيان فجعل الادغام وقولنا
بحرف متحرك مثله احتراز انما ايقنا لقولنا لفظا لان دخل في ادغام المتقاربين فان الثاني ليس مثل الاول ولكنك اذا اردت
الادغام جعلها مثلين ثم ادغم احدهما في الاخر على ما سنبينه بعد هذا فالثاني في مثل الاول عند التلفظ بالادغام وانما من

مثله

فان تحرك الاول وسكن الثاني امتنع الادغام

اما ان تحرك الاول الذي يجوز ادغامه احد حركات الاعراب او غيرها فان كان احد حركات الاعراب نحو لم يكن الله
فانه يمتنع الادغام لان الحركة تدل على ان الحرف الذي قبلها ساكن وان كان غير حركة الاعراب نحو مختلفين
فيمتنع الادغام ايضا لان الحركة تدل على ان الحرف الذي قبلها ساكن وان كان الحرف الذي قبلها حرف لين نحو
يقول ويبيع فانه يمتنع الادغام ايضا لان الحركة تدل على ان الحرف الذي قبلها ساكن وان كان الحرف الذي قبلها
حرف لين وانما امتنع الادغام في هذه الاحوال لان الحركة تدل على ان الحرف الذي قبلها ساكن والادغام انما يكون
في ساكن فلما تحرك الاول امتنع الادغام

كصدد وقل لهم وامحى وودّ طائفة ٥ اذا سكن حرفها الاول من المثلين

او المتقاربين وحرك الثاني فان كان الاول حرف مدّ لم يجز الادغام كقولك في جاء مسلمو وآمد وصرف لمسلمي يزيد وفي التنزيل قالوا واقبلوا لانه لو ادغم لذهب المدّ الذي فيه وان لم يكن حرف مدّ وجب الادغام مطلقا اي سواء كانا من كلمتين او في كلمة نحو لم نك ومن يشاقق الله وفي كلمتين كصدد وردّ فانا فعل ساكنة العين وكذلك فعل الامر قل لك فعل لهم فان حرّك الاول نحو لم يشأ ولم يكن واذكر ربك واذ ذهب وقاموا بيت تجارتهم وكذلك امحى وحمرش فان الاصل امحى وحمرش وهو الجمز للمسنة والناقة الغزيرة اللبن واسم كليب اضافوه كقولهم يوم ودّ طائفة ومن يظلم منكم وذلك لان الاول لا تتصل الثاني ضرورة من غير زيادة لذلك الا ترى ان سكون الاول لم يمكن الادغام بل لاجراحرفا ساكنا اللام في ام اقل لك شلا انما حصل للجانبين فصل شرط الادغام بحكم الالتقاء من غير قصد اليه وفي كلام الزمخشري اشعار بان الادغام في المتقاربين غير واجب فانه قال واذا ادغم ادغام الحرف فيما يقاربه فلانه تعرض تقلصة ولبه الى لفظه ثم مثله بقوله لم يكد سنا برقه يبرق وقالت طائفة منهم يزن بان الادغام في مثل قوله وقالت طائفة جائز في العربية فان كان مثلا على السماع لشذوذها لان اللسان يلزمهم فيها الاتباع في عندو القصيح انه واجب وانما التخيير في المتحركين كما تقدم وكذلك يشعر كلامه بان الادغام في مثل امحى جائز لا واجب لانه قال وان لم يلبس جاز امحى وحمرش والصحيح انه واجب لسكون الاول وتحرك الثاني مع تلازمهما في كلمة واحدة ومع امن اللبس فانه لا مشقة بالمضاعف لان الفعل بتضعيف لفائه مفقود بتضعيف العين فلس من اينتهم ولغاة الخيار في افعل من وصل او فصل فادغم اذ ليس ذلك كلامهم افعل تضعيف الفاء وافعال تضعيف العين

وان تحركا حركة الثاني لازمة ولم يكن الاول مدغما ضعفا كانا مثلين وجب الادغام ان كانا من كلمة ولزم

نحو ردّ فهو راد ٥ اذا تحرك الحرفان المثلان ولم يكونا بالمنتهيين فان كان حركة الثاني غير لازمة بان صح سكونه لاتقاء الساكنين كقولك امدد الحبل لم يجب الادغام وان كانت لازمة فان كان الحرف الاول مدغما فركته لك حركة ما قبله لاتقاء الساكنين كقولك لم يعضّ الادغام لا يضع الى ازالة الادغام الاول او الى التقاء ساكنين على غير حدّه وكذلك غير جائز فلن يمكن ان تزال عجب الادغام وذلك ان يسكن الاول ويدغم في الثاني لخفة اللفظ بها فان كان قبل الحرف

منها متحرك او حرف مدّ فلا عمل فيه الا اسكان الاول فادغامه في الثاني نحو ردّ وامدّ يمتدّ واحدّ يعتدّ اسودّ يسودّ وتمادّ ومتمادّ وان كان قبل الاول حرف صحيح ساكن نقلت اليه حركته ثم ادغمته نحو يرتدّ فان اصله يرتدد كيضرب فاسكنت الدال الاولى بعد نقل حركتها الى الراء توصلا الى الادغام ثم ادغمت ولذلك اعدّ واستعدّ واطمأنّ ومضارعاتها واسما فاعليها ومفعوليها وكل الحرف مدغم ذلك وشذّ قولهم لحجت عينه اي لصقت بالرمص وضبب البلد اذا كثر ضبابه وضكلكت الدابة اذا كانت تضكلك وكبناه ومشيشت الدابة ظهرها حج وابك استقا تغيّر ريحه وقطط الشعر جعد

٥ الا اذا كان الثاني في حكم المنفصل كما قبل فيجوز الادغام والاظهار ٥ واذا بنيت افعل من عاضه تاه

جاز فيه ما جاز في الادغام والاظهار اما الادغام فلاجتماع المثلين في كلمة وسنذكر كيفية النطق به عند الادغام واما الاظهار وهلان الثاني ابين فحكم منفصلين من جهة ان آية الاتصال لا يلزم ان تقع بعدها مثلها بل قد تقع بعدها غيرها كما تقدم واقرب وابدع قصارنا كالمنفصلتين نحو قالت طائفة ونحو ذلك وذلك مما يجوز فيه الادغام

او كان للالحاق بجلبب وقدد فيمتنع الادغام ٥ اذا ادّى

الى ضد ما امتنع وكان احتمال الثقل سهلا عندهم منه لان الاحكام الموضوعة للتخفيف اذا ادت الى نقيض اغراض مقصودة تركت فمن ذلك ان يكون الحرف الثاني من المثلين من بنيا الالحاق وذلك في الافعال نحو جلبب واقعنس فان الحرف الثاني منها من بنيا الالحاق بدحرج واحرنجم وفي الاسماء نحو قردد وهو الذكاء الغليظ المرتفع وعبدد اسم امرأة وهما ملحقان بجعفر وقعدد وملحق بهرثن مثال رجل قمدد وقعدد اذا كان قريب الاجابة الا كبر ويقال هو الرمادد والسمامد ملحق بزبرج وعبدد ملحق بيرقع تقول له عندذ اي بدّ وعبنج وهو الشديد الجسم ورجل اللدد وملندد اي خصيم مثل الالد وملحقان بسفرجل فلو ادغم في هذه الامثلة لاجتمعت في لسكان الحرف الاول خيفت الموازنة

٥ وكذلك اذا كان اسما على فعل كطلل ٥ اذا كان

الاسم على فعل بفتحتين كان حقه ان يدغم لانه على مثال ضرب ولكنه لم يدغم لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وفرق ظرف لم يقل في ضرب ضرب ولانه اسم والاسم اخف من الفعل فلخفته هو احمل للثقل فاما اذا كان فعل على هذا البناء فانه يجب فيه الادغام نحو رد لما اجتمع الى ثقل الفعل ثقل التكرير دلا على ما ليس بفعل

ساكنة العين وذلك الفعل اذ ليس هذا هو على زنة فَعِل ساكنة العين حتى يلتبس به والتاء فى المصدر
قصص وقَصَص فليس ذلك ادغام وانما هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر مسكنها كنشز ونشز ولو كان
ادغاما لما اظهر منهم فى الامر ٥ **اوخالفا بناءه بنا الفعل** كخصص **وقد** ٥ الاصل فى الادغام ان الفعل الاول مثل فلا يحسن ان يعرى الثانى منه فيخفف بالادغام والامر فى ذلك
على ما خالف بناءه بنا الفعل لانه ثم كما ذكرنا فى الامثال وذلك نحو سرر وحصص وحمر وامر وبدد
وقد جاء من قوله تعالى طرائق قددا اى فرقا مختلفة على حدته وانما هو جمع قِدّة وهى فرقة عميمة ونحل عُمّ فاصله عُمم كسرر
وسرر وضعيف وهو على لغة من قال رسل باسكان العين فصار فى التقدير عُمْ باسكان الميم الاولى فلزم
الادغام وكذلك اذا خرج بالزيادة عن بنا الفعل الثلاثى نحو قَلْقَلان وقَعْلَلان نحو رَدْدَن رَدْدان ورَدْدان وانما منع الظهر التضعف
لان الالف والنون ليسا من نوليد الافعال وعلل الزمخشرى عدم جواز الادغام فى نحو طالما سرر وحبرر بان الادغام
مئنة ودى الى اللبس اذ لو ادغمت قلت طلّ وسُرّ وحبّ فلم يعلم انها من فَعَل وفُعَل من جَلّ وطَبّ وصُرّ او فَعِل
وفُعِل ساكنة العين كصِبّ وحُبّ لان هذه الابنية كلها موجودة فى الامر ٥ وفيه نظر لانه منقوض فى ذلك بفعل مكسور العين
فانه مدغم مع كونه مفضيا الى اللبس المذكور كما لم يعل ولبت مُضّ الحال من الضعف وهو لبّ العيال ورجل
وبيم قد نهى على فِعِل مكسور العين لتعلم طببت وضببت وضببت وقررت يا رجل وذلك فطر وحذرت فانت
فاتقبوا اذكرناه وهو ان ما هو على بنا الفعل ادغم انما هو لالتباس ما هو على بنا الفعل بما ليس منه ٥ **وان كانا**
من كلمتين فما قبلهما ان كان حرفا صحيحا او حرف لين غير مدغم
جاز الادغام نحو فعل ليس فى قام محمد وثوب بكر ٥ انما جاز
الادغام فى هذه الصور لاجتماع الامثال لان المتأخر الساكن نحو قام محمد وثوب بكر انما وجد على حدته وانما جاء
لان الكلمة الثانية لم تلزم الاولى اذ لا يلزم ان يكون بعد لام فعل او بعد ميم قام ميم او بعد ثوب بكر با لانه يجوز
ان تقول فعل ليس وقام عمرو وثوب خالد فيجاء بها اذا كانا فى كلمة واحدة فان الحرف الثانى لازم للاول فاذا اردت
الادغام اسكنت الاول وادغمته فى الثانى فصار نحو اعلم ارأت الزيد مكذب بالدين فاذا قصدتم منا سكم
وما كان لا تامنّا مكذبا بالدين ومنا سكم ولا تامنّا وكما كثر الشركا حسن الادغام كقوله تع وفصل لكم الا

وكذلك اذا كان اثانى ضميرا متصلا كقوله ع سالك ان امتنا وشرط ابن ابشاد ان لا يكون فى الكلمة الاولى
منقوصة فان كانت منقوصة كقولك تع وان يكاد بالجزم الادغام لاجتماع علة نقصان الحذف والادغام
والتاء مع حروف اللين الادغام فى نحو قولك قام محمد وقتل لك وبعد داود لان المدة حرف متحرك لان زمنها اطول
من زمان غيرها فان مد المتحرك الطول من امد الساكن وهو فى ثوب بكر وصن نصر ضعيف لنقصان المدة حتى
لم يكن ما قبلها من جنسها مع ذلك مدا جازوه والادغام فى هذا النوع اعنى اذا كان ثانيها حرف مد لازم فى كلمة
نحو ساد وشاب وساده وحاجته قوله ٥ **وان لا امتنع نحو فى مالك سعد**
وليد وولى يزيد ٥ اذا كان ما قبل الاول من الحرف المتماثلين المتلاقيين فى كلمتين حرفا صحيحا ساكنا
نحو قولهم حالك امتنع الادغام فانك لو ادغمت اللام فى اللام لاجتمع ساكنان وهما الراء واللام الاولى لا على شرطه وذلك لانه
فى التنزيل ما كلت تدرى وكنت ترابا وانت تعلم وما نحكى عن الادغام الكبرا ى الهذلى من نحو نفس عليك فليس بادغام
عندنا كما يظنه النحاة مدعى على اختلاس حركة واضعا فها الاعلى اذهابها بالكلية فان ملـــــــــــ ثقلت
حركة الحرف الاول الى الساكن قبله ثم ادغمت كما فعلت ضما اذا كان هو كلمة واحدة نحو رد فيستقر فان اصلها ردد
ويستقر كيضرب ويستخرج فعلت حركة الحرف الاول من المتماثلين الى ما قبله ثم ادغمت على ـــــــــ لعين المنفصل
كالمتصل لانه لا يلزم فى المنفصل ان يكون بعد الكلمة الاولى ما يجانسها اذ لا يلزم ان يكون بعد قم ميم وكذلك لك المتصل
فان الحرف الثانى لزم الاول فوجب الادغام وكذلك عدو وليد وولى يزيد فانه قد ذهب مذهبا بالادغام بالبتة
بالصحيح ولذلك جرى مجراه فى الاعراب بخلاف قولنا ضرب بكر وولد وعد زان قد سمعت بالفك والادغام فيهما

وان كانا متقاربين جاز الادغام فى المنفصلين بعد ان تجعلا مثلين
كقوله بكاد سنا برقه ٥ لما كان الادغام انما هو تقريب صوت من صوت فتدغم فى المتقاربين وهما
الذان اختلف مخرجاهما وتجاورا ومخرجاهما كالراء والنون كما سمع فى المثلين لان فى النون بالمتقاربين ان تقلب
من كلمة الى كلمة بالتماثل لان رجوع اللسان بعد ان نطق بالحرف الى مجاور مخرجه من كلمة اقرب منه بعد ان
ينطق بحرف من كلمة اخرى فلهذا كان الادغام بالكلمة اكثر منه بالكلمتين ولهذا لم يدغموا الكاف فى القاف
مركبة من الحروف المتباعدة المخرج نحو ضرب وقتل ومنع فلذلك جاز الادغام هاهنا كما وجب هناك لان

اذا ادغمت المثلين خيف فيه الادغام الاولى ياء فان كان الاول ساكنا حرك لئلا يراد اسكانه واد غامه ان كان متحركا نحو جعل لك وان ادغمت المتقاربين رد ت عملا الى آخره وهو ان تجعلهما مثلين اذا ادغمتهما صح بناء كل واحد منهما على لفظه استحالة لان الادغام ان تجعل الحرفين حرفا واحدا ترتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وذلك لا يتأتى مع اختلاف المخرجين لان كل واحد منهما يحتاج الى عمل اللسان ولهذا لم يجب الادغام حاصلا لما فيه من كثرة مخالفة الاصول ولان احد الحرفين لا بد من ان يلزم الاخرى وجعلها ادغام الاول في الثاني اولى من العكس لوجوه يكاد يسنا بعضها بعضا ثم ادغت التاء في السين فقلت مكادسنا بوه وكذا قولك هو فالت طليحة تبدل من التاء طاء ثم تدغم الطاء في الطاء فتقول قالطليحة وكذا اخواتها وقد ادغت فيه الظاء والثالث ان تقلبهما جميعا الى ما يجانسهما ثم تدغم الاول منهما في الثاني كقولك في جاء اطبخ في جامهم جاء قلبت العين والهمزة حاء ثم ادغت احداهما في الاخرى وكتب فان اصلها سدس وسياتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

وامتنع في المتصلين نحو ود وعد للبس يريد بالمتصلين اذا كانا في كلمتين وانما امتنع الادغام في مثل ود واحد الاوتاد وعد بمنع التاء وكرها وهو المعتد بجري وقصد السدد اتساع الخرق فلو ادغت قلبت ودد وعد للبس بالمضاعف نحو مد وعد ولهذا لم يقولوا في مدكر مدد وفيه لما تقدم انفعل من ركب ودد وهم انهم لو قالوا ايد في يدد لوقالوا علا لان حذفوا الواو التي هي فاء وطلب التاء الى الدال ولذلك لم يقولوا من ودد ت فعلت بالفتح لانهم لو قالوا اذ لكان قياس مضارعه على يفعل بالكسر فيسقط الواو التي هي فاء في المضارع فكيف تقول يدّ فتدل على فعله اعلا الان واتانبوه على فعل بالكسر حتى يكون مضارعه يفعل بالفتح فيثبت الواو كما تثبت في وجل يوجل ووكذلك يمتنع الادغام نحو كينة اذ لو ادغمتها لوقعت الواو عينا فالواو كينة لئلا تنقلب الياء من اكيا مثل قوة من الواو وكذلك قالوا شاة رمياء وهي مشتقة من صعقها شبه الحية ولا يكون ذلك الا في الحين وعضهم زعم فاد ادغموا فقالوا ردا وشاة وزعم لتوهم ان ذلك من مضاعف اللام مثل شمام وشم وكذلك قنو وقنو وصنو وصنوان كل ذلك ظهر مخافة الالباس بالمضاعف

ومن قال ود اسكن العين فلن يلزم الادغام يريد اذا سكنت الحرف الاول من المتقاربين لم تحتج الادغام

بل حق الاسكان ان يكف وفي وقع الادغام ضرورة فقول في ودد وعدد ود وعد وهذا على انه يمكن ان يقال انه انما امتنع الادغام لان الاول ساكن والساكن لا يدغم في المتحرك فاذا اسكنت الاول زال المانع من الادغام وهذا ليس بشيء لان الاكثر الاعم في الادغام ان يكون الاول ساكنا وانما امتنع ادغام نحو ود وعد لما ذكرناه من اللبس وايضا فان الادغام انما يكون في المتحركين لان الادغام ان تجعل الحرفين حرفا واحدا ترتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وذلك لا يتأتى مع اختلاف المخرجين لان كل واحد منهما يحتاج الى عمل اللسان ولهذا لم يجب الادغام حاصلا لما فيه من كثرة مخالفة الاصول ولان احد الحرفين لا بد من ان يلزم الاخرى وجعلها ادغام الاول في الثاني اولى من العكس لوجوه يكاد يسنا بعضها بعضا ثم ادغت التاء في السين فقلت مكادسنا بوه وكذا قولك هو فالت طليحة تبدل من التاء طاء ثم تدغم الطاء في الطاء فتقول قالطليحة وكذا اخواتها وقد ادغت فيه الظاء والثالث ان تقلبهما جميعا الى ما يجانسهما ثم تدغم الاول منهما في الثاني كقولك في جاء اطبخ في جامهم جاء قلبت العين والهمزة حاء ثم ادغت احداهما في الاخرى وكتب فان اصلها سدس وسياتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

وامتنع في المتصلين نحو ود وعد للبس يريد بالمتصلين اذا كانا في كلمتين وانما امتنع الادغام في مثل ود واحد الاوتاد وعد بمنع التاء وكرها وهو المعتد بجري وقصد السدد اتساع الخرق فلو ادغت قلبت ودد وعد للبس بالمضاعف نحو مد وعد ولهذا لم يقولوا في مدكر مدد وفيه لما تقدم انفعل من ركب ودد وهم انهم لو قالوا يد في يدد لوقالوا علا لان حذفوا الواو التي هي فاء وطلب التاء الى الدال ولذلك لم يقولوا من ودد ت فعلت بالفتح لانهم لو قالوا اذ لكان قياس مضارعه على يفعل بالكسر فيسقط الواو التي هي فاء في المضارع فكيف تقول يدّ فتدل على فعله اعلا الان واتانبوه على فعل بالكسر حتى يكون مضارعه يفعل بالفتح فيثبت الواو كما تثبت في وجل يوجل ووكذلك يمتنع الادغام نحو كينة اذ لو ادغمتها لوقعت الواو عينا فالواو كينة لئلا تنقلب الياء من اكيا مثل قوة من الواو وكذلك قالوا شاة رمياء وهي مشتقة من صعقها شبه الحية ولا يكون ذلك الا في الحين وعضهم زعم فاد ادغموا فقالوا ردا وشاة وزعم لتوهم ان ذلك من مضاعف اللام مثل شمام وشم وكذلك قنو وقنو وصنو وصنوان كل ذلك ظهر مخافة الالباس بالمضاعف

ومن قال ود اسكن العين فلن يلزم الادغام يريد اذا سكنت الحرف الاول من المتقاربين لم تحتج الادغام

بل حق الاسكان ان يكف وفي وقع الادغام ضرورة فقول في ودد وعدد ود وعد وهذا على انه يمكن ان يقال انه انما امتنع الادغام لان الاول ساكن والساكن لا يدغم في المتحرك فاذا اسكنت الاول زال المانع من الادغام وهذا ليس بشيء لان الاكثر الاعم في الادغام ان يكون الاول ساكنا وانما امتنع ادغام نحو ود وعد لما ذكرناه من اللبس وايضا فان الادغام انما يكون في المتحركين لان الادغام ان تجعل الحرفين حرفا واحدا ترتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وذلك لا يتأتى مع اختلاف المخرجين لان كل واحد منهما يحتاج الى عمل اللسان ولهذا لم يجب الادغام حاصلا لما فيه من كثرة مخالفة الاصول ولان احد الحرفين لا بد من ان يلزم الاخرى وجعلها ادغام الاول في الثاني اولى من العكس لوجوه يكاد يسنا بعضها بعضا ثم ادغت التاء في السين فقلت مكادسنا بوه وكذا قولك هو فالت طليحة تبدل من التاء طاء ثم تدغم الطاء في الطاء فتقول قالطليحة وكذا اخواتها وقد ادغت فيه الظاء والثالث ان تقلبهما جميعا الى ما يجانسهما ثم تدغم الاول منهما في الثاني كقولك في جاء اطبخ في جامهم جاء قلبت العين والهمزة حاء ثم ادغت احداهما في الاخرى وكتب فان اصلها سدس وسياتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

وامتنع في المتصلين نحو ود وعد للبس يريد بالمتصلين اذا كانا في كلمتين وانما امتنع الادغام في مثل ود واحد الاوتاد وعد بمنع التاء وكرها وهو المعتد بجري وقصد السدد اتساع الخرق فلو ادغت قلبت ودد وعد للبس بالمضاعف نحو مد وعد ولهذا لم يقولوا في مدكر مدد وفيه لما تقدم انفعل من ركب ودد وهم انهم لو قالوا يد في يدد لوقالوا علا لان حذفوا الواو التي هي فاء وطلب التاء الى الدال ولذلك لم يقولوا من ودد ت فعلت بالفتح لانهم لو قالوا اذ لكان قياس مضارعه على يفعل بالكسر فيسقط الواو التي هي فاء في المضارع فكيف تقول يدّ فتدل على فعله اعلا الان واتانبوه على فعل بالكسر حتى يكون مضارعه يفعل بالفتح فيثبت الواو كما تثبت في وجل يوجل ووكذلك يمتنع الادغام نحو كينة اذ لو ادغمتها لوقعت الواو عينا فالواو كينة لئلا تنقلب الياء من اكيا مثل قوة من الواو وكذلك قالوا شاة رمياء وهي مشتقة من صعقها شبه الحية ولا يكون ذلك الا في الحين وعضهم زعم فاد ادغموا فقالوا ردا وشاة وزعم لتوهم ان ذلك من مضاعف اللام مثل شمام وشم وكذلك قنو وقنو وصنو وصنوان كل ذلك ظهر مخافة الالباس بالمضاعف

ومن قال ود اسكن العين فلن يلزم الادغام يريد اذا سكنت الحرف الاول من المتقاربين لم تحتج الادغام

واحدهما حرف صحيح ساكن ولا يجوز ان تقول شدّ بالاظهار ولو وقفت جعل لك بالاظهار وجها حسنا وماذاك الا اللزوم
الاول وعدم لزوم الثاني ﴿ وفي المتماثلين اقوى منه في المتقاربين ﴾ ملاذكرنا ان في
المتماثلين لا يحتاج الا الى ادغام الاول لانه اذا كان ساكنا والى اسكانه وادغامه ان كان متحركا وفي المتقاربين يحتاج
مع ذلك الى ان يصير احدهما مثل الآخر او يصير كل واحد منهما حرفا ثالثا فقد كثر فيه مخالفة الاصل ﴿ واذا
تكافأ المتقاربان في الصوت كالدال والذال جاز ادغام كل واحد منهما في الآخر واذا تفاضلا فرجحان ادغام المفضول في الفاضل
كادغامك في الميم دون العكس ﴾ اي انما كان المتقاربان اي استويا في الصوت بها الافضل
احدهما الآخر حتى اذا كانت كالدال والذال جاز ادغام كل واحد منهما في الآخر تقول في فعل من ذرّوت التراب اذرى
واذرى اشد ابرى كيف تاتي اذرى واذرى هزات جمل وتدري غرّبي فالاول يا ابل
مجهر وهو فعل من اذريت تراب الحوض اذا طلبت منه الذهب والثاني اذرى الرجل اذا صرعه وهو فعل من ادرى اي اختله
والثالث فعل من تدرّاه اي ختله فاسقط احدى التائين تقول كيف تاتي اذرى التراب واصل ذكر هذه المواد
بالنظر اليها اذا اعتللت واذا تفاضلا في الصوت بها جاز ادغام المفضول في الفاضل كادغامك في الميم كفّك كما ضرب ما جاءك
ولا يجوز ادغام الفاضل في المفضول كما لا يجوز ادغام فيه لذهاب فضله اشد خبذ الفاصد
واما تركهم في المعاذير حتى ما كل حرف سابغ ادغامه وعلة ذلك ان الحروف في الادغام على اربعة اضرب منها
ما لا يدغم ولا يدغم فيه وهو الالف منها ما يدغم في مقاربه ولا يدغم مقاربه فيه وهو الهمزة ومنها
ما يدغم في مثله ولا يدغم في مقاربه ولكن يدغم مقاربه فيه كحروف الصفير يدغم بعضها في بعض ولا يدغم مقاربها
من غير حروف الصفير ويدغم مقاربها فيها وكذلك الضاد والراء والشين واللام والميم الا في هذه الحروف من الافضل
على مقاربها ومنها ما يدغم في مثله ومقاربه ويدغم مقاربه فيه وذلك بقية الحروف فعلت من هذا ان التاء
بالنظر الى ما تدغم فيه من الحروف لم يعرض منها ما يمنع الادغام ولذلك لم يدغموا حروف صفير في مقاربها الا الضاد منها
استطالة ولانها تدغم في الشين والياء منها الغنة والشين من اجل التفشي والفاء من اجل فيها وهو الصوت
الذي يخرج عقيب انطباق الشفة او الاسنان على الحرفان في المخرج ومتباينان في الصفة فمنع الادغام

الادغام كالنون والميم فانما تباعدا في المخرج لان النون من وسط الفم والميم من الشفة ولكنهما متقاربان في
الصفة وهو الغنة فان كل واحد منهما ذو غنة ولم يدغموا اصنافا من حروف الحلق المخارج في الادغام في الحلق لانه الادغام الى
حروف الفم فقرب من الحروف التي قربها الادغام لكثرة ما ادغام الكبير احق بالتخفيف فادغم الابعد لبعد
بالادغام عن موضع الادغام وادغم البعد في الاقرب فلذلك ادغم الكاف في الهاء نحو اوضح هلالا وادغم الهاء
في الهاء نحو اجيها ساما لان الهاء ادخل في الحلق والهاء اقرب الى الفم ﴿ واذا عرفت مخارج
الحروف عرفت المتقارب والمتباعد واذا عرفت صفاتها عرفت
الفاضل والمفضول ﴾ لان معرفة المتقارب الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها والافضل
بعضها على بعض الا بمعرفة صفاتها فلا بد من ذكر المخارج والصفات ﴿ اما المخارج فستة
عشر ﴾ موضع الحرف هو المكان الذي ينشأ منه معرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتبتدئ
منتهى الصوت حيث انتهى ثم ضم اليه الاسم الذي اتى فتصل بذلك وتسكت فتعرف الشفتين قد اطبقتا على الاخرى
فجملة المخارج ستة عشر وهي على اختلافها تكون من مواضع جهات الحلق واللسان والشفتين والخيشوم هذا
مذهب سيبويه وهو الصحيح وجعلها الجرمي وقطرب والفراء احد عشر لانهم جعلوا اللام والنون والراء
حرفا واحدا ﴿ فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ﴾ اي اسفله مما يلي الصدر يخرج الهمزة والهاء
والالف هكذا مرتبة على ما ذكرنا من ترتيب مخارج الحروف وانما جعلت الهمزة قبل الهاء والهاء قبل الالف هكذا
سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء قبله وليس بشيء قال وانما قال سيبويه ان اصل حروف العربية
ستة عشر حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وسائرها الى آخرها على ترتيبها في المخارج فتقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف
العربية ستة عشر مخرجا فاسقط هاء مخرجا الهمزة والهاء والالف فتقدم الهاء على الالف فقدمه الالف على الهاء تخرج و
تاخيرها عنها لغوي وذلك على انها من مخرج واحد وانما قال الالف اقبلت الى الهمزة ولو كانت الهاء اقرب
مخرجا لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تقلب اليها واجب بان هذا يدل على ان الهاء
اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان كذلك لاجل القرب لانقلبت هاء الا ترى ان الهمزة
اقرب الى الخارج اليها وليس بينهما فاصل وانقلبت هاء ﴿ والعين والحاء اوسطه ﴾

للعين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدها والحاء اقربها الى الفم ٥ **والعين والخاء**
ادناه الى الفم ٥ ضمن لحروف السبعة حلقية ٥ **والقاف اقصى اللسان**
ومايليه من الحنك الاعلى ٥ مايليه اى مايحاذيه من الحنك الاعلى ابعد من الحنك ما تحته
الذى هو اول اللسان وعرضه وهو التحنك الاخير وهو حاذ يد العامة من تحت الحنك وعن ثعلب عن ابن الاعرابى الحنك
الاسفل والفك الاعلى من الفم وعن الفراء الحنك سقف اعلى الفم وهو تحنيك الصبى وهو ان تمضغ تمرا او غيره ثم تدلكه
بحنكه داخل فمه والمراد بالحنك هنا سقف الفم وهو ما اعلى او اسفل فقد افتقدناه بالاعلى ٥ **والكاف**
اسفل منه بقليل ٥ الكاف ادخل من القاف اى اقرب الى مقدم الفم ٥ **والجيم**
والشين والياء وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى ٥
وهو مرتبة على الترتيب المذكور واعنى كل حرف قدمناه فى الذكر هو اقرب الى الحلق وما اخرناه هو اقرب الى مقدم الفم ٥
وللضاد اقصى حافة اللسان ومايليها من الاضراس
الجانب الايسر او الايمن ٥ وفى المفصل اول حافة اللسان ومايليها من الاضراس وكلاهما واحد
لانه يريد بالاول اقربه الى الحلق لانه مبدا الخارج من الحلق وهو اقصى حافته اى جانبه من جهة الفم وقال
فى اللام اما دون اول حافة اللسان اى اقربها الى مقدم الفم واخراجها من الجانب الايسر اسهل وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يخرجها من الجانبين ٥ **واللام ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه**
ومايحاذى ذلك من الحنك الاعلى فوق الناب والرباعية
والثنية ٥ ولس فى الحروف اوسع مخرجا منها لان اللسان التى تلى الانياب والاضراس
وهو يمتد حتى يبلغ الرباعية تنخفض اما ذو هى التى بين الثنية والناب والثنية واحدة
الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل سميت بذلك لانثناء مضمومة الى صاحبتها
وللنون من طرف اللسان فوق التثنيتين العليتين و
للراء ماهو ادخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج اللام
وذلك لانحرافه الى مخرج الام ٥ **وللطاء والدال والتاء من طرف اللسان**

والصاد والسين والزاى مابين طرف اللسان وفويق
الثنيتين السفليين ٥ وتقدم الاحتراز من الزاى الى السين والصحيح ماذكرناه من ان السين
متقدم فى المخرج لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين **والظاء والذال والثاء مابين طرف**
اللسان وطرف الثنيتين العليين وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرفا الثنيتين العليين وللباء والميم والواو مابين الشفتين
الا ان الميم يرجع الى الحاشيم لما فيها من الغنة فلذلك قيدها كالنون لانها تخرج من الخياشيم والغنة من الحاشيم
والواو انما فيها غنة لانها تتوى من الفم فلما فيها من الليّن حتى تخرج من الخيشوم الا ان الشين
تفشى فى الفم حتى تسيل لخروج الام وهذه الاستطالات لا يقرب بعضها من بعض والتداخل مخارجها فهذه عشرة
مخارج لحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو النون الخفية وسنذكرها فنجد
كل مخرج قدمناه فالاكرم منه اقرب الى الحلق والبعد من مقدم الفم عما هو متاخر عنه وكل حرف من المخرج قدمناه على غيره
من ذلك المخرج فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق والبعد من مقدم الفم عما بعده ودليل ذلك كله التحقيق وهو اعدل شاهد
وهذا مذهب سيبويه وخالف فى بعضها على ما سنذكره الآن ٥ **وصاحب العين يسمى الهاء**
والعين والحاء والغين والخاء حلقية ٥ صاحب العين هو الخليل بن احمد
استاذ سيبويه وقد يكنى به مضافا الى الكتاب ويعنى به ذلك فاذا قال فى الكتاب وهو يعنى فى ذلك الكتاب بالحروف
منسوبة الى مخارجها فهذه الحروف الخمسة حلقية لانها الى الحلقية عند صاحب العين ثم اقصاها العين ثم
الحاء ثم الهاء قال فلولا لاجتمعت فى الحاء والهاء كالعين والغين لان الهمزة فى الماء فكانت كالحاء لقربها منها
فهذه الثلاثة فى حيز واحد بعضها ارفع من بعض وفوق الارفع الاقرب الى الفم ثم العين والحاء الجيمان فى حيز
واحد والحاء ارفع من العين وقال ابو زيد حروف الحلق ستة من اقصى الحلق الى ادناه غاية فمن اخرج اقصى
الاصول والى يليها وهو من موضع النقرة والهاء ارفع منها قليلا فمن اخرج من اعلى الحلق كما جاز قلب بعضها الى بعض كما تبينا وابيات وياك
وايا كه والعين المهملة تبدل هاء فى المخرج والانتفاع ثم انحى بجعل الحاء الى العين لقولك كتبت بحم اى بعضهم
وعتى حين بعضهم حتى حين ويبدل الحاء هاء فتقول لحية وره فة والفتح والمنفرة

والفاء والكاف لموقتين ٥ لانه بدا اما من الهاء الا ان الكاف ادفع من الفاء والهاء
من الصفة المطبقة فما فيه سقف الفم واجمع الهاء والهمزة والهيان ٥ والبر والشين و
الضاد سبعية ٥ لانه بدا اما من الشجر وهو معرج الفم ٥ واللام والراء والنون
ذولقية ٥ لان اعتماد اما على ذولق اللسان وهو طرفه وحده وكذلك ذولق اللسان حده وذلق كل شيء حده
والمراد بذولقية ايضا ٥ والطاء والدال والتاء نطعية ٥ بفتح الطاء وسكونها لانها من نطع
وهو ما ظهر من الغار الاعلى من الفم فيه اكاديد كالتخريم مخفف ومثقل ٥ والظاء والذال
والثاء لثوية ٥ لانه بدا اما من اللثة بالتخفيف وهو لحم اصول الاسنان واصلها لثى و
جمعها ثلث ٥ والصاد والسين والتاء اسلية ٥ لانه بدا اما من اسلة اللسان
وهو مستدق طرفه ٥ والفاء والباء والميم شفهية او شفوية ٥ لانها
من الشفة فما قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفهية وشفاه ورجل شفاهي اي عظيم الشفة قال
شفهية وفيهم ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا يتم شفناه مالك بن المرحل والدليل
على ضعف القول الاول شفوية ٥ والمزم وحروف اللين جوفاء ٥ للهواء من المد
والانتهاء الى الحرف ابجرف جمع اجوف وجوفا كانه قال الواو والبرف والمزم جوفا ثم بجمع على فعل دار لانها تخرج
من الحرف فلا تمنع في مدرجة من مدارج الحلق ولا اللهاة ولا اللسان انما هي هواء فكان قول الحروف اللين هوائية
اي انها في الهواء ٥ فهذه هي حروف العربية الاصول وهي تسعة وعشرون
حرفا ٥ اصل حروف المعجم عندنا جماعة تسعة وعشرون على ما هو المشهور من عدها وايكل عدها الا دنيا
والهمزة في كلام العجم الاتي الابتداء والاضاد الافي العربية وذلك دليل على ان اللام انما افصح من تكلم بالضاد يعني
انما افصح العرب ومن قال انه عنى نفس الضاد لضعفها فقد اخطأ لاستواء العرب الاصحاح في الابتداء بالحروف
كلها او كلها الهمزة ويقال لها الالف وانما شبهوها الفا لانها تصور بصورة الالف اللينة فاتخذ صورتها
كما اتخذ صورة الباء والتاء والثاء وكالجيم والحاء والخاء لفظها مختلف وصورها واحد وكان المتروك بعدها
ثمانية وعشرين حرفا وترك الهمزة لانها لا صورة لها وانما كتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا

مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في الالفاظ مستدل عليها بالامان من الخطاء
والصواب حماذكر سيبويه واصحابه من انها تسعة وعشرون اولها الهمزة وهي الالف التي هي اول حروف المعجم
وهذه الالف هي صورتها على الحقيقة وانما كتبت تارة واخرى واولى المذهبين باهل الحكمة في التصنيف والتاليف
تحقيقها ما امكن الا البناء على الاصل الاترى انها اذا وقعت موقفا لا يمكن فيه الا تحقيقها لا يمكن تخفيفها وذلك
اذا وقعت اولا مثل الف اكرم والف انا ذهب احمد ابراهيم لتجنح واضافا فكل حرف صحيحة فهي اول
حروف التسمية لفظ تسعة فاذا قلت با في اول كل حروف ابا وان قلت تا في اول كل حروف تا وهكذا الى آخرها
واذا قلت الف فاول حرف همزة فدل على ان تلك الصورة للهمزة واما الثانية التي هي همزة لا
يمكن الاستدلة فلم يمكن تسميتها على منهاج اخواتها لانه لا يمكن النطق بها ابتداء مفصولة بالالف ليصح النطق بها
كما صح بسائر الحروف وعد لام الف حرفا مستقلا هي لا وجه له وقد عدها الكوفيون حرفا خامسا في رسالة
الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا نخب وقوله ظبابه خلاب اخلاقه عذب واذا فاصلة غلاب فهجا
منها مواضع هكذا وهذا الوجه له وهذا البيت يجمع الحروف الثمانية والعشرين وهي

غيث خصب طرف بزغلله تاج ذكر ضد بشر حسن ٥ وتفرع منها
ستة احرف مستحسنة ٥ ما تفرعت هي الحروف الاصول واما جعلناها اصولا
لاختلافها على ما وجب بحكم جهاد لمستها ستة احرف اخرى فصيحة يوجد بها في القرآن وفصيح الكلام فصيرتها
ولشيء اذا كانت هذه وحدها انها هي تلك لكن ازيل عن معدن فتغير حروفه فاذا كانت مستحسنة لما استفاد
بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق المسموع مثل النون الخفيفة خرجت من الفم ثم تسربت
غنة من الخيشوم فخلطت في المسموع ٥ وهي النون الخفيفة وهي التي تقال النونية
هي غنة في الخيشوم مرتجع عنك ٥ النون اذا سكنت وبعدها الفاء
او الكاف او الجيم او الشين او الضاد او الصاد او الثاء او الطاء او الزاء او الدال او التاء او الذال
او الباء او الثاء وسمي حينئذ النون الخفيفة لسكونها والخفيفة كنايها وكون مخرجها من الخيشوم وهي من
المخرج السادس عشر فلا نطق بها الا متصلة مع هذه الحروف واسكل انفه لبيانها اختلافها وهذه الحروف ثلثة عشر

من حروف الفم وقد جمعها الشاعر في قوله ... فذكان جُلّ شقا حرّ صاديهُ سَلْ زوْرَهُ طيفَ مُحِبٍّ نُظُمْ
فاحص من كلمات البيت او آخرها واختم بها الاذال واذا جاء الكلام فان كانت ساكنة وبعدها حرف من حروف الحلق
الستة فمخرجها من ادنى موضع الرأء واللام فكانت بقية مخرج خفية وذلك من قبل انا الثاء غير خفية
انما تخرج من حرف الانف الذي يجذب اليه اول اللام لان المخرج فلذلك خفيت مع حروف الفم لانهن كما لها
تبقين عند حروف الحلق لبعد المخرج عنها لان حرف اللام يخرج منه الغنة فاذا كان بعدها حرف البتة كانت من الفم
ومطلب الغنة طلق لك من وعن وخوهما مما يوقف عليه ٥ والفا الامالة والتفخيم
نحو عالم والصلوة ٥ الف الامالة تسمية اسبوء الفا الترجيم لانا التفخيم تليين
الحرف وتفخيمه اسمر فيه والفا التفخيم بالضد من الفا الامالة لانك تخوبها الف الامالة نحو الماد والتفخيم
نحو الولد وهي لغة اهل الحجاز يقولون الصلوة والحيوة وابجلم انه قرأ بهذه اللغة قارئ وقبل قراءة ورش
الصلوة بتفخيم اللام من هذا ٥ والهمزة التي تخفف بين بين ٥ اي بين هاء وبين حرف الذي منه
حركتها فليس هي الهمزة خالصة ولا حرف الصاد وهو ذكر بها اذا تصنعنا الهمزة ٥ والصاد التي
كالزاي نحو مصدر ٥ وقصدت وقد ابدلت الهمزة والسين في كفوله ومن اصدق من الله حديثا ويوكل
امرها الصراط المستقيم باشمام الصاد الزاي وذلك لان الصاد هي مبسوطة والطاء والدال مجهورتان ففيهن شدة وتفاخر
فاشربوا الصاد صوت الزاي لانها اختاني الصفير والمخرج ومواقعة الطاء والدال شيء الجهر فتتقارب الصوتان
والاحتلان ٥ والشين التي كالجيم اذا سكنت قبل الدال نحو اشدد
بجرها بالشين والجيم لان الدال حرف جهور شديد والسين همس رخو فضد الدال بالهمس والرخاوة فقربوها
من لفظ الجيم لان الجيم قريبة من مخرجها مواقعة للدال في الشدة والجهر ولا تظن احداً لهذه اللغة ولا
جعل الشين كالجيم فقال اشدد وفي قوله اشدد بقال رجل اشدق بين الشدق اي واسع الشدق ومنه
جانبا الفم والجمع الاشداق ٥ وثمانية احرف مستحبة ٥ قد ذكرت حروف مستحبة
مستقبحة مستدركة غير ما خرج في القرآن العزيز وهو لا يكاد يفصح من ينطق ولا يتكلم ٥ وهي الكاف
التي كالجيم كقولهم في كمأة جحد ٥ والجيم التي كالكاف

قال ابن دريد وهي لغة فيما يمن متداولة في جل كلب وفي رجل يكنى ابا بعذاذ فاشبه شيبة بالشفة
وجعل سيبويه هذا الحرف والذي قبله حرفا واحدا لان كليهما حرف بين الكاف والجيم الا ان اصل احدهما
الكاف واصل الآخر الجيم ٥ والجيم التي كالشين ٥ وذلك اكثر في الجيم الساكنة اذا كان بعدها
دال او تاء كقولهم في اجتمعوا اشتمعوا والاشتمار لانها مخرج واحد الا ان الشين اليس وافشى
وهذا الحرف لغة الفرس كثير كقولهم للبعير چاه وطاق ـــــ فجعلت الشين التي كالجيم مستحسنة
والجيم التي كالشين مستقبحة فما الفرق قلت ـــــ ضارع جعلوا الشين كالجيم حين ادغم الدال كراهية
الخروج من الشين الى الدال لما بينهما من التنافي والتنافر فقطعوا المشاكلة بجعله كالجيم فصار مستحسنا
وضارع العمل على عكس ذلك لان الجيم موافقة للدال في المخرج ومنافرة للتاء فاتوا بما ينافره وهي الشين
فصار مستهجنا ٥ والضاد الضعيفة ٥ وهي لغة قوم اعتاضت عليهم
الضاد فربما اخرجوا ضادا فذكر انهم يخرجونها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما ادخلوا احداهما في
مخرجها فلم تبالغ لم تخرج بين الضاد والظاء وقال قوم هو تقريب الشاكل من الضاد بان يقال فحاشر اخرج
وذلك اسهل لان في ضاد ضعيفة اضاد ٥ والصاد التي كالسين ٥
كقولهم في صبغ سبغ وفي صلى سلى يقربون لفظ الصاد من السين حتى صعب عليهم النطق بالصاد فقربوها من السين
وليست هذه بحسن ابدال الصاد من الشين لان الصاد اصعب في السمع من السين واصفى في الفم ٥ والطاء
التي كالتاء ٥ هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشاء
ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من مخارجهم فاذا احتاجوا الى التلفظ بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا اماتها من
لغتهم فضعف نطقهم بها ٥ والظاء التي كالتاء ٥ كقولهم في ظلم ثلم وفي ظلم الليل اتلم
القبيل يتربون الظاء التي كالتاء ٥ والباء التي كالفاء ٥ كقولهم في بور فور وذلك لقلة اثبات الحجاج
وضعف حركة اللسان فصارت الحروف بهذه المستقبحة ثلاثة وليربعين حرفا وكان ينبغي ان يعد هذه الحروف
المستقبحة من حروف العربية فانها ما نشأت الا بحاجة لغة العرب عنها وذلك حين جاءت الاسلام واقتضت
الحوادث من غير جيلهم وجاءتهم اولاد اخذوا واسروا فمن لغات لغتهم وخطاهم فصاحة العرب وزاد ابن بشاذ

في الحروف المستحسنة اللام المخففة وضد نظر لان اللام المخففة قد جاءت في القرآن وزاد بعضهم الشين التي كالزاي كقولهم في اشهد أزهد اشربوا الشين صوت الزاي وهي في لغة الفرس كثير كقولهم لرمص العين زفل والجيم التي كالزاي كقولهم في جوار شعفوا اشربوا الجيم صوت الزاي وأورد ابن جني الفاء التي كالكاف كقولهم في فالوا وثلث كالوا وكلث وهذا موجود شايع الآن في كلام اهل البادية وهي في لغة الجم قليل كقولهم للبق كاد وقال ابو سعيد ان قوما بأصبهان يقلبون الثاء سينا فيقولون اسلث يريد اثلث وهي في لغة الفرس كثير كقولهم للرجل پا وطا كالدال ثم قال وهذه لغة الفرس وكل ذلك قبيح مستهجن في العربية ٥ و

آلصفات فكل حرف قوى الاعتماد عليه في موضعه فلم يجر معه النفس فهو مجهور ٥ لقوة بحسب الصفات اسمائها الكثيرة لكثرة انواع صفاتها وقد ذكر صاحب الرعاية اربعة واربعين نوعا وزاد الناس ونقصوا ونحن نذكرها على الشهر منها وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لو لم تختلف اصواتها كانت كاصوات البهايم لا يدل صوت على معنى فصحان من وضعت في كل شيء حكمته فالحرف المجهور هو الذي وضع في موضعه وقوي الاعتماد عليه في موضعه فلم يجر معه النفس من اجري معه الا قوة اعتماد الحرف عليه حتى ينقضي الصوت وهو ما عدا العشر التي تأتي ذكرها **وان ضعف الاعتماد عليه في موضعه فجرى معه النفس فهو مهموس** ٥ هو ما ضعف في نفسه وضعف الاعتماد عليه في موضعه فيضعف اعتماده لقوى على منع النفس فيجري معه النفس وجري النفس مع الحرف مع ضعفه الا ترى انك تقول اكك فتجد النفس مساويا للهاء التي هي الصوت المخفي والمهموس ضد المجهور **وان انحصر صوته في مخرجه فلم يجر فمنفصل** ٥ اي فلم يجر الصوت معه فلو وقفت على حرف منها لوجدت صوتك والكا محصورا حتى لو وصلت منه شيئا بما يمكن ذكره لم يكن ذلك الحرف الذي وقفت عليه فالفرق بين المجهور والشديدة ان المجهور يقوى الاعتماد عليه في موضعه لشدة الرخو ومنع من جري النفس وبما يجري معه صوت والشديد يشتد الاعتماد عليه بل في موضعه لا بشدة الرخو فمنع من جري الصوت الا ترى ان الراي مجهور واذا وقفت عليه قلت از احسست من جري صوت بعده والكاف شديد فاذا وقفت عليه قلت اك وجدت صوتك محصورا لا يمكن ان يجري **وان جرى صوته في مخرجه كل المجهور فجاوزه من خرجه** ٥ الرخاوة خلاف الشدة وهي صفة وصفت بها الشا

لانك اذا وقفت على الحرف الرخو امكنك مد الصوت فلو وقفت على ز لك الطش ودبت صوت الشين جارية ان شيت والفرق بين المهموسة والرخوة ان المهموسة هي التي تردد في اللسان بتنفسها والرخوة هي التي يجري النفس معها من غير تردد لها على اللسان ٥ **وان لم يبتدر كل الانحصار ولم يجر كل الجري فتوسط بينهما** ٥ اي بين الشدة والرخوة لانه لم يتم لصوت الانحصار ولا الجري وهي شديدة في الاصل لكن يجري النفس معها لاستعانتها بصوت ما جاورها من الرخوة كالعين التي يستعين المتكلم بها عند تلفظه بها بصوت الحاء الا ترى انك اذا اتيت بها وحدت في صوتك اشتمالا الى موضع الحاء ٥ **ف ان انطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فمطبق** ٥ لانه حينئذ يمنع الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى ولو لا الاطباق لصارت الطاء دالا والظاء ذالا **وان كان بين اللسان والحنك فرجة فمنفتح** ٥ الانفتاح ضد الانطباق وهذا يقصر الاذن عند التلفظ بها بين اللسان والحنك بل يكون بين اللسان والحنك منفتح ومعنى ما ليس موضعه في اللسان وهو منفتح لا انطباق له والفرجة بالضم **الانفراج** ٥ **وان رقي اللسان معه الى الحنك الاعلى فمستفل** ٥ اي سواء اطبقت او لم تطبق ولذلك منعت المستعلية الامالة لما بينها وبين الالف فقال ومن قال رقيبا وقيما اذا مبتدا ٥ **وان نزل معه الى الحنك الاسفل فمستفل** ٥ وهو ضد المستعلي وقيل له المنخفض ايضا لان الصدر واللسان لا يستعلي به عند النطق الى الحنك كالمستعلي **فالمجهورة ما في قولك ظل قوي ربض اذ غزا جند مطيع** ٥ هذه تسعة عشر حرفا جمعها الجوهري كاذكرنا وقوم موضع بين فيد والنباج وربض المدينة ما حولها من بيوت ومساكن وجمعها النصف الاخير من هذا البيت مع الذال والزاي وهو الكلم الاعظم ما في المرء من خلق اذ قد طبع غرف فلم **والمهموسة ما عداها وهي ما في قولك سكت فحثه شخص** ٥ ان شئت قلت ستشحثك خصفة وشمت بعني شحذ واخصفه بالتحريك الجلة التي تعمل من الخوص للتمر وقد يسمى بها مكون المعنى ستشحثك المرأة المتعاة بخصفه وهي عشر احرف ٥ **والشديدة ما في قولك أجدك قطبت** ٥ اي اجدك طبقت او اجدت طبقك او اجد قطبك ٥

والمتوسطة بين الشديدة والرخوة ما في قولك لم يروعنا ٥ اي
يمنعونا او لم يرد عنا او يزعنا او راعني لو ٥ والرخوة ما عدا الستة
عشر المذكورة ٥ اي ما عدا الشديدة والمتوسطة وهي ثلاثة عشر حرفا وهي الثاء والحاء والخاء
والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء ولم يتشعر لنا جمعها في
مثال موجود في نحو الا في ستة حصص شظف من خطه فحثني الضيح لانه ادخل فيه العين والثاء منها
من المتوسطة والعين الذال والزاي ٥ والمطبقة الصاد والضاد والطاء
والمنفتحة ما عداها والمستعلية ما عدا المستفلة ٥ مد كرنا ان المستعلة
سبعة احرف للصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف فهذه الحروف
حروف الاطباق الاربعة المذكورة ومنها ما لا يكون لها مع الاستعلاء اطباق وهي الغين والخاء والقاف فانها تستعلي
مع انفتاح وباقي الحروف مستفلة ومنخفضة ٥ وحروف القلقلة ما في قولك جد
بقط ٥ اي وان شئت قلت قطب جد وقال الخضري قد يطلح من البطح وهو الخبر على الشيء الاجوف كالرابي ونحوه
وقيل اصلها طبح الرجل يطبح من البطح وهو الاحمق الذي لا عقل له وسميت الحروف القلقلة قال الخليل القلقلة
شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح وهي حروف تخفى في الوقف فتضطرب عند مخارجها اي ترجع وتدفع فتسمع
عند الوقف على الحرف منها نبرة تقبله كقولك قاف وانظر بعده النبرة في الوصل لانك لو اوصلت ضغطا خرجت الطاء
عنها الى صوت آخر فحدث بينه وبين الاسقر لبي وصف والحروف بعضها اشد حصرا من بعض فالقاف اشبهها صوتا في الوقف
واقعدها الثة حرف ضغط عن موضعه لشدة استعلائه فيه فلا يقدر على الايتان به عند الوقف عليه الا بصوت
زائد حاشيه في ذلك الحروف المذكورة وعند المبرد الكاف منها قال لانها مهموسة والقاف لان حصر القاف اشد
وحروف الصفير الصاد والسين والزاي ٥ لان منها صفيرا فانك اذا وقفت على قولك
اقرس اذ رميت مرتا ما يشبه الصفير لانه يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فضغط الصوت فضا كل وباي
كالضغطة وهذا معنى قول الخضري لانها تصفر بها ٥ وحروف الذلاقة ما في قولك مر
بنفل ٥ وتسمى ايضا الحروف الذلق والمذلقة لان الذلاقة اي الحدة في المنطق انما هي بطرف اسلة

اللسان والشفتين وهما مدرجا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها وهي اللام والراء والنون وثلاثة
شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الستة اخف الحروف واحسن امتزاجا بغيرها فلا تجد كلمة رباعية او خماسية
حروفها كلها اصول الا وهناك حرف منها فتى رابيته خالفها عنها فوجدته في الغريبة كالصعب والذلب والمذق
وهو الكسر والاهمة وهي من الطعام الا ان مشددتي مكون حرفا صحيحا والشاذ لا عبرة به والمثقل بالتحريك المضمنة
وبالاسكان العطفة التي للسبب مراجعة على المعجلي ٥ والمصمتة ما عداها ٥ اي ما ضمنها
اي شكت عنها ان تبني منها كلمة رباعية او خماسية مجردة من حروف الذلاقة كواضمتق ذلك اذا سكت
وقيل انما قيل لها مصمتة لاعتمادها على اللسان ٥ واللينة حروف اللين و
حروف المد وحروف العلة الالف والواو والياء ٥ انما سميت لينة وحروف
اللين وحروف المد لانها تخرج في اللين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المقطع اذا اتسع انتشر
الصوت فامتد وان ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ترى الالف اشد امتدادا واستطالة من الياء
اذ كان اوسع مخرجا وهو الهاوي على القدم ومتى من الحروف الهوائية اسنانا لانها من هواء الفم والمصوتة اسنانا لان
للنطق بها صوتا اكثر من صوت المنطق بغيرها الاسماع عنها بهن وللهن وامتداد الصوت بهن ٥ والتي اضعف حروف
العلة لاعتلالها بالحذف والقلب ويدخل معها في هذه التسمية الهمزة لانها تقع آخرا كالقلب والحذف اكثر وقيل انما
سميت حروف العلة لضعفها عن احتمال الحركة تعلل هذا لا يدخل الهمزة فيه وسمي الواو والياء منها حرفي اللين اذا
فارقا الالف بان ينفتح ما قبلها لانقصائها حينئذ عن المد الذي في الالف دبقا الليني فيها وصيرها اهل الكوفة
احرف المد لان ما قبلها ساكنين بعدها ذلك الجزم المنبسط او عد بعضهم الهاء في حروف العلة
لانها تقلب همزة في نحو اهاء ومتى حروف العلة اضعف الخفية لان الالف بها في الهواء هي تحتمل ما
تحمل به من الحروف نهي لسعتي الحروف والالف لخفائها ويدخل معها في هذه التسمية الهاء ٥ والخفية
المعرف الالف ٥ اللام لسر حرف شديد لا يجري فيه الصوت كالشديدة وهو مع ذلك منبعج
الصوت خرجه مع الرخوة لانه كما انحراف عن موضعه والحاقه بها من المتوسطة وانما حرف بمعرف لان اللسان
تحرف صحيح الصوت وبقائه حيا مستدق اللسان عن اعراضها على الصوت فصح الصوت من بين كل ما يكون

ومخرجها ٥ **والمكرر الراء** ٥ لانك اذا وقفت لم تجد على ظهر لسانك تعثر بها من التكرير
كأن به رتة ٥ فاذا وقفت على ذلك ضاعفت بها لسانك مرة ثم عاد الى موضعه وهيئة مستعلية للصوت فلذلك ايضا لا تجزأه
اي من الكلام ٥ **والمنشق الشين** ٥ من قولهم تشنق الشيء اي انتشر حوادر كل مخرج النطع
والمستطيل الضاد ٥ وقالوا الطويل ايضا لانه طال فادرك مخرج اللام ٥ **والرخو**
الميم ٥ لانضمام الشفتين عليها من الغنة **والرخو الغنان النون والميم** ٥ لان فيهما غنة
وهو صوت يخرج من الخيشوم حين يصدد كثيرا **والهاوي الالف** ٥ لانه يهوي في مخرجه اتسع منه واقصى لكلف
اذا وقفت منه على حرف يمكنك مده كالهاء والعين وشبههما لم تجد حرفا يشبع مخرج الواو و
الياء لانك لو تعمل شفتيك في الواو وترفع لسانك قليلا لحصل معنى الواو والياء مثل الالف وذلك لانك
تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فتصل فيه عمل المعدود ولا كذلك الالف فانك تجد فيه
الفم والحلق هي فتحتين غير مضمومتين على الصوت لضعفه واحصر ومثال له الجرس والجرس اسم الصوت
في الحلق والجرس الصوت والخفي والهاوي من الجرس بمعنى الهاوي هو الصعود وبمعنى الهوي النزول ٥ **و**
المتصل الواو ٥ لانها تجري مع الزفير منها من اللسان حتى تتصل بمخرج الالف ولذلك اشتبهت الالف
بعدها في الخط في نحو قالوا وقاموا ٥ **والمهتوف الهاء** ٥ لضعفها وخفائها وسرعة تلاشي الصوت
من الهت وهو اسراع الكلام قال الاجلح اذا كان جيد الساق الحرش هو يرده مرة ذا دبة هتاف وصل يهتف
هتافا اي خفف كثير الكلام لان الذي يرد الحديث وكثير الكلام ربما بين الحروف قبل التمام عطر الصوت
وفي نسخ المفصل والمهموت الهاء وكانه من غلط الناسخ والدليل على ان المهموت الهاء قول الخليل ان الهمزة
في الهاء للاشباه لانها معنى الهمزة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهموت وهو الهاء
وذلك لما فيها من الضعف والخفاء وقال ابن يعيش المهموت الخرج لانها مضغوطة مهموسة في اصل الحلق
وسميتها من الترمي والتلهين لما هو معلوم من قلبها ماء او واوا والفا والمشهور الاول وقيل انما قال للهمزة
المهموس بانها من الضغط وهو شدة الضرب لشدة الصوت بها وقال ابن يعيش المستعينة العين والميم والنون
لان المتكلم مستعين عند التلفظ بالعين بصوت الحلق وعند التلفظ بالميم والنون المتحركة بصوت الخياشيم لما فيهما من

العنة

الغنة والمشربة احرف الحلق ومنتهاها صوت يعرض لها كالنون المتحركة لانك تخرجها اقرب من مخرج اللام وهي
قشر بعيد والغنة من الخيشوم والقلقلة القاف والكاف والجيم والقلقلة صوت يحدث في الحرف عند الوقف عليها بنبوة تتبعها
ولنذكر الادغام من تنبيه على حروف المعجم
فالهمزة لا تدغم الا في مثلها في نحو سأال وبئس ٥ لصعوبة الادغام
في حروف الحلق لبعد المخرج والاصل لانها اكثر في الكلام فالثقل فيها اذا لقاها مثلها او قاربتها اخف منه في الالف
حروف الحلق حروف الشفة ابعد من الادغام لانها اقل في الكلام واشق على المتكلم وصلاحها في حروف اللين
واللسان فارغ لادغم في مثلها اذا لم يكن مضاعفا نحو ضاربها لانه لا غير فيها ولان الادغام انما كان ليرتفع اللسان
مرتين لان الثاني ما ادغم فيه جعل عاقدا والزمان اذا التقيا في حرف واحد التقيا في حرف ساكن فاخفف اولهما
فاستغني بالتخفيف عن الادغام فان كان الحرف في التضعيف الى الواو والياء كساود وطويت ادغم الواو والياء فيهما فانه جاز
الادغام لا على التمام بل على ان يدغم ثم يعاد الاظهار وذلك نحو رويا ورويه اذا خففت ادغم فقلت
واو ساكنة بعدها تاء ومن ادغم قال الواو تبقى على الضم وعلى سبيله ان ابن ابي اسحاق كان يشم الحرف
وانما لغة رديئة لناس من العرب وجوز الادغام على قول من لا يهمز قرأ ابو عمرو واتخذوا ايلة وانتم اما بكم
قال ابو سعيد واذا اجتمع حرفان كانت الاولى ساكنة احقهما بالحركة بقاء الزيادة مدغم الاولى في الثانية وسكن
لم يدغم الجزم مطلقا وانما انكره على مذهب من يخفف وانما اذا كانت الجزم عينا ضاعفه فجاز الادغام
مطردا في مثال وشذ في مثل لما تقدم وذلك نحو مسائل ودابة من الجواد وهو الصوت ودابة
وصار الكل مثل دابة اذا كلته والذات اسنا اسم واد وسوأل اسم سايل وجون وجون
جمع سايل وجاير وبايس والـــــ المتخلف الهنك لا ترى ذري ان اطلعت بالله عرف البخل وعنى البيت
لو انه جاد في جوعان مهتلك من بؤسى الناس عنه لخبر بجمعه ٥ **والالف لانها غير**
اي لانها مشابهة لها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الاولى منهما فلا يدغم فيه لانها لا تكون الا ساكنة
وتحركها يوجب ان يقلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني والاعتلال لا يكون الا في الحرف الصحيح واذا لم تدغم في مثلها
فاولى ان لا تدغم فيما قاربها لان الادغام في المتقاربين لا يكون الا بعد تصيرها مثلين فيجب حينئذ ان تعتل الالف

في الالف وان شئت قلبت الالف لادغم في مثلها لان الادغام لا يكون الا في متحرك وتحريك الالف لا يسوغ ولا ادغم
في المقارب ليما نزل ما فيها من زيادة اللبس والاستطالة ﴿ والباء تدغم في مثلها والفاء
والميم ﴾ الباء تدغم في مثلها نحو اضرب بعصاك وقرا ابو عمرو واذهب بكتابي والعذاب بالمغفرة والصواب
بالجنب وكذلك بيان وجوز ذلك وعلته ظاهرة لاتحاد المخرج وعدم الحائل في الباء كما تقدم اذهب فخذ تبعك ومن ابتغى
فاذا ليل وروى عن ابي عمرو لا ريب فيه وبجنب فادغموا الله والمذهب فيهما ما تقدم وما كان مثله بالادغام وفي اليم كذلك
اسجد على اذا طلب بحمتك لو علمنا انا كلما اسفوة والفاء اقوى صوتا لما فيها من التفشي وادغم ابو عمرو يعذب
من يشاء حيث وقع ولا يفعل ذلك نحو مثل اذ اضرب بعصاك ولكتب ما يثبتون بل نظنه وانا نحسن الاول بالادغام من قبل
ان يشاء حيث وقع ولا يفعل ذلك نحو مثل اذ اضرب بعصاك ولكتب ما يثبتون بل نظنه وانا نحسن الاول بالادغام من قبل
ان يعذب من يشاء لا مكان وقع في القرآن الا وبعده او بعده ميم نحو فيغفر لمن يشاء ويرحم من يشاء فادغم معذب من يشاء
حيث كانه ومثله ما بني لركب معنا ولا خلاف في جواز ذلك وحكي عن الزعب بما اشركوا بالادغام وهو غير جار عندنا
بجزم بن ساكنين على غير شرائطه وصفته مجيء الاخفاء جوزا للوجهين ﴿ والتاء تدغم في مثلها
وفي الثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين و
الصاد والضاد والطاء والظاء ﴾ يجمعه اوائل كلم هذا البيت
سرى طيف وعد فانثنى شاكيا ذوى شفاه جود اصفى وتعطفا اشلة انعت قزله ذابة الموت
ثم الثاء تجمعوا وجبت جنوبها واشترت دارا وفي الدرجات فوز الورثى وهند هانت زيدا وكرمت سلمى
واصابت ثمرا وجبت صلاحا وشدت ضفايرها والصلحات ظلمن للملائكة ظالمي انفسهم وانشد سيبويه لابن
مقبل فكانما انبعثت صبيحة غدوة اتسقته الرياح زلا ل اما ادغامها في مثلها فظاهر واما في غير
والسين والصاد فلانها تشاركها مع التاء من طرف اللسان واطراف الثنايا فلاقتضاء ادغام بعضها في بعض الا في حروف
التصفير خشية فك ادغم فيها والادغم في غيرها ليلا يطل صفيرها بالادغام وادغام التاء في الثاء كالذال الحسن
مذ ادغامها فيها لان الثاء مهموسة والتاء كذلك فحسن ادغام المجهورة في المهموس لان المهموس حالا
تقاربه حال المجهور بسهولة المخرج وقلة الكلفة في الادغام فيخف المجهور والقوي وهذه الحروف جهر فيها الاظهار للاتصال
لكن الادغام احسن اذ ليس فيها الا البطء في الجهر وليس بمذموم اطباق ولا استطالة ولا تكرير واما ادغامها في الجيم

وان كان مخرجها متباعدا عن مخرج التاء من طرف اللسان والثنايا والجيم من وسط اللسان وانما اجريت في ذلك
مجرى اختها من الشين لان الشين وان كانت من مخرج الجيم لكن منها متصلا بالثاء فعند ذلك الاتصال جاز ادغام الثاء
فيها واصلا فادغام الجيم في التاء اجاز لها سيبويه فادغام التاء فيها اولى بالجواز لان التاء مهموسة والجيم مجهورة فتبدل
من التاء اذا ادغمتها في الجيم حرفا اقوى منها فتنتقلها من الضعيف الى القوي وانما ادغمتها في الصاد الخ
من طرف اللسان والثنايا والصاد من حافة اللسان وجانب الاضراس ومنها اطباق واستطالة ومتد حتى تتصل
بمخرج التاء فصيرت مجاورة لها وهي اقوى واوفر صوتا والادغام انما هو في الاقوى ﴿ واذا كان عين
افتعل فاء وادغمت نقلت حركة التاء الى الفاء وادغمتها
في التاء بعد حذف همزة الوصل فصار تقتل فهو مقتل ﴾
قد ذكرنا ان عين افتعل اذا كان تاء كالتصل فانه يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلالتباس اذا ادغمت اسكنت
التاء الاولى وادغمتها في التاء بعدها لان تفتعل حركتها الى الفاء قبلها فحركت التاء استصحابا للاصل الاستغناء
عنها وتقول في المضارع تقتل بفتح الفاء وكسر التاء واصله تقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى الفاء وادغمتها في التاء الثانية
وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل منه مقتتل اصله متقتتل فعل به ما ذكرنا ﴿ ومنهم من ينقل
فتقتل فهو مقتتل ويجوز مقتل بضم الفاء اتباعا للميم ﴾
منهم من يقول قتل بكسر التاء وفتح التاء المشددة حذف حركة التاء الاولى حذفا واما نقلها الى ما قبلها كما ينقل في موعى
لان الكلمة شبهت عندهم بالمنفصلة بدليل جواز البال ثم كسر التاء لالتقاء الساكنين فتقول في مضارعه تقتل بكسر الفاء
والتاء المشددة واصله تقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل ادغمها فالتقى المكسور فحذفت على كسرتها ثم كسر الفاء لالتقاء
الساكنين واسم الفاعل مقتتل بضم الميم وكسر التاء والتاء المشددة لما ذكرنا ويجوز على هذه اللغة كسر حرف المضارعة اتباعا
للفاء فتقول كما قالوا من قتل بكسر الميم اتباعا كسروا المضارعة اتباعا للميم فاسم الفاعل عنده حينئذ مقتتل بضم الميم اتباعا
فاعلم ـــــ ما المضارعة لا تكسر فان من قال علم وفعلم وتعلم بالكسر انما قال ذلك لان ما قبل الآخر ـــــ
هذا الكسر لمن كان بكسر ما قبل الآخر يعلم وانا نعلم بالكسر اتباع كما قالوا ابصل ظهره وما يخالب الواو ياء وقال الفراء انما كسروا الياء هنا
حملا على الكسرة التي كانت هذا الحرف عليها من قولك لا تقتتل الساكنين جاز ان يقال يقتتل ويقتتل ويرد

بكسرها يعامل الفرق انهم لو قالوا ليعض ويرد لالتبس مفعل بالضم بمفعل بالكسر وانما تقل فلا يلزم هذا بناء آخر فلا يلتبس
الى اللبس ويحكى يتيادون ادغام التاء مع ابتداء التاء على السكون وهذا غير جايز عند الجماعة من القراء الساكن على حد سواء
بل هو على اخلاص الحركة وجاز له الكوفيون ومن اتبعهم قالوا والاصل اقتتال وقتتاء التاء وحركت لان الساكن
حركة التاء الثانية او لالتقاء الساكنين فسقطت الالف لاتصال وحكم ارتدف واختلفوا حكم افتعل لانك تدغم التاء في الدال والطاء
فتقول في الاول ردّف يُرْدَف فهو مرْدِف وفي الثاني رُدِف يُرْدَف فهو مرْدَف ومفتعل قال مرْدَف وروى سيبويه عن الخليل

٥ وقلب فاء افتعل طاءً اذا كان فاؤه الصاد او الضاد او الطاء ٥ اذا كان فاء افتعل احد

حروف الاطباق قلبت تاءه طاءً ولزم ذلك حتى في الامر لان الاصل كما لزمها الاعلال حيث قام وقال مفتعل من القبر والضجع
والقلب والظلم اصطبر واضطجع واطّلع واظّلم وذلك لان هذه الحروف مخالفة للتاء لانها مستعلية مطبقة والتاء
مستفل منفتح فكرهوا الاتيان بحرف مضادة وبناصية فابدلوا منها الطاء لانها من مخرجها اذ لو ابقوا الطباق الطاء لكانت دالا
ولو لاجرى الدال لكانت تاءً في اطّاء استقلاء واطباق يوافق ما قبلها فيتجانس الحرفان ويصيران من جهة واحدة فيكون اخف

عليهم مع انه لا لبس فيه ٥ وذال اذا كان فاؤه الزاي او الذال او الزاي

وتقول في افتعل من الذهر والذكر ادّهر وادّكر وازدكر ومن كلاه ذي الرمة صل عند كل ناقة مزدار طيها ميتا
وانشد سيبويه فيها ازدهاف وذلك لان الهاء من اكرف مجهورة والتاء مهموسة فاراد ان القرب بين جنسيها
فابدلوا من التاء دالا لانها من مخرج التاء وهي اشبه الحروف بها لانها توافقها في الجهر والانفتاح وهذا الابدال ايضا
لازم والاصل مجهور وقد قلبت تاء افتعل دالا في حرف واحد معروف واحد وموشاة وقد ذكرناه وتقلب مع الثاء ثاءً مع السين
سينا في حال الادغام خاصة ٥ ويجب ادغام مع الطاء والذال والزاي

وتذكر الآن ص

يجب ادغام اذا كان الفاء طاءً كقولك اطّلب واطّلعوا واطّلعا والاصل بعد قلب تاء الافتعال الى التاء اصطلب واطلعوا
واطلعا فتجتمع ثلاثة احرف متقاربة في كلمة واحدة والاول منها ساكنة فيجب الادغام ومثله اظّرد وهو افتعل من الطرد وكذلك ما تصرف
منها نحو تطلع فهو متطلع اطّلع لوجود العلة الموجبة للادغام فهذا ابدا تاء الافتعال على حالها و
ادغم فيها الطاء فقط لو اتّلع واتّلبس في اطلع واطلب فلا ——— فالالف اتى معتذر لان ليلا يلتبس ما وزن

واقعد افتعل من الوزف والوعد فكان بحث الادغام اذا كان الفاء واوا بعد قلب تاء الافتعال واوا لوجود علة وجب
الادغام وهو سكون اول المثلين وحركة الثاني في كلمة واحدة نحو ادّان ٥ ويجب مع الباء والتاء
والسين البيان والادغام قلبها مع الزاي والشين والصاد والضاد
ايها مع الثاء والدال والظاء قلب ايهما اردت الى صاحبتها

فوله مع الباء اي مع جاني مزاي وفي السبعة المذكورة بعد الظاء والدال في الصاد والضاد والطاء والذال والزاي فاذا كان
تاء الافتعال بعد هذه الحروف او الثاء او السين فجاز البيان لاختلاف المخرجين والادغام لقرب المخارج ولو اردت حينئذ
قلب تاء افتعل الى لفظ التاء اذا كان الفاء من الزاي او السين او الصاد او الثاء اما الزاي فالبيان جايز مطرد نحو ازتجر
ازتفع الى ازدجر وازدفع وامر الشين اشتمل واشتوى واما الصاد فاصّبر واصّدق واصّلح واصّنع واما الثاء فاثّار
اثّاب اثّقل اثّمر اثّنى اثّأر اثّاقل اثّلم اثّرد اثّرى اثّعلب اثّقب اثّبج اثّفر اثّفية اثّقف اثّكل اثّلج اثّلب اثّلة
اثّاج اثّاد اثّاط اثّالب اثّوب اثّوج اثّوم اثّوى اثّيل اثّيم اثّيج اثّيب اثّيم اثّيج اثّيب اثّيم اثّيج اثّيب
اثّيم اثّيج اثّيب اثّيم اثّيج اثّيب اثّيم اثّيج اثّيب

ومواحسن لتقارب مخرجهما مع انهما مهموستان وحينئذ يجوز قلب الفاء الذي هو الثاني تاء وادغامها في تاء الافتعال فتقول اتّرد بتشديد التاء وهذا هو الذي يسمّى الادغام لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فيلزم تسكين الثاني على لفظه ويجوز قلب تاء الافتعال ثاء وادغام الثاء منها فتقول اثّرد بتشديد الراء وهو مشترك لهما جميعا من المقاربة ومنهم اثار واثار في افتعل من الثأر وانما وجب الزمخشري الادغام صاحبناه اوقع الثاء وهو مهموس بعد حرف ساكن صحيح وهو الباء ولا يلزم الادغام اذا كان الاول كذا في المفصل لما في البيان من الاستثقال وهنا لسببين لكن الادغام احسن لان التاء والثاء متقاربان في كل واحدة منهما في الاخرى والاولى منهما ساكنة في كل واحدة وكذا اذا كان فاء الافتعال ذا الاعجمة فالادغام احسن لان الزاي والذال متقاربان في كل واحدة منهما في الاخرى وحينئذ فالاحسن ان تقلب الذال هو دونها فيصير اف في اللفظ الاواحدة جيء بها فتقول اذكر تذكر وهو مذكر ويجوز ان تقلب الذال هو الاوسع فتلفظ به ذا اعجمة لان الذال المعجمة اصل والدال اذا قلبوا الذال اليها جاء على اصل فتقول اذكر تذكر وهو مذكر وهذا على قول من يقول اصطبر واصطرب اصبر واضرب وحكى ابو عمرو عنهم البيان فتقول اذ كر يذكر فهو مذكر وانشدوا

تنجي على الشوك جزارا مضببا والدهر تدبيه اذ دبرا ودبيا

فاذ دوا افتعل من ذ ود الزجر وهو مصدر جرى على فعله كقوله وانبتها بنانا حسنا واذا كان فاء افتعل ظاء فيجوز البيان بعد قلب التاء ظاء فتقول اظّلم وانا اظّلم واظّلم لانها مختلفان بجوز الادغام فهم من يدل من التاء المبدلة من تا افتعل ظاء ثم يدغم فيها الظاء المبدلة لان كلا منهما مطبقة فتقول اظّلم واظّلم ومنهم من قلب الظاء التي هي فاء افتعل تاء ويدغم التاء المبدلة من التاء فتقول اطّلم واطّلم وهذا قليل في الاستعمال وقد جاء في الشعر بمعنى ادعى ظلما فمن ذلك قول الشاعر

ومن ذم منا بالظلم عند ابن عامر فلسنا بأرضي عامر بظلام

وقول الآخر

تظلم منا ان رأى فرس ابنه فاضحى وقد اعيا عليه الظلامها

وقول الآخر

ان ابن ليلى ظلمني فاظّلما

وقول الآخر

ومن ظلم الاقوام ظلمي فانني اذا ظلموني ظالم غير ظالم

وقول الآخر

ظلمت فلم اظلم وقيل ظلمت فصبرت عند الظلم مني تكرما

وقول الآخر

ظلمت فلم اظلم وقيل ظلمت فسيق الي المكروه قبل مجيئها

وقول الآخر

ظلمت فلم اظلم وقيل ظلمت فصبرت نفسا عند ذاك كريمها

من دخول همزة الوصل عليه فتقول في فَطِير وحَمِر وحَمِرَ وشَاقِل وشَاقِلٌ واشْرِز واشْرِزٌ اسكنت التاء للادغام
فاحتيج الى همزة الوصل للابتداء بالساكن فحركت الادغام هنا لسكون الاول لادغام كسفوها من قتل والترك
الاول بالادغام وفي التنزيل فالوا فطيرنا بكل واثاقلتم الى الارض ولو قلتم فشتا فاذا ادغتم فهاء وتقول في المستقبل تطير وتثاقل
والاصل تتطير وتتثاقل فادغم التاء التي هي فعل وهي تجيء للاثنين والجمع لان الاصل لغتهم حروف المضارعة وفي التنزيل واذا تصبهم سيئة
تطير وا بموسى ومن معه وما ذكر الا اولوا الالباب ولا تعرف الى الملاء الاعلى وفي الامر اطيرنا واثاقل والاصل تطير
وتثاقل فادغم التاء التي هي فعل واجتلب همزة الوصل للابتداء بالساكن **واذا اجتمع في اول مضارعها**
فاءان متفقتان وحذفت احداهما لم يجز ادغام الباقية فما بعدها
نحو تتذكرون اذا اجتمع الباءة فعل وتفعلت في المضارع تاء اخرى لمعنى الاذكر للفاعل والمفعول الثانية
لغتك تتذكر انت وتتفاعل وتتدحرج الحجارة فيجوز ان تقول بها جميعا وهو الاصل وفي التنزيل تتنزل عليهم الملائكة
وتجوز حذف احداهما فتقول ما اذكر وما اتفاعل وما اتدحرج لانه اجتمع المثلان فلهك الادغام لانه لو ادغت التاء الاولى
في الثانية فلابد من اسكان الاول فاجتلاب همزة الوصل لسكون الاول والف الوصل لا يدخل المضارع
لان المضارع في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل اسم الفاعل الف الوصل لا يدخل المضارع
في اسماء الفاعلين لا يدخل الفعل المضارع ولانك لو ادخلت همزة الوصل على المضارع للتبس بالمعرفة اذا ذكرت فاذا
عليه لم تدر المضارع او اسم وانما لم يمكن الادغام متعينا حذف احداهما في التنزيل ولتركهم تتفوق الكوت ولا تتوالى ضمة
وفاءات لا تصدى وهاءات عنه تتلظى فاما ولتظلوا فالمراد تتفوقوا وتتصدوا وتتلظى وتتظلوا ويشترط ان يكون الآن
متفقتين فان اختلفت احداهما بان يبني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك لو حذفت فان حذفت
الاولى وقلت تحمل التبن بالبنى للفاعل وان حذفت التانية وقلت تحمل التبن جاز التفعيل ثم ذهب سيبويه
والبصريون الى ان المحذوفة هي التانية لانها هي التي تصل فتسكن وتدغم في اذتبت واذا راتم ذكروا وفي احدهما الاصلان
وهذه الاولى لحقها الحذف دونها لان الحذف في مثل الاعتلال وان الاولى جاءت لمعنى وصار جيء به لمعنى لا يحذف لغاء
ذكر المعنى وقال بعض الكوفيين المحذوفة هي الاولى وبه يشعر كلام الزمخشري ثم منهم من جوز الامران كون المحذوفة
هي التانية وهو منهم من اجحف في ضمير ادغام التانية فما بعدها ان كان مدغما فيه فصلوات تذكرون وفي التنزيل

تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط فادغم التاء التانية في السين وان حذفت احداهما وعلت تذكرهما جاز
ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاجتمعا على الاصل لسكون اول المثلين وقد بينا ان التاء في الفعل لا يدخل
المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احد التانين وادغام التانية وحول الزمخشري ما اجمعوا عليه من حذف احد التانين
الاولى وادغام التانية لان دل الدليل على حذف احدهما جاز ادغام احداهما في الاخرى فاما ادغام الجزء الباقي بعد
ما حذف فلا يجوز ادغام التانية فيما بعدها اذا استمع حذف احدى التانين لانه لو ادغم الجزء الباقي بعد حذف احدى التانين
لصار الحرف الذي هو فاء الكلمة ساكنا وذلك لا يجيء **ولم يدغموا في نحو استطال لان فاءه في تمية السكون**
اذ الاصل استطال فتحركت السين واستطال واستطلم واستطرد واستقصف لم يجز الادغام لان شرط
جواز الادغام ان يكون الحرف الاول ساكنا وهو هنا متحرك وانما حرك لان ما بعده ساكن ولا يجتمع ساكنان
ولذا لم يجز ادغام ما جاء بغير لان التغيير انما دعا الى الادغام وفي التنزيل استطاعوا فما استقصفوه فان سكنت هذه الحروف
لعلة لزم ادغامها استدلالا واستصفا واستطالا لم يجز الادغام اصلا لزوال ما دعا الى الادغام وان تحركت لعلة فالادغام
واستضعوا واستطرد لانك لو ادغمت لتحركت السين بالفتح لوقوع الفا بعدها وهو ساكن لا يكون الا ساكنا

التاء ادغمت فيها اذا وقعت بعد حرف مدغم فيها
اخرج فلك وبعث ثمود ولم لبثتم وملك شهرا وانا صالح وراشهم وبعث ظاهرة فكث ظالم والتقيل وذلك
في التاء **والجيم تدغم في مثلها وفي الشين وادغامها في التاء قليل**
الجيم تدغم في مثلها كقولك لحج جعلك وعلة ذلك ان الجيم اذا خرج وصار الملاقي وهو الشين قريبا منها كقرب الجيم
وخرج شبت وفي التنزيل فرج منطلقا وما ذكر سيبويه ادغامها في عرفج ومرزنجوش وروى التوزي عن ابي عمرو ادغامها
في التاء في قولهم فرج تفرج والاجود الابيان لان ما يقارب الشيء في المخرج قد يشاركه في الصفة والشين تفعل
ذلك ايضا في قولهم فرج تفرج **والحاء تدغم في مثلها وفي العين والهاء**
بعد قلبها حاء الحاء تدغم في مثلها كقولك اذبح حملا وفي التنزيل اليوم حسي والعين والهاء مشتركة
الكاف حق ولا اشكال فيه والادغام في العين والهاء جاء بقلبهما حاء لقربهما منها والقلب قال ابن
واحسن اقوله الى الفراء لان باب ادغام الابعد عن الفم في الاقرب جائز كما اذا ادغمت ادغام الكاف في الجيم
قلبت الجيم كافا ثم ادغمت الكاف في الكاف وقولك اذبحوني ذاهو في اصل ما ذكر الجيم

انحاتى اخف عندهم من اجتماع العينين لانا نحا اولى الى الفم فكان اخف على اللسان وعن ابى عمرو ان من العرب من
يقلبها حاء صريحة فيقول فى العين وروى عنه الدورى عن ابى نشيط عن الكسائى عنه ايضا ادغامها فى السين عن
الدورى الادغام فى المسيح عيسى والاجماع عليها وجه ذلك كون كل منهما من مخرج واحد ولكن كان اذا وقعت الحاء فى الحاء آثرت
ان تجعلها عينا فوقعت الحاء فى الحاء حاء مشددة اى اذا جئت بحاء ثانية بعد الاولى فكان ذلك اخف عليك من وسط الكلمة
والحاء من اوله وليس بينها الا العين وهما حرفان من مخرج واحد احداهما اقرب الى الفم والاقرب للادغم فى الابعد فلما كانت
الحاء احداهما اقرب الى الادغام والبيان احسن من الادغام لان حروف الحلق ليست باصل للادغام لبعد مخارجها من مخارج الحروف
وقلتها ☜ والخاء تدغم فى مثلها وفى الغين ☜ كقولك المسيخ خلقك والمسيخ تحول
الصورة الى صورة قبيحة واسلخ غلظك وذلك ان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهما فى الاعلى من مخارج
اقصى اللسان بينهما مجرى حروف الفم وذكر ابو معشر العرب يخفى الغين عندها كما يخفيها مع حروف الفم
والوجه فى ذلك جواز ادغام كل واحد منهما فى الاخرى لتقاربهما ليس بينهما الا الشدة والرخاوة الا ان ادغام
الغين فى الخاء احسن من ادغام الخاء فى الغين لان الخاء اقرب الى الفم فكانت الغين فى بيان احسن وكذلك سواء
يدغم الاعلى فى الادنى لان الادنى لا يمكنها جزء كما يمكن الاعلى والادنى ما سفل من الحلق والاعلى ما علا منه
والمشغشغ هو الذى اذا تكلم حرك لسانه فى فيه واضطرب به اضطرابا شديدا لا يبقى
كلامه والتغرغة هى رقاقة العيش والتشغشغ هو حركة اللسان فى المطعوم والخاء اقرب من الغين كما تقبح
وصل العين الخامس وتفتح فتحة خاء الخمسة صاحبة الخ الذى فى الفطر والفتح وهو بمعنى شق وفتحت السراب
من جبة وتحتفكة فى وجهه وصفت ابرة غرزت فيها فى الارض والقاعة والصفة النيصة ☜ و
اللام والنون تدغمان فيما ادغمت فيه لثا ☜ فاللام كقولك اعضد قولها
والمساعد ذلك من مورد ثوابا لاجزة ومورد حيان وانقد مرلبك واطرد ذلك واذ شد وفد وفضة سالوا
موسى واستبد شركك واظفر صالح وزد شكرا ولم يجد طالبا ومن يرد ظلما واذ لك كنز لك واذ تقول لك
ثقة واتقد جابرا واذ دخلت وعد ذكرا واتخذ وذادا وفند سعيدا واستفقد شاكرا ولا تأخذ صدقة
وانبذ صاربك عهدها فتكل ولا تظلم وقد علمنا ذلك كله فى التاء ☜ والراء لا تدغم الا فى مثلها

كقولك واذكر ربك لا ادغم فى ضرها الا من ذهب الى الذكر والذى فيها بالادغام هذا مذهب سيبويه وهو مخالف لما حكى
البصريون عن ابى عمرو من اظهارها عن يعقوب الحضرمى انه يدغم الراء فى اللام فى قوله تعالى فيغفر لكم وحكى ابو بكر بن مجاهد عن ابى عمرو
انه كان يدغم الراء فى اللام ساكنة كانت الراء او متحركة كقولك فاغفر لنا واغفر لنا واستغفر لهم ونغفر لكم نجعل
والحركة كقولك يغفر لكم وهو اطهر لكم والملك الكبير لا كلف الله والنهار لك اثابه جابر وغيره فيما ينقل ويحيى
واجاز الكسائى والفراء ادغام الراء فى اللام لان الراء اذا ادغمت فى اللام صارت لاما وبقيت اللام مشددة
اسوء لفظ عن ابى بكر وهى بدل من ياء تكون بعد الام وهى مقاربة للفظ الراء فصيرت كما تبدل ثلاثة احرف من
موضع واحد ولم يقولوا ذلك غيره فى المشهور حكينا عن العرب صاركل وصار لى بالادغام ☜ والزاى
والسين تدغمان فى الصفيرية ☜ وهى الزاى والسين والصاد كقولك اشزز شكك
واذكر سناءك ولا تجمز صديقك واحرز من زيد له اكفف سمعك واذكر اجلس صاحبك وذلك لان صفير الحروف الثلاثة
مشتركة فى المخرج وهو اذا صفير او تششاء او ادغم هو فى غيره فالمذهب ان الثلاثة التى منها وروى عن ابى عمرو
ادغام السين فى الشين نحو قولهم واشتعل الرأس شيبا لانها متواخيان فى الهمس والرخاوة وان قرب السين فى
صفير كما ان فى الشين زيادة تفشى فقد اصدته بمراوحة البصريون ☜ والشين لا تدغم الا
فى مثلها ☜ كقولك افرش شعثا واخش شعيبا والشين فى غيرها لما فيها من زيادة التفشى لما فيها من الادغام وروى عن
ابى عمرو ادغام السين فى الشين فى مواضع الى فى الشعراء سيلاء اعتبارا بالاشتمام وهو الاشتمام بالصفير
كقولك اخلص زيدا وارخص سعرك وطشت سمكا وقد علمناه فى الزاى والشين ☜ والصاد لا تدغم
فى مثلها ادغامها فى الشين ضعيف ☜ الصاد تدغم فى مثلها كقولك اقبض صالحا
صنعها لانه لم يجز فى الصاد من الاستطالة الا ما جاز فى الادغام وقد روى ابو شعيب التيمى عن ابى عمرو فى
كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالى لبعض شانهم ولا يدغمها فى غيرها فى نوادر وذكر فى السوءات الارض شيئا وهى
صاد تحتها شين شققنا الارض شقا انبتنا فيها حبا والوجه فى ذلك الادغام لتقاربهما فى المخرج والشين افضل منها
بالتفشى وزيادة الاستطالة وادغام الاصعب فى الاسهل جائز وقد ذهب بعض النحويين الى ان ادغام الصاد فى الشين
اطبع فى اصطبح من السين اولى وهذا فاسد لان ادغامها فى الاستطالة من الاستطالة اقبح من ادغامها

منه مع الادغام الى اجتماع الساكنين على غير شرطه وانى هذا المعنى اشار الزمخشرى بقوله فما بويت من جهة رواية
ابى شعيب وانما ان ذلك اختفاء واختلاس للحركة تظنه الراوى ادغاما وروى عبد الوارث عن ابى عمرو الدورى
عن اليزيدى عن ابى عمرو ادغام الصاد واذا كانت مكسورة فالمثال كقوله يغض الارض فيبادهم وقوله يغض منهن ابصارهم
وقوله اومنفوا من الارض ذلك والارض ذات الصدع وشبهه وروى احمد بن جبير عن اليزيدى عن ابى عمرو الادغام
فى الزاى من قوله يعز من يشاء ويجعل لكم الارض ذلولا ويجاز ذلك كله على الاختلاس لحركة لا على الادغام

والطاء والظاء تدغمان فيما ادغمت فيه التاء ك فالطاء كقولك بسطت يدك
وبسطت ثوبك وحفظ جعفر واحفظ ذا واسمه انفطرت انشقت وانبسط سامر وانبسطت شعر وانحاط بهم
وربما اضجعوه انبسط طيبا ولا تبسطه فضلا وانما جاز ادغام الطاء فى الراء مع الاطباق الذى فى الطاء لانه لما زال
قبيحته فلما كان المتكلم مخيرا انه لم يمنع من الادغام فى الطاء كقولك احفظ ثوبك واحفظ شعرك ولا تحفظ
جارك وللفظ الاول اغلظ ذلك حافظ سعد واحفظ شعره وقرظ صاحبك ولا تحافظ صاحبك ولا تحفظ
ولا تقرظ ظالما وقد سبق تعليله فى التاء ك **وحتى ادغمت مطبقا جاز تبقيه**
اطباقه وتركه ك اذا ادغمت حرفا مطبقا فى غيره فالاختيار تبقية الاطباق على حاله كقولك اضبط
دلوه وبسطت وقرظت وده غطت ومصت لطائفة ذهب بالحرف فى الادغام وهذه اطباقة ضعيفة اجمالا
بالحرف بدون الحرف المشددة متوسطا ونظير تبقية الاطباق ادغام النون الساكنة مع بقاء غنتها واقتراء التبعة
فى ضاع الناس وقرظت واحفظت وبسطت وانما نسبه فى المفصل الى ابى عمرو لان اباعمر وجهه فى العربية لان
عمرو قرأ بخلافه وذلك من الغريب فى مذهب الاطباق فى اضبط واود واضبط قوما اضجعوها مع الاطباق والا
خالصة مع التاء شاذة لا لاختلاط الصوت كما ذهب اليه غنة عن النون كما ذهب الاطباق مع الدال
اصل فيه لان الدال تقارب التاء فى الجهر والتاء مهموسة قال سيبويه وكل ذال عربى بعدك **والعين**
مدغم فى مثلها وفى الحاء والهاء بعد قلب العين فى لفظهما ك العين مدغم
فى مثلها كقولك ارفع عقيلا وقرئ بهذى الذى يشفع عند الاباذنه وسمع السماء ان ضع على الارض وانضع عمل
عاملا منكم فى ظاهر هذا الادغام واذا الرجع مع الحاء او الهاء فلا يكون ادغام العين فيهما مع بقائه على الفاظها

لقرب العين من الغم وبعدها عن الحاء والهاء عنه فالبيان عنه احسن ذكر ابو الادغام فى انحا قلبت الفظ العين
الى الحاء ثم ادغمت فى الحاء فقال فارفح حاءنا ارفحنا ومنع هذا ادغام الاقرب الى الغم فى الابعد
عنه وان اريد الادغام فى الهاء فظاهر ان ذلك لا يعدل عن شقيقتها وصلحا لانها الموافقة لها فى المخرج
والعين الحرف صفة القطع فلا تدغم الا فى مثلها او عن قريب كنت سميع فى صوتهم وقلما وكم اهلكنا وصاحبه فى
كلامه ك **والعين تدغم فى مثلها وفى لحاء** ك كقولك ابو عمرو من يشفع غير
الاسلام دينا بالادغام وما يليق بالقرآن غيرهما وقد ابنا ذلك فى الحاء
والفا تدغم فى مثلها وادغامها فى الباء ضعيف ك الفاء
تدغم فى مثلها كقولك لم وهما اختلف ضده والصيف ظيعبدوا وكف فعل وبكل والفا تدغم فى الباء من حرف
صوتى يشفر ضيها تقش وقد الادغام واما ما حكى عن الكسائى من ادغامها فى الباء فى قوله لم
نخسف بهم الارض فشاذ ذوجهه انها جيئا من حروف الشفة وبالباء على العكس وهو ادغام الباء فى الفاء
بعدت مخرجا فلم تدغم الا فى مثلها وقد شاركت الفاء فى طرف الشفة والباء فى الانفتاح والجهر فى الفاء
الصفير ولا يكس ك **والفاء والكاف مدغمان فيما** ك الفاء ادغم فى حروف الفم
الى الكاف والكاف فيها يليها واحدة منها مدغم فى مثله او فى صاحبتها فمثال ادغام الفاء فى الفاء قوله تعالى خطاب الفاء قال حتى
اذا ادركه الغرق قال وقد شقت ما سبق خرابيب والكاف فى الكاف كقولك ارفق كتابك وامض كما امرت وكل كثيرا انك كنت بنا بصيرا
والفاء فى الكاف كقوله تعالى خلق كل دابة من خشكم ودرككم ورزقكم والكاف فى الفاء كقوله تعالى فاذا جرز ما
عندكم فالواو فى ذلك قد بين لك فيما ادغامها فى مثلها ظاهر واما ادغامها فى الباء فلقربها منها لان كل واحدة منهما فى صدر
فلقربها منها شدة ما وهما من حروف الفم لكن ادغام الفاء فى الكاف احسن من العكس لان الفاء
اقرب الى حروف الحلق والكاف ابعد منها فالفاء مع الكاف كالغين مع الخاء لان الفاء كما انها من باطن الشفة
كذلك هى فى الفاء والكاف من اقصى الفم قابل الحلق كما ان الغين والخاء كذلك فلما تقاربا فى المخرج
متباعدا ان فكاك البيان فى الحاء والكاف جعل الغين احسن كذلك البيان فى الفاء والكاف قبل الفاء احسن والبيان
والادغام حسنان فى الغين قبل الحاء والفاء اقبح قبل الكاف ك **والالف ان كانت للمعرفة**

حكم ادغامها في مثلها وفي المقاربة والمتقاربة

واللام والنون والصاد والشين ٥ اعلم ان المعرفة مدغم في مثلها خاصة ولا
اشكال فيه لعدم تحيز حرف طرف اللسان وهي احد عشر حرفا التاء والثاء واللام والراء والزاي والسين
والصاد والطاء والنون وهما الفصل وطرف اللسان وذكر حرفي الشين والضاد لانهما استطالا بامتداد
الثنايا والرباعيات والشين حتى خالطا طرف اللسان فصار مدغم اللام المعرفة في هذه الاربعة عشر حرفا
مع فضلها وامتزاجها كادغام بعضها في بعض لاجتماع اسباب تدعو الى الادغام سكونها والمقاربة في المخرج لانها من حروف
طرف اللسان وكثرة دور اللام المعرفة في الكلام وانها كبعض حروف الكلمة حتى لا يجوز الوقف عليها فلهذا
لزم الادغام واشتد ذلك القرب والشبه والدرد والرتب والزيد والسلام والتبر والتبر والنعب
والطام والطاهر والصوان ناس ٥ وان كانت غير ها جاز الادغام
لكن ادغامها في الاحسن وفي النون مع وفي الباقي وسطه
اعلم ان كانت غير اللام المعرفة كالتي يتضاوت في حسن الادغام على حسب القرب من اللام والبعد عنه
فكل ما قرب من الادغام جاز وكان ادغامه اقوى الا النون مع فانه لا حسن ادغامها في غيرها
كما سيأتي وقال الكوفيون بل الاحسن ادغامها في الراء نحو هل رأيت وقال الفراء بل رفضه الله لان الراء
اقرب اليها من غيرها لخروجها بعضها عالحرفين اللذين هما من مخرج واحد ومن طرف اللسان
ولعل الفراء يعني ادغامها اذا لم يدغم فتقلب حركة الهاء في الجزم بحركة حيدة هكذا قال سيبويه
والحق ما ذكرناه في ذلك الكاف والقاف والصاد والسين والتاء ليس كثرة الادغام فيها مع اقوى
لانها قد تدغم في غيرها من الثنايا والرباعيات وجواز الادغام على ان مخرج اللام قريب من مخرج
ومن طرفها كما ان مخرج الحروف الاربعة التي ذكرناها من اول الثنايا فاستعدت لان
اصول الثنايا الضواحك ثم تفارقت مخرجا فاستعدت منها وجه جواز الادغام لانها من الثنايا كما ان
الكاف غير المعجمة طرفا من اللسان واطراف الثنايا ثم الصاد والشين لان الصاد ومخرجها من اول حافة

والشين من وسطه ومجموع ذلك جائز لاتصال المخرجين وادغامها في النون اضعف من جميع ما ادغمت فيه
وان كانت اقرب اليها في المخرج وعلل بان النون ادغمت في اللام وجميع ما ادغم النون فيه غير اللام ادغم هو
في النون كالياء والواو والراء والميم فاستوحشوا ان يخرجوها من غنتها التي شركها في ادغامها وجواز
الادغام لقرب المخرجين واتفق جرة والكسائي على ادغامها لابي في الثاء والذال والشين في جميع التنزيل نحو
عثر ثم يتوبون وعثر ثم يتوبون وهل ثوب وبل ثوب وبل سولت ولهم ثم يوم القيامة ابو عمرو
على هل ترى في الموضعين واشد سابوه ملزاج العقيل فاذ رذا ولكن صنعين متيما اصلي نحو
برق لكما الليل ناصب اراد هل تيين فادغم لام هل في تاء تيين وتفرد الكسائي في قراءته بادغام لام بل
في الصاد والزاي والفاء والنون نحو بل صلوا وبل زين وبل طبع وبل تبع وادغامها في الباقي ايضا نحو بل طبع
وبل ثاقبا وبل ذكروا وبل نحن وبل ظننتم وبل تبع وادغامها في الباقي ايضا نحو بل طبع
وبل ثاقبا وبل ذكروا وبل نحن وبل ظننتم وبل تبع وادغامها في الباقي ايضا نحو بل طبع
فعلهنه مشى بكفيك لابق اراد هل شي فادغم لام هل في شين شي ٥ واللام
مدغم في مثلها فقط ٥

اللام مدغم في مثلها فقط كقوله تعالى قل لهم ادم من ربه ويعلم ما بين
ايديهم وللادغم في غيرها لان فيه اشتباه يذهبها الادغام ورد ابو زيد عن ابي عمرو ادغام اللام في الياء
نحو كل ما فعلوه فيه تعالى لهم على ورد بهنا ناعظما ولكيلا علم بعد علم شاعها واعلم بالشاكرين والشيخ
ان هذا لسحر ادغاما لان صاحب البيان عمرو لا يجوز بياء مشددة ولو كان ادغاما لصار في اللفظ مشددة
وانما هو اخفاء لا اختفاء لاختلاس الحركة وتضعيف الصوت على هذا الاصل فيجب ان يكون كل حرف مدغم
انه مدغم والناس مع منع صنعه كقوله تعالى شهر رمضان وما اشبه ذلك من كل حرف مدغم قبله ساكن صحيح ٥

النون مدغم في حروف يرملون بغنة وبغير غنة ٥

النون مدغم في مثلها
وفي حروف يرملون ادغاما في مثلها كقوله تعالى ومن يقنت منكن ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا الله وان سكنت لغير ادغامها
كقولك من نكر ومدغم في اللام ساكنة ومحركة كقوله تعالى قل لهم قولا بليغا ومن لم يتب وبيان لم ونون من
وفي الميم كقوله تعالى من مال ومن ما جد ومن مهد وفي الياء كقوله من يرد ومن يتول ومن ابى ومن يكفر
وفي الراء مفتوحة كقوله تعالى من ربكم ومن ربه ومن ربك ومن ران ومن رحمة ربي ومن ربكم

كة له من وتهم وقد لك من واسد وفي الراء نحو من وال ومن وراق اما ادغامها في مثلها فظاهر واما في
الام والراء فلقرب المخرج لان اسلة طرف اللسان واما في الميم فلاشتراكهما في الغنة ولذلك سمعان في المتوافي
كقوله وصاعب في الشعر بخلاف البرش صحيح المخلق اللئيم الطعيم واما في الواو فلان الراء والميم
من مخرج واحد والغنة الآتية في الواو مثل الغنة التي في النون واما الياء فلانها اخت الواو لانها من حروف
المد واللين وهي ايضا شبيهة بالنون في المد الذي فيها كما اشبهتها الواو لان صراء اللام متسع للغنة مثل
اتساعه للمد ولانها قريبة من الراء وليس في حروف طرف اللسان اقرب الى الراء منها ولذلك يميل الالف
الآتي بعدها نحو الياء وقد سمع بعض من يدغم الحروف التي تدغم في الادغام كفك الكتاب وهذا
وقد تقدم تعليل في ذلك وهاؤها ساكن بعدة وهي غنة والغنة صوت من الخيشوم مع الحرف فاذا ادغمت بغير
غنة فلانها اذا ادغمت في هذه الحروف صارت من جنسها فيصير اللام راء مع ادغام لام الشمس في الراء
واذا ادغمت الياء وهي احد حروف لمعت الغنة واما اذا ادغمت بغنة فلان النون والتنوين قد يدغمان
في الواو والياء كما قال ابن كثير من قرأ بعده بغنة مع الراء واللام ويبقى مع النون والميم بغنة وقد
مع الواو والياء كما والتنوين يقرب به النون في جميع ذلك لافرق بينهما الا ان النون في اللفظ وهي ثبت الغنة
استغنى بتحضل التشديد وانما التشديد ليصير لها ما عند النون والميم فانها تدغم ادغاما محضا وان لم تكن الغنة
لان الغنة ثابتة في الميم والنون فلا يمكن بعد حذفها واذا قلت عن فالغنة الظاهرة هي غنة اليه عند
ابي سعيد لان النون قد انقلبت الى لفظ الميم وقال ابن كيسان هي غنة النون لانه انما جاز ان
ادغمها ضعيفا جاز الغنة فلا بد من ان يقرب بالادغام ما يوجب للادغام

ومتى مع حروف الحلق وتقلب مما مع الباء في نحو عمر ونحن

مع غنة من ٥ النون بحسب الحروف التي تقع بعدها اربع احدها الادغام مع حروف

ياءون وقد ذكرناه الثانية الاظهار مع حروف الحلق كقولك من حاجك ومن عاند ومن هاد ومن عندك
ومن خلقك ومن غرك ومن خانك وذلك لبعد مخرج النون من مخرجها ولان النون من الاحتباس عندها اضعف

من الادغام وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى حروف الحلق لقربها منها فيضعفها عندها كما يضعف ذلك عند الكاف
الكاف فتقول عفل وعفل كما تقول منقل ومنكب بالاخفاء والاول اجود لانها من حروف الحلق فكانوا كما خوا
ابدالها ان يقلب حينا وذلك اذا وقعت ساكنة قبل الباء سواء كانتا في كلمة واحدة كعنبر وشنباء او في كلمتين كأنبع
ومن بعد ذلك وكل حرف بحاله يهم وقد شرحنا ذلك في فصل حروف البدل الرابعة الاخفاء وذلك مع غيرها من الحروف
الاربعة عشر وهي خمسة عشر حرفا التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف ويجمعها ابيات كل واحد

تصف جارة وقد قلت لي ذيد في شيء كما ذاق ثم ضيق سوء شبا ظفر اسئلها فاتت من تراب وجالت
تجري والتاكين مرة وشهابا ثاقب واجم من جهم وحسن باب جنات صدق الدال من دلبة وتوان دانية وقد
الذال الى اندرهم وصراحة ذاك والزاي فاز ذليم حمد ميذر وقد السين مضاءة وصارما صلاما والشين والى شيبا
وضغت شكر بها صعاد ان صدرك من حاسدك ضيق والصاد صنعوه من حاسدها الى والطاء آوان والانتباه وترحما
طاعنين والظاء آزل وعظما طالبين والفاء وان فاتكم والقاف سقلب وعلى كل شيء قديره الكاف عنك والاك
لؤلؤ الكبرى واذا خفيت عندهن الحروف لا زالا الفا من حروف المد والذي خرج من حروف الحلف الذي يا فل
الذي لا من الشفتين فالذي بينها وبين الحروف التي اختلاطا وادنى مخرب منها قرب حروف وصارن حتى دخل منها واحد بعد واحد حروف
الحلق حتى يكن مرارا كانت متى وسطه بين القرب والبعد فمن شرط امر ابين الاظهار والادغام وهو الاخفاء
قال ابو عثمان الاخفاء وغيره الاخفاء بين بين اي بين الاظهار والادغام ومعنى اخفاء الحرف ان يخفيه بالنون
وبعدها لكون الاخفاء اضعف كان ادنى منها كان الاخفاء عنده اشد وما كان ابعد عنها كان الاخفاء عنده دون ذلك
والاخفاء كما قلنا عند بعضهم ان النون لم تقلب الى معنى الحرف الثاني بخلاف الادغام ولهذا قالوا ان كانت
ساكنة لم تحرك اذا اضطررت لم تخرج الا بما منها من الحرف الاخفى عندها كما وقع عند التقاء الساكنين وبقال النون
مع حروف الفم من ٥ والباقي تدغم في مثلها وفي الباء بعد قلبها ميما

الفم مع بقاء الغنة وهي تسعة وعشرون حرفا الا الفا من حروف المد واللين والذي خرج من حروف الفم والنون خرج من
الفم والالف ليس واحد منها فاصح الادغام هنه والنون بعدها اضعف فلا تدغم فيها لان الادغام من الزيادة في

في الاول بعلتها وهو في الثاني بعلة اخرى ايضا وقد علمتاه عند ذكر الحاء

والواو والياء مدغم كل واحد منهما في اختها بعد قلب الواو ياء في نحو هُيِّنَ وسُيِّدَ

وذلك اذا اجتمعا وسبقت الاولى منهما بالسكون وهي ياء وسيد الاصل سيود

وسيويد فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء على ما تقدم وذكرنا ان الواو والياء وان تباعد مخرجاهما فانهما اجتمعا لمقاربة

وصارا كالمثلين فادغمت كل واحدة منهما في الاخرى مع ان الواو تخرج من الشفة ثم تهوي الى الحنك منتظمة عند مخرج

الياء وانما ادغمتا هنا مع تباعد مخرجيهما لان الواو والياء انما حركتا لاستثقال الضمة والكسرة عليهما

وهذا الثقل موجود في جميع بابه فلذلك ادغمتا في جميع بابه ولغات العرب في هذا الباب مختلفة

فما قلبت الواو ياء لسكونها وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات

وانما قلبت الواو ياء لان الياء اخف والادغام انما هو نقل الاستثقال الى الاخف

وفي مثلها اذا سكنت وانفتح ما قبلها نحو حَوْل وطَيْء

الواو والياء تنفصلان عن جميع اخواتهما من المد واللين في جميع ابنية العرب في الوقف والمقارنة بباقي

المخرج فقد كان الاصل في حول وطيء حولا وطيئا في الياء والتنوين وان اتحد المخرج لكن لا يزول المد بالادغام

انما يدغم كل واحدة منهما في اختها اذا سكنت الاولى وتحركت الثانية في كلمة واحدة كما ذكرنا وجوز بعضهم

ان كانتا من كلمتين وانثانية في حكم المنفصلة لكونها في تقدير الوقف وهذا كما ان تاء التأنيث في نحو

كتبت كل واحدة منهما في حكم المنفصلة لانها لا تتصل الا بما قبلها وان كانتا من كلمتين متصلتين فان سكنت او وقع ما قبلها وجب الادغام ايضا

كنون كل وصوت ويعد وان تحركت اولا وخشي ياء او واوا وذلك لانه لا منفصل منها بل هو حرف ساكن قبله ما ليس من جنسه جاز بالوجهين

ساير ما ذكر في هذا الباب وقد ذكرنا انه اذا سكن اول المثلين وتحرك الثاني وجب الادغام

وجاز في الاول تحركا وتحرك ما قبلها نحو مُدَّ ويَمُدُّ

واذا تحرك المثلان من الواو والياء وتحرك ما قبلها جاز الابدال والادغام سواء كان ذلك في كلمة واحدة نحو حيّ وحيّ او في كلمتين كقولك لن يزيد ولقد ولن يريد ليسر فالادغام

لاجتماع المثلين والبيان لانه لو ادغم احتاج الى اسكان الاول منهما فيصير كقولك لن يزد ولقد ولن يرد وذلك يجب

منه البيان لوجوب السكون وهما جائز تركون السكون عارضا للادغام وقرأ ابو عمرو بخوفهم من قبل ان تاتي يوم

وذري ياءين من غير همز والادغام هو لغة كل من يقول في الامر من خاف وعاش خف وعش بحذف الفاء

ومنع الادغام اذا سكنت وما قبلها حركة من جنسها نحو قُولِي وبِيعُوا

اذا سكنت الواو والياء وانضم ما قبلها او سكنت الياء وانكسر ما قبلها امتنع ادغامها كما ذكرنا

يعني واحد وبيعي يا سر في يومين والذي يليه في الوقف كل واحد منهما بسبب كونه ساكنا قبله

منزلة الالف لان الالف لا يكون ما قبلها الا من جنسها فلا يدغم كما لا يدغم الالف اذ لو ادغمت لذهب المد وتضعف

ضعف الادغام فيكون اجحافا بالكلمة والغرض من قوله اذا اسكنت الواحدة في قوله ويدغم كل واحد منهما فقد

تضمن ما ذكرنا انه لا يدغم في الميم ولا في الالف ويدغم في الياء الياء والتاء التاء والثاء والجيم والدال

الذال والطاء والظاء والفاء والكاف والنون والهاء في مثلها والحاء الا الالف في الحاء والعين

والغين كذلك الا انهما تقلبان حاء وقلبهما حاء الحاء والعين في الحاء والغين في الراء

الراء واللام والنون في النون والسين في الشين والشين في السين والضاد في الظاء والظاء

واللام في الشين والشين في الضاد والضاد في الظاء والظاء في الضاد والضاد في الظاء

والظاء في الضاد والضاد واللام في اللام والظاء في الظاء والظاء في الضاد والضاد في الظاء

الياء في الياء والعين في العين الا ان الكاف تقلب قافا والقاف كافا والكاف في الكاف

والنون في الميم الا ما ليم والنون في النون اللام والنون في اللام والعين والعين

وفي الواو والياء الواو والياء وقد علمت ما تقدم به ذكر على ابدال

ولقلة التكرير حذف في المثلين في ظلت ومست بفتح الفاء ولسرها ولحست وتقي وعتي

هذه الاربعة ادغم فيها التاء في التاء وانما حذفوا احدى التاءين لاجتماع

المتماثلات كما كان الادغام كذلك وذلك حيث وقع في ظلت ومسست ولحست واحست

وانما حذفوا ذلك لقلة المجتمع المثلان في كلمة وشدة الادغام لسكون الثاني منهما ولم يمكن تحريكه لاتصال الضمير به حذفوا

الاول منهما وهو المتحرك لان الحركة على حرفين وانما حذفوا المتحرك لانهم لو حذفوا الساكن لاجتلبوا الى الباقي

الاول الا جل التغيير فكرهوا التغيير ولما ابو العباس يشهد له المعنى فانهما بالحذف صار في موضع من فقالوا ظلت

ومسست ولحست كما قالوا لقيت ودرت واقت كما استوفينا في باب ود وقام وانما يحذف ذلك في موضع الاصل

الذي تركه بوجه من الوجوه وذلك في مضارع فعل للزوم السكون ولما اذا اتصل به هذا الضمير فالاصل في

لا ظلت من هذه الحركة اذا ثقلت او حبست نحن مسا واحسا منهن او احسسن واحسي واحسن وهذه الفاء

والحسين وفتحت وسمت لغتان ضم الاول وكسره فمن ضم حذف العين ونقل الفاء فتحة على حالها ومن كسر
الفاء القى عليها كسرة العين ثم حذفها كما سلكه واما احست فليس فيه الا فتح السين لان اصله احسس
حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتماع امثالهن الفاء والتعريف لاجرم فكان سوى الى قصير الى وقوله الرمل ضللتم فتكادين
وامشد الاحنش وسنا السماء فتلفا هاطلا حتى رأوا أسد الكتيبة وهلا نا

وقال ابو ذبيد الطائي سوى البطاح من الطها يا احنش فهن اليه شوحش ورجحا قالوا احسين
كانه لغة في الشاني فقلبه ياء على حد قصيت اظفاري وقطيت واما قولهم قرن في جونكن بكسر الفاء وفتحها
فجوزان يكون من هذا الحذف فمن قرأ اقرن فاصله اقترن ومن قرأ قرن فعلى حذف الف الوصل بعد نقل كسرة الراء من قرن الى الكاف بعد سلب حركتها او فتحتها من قرن بكسر القاف وفتح الراء على حذف همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون الماضي من وقر
يقر وقارا وهو الاذن والثبات والفتح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها الله حكاه
الزمخشري وقول عضل والديش ابني المرث بل خبيثة اجتمعوا او كوفا قارة وهذا من كلام قارة
مثل انا حملنا قارة الشوك الراد قرنهم في قبائل كنانة يعاد رجل منهم وعونا قارة لا تنقرونا
فيقتل مثل بعض القليل اي وعونا جمعين كالقارة التي هي الاكمة واصل قوله حتى وقع فلقا اورده تنبيها على
انهم قد عدلوا الى التخفيف اي الى حيث كان الادغام فلا يتعين حذف احدهما لان الكلام قبل ان فاء
الفعل قد تحرك وصح كراهة التضعيف وطلب التخفيف لكثرة ما يتوالى المتحركات من كلامهم فحذفوا من فعلت حسست حتى
لم يبق الا حاء واحدة ساكنة لان الاصل حسست فنقلت حركة السين الى الحاء فاسكنت السين لتحركها وتحرك
ما قبلها بحركتها كما ذكرنا في ظلت ومتى قال فتى يقتل كما
يجيء فاصله وقتى على وزن فعل الا انهم حذفوا الواو لزوم حركتها بالياء والكسرة قبلها ولان الواو اكثر ما تقع لامات حذف
وعلما بفلان ٥ مردود على العلم فصلت همزة الوصل للدرج والف على الالف الساكنة
من لام المعرفة صار الفظ هكذا علما فحذفوا آخر هو اجتماع المثلين ولم يكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني فحذفوا
الاول كما حذفوا اللام في ظلت ضاربا قال ـــــ الفرزدق فما بقي القيسي مني سوى سيرة
ولكن ظلت عما آخر كه خالي ويروى وما غلب القيسي مني ضعف قوة ويروى من ضعف حيلة
قال ـــــ المازني رأيت هذا البيت في كتاب بخط سيبويه في باب الادغام وقال ـــــ آخر

غداة طفت علماء بكر بن وايل وعجت هدوا والخيل شطيم ويروى في هذا البيت بخط الزمخشري علماء
بالالف وهو القياس لان الالف تحل ولامة حذفنا فاتصلت العين من على بما بعده وهو ما فكتب بالالف كما كتب
كلا، وبالماء بالالف وانما كتبه الفراء علماء بغير الف لسبق اللفظ الذي صار اليه بعد التعريف لموافقة الخط اللفظ

وقال الحارث في بحر الحارث وذلك كل فعلة ضربا الاجر

غير وعمة ٥ عاد ذف فاصلها على غير قياس كما حذفوا في قيلة يظهرون الام المحركة
ولم يدغم كبنى العنبر وبنى العجلان وبنى الحرث وبنى الجميح هم بالعنبر بالعجلان وبالحارث والجميح فحذفوا
الاول لشبهها من اللام والذي دعاهم الى حذفها في الوصل هو ما ذكرناه من قول الله لهن اذا ليا الفاصلة حسست فعلت الفاء
الساكنة ولم يمكن الادغام لسكون لام المعرفة فانها لا تحرك البتة والاستغناء عن همزة الوصل في الشعر ولا
يجعلوا على الا بين الادغام والحذف والا لقالوا اذا كانت مدغمة لم يتبين حذفها فلم يلتبس احدهما بالآخر
الكلام في كلم مليعب وملكذب ومليلا ان يريد ومن الكذب ومن الليل وقد نظائرها

فصل قد يضطر الشاعر لاقامة الوزن الى زيادة فيزيد حركة او حرفا من حروف المعاني او الاشباع

المباني ٥ الشعر معارف الكلام المنثور الا ان الشعر هو الاول الموزون المقفى الدال على معنى قصد له
الوزن هو التضريب اجزاء معلومة العدد وهو مؤلفة من حركات وسواكن لاجتماعهن وضاق مجال الكلام عنها بالنثر
المناسبة المساوكة بتقريب الالفاظ من اسماعها الفاظ العرب لتقيم بذلك وزن شعرها وقاضته مخالفة من ماق بالكلام المنثور
فمن هيدانه واسع الاطراف يتصرف في اساليب كلامه كيف شاء وارادوا لا جرم ذلك حتى التجاج بصعبه الطريق من
جمعه وخالف بينها في ترتيب الحركات والسواكن كقوله ـــــ اذا فاتك الشتاء ابتغ البر فانه
كريم واجتنب البهائم من التصويح الطيم وصاف الشعر عن ان يكون وزنه كاشتراط الوزن في الشعر
اشتراطه في غيره ثم لا يجوز للشاعر وغيره الا الخفيف لوارد ما يجوز في معاضرة الى اصله فكما انه اذا رجع عنه ما يلزمه
لزمه او الوزن استرجه او استعان فلعله واقعة فيفيد صنعاخذه ويجوز الناس عليه فاني لنا ان نقيس في حال
الضرورة على اساكوه في حال الضرورة كما لنا ان نقيس في حال الاختيار على اساكوه في حال الاختيار

فان وقع على هذا الوجه فصيح مستقيم لا التباس عليه ولا بد منه قال ـــــ سليمى ولسر شيء عندك اليه الا دموع تحوب
به وجدا فان جعلتها ذلك فانما جعلتها ساعدا غيرها او يكون وصل الاول شيء ايصالا الآخر وقد ذكرنا كثيرا من انواع الضرورة
في نصر المقدمة فغنينا عن اعادتها هنا الا انه في المختصر مع ما صغر من المكث وتقاصر من شأنه تعالى صغول ـــــ
ان في تكرار الشرح شرح الموضح الاول ـــــ الزيادة وذكر ابن سعدان زيادة حرف ان حركت كانت وصلا الكون كسر الجزء وما الجزء على السكون
كقول ـــــ امن ام اوفى الخ اما ترياق ان جئت طارقا وحيدا بها طيبا وان لم تطيب وقول ـــــ وبدين النعمة
صبا ما صبا الغصن ما الكثيب رأسه ظبا غلاة قال الباطل ابعد وقول ـــــ الاخر اذا استوت هاجرا واحل
وجهك عين فعل وفعل وفعل كقول ـــــ زهير ثم استمروا وقالوا لات وجهكم ما بشر في سلمى ولا دعد والبيت الموضح
وكقول ـــــ الهذلي من الزارس يوم الخمس ضاحية حتى فطيمة لا هبل ولا عزل وقول ـــــ الهذلي
اذا تجرد نوح قامت فامعة ضربا اليما وبيت يقبح الجلدا واما زيادة حرف من حروف المعاني او من حروف المباني فحروف
المعاني كثيرة المتناول وقد ذكرناه في غايته وكثير من الا يصرف كقول ـــــ ابن الدمينة عهدت بها حسنا عليها بؤسه
وهي رخص اصبحت لا تمتع وقد اشبعنا القول في باب الا يصرف وذكرنا ما يجر صرفه وما لا يجر وقد ذكرنا في حروف
المعاني كثيرا من هذا النوع لسر كثير في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم زيادة من وظاهره كثيرة وقد بسطت في الكلام وما جاء من حروف المباني فكزيادة الواو في
بئيس اذا كان فيعل من البؤس فيقال بئس يبأس بأسا وبئيسا فاما قول ـــــ
اراد الترنم بها كما كقول ـــــ العرجي تمشي بها الجدلاء الخ صاحوا بها جح الغطاء مطبول كان ثيابها
مراد الصياد والالف كقول ـــــ ابن هرمة فاتت من الغوائل حين تخشى ومن ذم الخليل بمنزاح اراد
منزاح وقد اجازه الكوفيون بالتنوين على تصرف الشاعر ـــــ الشاعر
تخيرني الهوى اصطاك عني فلا فرحا بودهم ولا عنا ومنه البصريون زيادة حرف ليس
من فصل الكلمة بعدا فقصروا امرهم وغلطوا الشيء الى اصله اذا الاصل عدم الزيادة ولما البيت غير حروف على انه يجوز
ان يكون الفنا مصدر غانى زيد عمرا مغانا ومعنى كاستدراجه مراوده وهما مفاعلة كما سيأتي انشد الجوهري
للفرزدق يذكر خبأ القيس ـــــ كلا المقيس عن اخيه حبلة ومن اذا استشاط تفانيا ويروى غنا بفتح النون وهو
واكفاته لا الكوفيون ضرورة حينئذ ثم اذا جئنا مما تقدم على اي الكوفيين قياس مذهب الفراء ان لا يجوز ذلك الا

اذا خرج ما له نظير في الكلام كما هو مذهب في قصر الممدود فلا يجوز مد مثل دنيا لان فعلى افعل التفضيل لا يكون معدودة ابدا
او ثبت ما حقه الحذف من حركة او حرف اي حركة الكلم المنقوص موقوفا كقول
الشاعر ـــــ وقد فات ابناءه كأنه اسماء الكلاب مصغرا لحق اصلا ـــــ وكسرة مجرور كما انشد صاحب
لا ما رأى صدق العزائم صابر يلقى المهند والفتى مقتبل ـــــ وقال ـــــ اخر شربت جياد الخيل واشتد قرفا
كميت بها الخيل احمرة نبرا ـــــ وقال ـــــ اخر ما ان رأيت ولا اراى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء
ويروى لجبر به ضيما جازين الهوى عن ماض وبيما توى منهن عزما متوكل ـــــ وفتحة مجرور كقول الشريف
فلو كان عبد الله مولى مجرة وكان عبد الله مولى موالنا ـــــ وقد ذكر ناظم الا يصرف ان يونس وعيسى والمازني
الكسائي يجرون المستثنى بما كما يجرون بغير ما لا يصرف بظنه ما لا يصرف لا يصرف ما لا يصرف لا يصرف
فوله الا شذوذ وعلى هذا البصريون ضرورة وكان الناس في قول اعلى والذي جرى التصحيح الضرورة والصرف
كما ثبات لام المستقبل مفعال الجزم كقوله ـــــ لم اتهجر ولم يهجرني ولا تيكر ولا تيكرنا وقد ذكرنا هاتين في باب الفعل
او نقل حركته عنها اي اشد صاحبه للتعجب لام صاحب ـــــ هذا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا ـــــ وانشد ابو الفتح في الخصائص ولن رأت ايجج الرواد دارا
مواصلوا بالغر او موادرا ـــــ وقال ـــــ الراجز الحمد لله العلي الاجلل ـــــ وقال ـــــ اخر
ان بني الئام زهدوا في صدورهم موجوده اراد فضلا والرواد وهو الاجل وموده فنقل ان الاصل عدم
الادغام **او شذ مخففا** انشد سيبويه من حب الخلق الا فحبنا وهذا على اجراء الوصل
مجرى الوقف لان التضعيف فيه جائز وهو في الادغام اقبح وقد ذكرنا في باب الحروف المشبهة بالفعل
قال ـــــ ام كعب بن زهير ولو توصله لان هذا لكي يجيء ملتقى ساكنين والقياس الفتح
وكل من اصله موصول ـــــ وقال ـــــ زهير بن ابي سلمى صلت على حين عاتبت المشيب على
وقال ـــــ العجاج قد رد من الناس به فته يا ليتها قد خرجت من فيه حتى يرد فلا كي في فيه
ويروى فيه بفتح النون آخره وقبله ـــــ آخر الابيات شعرك الا بيات ليلا وهي جائز في الشعر
واما الى فضاف فخفف حركة او حرفا من حروف المعاني او حرف الاشباع

يريد الوزن او قال انما جمع تصغير المرود اذا خرج الى الجمع نظر كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر
لان فعلا لا يكون في الصحاح كسلى ولا جمع فعله قصر جمعا لان فعلا اكثر من فعل وكذلك ما جمع قصر جمعا
كقولهم في جمع ظبي ظبا وفي جمع ذكرى اذكى وفي جمع حشى احشاء وانما قصر جمع فعل
لكون ياء فعل على حذفها التخفيف في غير النداء اشد سبوبه وهذا رد على من يرى ان اصل ابن
اراد ابن حفظه وقال الاخفش ان اشتق لوديته او استدخه فان الناس قد عملوا اراد ابن حارثة او
انشد سيبويه لابن احمر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعباد وآرنة اثارا اراد اثالة فرخم وزعم المبرد وقال ليس وزن
فعال اثالة واثانا في اسامهم اثالة في الاحسان والاثاني واسم جبل اثانا وقال انه في البيت معطوف على الثوى والالف في
يؤرقنا ورده ابو سعيد بان ابيات لابن احمر يرثي جماعة قتلوا منها ثالا فلو كان كما زعم لكان اثانا لان جمعه ثوى وقال انه منصوب
بفعل مضمر ويؤرقنا وهو الذي كما مثل وتذكر اثالا وهذا رفع شرف المصرف على اي الكوفيين والاجراء بالضمة
هذا لو لم يحذف منه الواو لانها من ليت ومن وعى وحذف نون التوكيد من الفعل وحذف نون الاثنين وان وظننت و
على المعنى الرفع من غير تاكيد منصوبا على المصدر او على اجراء عادة الجار وهذا تصحيح ذلك ابو اسحاق او

تخفيف مشدد ه

كقوله الحمد تطأ الخز والكرسه وتقليل الذيل منه وتجز وهو في القافية
المقيدة كثير وقد جاء في حشو البيت كقوله سرنا اليهم كالقطا في رحالنا يعني قافة

ابدال حرف من حرف او اسم من اسم ه

هذا هو النوع الثالث من انواع الضرورات
وهو الابدال وذكر الفارابي ابدال حرف من حرف لا ابدال الفرق بين ماد المفتوح كقوله قد كاد من هيب يأبى انثنا
مولاه ركبا شد الغرض شحاح يروى كاد مولاي بالغين كانه لما ادغم تحرك الياء فحركها وكان من حق الياء اذا تحركت
وانفتح ما قبلها ان تقلب الفا كقولهم ناب وباع ودواء ويروى مولاي بالياء الخالصة حركها بالضم المنقوص في حال
الرفع شرع الشعر وقد سبق نظاره واما ابدال اسم من اسم وذلك اذا كان معه اسم لا يتزن معه الشعر فيبدل من ثبته
وذلك اما بان ينقص منه بعض حروفه ويبقى الباقي على هيئته وسمي التقليم كقوله امنة بن ابي الصلت
لا ارى من يعينني في حياتي غير نفسي الا بنات الرجال وكقوله اخ وكل صويحبة ثكلة تجعية
فصيح بتقليم كل قضاء ذايل اراد سلمى علما للمؤنث فحذف الالف والنون عند الضرورة كما في المضاف الا مرفوع من جاءني
غلام لمن غلام سلمى علم او بان يزيد حرفا يصح الوزن وسمي التذييب كقوله اعمى

وعاف من جبال العقيق وعاف من جبال خوارزم اراد خوارزم وقوله الكيت
الاكبد الملك او كليد او سليمن بعد او كستام اراد كبد الملك او بان يغير الاسم من هيئته مع بقاء حروفه الاصلية كقولها
او للرشا كقول من فيح هاوه ابو حاتم وقوله فه الرياح وفه كل هابنة جدلا هكذا من فيح سلام اراد سلمى علمها
او غلطا في المعنى اصنا كما ذكرناه وقوله بهاريق قرية كانت خراسان او صنا لاجزيدها وكل باب من الخيرات منفتح
فاجبت قبتا جعدا انا سلمه كانما وجهه باخل منضوح قوله قبتا يعني به قتيبة بن مسلم وقوله آخر
ابوك عفا ام الناس كلهم فتحت من قبل وفتح من اصل وكان اسم ابيه عطية

واما المقدم والمؤخر ه

وهذا هو النوع الرابع من انواع الضرورات وذلك كتقديم المعطوف على المعطوف عليه
كقوله الحماسي لو كان يشكر آل الاهواز مالك الاحجا بعدهم من شدة الكلف ثم اشتكيت الاشفى وصاحبه
قعود بسهاد او على فرد يريد الاشفى قعود بسهاد وصاحبه وقوله زيد بن ام الحكم
جعت وعذرا خشة محمومة ثلث خصال لست عنها بمرعوى اراد جعت خشة وعذرا ومن ذلك تقديم المنادى
على الفعل وقد تقدم قولنا به ومن ذلك قول الشاعر سافتا من ابا كمراة يتم تسوده فقال ابى خزارا
من مراة يتم تسوده فقال ابى خزار اي تسوده ثم رجع بالابتداء والبناء اخبره عنه وبحذف هذا مضاف تزاد على تقدير فزار
والنصب اقوى وعند ابو سعيد من التقديم والتاخير قول الشاعر كانت فريضة ما تقول كما كان الزنا فريضة الرجم
كما كان فريضة الزنا الرجم ومن ضيح التقديم والتاخير قول الفرزدق يصح ابوه من هشام خال هشام من عبد الملك
وهاشله في الناس الا قلا ابو لهبه حتى ابوه قتاربه والتقدير وهاشله اي هاشل هذا المدوح في الناس حتى قتاربه الا قلا
يعني الخليفة ابو امه ذلك الملك ابو هذا المدوح فهذا الاستثناء افضل من الفضة وهو قتاربه ومن الصرف وهو حتى يجالس
منها وفصل بين المبتدا وهو ابو امه وبين الخبر وهو ابو هبه بالاسم منها واتى بهذه الالفاظ المتصفة ليدل على ان الممدوح خال
الخليفة ه ومنه قلب الكلام ه من انواع التقديم والتاخير وقد الكلام وهو ان تقلب العبارة الى غير
ما تقصده كقوله عروة بن الورد فلو انني شهدت اباسعاد غداة غدا بجمته صفوف فديت بنفسه نفسي وما
ما الوك ابا سعاد اللبق اراد ان تقول فديت نفسي بنفسه فقلب وكقوله الاصلع بن قراب
وشيبني ان لا ازال يصيبني قوارع الا تعرف العظام تكسر اراد ان تكسر العظام تعرف وكقوله الاجدع

فاصبحن الاجراع ثم يقلبن حامائل عيون سوام اراد يقلبن عيونا حواما في هام قلب واجاز واذ لك في الضاد
اضاحث لان كتلهم ادخلت الخام فاصبى وعرضت الناقة على الماء واذ طلع البكر زلا انتصب العرف في الحرباء
وانشد سيبويه قرى الوفد ضامر مثل الظل راسه وصايره باد الى الشواجع اراد مثل راسه اقل ق

اما الى تمثلين ما حقه التعريف

هذا هو النوع الخامس من انواع المرورات وبجوز في ضرورة الشعر
من الشعر والنادر في الكلام كان نكرة ومجرورها معرفة كقول حسان كان سبيئة من بيت رأس
كان مزاجها عسل وماء جعل مزاجها خبر كان وعسل ماء اسمها لضرورة الشعر وبجوز ان يرفع مزاجا ويجعلها بكون ضمير
الشان او ضمير سبيئة ومزاجها عسل وماء مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب بانه خبر كان وبجوز ان يروى بكون مزاجها عسلا
برفع مزاجها على انه اسم كان ونصب عسل على انه خبرها ويرفع ماء بفعل مضمر كانه قال ان خالطه ماء او ونهاما ماء وقال ابن احمد
الفارض بجوز ان يجعل كان زائدة ومعتصم مستقيم لان كون فعل مضارع وعلى زيادة حرف المعنى كف زاد كله وانشد ابن جني
في ذكر الفطام قرى قبل التفرق يا ضباع ولا يكن وقوف بنبك الوداعا برفعه قياسا على انه اسم كان ونصب الوداع على انه
خبرها والتقدير بعده قفي فادى اسيرك ان قومي وفدوه فما كان قاربه الا لان حتى هم
لوجوه احدها ان موقفا نكرة موصوفة وذلك قبيح في المعرفة وقرف الوداع جنسي وذلك قريب من النكرة الثاني
ان يجعل كان تامة وموقف فاعله والوداع منصوب بموقف لانه مصدر اي قفي انت ولا تقفي الوداع الثالث ان يجعل الوداع
منصوبا بتقفي اي لا تقفي الوداع ولا تقبليه ثم حال ولا يجعل موقف خبر كان لما لا اسما تقدم على الرابع ان يكون الوداع
منصوبا بفعل مضمر كانه قال اطرحي الوداع او يكون الوداع مفعولا له والعامل فيه اسما قفي واما يك واما موقف

واما الى فصل حقه الوصل

هذا هو النوع السادس من انواع الضرورات وذلك بان يفصل
بين العدد ومعدوده وقد جاء ذلك بما يفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهو الظرف والجار والمجرور قال الشاعر
في خمس شرقن من نجاف لية لا استطيع على الفراش رقادي اراد في خمس شرقن ليلة من نجاف وقال آخر
واشهد عند الله ان يدابنها وعشرون منها اصبعا منه دامیا اراد وعشرون اصبعا منها منه دامیا وقال آخر
على اثني بعد ما مضى ثلثون الجر جزءا كاملا اراد وثلثون جزءا كاملا الجر جزءا وذلك ان يفصل بين المضاف
وقد ذكرنا في باب الاضافة ان المضاف يجري من المضاف اليه مجرى حرف التعريف الداخل عليه ويحل منه محل التنوين
وكما لا يجوز ان يفصل بين حرف التعريف وما دخل عليه ولا بين التنوين وما دخل عليه لا يجوز بين المضاف والمضاف اليه
ومع ذلك فقد جاء الفصل بينهما وهو على نوعين احدهما وهو جايز في سعة الكلام ومنظوم وذلك اما بالام الجر
كقولك هذا غلام لزيد وما اشبه ذلك وقد ذكرناه في باب التنوين واما بالزيادة كقول الفند الزماني
يا طعنة ما شيخ كبير فض بال اراد يا طعنة شيخ وقال عنترة يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت
على وليتها لم تحرم اراد يا شاة قنص واذا جاز الفصل بالزيادة بين الجار والمجرور كقوله فيما حكى سيبويه من انه
سمع ان الجار لا يستقل بنفسه بين المضاف والمضاف اليه اولى بالجواز الساغي هذا لان هذا بين المتصلين الا فصل بين الشيء
وذكر الفصل بينهما بالظرف وحرف الجر قال الفرزدق كانا اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج
يريد كانا صوات اواخر الميس من ايغالهن بنا وقال الاخطل
اذا اخاف وما نجوة فوعاها والقدر حاضر من لا اخاله في الكرب وقال عمرو بن قميئة
لمارات ساعدا حالا استعبرت فقدر من لاما اليوم من لاما اراد لله در من لاما اليوم وقال ابو حية النميري
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل اراد بكف يهودي يوما ويروى يوما وانشد سيبويه
وكر خلف المجن جراده اذا لم ينجام دون انثى حليلها اراد وكر جراده خلف المجن واجاز الكوفيون
الفصل بالظرف وحرف الجر بغير ما في اختيار الكلام والفصل عندهم ليس بضرورة وانشدوا
تمرون على ما سمرون وقد شفت غلايل عبد القيس منها صدورها اراد وقد شفت صدور عبد القيس غلايل منها
واستشهدوا ايضا بما حكاه سيبويه من قولهم هذا غلام والله زيد اراد هذا غلام زيد والله
وقال الاعشى انجب ازمان والده به اذ انجلاه فنعم ما انجلا اراد انجب والده به اذ انجلاه
وقد احتج بهذا من ذهب الى ان الكثرة من المشركين في قتل اولادهم شركاؤهم وقتل شركائهم اولادهم
لهم في شيء من ذلك اصلا والبيت الاول فمحمله ابو سعيد على الضرورة وجعل ان يكون اجرى صدورها لانه بدل من ضمائر منها
فكون بدل بعض من كل والضمير عايد على عبد القيس اراد وقد شفت صدور عبد القيس غلايل من صدورها فلا يكون مضرورة
والبيت الثاني كانه مصنوع وان كان عربيا فلا يحتج به لقلته واستزاله الماضية من كثرة التقدم والتاخير والفصل
واما بيت الاعشى فيروى انجب ازمان والده به على اسناد الفعل الى الوالد كما قال نهاره صايم وليله قايم

واما الآية فقيها ملك قرأت الاولى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فكان شركاؤهم مرتفعا بزين
اضافة وكذلك زين عملا بينا للفعول فيكون شركاؤهم مرتفعا بفعل محذوف اى زينه شركاؤهم وقد تقدم نظائره في هاء الميم
فاعلم الشامية قراءة ابن عامر بضم باء قتل اولادهم وجر شركائهم ولاوجه له وعذره انه راى في مصاحف اهل الشام شركائهم
مكتوبا بياء بعد الالف وهو اشبه في الرسم لكثرة كتابة الهمزة بالياء كما مرت بمسايهم فحذف على اضافة قتل الى فصل الاولاد وكان يمكنه ان يجر
الاولاد ويجعل شركائهم صفة فكون اللفظ قتل اولادهم شركائهم لان الاولاد شركاء الآباء في اموالهم وكان قليل الخط من الرسم
ومن ذلك قطع همزة الوصل فانها اتاجئ بها وصلة اى لابتداء بالساكن فاذا تقدمها كلام سقطت من اللفظ لان الكلام
المتقدم قد اغنى عنها وقد بينها الشاعر في قوله اذا كان في اول المصراع الثاني من البيت كان اسهل كقول حسان
تسعون شيخا قد بارهم الله اكبر ما ثارات عثمانا لان العرب قد تحركت على اضعاف الابيات وتبتدئ بالنصف الباقي
فكان الهمزة وصلا وسواء بتبعها ان يحرك الحشو البيت كالمنشده الجوهري الا لا ارى اثنين احسن شيمة
على حدثانا الدهر منى ومن جبل وقال قيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه بفشو ولكنا احاديث قيس
ومن ذلك الفصل بين الجازم والمجزوم والايتان بالضمير المنفصل في موضع المتصل وقد تقدم في موضعه ٥ واما
الى وصل ما حقه الفصل ٥ هذا هو النوع السابع من انواع الضرورات وذلك ان يصل همزة
القطع كقوله الا ابلغ حامانا واما علي فان عوانه الضيم قد ذلا ومن اياته الحماسة
قل اعفر عنا صولة الحق منهم اذا عسرت واقتاد الصدور ذليل ومن ذلك حذف الجار في نحو مررت بزيد وحذف
العاطف وظلها وقد ذكرناه ٥ واما الى تغيير اعراب ٥ هذا هو النوع الثامن من انواع
الضرورات وذلك كالترخيم بعدم كقوله فاضوا بانيا ليلا تقاصرها على الشمس والبين الا تلمع والقوافي مرفوعة
وكالجزم بعد اذ كقول امرئ القيس اذا ما غدونا قال ولدان حينا نقول الا ان تبتا الصيد يخلب
هكذا انشده النحويون بجزم باذا المفتوحة واجاز ان تكون اذا الفجائية وانشده الاصمعي اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا
على ان اذا يأتي الصيد يخلب جزم يخلب لانه جواب شرط او تعالوا وقد جزموا العمل من غير حرف عامل كقول
بن سعد الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب بنشد لعل ابا بالمغوار على اللغة
الفاشية ومن روى ابي المغوار جعل لعل حرف جر محذوف كما حذفوها الا جرم فقال لعل ابي المغوار منك قريب وقد مضى ولنا قول الآخر

لعل الله يمكنني عليها جماد لعن زهير او ابيد فالرواية فيه بالجزم ويمكنني حال لا غير قال ابو علي فما على تخفيف
اللام فاضارا لحديث كما ضاره في ان واخواتها مبتدا على شريطة التفسير والظرف في موضع الخبر ويمكنني حال او قلت يمكنني
في موضع الخبر واضمر الحديث كان فاعل يمكنني الامر لله هذا في قول من كسر اللام واما من فتح وجعله فانه يجوز عنده على لغة
من فتح لام الجر مع الظاهر واشد لنمر بن تولب تواجدني ربيعة كل يوم لاهلكها واتقني لذاجا بفتح اللام
واما الى قلب الموشى ٥ هذا هو النوع التاسع من انواع الضرورات وقد ذكرنا منه
نبذا في باب الفاعل وذلك كقول الشاعر لقد ولد الاخيطل امه سوء مقلدة من الارحاب عارا
وعند ما انشده ابو علي الا لبث ايام الصفا جدد دهرا تولى يا بثين يعود ولابي علي فيه جواب
احدهما جر الصفا باضافة ايام اليه وايام اليه اسم ليث وجديد خبره وذكره حملا على الصفا لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد وقال ابو علي جديد خبر الايام على معنى ان كل قوله الخ
مثل الفاخ شفعت حواصله وما قيل حواصلا وكقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها
وانما اودت حملا على انه بمعنى احدثان قال والتذكير فيه جيد بالغ لانه فاجأ وحسن اوان كون فعلا اجرى
فعولا في انه يذرد ولا يجمع كذلك اجراه مجراه في انه لا يؤنث الثاني في وضع الصفا على الابتداء وجديد خبره فاضاف
ايام الى الجملة اضافة غير محضة فكانه اضمر جزء ايام اى ليت ايام الصفا جديد لنا كما انشد سيبويه
ما ليت ايام الصبى رواجعا اى لنا رواجعا ورواجعا حال او يكون قد استغنى بخبر الثاني عن الاول كما تقول
ليت زيدا وعمرا قائمة واجاز ابو علي رجعانا ثنا وهو في ايام بالابتداء مضافا الى الصفا وجديد خبره وبعضهم رفعت
القصة كالمنشد ابو زيد فليت دفعت الهم عني ساعة فبقينا على ما خيلت ناعم البال اي خليت للامور والشان
دفعت الهم فانت لا يليها الفعل ٥ واما الى تانيث المذكر ٥ هذا هو النوع العاشر
من انواع الضرورات وهذا يحتاج الى تاويل لانه خروج عن الاصل لان الاصل في الاسماء التذكير على ما تقرر في موضعه وقد
ذكرنا في باب الاضافة ان تانيث المذكر على نوعين كل واحد منهما وقد ذكرت لك المذكر الذي ذكر خصصا كقول
الحماسي ما تبالي الراكب المزجي مطيته سايل بني اسد ما هذه الصوت انث الصوت لانه جعله
الصيحة والجلبة والرجة وقال لبيد فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي رعت فرائصها

انث الا قدام لانه بمعنى المقدمة وقال ـــــ آخر وانى كلا أحد وعشرا بطن وانت جرى من قبايلها العشر

انث البطن لجمع القبيلة هذه هى انواع ضرورات الشعر كما ضرورة حاجات فانها عادية الى احد هذه الانواع واستقر

اشعارا العرب لكشف القناع عن وجوه الضرورات

فصل الخط اما يدل

على حرف ما على اللفظ من كل وجه احتج الى بيانه واضاعه عشرة

اصل الخط ذو الوجوه اربع مراتب الاولى حقيقة فى نفسه والثانية مشاركة الحق وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة الدال على المثال الخارج والرابعة الدلالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط الحرف والحق والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط الحرف غاية لصحة جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة بعض حروف الكلمة وتثبت فى اللفظ وقد يزاد فى الكتابة ما لم تلفظ به ويبدل الحرف من الحرف بان يكتب الواو والياء ويلفظ بالالف كالصلوة والحيوة وقد يصلون الكلمة بالخط

وانما طرد ما ابدا ليس الا بعد ذكر كلمة وجملة ذكر عشرة اشياء

اولا الهمزة فكتب

اول الفاء الهمزة سواء كانت فى نفسها على مقدم ولسانها صورة ما الخط فكتب على صورة حروف اللين اطلبها الفتى

مقابلين اليها وحذف الخط على ما كان فى مواضعها مضارعة كاف اضعها فاذا وصف اول الكلمة كتبت الفاء على حركة

كانت سواء كانت همزة قطع كاب وام وابل او همزة وصل كامر بوجه قبل والجر وسواء كانت اصلية كاصل او مبدلة كاجوء

واناة او زائدة كاجزى وسواء كان بعد الكلمة اخرى او كانت كمن اكرمت باحمد والحمد عندك وذلك لان الالف

تشارك الخط فى المخرج وهى اضعف حروف اللين وتستخف فى الكتابة ما تستخف فى اللفظ ولا يلين امرها على

التخفيف اذا وقع بعدها همزة اخرى كمن اكرم احمد فى الدار والحمد عندك شيء لاستوائهما وقرا احمد ان الهمزة

التى بعدها عارضة مقاربة فاما ما ذكر التخفيف فاما الالف لان الكلمة انما وضع جوابا او موقوفا

عليها وابتدئ على ما قبلها واما بعدها

وعلى قول من يثبت كتابتها على تخفيفها غالبا فاسقطت من الخط حيث تستوطن فى التخفيف واثبتت على صور حروف اللين حيث تثقل فى التخفيف لزمها

الهمزة اذا وقعت متوسطة وما قبلها متحرك فالوجه بناء كتابتها

مفتوحة على حركة قبلها نحو هذا الحرف وهو ك وخلق وهو ق وجبت من الجيم وخطبك وهو ك وقرأ وهو ا فيصل
ما اتصل به وهو ل وغيرها على تحقيقها بحيث لا تخفف الهمزة ولم ذكر كلمة وهو ل غالبا احترازا عما يخفف
الهمز نحو هذا الباب وغيره على ما ذكرنا ٥ الثاني المقصور ٥ الاسم المتمكن من المقصور الذي قد
ذكرنا انه في فصل مستقل يطلب هناك والمراد هاهنا وضعها في الخط والمراد بالمقصور هاهنا كل كلمة آخرها الف سواء
كان اسما او فعلا او حرفا نحو عصا وعزا اذا ٥ والف اما واوا ثالثة او
مجهولة ٥ اي اما منقلبة عن الواو او عن الياء او مجهولة الاصل بمعنى انا لم نحكم عليها بالانقلاب لعدم تمكن الكلمة تمكنا
متصرفة كاذا ومتى وحروف المعاني وما كان اصطلاح الكتاب مستمرا على الفرق بين الواوي واليائي منها الا خطا بالكن
يدعو الى التنبيه على معرفة ذلك من ذكر احوال الالف المنقلبة عن الواو وعن الياء وهان كان مما يشتبه
عنه ٥ فعلى الواوية والبائية بردّ الفعل الى ضحى يسكن ٥
لانه حينئذ يظهر حال منقلبة عنه من الواو والياء كما ذكرت ودعيت فتظهر الواو في غزوت ودعوت دلالة على انقلاب
الالف عنها واظهر الياء في رميت دلالة على انقلابها عن ياء ٥ والى الف الضمير
كغزا وعصيا ٥ وفعل من فعل ٥ يعني ان كان مضارعه على يفعل بالضم فهو من الواو كيغزو
وان كان على يفعل بالكسر فهو من الياء كيرمي لما تقدم انه لا بد في المعتل اللام الواوي ان يجيء مضارع فعل
بفعل بالكسر ٥ والفعل والفعلة ٥ كغزو ودعي وغزوة وعصية لان مادة الاصل ظاهر فيها
واسم المفعول الذي على مفعول ٥ كمغزو ومرمي واحترزنا بقولنا على مفعول عن اسم المفعول
من الفعل الذي عينه او لامه حرف كالمعلم والمشترى والمصطفى لان ظهور هذا الاصل ٥ والواو من
معوان كان جميعا آخره الف فمفردة الى واحده ليظهر اصل الالف نحو الغزو والرشا والحصى والقذى فان واحدها غزوة
ورشوة وحصاة وقذاة ٥ والتثنية ٥ كسوان ودعيان ٥ والجمع بالالف والتاء
كغزوات وحصيات ٥ واذا كانت الفا او العين واوا او ياء فالامر بالرد
كوشيت وشويت وديت واحييت فقد سبق تعليل هذا الفرق في موضعه لكنا اعدنا تنبيها على ما سلف ٥ و
المجهولة اي اصل ان لم تتم التفخيم كاذا لحقت بالواو وان جازت

لما انها لكي لحقت بالباء ٥ وقد اشرنا الى هذا في باب التثنية والاضافة ٥ فالالف
الثالثة المنقلبة عن الواو كتبت بالالف ٥ كل كلمة على ثلاثة احرف فانها
منقلبة عن واو كتبت بالالف على انها واوية وعنيا ما واما كتبت بالواو لانهم حذفوا بائها فقرنوا حذفها بالمحافظة على
صورة آخر الكلمة واو وجدها ساقطة سواء كان ذلك اسما او فعلا متصلا بضمير مرفوع او منصوب او منفصلا بضمير مرفوع
نحو غزا وعصا وعزاك لان الضمير المنصوب لا تقلب الالف الى اصلها بخلاف الضمير المرفوع فانه يرد الالف الى اصلها فتكتب على الاصل نحو
غزوت ودعيت ٥ وكذا المنقلبة عن الياء والرابعة فصاعدا اذا انضاف الى
غير مرفوع ٥ اذ كانت الالف منقلبة عن ياء كتبت بالياء اسما كان او فعلا على ما حدوا لفظها ليصل ذلك
الحرف بما انقلبت عن الواو والمنقلبة عن الياء كما ذكرنا فذلك حتى وحتى وكذا اذا اتصل بالضمير المرفوع كرميت لان هذا الضمير يرد الالف الى اصلها فتكتب عليه واذا كتبت الواوي مع هذا
الضمير بالواو حتى غزوت فالياء اولى بذلك لقلة الياء فاذا اتصلت بضمير منصوب او بمرفوع وكتبت بالالف كما ذكرنا عندها
ويزيده بيانا ان الضمير المتصل كالمنفصل في ما سبق وهو رد الالف الى اصلها فصار كالالف التي لم تكتب بالالف كما كتبت
الالف التي باع لما اتصل بالضمير على ان الفتح امتنع انقلابها ضرورة انقلبت عنه التي بعدها وعدم الوقف عليها والالف وقعت رابعة
فصاعدا فكتبت بالياء ابدا ولا تحفظ الا ما انقلبت عنه لانا اذا لحقتها التاء او الزوجة او ثنيت كانت بالياء كما كنا نكتبها
والرحى والملهى والمغزى ومعنى ومعيى ومجل ومسكن ومعطى فانها مضاف الى مفعول او مجرور وكتب بالالف لما ذكرنا
وذكر بعضهم انها لو فتحت وعيسا ومجلاه ومعطشا ٥ وكذا اذا كان قبل الحرف ياء ٥ فانه تكتب
بالالف ما لم يلحقه ياء اخرى فانه آن وذلك نحو الحباري والقرباء وموجبا ما فيه استتباع ٥ الرابعة
ورقي علق ٥ يعني اسم هذا الفعل من حيث هو هذا وقد يرد اسم هذا الفعل من رقي يرقى وعلق يعلق
بالياء فان كان قبل آخرها الف فهي منقلبة عن ياء وهي شاذة لا يقاس عليه ٥ وكذا لهر في المعاني
وما شابهها ٥ كل كلمة على حرفين او ثلاثة احرف آخرها الف وهي من حروف المعاني نحو ما حاشا المشبهة بها للفرق
واحد الاشارات فانها تكتب بالالف حملا على ظاهر حالها فان الاصل في ذا ذي وفي تا تي وفي ها هي وذا وتا وها نا لان ذكر وفي الجمع بخلافها لانها موجودة في الاصل فتصورها الوقف بخلاف هذا الالف فانها

وانما اميلت لانها من ذات الياء وكتبت الف الفتى للاستغناء بالالف مع ان القياس ان تكتب بالياء لانك تقول في تثنيته فتيان وفي جمعه فتية وفتيات وانما كتبت الف الذى والتى بالياء مع انهما حرفان وليستا من ذوات الياء لانهما مشبهتا بالى الجارة لانك تكتب كلا بالالف لما ذكرناه لمشابهته ولان الذى تركب بالاشتقاق لانك تقول في تثنيته اللذان واللتان وفي جمعه الذين واللاتى واللائى فحذفت الالف من الذى والتى لكثرة استعمالهما كما حذفت الالف من الرحمن لكثرة استعماله وجعلت الفتحة دليلا عليها وكتبت الالف التى هى لام الكلمة بعد الذال والتاء لانها لا تحذف في التثنية والجمع وكتبت الالف التى هى فاء الكلمة في اللذان واللتان بالياء لانها منقلبة عن واو لانها من لويت وكتبت الالف التى هى لام الكلمة في الذين واللاتى بالياء لانها منقلبة عن ياء لانها من الذيان واللتيا فحذفت الياء من الذيان واللتيا في الجمع كما حذفت الالف من الرحمن وكتبت الالف التى هى فاء الكلمة

الثالث والرابع في الوصل والفصل كل كلمة على حرف واحد لعدم ما يحدث
بها الى حرف واحد فحقها الوصل ان لم يكن من الحروف الستة التي يفصل عما
بعدها ٥ حتى كلمة ان فصل عما بعدها لانها على حرف واحد وضع له مفرد لكن اذا وضع كلمة على حرف واحد فانها
توصل بما بعدها او بما قبلها لان العرب لا يبتدئ بحرف واحد مفرد اصلي ٥ ووقف عليه فذلك لا يجزء في الكتاب ابتداء للفظ
وذلك مثل ياء الاضافة نحو لامها وكافها وتاء التانيث ولامه وفاء العطف وحتى للاستقبال والسين والشين في نحو ذلك
والتكثير وصورت بكل حرف لانها على حرف واحد وانما حكمها الوصل لكونها على حرف من كلمة وهو حذف
للمحذوف لانها اسكن منصوبة في قوله تعالى فمال الذين كفروا وهو غلط من الكاتب وجهل الرشيد ولو جاز ذلك لجاز للقارئ
ان يقف على اللام ويبتدئ بما بعدها ولا سبيل الى الاجماع على ترك فاء زائدة وهو غلط اجزاء فاء زائدة في اللفظ فلما رأى ان الوصل يسهل
نظن انها على حرفين وشبهها بعد وقال دع ذا ولا يجعل ذا ولا يحتفل بذا لانه اجتماع ثلاثة احرف بخل ولا يعد على الغلط
وكذلك ما صار الحذف به الى حرف واحد كما لجميع في نحو لك جاء وهي القوم بمعنى من الله ومن القوم فلا يجوز الا وصلها في الخط
لانها في الحال على حرف واحد وكذلك نحو لم فان علما وكذلك ها التي للتنبيه في هاهنا لانه الفظ به وصار بالحرف ولا
وكذلك كتب لم ولم ومم ومن وعن وعلام والدليل على وصل هذه الكلم بما بعدها الاستحسان ورد ابي ٥ انها كانت في
اللفظ ولو الوصل لكتبت بالكمها ظنا منه ان على حرف والى حرف فان الحقيقة في هاهنا الوقف لكنه لك في حد فصلها لانها صارت
على حرف وكذلك الفاء التي على حرف واحد نحو ضرب وضربك وانك له خذ الكتاب لكنه لك في حد الحقيقة نحو فرس ولا ذهب وكان حكمه
حكم حرف الاستفهام والنداء وواو العطف والقسم لو وصل لانها من الحروف الستة التي لا توصل عما بعدها وهي الالف
والذال والراء والزاي والواو وحقيقة لفظ الخط ان يوصل حرف وشبهه وكذلك في زيد اوش خرجك ولس كذلك
فان في وش في نظام وما جعل لانه لا يوصل بما بعدها البتة فاذا ما وفي هذا استثنى من اطلاق لفظ الخط بقوله ٥ في
ما كان على حرف من فصاعدا لفقه الفصل ٥ ان العرب تتكلم به وحده واشتراط على ما يبتدأ به
ويقف عليه وذلك جميع حروف الاضافة والعطف غير الواحدة وسوف ٥ لا المضمر المتصل
وفعائل كيد وعلامات التثنية والجمع والتانيث والنسب ٥ وذلك كتب
فصلها وضعها وانكما وانكم وانهما وانهم والذي والذين والذين ومن ذا وما ذات ومن ذي فكل هذه وصل ما يكون من

الستة لان العرب لاستكمالها حدها وحدها لا يفصلها في اللفظ البتة ٥ ووصلت ما اذا كانت طغاة
كقوله تعالى فما رحمة من الله اذ المعنى فبرحمة من الله لانها من حيث لم تفد معنى زائدة فكانها من حروف المباني وهكذا في
ذلك لئيلا يوهما شاكا لان حقها الالف ٥ او كافة ٥ كقوله تعالى انما انت منذر وكانما اضيفت الى جزئيها
وقول الشاعر لعلما انت حالم والبيت احد الاحكام لنا وذلك انما الاخذ وقوله
وبما اوقيت في علم برضن ثوبي شمالات وكذلك ربتما ٥ او قبلها ما مدغم فيها ٥ وذلك ان
الحضرميان وعن وعن وام وام ضوصل بما بعدها كانت او لم تكن لان الادغام لحقها فصارت في اللفظ فابتبع الخط اللفظ
لان الوصل اخف من الفصل والتقل بحرف واحد مع اخف منه بحرف من هذا كقوله تعالى خطيآتهم مما قليل وعما قريب
جامد وما قول ابي ذؤيب امن المنون وريبه تتوجع كيف ذا لمتبع فاجتها لا يبدي
من البلاد فودعوا فاما في البيت الاول فهما وما في الثاني فزيدا ٥ وكذلك ايما وكيما
اذا فصلت لم تشرها حبشا وكيما وكلما حيثما اكرمتك فانما الاباطن
فصلت وربما ٥ الحروف التي تجازى بها وهي ان ومتى واحد ومهما وكيف واذا كانت مهملة وكيف
لا بعض الذي فانها توصل بما كقوله ما انما مكون لدركم الموت وحذفها كما اصنع اوسع واقدر حبشما شئت وايما كون
شئت حيث الاكرام والمعنى حبشما شئتي اتكن وكان القياس ان تكتب متصلا بالالف كما ذكرنا في علام والذي المشهور
بالتاء موصولا لان لحقها الاصالة وكذلك اذا فصلت بكي وصلت لانها موكدة لما قبلها كما تؤكد حذف الحرف بالحرف
ما في هذه المواضع للابهام ومعنى فاياما صارت حروف المباني التي وصفت الكلم عليها وكل الموضع على جميع الاشياء وكان تاما
ضارع الظروف المبنية وكذلك مع ذلك استعماله مشبهة بالادوات فاذا اعملت فيه ما بعدها وجزمتي كان ناقصا ضارع
الظروف وصلت كذلك لحقها حيثما لم تكن وكلما التي للعطف وكذلك ان كانت ما التي للغو لكانت الكاف من كلما جعل
وهذا اجعل من كلما امرأة حاسدا التي فاشذ مضارعه للابهمة من كل الا انه يستفهم به ومجازي فكون بغير صلة بما وان
اذا لم يكن ما بعض الذي كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وحذفها كما اصنع اوسع واقدر حيثما شئت والاكثر
الكلمتان بمنزلة كلمة واحدة ٥ وبينما نعتلق ابرشي ٥ بنا التي للمجازاة موصولة كقوله تعالى
حتى اذا ما بينما يختطفن ابصرتهن دون قيدا ميل معود بلا الاثر وقول احمد

مبتدأ محذوف بدليل قولك التمر والسمن ايه لان المفاجاة مضارعة للجزاء ولان ما النافية مع جزائية لما جاءت
مضارعة للالف التي في قوله فجيأة وشرى وحمله قوم على زيادة الفاء وليس بجيد ولا الف لا يجوز فكف كما هذه وقال
اقتاس في اذا اما وانما وصل بها هذه الالف وما قال وما لا يوصلان بما بعدهما اطلاقا جرى ذكر فصلا
لا اذا عمل ما قبل كلما فيها ٥ اذا ابتدئ بها كلام ضمن مجازاة ولا مضى معها فعل وقد وافقت
ما الفجائية مصدرا فصل كلما التي هي مصدر لكل فعل احتج مرتان وكل ما كان في وصفت بها صفت وقبلت
كل ما قلت وذلك كل ما عندي ٥ وان كان ما بمعنى الذي فصلت ان كانت
لغة الكتاب ما هو جميع الذي كتبت مضمرا عائدا لها الا انها وما بعدها من الصلة بمعنى كلمة واحدة فلو وصلت ظنا
فصلا للزم وصل بعض الكلمة بكلها وقد ذهب ذاهب الى جواز ذلك ومنه قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله
خيرا كما حذفت ما عندي زيد وعندي ما يكفيك لا يريد يكفيك ولا يجوز ان تكون ما وصلت فيه بعد ان ما وعدنا
وعدنا ما هو مستقر فيها وتوقف الذي صدقنا ذكره عما عندك الا على ما عندك كما في ما عندك زيد وبين ما الاولى
وبين ما التي هي مثل ما قائمة فرق ٥ واذا كان ما اسما هو على حرف واحد
او ما ندغم فيها ٥ الادغم قبل او وقف على حرف واحد وصلت به كقولك لبيته جاءت ان الواو والالف
لا تستقر مفتوحة وكذلك اذا وقفت قبل الحرف الاخير في نحو من وعن وصل على اثبات واو وقف
ذكرنا علة ذلك الكسائي كتبته وعاشت وهم مشاة بخلاف فانك تصل عما بالالف وهما غريبة في قوله
او ما ندغم فيه حرف مدغم فاستزاد لنعم فانها الا توصل بالي حتى تكون اسما عند كل الناس لانها مستقر فيه فلا تصل
بما بعدها وقد ذهب قوم الى ان الا في قولك سألته الا ضربته فلم يجد ان ما صفت ضربته بجاز وعلى هذا
بل هو عندي كالذي مع صفاته لانها لا يجب وصلها بما وصفت به الا صفة على الشبيه بكل الذي وصل اذا كان غير عارية
والاستثناء بخلاف وقد وصل بعضهم في جميع الوجوه فشبهها بالاستفهامية ٥ وصل
نعما فعلت وبئسما صنعت وفصل غيرهما من الافعال
فانه لم يجز ما زيد خير من عمرو ويجيز اعمال افعل جريا على الافعال المضارعة الحروف وما
ما بعدها استثناء بمنزلة الذي وليست مع ما في صلة الحرف بمنزلة ما التي هي مثل ما قائمة

وصلا في الكتاب وانما مدغم لادغامها احيانا مع ما ذكرنا ما جرت بمجراها لانها مثلها في كل شيء خلا
الادغام ويفصل غيرهما من الافعال عن ما لعدم احسن ما اجتث به وحظها ما انت كذا لك طالما وقلما لانها دان
او ما طالما ذكرنا في الكلام لكنها لم تغيرا عن بنيتها وافاق فيها الشيوع والعموم التي في نعم وبئس ٥ لا
وصل من ما بقلما الا اذا كان حرفا واحدا وما مدغم فيها ٥ الاصل ان
لا يوصل من شيء منهما بخلاف ما فانها تكون حرفا وقد تكون اسما لا يعقل وهي كثيرة في الكلام فحسن ان يوصل
اصل من بقلما لكثرة الكلام لكثرة ما فاصلت امت من في الدار من زيد وفي من زيد وبعل من استفهامية ولعل من
من عندك كريم وكف من رأت وليس من ما اذا كرم ومع من وانت جاء حين ما جئتنا كيوم ان
مضمرا وموضع انه فصل بعض في الاستفهام شيء من ذا كرم فمن رغبت فيها جاز في قولك فمن رغبت فيه على
من لا يكون حرفا والالتها الخلاف كما لحق ما وان من فعل ذلك وعل كما يفعل بما ولو كتبت هذا الصل ولما وصل
من بجارتها اذا كان ما اجزاء حرفا احاديا وصل بها وهو كقولك هذا لك وكن لا لحق وحقك مررت بمن عرفت او حرفا
مدغما اخر في جميع من ذلك لم وعن وعلى كما ان وبعض ان ما اسم مستقل فلذلك لا يوصل اذا كنا ٥ اذا
وقعت لا بعد ان الناصبة او ان المشرطة او بعد ان افعل وصلت
تفرق الاحوال الاصل عاملة ومنع عملها وكثر استعمالها مع حروف معنى انها كافة ما ان يوصل كما شاء ويفصل كما
كما فعل وذلك بما يجيز ان لا يكاد يوصل الا بالحروف خاصة فذلك ان مع حين ان الناصبة للفعل وبين الفعل كقولك انما ك
للامور فوصل بان الادغام الذي حظها في انها اذا وليتها كاف الخفض لانها قد وصلت لانها واذ وقعت
بعد كلام لا صلة لها كحيثما لحقها واسم وكذلك يوصل ان الشرطية اذا وقعت بعدها بين الفعل كقولك ان تفعل
ان الجزاء والجزوم بمنزلة الصلة فلذلك لم تفصل ان وقد وقعت بعدها لكثرة الادغام فصارت مع ما بمنزلة
كلمة واحدة ولا يكتب النون مدغمة في الخط لما ذكرنا في ان وتوصل بكل اذا جاءت بعد الكف كما يجب كما لا يجب
ان يفرق بينها وبين ما يجب كما في الفرق بين ان وكذا لما ليست بان وكذا لما التي هي لما كما وان وصلت علامها الى
الشرط فيصل بما بعد الكف كما وقعت لم فصل وكما ان كان على حرف فكذلك بمنزلة ان التي للاستقبال وقد حملتها الى ما وعلم ان معنى

ضمائم

الاستفهام بل مع لا يدل الى التوبيخ كما نبهنا عليه والواحدة التي وضعت للتوبيخ وقد جاء من العرب ما يدل على ذلك الآخر قد فعلوه الأفضلت والاستفهام الذي دخل اذا لم يكن معها لا وضعوا أن على أنهم جعلوها كالكلمة الواحدة وقد ذكرنا اثبات في

المفترق او بعض او بل فصلت ٥ واذا وقعت بعد ان المخففة او

كانت لغير عاقل كقولك قد علمت ان لا تفعل ذاك وظننت ان لا يخرج زيد وفي التنزيل أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قول ان المعنى انك لا تفعل ذاك ولا يخرج زيد والمعنى يشهد لهذا المعنى ان جاز جعلها مع ما بعدها بمنزلة الشيء الواحد بمنزلة

اذا وقعت بعد المفترق فصلت كقولك قد علمت ان لا تفعل ذاك ان هذا بعد ان المفترق جملة مستقلة لا تعلق لها

بخلاف المخففة والثقيلة فانها معتمدة بما بعدها لا يتم معناها الا بما بعدها من ذلك قول الشاعر

فيا ليتها اذ فعلت فعلتها فاوفت ولم تقعد على الشكل او فعلت

فمعنى ليتها اذ فعلت فعلتها اي فعلت فعلتها فاوفت ولم تقعد على الشكل او فعلت فعلتها فاوفت ولم تقعد على الشكل

ووصل جبل للاقتران ٥ ووصل حيثما للاقتران ٥ والخامس للحذف ٥

معنى ان كان عند عدم الريب ومعنى ما في الجميع فانها كلمة واحدة ٥

وهو على خلاف الناس ان ما لفظا ثابت على اللفظ الا ان يكتب كما ينطق به فان تحذف بعض الحروف في التصنيف

عند عدم الالباس والكثير ما حذف من الكتاب لكثرة الحروف لكثرة استعمال الكلمة كما حذفوا الالف في

الفظ الرحمن لكثرة الاستعمال وحذفوه في الكتاب اضعافا لما يصل من ذلك وصلها اضعف منها الا ترى ان

كثرة ذلك يوجب ان يحذفوا الالف من الرحمن وحذفوا الالف من الرحمن ان الاصل في ذلك ان ما جاز حذفه

ولا يلتبس فحذفوه كما حذفوا الالف من الرحمن وحذفوا الالف من الرحمن ان الاصل في ذلك ان ما جاز حذفه

حذفوه وبنى الاسم عليها على الفتح فصارت حيث اذ الى حيثما الحق بها اذ لا تختص بل تزاد المتوسطة فتكتب

على حركتها تاما وما كان بعد الحذف فيه اختلاف اللفظ من بين وفي الخط ما وصل هذا وصل الكتاب ما هو ابين من حذف ذلك ثابتة

وسنذكره وذلك كقولهم اصطنع كثرة استعمالها وظهوره اذ كان تخفيفه وتسهيله وظاهره ومنه في ظاهر

ووصل جبل للاقتران ٥ ووصل حيثما للاقتران ٥ والخامس للحذف ٥

معنى ان كان عند عدم الريب ومعنى ما في الجميع فانها كلمة واحدة ٥

وهو على خلاف الناس ان ما لفظا ثابت على اللفظ الا ان يكتب كما ينطق به فان تحذف بعض الحروف في التصنيف

عند عدم الالباس والكثير ما حذف من الكتاب لكثرة الحروف لكثرة استعمال الكلمة كما حذفوا الالف في

الفظ الرحمن لكثرة الاستعمال وحذفوه في الكتاب اضعافا لما يصل من ذلك وصلها اضعف منها الا ترى ان

كثرة ذلك يوجب ان يحذفوا الالف من الرحمن وحذفوا الالف من الرحمن ان الاصل في ذلك ان ما جاز حذفه

ولا يلتبس فحذفوه كما حذفوا الالف من الرحمن وحذفوا الالف من الرحمن ان الاصل في ذلك ان ما جاز حذفه

حذفوه وبنى الاسم عليها على الفتح فصارت حيث اذ الى حيثما الحق بها اذ لا تختص بل تزاد المتوسطة فتكتب

على حركتها تاما وما كان بعد الحذف فيه اختلاف اللفظ من بين وفي الخط ما وصل هذا وصل الكتاب ما هو ابين من حذف ذلك ثابتة

وسنذكره وذلك كقولهم اصطنع كثرة استعمالها وظهوره اذ كان تخفيفه وتسهيله وظاهره ومنه في ظاهر

من كلمة حرفا ٥ ومن كلمتين حرفين ٥

على البيان فحذفت وبسطت وجعلت وبيدركم لان الكلام الثانية لا لزوم الاولى بل قد تفترقان فكانها تمام بجتمعا
وقد شذ من ذلك كلا وائلة اكلوني براغيث وحماد ومن ومن ولمن ولما واما وقد ذكرناها
ومنه لام التعريف نحو الليل والنهار ٥ اي من اجتماع المشدد من كلتين لام
التعريف اذا ادغم فيما دخلت عليه فانها تثبت سواء كان المدغم فيه لاما كالليل والنهار او غيرها كالنهار و
السلام وهو الاشهر وقد تثبت اللام هذا اذا كانت في اللفظ فقط او صلة او صلا لو لان هذه اللام حذفت
ما دخلت عليه الا تجاه تعلق لام الابتداء كالمتصلة عما بعدها فصارت كانها اخذت ٥ الا ان
هل لهذه اداة استفهام ٥ الاستثناء عاد الى قوله ومن لكنه من حيث معنى الا ان يرد بحماة لغة لقوم
انها كانا فعام فانك تكتبه على اللفظ ليعلم موضع الاستثناء ومنه كتبهم من العرب من تقول كيت بحرف
معهم وكاستثنائهم في الادغام نحو علقة ٥ في كل جيم فرجت بنبهة حتى بناه لشاس من عذاقر كوذب
ومثل اخو اذا قال اذا الاسف والله ٥ فكتبه حتى لكنك لاتي بدون فرجت
وجعل شيء فانه كتب على ابسان لهم موضع الاستثناء ومنه قولهم اكتب لي الفرط ٥ وكتب الذي
والتي والذين جمعا بلا ياء ٥ فتعرض ما وجب عما لغة العباس لي فانهم اصدر اللايين
من الذي والتي لانهم لهم طول كثير الاستعمال فاولوا الاشياء من الذين جعلا المفصل بين ذلك بين الكلمة في
الذين والتين وكان يجمع اولي الاسف لشبهه والحذف دونه هو اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف فيهما
فصار فيهما نحو الذي والمذكور ٥ واللذين واللتين واللاتي واللائي و
اللذان واللتيا باللامين ٥ كتبت اللذين واللتين بالتشديد بلا الف وصفة الاسم الذي لانه جاء
من الاصل وكذلك اللاتي واللائي واللذان واللتيا بالتشديد وكذلك اذا صغرت منها اللذي واللتي فصلت اللذيا واللتيا
لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ٥ وارد ولا فاد اسارا ولا وفراء ٥
وهامان بالف ٥ كالذين لو اوين اذا بان اجتمعا في كلمة واحدة حذفت احداهما
استثقالا لاجتماع الامثال الا ان يخاف لبس او يحتاج الى عوض او صحت شيء فلا يحذف وكل ثلاث الفات او
يا آت او واوات اجتمعن في كلمة حذفت احداهن واثبت ثنتان وعلة اجتماع الفين او ثلاث الفات يعني

الاجتماع فالحظ واما في اللفظ فغير المحال ان يجتمع الفان بعدهما لسان فصاعدا عن ملاث فكتب لادم واخر وآمرا وآبا
وقراءة وبراءة وجفاءة وكلا وابا واسارا وآبارا واسارا مصدر اسارت والقرآن مقران والكتابان مقران
بالفاء وهو لانه اجتمع الفان فحذفت احداهما للتخفيف وعدم اللبس ٥ وهما قراء او جاءا
وشاءان بالفين ٥ كتب هاتان واما بالفين لانك اذا كتبته بالف واحدة للتنوين يقبل
الواحد وجاءا بالفين لانك اذا كتبته بالف واحدة لم يعلم ان الفاعل اثنان او الفعل اثنان فحذفت احداهما فالتبس
بذلك هاشان ٥ وداود ومسولا جاءا وابجيون وتقولون وتقولون
وترى شاءا ٥ لان الجمع واوان او الفاعل مضمونه او يا آن او الفاعل مكسور حذفت الاولى منهما
ما يرد الى اجحاف او لبس وان شئت قلت اذا اجتمع واوان او يا آن على الصفة المذكورة ان احدهما بدل من همزة الاصل
اصله حذفت هاء البدل وثبت هاء الاصل كتب داود وطاووس على لو واحدة وكذلك هنة ومسولة وجاءا
وشاءا وهم يجيئون ويشيئون ويقولون وتقولون وترى واحدا فلا ذكرنا ولا نهاك لما استثقلوا اجتماع الفين
مع خفتهما فلان مستثقلوا اجتماع الواوين كما مر ومنهم من يكتبه داود وطاوس على الاصل وكذلك الباقي
للعروف والخط ان كتب الكل بواو واحدة ٥ ورووا واشتوا لوا ابوا
والمحقون مفعلوه مقروا وكل جمعا مضافا ذو وما ل ف
وعمل مع تقولون بواوين ٥ كتبوا مثلوه واشتوا وهما الاولون والمحقون فصلوا
بواوين لاستثقال الاولى وانهم قد يتوقعون من الثقل والخفة في كلامها ما توقعوه هنا في اللفظ مع ان لام الفعل من
هذه الكلمة محذوفة فلما رأوا خفة النقص لم يكرهوا الكلمة بحذف شيء آخر ومنهم من يكتبها بواو واحدة مستغنيا بان
الفتحة الباقية في الكلمة دالة على المحذوف فان النطق الحاصلة ذاته لو كان لواحدة لكان آخره ألفا وهو ضعيف وفي
وهو اسقروا وكل مستقر ذو وذلك جمعا مضافا الى مضمر واوين للاشتباه بالواحد وقد وسلك بالواو
للاشتباه بالواحد عند من اثبت في الوقف الفا وبالتنبيه عند من اثبته مطلقا ولو كتب بواوين لانه فعل من ذو
ول مثل آل يؤل لذا كتب بواو واحدة لانه ليس فعل من ذو بل هو اذا ذو ضنا انجا منه فعل بالضم كما ضئ
لكتب يؤل بواو واحدة والعلامة للمزة فعلى هذا تركبان وتقولون بواوين لانه اجتمع واوان بينهما همزة مضمومة

فالاصل ان كتب ملاث واوات حذفت احداهن لفظا واثبت اثنتان ٥ والجاري المقرن جمعا
بياء ٥ حذفت احدى الياءين والجاري والمجرور فيه والمقرن لانها اثقل ولالتقاء الساكنين واثبت
المقرن كما ثبتت في ما يأتي كذلك حذفت احدى الياءين والمقرن والمستهزئين جمعين ايضا ٥ ومقرنيا وكتبا
ومشئ ومبيض ومجيئين ومقرئين مثنى ومقرئيك مضافا مثنى
بجمع ما بيا ان ٥ كتب ريشا بياء لانه اسم بمعنى المعتل العين كسيد وميت وكذلك كل مصدر
عما اعتلت عينه على تفعيل كالتغيير والتغيير لياكتب بمصدره الذي على التفعل كالتغير والتغير كذلك مجيئ
لانه اسم مفعول من ضلامة المجيء كالمريض من فعله فالواو حذفت للتقاء الساكنين على حرف واحد وكذلك مفعل كمبر العين
فانه واو فرع وعينه ياء كمخيش اضافا لانه اجتمع فيه ثلاث ياءات فلئن حقه ان كتب ثلاث ياءات لكن حذفت
احداهن واثبت اثنتان وكتب رامت للمقرئين والمخيطين والمستهزئين من مشئ بيا ان لانه لو كتب بياء واحدة لالتبس
بالجمع وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وامت مقرئيك كلهما ومرفق جمعا مثنى ومجيئا لانه اذا كان مضافا الى مضمر
او مظهر بيا ان لانه متبوب الواحد لكن متبوب المثنى حذف بالجمع فصل منهما بالشكل لانه لا طريق الى التمييز بينهما بغير
واذا لم تعرف لام اخرى حذفت الف الوصل ٥
قد شبه بالاشياء ما قارنها وحروف المعاني ما لم تستعمل في بعض المواضع فجرى مجراها في الحذف فحذف ذلك الالف
واللام اذا دخلت عليها اللام القسم او لام الاضافة حذفت الف الوصل لانتفاء ما بها الى الحذف وهي حروف وصل
وكثرة الاستعمال حذفت ابن واجتمع فيها العلتان فاذا دخلت لام التعريف على كلمة اثبتت الف الوصل لزوال
الموجب الفصل من المرادة والفرق على الاضافة فهنا شبيهان بحرفة الاستفهام فحذفوا مع
انه اذا زالهم وكذلك الف الوصل ما جرى القسم استغنوا عنها فكتب ايم الله قطعي واين الله لانها مفتوحة
كالف اثنين لزم التعريف وهي كثيرة الاستعمال لتعلق جوابها بالقسم فحذف الوصل لغير التعريف كحذف الاسم الاجل
والاعم لخفتها لانها فارقت الف اللام التي هي الاصل في هذا الحذف بالحركة ٥ فان كان
اول الاسم صامتا لما حذفت احدى الالفات ٥ اذا دخلت لام القسم
او لام الاضافة على كلمة معرفة باللام او لام فحذف الف الوصل لما ذكرنا من تحقق علامات الاسم فحذف لحذفها

كتابة اعلم ان هذه الاسم والذي عندك قائم للفرق في ذلك بين الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما كتذكير الذي و
التي والذين والذين والفرق بين الشمسية والقمرية بالشكل لا يجوز ان يجري هذه الاستثناء مجرى حاتم الا من فحذف
معها اللام التي يكون بعد اول الكلمة الف الالف لان الوصل هذه الخط بما بعدها ٥ واذا دخل همزة
الاستفهام على الف القطع كتب بالف نحو الف انت ٥ ويجوز حذف هذه
الالف على الخط لدلالة الكون على الف الوصل وهذه اقيس للاستفهام بالخبر اذ كل من ادخل من المقرئين الفا كتبوا كذلك الف انت
وكقوله تعالى الله اذن لكم والذكرين حرم ام الانثيين امما اشتمل عليه ارحام الانثيين ولا يثبت لهمزة الالف
المزيدة صورة لاجتماع الاشباه وكذلك كتب الكوفيون الهمزة في وسط حروف المضارعة اولى بالثبوت لان تغير حرف
المضارعة تنزيل ما لما ٥ فان دخلت على الف الوصل كتب بالف نحو
الله ٥ اذن لكم ولفرعون على اسم كذبا والالف قد عبدت واسم كل ذي وثن قائم كذلك كتب بالف واحدة
لان حق الف الوصل ان تثبت لعدم دخول همزة اخرى عليها فاجروا الخط على الاصل وحصل الفرق بين الخبر والاستخبار
في نحو افرعون بحركة الهمزة فان في الخبر الهمزة مكسورة في الاستخبار مفتوحة وفي الله اذن لكم بالمدة التي على الالف
في الاستخبار وعدمها في الخبر ٥ وكتب بالله وبالت وتالله بالف لانها بدل من الواو
مما دخل على همزة وصل الخ وقطع ليس بعدها الف بالف
ونحو ما ادم بالنون ٥ اذا دخل حرف الزيادة على كلمة ابتدأ بها همزة الوصل حذفت الهمزة لاستغنائها
عنها لكثرة ذلك كما بين الاكرمين وبالسواء وبالاس وكذلك ما شرع في الحذف في وصل او وقف
وهذا احد قولي الفراء حيث قال وقوله الا الا اجلى ياعدي على الابل وكذلك اذا وقعت بعد همزة كلمة
اول الكلمة قطع حذفت الهمزة نحو ايات وايمانا وياخي وما خي مكثر كله مصغرا واخت حروف وياها
الناس وما ايها الشقلان كانهم فعلوا ذلك لاجتماع الانس وكثرة الاستعمال على ما يريد والاجراء هذا مجرى همزة الوصل
الذي تكون على حرف واحد وهمزته همزة قطع لان بنية حذف الهمزة وصل ابن الزاهد
ايضا الى الوصل والقطع معا يأتي فيجيء ذكر هذا الباب بعد قطع الالف فاذا كان بعدها الف كتب بالف
جمعا بين العوض والمعوض منه وما آخر لانه قد اجتمع ثلاث الفات فاستطالوا الالف التي بعد الهمزة فاجتزءوا بحذف احداهن

لما فيه من الاجحاف بالكلمة ۞ واذا اولها ميما مضمومة او مفتوحة او موصولة بكتب بالف نحو
هٰذا وهٰذه وهٰؤلاء وهٰأنتم ولاماله وكتبوها ان زيدًا قائم بالنص
هٰا الذي هو حرف تنبيه اذا ولي مضمرًا او اسم مرفوع فصل او وصل كتب بالف واصل كقولك ها انا ذا وها انتم ذا
لالتقاء الساكنين فذا واجبة الذكر لكثرة استعمال حرف التنبيه مع كل هذا وكذلك ها هو ذا وها هي ذه
الالف من مثل هذا ان وهذا قائم لانه ليس بما يكثر استعماله مع حرف التنبيه ومنه قول النابغة
هذا ثناء فان تصدقه فاقبله ان جئت بالباطل قد تاه في البلد ۞ وحذف الف ها من هذا
وهٰكذا ولٰكن ولٰكنه ولاحذف من هاتا وهاتي وهاذاك
وهاولئك ۞ لما حذف تخفيفا على غير قياس واكثر حتى صار كالعلم اسما الزم ما اشبه الى التنبيه
اذا كان مع بعض الاسماء المبهمة خاصة وذلك لكثرة استعمالها مبهمة حتى صارت مع ما كالكلمة الواحدة وعرض
المعنى الى ان وجب تخفيفها كما فعل ذلك بيا المنادى وذلك كقولك هذا وهذه وهذي وهذان وهٰؤلاء
وهٰكذا وحذف من هٰكذا الصامت اولا دون ما بعد الواو عنها في الخط كما تلفظ في هاو ليكون لاحق
وهاتي قد استعملها وان هنا وهنا من عنها والتي لهذه الصلة ولا تحذف من هاذا ولا هاولاء لئلا
يلتبس الكاف لانها اسم يشار الى المخاطب به والتاء بعيد من التنبيه ولا يجوز حذف ها في هاهو ذا وها
هاذان وهاهما ولا تحذف ها ولا ذا هنا لما تصل الذا ان ولا في هاتي لقلة استعمالها مع تاء
وحذف الف ذا وذا وتا وذي وتي ولاي ذاك وذاك واولئك ۞ تخفيفا على الشذوذ
تشبيها باجتماع الاشباه في الكلمة لكثرة استعمالها انهم حذفوا الالف كثيرا ودوانها في الكلام من كلماتهم انهم حذفوا
من ذا واولاء ذلك اولئك ۞ ولٰكن خفيفة وثقيلة ۞ اصلها المثقلة فلما رأوا ليس
الحرف حاسبا خيرا واصلها مخففة ثقلوا اصلها التثقيل ۞ والله واله ۞ اوالاله
لشهرتها وكثرة دورانها على الالسنة وعلم المعنى ۞ والرحمٰن ۞ لشهرته وكثرة استعماله مع الله تعالى
وطوله بالالف واللام فان تزعت منه الالف واللام اجري مجرى الاسماء الغير الصفات
بسم الله ۞ حذفوا منه الف اسم الذي بين الباء وبين الله تخفيفا لانه يفتتح به كل قول وعمل والف اسم اصل

فلا محذور ان يسقط ضمنا بغير عوض اما مع عوض فكتب مصرت بان زيد واقرا باسم ربك واسم الله بركة
بحذف الالف لاغير ولغتان لنا بشار احتصاص هذا الحرف بنا لعلم الله الرحمن الرحيم فكتب باسم ربها
بالالف قال لانه لم يكثر استعماله لكثرة ذكر ولكثرة الاستعمال تأثيره الاحكام وذكر ابن كيسان ان الحذف اجاز
حذفها اذا كان صفة الا ترى انه تقول من صفته كذا باسم الجواد وباسم بكر والمشهور هو القول الاول ۞ و
عن الله وعن اذا كانتا صفة الاضافة ۞ حذف الف عن اذا كان قبلها
الله كقولك عن الله لانه كثر استعمالها في تأدية الله تعالى به عن كل حادثة او كذلك وان حذفت الف الله صفة فهي في اللفظ
وكأنها هي كقول الشاعر ــــ لا عشي اتوك لما جئت اخبره ــــ عن جلية الخبر فانصب الفاعل
كقولك لا عبد لك لاكرامك وكما قرأ بعضهم ــــ بسم ثم سبحا ما نوفيه وقد ابيح الجر في الجميع
بحذف الالف والاكثر ان يجري مجرى ما ضمن معناها فتابعها في ذلك ۞ والملك ۞ حذفوا الف التي
بعد اللام لانها تجمع وفي اخرها تاء تأنيث وكثر استعمالهم اياها ۞ والسموات ۞ حذفوا الف التي بعد الميم
لاجتماع الامثال ولانها اول ما جمع وفي اخرها تاء تأنيث واول ما جمع بالواو والنون ذكور العقلاء
من الصفة كالعالمين والسماوة لقلة استعمالها ۞ والعالمين والسلمين والكفرين ۞
حذفت الف العالمين التي بعد اللام الاولى لكثرة استعمالها في الوصف بالجمع المذكر العاقل وهو المعروف
باجتماع الاشباه وذلك ان اللام في هذا الموضع في صورة الالف فاذا كان ما قبل الالف واللام او ما بعدها الف
حذفت الالف وابقيت اللام فرقا بين الالف التي هي لام الكلمة والتي هي للتعريف وانما حذفت الالف
لاجتماع الاشباه وذلك ان الالف والنون في العالمين يجمع بهما المذكر العاقل وهما في السلمين والكفرين
لاجتماع فيما الا في العلامة وهي كونها صفة والصفة اصل والاسم فرع فلما كتبوا السلمين والكفرين
الالف والنون هما من اصل الكلمة والصفة اصل والاسم فرع فلما كتبوا السلمين والكفرين
صار الزائد من الجمع هو الكاف فحذفوا الالف تخفيفا ۞ وسلم والسلام
حذفوا الالف من اسم السلام عليك في صدور الكتب والسلام على كل حال او اخرها لكثرة الاستعمال ولان اللام كالعوض
في الصورة وما حذف عوض مثل السلام المعرف باللام عوض عن اسم السلام او الشاذ لا قياس عليه ۞ والكرام
والعلم وصلح وخلد وملك اعلاما ۞ حذفوا الالف من هذه الاسماء

اذا كن احياء اعلاها او كنى بالحرف وابى الضم وابى صلح وابى خلد وابى مسلك لعدم اللبس فى الرسم فاعلامهم الحرف
والالف والصلح والاخلاق والاهل وما حذف منها من حاشية ولامن قاسم على ما امكن فيها الالف والالام مع وجود ما ذكرنا
من العلة فيها فانها وردت هذه الاسماء الصفات بالحرف فى الالف وفى اعلام احاد جميع من الاسماء الجنسية

والرهم واسمعل واسحق وسليمن وهرون ولقمن ٥ حذفت الالف منها لانها اسماء
انبياء مشهورة كررت فى القرآن وجعل ضربها المنوع للحكمة فخصت بالحذف ولانجرى فيها كان من الاسماء على اسمية
كاسرائيل وميكائيل وابليس وفيها وقارون وهمان لقلة استعمالهن ٥ **وعمش ومعوه وعمرو**
لانهم اشتهروا بالملك والكتابة ٥ **وسفين** لانه استهر بالعلم والصنع والاشتغال بانتظارها كعمران وسماك وعفان
وجمدى ٥ لانه علم شهر معروف فكثر استعماله فى تاريخ وغيره وضعف علامة التانيث فحذف بالحذف
واثنتا ٥ كثرة الالفات والالمات منع لبعضها من العلامتين التعريف ٥ **والثنية**
وثنيه ٥ منعت من كانتا وصفتين لان اصلهما انثنا فالتانيث وكثرة الاستعمال وعدم اللبس والحذف
من ثمن البتة لانها معرفة من بكم المنسب على ما ترجح فى الجوهرى ولين ثمانى من علانية مائة او غيرها انكبت ثمانى فسوف
وثمانى صامة وعرت بفسوف فان الالف لغير الحساب فى بعض الكتاب عوض نها فى الحساب فكتبوا ثمن طلحة وعلى
لانه ذبح ٥ **وثلث فسوف وثلثمائة** ٥ لان ما بعدها عوض منها وكذا ان كانت صفة
كثرة الصفة الثلثة التى للثلث فان اضيف او كانت صفة اثبت الالف لما اشتبه بالثلث الذى هو مجرد
من التاء ٥ **وملتمس وعناس** لعلامة الجمع وهو الحق ٥ **ودنو ودانى**
اى دانية وحذف الالف منها لانها لا تلبس وهو من الاوان فكثر استعمالها ولا تحذف الا قرايب وطوايح لبقاء الدال
الثانى على الاول ها البيتين ٥ **وسبعة وعشرة اربعة الف** ٥ حذفت الالف لان وضع
الالف فى السبعة والعشرة لاجل الهاء وكتبوا ثلاثة درهم وثلثة الدراهم لكثرة الاستعمال ولانها اثبتت فى احاد
العدد وهى المعرفة فانها فرقت بها من العدد اثبت الفها الا ما شذ بالحرف قلت عندى دراهم والاف واخذت دراهمك
والاف ولا تحقق ما يزيدك اذا قلت ثلثة الاف جمع الالف بمعنى الالف الجامد حذف الالف لانها اكثر كثرة العدد
وفارقت المائة دنانير والمحذوف الفها الاولى مثلا الى وهما الفرقان واجاز ابو الزعراء حذف الالف من مساجد وقال

اذا اضيف اليها العدد كقولك ثلاثة مساجد لعدم اللبس وهو بعيد ٥ **وخمسة عشر دينارا**
حذفت الالف دينا وانما اذا كان تمييزا من احد عشر الى تسعة عشر لكثرة الالف فى آخره وانما كان بعدها ياء وبعد الياء حرف
لعدم الالف فى آخره ٥ **وحذف ما المنقوص مكبرا مرفوعا او مجرورا**
كقولك هذا قاض ومررت بقاض وكذلك جوار وليال وثمان وهم وعشرة وستقصى لانها حذفت فى الاوزان لاعتلال الساكنين
فى حال الادراج والوقف تجرى فى الكتابة هذا ذلك وصل الوقف وقد قدم ان منهم من وقف عليه بالياء كسيبويه على
مذهبه ان ثبت الالف فى الخط فان اضيف او دخله الالف اثبت ضرورة كقوله هذا قاضيكل ومررت بالماضى قد قدم
ان منهم من وقف عليه بحذف الالف ضرورة بالقاض فالبعد ان ذهبه ان ثبت الالف فى الخط فان كان منونا فالاشكال فى
اثبات الالف على كل حال بخلاف اثباتها فى جملة المشترى ٥ **وهمزة ابن اذا وقعت صفة**
مذكرا بين علمين او لقبين موصوفها فى الشعر ٥ حذفت الالف لان الهمزة
خاصة اذا كان صفة وقع بين علمين اسمين او كنيتين او لقبين لكنها انثنى عن الالف لاعتلال ما قبلها لانها تسقط فى الخطاب و
على بن ابى طالب وما بن فطنة وابو عمرو بن العلاء وفلان بن خلصة وفلان بن فلان وحسان بن ثابت وطلحة بن طلحة
وذلك لكثرة الاستعمال فحذف التنوين من الموصوف وهو مثل الخط فان اكتنفها علمان او كنيتان او لقبان
او مختلفان لم تحذف لانها لم تكثر الكثرة المطلقة كما لا يحذف التنوين من الموصوف وهو من الصفة وذلك نحو زيد بن عمرو وعمرو بن زيد وصف ابنك و
سمه انه عراق وقد قدم عمرو ابنا بكر والجار بينهم حذف لما من الموصوف اصلا حتى جاز فى الف كل لانه فرع الالف كل و
قوله وكل قوس وصرفى الشعر بعد اذا الصفة شاعر فرق مثل هذه الاسماء الموصوف بابن بين اثباته والالف
اخف الصفة كل الرابع حارة من قيران مطية ٥ **والف الوصل من كل اول له**
الف وصل العد همزة وليه حرف حادى وكتب همزة الثانى كالاول
واثبتوا ذكر الجار كل العجبى ٥ حذفت الالف لان الهمزة الثانى لما لم تسقط
لعدم كونها الواو العطف وفاء ولم تقسم والمستطف انها لان لا كتب الهمزة الاولى لانها لا تسقط وهى مبتدئ بها
فجاء فى كل زيد فاعلم وعمرا فاضرب واسمان فاقرن عمرا فاضرب زيد واخرج وكتب ثم ابجر وزيد وثمانى عشر جاءت الالف

لا فرق فيه وهو من ذا الباب المصدر الاصح لام الفعل كون ذلك لاقتضاء كل جزء منها جزاء زيد لان الاصل في لام الفعل ان تلي الفعل
فاذا وصل بها الاضافة او با ما او كانها لم يجز حذف الالف لان الاسم لا يخف من الفعل وليس حروف الاضافة بمنزلة
حرف الاستفهام اذ حذف منها الف الوصل من حذف الافعال والمصادر وفي غيرها ليس فيها من ك و لكنت
راشة ومررت به بغير واو ولا با ك خلافا للواو والباء اللتين تعملان فيهما
الشرط تقول راشة ومررت به لانها محذوفة من اللفظ في الوقف والجر جميعا والوقف عكسه لان الحذف في حرف
الشرط كقولك فاي كنت فانا وحينئذ فاجعل عينيه الفعل مقنعا فنزل الخط منزلة ك في
اصبحد ف الواو والالف ك وهو كتبه بغير الف زادك وهو بالالف
وصرابهم يحذفونه جزاء ك فالمن الواو لعدم نظائرها ك وقرشت كذلك
الالف والالف ك وهو قرشته مقنعة راشة وكذلك ذات الاعراب
انت بها حرص فعلوف ملاثة اسطر قتاباتها وخطوا الى الياجاد وقالوا تقم صعفصا وقرشبات
فيثن باعراب هذه الاحرف معانيها وفصل لنا اسما آخر بجلاء وصفوا الخط الغرك وقتل الاعشى حتى اماته
قال ابو جاد هوز حطي كلمن ن صعفص وقرشبات فالخط من جذب كاذا مر كما مالك ابو جاد بكسر
صعاد وطي مع والباقون بدون ما فيصاب من الغاب فهلك كلوف فكان ابو خرز من الملاء مقتاما صدق والف
من الصلاصل وقد كتبت هذا حذف الواو كما كتب كلمن الاولى وكتبوا في الحرف ومع الاسماء وسموح الزائفة
وهي امر بغير واو حمزوا الخط على اللفظ وافق عليه ك السادس الزيادة ك الاصل عدم الزيادة
كما ان الاصل عدم الحذف فهو الغرض من الزيادة الفرق بين المشبهين او الموصوفين بحذف وغيره فما وقع من الالف للفرق الواو
مراد الذي بعد طول اذ المتصل بضد والمنفصل بعد قول
الجمع معنى على ك وهو اشد وان صار المتصل من كلمتين او الفرق او كتب والفرق فاظ
الشرط كذلك ترجع ان صدرت ان هم وكذلك ما كتب بالف وان صدرت ان ضمت الف كتب الالف لانه شبه الفرق
عدات في الكتب المتواصلة بما يجاء الالف المتصل هذه الالف موضعة لكونها عوضا من الفاء والمعنى صحيحا وان
الالف وهو اصطلاحي معنى الجمع وانما كتب هذه الالف فرقة بين واو الجمع في نحو قاموا وهو وهو فرقا بينها

قال المعنى كاف في الفرقة بينها هذا كلامه وهو احتمال وان يشاد لكن الاصطلاح مستمر على اثبات هذه الالف
فرقة بين واو الجمع واجر واجرى هذه الواو كل واو وقع في الاسم آخر نحو عمرو وذوو مال فاعرفوا وهو آخر
اطلاق لفظ المختصر واختار عدنان لانه اشبه لفظه اعلم الجمعة لشبوتها او لاشبهها في ذلك هذا احتمال وهو
لانها موضوعة للحركة ومنهم من شبهها اصناشبيها واو الجمع لسكونها وادى لاجتماع به الساكنين واحتيج الفرق بين الواو
والغرض من الزيادة الفرق على ما حكمنا عن الشيخ وكملت واو الجمع اولى بهذه الزيادة فانه لا اصل لها بل هي زائدة
على اصول الكلم والكلمات لا معنى لها في انفسها فوسع لها الفم جميعا وضيق وقتي الخرج واوناه بمنقطع
مبدء ابتداء الفرج ولم يحذف الحركات الثلاثة حتى اشبه بالحرف كما وتامن الالف فصلت بين هذه الواو التي هي
مزة بالالف التي هي وقفة صعبة وهي التي لصقت كذلك مان ما ـــــــ ان تغرو ابثت بالاتفاق لان الشبه
بالحركة فان صحت بعد واو الجمع هذه الحركة التي هي ضم الجيم او ضم الجيم وهي بنوها وبنوك لان نون الجمع مفعول فيه لم
كتب الالف لان الالف وقف عليها فكان الالف اكثف الفرق بعد واو الجمع وان غيرها وهو ضما من الفتح الذي هو
منه مباينة ك وفي مايين ك زادوا الالف علامة للفرق بينها وبين من وخصت مباينة
بالزيادة لانها وقعت لانها هذه مجرى الاول فكان ابن الدهان وقعت الفرق بينه وبين عينه اسم المراة وهلال
الفرق موجود بدون زيادة الالف وضعا فتعين ان الفرق بالكلمة وذلك انها مبنية على وزن فيه قوة فقد بها الكلمة
كما ذهب من كره وقلبه لانها من عرفهم ما ذي الفرق اذا تبلصا بينهم بعداوة او غيرها فاذا ثبت الغاية كانت هذه الالف
لازمة الفرق بها بين ثبتها جهاني الضب والجر كما كتب الشيء اخذت مايين باسقاط الفرق لاجتماع الاشباه
وكتبه اخذت مايين باثبات الفرق وحذف الالف وثبتت الالف لزوال الفرق في الشين موضعا لزوال الاشباه بحذف
مايتاف فان جعلت الالف بالالف وانما حذفت الالف لانها لاشبه هاهنا لان الف الوصل لا تثبت في الدرج
فكتب هذه مبنية مثل هذين وبعض الجهلة من الكتاب يثبت الالف في هذه تزاوه وهو في خطابه وهو في خطابه وهو
لا يجوز بحال وقد مضى في باب الفرق ك واما ك زادوا في الالف في هذا الوصل الوقف كما زادوا في الفعل
عند الوقف وكان في حق هذه ان لا تزاد عليها لان الفرق عند الوقف حاصل بدونها لكن لما كان الالف في الخط
شيء في حال لانها انما حذفت من الكلمة لكثرة في الكلام وزادوا في الشبيهة بها الالف به لان الالف في الخط

كما يبدلون الالف من الواو في حنفي حنفية فاجتمعوا الخطأ بجواز ابدال الالف واو زمت الزيادة في اللفظ كالزمت
في حنفي فلا يشتبهان اذا خلط على الاحوال **وحاشا** ٥ وزنه فعال في الاصل واو وقف كما
فعلوا في كم وما ونحوهما للفظ او ليدل على زيادتها فقيل حاش فقط ولهذا جاز كتابتها بالالف لانها لا اصل لها
عندنا في الواو على ما شاع على الالسنة وكلام سيبويه يميل الى ان الالف الصحابية مزيدة بدل من نون الكلمة حذفت
في حاشى ونحوه واشباه الالف في الكتابة لان الذات الحروف مجهولة **والمائي نحو قدوه**
في الوقف ٥ خاد الهائي في كل امر واحد من الضمائر لمذكر او مؤنث يجيء كتوكد شده وره والكوفيون حرف
واحد وقد ذكرناه في باب الوقف فاذا وصلت حركتها كقولك في وصي ورمى اوكرمي من واحد كقولك قاضيا ورايا
وقفوا وشوا ورما ان وصلوا بواو العطف او فاء كقولك زيد فاخ وجاء وشي فشوه استطعت لها كالهاء تقول جاءني
ضعيف الذي كان بسبب زيادة الف كوكب ونحوه على حرف واحد غير متوهي بشيء والمفهوم من كلام ابن درستويه جواز استقاط
هاء التصغير فيقال في تصغير الانسان نسان او هو خطاء وانما سقط الهاء فرقا بين المذكر والمؤنث عنده
في الوقف على ما هو وهي هه اثبات الالف في الوقف لانه كالوصل ومنع من وصل الحرف بحركة او اخرجه الى الثبات ولا يثبتون الهاء
والواو في عمرو الرفع علامة اذا كان علما مفردا لمذكر لا يمكن
مضافا الى ضمير ولا معرفا باللام ولا قائمة ٥ كقولك هذا عمرو ومررت بعمرو
وقول ابن الزبعرى عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ليفرق بينه وبين عمر الذي
هو مجرور ابدا وانتقصت الزيادة بحرف حذفه بناء وانصرافه واختصت الزيادة بالواو لانها لو زادوا الالف لالتبس بالمنصوب
وقد زادوا الالف في المضاف الى الكاف فقالوا اعطاكا ورايتكا ومررت بكا فاما حرب فجاء حربك
فلم يلتبس بالمنصوب لان الالف والهاء اللتين في الكاف حذفت في الكلمة وهذه ذكروا بنو اسد انهم
اخذت من سليم كما ابدلت في الجمع كظبي وظبين وهذا اشد من التباس ما زادت فيه اذ ولو ثبتت الواو في
كل اسم لشبه اخر اصبار الكلام بواو مثل ثلث وثلثون وربع وربعون وعمرو ونون
لو صغرا وشيء فقال اصغر لجاز اثبات الواو فيه كقولك هذا عمرو وعمير ولو جاءني عمرو مررت بعمرو ولا زاد
هذه الواو في العرب احد غير الانسان وفي المرأة ومن لم يعرف ذلك لم يدر ولم يقل ولا الى مثل ولا الى حين

يا علام العرب اسيرها وانما خاد هذا الاسم العلم لشهرته في اسمايهم وكثرة استعمالهم واستعمالهم اياه في
الملبس ولا زاد في عمرو الا اذا كان قائمة كما في عمرو الحيوان ـ كما في الكف منكم وسبعا وهو يفوق بعمر
ولما اختلف نظم القوافي ولان الموضع الذي يقع عمرو في القائمة لا يجوز ان يقع عمر فلا مضى الى اللبس المستدعي الى القائم
كغير المضاف زادوه الواو ٥ **وفي اولئك** ٥ وقفا بها وبين الكاف واحدة او ذكرا بالزيادة لان اسم
هو اولى والمعرف منه حرف ٥ **واولى** ٥ وقفا بينها وبين اللام وهذا ليس من واو عمرو لان هذه في اسم
مبهم يقع على كل شيء والف الالى للمعهد حتى قولهم الالى فعلوا ذلك فالالف فيها للزوم الالتقاء ساكنين الالف واللام
كالابلس ٥ **وفي اولى مصغرا** ٥ وقفا بينه وبين اللام [illegible] هذه الزيادة لانضمام الهمزة وكتب
هذه الزيادة بالهمزة ولا يزاد دون الواو وهي الفاصلة ٥ **الثابع البدل** ٥ ابدال حرف من حرف
والغرض منه التصرف او الفرق بين المشتبهين او الاتباع ٥ **وحروف المد وحروف اللين**
اما المد
فبدل من تاء الناسث في اسما ذكان مما عينه حرف علة
كطي وجار ونزل ٥ وهذه جار بحسب ما كان في الاصل قبل الالف الفا بالفا كما جرى
الوقف على ما يشاكلها او مضافا الى ما لم يكتب تاء كقولك شجرا وشجران وجاءني وجار قبل الوقف وشجرا
لوقفها حشو الكلمة حذف عند بعضهم كما في جمع ابن وامرئ الذي كتب في الاسم هذا ما اصاب
في كلمات الوصل فيما الله على كل حال وهو مثل ٥ **وكتبوا الالف دلالة على الياء في**
ولات حين مناص وويبت وكت ٥ وذلك لانها لما سقطت لاضافة او لغيرها [illegible]
مشبهة بالالف وهي لا تكاد تسقط الا مع تعلق ما هي بها فشبهت المضاف الا [illegible]
ومدها ٥ **ورحمت الله** ٥ كثرة لاستعمال وكثرة استعمال [illegible]
بمنزلة ما اصلها كتبت بالتاء حملا على اللفظ وتنطق بها بالهاء فقال الاصمعي **وهو الالف في اسم**
الصنم ٥ وهو ثابت لتخفيف متروك لفظه صيغة وزنه [illegible] الهاء من تابها الا اشبه اسم الله تعالى ولا باس بذكر هذه الالف هنا لشبهها بالتي كتبت في الاسم

وزنها الآن فعة ومثالها في الاصل فعلة ساكنة العين لان السكون هو الاصل فكان في التقدير لوتية فحذفت الالف
اعتباطا فبقي لوة فقلبت الواو تاء وتاء التانيث اذا اضيفت لات فظهر ان لاتها فعلة التاء منه واو
ذكر سيبويه ما يدل على ذلك قول من نسب اليها الآتي كما سترى في الاضافة الى الاخفش ايضا وجه اشتقاق هذه الكلمة فاجراها
على الاصل في الالف فحذفها ولم يقل ابن جني هي من لوت على الشيء اذا لففت عليه من قولهم لاوى على اصحابه قرنه
على اصنامهم لم وقولهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم فكانما حثت بذلك لاقامتهم على عبادتها وصبرهم عليها اشتد
ابن جني عزيمتك بتعجيل فائق الرى عليك لواق فلا يبتدي اما صبرتيك واعطف قلبي اليك ومثل بيت الشماخ
فصكر في عيونها كرنا واما ان لم تشأ فحاد ولام الالات تاء وتدل على وجهها تاء التانيث عنه لان الالف قد انقلبت عنها تاء
على الكلمة لاجل ان قلبت العين في شياه اصلها الالف فيها وهي لامها وهو نظير لات اقوام تجمع تيان رد الشيء الى
اصله ولان كانت قد اكسرت كعين شابة وعين واحدة فصيلة لان الالف قد انقلبت ياء ورد في الشعر مزة وقد بين لفظها ورد الالف
والام في اللات والعزى دليلان انهما معرفتان جبر اوة وصلع وصنم ويعوق ونسر فهذه كلها اسماء اصنام
واجناس كانوا يعبدونها من معارف الوضع فلا حاجة بها الى الالف واللام لتشهد ابو علي
اما وضعها كانت على قبة العزى وبالنشر عندها فالف واللام في النشر بزنة حاء في اللات والعزى
واشهد اصنا ماليت ام العرجانة صاجين مكان من اضى على الركاب وقال الاصمعي نزل
الشاعر والتجيتك اكوارها فلا وقد سكن من سنات الاوبر ان الالف واللام فيه اوبر زيادة اتباعا
للفظ في الوقف وهذا الذي ذكرناه لا تعلق له بالكتابة وانما الكلام في هجوه اللفظة في المصحف وفي هذا الموضع ذكرنا ما
واما الالف مبدلة من نون المنصوب فان الوقف وقرى الآية بالتشديد وزن
انه متى وجد كان ملت عنده العين مالت وبلغه الحاج فانا التاركون لام الفعل عن حالها هو كان بعد بلت الوقف
بالقلايف وكانوا يسكنون على قرم فجعله وشاكتي وكلت وغذاوكتفه وظاهر كلامه ادركت ما صنيا عادلا
ومن النون الخفيفة اذا فتح ما قبلها في الوصل الوقف تابعة لفظها في الوقف
كتبك لا ضربا فعلا اضرابا عن صنيعك الا ان صنعه ان كان ضربا بتشديد ما قبل الالف
اذا اتصلت بضمير وكان الاسم المرحومة كتبك اصرب عبد الله الان

اذ الاصل بغير التوكيد علامة ضربه المكتبا اما غنا كما هو حقه لكتبك اضربنه اذا كتب اضرابه لا التبس بفعل
لم يشن وكذلك اذا كان لام الفعل همزة كتبك اقرأن لم يحتج في لفظ الغائب الى كتب بالف واحدة ذهب قليل
التنوين ومن العرب من يبدل الف الوقف للمنصوب المضاف فقول الاضراء يا غلام على لغة كتبك بالالف مع المضمر
ومكتب اذن بالنون ولا يبدل من نونها الفا لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن وان
وقد ذكرنا ان منهم من وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين على لغة لا يبعدان يكتب بالالف
لكن الاولى ان تكتب بالنون لعسر فرقها بينها وبين اذا التي هي حرف وبين كتبها بالالف لم يدر ايتشكل
واما الواو ضبدل من نون الصاوة فالزكوة ومشكوة
اتباعا لخط المصحف عند ابن مجاهد وقال ابن درستويه مخطئ ولفاعله عبرة بالنطق والوقف
والصلاة والشراء والتصريف وخط المصحف اجمع فاكثر منه جرى المصطلح عليه في رسم الخط ونحو الخليل
في كتاب العين ان هذا على لغة من يقف بالالف التي اصلها الواو وهي مثل الصلوة والزكوة وهو اختيار الفرا ولو
كان كما زعم لوجب الرجوع في جميع ظايرها مما ذكرنا الا قليلا مما شذ فيرد الكل وسيبويه وصف الالف التي
في الكتيبة انها الف التأنيث وهي التي تكون في الاسماء وتسمى حبلى لان ما قبلها مفتوح ابدا وروى في الحديث
ان امه قال لما ولدته ما اراها آتى الا لما بها وعند هذا استعمل ما يأتي من قبل ما فاعله مأتي فقال المرأة فقالوا
وما حملت الا لما بها قال الا ما علمت من الرجل فقالوا وما اراها تاتي الا لما بها حيث حملت لما بها خلقت
من شيء خالوا والاولى على هذا الاستئناف عند الوقف وان قلنا انها كذلك الواو الساكنة عند سيبويه
غير استثنائها من الجنة واما الف ثمانية فهي الف التأنيث وهي الف اصغى الى ضمها في شأن كتبت الالف
وهي الى القياس والاصل وذكرت لك مسالك وزنها كل حياته وشاتهم وصلاتان وزكاتان عيسى وشاكان
ومن الف الوصل وهي التي لا تثبت في الدرج مشروحة الوقف عليها وابتدائها فاذا وصلت سقطت
تشبيها بالف ايلي قال الزمخشري واما الآن فمبدل من همزة اني في شأن عبد
سبد لانا من قرأ آن اذا استفت الهاء الزمان من حيث هو بعيد والتبس بمعنى الحين
انهم جعلوها معاقبة لها من حيث آن زمان مبني لما لم يتمكن كما تمكن الوقت والحين

ة مثل سلم فلم خطها ما تصنف الحرف فان ما صنف الها كتب انما كتبه اذا جيت وكذلك اذا اضيف الها واو

الجماعة او الها الاجنبية ما صنف فالصواب ان تكتب منفصلة كتبك هذا ايزيد واذ وكان ذلك في لغة

ومن حقه ان تأتي بحتى لبلا يعمل ٥ واصله ان ما دخلت الواو عليه الا هضارت الكلمتان

بمنزلة كلمة واحدة فصارت الواو كأنها ملتصقة بحتى فكتبت على التصنف فرجعت ما كان ذلك حسن حتى اذا كتبت بلا تعمل

الادغام فكرهوا الصورة ٥ **ومن حقه ان تأتي بحتى لبئس ما لم تكن كذلك** ٥

اذا دخل لام القسم على الكلمة المركبة ابدلت من الفها ياء كقولك لئن انتهى لاكرمنك فجعلت بينها كالملتقى ساكنة اذا ازلم تستقر

بينهما واصل ذلك ان الفتحة بينها وبين لام الجر ولام القسم لزوما دخلتا على ان الملفوظ به حرف لم الجر لكن لكثرتي

ولان كم هي احب الى ٥ **ومن حقه اب في نحو لم يبق انت** ٥ هذه الكلمة كثر استعمالها

وكثر في الكلام حتى صارت اكثر من اب بغير الام المتصلة كالكلمة الواحدة فاشتقت لفظها المصدر كما اشتق امرؤ عبد قيس

من عبد شمس كما عبد شمس فقالوا ابا بابة بابة اذا فعلت لابي بات وابي استد ابو ذويب

مصاب ذو عزة واجيبه ... بابة وان ابى وذنيبه ... حتى الى امي وما اذنيبه ... وقال آخر

اظليمي اصل ما ان يذينني ... وان يبغ بدين ... وجعلوها كالاسم الواحد المتمكن فادخلوا عليها الالف

والام ... صبحنه زيد قبل المغرب ... ترقص بها الزبير بن العوام في ... يا بني انت ويا زوق البيت

يا بيت حتى ما تزن حتى ويا ... فلما جعلت الكلمتان كالكلمة الواحدة وقعت الحرف من وسطها مكتنفا بحرفين

ان يفعل هذا في غير باب القرية لما ذكرنا واعلم ان باب الحرف الجاري مجرى باب ابن لكنا افردناها بالذكر لكثرتها

وكثرة تصاريفها **ومنها** ٥ **الشامن الشرط** ٥ وهو زيادة في صورة الحرف للفصل بينه وبين صورة حرف آخر

كما زادوا الحرف على الكلمة فرقا بينها وبين غيرها وانما كان احوج الى الفصل من الحروف من الشرط

من الحروف ما الشرط موصولا وهو كل حرف لا مفصول لا اختصاص شكله

وذلك الالف واللام والكاف واللام والميم والواو والهاء ٥

هذا كما ان عدد نظيرها وقدرها بعدها قد اغنى عن ذلك ٥ **ومنها ما شرط**

موصولا ومفصولا وذلك الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والنون والزاي

والشين والصاد والطاء والغين ٥ شرط الشارح المحقق في هذه الحروف استعمال

ثم ما ذكر هو الذي عم فيه المتقدمين لعلة المغايرة ما وضعه اولا من حال فتحاته في مذهب كتاب الرسائل خلافا لمن و

اثبات الشرط عند اصحاب الخط العربي والشعراوي وابن وهب ٥ **ومنها ما شرط منها ما هو مفصول ابدا**

بعدها وشرط منها موصولا ذاك الباء والتاء والثاء والنون والياء

يشترط هذه الحروف موصولا بما بعدها للشارح المحقق فيما الحاق النون بالنقطة والباء والتاء والثاء

شرط موصولا بما بعدها استواء اتصالها بالفعل او اتصالها بالاسم كما في اناف الباء وحسن وحسنت وحسنت ولا

يغير العدم النظير من هذه الحال انفرادها وانما عم هذا الحكم هذه الحروف لانها تشكل في مبتدأ وسطها

بهذا متصلة ومنفصلة ما شرط موصولا هو ما لا يشكل في حالة الا متصلا وهو الذي لا يوجد في اوائل الكلم

صحيح وبحر وحرف وخلاف وشرف وزن وذكى ٥ **واصل الغرض في هذين الحرفين**

مشتبهين ٥ اصل الجيم والحاء والخاء متقاربة المخارج متشابهة في الشكل فرق بينها بالنقط

لكنهم شرطوا في الحاء والراء والسين والصاد والطاء والعين والغين والفاء والقاف والنون الثلاثة الاسماء

بالنقط المحسنة وشرطوا من بين صور الشبه ذكر الحرف من حيث والجيم والخاء والحاء والدال والذال

والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والنون الثلاثة الاسماء

ملاءة اسماء بها منقط منقطة وذكر الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والنون والياء والسين والشين والصاد والضاد

والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والنون الثلاثة الاسماء بها منقط من حروف وهي اسماء هذه الحروف

ومنها ما منقط منقطة وذكر الباء والتاء والثاء والنون والياء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء

والعين والغين والفاء والقاف والنون الثلاثة الاسماء بها منقط من حروف وهي اسماء هذه الحروف

المشتبهتين وذكر كل منقطة واحدة وهذا حيث كانت وما منقط فلان او نظيرها من حروف واحدة فقط

ملا ثانيا فلان له نظير في نقطة احدهما نقطة والآخر نقطتين وذكر الباء واسم الشين فانها تشتبه بالثلاثة الاسماء

الثلث وهي ثاء بعض المذاهب بنقطة واحدة واذ في نظيرها والشين اما بنقطة الواحدة كافية في الفصل واما

تاء الناسخ في نحو ثمرة طيبة تجارة ذهب فلان بنقطتها فضاء واما بنقطها الثلاثة مشتبهة بالثاء وقولنا

بنقطة اذا اتصلت بعضو بخلاف نحو تجارتك الاتفاق هي ثم واكثر ما يشتبه من حروف النقطة واحدة فقط

في الخطبة الحرة من الاعلام قوله ومسارح الاظلال ومصادح الاصال ومثله ما انشده ابو بكر محمد بن داود الاصفهاني
في كتاب الزهرة في باب ما لا ينطق حروفه احد الاشكل واعلم ما دعاك له اوضع العلل الى الحد ومما كله واو من
الاصل المزة الهملة وصفاعن اتباعهم الخطاء فان بناءه على الوقف ٥ والهاء اذا لم تتصل بما بعدها
لم تشق ٥ كفه وغلامه وعصاه اذا لبس ٥ وان اتصلت شققت ٥ كتبه وعندنا نالوا شق
وشققت باليم ٥ التاسع الشكل ٥ وهو زيادة على صورة الحروف للدلالة على الفصل بين صيغ
الكلم ولا تعلق الا بما لفظ به فاذا كتبت قام الرجل امر فتح المرء ولم يسكن الا للام بل يشدد الراء وضمها فاذا كتبت اهدنا
الصراط المستقيم فلا اشكال الف اهدنا التي هي الف الوصل فتحة الصاد ولا اللام لان ذلك كله تستحط من الخط
في الادراج وان ثبت في الخط الا ان الشكل وضع على الوقف والتعلق بكل كلمة على حيالها والشكل والنقط انما وضعا على الوصل
مشددة والصاد في الصراط انما نكرت فيها اللام وسكن لام المستقيم لانك لفظ بها ولهذه الزمة ما ترى جيلة في الادراج
الحركات للابنية كثيرة منها لابنية كسرة وهي الارض الواسعة وخرقة وهو صد الرفق وخرق وهو ضد الكرم من الناس ولا
رفع السكون لاختلاط الموقوف بغيره لان صوت المتحرك والساكن لو لم الرفع واحدة ولو لا التشديد للبس المشدد بالمخفف
ولو لا التنوين للبس المنصرف من غير المنصرف ولو لا الرفع للبس المجموع بما فيه حرف واحد بغير المجموع بما لا حرف فيه ولو لا المد
للبس الماضي المفتوح بالمقصور ولو لا الوصل لالتبست حركات الاعراب لان صدرها واحد وتعليل هذه العلامات
فالحركة في الاحوال الاغرض صحيح ٥ وهي مأخوذة من آخر الحركة ٥ وقد زاد على
شكل النعمة طائفة من الرواة ٥ لاشتراك الضمة والواو في اللفظ والخرج وضعف الزيادة للفرق
بينها وبين النعمة ٥ والسكون جرم غير مخفف ٥ اي غير موجه والضمة
مأخوذة من جرم الخبز وهي مأخوذة من الادارة ومنه سمي مدار الماء ٥ مأخوذ من هذا الوقف
والتشديل مثل غير محرقة ٥ اي غير سابغ فيها في اعضائها من قولهم عرقت الشراب تعريقا اذا مزجته
من عرق الماء فضعفت في الدال لان الاستعمال فيها دون الجلاء والمراد لان قائل ذلك اسبغ في مداواتها الملاك من غير
ان تعمل المادة فيها ٥ والتنوين طائفة من النون ٥ لان التنوين
نون في اللفظ ٥ والمد طائفة من عين غير محرقة ٥ اي ولا معتقة لانها

مشتركان في الخروج وانما شكل بهاذه الصورة التي وصفها الخليل للمد فلما استعملها الناس وكتبوا الهمزة على صور حروف اللين
وصيروا ما وصفه الخليل شكلا ٥ واللام مع دال غير محققتين ٥ ماخوذ من المد
والوصل صاد غير معرقة ولا محققة ٥ اي علامة الوصل وهو ماخوذ من صاد الوصل
ووضع الاشكال فوق الحرف ٥ لانها تظهر للناظر فلا تقع في الغلط ولا تقدم عليه والى آخر
منه لانه يودي الى الالباس ٥ الا الكسرة فانها في سفله ٥ استثناء
والضمة بين يديه ٥ لتوسطها بين الفتحة التي فوق الحرف واسفلها اي الحرف لاستعلائها وبين الكسرة فوضع بينهما
والتنوين مع الحركة موضع حيث موضع علامة الحركة ٥ واذا اجتمع للحرف شكلان كاثنين واحركة
وضعت كل واحد منها في موضعه ٥ فاذا اعربت اسما آخر تنوين نصب
وضعت الفتحة على قبة الالف والكسرة تحتها ولم يجز ان توضع الفتحة عليها واذا كانت الكلمة الممدودة مما يكتب بالنبي
كالقراآت والبركات ورايت عطاء او لبست ردآء اثبت الفتحة على الالف الاولى فلا تحتاج الى علامة المد لان الفتحة المدة عليها
ولا تحتاج في مثل قرا وبرا يت عطأ او لبست ردآء الى صورة الهمزة لان الالف الثانية مدلة عليه ومن ذلك لا شيء قالوا اصله لا
ليس بمدود لان الف المد وقعت بعد همزة وهذه الهمزة قبل الهاء كما ترى مثل همزة ذراعا وشاة من خلت فحق مثل هذا ان يوضع
للهمز على الالف الاولى فتحة الثاني وقبل الالف فتحة واحدة ويستغنى عن علامة السكون في الثانية كما استغنيت فيما مضى عن
سمة الاعراب ٥ واذا كانت الهاء ضرورية الحرف لمعنى ما قبل الالف
وهاء التانيث لتحسين شكله ٥ لان ما قبل الالف وقبل التانيث لا يكون الا مفتوحا فلا
حاجة الى ما يستغنى عنه ٥ وكسر ما قبل ياء المنقوص وياء المنحسن لبسا
بالمقصور المكتوب بالياء ٥ وذلك كالمعي والوعي والنبي والشقي وسكري وسكرى وبطيء
والمنصوب المنون يزاد الف عن علامة تنوينه لانها لو لم تكن لظن ان الكتاب استحسنها عوضا مما كان يعد فحذفه واثبتوه
واستهاوه حتى صار بمنزلة كالازم وترك اجروا على ان الناس يختلفون في المعاني والاشكال اما اصل الغريب والشعر
والرقى فشانهم استفاؤه وهو الضبط لان معناه علم الالفاظ عرضا اذا كان الخوض موضع اشتباه كقولهم صلى
اتلع الذئب واستحرث الركب والمتاكب الاولون فشانهم الاستقصاء لان معناه معرفة المعاني لا الملبس وهذا اعتماد

صور بعض الحروف وكثير من بعضها ببعض صورها فسلكوا المختلف عليهم وكذا يصنع النحاة في كتبهم اختلاف في كثير من كتب المذهب وعلم الكلام اعتمادا على فهم الموضوع الذي كتبوا في ايام العرب العاربة لم تكن تواتر عندهم ولا اشكالا لانهم اهل اللسان فالملتبس عليهم

العاشر في القوافي

انما افردنا هذا الباب عن حقها بخالف خط خواص في بعض الوانع والاصل ان لا اختلاف في واحد الابيات ليكون مناسبا في الخط

اذا كانت القافية مقيدة استوفت حروفها

الا ما تمم الوزن قبله الا اذا كانت القافية مقيدة وانتهى الوزن عند متحركا الا في جزء جرى مجرى حشو الكلام وذلك كقول طرفة

نصرب الشعوب في خلخالها فاذا ما اكرهته ستكس

وانما تهى الوزن قبل القافية واخرها حرف تضعيف كان ذلك الا انه لا يجوز ان يشد لان شد البيت على وزنه كقول طرفة ايضا

ما انا الا من خباس ذكرها ما غادرت وقاة قوعا ساق حر

فان تم الوزن قبل حروف لين من الكلمة او حرف لين مع حرف تضعيف حذف ما بعد تمام الوزن من حرف التضعيف مع حرف اللين الذي يتم قبل حرف اللين وحرف التضعيف قول لبيد

طلبت الاحاص من منزلة بيدنه كاليهود الى المصلى

فحذف الالف الثانية والياء من المصلى الذي تم قبل حرف اللين بعده كقول الاعشى

ولكن دبي كل حزبى حمر الا فقد نبئن

اراد لبغى فحذف الالف والنون للتضعيف لما انشد ما من بيت لم يذكره كقول امرئ القيس

اذا ركبوا الخيل واستلأموا

تحرجت الارض والقوم قمر

وتمام الحرف من حرف اللين المتحدة المردفة كقول الاعشى

لو غيرها اتى طرق شرق

كنت كالغصان بالماء اعتصارى

اراد اعتصارك وانما وجب ذلك لان ابيات هذه القوافي تخرج الشعر عن الوزن وذلك حكم الفواصل والسجع الذي يراعى فيها ذلك اذ لا يجاوز اهل عصرنا مطلق الا بيح المقيدة فيفسدونها بذلك حتى ان الاصناوي الشعر من هذا الوجه يعاب بالقوافي ويتجنبونه ولا تجد ذلك الا في الوقت الاول اذا ذهبت تفصل قوافي ما بعد صدر الدولة وجدت اكثرها من غرة الا ولا يجيزون ذلك الا على قلة واستقبحه حذاق الاعراب فمطلقة مثل الشاعر وقد تمت خرصنه وحذفت بناءه واذا استقرئ جميع ما جاء من الكلمة مخالفا واستقبحه الاعراب وغيرهن اكثر من عصاها الا ذو لبج كقول اعلم الم انفق مالها ولا تحشى عدة على المرمل فلا ٢ وقول ابن مقبل

وهن اذا الاطعام واستافى واحده ملتقم واعرف

وانصرف من الدوات غير ما جرت مجرى الجمع والمؤنث واجرائها

وحذف موجود ان صح ان حذف ان وقفا بايثبات الالف والقصر فكل هذا ذاهم الاجماع حكم القوافي والمثل في حروف اللين في الشعر بحث ثم الشاعب فيها كقول تعالى والضحى واذا سجى وقد الذين جاءوا القصر الوارد وتظاهرا كثيرة

وان كان الروي الكاتب ها

اي كتب بالالف سواء كانت الالف منقلبة عن واو او عن ياء او كانت مجهولة اذ لا يجوز كتب وفات الواو بالالف وفات اليا بالياء كما قلنا من غير القافية لانه يختلف الروي والكتب الكل بالياء لان فوات الواو ملكتب بالالف وانما قضى كتب الكل بالالف لان فوات اليا يجوز كتبها بالالف فخص الالف ايضا كما سبق وذلك كقول الراجز انكر يا بن جعفر فم الفتا وفم هوى طارف اذا عرى

كتب بالطلقة المنصوبة بالالف

وذلك لحسنة الالف عند كثير الانشاد بها وهو من الوزن لان الكتب ما بعد حرف الروي في الخط حذف بعض الاطلاق واثبات بعض سواء كانت القافية منونة في الاصل او غير منونة فالمنونة كقول الصلتة بن عبد الله القشيري

حملت الى قوما وفضلك ما عرفت مزارك من بين القبور

وغير المنونة كقوله بعده

فهنيئا ان ذاك الاسوا لديا ومجمع ان ولى الصبابة اجمعا

وكذلك الالف الوصل منقلبة عن ياء كتب على اصلها بالالف كقول رؤبة

وانيت لو ذي الدون تقضيا فطلبت بعضا

وكذلك كتب القافية بالالف اذا كانت منقلبة عن نون التوكيد كقول الاعشى

حام فاتكن او تائبا

اراد تائبن وكذلك كتب القافية بالالف على لغة من انشد ما مضى منونا وما في القوافي جاء كقول العجاج

ما صاح هل ان انا مشيحا ان شجا من طلل كالاتحى انحيا

وبظير هذا النون من اصل الالف قوله تعالى اطعنا الله واطعنا الرسولا وقوله اطعنا سادتنا وكبرا فاضلونا السبيلا

والنون

كقول الراجز

لما رات ساتيدما استنارا ارفعه وان تجد اذ حانا

الفا وصلى من المرفوعة والمجرورة ومن من يشبههما منفصلى من الكلمة في احد الاطراف ذلكا اصلين وصيرا

اذا كانت القافية مرفوعة او مجرورة حذف الواو والياء وصلى من الخط وان كانا من تمام الوزن لالتقاء الساكنين وذلك اكثر من الاشباع حكى فراء لان العرب لا تكاد تقف في غير الشعر على واو قبلها ضمة لا توقف في ذلك على ياء قبلها كسرة ولا على الف قبلها فتحة

وحذف المنون فالمرفوع كقول حميد بن ثور

منى تجمعه ثم تحسب غوبه يكن حسبا في اهله وسماحا

والمجرور كقول الاعشى

وكان مجنا دونه ما يتقيه مشرفي مهند

ومن امسى راجيا لا اراه ويقف في اذا جمع النيام والجر والمنون كقول الحماسي فاذكر عن ليل سلوت فانما
فسقيت غيثا والمسل عن صبر وعن الفتى كقوله بعده واذكر عن ليل فتى وتجلدي وذهب عني فقس قرب من القفر
فانني او تباه من فقس الكلا او علامة ضمير فيهم من يجيء ه وهو الخفاء والا فكلنا الا واحد ولا له قد حذفت
في وصل الابيات كقوله صالي قال وب اراجيون واخاف ان كنا موف ولو الان تشدون ولكم ويلي على
والكبر المتال وحرم التشدد الله مآب والليل اذا يسر وهو اكثر من ان يحصى ومنه من زكية منفصلا عن الكلام في الوقف
الاواخر مظهرا او موصولا فحسب تماما من فقس الكلا او الشريد وذا ان علامة احسن الا انها قد تحقق لو اكتب بخلافها هو يقف
الكلا فانه يوقف لو اذا وقفت الكلا ولو اذا ثبت في اخطا فالوا والاصلة كقوله زهير وقد اكتب من سؤل سئم تسأمي صبرا موما بابرح
واقف على ضبر كقوله ابو ذوب كما من جميع الشمل ملتئم الشتى كما تواعيش ظبا فتصحو والا الاصلة كقوله جرير
ملا تبيا من سوء الحب وانظرا اشفع ذا الواجد الملاعة اهتقل وكقول ابو الاسود فاكل عيش اذا اتفاق
يعلى دوني خرف صيكل كما لمقص والتي على ضبر كقوله ذا رامة بكيت على حي ها اذ عرفتها وجعت الهوى حتى
وكقوله عنزة كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سايلتي غبوقا فاذهبي وقوله وصلي احتزاما
اذا كان وقتي خانه لابد من اشباعها لانها تكرهان حذف فاجز كما جاء ضرورة مضافا او احر الابيات فاختلف وذلك
كقوله ابو ذوب عرفت الديار كرقم الروى زبرها الكاتب الحميري وكقوله اي الحمام فاكل من اذا ما
تحسبي عنق كان صدق كوذ زمانه سيدي عدق ٥ وثبت هاء السكت ٥ اي بالا
لتناسق صحيح وهو في احزبت ضرورة كونا وصلا فقط في احر الابيات ولا تحذف كقوله مهالي اللبلة مهالبه
اوه ذي بخلي وسرابه وتظير في الفواصل قوله وملاء لا خفي على حالة هلك حتى سلطانيه وذا اثبتها
السكت اذا كانت وصلا كما ول ان ثبت الها التي هي من فقس الكلمة كقوله ابو الاسود اعصيه امر ذوي الني
واطيع امر ذوي الجهالة فاعتلت حتى مرضتي والمرء يعجز لا المحالة والعبد فرع بالعصا والحر مكنية المقالة
وكقوله ساعدة الاسدي وكنت وسي ان يكن ذا للعة على ترتيح حتى شمل فاطر
فاقتدت من ابن بالفاتحة ٥ واذا الحل شيء من الحذف والزيادة
او البناء بالفاتحة رد الى الاصل ٥ كقوله فالتي خففت تاء ليلة ابي التخفيف

كالف الوحي والسلام وشرف وكرم اذا زاد وكرم او عمر او بدل كالف الصلوة اذا وقعت في خاتمة او رؤس قاصدة او تاسيسها
ازيلت من ذكر الى اصل وجه القياس حتى تعتدل القوافي وتساوى فكتب قوله الكسفي اعوذ بالله العزيز الرحمان
وقوله الراجز على الازار وكان السلام وقوله جرير وقد رميت مرافقي وكتبتها من الثبات كما ليس من الصلات
بالالف كالقوافي مردفة وقوله حتى اذا اكملت ثمانيه ذوجتها مردفا وساويه وقوله طلعة
مات سعد في شعوب كثيرة وام اسيد امثل سعد بن مالك وقوله روية انكل ما حاولت فهم اكتفت
وقوله الراجز مدفيق اي قاصم وقاصما بالالف كالقوافي مؤسسة وشبل بت العرض
بعجبت طعنة عدلوا بمعترا ما عرض بعزوده وقوله الحماسي جلبت عامر عزة فاحتلبت فصلت
بالفا وكذا قوله جرير من الصلات كالف الروى تاء وبعض كتاب زماننا مكتوبة في هذه الصفة صغيرة كما اثبتناها
لدل على ان هذه اماكن ما كانت هذا كخط القوافي واما خط العروض عند تقطيع البيت فكتبته على ما يلفظ به
ابدا وتكتب عن اصطلاحات الخط جانبا ضئيلا واضحا اللفظ الذي هذا الحماد واضحا في قوله
ما بقي فيها جزع فالالف التي في الوقوف الادغام بل معترف للمشكل محرف اذا ما اسكن في الوصل والوقف
ما وقوله والله لانا اشيا ثابتة في اللفظ ولفي اثبات الوصل اللغة في الدرج والقافية التي لا اذا ما اسكن
بعدها حرف الين المحذوفة لالتقاء الساكنين وعرف ذلك من زنادات الخط كالف حاتمة وواو اولئك وغلب الثبات
بسبب مع انه الاطابق الحذف وعن اراد استقصاءه فعليه بكتابنا المصنفة في هذا الفن والله اعلم واحكم
بالصواب تم الكتاب نحمده الله الملك الوهاب والصلوة على حبيبه محمد المبعوث لرشاد الاصحاب
وعلى اله وصحبه حزب الله واصحاب على مدى الاعصار الى يوم الحساب

محمود بن عمر بن محمد الزمخشري عفا الله عنه ولوالديه ولمشايخه وجميع المسلمين

يا ناظرا قد سئل بالله مرحمتي على المصنف
واطلب لنفسك خير توبة منا من بعد ذلك الزلل